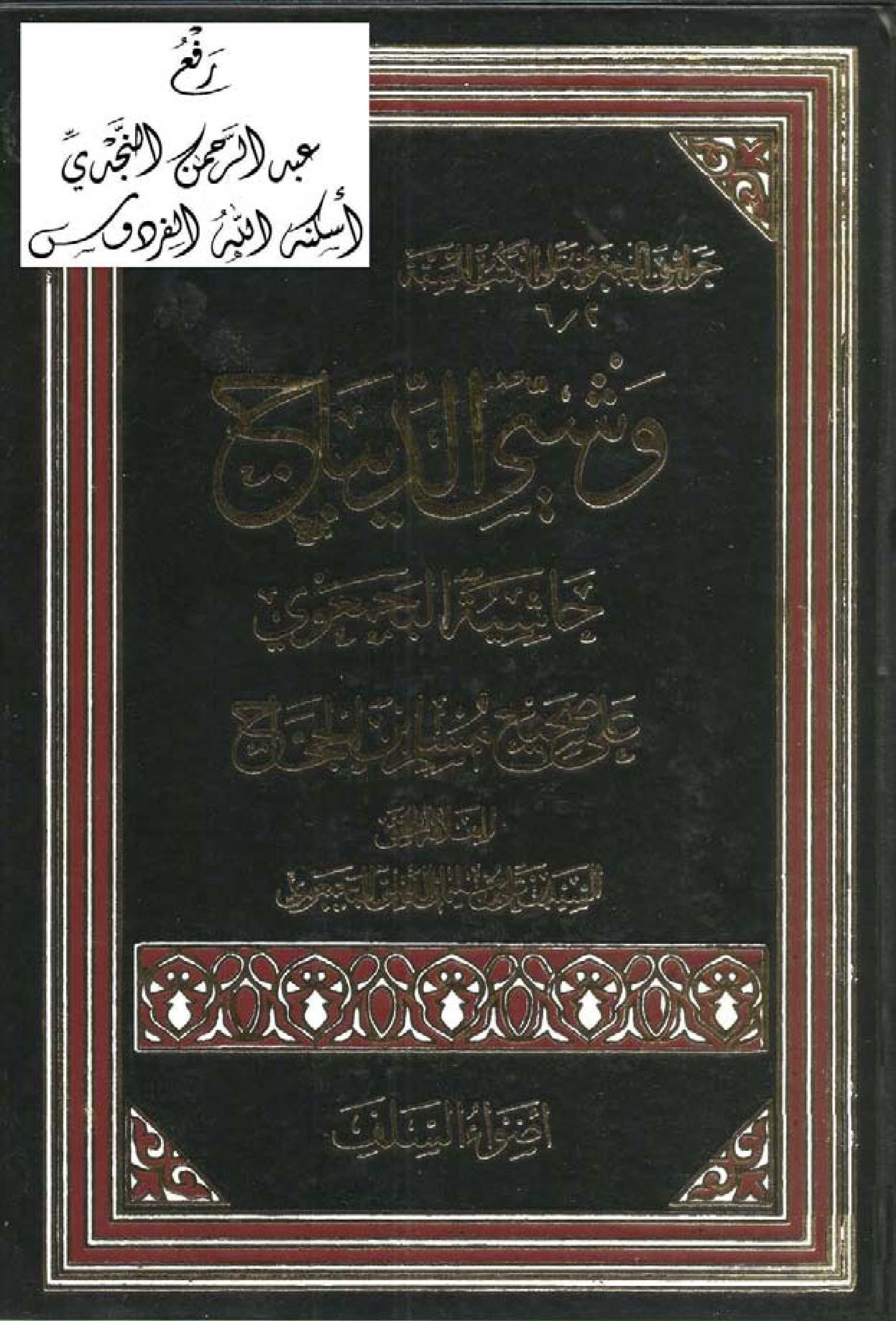


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
وشي الديباج
حاشية البجمعوي
على صحيح مسلم بن الحجاج
أضواء السلف

حواشي البجمعوي على الكتب الستة
٢/٦

وشي الديباج

حاشية البجمعوي

على صحيح مسلم بن الحجاج

للعلامة المحقق
السيد بن علي بن سليمان الدمنتي البجمعوي

أضواء السلف



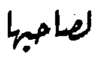
رفع

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

دار أضواء السلف

للنشر والتوزيع







الرياض - الربوة - الدائري الشرقي - مخرج ١٥ ص.ب ١٢١٨٩٢

الرمز ١١٧١١ ت ٢٣٢١٠٤٥ جوال ٠٥٠٥٢٨٠٣٢٨

وشي الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج
للعلامة المحقق السيد علي بن
سليمان المغربي الدمنتي
البجمعوي متعنا
الله بحياته
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى من علينا بالايمان بسيد الوجود فأحسن منة بجعلنا خدمة حديث مدد الجود صلى الله عليه وعلى آله حمدا وصلاة وسلاما ماتعاقبت قدرته وارادته على ايجاد واعدام كاطراق النهجة واشراق البهجة فى هذا العصر وفيما بعده كالقبر والحشر والجسر والقصر (وبعد) فان الكبير الدمنتى الجمعوى على بن سليمان الراجى من الله الرحمن له ولكل المؤمنين عموم الغفران قال لما من عليه المنان باكمال اختصار التوشيح المسمى بروح التوشيح على الصحيح وجهه الى اختصار تعليق مثله للجلال السيوطى أيضا على صحيح الامام أبى الحسين مسلم بن الحجاج رضى الله تعالى عنا كل موحد مسمى بالديباج على صحيح مسلم ابن الحجاج فسميته (وشى الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج) فهو كاصله لطيف مختصر ناسج على منوال ذلك التعليق مشتمل على مايحتاج اليه القارئ والمستمع من ضبط ألفاظه وتفسير غريبه وبيان اختلاف رواياته على قلتها وزيادة فى خبر لم ترد به طريقه وتسمية مبهم واعراب مشكل وجمع بين مختلف وايضاح وهم بحيث لا يفوته من الشرح الا الاستنباط وبحول الله تعالى وقوته أوشحه بتحرير عبارة وزيادة فوائد ليست باصله يعلم ذلك من له طول باع بالاشارة مشيرا للست برموزها وبصورة ق للشيخين وقر للقرطبى شارحه وقع للقاضى عياض وطب للخطابى وطل لابن بطال ونو للنووى وج للحافظ بن حجر وجط للجلال السيوطى معتمدا فى الضبط على أوزان مشهورة قرآنية غالبا ومالم أقيده بنقطه فهو مهمل قائلا

سبحانك

سبحانك اللهم اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

(قال حط) فصل في شرط م ومصطلحه في كتابه قال ابن الصلاح شرط م في صحيحه ان يخرج الحديث المتصل الاسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله لمنتهاه سالما من شذوذ وعلة والمراد بالثقة ما هو كذلك عنده وان لم يكنه عند غيره فله أخرج لستمائة وخمسة وعشرين شيخا لم يخرج لها خ كما أخرج خ لار بعمائة وأربعة وثلاثين شيخا لم يخرج لهم م قال وأما قول م في الصلاة ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا انما وضعت ما اتفق عليه مع ان فيه أحاديث كثيرة مختلفا في صحتها * (هذا) أي الواقع في نار جهنم بجر (حجزته) بحاء فجيم فزاي كغرفة معقد الازار والسراويل (ترقوته) بفتح فوقية فسكون راء فضم قاف فخفة واو عظم بين ثغرة النحر والعاتق (حقويه) بحاء فقاف فواو تثنية حقو كعبد وسدر وهما معقد الازار أراد هنا ما يحاذي ذلك من جنبيه (احتجت النار والجنة) قال نوهو على ظاهره وانه تعالى جعل فيهما تمييزا يدركان به ولا يلزم دوامه قلت بل هو دائم لا يعقله أكثر الناس كالتسبيح قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده الخ فانظر شرح محمد تحمد (وسقطهم) بسين فقاف فطاء كسبب ضعفاؤهم والمحتقرون منهم (وعجزتهم) بعين فجيم فزاي كرقبة العاجزون عن طلب الدنيا والتمكن فيها والثروة والشوكة جمع عاجز (فيضع قدمه) هو من احاديث الصفات التي تفوض أو تؤول بانه من قدمه لها من وجبت عليه أو مخلوق يسماه (قط قط) بسكون بناء وكسره بلا تنوين وبه أي حسبي (وغرثهم) بنقط عينه فراء فمثلثة كسبب اهل جوع وفاقة منهم وبكسره فشد راء بلا ثاء أهل البله والغفلة في أمور الدنيا وروى وعجزتهم بعين فجيم فزاي كرقبة (رجله) أي جماعة من ناس أو خلق خلقوا لها كما يقال رجل من جراد أي قطعة منه (كانه كبش) ورد أنه تعالى خلق موتا في صورة كبش له أربعة أجنحة فلا يمر على أحد فيراه الامات * قال حط فقد أوردت ذلك في كتاب البرزخ فاستغنى هذا الحديث عن التأويل قلت فانظر شرح محمد تحمد وروح التوشيح (فيشرئبون) بهمز أي يرفعون أبصارهم الى المنادي (متضعف) بكسر شد عين متواضع متذلل خامل (ويتهن) أي يتضعفه الناس ويحتقرونه ويجترأ عليه لضعف حاله في الدنيا (عتل) بعين ولام كعلو الشديد خصومة في باطل (جواظ) بجيم فواو فنقط ظاء مثال كشداد جموع للطعام منوع (زنيم) كامير دعي في نسبه (عارم) بعين فراء فميم كصاحب شديد مفسد خبيث (لحي) بضم لامه ففتح حاء فشد تحتية (قمعة) بكسر قاف ففتح شد ميمه وبفتحتين ويسكن ميمه (خندف) بنقط خاء فنون فدال فقاء كزبرج وبفتح داله أم القبيلة القبالا ينصرف وهي ليلى بنت عمران بن الحرث بن قضاعة (أخا بني كعب) بنسخة أما قال فهو صوابه اذ كعب هذا أحد بطون خزاعة وابنه (قصبه) بقاف فصاد فموحدة كقفل امعاءه (حدثنا أفلح بن سعيد حدثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة سمعت اباهريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك مدة أوشكت ان ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر) هذا حديث أورده ابن الجوزي بالموضوعات وجعله باطلا

قال أفلح يروي الموضوعات عن الثقات فتعقبه مج بكتابه القول المسدد بقوله هذه غفلة
شديدة منه بحكمه عليه بوضعه وهو باحد الصحيحين واساءة ظن منه وهو من عجائبه اذ أفلح ثقة
مشهور وثقه ابن معين وابن سعدون وأبو حاتم وتابعه سهل عن أبي هريرة أخرجه ابن حبان
بصحيحه والحاكم والبيهقي بالدلائل (اليم) بتحتية فشد ميمه البحر (لم ترجع) بفوقية فضميره
للاصبع وبتحتية فهو لاحدكم أي لم يبق في البئر شئ من الماء (غرلا) بنقط عينه فراء فلام
كقفل أي غير مختتنين جمع أغرل والغرلة القلفة (يحشر الناس على ثلاث طرائق الخ) قال نو
قال العلماء هذا الحشر في آخر الدنيا قبيل يوم القيامة وقبل النفخ في الصور وهو آخر اشراط
الساعة تحشرهم نار تخرج من قعر عدن (يقوم أحدهم في رشحه) قال قع أي عرق نفسه وغيره
أو عرقه فقط (كل مال نحلته) قبله قال الله مقدرا (حنفاء) بحاء فنون ففاء كعلماء جمعا
وفردا أي مسلمين (فاجتالتهم) بجيم وبنقط حاء ازالتهم واذهبتهم (لابتليك) أي بتبليغ الرسالة
(وأبتلي بك) أي من أرسلك اليهم (كتابا لا يغسله الماء) أي محفوظا في الصدور فلا يتطرق
اليه ذهاب بل يبقى على ممر الزمان (تقرؤه نائما ويقظان) أي يكون محفوظك بحيث يتيسر لك
أن تقرأه بحالة قيامك ونومك وغيره كاضطجاعك وفي يسرك وعسرك سهلا (يثلغوا) بمثلثة
فلام فنقط عينه يشدخوا ويشجوا كما يشدخ الخبز ويكسر (واغزهم نغزك) أي نمنعك (ومسلم)
بجره عطفا على ذي قربى (ولا زبر له) بزاي فموحدة فراء كعبد أي لا عقل له يزبره ويمنعه مما
لا يعني (لا يخفى له طمع) أي لا يظهر (والشنظير) بنقط سينه فنون فنقط ظاء فراء كعفريت
(الفحاش) كشداد السيئ الخلق (حادت) أي مالت عن الطريق ونفرت (قرع نعالهم) بقاف
كعبد صوتها وخفقها (ما كنت تقول في هذا الرجل) قال نو أي النبي صلى الله عليه وسلم وانما
ساقه بعبارة ليس بها تعظيم امتحانا للمسؤول لئلا يتلقن تعظيمه من قول سائله ثم يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت (يفسح له في قبره) قال قع ونو أي يرفع عن قبره ما يجاوره من حجب
كثيفة فلا تناله ظلمته ولا ضيقه اذا ردت اليه روحه (ويملأ عليه خضرا) بنقط خاء وضاد
ككتف وصرد أي نعما غضة ناعمة (انطلقوا به الى آخر الاجل) قال قع أي منتهاه سدرة
المنتهى بروح مؤمن وسجين بروح كافر أو انقضاء أجل الدنيا (ريطة) براء فتحتية فطاء
كرحمة ثوب رقيق أو ملاءة (على أنفه) أي كراهة لنتن ريح كافر (حديد البصر) بحاء
فدال بين كأمير نافذه (جيفوا) أي أنتنوا وصاروا جيفا (طوي) كولي زنة ونقطا بئر مطوية
بحجارة (من نوقش) بقاف أي استقصي عليه (عذب) أي أفضى به الى عذاب بنار لان التقصير
غالب في العباد (يحسن بالله الظن) أي يعتقد انه يرحمه ويعفو عنه (يبعث كل عبد على ما مات
عليه) أي على حالة مات عليها شقاوة أو سعادة (عن زينب بنت أم سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة
عن زينب بنت جحش) قال نو هذا الاسناد تضمن أربع صحابيات زوجتي النبي صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم وربيبتيه فلا نعلم حديثا شمل أربع صحابيات يروي بعضهن عن بعض
غيره وحبيبة بنت أم حبيبة من عبد الله بن جحش زوجها قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم (اذا
كثر الخبث) بنقط خاء فموحدة فمثلثة كسبب الفسوق والفجور أو الزنا فقط (ليست لهم منعة)

جيم فنون فعين كرقبة وكلمة أي عدموا من يحميهم ويمنعهم (ابن سابط) بموحدة كصاحب (ابن
ماهك) بهاء كآدم زنة ومنعا (غبث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في منامه) بنقط
عينه وموحدة فمثلثة أي اضطرب بجسمه أو حرك أطرافه كمن يأخذ شيئا أو يدفعه (المنتظر) أي
المتمني له القاصده عمدا (المحبور) المكرم لغة الحبر (وابن السبيل) أي سالك طريق منهم
غريب (يهلكون مهلكا واحدا) أي يقع الهلاك في الدنيا على كلهم (ويصدرون مصادر
شتى) كينصر يبعثون مختلفين بقدر نياتهم (كمواقع القطر) أي بكثرة وعموم فلا تختص بها
طائفة (من تشرف) بفتحات وشد راء ففاء ماض وكتحسن آت من أشرف له انتصب وتطلع اليه
وتعرض له (تستشرفه) تغلبه وتصرعه (من وجد منها ملجأ) كمجمع محلا يلجأ فيه (فليلذ به) أي
أي فليعتزل فيه (فليدق على حده بحجر) أراد به كسر سيفه حقيقة على ظاهره ليسد عن نفسه
باب هذا القتال فحجه نو و مجاز عن ترك القتال (قال يبوء) بهمز كيقول يرجع (باثمه) أي في
كاكراهه (وباثمك) أي في كقتلك (اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار)
قال نو حمل على من لا تأويل له وقتالا على كعصبية (على جرف جهنم) بجيم كثلث وبحاء
كعبد فهذان متقاربان أي هو على حرفه سا قريب من السقوط فيها (زوى) بزاي فواو جمع
(وأعطيت الكنزين الاحمر والابيض) أي ملك كنز كسرى العراق ذهبا وملك كنز
قيصر الشام فضة (بيضتهم) كرحمة جماعتهم وأصلهم (بسنة عامة) أي بقحط يعمهم (علباء)
بعين فلام فموحدة كقرطاس (خطب) بنقط خاء (يوم الجرعة) بجيم فراء فعين كرقبة و بسكون
راء موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة خرج فيه اهل الكوفة يتلقون واليا ولاه عليهم
عثمان فردوه وسألوه أن يولي عليهم أبا موسى فولاه (أحالفك) بحاء من الحلف عينا و بنقط
خاء (يحسر) بحاء فسين فراء كيضرب يكشف لذهاب مائه (تعلق أعناقهم) أي كبراءهم
ورؤساءهم (أجم) بجيم كثلث (أطم) بزنته ومعناه (منعت العراق درهمها) قال نو أي يستولي
العجم والروم على البلاد فيمنعون حصول ذلك للمسلمين قال فهذا قد وجد في زماننا بالعراق لما
غلبت عليهم التتار (قفيزها) بقاف ففاء فزاي كأمير مكيال معروف لاهل العراق يسع
ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف (مديها) بميم فدال فتحتية تثنية كقفل مكيال معروف
لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا (اردبها) بكسر همز فسكون راء ففتح دال فشد موحدة
مكيال لاهل مصر يسع أربعة وعشرين صاعا قاله الازهري (وعدتم من حيث بدأتم) قال نو
هو بمعنى حديث بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدا (بالاعماق) بعين وقاف كأسباب موضع
بالشام قرب حلب (أو بدابق) بدال مفتوحة فقاف كصاحب وآدم موضع بالشام قرب
حلب أيضا (سبوا) بسين فموحدة كرموا و بضميه فصوبه قس (قسطنطينية) بضم قاف
فسكون سين ففتح طاء فسكون نون فكسر طاء فياء ميت فنون فهاء وبياء مشدد فهاء
مدينة من أعظم مدائن الروم (وأجبر الناس عند مصيبة) بجيم فموحدة فراء كأحمد أصبر كقوله
وأسرعهم افاقة و بنقط خاء أي أخبرهم بعلاجها والخروج منها وبصاد (هجيري) بهاء
بفتح فجيم فراء فقصر كخليفى شأنهم ودأبهم (يتشرط) بطاء بفتحات تحتية ففوقية فشين فشد

راء (شرطة) بنقطتين كل كغرفة طائفة من الجيش تقدم للقتال (فيفيء هؤلاء) أي يرجع (نهد) بفتحات نون فهاء فدال نهض وتقدم (الدبرة) بدال فموحدة فراء كرقبة والدائرة بهمز كفا كهة الهزيمة (بجنباتهم) بجيم فنون فموحدة كرجمات نواحيهم وبجيم فمثلثة فميم كعثمان شخوصهم (فما تخلفهم) بنقط خاء كتقدس تجاوزهم وروى فما يلحقهم أي يلحق آخرهم (جمعوا انما من هو أكبر) بموحدة معا وبناس بنون واكثر بمثلثة (لا يغتالونه) يقتلونه غيلة كرحمة القتل خفية وخديعة (لعله نجي معهم) أي يناجيهم ويحدثهم سرا (من قعر عدن) كعبد وسبب أقصى طرف عدن (ترحل الناس) كتدفع تحملهم على رحيلهم وتزعجهم له (لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الابل ببصرى) قال أبو شامة ونو وقد خرجت في زماننا بالمدينة سنة خمس وستمائة قلت فانظر روح التوشيح وأصله وذهب أعناقا مفعول تضيء بضم أوله وبصرى كبشرى مدينة بالشام (اهاب) بهمز ككتاب أوتهاب بفوقية كسحاب وكتاب وبنون (أليات) بهمز فلام فتحتية فتاء كاسباب أعجاز جمع ألية كرحمة (حول ذي الخلصة) كرقبة وبضمين أي من الطواف به كفرا أو رجوعا الى عبادة الاصنام (تبالة) بفوقية فموحدة كسحابة هو موضع باليمن (ذو السويقتين) تثنية مصغر ساق الانسان لرقتها (أجهما) بسكون جيمه وفتح هاء بعده ألف باخرى حذفه (المجان) كدواب الاترسة جمع مجن بكسر ميمه (المطرقة) كمكرمة وهو ما ألبست العصب وأطرقت به طاقة فوق طاقة شبه وجوه الترك بها في عرضها وتدوير وجناتها قلت وتدويرها (ذلف الانوف) بلا نقط داله وبه كقفل جمع اذلف وهو أفطس قصير منبطح قلت غالبها واقفة (أسكت) بنسخة سكت (يحثي المال) بحاء فمثلثة كيرمي يحفنه بيديه لكثرة الاموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه (بؤس ابن سمية) بموحدة فهمز فسين كقفل سوء الشدة أي يا بؤس ابن سمية ما اشده وأعظمه (ويس) بواو فتحتية فسين كعبد كلمة ترحم كويح (من بني اسحق) قيل المعروف من بني اسمعيل اذا أراد العرب (يبعث دجالون) يخرج ويظهر (ابن صياد) اسمه صاف قال نو قال العلماء قضيته مشكلة وأمره مشتبه هل هو المسيح الدجال المشهور أو غيره فلا شك أنه دجال من الدجاجلة قالوا وظاهر الحديث أنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم لم يوح اليه في أمره شيء وانما أوحي اليه بصفاته وكان لابن صياد قرائن محتملة فلذا كان صلى الله تعالى عليه بآله وسلم لا يقطع بانه الدجال ولا غيره وأما احتجاجه هو بانه مسلم وقد ولد له وقد دخل مكة والمدينة فلا دلالة فيه لانه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم انما أخبر عن صفاته وقت خروجه قلت لما قاله من عدم علمه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم انه هو أم لا فيه نظر فانظر روح التوشيح وطب اختلاف السلف في أمره بعد كبره فرووا أنه تاب وأسلم ومات بالمدينة فصلوا عليه لكن روى د بسند صحيح عن جابر بن عبد الله فقدنا ابن صياد يوم الحرة واختار البيهقي انه غير الدجال لحديث تميم بقصة الجساسة قال ويجوز ان توافق صفة ابن الصياد صفة الدجال كما ثبت بالصحيح أن اشبه الناس بالدجال عبد العزى بن قطن وليس هو هو وليس بحديث جابر أكثر من سكوته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم على قول عمر فلعله كان كالمتوقف في أمره ثم جاء البيان أنه غيره كما صرح به في

بحديث

حديث تميم * قلت هذا هو الحق الذي لا ينبغي ان يقال غيره فغايته أنه ان مدّ له في عمره ولوقته فهو
من فساق أصحابه كما قال ان أصحاب عيسى ونحوهم من أصحاب المهدي فانظر روح التوشيح
أو شرح محمد (فقال لا بل تشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال نو فان قيل كيف
لم يقتله صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى بحضرته النبوة فجوابه أنه كان غير بالغ أو كان في أيام
مهادنة اليهود فقال طب لانه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بعد قدومه المدينة كتب بينه
و بين اليهود كتاب صلح على ان لا يهاجوا و يتركوا على أمرهم وكان منهم أو دخيلا فيهم
بالله ربنا تعالى من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا انه الفتاح العليم الوهاب (خبأت لك
خبأ) بنقط خاء فموحدة فهمز كعبد بفتحة كامير (فقال هو الدخ) بضم دال ونقط خاء قال
طب كان صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يبلغه ما يدعيه من الكهانة وتعاطيه الكلام في
الغيب فامتحنه ليعلم حقيقة أمره فاضمر له قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين فقال هو الدخ لغة في الدخان قلت قيل أراد بالدخان أن من علامات خروج الدجال
فشو شرب الدخان في أمته كما هو اليوم قلت قال له ما علامة خروج صاحبك ان كان من أصحابه
وأما هو فلا أظنه لانه ولد ومن بحديث الجساسة رجل وهو الصحيح فتنافيا (اخسأ) أي ابعد
(فلن تعدو قدرك) لا تجاوز قدر أمثالك من الكهان الذين يتلقون من الشياطين كلمة واحدة
من جملة كثيرة قال قع لم يعلم من الآية التي أضمرها له صلى الله تعالى عليه بآله وسلم الا هذه
اللفظة الناقصة على عادة الكهان اذا ألقى الشيطان اليهم بقدر ما يخطفه قبل أن يدركه
الشهاب قلت فكأن بعض القوم انكر ما أخبر به صلى الله تعالى عليه بآله وسلم انه انما يبلغه
كلمة واحدة فعلمه فقال لاصحابه اني أمتحنه حتى تعلموا حقيقته كما أعلم أنا واني اضمر له كذا
فبه يتبين لكم أمره فجاءه مختفيا حتى أشعر به فاختبره فلم يعلم الا كلمة واحدة ألقيت له فقال
له ذلك قدرك لا أنه يخفى عليه أمره كما قيل فعاذ الله مع أنا نرى بعض صبيان أمته لا يخفى عليه
مثله فكيف بامام العارفين (لبس) بضم لامه كضرب وقدس خلط عليه أمره (فلبسني)
كضرب وقدس جعلني ألتبس في أمري وأشك فيه (دمامة) بنقط داله فميمين كسحابة جاء
(كاد أن يأخذني قوله) برفعه فاعلا وشد ياء في أي يؤثر فأصدقه في هواه (بعس) بضم عينه
وشد سينه قدح كبير (تبا) بفوقية فموحدة خزيا وهلاكا نصب بفعل وجب اضماره (وربعه)
براء فتحتية كفلس هو الدقيق الحواري الخالص البياض (مغالة) بميم فنقط عينه كسحابة
(فرفصه) براء ففاء فصاد رفسه بين أي ضربه برجله وبنقط صاد ترك سؤاله الاسلام ليأسه
منه (يختل) بنقط خاء ففوقية كيضرب يخدع و يستغفل كلامه ليسمعه قلت بل ليسمعه من معه
والا فلا يخفى عليه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أمره حيا وميتا (زمزمة) بزاءين
وميمين أي صوت خفي لا يفهم (تعلموا) بفتحات وشد لامه أي اعلموا (ناهز الحلم) كمنع قارب
بلوغه (السكة) بكسر سينه كفضة (نتيئة) ونتئة بنون ففوقية فهمز كسفينة وكلمة ذاهبة النور
ويتركه كوليه أي رابية مرتفعة (مكتوب بين عينيه ك ف ر) قال نو صحح المحققون أنها كتابة
حقيقية جعلها الله آية على كفره (جفال الشعر) بجيم ففاء فلام كغراب كثيره (فاما أدركن)

قال وهذا غريب بالعربية إذ نون التوكيد لا تدخل في ماض فلعله يدركن غيره راو به وبنسخة
وأدركه فهو ظاهر (طفرة) بنقط ظاء مثال ففاء كرحمة جلدة تغشى البصر وقال الأصمعي
لحمة تنبت عند المآقي (خفض فيه ورفع) كفدس معا أي حقر شأنه وعظم فتنته أو خفض
صوته ورفعه عند ذكره (غير الدجال أخوفني عليكم) أي أخوف مخوف ما يأتي عليكم غيره
قالت أراد أنكم لا تدركونه ولكن تدركون فتنا فهي التي أخاف عليكم اه فألحق نون وقاية
بأفعل التفضيل نادرا وأصله أخوف لي فابدل لامه نونا وبنسخة أخوفي بلا نون (قطط) بقاف
وطاءين ككتف جعودة شعر شديدة (خلة) بنقط فتح حاء فشد لامه كسكرة طريق بين
البلدين (فعاث) بعين فمثلثة كباع وبتنوينه كباب أشد فسادا (اقدروا له) قال فهذا حكم خاص
بذلك اليوم شرعه الشارع (فتروح) براء وحاء كتقوم ترجع آخر النهار (سارحتهم) بسين وحاء
كفاكهة ماشيتهم من مرعى صارت له أول النهار (ذرى) بنقط داله كهدى أعالي أسنمتها جمع
ذروة كسدرة وثلث (وأسبغه ضروعا) بسين فموحدة فنقط غين أي أطوله وأعرضه لكثرته لبنا
(وأمده خواصر) أي أعرضه لشدة امتلائها شبعا (كيعاسيب النحل) بتحتية فعين فسين فموحدة
كتماثيل ذكورها جمع يعسوب كيعقوب كني بها عن جماعتها لاتباعها له لأنه أميرها (جزلتين)
بجيم فزاي قطعتين تثنية جزلة كرحمة وبكسر (رمية الغرض) أي يجعله بين الجزلتين مقدارها
(المنارة) بنون كسحابة (دمشق) بكسر داله ففتح ميمه وبكسر فسكون نقط سينه (بين
مهرودتين) بهاء فراء فدال ونقطه كتثنية منصورة أي ذاته بين ثوبين صبغا بورس أو زعفران
أو شقتين والشقة نصف ملاءة لأنه لابسها فانظر اللسان (يتحدر منه جمان) بجيم كغراب
عرق كلؤلؤ (فلا يحل) بكسر حاء لا يمكن وبضمه خطأ (ريح نفسه) كسبب (لد) بضم لام وشد
دال معروف بلد بقرب القدس (فيمسح عن وجوههم) أي تبركا فهو على ظاهره أو يكشف
ما هم به شدة وخوفا (لا يدان) بكسر نون تثنية أي لا قدرة ولا طاقة (فحرز) بحاء فراء كحرك
ضمهم وبحاء فزاي فموحدة جمع (حدب) بدال كسبب نشز (ينسلون) يمشون مسرعين (النغف)
بنون فنقط عينه ففاء كسبب دود يكون بآناف إبل وغنم واحده كرقبة (فرسى) بفاء فراء
فسين كقتلى زنة ومعنى وجمعا وفردا (زهمهم) بزاي فهاء كسبب دسمهم ورائحتهم الكريهة
(لا يكن) بتحتية فكاف فنون أي لا يمنع منه بيت (مدر) بميم فدال فراء طين صلب (كالزلفة)
براء فلام ففاء كرقبة أي كالمرآة صفاء ونظافة أو كمصانع ماء لاجتماعه بها أو كالإجانة خضراء
أو الصحفة أو الروضة (العصابة) كنجارة الجماعة (بقحفها) بقاف فحاء ففاء كسدر شق قشرها
قسرها بقحف رأس وهو ما فوق دماغه (الرسل) براء فسين كسدر اللبن (الفئام) بفاء فهمز
أو تحتية بدله ككتاب وسحاب الجماعة الكثيرة (الفخذ) بفاء فنقط حاء فذال ككتف فقط
الجماعة من أقارب دون بطن وقبيلة والعضو كهو وعبد (يتهارجون) يجامع رجال نساء
بحضرتهم بلا حياء (جبل الخمر) بجيم ونقط خاء كسبب معا جبل بالقدس وأصله الشجر الملتف
الساتر من فيه (المسالح) كمساجد قوم سلاح يرتبون في المراكز (فيشبح) بنقط شينه فموحدة
فحاء يمد على بطنه (ويسبح) بسين فشد جيمه (وشجوه) بشين فشد جيمه جرحوا رأسه ووجهه

(واشجوا) بنقط سين فوحدة فخاء كادفعوه ومدوه على الارض باخرى شجوه كقدسوه (فيوسع) بواو ميت فكسر سينه (فيؤشر) بنقط سينه بزنته وبهمز وبنون بدله (بالميشار) بهمز وتركه ونون كمحراب (مفرقه) بفاء فراء فقاف كمسجد وسط رأسه (وما ينصبك) كيحسن أى ما يتعبك من أمره (هو أهون على الله من ذلك) أى من ان يجعل ما خلقه على يده مضلا للمؤمنين ومشككا لقلوبهم بل انما خلقهم ليزداد الذين آمنوا ايمانا ويثبت حجته على الكفار (فى كبد جبل) ككتف وسطه (فى خفة الطير) كفضة زنة ونقطا أى سرعتهم لقضاء شهوة وفساد (واحلام السباع) كأسباب طباعها عدوانا وظلما (أصغى) بنقط عينه أمال (ليتا) بلام فتحتية ففوقية كفيل صفحة العنق (الطل أو الظل) قالوا الاصح بفتح طاء مشال فهو كقوله بآخر يكنى الدجال (حدثنى أنه ركب سفينة) قال نو هذا معدود من مناقب تميم أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم روى عنه هذه القصة فهو من رواية الاكابر عن الاصاغر قلت لم يرد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رواية عنه ولا استفادة منه وانما أراد ان ما تزعمونه من انه ابن الصياد خلاف حقيقة الامر وان الحق ما قاله تميم فساقه مساق شك فى أمره اذ لم يؤمر بافشاء سره والا لأوقفهم عليه فى محله كما قاله (ارفؤا) براء ففاء فهمز الجؤا (أقرب) بقاف فراء فوحدة كأفلس جمع كصاحب سفينة صغيرة مع كبيرة يتصرف بها راكبها بكمرساة فى حوائجهم (أهلب) بهاء وموحدة غليظ شعر كثيره (اغتلم) بنقط عينه هاج (عين زغر) بزاى فنقط عينه فراء كعمر بلد بالشام بجانبه القبلى (صلتا) بفتح وضم صاد مسلولا (من قبل المشرق ما هو) قال قع ما زائدة صلة للكلام لا نافية أى هى بجهة المشرق قلت أفضل منه ان تكون استفهام تعظيم بالمهمين أى أى فسادا أعظم فسادا من فساده (فيضرب رواقه) كغراب وكتاب ينزل ثقله هنالك (أصبهان) بكسر وفتح همز وفتح موحدة أو فاء (أكبر من الدجال) أكبر فتنة وشوكة (أو خاصة أحدكم) أى الموت (وأمر العامة) أى المصيبة الشاملة وهى القيامة (العيشى) بعين فتحتية فنقط سينه كنسب عبد أو صوابه العائشى نسبة لبنى عائش كصاحب ابن تيم الله فوجه الاول بانه بلغة من يقول بعائشة عيشة كرجمة فهو لغة فصيحة (زياد بن رباح) بتحتية ككتاب وبفتح بموحدة (خويصة) قلت كجهينة بحذف أحد صاديه أو شد تحتية مكسورة لا لتقاء الساكنين وأما بسكون ياء تصغير بشد صاد فخطأ من قائله كالمجد بقاموسه لان الجمع بين ساكنين خاص بلغة العجم فانظر اللسان وروح التوشيح (فى الهرج) كعبد الفتنة واختلاط أمور الناس (بعثت أنا والساعة) بنصبه معية ورفعه عطفا (كهاتين) أى بيننا شئ يسير كما بينهما طولا (ان يؤخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة) قال قع أى ساعة المخاطبين بموتهم ونوا أوحى اليه فى الغلام أنه يؤخر ولا يبلغ الهرم قلت أما فى تأخيره لموت المخاطبين أو قيامها حقيقة فالقدرة صالحة وما قاله قع أظهر فانظر روح التوشيح أو أصله (يلوط) بلام فواو كيقوم بنسخة كيبيع وبنسخة بكسر لامه فطاء مخفف والكل بمعنى (قال أبيت) أى أمتنع ان اعينها بأربعين سنة أو شهرا أو يوما بل أرويها جملة (كل ابن آدم يأكله التراب) قال نو هذا مخصوص يخص منه الانبياء على

نبينا بآله وعليهم الصلاة والسلام بالحديث الوارد فيهم (الا عجب الذنب) بعين فجيم كعبد عظم باسفل صلب وهو رأس العصعص (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) قال نوأى المؤمن مسجون فيها ممنوع عن شهواته محرمة ومكروهة مكلف بفعل أعمال شاقة فاذا مات استراح من هذا وانقلب الى ما أعد الله اليه من نعيم دائم وراحة خالصة من المنغصات وأما الكافر فان له من ذلك ما حصل بدنياه مع قلته وتكديره بالمنغصات فاذا مات انقلب لعذاب دائم وشقاوة أبدية وللطبرانى بابن عمر سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة أى القحط (والناس كنفتيه) أى جانبيه تثنية كنفة بكاف فنون ففاء كرقبة وبنسخة كنفيه جانبيه (أسك) بسين فشد كاف صغير الاذنين (أو اعطى فاقنى) أى ادخر لآخرته وبنسخة فاقنى أى ارضى يقول كما أمرنا الله أى من تحمده وشكره (تنافسون الخ) قالوا المنافسة المسابقة للشئ وكراهة أخذ غيرك اياه فهو أول درجات الحسد والحسد تمنى زوال النعمة عن صاحبها والتدابر التقاطع وقد يبقى معه شئ من المودة أولا تكون مودة ولا بغض وأما التباغض فهو هذا لهم رتب فى هذا الحديث ثم ينطلقون فى مساكن المهاجرين فيجعلون بعضهم امراء على بعض (انظروا الى من هو أسفل منكم الخ) قال كابن جرير هذا حديث جامع لانواع من الخير فان الانسان اذا رأى من فضل عليه فى الدنيا طلبت نفسه مثله واستصغر ما عنده من نعمه تعالى وحرص على ازدياد واذا نظر المؤمن من هو دونه فيها ظهر له نعمته تعالى فشكرها وتواضع وفعل فيه خيرا (ناقة عشراء) بنقط سينه كعلماء ماقربت ولادة (فانتج) أى تولى ولادة ابل (وولد) كقدس تولى ولادة غنم كقابلت تولت ولادة امرأة (انقطعت بى الحبال) بحاء ككتاب الاسباب الموصلة لمعاشه (وورثت هذا المال كابرا عن كابر) كصاحب أى ورثته عن آباء ورثوه عن آبائهم كبيرا بعد كبير فى عز وثروة وشرف فلم يسبق لى فقر ولا ذل (لا أجهدك اليوم) بجيم فهاء أى اشق عليك برد شئ أخذته من مالى أو تركته ولابن برهان لا أحمدك بحاء فميم أى بترك شئ تحتاجه أو تريده (ان الله يحب العبد التقى الغنى) كولى معا أى غنى النفس (الخفى) بنقط خاء ففاء كولى الخامل المنقطع لعبادة واشتغال بامور نفسه وبحاء الوصول لرحمه اللطيف بهم وبغيرهم (ورق الحبلة) بحاء فوحدة فلام كغرفة (وهذا السمر) كعضد وهو نوعان من شجر البادية قلت هما الطلح فنوع منه يعظم جدا بالصحارى وآخر دونه بالارياف الخصبة (بنو أسد) هم بنو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى (تعزرنى على الدين) أى توقفنى على أحكامه وفرائضه أو تقومنى وتعلمنى أو توبخنى على التقصير فيه (آذنت) بمد ففتح فنقط داله أعلمت (بصرم) كيقول ينقطع ويذهب (ولت حذاء) بحاء فذال فمد كشداد سريعة الانقطاع (صبابة) بصاد فوحدتين كغرابة بقية يسيرة من شراب تبقى أسفل اناء (يتصابها) أى يشربها (كظيظ) بكاف فنقط طاء بن مثالين كأمير ممتلئ (قرحت أشداقنا) بقاف كفرح صارت بها قروح من خشونة ورق وحرارته (أى فل) بضم فاء ولام معه أو بفتح لامه مرخم فلان خاص بنداء (وأسودك) أى اجعلك سيدا على غيرك (وأذرك ترأس) براء فهمز فسين كتنفع أى رئيس قومك

(ونزبع) براء فموحدة كمنع تأخذ المرباع ربع الغنيمة كـكل ملوك الجاهلية وبفوقية بدل موحدة تتنعم (أنسالك) أى أمنعك رحتى (ههنا اذن) بنون ظرفية أى قف هنا (حتى تشهد عليك جوارحك) (اركانه) أى جوارحه (اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا) كحوت كفاية بلا اسراف وهو معنى كفاف بقاء بن كسحاب أو هو سد رمق (شطر شعير) كعبد نصف وسق (رف) بفتح راء فشدة فاء (فكلته) كبعته (ففنى) كفرح قال قع به ان البركة أكثر ماتكون فى المجهولات والمبهمات فلا ينافيه كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه لانه أمر بكيله عند اخراج نفقة منه بشرط بقاء باقيه مجهولا وانما يكال ما يخرج لئلا يخرج أكثر من حاجة أو أقل (يعيشكم) بعين فتحتية فنقط سينه كيقدس بنسخة بنقط عينه (الدقل) بدال فقاف كسبب الردى تمرا (باربعين خريفا) بنقط حاء سنة (قال لاصحاب الحجر) كسدر (ان يصيبكم) بفتح همز أى خشية ان (ثم زجر) اى ناقته (حتى خلفها) بنقط حاء كقدس جاوز المساكن (بئرها) بموحدة فهمز فراء كسدر وآبار بمد أوله همزا كآباء وبئارها بموحدة فهمز ككتاب (الساعى) كالقاضى أى الكاسب المنفق (الماشى على الارملة) كأربعة من لازوج لها (كافل اليتيم) هو القائم بأموره كنفقة وكسوة وتأديب وتربية قال نو فهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه اذ مال يتيم بولاية شرعية (له) أى قريب كاخوته واعمامه واخواله (أولغيره) أى لانه أجنبى (بنى الله له مثله) قال نو أى مثله قدرا ومساحة أو فى مسمى بيت وان كان أكبر مساحة قلت والثانى هو الظاهر لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فاقله سبعة عشر امثاله (حديقة فلان) كسفينة أى قطعة من نخل وتطلق على أرض ذات شجر (فتحرى) أى قصد (شرجة) بنقط سينه فراء فجيم كرحمة واحد الشراج ككتاب مسايل الماء فى الحرار (تزكية وشركة) بنسخة وشريكة وبنسخة وشركة (من سمع) كقدس أى الناس بعمله ليكرموه (سمع الله به) كزنته أى الناس يوم القيامة (وفضحه) أى من سمع بعيوب الناس واذاعها أظهر الله عيوبه (ليتكلم بالكلمة لا يتبين فيها) قال نو أى لا يتدبرها ولا يتفكر فى قبحها وما يترتب عليها كهى عند كسلطان من الولاة أو كقذف فينبغى لمن أراد نطقا ان يتدبره فى نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحته تكلم والا فلا (ألا ترون أنى لا أكلمه الا اسمعكم) بنسخة الا بسمعكم وبنسخة أسمعكم وكلها بمعنى أى اتظنون انى لا أكلمه الا وأنتم تسمعون (افتح أمراء) كعلماء جمعا وفردا أراد المجاهرة بالانكار على الامراء (فتندلق) بدال فلام فقاف تخرج (اقتاب) بقاف ففوقية فموحدة كاسباب جمعا فردا أو فرده كدبة (الا المجاهرين) أى من يجهرون معاصيهم فلا يستحى من رؤية قومه ولا يذكره ذلك (وان من الاجهار) كاكرام لابن ماهان من الجهار من أجهر وجهر (قال زهير وان من الهجار) لغة فى الاهجار وهو الفحش والكلام الذى لا ينبغى (فى بيت ابنة الفضل) اسمها أم كلثوم (والتثاؤب) بمد فهمز (من الشيطان) أى من تكسيله وتسببه أو أضيف اليه لانه يحبه (تثاءب) بمد وبواو بدل همزه (فليكظم) بنقط ظاء مثال كيضرب أى يمسك (مارج) كصاحب لهب مختلط بسواد نار (اذا وضع لها

ألبان الإبل لم تشربها) أى لأنها كانت محرمة على بنى اسرائيل (أأقرأ التوراة) استفهام انكار أى ما عندى شئ الا عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) قال قع برفع يلدغ خبرا أى المؤمن الممدوح هو الكيس الحازم الذى لا يستغفل ويخدع مرة بعد مرة ولا يفطن بذلك أولا يخدع فى أمور الآخرة دون الدنيا ويجزم منهيا عن أن يؤتى من جهة غفلته قال فسببه أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أسر أبا عزة الشاعر يوم بدر فمن عليه فعاهده أن لا يحرض عليه ولا يهجوه فاطلقه فلحق بقومه فرجع للاغراء فأسره يوم أحد فسأله المن فقاله (قطعت عنق صاحبك) أى اهلكته (ولا ازكى على الله احدا) أى لا اقطع على عاقبة أحد بخير ولا بشر (ويطريه) بطاء كيعطيه يجاوز حدا (فى المدحة) كسدرة (أن يحثى فى وجوه المداحين التراب) حمله المقداد راويه وطائفة على ظاهره وقوم على حرمانهم وعدم اعطائهم شيأ لمدحهم (لا تكتبوا عنى الخ) نسخ هذا أحاديث أخر وردت بالاذن والكتابة وكان نهيه حين خيف اختلاط القرآن به فلما أمن ذلك أذن فيه أو يخص بكتابته مع القرآن فى صحيفة واحدة لئلا يختلط فيشتبه على قارئه (فرجف) براء فجيم كنصر تحرك واضطرب وبزاى فجاء (قرقور) بقافين وراءين كعرجون سفينة مطلقا أو صغيرة أو كبيرة (فانكفأت) بهمز انقلبت (صعيد) كامير أرض بارزة (كبد القوس) ككتف هو مقبضها عند الرمى (نزل بك حذرك) كسبب أى ما كنت تحذر وتخاف (بالاخدود) كعرجون هو الشق العظيم فى الارض (بافواه السكك) بسين فكافين كعنب أى أبواب الطرق (فاقحموه) بقطع همز فقاف فحاء فميم كاعطوه بنسخة واقحموه بقاف الطرحوه كرها (فتقاعست) أى توقفت ولزمت محلها وكرهت الوقوع فيها (أبى حرزة) بحاء فراء فزاى كحمزة (أبا اليسر) بتحتية فسين فراء كسبب (ضمامة) بمعجمة كتجارة جماعة يضم بعضها لبعض لغة فى أضمامة (بردة) كغرفة شملة مخططة (معافرى) بعين ففاء كمنسب ماجد نوع من ثياب تصنع بموضع يسمى معافر (سعفة) بسين فعين ففاء كرحمة وغرفة تغير (الحرامى) بحاء فراء نسبة لكصحاب لبنى حرام وبحاء فزاى ككتاب وبجيم فنقط داله كغراب (جفر) كفلس هو من قارب بلوغا أو قوى على أكل أو ابن خمس سنين (أريكة) كسفينة سرير فى حجلة (قلت آلله قال الله) بكسر هاء كليهما ومد همز أول استفهاما وضم تاء (بصر عينى هاتين وسمع اذنى هاتين) برفعهما معا وفتح صاد وسكون ميمه باخرى بصر عيناى هاتان ككرم ماض وفاعله وسمع اذناى هاتان كفرح كذلك (مناط) بميم وتحتية بدلها كسحاب عرق معلق بالقلب (عرجون) بضم عينه فسكون راء فجيم فواو ميت فنون غصن (تخشعنا) بنقطى حاء فسينه فعين خضعنا وتذللنا وسكنا وبجيم فزعنا (فان الله قبل وجهه) أى جهة يعظمها الله تعالى قبلة وكعبة (فان عجلت به بادرة) كفاكهة أى غلبته وبدرت منه بصقة أو نخاعة (عبيرا) بعين فموحدة فراء كامير زعفرانا (يشتد) بنقط سينه وشد داله يسعى ويعدو عدوا شديدا (أبواط) بموحدة فواو فطاء كاسباب وبلاهمز كغراب وسحاب جبل من جبال جهينة (المجدى) بميم فجيم فدال كمنسب عبد وبنون بدل ميمه (يعقب) بعين فقاف

ومو حدة

وموحدة كينصر و بمحذ بعقب (بنه) كعرو مركوب هذا نوبة وهذا نوبة بالعين كل فرد
فرسخين (فتلكأت) بلام نشد كاف فهمز أى توقفت (شاء) بنقط شينه وهمز (عشيشية)
بعين و نقط شينيه وخفة ياء آخره مصغر عشية بلا قياس (الحوض بطينه) و بصلحه (أفهقناه)
بفاء فهاء فقاف بنسخة اصفقنا ه بصاد ملأناه معا (فاسرع ناقته) أى ارسل رأسها فى الماء
(فشنق لها) بنقط شينه أى جبذ زمامها حتى قارب رأسها قدامة الرحل (فشجت)
بفاء فنقط شينه فجيم كضرب من فشج البعير فرج بين رجليه ليبول و بشد جيمه فالفاء عاطف
أى قطعت شربا وبجاء من شجاه فتبعه فهو نفس تقاحت وعلته فشد جيمه قال قع
لا معنى له (دبادب) بنقط داليه وموحدتين كمساجد الطراف واهداب (فنكسها) كنصر وقدس
(تواقصت) أى أمسكت عليها بعنق وحنب لئلا تسقط (يرمقنى) كينصر ينظر الى نظرا
متتابعا (نختبط) أى نضرب شجر البيعات ورقه فنأكله (فاقسم) احلف (أخطأها
رجل) بنقط خاء أى فاتته التمرة نسيانا من قاسم يقسم تمرا بينهم (ننعشه) بنون فنقطى عينه
فشينه كنرفعه معا ونقيمه من شدة ضعفه وجهده قال قع الاشبه ان معناه يشهد جانبه فى
دعواه ونشهد له (فشهد خالدانه لم يعطها) به جواز الشهادة على نفى محصور يحاط به (أفيح)
أى واسعا (بشاطئ الوادى) بهمز جانبه (كالبعير المخشوش) بنقط خاء وسينه كمنصور
هو ما يجعل فى أنفه خشاش ككتاب عود لا حبل صعوبته فيشد فيه حبل ليذل و ينقاد
(فالمنصف) بميم فصاد ففاء كمنبر نصف المسافة (لاءم) بلا همز أى جمع بنسخة لام بلا همز خطأ
(احضر) بضم همز فسكون حاء فكسر نقط ضاد أى أسرع (فحانت) بنسخة فحالت بلام من
الحين والحال الوقت أى وقعت وحانت (لفتة) بفتح لامه ففاء النظرة لجانب (حدثنا اسمعيل)
بنسخة ابن اسمعيل فهو أبو اسمعيل حاتم بن اسمعيل (وحسرته) بحاء فسين فراء كضرب بجدته
ونحيت عنه ما يمنع ظهوره (فاندلق) بنقط داله أى صار حادا (برفه) كيقدس بخفف (أشجاب)
بنقط شينه فجيم فموحدة كأسباب جمع شجب كعبد سقاء خلق بال (حمارة) بحاء كحجارة أعواد
ثلاث تجمع رؤسها وتفرق من تحت يعلق عليها أسقية ماء (عزلاء شجب) كبيضاء فم
سقاء (ويغمزه) بنقط عين وزاى كيعصره معا (بجفنة) بفتح جيمه (يا جفنة الركب) أى يا من
كانت عنده جفنة فليحضرها (سيف البحر) بتحتية كفيل ساحله (فزخر البحر) بنقط
خاء كنفع هاج وكثر موجه عاليا (فأورينا) أى أوقدنا (حجاج عينها) كسحاب وكتاب عظم
استدارتها (بأعظم رجل) بجيم وحاء (كفل) بكاف ففاء فلام كسدر كساء يحويه راكب
بعير على سنامه لئلا يسقط (يتقدمته) أى يستوفيه (قائم الظهيرة) كصاحب سفينة
نصف النهار وهو حال استواء الشمس سميه اذ الظل لا يظهر مكان تقف (رقصت) كنصرت
أى ظهرت لابصارنا (أنفض لك ما حولك) بفاء فنقط صاد كأنصر أفتشه ألا يكون هنالك
عدو (لرجل من أهل المدينة) اى مكة (أفى غنمك لبن) كسبب معروف وكقفل اى شاة
ذات لبن (قعب) بقاف فعين فموحدة كعبد قدح من خشب (كثبة) بكاف فمثلثة فموحدة
كغرفة قدر حلبة أو قليل منه (اداوة) بدال كحجارة (ركوة) بفتح راء و بضم (تشرب) قال

نوان قيل كيف شربه من غلام غير مالك فجوابه انه محمول على عادة العرب اذ يأذنون لرعاة في سقي ابن السبيل والضيف أو كان صديقا لهم أو هذا مال حربي لا أمان له قلت وأفضل من كلها ان العالم كله ولده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو الاب فأنت ومالك لابيك وأيضا انما خلق العالم لاجله فغيره انما يتصرف فيه كرامة منه (جلد) بجيم كسبب أرض صلبة (فساخت) بسين ونقط خاء كقالت أي غاصت قوائمها بأرض (لأعمين) من العمى أي لأخفين أثركم (ليلة جمع) كعبد مزدلفة لابن ماهان ليلة جمعة اذ جمعت فيها الصلاة مغربا وعشاء أي يوم جمعة (يقسط) كيحسن يعدل (سنتهن) بضم فشد عادتهن في مهور أمثالهن (شركته) بكسر راء (العذق) بنقط داله كعبد النخلة (أمروا أن يستغفروا لاصحاب النبي) أي بقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الآية (فسبوهم) قال ع قالته عند ما قال أهل مصر في عثمان وأهل الشام في علي ما قالوه (وعقله) كعبد أي على أحكام الاسلام وتحريم القتل (عن المجيد بن سهيل) بميم فجيم بأكثر اصوله ولابن ماهان بحاء فميم والقولان باسمه (نطوافا) بفوقية فطاء فواو ففاء كقرطاس ثوب تلبسه امرأة تطوف به (مبيشكم) بضم ميمه (من بعد اكراههن لهن غفور رحيم) قال نو لهن بكل اصوله فلم يرد أنه منزل بلام اذ لا يقرأ به أحد فهو تفسير وبيان للغفرة لهن لانهن مكرهات لا لمن أكرههن قال حط هي منزلة وكانت قرآنا فنسخ رسمها نص عليه أبو عبيد فقوله لم يقرأ بها أحد ممنوع فقد أخرج هذا الحديث سعيد بن منصور في سننه وأبو عبيد في فضائله وابن المنذر وابن أبي حاتم بتفسيرهما وزادوا بآخره هكذا كان يقرأ وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال في قراءة ابن مسعود قال الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وقال ابن جني في المحتسب قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور رحيم قال والكلام في صحتها لانها من حديث من ذكرناهم فجوابه ان مراده ما وجد عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم أولم تختلف الثقات في نفس الحديث متنا أو اسنادا وان كان فيه أحاديث قد اختلف في اسنادها ومتنها أخرجها هؤلاء اما لهذا الشرط أو لسبب آخر اه وقال غيره أراد اجتماع أربعة من الحفاظ فقط ثم انه سلك في كتابه طريقة حسنة بحيث فضل بسببها على صحيح آخر وذلك أنه يجمع المتون كلها بطرقها في موضع واحد ولا يفرقها بالابواب ويسوقها تامة ولا يقطعها في تراجم ويحافظ على اتيانه بألفاظها ولا يرويه بمعناه حتى اذا رواه راو بلفظ وآخر بلفظ آخر زاد وبينه وكذلك اذا قال حدثنا وآخر أخبرنا ولم يخلط معها شيأ من أقوال الصحابة فمن بعدهم ولا أبوابا ولا تراجم ففعل كلا حرصا ان لا يدخل في الحديث غيره فليس به بعد المقدمة الا الحديث الصرف وما يوجد بنسخه من أبواب مترجمة فليس من صنيع م بل صنعه جماعة بعده كالجلودي كما قاله نو ومنها الجيد وغيره قال حط فكان مراده به التقريب على من يكشف منه وكان الصواب ترك ذلك فلم تجد النسخ القديمة ليس بها أبواب البتة وعندي نسخة بخط الحافظ الصريفيني كذلك لا أبواب بها أصلا ومما امتاز به كتابه على كتاب خ

أنه لم يكثر من التعليق فليس به شئ الا موضعان ومواضع أخر نزرة جدا اثنا عشر موضعا متابعات لا أصول بخلاف خ فان به من التعاليق كثيرا قد بينت فيما علقت سبحانك اللهم الحمد لله رب العالمين

﴿فصل﴾ بتسمية من ذكر بصحيح م بكنيته (حرف الالف) أبو أحمد الزبيرى محمد بن عبد الله الاحوص البغوى محمد بن حيان أبو الاحوص الكوفى التابعى عوف بن مالك والحنفى من طبقة حماد أبو زيد سلام بن سليم أبو ادريس الخولانى عائذ بن عبد الله أبو أسامة حماد بن اسامة أبو اسحق السبيعى عمرو بن عبد الله والشيبانى سليمان بن أبى سليمان والطالقانى ابراهيم بن اسحق الفزارى ابراهيم بن محمد بن الحرث الدمشقى أبو اسماء الرحبى عمرو بن مرثد أبو الاسود الدؤلى ظالم بن عمرو وهو عن ابن عباس وعنه شعبة عبد الله أو مسلم بن مخراق وهو عن عروة محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أبو أسيد الساعدى مالك بن ربيعة أبو الاشعث الصغانى شراحيل بن أداة أبو الاشهب العطاردى جعفر بن حطب أبو اسامة بن سهل بن حنيف أسعد الاباهلى صدى بن عجلان والعلوى اياس أو عبد الله بن ثعلبة أو عكسه أو ثعلبة بن سهل أبو رقية الصيمرى عمرو بن أمية أبو أنس الاصبحى مالك ابن أبى عامر أبو أويس الاصبحى عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر أبو أويس البجلى عامر بن عبدة والمرشى معاوية بن حوة أبو أيوب الانصارى خالد بن زيد والغيلانى سليمان بن عبد الله والمراغى يحيى أو حبيب بن مالك (الباء) أبو البخترى الطائى سعيد بن فيروز أبو بدر شجاع بن الوليد الكافى أبو بردة بن أبى موسى الاشعرى الحرث أو عامر وابن نيار خال البراء بن عازب هانئ أو الحرث أو مالك والاصغر يزيد بن عبد الله بن أبى بردة أبو برزة الاسلمى فضل بن عبيد أبو بشر العنبرى البصرى الوليد بن مسلم بن شهاب والبجلى الاحمسى بيان بن بشر وهو عن سعيد بن حزم جعفر بن اياس أبو بشير الانصارى صحابى قيس ابن عبيد وليس بالصحابة أبو بشير غيره أبو بصرة الغفارى جميل بن بصرة أبو بكر الصديق عبد الله بن عثمان وابن اسحق الصغانى محمد وابن مالك لم يسم وابن أبى أويس أخو اسمعيل عبد الحميد بن عبد الله وابن أبى حثمة هو ابن سليمان بن أبى حثمة وابن حزم هو ابن محمد بن عمرو بن حزم اسمه أبو بكر وكنيته أبو محمد أو اسمه كنيته وابن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص عبد الله وابن سالم بن عبد الله بن عمر لم يسم وابن شعيب بن الحجاب الازدى قيل عبد الله وابن أبى شيبة عبد الله بن محمد بن محمد بن أبى شيبة ابراهيم بن عثمان وابن أبى الجهم بن عبد الله ابن أبى الجهم صخير أو عبيد بن حذيفة العدوى وابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام واسمه كنيته على الصحيح أو محمد أو اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن وابن عياش شعبة أو محمد أو عبد الله أو سالم أو رؤبة أو غير ذلك والصحيح أن اسمه كنيته وابن أبى موسى الاشعرى عمرو أو عامر أو اسمه كنيته وابن نافع البصرى العبدى محمد بن أحمد بن نافع وابن النضر بن أبى النضر هاشم بن القاسم أو أحمد أو محمد والصحيح أن اسمه كنيته والحنفى عبد الكبير بن عبد المجيد والنهشلى عبد الله بن قطاف أو عبد الله بن معاوية

ابن قطاف أو وهب بن قطاف أو معاوية بن قطاف أبو بكرة الثقفي نفيع بن الحرث (التاء) أبو
تميلة المروزي يحيى بن واضح أبو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك أبو توبة الحلبي الربيع بن نافع أبو
التياح يزيد بن حميد الضبعي (الثاء) أبو ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر على المشهور (الجيم) أبو
جحيفة السوائي وهب بن عبد الله أبو الجعد والد سالم رافع أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الضبعي نصر بن عمران أبو جهمة الحنظلي زياد بن الحصين
أبو جهيم بن الحرث بن الصمة عبد الله أبو الجراب الضبي الاحوص بن جراب أبو الجوزاء الربعي
أوس بن عبد الله (الحاء) أبو حازم الاشجعي عن أبي هريرة سلمان والاعرج عن سهل بن
سعد سلمة بن دينار أبو الحباب سعيد بن نيار أبو حبة البدري عمرو أو عامر أو مالك أو ثابت
أقوال أبو حذيفة الارحبي سلمة بن صهيبة أبو حرب بن أبي الاسود الدئلي محجن أبو حرملة
الاسلمي عبد الرحمن بن حرملة أبو حرة البصري واصل بن عبد الرحمن أبو حرزة المدني
القاضي يعقوب بن مجاهد أبو حسان الاعرج مسلم بن عبد الله والقيسي البصري ذو
حديث الضعاميس خالد بن علاق أبو الحسن التيمي الصائغ مهاجر أبو الحسين العكلي زيد
ابن الحباب أبو حصين الاسدي عثمان بن عاصم أبو الغلاس عمرو بن علي أبو الحكم البجلي عبد
الرحمن بن أبي نعم والسلمي عمران بن الحرث والعنزي سيار أبو حمزة الحمصي عيسى بن
سليم والبكري محمد بن ميمون والقصاب عمران بن أبي عطاء وجار شعبة عبد الرحمن بن عبد الله
المازني أبو حميد الساعدي عبد الرحمن أو المنذر بن سعد أبو حيان التيمي يحيى بن حيان
ابن سعيد (الخاء) أبو خالد الاحمر سليمان بن حيان أبو خشينة الثقفي البصري حاجب بن
عمرو أبو الخطاب الحساني زياد بن يحيى أبو الخليل الضبعي صالح بن أبي مريم أبو خيثمة زهير
ابن حرب وزهير بن معاوية أبو الخير مرثد بن عبد الرحمن اليزني (الدال) أبو داود الجعفري
عمرو بن سعد والطيالسي سليمان بن داود أبو الدرداء عويمر أبو الدهماء العدوي قرفة
ابن بهيس (الذال) أبو ذبيان خليفة بن كعب أبو ذر جندب بن جنادة (الراء) أبو رافع الصائغ
نفيع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو هو ابراهيم أو ثابت أو هرمز أبو
الربيع الزهراني سليمان بن داود أبو رجاء مولى أبي قلابة سليمان أبو الرجال الانصاري محمد
ابن عبد الرحمن أبو رزين الاسدي مسعود بن مالك أبو رفاعة العدوي صحابي تميم بن راشد
أو عبد الله بن الحرث أبو ريحانة السعدي عبد الله بن مطر (الزاي) أبو الزاهرية حديقة
ابن كريب أبو زبيد عبثر بن القاسم أبو الزبير محمد بن مسلم ابن تدرس أبو زرعة بن عمرو بن جرير
البجلي هرم أو عبد الله أو عبد الرحمن أو عمرو أو جريرة والرازي الحافظ عبيد الله بن عبد
الكريم أبو زهير المدني يحيى بن محمد ابن قيس أبو زميل سماك بن الوليد أبو الزناد عبد الله بن
ذكوان أبو زيد الانصاري صحابي عمرو بن أخطب أبو زيد الهروي سعيد بن الربيع (السين)
أبو سنان الرقاشي حصين بن المنذر أبو سالم الجيشاني سفيان بن هانئ أبو السائب الانصاري
لم يسم أبو سريحة حذيفة بن أسيد أبو سعيد الاشج عبد الله بن سعيد والخدري سعد بن مالك
والمقبري كيسان أبو السفر سعيد بن محمد أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية والحميري محمد بن

حميد والواسطى صاحب جابر طلحة بن نافع ومولى عبد الله بن أبى حميد بن جحش وهب أو قزمان أبو سلمة بن سفيان المخزومى عبد الله وابن عبد الرحمن بن عوف عبد الله أو اسمعيل أو لم يسم والبصرى عثمان بن الشحام والمتوذلى موسى بن اسمعيل والخزاعى منصور بن سلمة أبو السليل ضريب بن نقير أبو سليمان الجهنى زيد بن وهب والعصرى خالد بن عبد الله ابو سنان الشيبانى الأكبر ضرار بن مرة والاصغر سعيد بن سنان أبو سهيل بن مالك بن أبى عامر نافع أبو السوار العدوى حسان بن حريث أو عكسه أو حريف بفاء أو منقاد و أبو سلام الحشنى منصور (الشين) أبو شجاع المصرى سعيد بن زيد أبو شريح الخزاعى خويلد بن عمرو والمعافرى عبد الرحمن بن شريح أبو الشعثاء الازدى البصرى عن ابن عباس جابر بن زيد والمحاربى عن أبى هريرة سليم بن اسود أبو شهاب الحناط الكبير موسى بن نافع والصغير عبد ربه بن نافع (الصاد) أبو صالح عن على بن أبى طالب عبد الرحمن بن قيس والسمان الزيات ذكوان أبو صخر الخراط المدنى حميد بن زياد أو ابن صخر أبو صخرة جامع بن شداد أبو الصديق الناجى بكر بن عمرو أبو صرمة الانصارى مالك بن قيس أو عكسه أو مالك بن أسعد أبو صفوان عبد الله بن سعيد أبو الصهباء مولى ابن عباس صهيب (الضاد) أبو الضحى مسلم بن صبيح أبو ضمرة أنس بن عياض (الطاء) أبو الطفيل عامر بن واثلة أبو طلحة زيد بن سهل الانصارى والبصرى شداد بن سعيد أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن (الظاء) أبو ظبيان حصين بن جندب (العين) أبو عاصم بن يزيد الفقير محمد بن أيوب الثقفى وهو عن أبى الاحوص أحمد بن خراش السكوفى والنبيل الضحاك بن مخلد أبو العالية الرياحى رفيع والبراء كشداد ابن فيروز أبو عامر الخراز صالح بن رستم والعقدى عبد الملك بن عمرو أبو عباد يحيى بن عباد الضبعى أبو العباس الشاعر الاعمى السائب بن فروخ المكى أبو عبد الله الاغر سلمان والحرى حميرى ابن بشير والصنابحى عبد الرحمن بن عقبة والقراظ دينار ومولى شداد بن الهاد سالم بن عبد الله البصرى أبو عبد الرحمن الحبلى عبد الله بن يزيد والسلمى عبد الله بن حبيب والمقرى عبد الله ابن يزيد أبو عبد الرحيم خالد بن أبى يزيد الحرانى أبو عبد الصمد العمى عبد العزيز بن عبد الصمد أبو عبيد عن عطاء بن يزيد عبد الملك أو حى أو حيى أو حوى المذحجى ومولى ابن أزهر سعد بن عبيد أبو عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله وابن عبد الله بن زمعة لم يسم وابن عبد الله بن مسعود عامر وابن عقبة بن نافع الفهرى القصرى مرة والمسعودى عبد الملك بن معن أبو عتاب الدلال سهل بن عتاب أبو عثمان عن أنس الجعد بن دينار والهندى عبد الرحمن بن مل وهو عن جبير بن نفير بحديث التشهد بعد الوضوء سعيد بن هانئ الخولانى المصرى أبو مطاع عن أنس ثمامة أو خالد بن عبيد أبو عطية الوداعى مالك بن عامر أبو عقيل الدورقى بشير بن عقبة أبو علقمة الفروى الكبير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فروة أبو على الاصبحى الهمدانى ثمامة بن شفى والحنفى عبيد الله بن عبد المجيد أبو عمار الدمشقى شداد بن عبد الله والمروزى حسين بن حريث أبو عمر النهرانى يحيى بن عبيد أبو عمرو والكندى زاذان ومولى اسماء بنت أبى بكر عبد الله بن كيسان والاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو والشيبانى سعد

ابن اياس والشيبانى اللغوى فى تفسير أخنع اسحق بن كرار وهو عن عائشة ذكوان أبو عمران
الجونى عبد الملك بن حبيب أبو العميس عتبة بن عبد الله المسعودى أبو عوانة الوضاح بن عبد
الله اليشكرى أبو عون الثقفى محمد بن عبد الله أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير وهو عن
عبد الرحمن بن سمرة حيان بن عمر القيسى أبو عياض عمرو بن الاسود العنسى أبو عيسى
الاسوارى البصرى عن أبى سعيد الخدرى لم يسم (الغين) أبو غسان يوسف بن موسى التسترى
ويحيى بن كثير العنبرى والمدنى محمد بن مطرف والمسمعى مالك بن عبد الواحد والنهدى مالك
ابن اسمعيل وهو عن جرير بن عبد الحميد محمد بن عمرو بن بكر الرازى لقبه زنيج أبو غطفان
ابن طريف المرى سعد أبو غلاب يونس بن جبير الباهلى أبو الغيث سالم ابن موسى بن مطيع
(الفاء) أبو فراس مولى ابن عمر عمرو بن زيد بن رباح أبو فروة الجهنى الاصغر مسلم بن سالم
والاكبر عروة بن الحرث الهمدانى أبو فزارة العبسى راشد بن كيسان (القاف) أبو قتادة
الانصارى الحرث بن ربعى والعدوى عن عمران بن حصين وأسيد بن جابر تميم بن نذير أو ابن الزبير
أو نفير بن قنفذ أبو قدامة الحرث بن عبيد الايادى والسرخسى عبيد الله بن سعيد أبو قزعة
سويد بن حجير الباهلى أبو قطن عمرو بن الهيثم أبو قلابة الجرمى عبد الله بن زيد أبو قيس بن رباح
القيسى زياد ومولى عمرو بن العاص عبد الرحمن بن ثابت (الكاف) أبو كامل الجحدرى فضيل بن
حسين أبو كثير عن أبى هريرة يزيد بن عبد الرحمن أو ابن عبد الله اليمانى الاعمى وهو عن
حفص الصغانى الحجاج أبو كريب محمد بن العلاء (اللام) أبو لبابة الانصارى نفير أو رفاعة
ابن عبد المنذر وابن عبد الله شيخ لمالك لم يسم (الميم) أبو مالك الاشجعى سعد بن طارق والاشعرى
الحرث بن الحرث أو عبيد أو عبيد الله أو عمرو أو كعب أو عامر أبو المتوكل الناجى على بن داود
أبو مجلز لاحق بن حميد أبو محذورة المؤذن أوس أو سمرة أو سلمة أو سلمان أبو محمد مولى أبى
قتادة نافع بن عباس أبو المحياة التيمى يحيى بن يعلى بن حرملة أبو مراوح سعد أبو مرثد الغنوى
كناز بن الحصين أبو مرة مولى عقيل يزيد أبو مسعود البدرى عقبة بن عمرو والجريرى سعيد
ابن اياس أبو مسلم قائد الاعمش عبيد الله بن سعيد والخولانى عبد الله بن ثوب بمثلثة فواو فموحدة
كنوح وسحاب وأحمد والازدى سعيد بن يزيد أبو مسهر عبد الاعلى مسهر أبو مصعب
الزهرى أحمد بن أبى بكر أبو معاوية الضرير محمد بن حازم والنحوى شيبان بن عبد الرحمن
أبو معبد مولى ابن عباس نافذ بنون ففاء فمعجمة داله كعامر والسلمى مجالد بن مسعود أبو معشر
البراء يوسف بن يزيد والسكونى زياد بن كليب أبو معمر صاحب ابن مسعود عبد الله بن سخبرة
وصاحب ابن عيينة اسمعيل بن ابراهيم الهذلى والمقعد عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج والرقاشى
زيد بن يزيد أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج أبو المليح بن اسامة الهذلى عامر أو زيد أبو المنذر
اسمعيل بن عمر الواسطى أبو المنهال عن أبى برزة سيار بن سلامة والمكى عن ابن عباس وزيد بن
أرقم وغيرهما عبد الرحمن بن مطعم أبو المهلب الجرمى عم أبى قلابة عمرو بن معاوية أو عكسه
أو عبد الرحمن بن معاوية أو ابن عمرو أو النضر بن عمرو أبو موسى الاشعرى عبد الله بن قيس
والبصرى محمد بن المثنى أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل (النون) أبو النجاشى عطاء بن صهيب أبو

نجيح المكى يسار أبو نصر شيخ م عبد الملك بن عبد العزيز التمار أبو النضر هاشم بن القاسم والدمشقى الفراديسى اسحق بن ابراهيم بن يزيد والمدنى سالم بن أبى أمية أبو نضرة العبدى المنذر بن مالك أبو نعامة السعدى البصرى عن شعبة ومرحوم وأبى عثمان النهدى عبد ربه أو عمرو والعدوى عمرو بن عيسى أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسى وهو عارم أبو نعيم الفضل بن دكين أبو نوفل بن أبى عقرب مسلم أو عمرو أو معاوية بن مسلم (الهاء) أبو هرون المدنى موسى بن أبى عيسى أبو هاشم الرمانى يحيى بن دينار أبو هانئ حميد بن هانئ الخولانى أبو هبيرة يحيى بن عباد الانصارى أبو هريرة عبد الرحمن اصخر على الاصح قلت فانظر اللسان فقد ارتقى خلاف فيه على ألف وجه فلا تجده بغيره أبو هشام الرفاعى محمد بن يزيد بن رفاعة والمخزومى المغيرة بن سلمة أبو همام محمد بن الزبرقان والسكونى شيخ م الوليد بن شجاع أبو الهياج الاسدى حيان بن حصين (الواو) أبو الوازع الراسبى جابر بن عمرو أبو واقد الليثى الحرث بن مالك أبو وائل شعيب بن سلمة أبو الود الك جبر بن نوفل أبو وكيع الجراح بن مليح أبو الوليد الطيالسى هشام بن عبد الملك وصاحب ابن سيرين عبد الله بن الحرث والمكى عن جابر بشار بن عبد الرحمن أو سعيد بن ميناء (الياء) أبو يحيى الاعرج مصدع أبو يزيد الهمدانى يحيى بن زيد أبو اليسر الانصارى كعب بن عمرو أبو يعفور الاكبر واقد والاصغر عبد الرحمن بن عبيد أبو ليلى الثورى بمثلثة منذر بن يعلى أبو اليمان الحكم بن نافع أبو يونس القشيرى حاتم ابن أبى صغيرة وهو عن أبى هريرة سليم بن جبير وهو عن عائشة لم يسم

(فصل بالنساء) أم حبيبة أم المؤمنين رملة بنت أبى سفيان أم حرام بنت ملحان الغميصاء والرميصاء معا أم الحصين بن اسحق الاخنسية جدة يحيى بن الحصين صحابية لم تسم أم الدرداء الصغرى هجيمة أو جهيمة بنت حى أو حيى أم سلمة أم المؤمنين هند بنت أبى أمية أم سليم والدة أنس بنت ملحان أخت أم حرام سهلة أو رميلة أو رميثة أو أنيفة أو مليكة أو غير ذلك أقوال انظر اللسان أم شريك غزية أو غزيلة بنت وردان أو جابر بن حكيم أم عبد الله بن أبى دومة امرأة أبى موسى الاشعرى لم تسم أم الفضل الهلالية لبابة بنت الحرث أم قيس بنت محصن الاسدية أخت عكاشة آمنة أم كلثوم بنت الصديق أسماء وبنت عقبة بن أبى معيط اسمها كنيتها أم هانئ بنت أبى طالب فاختة أو هند

(فصل) بتسمية من ذكر بالبنوة (الالف) ابن ابزى عبد الرحمن بن ابزى عن ابنه سعيد بن عبد الرحمن ابن أخى شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم ابن ادريس عبد الله ابن اسحق محمد ابن أشوع سعيد بن عمرو بن اشوع ابن الاصبهانى عبد الرحمن بن عبد الله ابن افلح عمرو بن كثير بن أفلح ابن أبى أوفى عبد الله ابن أبى ادريس اسمعيل ابن أبى أيوب سعيد (الباء) ابن بحينة عبد الله بن مالك بن القشب ابن البراء بن عازب عبيد ابن براد عبد الله ابن أبى بردة سعيد ابن بريد عبد الله وأخوه سليمان ابن بشار محمد بن بندار ابن بكير المصرى يحيى بن عبد الله بن بكير ابن أبى بكير الكرمانى يحيى بن نسر بنون فسين كعبد أو ابن أبى بشر ابن أبى بشرة عبد الرحمن ابن أبى بكر عن عائشة عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق (التاء) ابن التميمى معتمر بن

سليمان (الثاء) ابن أبي ثور عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور (الجيم) ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رضي الله تعالى عنا كل موحد ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز ابن جعفر عبد الله ابن أبي جعفر عبد الله المصري ابن دينار (الحاء) ابن أبي حازم عبد العزيز بن سلمة ابن حبيب يزيد بن أبي خثيمة أبو بكر بن سليمان ابن حزم بحديث الإسراء أبو بكر بن محمد ابن محمد ابن عمرو بن حزم أو أبوه ابن أبي حسين عبد الله بن عبد الرحمن ابن الحضرمي العلاء ابن أبي حفصة محمد ابن أبي سلمة ميسرة ابن حكيم عن سعيد بن جبير يعلى ابن أبي حلحلة محمد بن عمرو بن حلحلة ابن الحنفية محمد بن علي بن أبي طالب ابن حنين عبد الله ابن حي صالح (الخاء) ابن أبي خالد اسمعيل ابن خربوذ معروف (الدال) ابن دكين أبو نعيم الفضل ابن دينار عبد الله (الذال) ابن ذكوان أبو الزناد عبد الله ابن أبي ذويب محمد بن عبد الرحمن (الراء) ابن أبي رافع عبد الله ابن راهويه اسحق ابن ابراهيم (الزاي) ابن أبي زائدة يحيى بن زكريا ابن الزبير عبد الله ابن أبي الزناد عبد الرحمن (السين) ابن السباق عبيد ابن أبي سرح عياض بن عبد الله بن سعد بن السري ابن أبي السفر عبد بن سعيد بن محمد ابن سلمة بن الاكوع اياس ابن أبي سلمة الماجشون عبد العزيز بن عبد الله ابن سواء محمد بن سراقة (الشين) ابن شرفة عبد الله ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ابن أبي الشعثاء اشعث بن سليم ابن شامة عبد الرحمن (الطاء) ابن طاوس عبد الله (العين) ابن أبي عبيد مولى سلمة يزيد ابن أم عبد عبد الله بن مسعود ابن عبيد الله بن عوانة سئل عن شيء هو القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ابن أبي عبلة ابراهيم بن شهر ابن أبي عتاب عبد الرحمن أو زيد ابن أبي عتيبة مولى أنس عبد الله ابن عجلان محمد ابن أبي عدي محمد بن ابراهيم ابن أبي عروبة سعيد ابن علية اسمعيل بن ابراهيم بن أبي عمرو ابن عيينة سفيان (الغين) ابن أبي غنية بن عبد الملك عبد (الفاء) ابن أبي فديك محمد بن مسلم بن اسمعيل ابن أبي فديك دينار (القاف) ابن قسط زيد ابن عبد الله بن قسط (الكاف) ابن أبي كثير علي بن صالح بن كعب ابن مالك بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب (اللام) ابن أبي ليلى عبد الرحمن (الميم) ابن الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ابن المبارك عبد الله بن نخذ بن عبد الله ابن أبي مريم سعيد بن الحكم ابن مسهر علي ابن المسيب سعيد ابن مقسم عبيد الله (النون) ابن نمير عبد الله (الواو) ابن وهب عبد الله

(فصل) بضبط أسماء يخشى التباسها (الالف) أبي كاسه بضم ففتح موحدة فشد تحتية اسيد كزبير اشعث آخره مثلثة اشوع بنقط سينه فواو فعين كاحمد الاغر بنقط عينه فراء أفلح بفاء وحاء الايلي بتحتية كنسب عبد الاشيبان بن فروخ فبموحدة الا أنه لم يذكر منسوبا (الباء) البختري بموحدة فنقط حاء ففوقية فراء كنسب جعفر (بديل) بموحدة فدال فلام كزبير البراء كسحاب بن عازب وكشداد ابو العالية أبو معشر براد بفتح اوله وشد آخره دالا البرساني بموحدة فراء فسين كنسب عثمان البزار بزاي فراء كشداد خلف بن هشام فقط ومن عداه فبنقط راء به بسطام كقرطاس ويفتح بشار والبندار بموحدة فنقط سينه كشداد فرد فمن عداه بتحتية فسين كسحاب بشر بموحدة فنقط سينه كبدر غير بسر المازني والد

عبد الله وابن سعيد وابن عبد الله الحضرمي والثلاثة بسين كقفل وغير أبي اليسر كعب بن عمرو فبتحتية فسين كسبب ملازم أل أبدا ويحيى بن أبي بكر بن نسر فبنون كعبد لكن لم يذكر جده مسمى بشير بموحدة فنقط سينه فراء كأمير غير بشير بن كعب وابن يسار فكز بير معا وغير قطن بن نسير فبنون فسين كز بير وغير يسير بن عمرو فبتحتية فسين كز بير ويسمى كثيرا أسير ابهم زفسين أبو بصرة الغفاري بموحدة فصاد فراء كرحمة غير أبي نضرة بنون فنقط صاد كرحمة البصري بموحدة فصاد كنسب عبد غير مالك بن أوس بن الحدثان النصري وسالم مولاه فبنون (بجة) بموحدة فعين فجيم كرحمة بقية بموحدة فقاف كولية البناني بموحدة فنونين كنسب غراب (بيان) بموحدة فتحتية فنون كسحاب (التاء) أبو تميلة يحيى بن واضح بفوقية كجهينة ومحمد بن مسكين بن نميلة بنون (التغلبي) بفتح فوقية وسكون نقط عينه فقتح وكسر لامه فوحدة فياء نسب المسيب بن رافع ومن عداه بمثلثة فعين فلام التنعي بفوقية فنون فعين كنسب سدر سلمة بن كهيل (الثاء) ثابت بمثلثة وكذا ثور والثوري (الجيم) جبار ابن بحر بجيم فموحدة كشداد وعبد الله بن عدي بن الخيار بنقط حاء فتحتية ككتاب (الجرشي) بجيم فراء فنقط سينه كنسب صرد النضر بن محمد (جرم) كعبد قبيلة وبحاء فزاي جماعة (جرير) براء بن كأمير وبقاربه حدير كز بير ولد عمران (الجريري) بجيم وبراءين مصغر غير بشر بن يحيى الحريري فبحاء كنسب أمير (الجرمي) كنسب عبد جعشم بضم جيمه فعين فنقط سينه فجيم كهدهد (جعيد) بعين فدال كز بير أبو جمرة الضبعي نصر بن عمران بجيم كرحمة وما عداه بحاء فزاي الجمال بجيم غير هرون بن عبد الله الحمال فبحاء جندب بضم جيمه وضم وفتح داله الجندعي بعين كنسب ما قبله نقطا وزنة (أبو الجوزاء) بجيم وزاي كبيضاء (الحاء) حارثة بحاء ومثلثة غير مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية والاسود بن العلاء بن جارية الثقفي وعمرو ابن أبي غيلان بن اسيد بن جارية فبجيم وتحتية حازم بحاء غير أبي معاوية الضرير محمد بن خازم فبنقطه حبان بموحدة كشداد بن واسع بن حبان بن منقذ وجده ومن يرجع اليه وحبان بن هلال وبكسر حاء ابن موسى وابن العرقة ومن عداهم فبفتحه فتحتية (أبو حية) بحية الاسدي بفتحه فشد موحدة أو تحتية أو نون (حبيب) بحاء كأمير غير خبيب بن عبد الرحمن فبنقطه كز بير وكذا كنية عبد الله بن الزبير ولم يذكرها م هنا وحجير بجيم فراء كز بير ابن الربيع وهشام بن حجير وحيي بن المثنى بنون حرام براء كسحاب بنسب الانصار وجد جابر بن عبد الله بكسر فزاي حكيم بن حزام الحزامي براء كنسب سحاب غير قوله بحديث أبي اليسر كان لي على فلان الحزامي مال فاتيت أهله فقيل بكسر حاء فزاي كالجادة أو بضم جيمه فنقط داله الحراني براء فنون كنسب شداد غير عتبة بن صهبان الحداني فبضمه فدال حرب براء كعبد غير جد سعيد بن المسيب بن حزن فبزاي فنون حريث براء فمثلثة كز بير غير الزبير بن الخريت فبنقط حاء وفوقية كسكين حصين بصاد فنون كز بير غير حضين بن المنذر أبي ساسان فبنقط ضاد فلا ثاني له بنقطه برواة العلم قاله المزي وغلط القابسي في الحصين بن محمد الانصاري بنقطه والمحفوظ أنه كالجادة الحصيب والدبريدة بحاء فصاد فموحدة كز بير حكيم كأمير غير حكيم بن عبد

الله بن قيس فكزبير حيوة بتحتية وواو كرحمة (الخاء) خباب بموحدتين كشداد غير أبي الحباب
عبد الله بن أبي وأبي الحباب سفيان بن يسار فكغراب الختلي عباد بن موسى بفوقية فلام كنسب
سكر الخدري كنسب فقل الخراز براء فزاي كشداد غير عبد الله بن الاخنس الخزاز فبنقط راء به
(خراش) براء الاربعي بن حراش فبجاء والاخالد بن خداش فبدال (خربوذ) بشد فتح راء فموحدة
فواو ميت فنقط ذاله خرشة بنقط سينه كرقبة (خشرم) بنقط سينه فراء كجعفر (الخشني)
أبو ثعلبة بنقط سين فنون كنسب صرد الخمسي بجيم فسين كسدر (خلال) بن عمرو بلامين
ككتاب (الدال) داود كثير بواو فالف علي بن دواد أبو المتوكل الناجي فقط دحية بحاء
فتحتية كسدرة دكين بكاف فنون كزبير والد الفضل الدؤلي بهمز فلام كنسب صرد نسبة لدئل
بضم فكسر وبكسر همزه بفتحه وكالفيلي أيضا كنسب بني الديل (الذال) ذكوان بكاف
فواو كمرجان (الراء) رباح بموحدة كسحاب غير أبي رباح زياد بن أبي رباح فكنيته وأبوه
بتحتية ككتاب الربيع كأمير غير الربيع بنت معوذ بن عفراء فبضمه وشد كسر ياء مصغر
أبو الرجال بجيم ككتاب محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الانصاري رزين بن حيان
براي فنون رزيق براء فزاي فقاف كزبير بنسب الانصار رقبة بن مصقلة بموحدة فصاد فقاف
فلام كرحمة روح كحوت وروح بن القاسم كعبد وبضمه خطأ (الزاي) الزبير بضم ففتح
فسكون تحتية غير عبد الرحمن بن الزبير فكأمير زبيد بموحدة فدال مصغر زيد كفضل والد
سليم زريد براء فدال كأمير فضم زاء خطأ أبو زميل بجيم فلام كزبير زياد بتحتية ككتاب غير
أبي الزناد فبنون (السين) السامي بسينين ونسب عبد الاعلى بن عبد الاعلى وأبو المتوكل
الناجي ومحمد بن عرعرة بن البرند بفتح وكسر موحدة سعير بعين فراء كزبير سفيان مثلث
سين فضمه أشهر عبد الله بن أبي السفر بفاء كنسب سلمة كرقبة غير قبيلة بني سلمة وعمرو
ابن سلمة الجرمي فكلمة وفي عبد الخالق بن سلمة وجهان السلمي كنسب نسب بالانصار
وصرد بغيرهم ثلاث بعده ومه نظر انظر اللسان * سليم كزبير غير سليم بن حيان فكأمير سمرة
بضم ميمه سمي بضم ففتح فشد تحتية سلام كشداد غير عبد الله بن سلام فكسحاب (الشين)
شريح بحاء كزبير غير سريج فنقط فبسين وجيم الشيباني كنسب مرجان غير الفضل
ابن موسى السيناني فبكسر سين فياء ميت وغير شيب بلا ألف وما بعده شماسة بميم فسين كغرابة
وسحابة الشعبي كنسب عبد (الصاد) صبيح كزبير والد أبي الضحى صباح كشداد (الضاد)
الضبعي بنقط صاد فموحدة فعين كنسب صرد (الطاء) طرخان بنقط خاء كعمران (الظاء)
ظبيان بفتح وكسر ظاء (العين) عابد بموحدة فدال غير أبي ادريس الخولاني عائذ الله وأبوه
ابن عائذ وعائذ بن عمرو وفيهم زفنقط داله عبادة كغرابة عباد كشداد غير قيس بن عباد فكغراب
عبدة كرحمة غير عامر بن عبدة البجلي فكرقبة أو كرحمة عبيدة كجهينة غير عبيدة بن عمرو
السلماني وابن سفيان بن الحرث الحضرمي فكسفينة ابن عامر بموحدة فسين كشداد غير
عياش بن عامر الحميري القتباني أبي عبد الرحيم وعياش بن عمر العامري وأبي بكر بن
عياش فبتحتية ونقط سين وأبو الاول فكالحادة عبثر بموحدة فمثلثة كجعفر عقيل كأمير

الا القبيلة وابن خالد الايلي صاحب ابن شهاب ويحيى بن عقيل الخزاعي وبكر بن عتبة بعين
ففوقية فموحدة كغرفة سوى عبد الله بن حميد بن أبي عتبة وابن يحيى فبنقط عينه فنون كولية
عثام والدعلى بعين فمثلثة فميم كشداد أبو العميس بعين فميم فسين كزبير كذا أسماء
بنت عميس العنزي كنسب بسبب غير عامر بن ربيعة العنزي فكنسب عبد علية بضم
فكسر لامه فشد تحتية عكاشة بكاف فنقط سينه كرمانة العيزار بتحتية فزاي فراء كمرجان
عينة كجهينة وبكسر عينه (الغين) غزية والدة عمارة بنقط عينه فزاي كولية الغبري
محمد بن عبيد بنقط عينه فموحدة فراء كنسب صرد أو سكر غفلة بفاء فلام كغرفة غياث بنقط
عينه وتحتية فمثلثة ككتاب غير أبي عتاب فبعين ففوقية فموحدة كشداد (الفاء) فضالة بنقط
ضاد كسحابة وغرابة فروخ براء فنقط حاء كتنور لا ينصرف لانه أعجمي (القاف) القاري
بشد يائه نسب الى القارة كساعة قبيلة يعقوب بن عبد الرحمن القردوسي بقاف فراء فدال
فسين كنسب مرجون (الميم) محرز بحاء فراء فزاي كمحسن غير عبد الله بن محرر فبراءين كمعظم
ومجزز المدلجي فبجيم فنقط زاءيه كمعظم منبو بضم فسكون نونه عطاء بن ميناء وسعيد بن
ميناء بنون فمد كميزان (معقل) بعين فقاف كمجلس غير عبد الله بن مغفل الصحابي فبنقط عينه
ففاء كمعظم معمر كمجمع منبه بنون فموحدة فهاء كمحدث غير يعلى بن منية فبنون فتحتية
كغرفة مجالد بجيم وضم أول وكسر ثالث وكذا محارب ومحاضر بحاء فنقط ضاد ومراوح
براء وحاء ومزاحم بزاي وحاء ومسافع بسين وفاء وعين ومساور بسين وراء ومقاتل
ومهاجر * مخلد بنقط حاء كمجمع كذا مرثد ومعبد ومخول بنقط حاء كمعظم مجمع بضم أوله
ففتح جيمه فشد كسر ميمه كذا مقرن ومطرف ومورق المستمر والمستورد فاعلا معا مجلز بجيم
وزاي كمنبر كذا مسعر ومسور ومصدع ومقسم مسور بسين وراء كمحسن مصعب بصاد
فعين فموحدة كمكرم المسيب كمعظم غير سعيد بن المسيب فبكسره وفتحه أشهر * المعرور
بمهملات المغيرة كمعينة وبكسر ميمه (مل) مثلث ميمه فشد لامه وفتحه أشهر منجاب
بنون فجيم فموحدة كمحراب مهران مثله أبو المليح كأمير (المقبري) بضم موحدة مخيمر
بنقط حاء مصغر مجزأ بجيم فزاي فهمز كمجمع ويسهل كمقوي ويكسر ميمه كمنبر
(النون) نصر بصاد كنسر وبنقطه ملازم أل فلا يلتبسان نعيم كزبير وعبد الله بن أبي
نعم كقفل الناجي بجيم ونون كالقاضي (الهاء) الهمداني بدال كنسب مرجان هريم
براء كزبير (الواو) واقد بقاف ورقة بن نوفل كرقبة وبرة بموحدة كرقبة الوحاظي بحاء فنقط
ظاء مثالة كنسب غراب (الياء) يزيد بزاي غير بريد بن عبد الله بن أبي هريرة فبموحدة فراء
كزبير وعلي بن هشام بن البريد ومحمد بن عرعرة بن البرند فبكسر موحدة فراء فسكون نون
فدال (يعفور) بعين ففاء فراء كيعقوب (يعمر) بسكون عين ففتح وضم ميمه فراء
(فصل) بالالقاب * الاحول عاصم بن سليمان الازرق اسحق بن يوسف الاعرج عبد الرحمن بن
هرمز (الاعمش) سليمان بن مهران الاغر أبو عبد الله سلمان الباقر أبو جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن علي البراء كشداد أبو العالية وأبو معشر بندار محمد بن بشار الحذاء بنقط

ذاله كشداد خالد بن مهران ذو البدين الخرباق الرشـك يزيد بن حميد شبابة مروان شاذان الاسود بن عامر عارم براء محمد بن الفضل عبـدان عبد الله بن عثمان نافع بن سليمان قيل اسمه عبد الملك قتيبـة بن سعيد قيـل اسمه يحيى الماجشون أبو سلمة الجمر نعيم بن عبـد الله النبيل أبو عاصم الضحاك بن مخلد أبو الزناد كعب وكنيته أبو عبد الرحمن رضي الله تعالى عنا كل موحد

﴿الخطبة﴾ كغرفة ابتدأ بالحمد والصلاة على عادة العلماء فيـه كما ورد حديثنا اصدخ اذ أقام حديث النبيـة مقام الخطبة (بالفحص) بفاء فحاء فصاد كعبد شدة طلب وبحث على شئ (المأثورة) بمثلثة وراء المنقولة من أثر حـديثا نقله عن غـيره (توقفا) قال نوضبطناه بفتح واو وشد قاف فلو قرئ بسكون واو وخفة قاف لكان صحيحا (مؤلفة) بواو ميت أو بهمز وشد لام مجموعة (أنحوها) بنقط شد حاء أبينها (زعمت) أى قلت من الخلاف زعم على قول صحيح (يشغلك) بنقط عينه كينفع ويكرم من اشـغل لغة رديئـة (وللذى) بكسر لامه خبر عاقبة مقدم (تجشم ذلك) بجيم فنقط سينه كتكلف مشقة وزنة ومعنى (لو عزم لى عليه) بضم أوله استشكل بان اطلاق العزم عليـه تعالى محال لانه حصول خاطر لم يكن فى ذهن فقيـل أريد به هنا الارادة لانها والقصـد والعزم متقاربة أولوا لزمت ذلك فالعزيمة بمعنى اللزوم كحديث أم عطية ولم يعزم علينا (كان أول) برفعه اسم كان (بوقفه) بشد قاف فلا يصح مخففا قال نواذ وقف أفصح من وقف فلو كان من وقف كوعد لقال بقفه بحذف واو (يهجم) بهاء وجيم كيضرب باكثر اصوله وروى ينهج بنون فهاء اى يقع عليها او يبلغ اليها او ينال بغيتـه منها قال ابودريد أنهج الحياء وقع (عجزوا) كضرب وفرح لم يقدروا على مرادهـم (شريطة) كسفينة لغـة بالشرط جمعـه شرائط وشروط (فنقسمها ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الناس الى آخر ماذكره م) اى يقسم الاحاديث ثلاثة أقسام الاول ماروا الحفاظ المتقنون والثانى مارواه المسـتورون المتوسـطون فى حفظ واتقان والثالث مارواه الضعفاء المتروكون وأنه اذا فرغ من الاول أتبعه بالثانى وأما الثالث فـلا يعرّج عليه فقال الحاكم والبيهقى ان المنيـة اخترمتـه قبـل اخراج القسم الثانى وانه أيضا ذكرالاول فقط وقع بل ذكرهما فانه اذا انقضى حديث الحفاظ أتبعه باحاديث أهـل ستر وصدق ممن لم يوصف بحفظ واتقان على سبيل المتابعـة والاستشهاد فله علل احاديث وعـد انه يأتى بها جانها بمواضعها من اختـلافهـم فى اسـناد كارسال واسـناد وزيادة ونقص وذكر تصاحيف المحدثين قال ولا يعـترض على هـذا بما قاله ابن سفيان صاحب م ان م أخرج ثلاث كتب من المسندات احدها هذا الذى قرأه على الناس والثانى يدخل فيـه عكرمة وابن اسحق وامثالهـما والثالث يدخل فيـه الضعفاء لان هـذا لا يطابق الغرض الذى أشار اليه م قال نوفما قاله فع ظاهر جدا (المحتاج) بنصبه صـفة المعنى (ولـكن تفصيله ربما عسر) اى لارتباط ببقية الحديث فلا يمكن اختصاره اذا لفقد شرط جواز اختصار الحـديث (نتوخى) نقصد ونتحرى (وأنقى) بنون فقاف عطف على اسـلم فيه تم الـكلام وقوله (من أن يكونا ناقلوه) استئناف لبيان كونها اسلم وانقى

من

من الله عليه (عثر) بضم عينه فكسر مثلثة اطلع (تقصينا) فاف فصاد مضاد مضاعفا من تقصى واقتص حديثه أتى به كاملا (الستر) كعبد مصدر ستر وكسر المستور كذبح ومذبوح (بشملهم) بفتح ميمه أفصح من ضمه يعمهم (واضرابهم) كاسباب اشباههم وأشكالهم وامثالهم جمع كعبد مثله ضعناه ضرب يب كاسم يجمعا وفردا (وازنت) بنون وتحتية بدله كفا بلت معا (السختياني) بفتح سينه وكسر فوقية نسبة لبيع الجلود (أشعث الحمراني) نسبة لحمران مولى عثمان يكنى اباهانئ بن عبد الملك بصري قال الدارقطني يروى عن الحسن ثلاثة يسمون أشعث هذا واشعث بن عبد الله الحراني بصرى أيضا يعتبر به وابن سوار الكوفي يعتبر به فهو أصغرهم (البوت) بموحدة فواو فنون كعبد الفرق (سمة) بكسر سينه مخففة ميمه علامة (يصدر) كينصر يرجع عنها بعد فهمها وقضاء حاجته منها من صدر عن ماء أو بلد أو حج انصرف عنه بعد قضاء وطره (غبي) بنقط عينه فموحدة كرضى خفي وقد ذكر عن عائشة وصله د بسننه والحاكم بمستدركه وعبد القدوس هو ابن حبيب الكلاعي (الشامي) بنقط سينه وغلط قع من أهمله وهو غير عبد القدوس بن الحجاج الشامي اذ ذلك ثقة أخرج له ق (عبد الله بن محرق) براء بين كمعظم ومحدث وبراء فزاي كمسلم خطأه قع (أبو العطوف) بعين فطاء كرسول (صهبان) بصاد فهاء فموحدة كعثمان (على اتفاق) بفاء فقاف وببعض أصوله بقاف فنون قال نو والاول اجود (العدد) بنصبه مفعول يروى (الاغبياء) بنقط عينه فموحدة كاولياء الغفلة والجهال الذين لا فطنة لهم (الستارة) كتجارة ما يستتر به اراد به هنا الصيانة (وان يتقي) بفوقية فقاف من اتقاء واجتناب وببعض أصوله بنون ففاء (يرى انه كذب) بضم أوله أشهر من فتحه فهما بمعنى يظن أو الثاني يعلم (الكاذبين) جمع بالاشهر وبمستخرج أبي نعيم بكسر نونه تثنية وبالمغيرة الكاذبين أو الكاذبين بشك بهما (الحكم بن عتبة) بفوقية فموحدة وسفيان هو الثوري (حبيب) بن أبي ثابت (غندر) بنقط عينه فنون فدال فراء كجندب وحكى الجوهري ضم داله (فليتبوأ) بهمز من تبوأ اتخذ منزلا أمر معناه خبر أي فقد استوجب ذلك فليوطن نفسه عليه أو دعاء أي بوأه الله ذلك (محمد بن عبيد الغبري) بنقط عينه فموحدة نسبة لغبر كزفر قبيلة من بكر بن وائل (عوانة) بعين ونون كسحابة (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع) اذ يسمع عادة صدقا وكذبا فاذا حدث بكل فقد كذب لا محالة اذ أخبر بما لم يكن فالكذب اخبار عن شئ بخلاف ما هو عليه وان لم يتعمده (النهدي) بنون فهاء فدال نسبة لنهد جد له كعبد (بحسب امرئ) كعبد أي يكفيه ذلك فقد استكثر من كذبه (كلفت) بكف فلام ففاء كفرح أولعت به ولازمته فالكلف ايلاع بشئ مع شغل قلب ومشقة قاله الزمخشري (اياي والشناعة) بنقط سينه كسحابة من شنعه كنفع وكسمع خطأ أنكره وحذره ان يحدث باحاديث منكرة يشنع على صاحبها (أبو هانئ) بنون فهمز كصاحب (التجيبي) بضم فوقية اشهر من فتحها فكسر جيمه نسب لتجيب قبيلة من كندة (شراحيل) بنقط سينه وحاء كتماثيل (دجاجيل) كتماثيل جمع دجال بجيم كشداد كل كذاب أو كل مموه (المسيب بن رافع) كمعظم اتفاقا وانما الخلاف بوالد

سعيد (العاص) يحذف ياؤه كثيرا لغة بالمنقوص فالصحيح اثباته (يوشك) كيؤمن يقرب (ان يخرج فيقرأ على الناس قرآنا) أى يقرأ شيأ يلبس به يسميه قرآنا ليغربه عوام الناس (الاشعثى) بمثلثة نسبة لجده الاشعث (الصعب والذلول) أصله بالابل الشر المرغوب عنه والسهل المرغوب فيه أشار بهما لما يذم ويمدح (فهيهات) أى بعدت استقامتكم أو بعد أن نثق بحديثكم (العقدى) بعين فقاف كنسب سبب قبيلة من بجيلة (لا يأذن) بفتح ذاله لا يسمع و يصغى (كنامدة) كقرة أى وقتا كان قبل ظهور كذب (ويخفى عنه) بنقط خاء و بدونه وكذا واخفى عنه فمعنى الاول الكتم أى يخفى عنى شيأ مما يخاف فيها فتنا وشنعا مختلفة ومعنى الثانى قال قع النقص من أحفى الشوارب جزها أى ويمسك عنى من حديثه فلا يكثر على أو الاستقصاء أى ويستقصى على ما يحدثنى وقال صاحب المطالع بل معناه المبالغة فى النصح والاختيار من قوله تعالى انه كان بى حفيا وابن الصلاح والنورى و بنقطه أصح وأجود (ما يقضى علىّ بهذا الا أن يكون ضل) أى لا يقضى به الا ضال وعلى لم يضل به فلم يقض به (فمحاه الاقدر) بنصبه غير منون أى قدر ذراع (أى علم افسدوا) أشار به لما أدخله الروافض والشيعة فى علم على وحديثه وقالوه عليه من أباطيل وأضافوه له من روايات وأقاويل مختلفة (خشرم) بنقط خاء وسين فراء فميم كجعفر (لم يكن يصدق) كينصر وبضم أوله وفتح شد داله (الامن أصحاب) من زائدة وهو فاعل أو لبيان جنس (كبيت وكبيت) بفتح وكسر تاء (أو كان مليا) كولى أى يعد ضابطا ومتقنا بوثق بدينه ومعرفته و يعتمد عليه كما يعتمد على معاملة ملى ءمال ثقة بذمته (الجهضمى) بجيم فهاء فنقط صاد فميم كنسب جعفر الى الجهاضم محلة بالبصرة (أبى الزناد) بزاى ككتاب (قهزاذ) بقاف فهاء فزاى فنقط داله كقسطاس أو بضم هاء فشد زايه أعجمى لا ينصرف (العباس بن رزمة) براء فزاى فميم كسدرة قال نو بعض أصوله ابن رزمة و بآخر ابن أبى رزمة وكلاهما مشكل اذ لم يذكرهما خ بتاريخه وجماعة من أصحاب كتب الرجال وانما ذكروا عبد العزيز بن أبى رزمة واسم أبى رزمة غزوان (الطالقانى) بفتح لامه (مفاوز) بفاء وزاى جمع مفازة أرض قفراء بعيدة عن ماء وعمارة يخاف فيها هلاك استعارها الانقطاع فى اسناد (بهية) بموحدة فهاء فتحتية كامية امرأة تروى عن عائشة (القاسم بن عبيد الله) بن عبد الله بن عمر وأم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق فهما ابناها (أسكفة) بضم همز وكاف فشد فاء عتبة الباب السفلى (ان شهر انزكوه) بنون فزاى بالاشهر روايته كضرب ونصر أى جرحوه وطعنوا فيه بالنزيك كأمير رمح قصير و بفوقية وراء ضعفه قع وجعله تصحيفا ورده تفسير مسلم وايضا شهر غير متروك بل وثقه الاكثر كأحمد وابن معين وخ (شبابة) بنقط سينه فموحدتين كسحابة لقب (من تعرف حاله) بتاء خطاب (ابن أبى عتاب) بعين كشداد (لم نر الصالحين) بنون باول وتحتية بثان (الكراسة) كرمانة قال النحاس الورق الذى ألصق بعضه على بعض من قولهم رسم مكرس ألصقته الريح بتراب * والخليل من اكراس غنم بان تبول شيأ فشيأ فيتلبد (أبان) كسحاب اصرفه بالاشهر ومن منعه جعله كأحمد قلت قلب ياءه ألفا بعد نقله فتحة

بسكون موحدة (حديث عمر) برفعه أى هو وبنصبه أى أعنى أو بدل من حديث هشام (جبلة) بجيم فموحدة كرقبة (الجوائز) بجيم فواو فزاى كدائن جمع جائزة وهى العطاء (انظر ما وضعت فى يدك منه) بفتح تاء فهو مدح وثناء على سليمان بن الحجاج (زمعة) بزاى فميم فعين كرحمة ورقبة (غطيف) بنقط غينه فطاء فياء فاء كزبير وبنقط طاء عن أكثر الشيوخ فمن قال فهو غلط (صاحب الدم قدر الدرهم) أى روى حديث تعاد الصلاة من قدره دما (كره حديثه) كقفل بنصبه أى كراهية له (عمن أقبل وادبر) أى عن الثقات والضعفاء (الشعبى) نسبة لشعب كعبد بطن من همدان (براء) بموحدة فراء مهملة كشداد ابن يوسف بن أبى بردة بن أبى موسى الاشعرى (وهو يشهد) أى الشعبى وقائله مغيرة (والوحى) كعبد أى الكتابة أو ما زعم الرافضة من الوصية الى على وأنه وسد النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اليه من وحى وعلم غيب مالم يطلع عليه غيره فيه ضعفوه (وأحس) بالف وبعضها بحذفها لغتان أى علم وايقن (وأبا عبد الرحيم) هو شقيق الضبعى الكوفى أو سلمة بن عبد الرحمن النخعى (الجدرى) بجيم فخاء فدال فراء نسبة لجدر كجعفر رحل (السلمى) كنسب صرد (غلمة) كسدرة جمع غلام (ايفاع) كاسباب شبيبة من غلام يافع شب و بلغ أو كاد يبلغ (القصاص) بقاف فصادين كرمان جمع قاص من يقرأ قصصا على الناس (غسان) بنقط عينه كشداد بصرفه وتركه (يؤمن بالرجعة) كرحمة فقط أى الرجوع الى الدنيا وانه الآن بالسحاب كما يقوله الرافضة (الحانى) نسب الى حان بطن من همدان (مليح) كأمير (عن أبى جعفر) اى الباقر (الرافضة) كفاكهة وهم اذ رفضوا زيد بن على وتركوه (فلا نخرج) بنون* (وحدثنى سلمة بن شبيب قال ثنا على (الغسانى) حذفه ابن ماهان فلا بد منه اذ لم يلق م الحميدى (حصيرة) بحاء فصاد فراء كسفينة (الدورقى) بدال فواو فراء فقاف كنسب كوثر الى بيع قلانس طوال دورقية أو دورق بلد بفارس أو كان أبوه ناسكا عابدا فهم يسمونه دورقيا قال نو فهذا أشهر (أبو داود الاعمى) هو نفيع بن الحرث (يتكفف الناس) يسألهم فى كفه أو بكفه (ويتطفف) بطاء كوهما أى يسأل تطفيفا وتقليلا ولابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل يتبطق من قولهم ما تبطق به ما نطق (طاعون الجارف) بجيم كصاحب سمى به لكثرة موت به سنة اثنتين وثلاثين ومائة أو تسع عشرة ومائة أو سبع وثمانين أو زمن ابن الزبير سنة تسع وستين بشوال (لا يعرض) بعين كيضرب (سعيد بن المسيب) كمعظم اشهر من كسره (رقبة) بفتحات راء فقاف فموحدة (ابن مصقلة المدنى) بنسخة المدينى فهما نسبة للمدينة النبوية فالاول قياس وقال نخ المدينى بياء من أقام بها ولم يفارقها وبحذفه من تحول عنها وكان منها (كلام حق) بنصبه بدل من أحاديث أى يضع كلاما صدقا من حيث كون معناه صحيحا وحكمة من الحكم ولكنه كذب اذ لم يقله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فنسب له (قال كذب والله) أى فى نسبته الى الحسن فانه لم يره وان صح فى نفسه (يجوزها الى قوله الخبيث) أى يقصد بها دأبه فى اعتزال من أن صاحب الكبيرة يكفر (نفر) بفاء كضرب (أو نفرق) كنفرح تخاف فهو شك من راويه (يحدث) بحاء فدال فمثلثة كيحسن يصير قدريا (واسط) كصاحب مصروف

ثمانية من العرب فهي من بناء الحجاج (ومزق كتابي) أمره بتمزيقه خوف أن يقف عليه أبو شيبة فيناله منه أذى (عن المري) اعتقته امرأة من بني مرة فنسب اليها (محدوج) بجيم فدال فجيم كمنصور (مورق) بواو كمحدث (وكان ينسبهما) قائله الخولاني والناسب يزيد بن هرون والمنسوبان خالد وزياد (حديث العطارة) هو حديث من رواية زياد بن ميمون عن أنس ان امرأة تسمى الحولاء كانت عطارة بطيبة دخلت على عائشة فذكرت في خبرها مع زوجها وانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذكر لها في فضل الزوج وهو حديث طويل لا يصح كان عبد القدوس يحدثنا فيقول سويد بن غفلة أي ان عبد القدوس صحف هذا الحديث اسنادا ومتنا فقال عقلة بعين فقاف كغرفة وانما هو بنقط عينه ففاء كرقبة وقال الروح كعبد أي الريح وهو كحوت وقال عرضا بعين ضد طولا وهو بنقطه كسبب أي يجعل حيوان به روح هدفا يرمى اليه بكنشاب (الكره) كعبد وحكى ضمه (الروح) النسيم (العين المالحة) كفاكهة من الملح كناية عن ضعفه وجرحه (رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام الخ) قال قع هذا ومثله استئناس واستظهار على ما تقرر من ضعف أبان اذ يقطع بامر المنام ويبطل به سنة ثبتت أو يثبت به سنة لم تثبت (الفزاري) بفاء فزاي كفسب سحاب (يكنى الاسامي ويسمي الكنى) أي اذا روى عمن عرف باسمه كناه ولم يسمه وبعكسه وهو نوع من التدليس قبيح لاسيما ان كان المكنى عنه ضعيفا (الوحاظي) بواو فحاء فنقط ظاء مشال نسب لوحاظة كغرابة بطن من حمير (عرفان) بعين فراء ففاء كعثمان وبكسر (أتراه) بضم فوقية (بعث بعد الموت) أي لان ابن مسعود مات سنة اثنتين وثلاثين وصفين كان سنة سبع وثلاثين وهي بكسر صاد فشد فاء وياؤه لازم بأحواله الثلاثة وبلغة تعرب بواو رفعا وياء جرا ونصبا موضع بين الشام والعراق (التوأمة) بفوقية فواو فهمز فميم كجوهرة ويسهل كصلاة وتنقل حركته فيحذف كرحمة وبضم تاء فهمز واوخطأ قاله قع وهي بنت أمية بن خلف الجمحي كانت مع أخت لها في بطن واحد فسميته (شعبة) الذي روى عنه أبو ذؤيب هو أبو عبد الله الهاشمي المدني مولى ابن عباس (حرام) براء كسحاب (انيسة) بهمز فنون فسين كجهينة (عن أخي) اسمه يحيي (الوابصي) بواو فموحدة فصاد كنسب صاحب عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر بن عبد الرحمن بن وابصة بن معبد الاسدي (الرقي) بفتح راء فشد قاف ونسب (فرقد) بفاء فراء فقاف فدال كجعفر بن يعقوب (السبخي) بسين فموحدة فنقط حاء نسب لسبخة (البدرة) كرقبة (فضعفه جدا) بكسر جيمه فشد داله أي تضعيفا بينا (وضعف يحيي ابن موسى بن دينار) كذا باصوله كلها وهو غلط كما قال حج لكن من رواته عن م فصوابه حذف ابن بعد يحيي أي ضعف يحيي بن سعيد القطان موسى بن دينار (عبيدة) كجهينة وحكى كسفينة (ابن معتب) بعين ففوقية فموحدة كمحدث (ولعلها أو أكثر) كذا باصوله المحققة بحرف ترج وبعضها بدله وأقلها بهمز فقاف قال قع فهو خطأ (وأهل القناعة) بقاف كسحابة من يقنع بحديثهم لكمال حفظهم واتقانهم وعدالتهم (مقنع) بقاف فنون كمعظم (ضربنا عن حكايته) قال بلا الف باصوله فهو لغة قليلة يقال ضربت عنه

والاشهر

والاشهر أضربت أى كففت وأعرضت (متينا) كأمير بميم قويا (اخمال) بنقط خاء كاسقاط زنة ومعنى (أجدر) بجيم فدال فراء أنفع (على الانام) بنون كسحاب الناس وبعضها بمثلثة (روية) براء فواو كولية فكرة (حتى يكون عنده العلم) كذا باصوله المعتمدة وبعضها حين بنون قال نو فهو خطأ (غزب) بنقط زايه كنصر وضرب ذهب وغاب (أفت الخبر) قال بالف بكل اصوله وهى لغة قليلة والاشهر وقت (لما أحب) بفتح لامه فتشديد ميمه ويخفف (رسلا) بسين ويكسر سينه (وينشط) كيفرح يخف (لحرمه) كقفل وسدر أى لاحرامه (وصالح بن ابى حسان) باكثر اصوله فابن كيسان ببعضها خطأ (يحيى بن أبى كثير فى هذا الخبر فى القبلة) به أر بعة من التابعين يحيى لمن فوقه ورواية الاكابر عن الاصاغر اذ أبو سلمة من كبار التابعين وعمر بن عبد العزيز من اصاغرهم سنا وطبقة وان كان من اكابرهم علما وقدرا (فى قياد قومه) بقاف فتحتية ككتاب (مقتضاه ما ابتغى) بضم تاء بيناء نائب وبعضها بفتحه لفاعل وبعضها انما ابتغى (وعن كل واحد) قال نو بواو باصوله والوجه عن بحذفه اذ يغير معناه (زعم) مثلث زاى (واهية) كفاكهة ضعيفة (هلم جرا) قال قع ليس هذا محل استعمالها فانما تستعمل فيما اتصل بنون المتكلم وانما أراد ثم لمن بعدهم صحابة فقط وجر بنصبه وتنوينه قال ابن الانبارى يعنى هلم جراسير واوتمهلوا فى سيركم وتثبتوا وهو من الجر وهو ترك النعم فى سيرها فتستعمل فيما دووم عليه من أعمال نصب مصدرا وحالا وتمييزا (وذوهما) بهاضافة ذو لضمير مع ضعفه عربية (سخبرة) بسين فنقط خاء فموحدة فراء كمرحمة (تميم الدارى) قيل نسب لجده الدارى بن هانئ أو لدارين مكان بالبحرين ولبعض رواة الموطأ الديرى نسب لدير كان به قبل اسلامه نصرانيا قاله الشافعى قال نو هما صحيحان لاجتماعهما به معا (خلفا) بفاء كعدد ساقطا فاسدا (التكلان) بفوقية كعثمان الاتكال

(كتاب الايمان)

(كهمس) بكاف فهاء فميم فسين كجعفر أول من قال فى القدر أى بنفيه فابتدع وخالف الحق (فوفق) بضم واو فكسر شد فاء قال صاحب التحرير جعله موافقا لنا من موافقة واجتماع والتئام وبسند ابى يعلى فوافقنا بالف موافقة ومصادفة (فاكتنفت أنا وصاحبى) أى صرنا فى ناحية من كنفى الطائر وهما جناحاه (فظننت أن صاحبى سيكل الكلام الى) زادبر وايته لانى كنت أبسط لسانا (ويتقفرون العلم) بقاف ففاء للجمهور أى يطلبونه ويتبعونه أو يجمعونه ولابن ماهان بفاء فقاف أى يبحثون على نافعه ويستخرجون خفيه ولغيرهم يتقفون بقاف ففاء فواو وحذف راء ولابى يعلى يتفقهون بهاء قال قع ولبعضهم يتقعرون بقاف فعين فراء أى يطلبون قعره أى غامضه وخفيه (وذكر من شأنهم) قال نو عن بعض رواته الذين دون يحيى بن يعمر والظاهر أنه من ابن بريدة عن يحيى أنه ذكر من حال هؤلاء ووصفهم بالفضيلة علما واجتهادا الى تحصيله (أنف) بنون ففاء كعنق أى مستأنف لم يسبق عليه قدر (لا يرى عليه) بضم تحتية أو فتح نونه (ووضع كفيه على فخذيه) قال نو أى فخذى نفسه جالسا بهيئة متعلم فوافقه التور بشتى وجزم البغوى واسمعيل التيمى ان الضمير يعود اليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ورجحه الطيبى فقواه حج بان برواية خزيمة

وضع يديه على ركبتي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال والظاهر أنه أراد به المبالغة في تعمية أمره ليقوى الظن أنه من جفاة الاعراب* قلت انما أراد غاية الاتصال به في هذه الحالة الشريفة وأخذه عنه متصلا به بلا انفصال ظاهرا وباطنا فانظر روح التوشيح وشرح محمد (الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه) هذا من جوامع الكلم اذ لو قدر أن أحدا قام بعبادة ربه وهو يعاينه ولا يترك شيأ مما يقدر عليه من خضوع وخشوع وحسن سمت واجتماعه بظاهره وباطنه على الاعتناء باتمامها على أحسن وجوهها الا أتى به قال ع فهذا الحديث قد اشتمل على شرح كل العبادات ووظائفها الظاهرة والباطنة وهو الايمان وأعمال الجوارح واخلاص السرائر والتحفظ من آفات الاعمال حتى كان علوم الشريعة راجعة اليه (أمارتها) كعلامتها وزنة ومعنى (أن تلد الامة ربتها) بأخرى ربها مذكرا أي سيدها ومالكها بأخرى بعلها بمعناه كقوله تعالى أتدعون بعلا أي ربا قال نو قال أكثرهم هو اخبار عن كثرة سرار وأولادهن فولدها من سيدها كهو أو الاماء يلدن ملوكا فتكون من جملة رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته وبه أقوال أخر ذكرت بروح التوشيح كأصله واللسان (العالة) كساعة الفقراء (رعاء) بعين كغراب وكتاب (الشاء) بعد (فلبث) بمثلثة بلا تاء متكلم (مليا) بميم كولي وقتا طويلا وبدون قاله بعد ثلاث وبشرح السنة للبغوي بعد ثالثة قال نو فظاهره مخالفة لقوله بأبي هريرة بعد هذا ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ردوا على الرجل فأخذوا يردونه فلم يروا شيأ فقال هذا جبريل فيجمع بان عمر لم يحضر قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لهم في الحال بل كان قد قام من المجلس فأخبر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الحاضرين بالحال وعمر بعد ثلاث (الغبري) بنقط عينه لموحدة كنسب صرد (حجة) بكسر وفتح حاء (عثمان بن غياث) بنقط عينه كشداد (عن أبي حيان) بتحتية كهو (بارزا) كظاهر معنا (ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر) كصاحب قال نو فهل يجمع بينه وبين لقاء الله وأن اللقاء يحصل بانتقال للآخرة والبعث بعده بقيام الساعة او اللقاء بعد بعث عند حساب أو اللقاء الرؤية ووصف البعث بالآخر مبالغة في بيانه وايضاحه أو الخروج لدنيا بعث من الارحام ومن قبره لحشر بعث من أرض فسمى آخر التمييز (أن تعبد الله لا تشرك به شيأ) جمع بينهما اذ الكفار كانوا يعبدونه ويعبدون معه أوثانا يزعمون أنهم شركاؤه (اشراطها) كأسباب علاماتها واحده كسبب وعبد (البهم) بموحدة فهاء كعبد صغار أولاد غنم ضأن ومعز أوضأن فقط واحده بهاء ذكرا وأنثى وبخ رعاء الابل البهم كقفل فقط (السراري) بشد ياء وخفته جمع السرية بضم فكسر شد راء الجارية المتخذة لوطء فعيلة من السر نكاحا والسرور اذ تسر مالكها (الحفاة العراة الصم البكم) كناية عن الجهلة السفلة الرعاع (أراد أن تعلموا) بسكون عينه وبفتحه وشد لامه أي تتعلموا (ثائر الرأس) بمثلثة كصاحب قائم شعره منتفشه برفعه صفة رجل ونصبه حالا (نسمع) بنون كننفع وبتحتية كيحسن وكذا نفقه (دوي صوته) بدال فواو كولي وبضم واوه بعده في الهواء (تطوع) بشد طاء بادغام تاءيه بالمشهور وجوز ابن الصلاح خفته بحذف تاء (أفلح وأبيه)

قيل

قيل كيف أباحه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع نهيه عنه بقوله ان الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فاجيب بأوجه أن قوله قبل نهيه أو لأنه غير حلف بل انما جرت عادة العرب أن يدخلوها في كلامهم بلا قصد حلف بها كتربت يده وقاتله الله (البادية) بتحتية كفاكهة ضد الحاضرة (فجاء رجل) هو ضمام بن ثعلبة (أن اعرابيا) كغيب أسباب من يسكن البادية (بخطام ناقته أو بزمامها) بخاء وزاي ككتاب معاً ما يخطم به البعير بأن يؤخذ حبل كليف وشعر فيجعل في أحد طرفيه حلقة يسلك فيها طرف آخر حتى يصير كالحلقة فيقلد البعير ثم يثنى على مخطمه وأما ما يجعل بأنفه رقيقاً فهو الزمام وقال بالمطالع الزمام للابل ما يشد به رأسها من حبل وسير لتنقاد (حدثنا محمد بن عثمان) قال نو اتفقوا أن شعبة غلط بتسميته محمداً وانما هو عمرو كما بطريقة الاول (موهب) بواو كجمع (أن يتمسك بما أمر به) بضم همز فكسر ميمه وبه جار ومجرور وللعبدري أمرت بتاء متكلم فاعلا (توقل) بقافين فلام ككوثر (وحرمت الحرام) قال ابن الصلاح الظاهر أنه أراد به أمرين أن يعتقده حراما وأن لا يفعله بخلاف تحليل الحلال فانه يكفيه مجرد اعتقاده حلالا (أعين) بعين فتحتية فنون كأحسن (سليمان بن حيان) بتحتية (بني الاسلام على خمسة) كذا بالطريق الاول والرابع أي أركان أو أشياء وبالثاني والثالث خمس أي خصال أو دعائم أو قواعد (يوحد) ببناء نائب (فقال رجل الحج وصيام رمضان قال لا صيام رمضان والحج كما سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم) وبمستخرج أبي عوانة عكس ذلك أي قال ابن عمر له اجعل صيام رمضان آخرهن كما سمعته من فيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال ابن الصلاح لا يقاوم هذه الرواية ما رواه م قال نو فلعله جرت القصة مرتين لرجلين وان ابن عمر سمعه منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرتين مرة بتقديم الحج ومرة بعكسه وقال ومن أمره بتقديمه يزيد بن بشر السكسكي ذكره ابن الخطيب في مهماته (الا رجلا) هو حكيم ذكره البيهقي (لا تغزو) بتاء خطاب (فقال اني سمعت الخ) زاد عبد الرزاق بآخره وان الجهاد من العمل الحسن (قدم وفد عبد القيس) كعبد هو الجماعة المختارة للصبر في المهمات واحدهم وافد وقدموا عام الفتح وكانوا أحد عشر راكبا الاشج وعمرو بن مخروم والحرث بن شعيب العصري ونومرثد بن مالك وعبيدة بن همام المحارب بيان وصخر بن العباس المري والحر بن جندب من بني عابس فلم يعثر بعد طول تتبع على أكثر من أسماء هؤلاء ذكره نو في التحرير (انا هذا الحي) قال ابن الصلاح بختار نصبه اختصاصا وخبر ان من ربيعة أي انا هذا الحي حي من ربيعة * قلت باثبات من الخ والا فهو فربيعة هو الخبر اه وبالمطالع الحي اسم لمنزل القبيلة فسميته اذ بعضه يحيا ببعض (نخلص) كننصر نصل (في اشهر الحرم) باضافة كمسجد الجامع فعند الكوفيين من اضافة الصفة للموصوف والبصريين بحذف مضاف أي أشهر الوقت الحرام (آمركم باربع الخ وايتاء الزكاة) ببعض طرقه بخمس صوم رمضان زيادة على أربع وقد أوضح جوابه بتعليقه ورجحه قال ابن الصلاح ونو وتركه بغفلة من رواته (خمس) كثلث وقفل (وأنهاكم عن الدباء) بضم داله فشد موحدة فمد ويقصر القرع اليابس أي الوعاء منه (والحنتم) بحاء فنون

وفوقية فميم كجعفر جرار خضر كما فسره الاكثر من أهل لغة وغريب ومحدثين وفقهاء أو غيره أقوال خمسة بروح التوشيح وأصله واحده بهاء (والنقير) بنون فقاف كأمير جذع ينقر وسطه (والمقير) بقاف فتحتية كمعظم المزفت المطلي بالقار زفتا أي فلا تنبذوا في هذه الظروف بان يجعل ماء زبيب أو بجمه من كتمر وزبيب فيها منقعا بماء ليحلو فيشرب وخصت بنهي اذ يسرع اسكارها فيها فربما شربه بعد اسكاره من لم يطلع عليه بخلاف أسقية أدم لانها لرقتها فلا يخفى فيها المسكر فهذا نهي كان بأول الامر فنسخ بحديث بريدة الآتي كنت نهيتكم عن الانتباذ الا في الاسقية فانتبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا (كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس) قال نو كذا باصوله أي بين يدي ابن عباس الخ بحذف يدي كما يخ فيكون عبارة عن الجملة كقوله تعالى بما قدمت يداه والترجمة التعبير بلغة عن أخرى فقيل كان يترجم بينه وبين متكلم بعبارته أو يبلغ كلامه لمن خفي عليه لكزحمة أو بعد أو بلادة قاله ابن الصلاح أو يفهمه ويفهم من لم يفهمه من أي لغة قاله نو (الجر) بفتح جيمه فشد راء الفخار المعروف (مرحبا) كمجمع نصبه مصدرا أي صادفت رحبا وسعة (غير خزايا ولا الندامى) قال بتنكير خزايا وبغيرهم بالمعاو بحذفه معا نصب غير حالا وجره صفة والاول هو المعروف رواية فيخ مرحبا بالقوم الذين جاؤا غير خزايا ولا ندامى والخزايا جمع خزيان المستحيي لقبح فعله أو الذليل المهان والندامى جمع ندمان كمرجان معا أو نادم اتباعا لخزايا يخ نادمين (شقة) بضم وكسر فقط سينه فشد قاف السفر بعيدا اذ يشق على من به أو المسافة أو الغاية الخارج اليها فقوله (بعيدة) على الاول مبالغة في بعدها (بامر) بتنوينه (فصل) بين واضح نبه به على المراد فلا يشكل (من ورائكم) جار ومجرور وقال أبو بكر في روايته من وراءكم أي بفتح من موصولا (أشج عبد القيس) هو المنذر (بن عائذ) بنقط داله (العصري) بعين فصاد فراء كنسب سبب أو عائذ بن منذر أو عبد الله بن عوف أو المنذر بن الحرث او ابن عامر أو ابن عبيد (الحلم) كصدر العقل (الاناة) كصلاة التثبت وترك العجلة روى أن الوفد لما وصلوا الطيبة بادروا الى النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وأقام الاشج عند ركابهم فجمعها وعقل ناقته ولبس أحسن ثيابه فاقبل فقال صلى الله تعالى عليه بآله وسلم تبايعون عن أنفسكم وقومكم فقالوا نعم فقال الاشج يا رسول الله انك لن تزاول الرجل عن شئ أشد عليه من دينه نبايعك عن أنفسنا ونرسل من يدعوهم فمن اتبعنا فهو منا ومن أبى قاتلناه قال صدقت ان فيك خصلتين الخ قال قع فالاناة تثبته حتى نظر في مصالحه بلا عجل والحلم هو القول الذي قاله الدال على صحة عقله وجودة نظره للعواقب * قلت انما أراد صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كلية عامة هذان الامران من أفرادها بدليل اه مازاده بمسند أبي يعلى قال يا رسول الله كانتا في أو حدثتا قال بل قديمتان قال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما * قلت اذ صدرت منه افعال ماضيا وتصدر منه آتيا بزيادة نورهما باسلامه وانما ظهر الامران لغيره واما هو صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فقد ظهر ويظهر له كثير فلم يحكم على الامرين فقط (فتقذفون) بفوقية فقاف فنقط داله ففاء فواو نائب فنون تلقون وترمون (القطيعاء) بقاف فطاء فعين فد كصغر حمراء

نوع من تمر صغير (حتى ان أحدكم أو ان أحدهم) شك من راويه (ليضرب ابن عمه بالسيف) أي اذا شرب شرابه فسكر فذهب عقله وهاج به شرابه فانه يضربه اذا وهو أحب الناس اليه (وفي القوم رجل) هو جهم (اصابته جراحة كذلك كانت في ساقه ثلاث) بضم فوقية فلام فألف فمثلثة بلف خطاء على أفواهها (كثيرة الجرذان) بجيم فراء فنقط ذاله كغمران جمع كصرد نوع من فأر أو ذكره وكسره وروى بياء مضاف وبغيره قال ابن الصلاح فيه قدر أي أرضنا مكان كثير الجرذان (وان أكلها الجرذان) كرره ثلاث مرات (وتذيفون) بفتح فوقية وبضم فكسر نقط ذاله ويهمل فياء مثناة ففاء فواو مثناة من داف بلا نقط داله وبه كباع معا وكقال بلا نقط واداف بلا نقط وبه أي تخلطون بكلها (انبأنا ابن جريج انبأنا أبو قزعة) بقاف فراء كرقبة ويسكن (أن أبا نضرة وحسنا أخبرهما أن أبا سعيد الخدري الخ) قال عو وغيره هذا اسناد معدود في المشكلات المعضلات اضطربت به أقوال الائمة فبمستخرج أبي نعيم أخبرني أبو قزعة ان أبا نضرة وحسنا أخبرهما ان أبا سعيد الخدري أخبره فيلزم من هذا ان يكون أبو قزعة هو من سمع أبا سعيد وهو منتف بلا شك وقال أبو علي الغساني صواب اسناده عن ابن جريج قال أخبرني أبو قزعة ان أبا نضرة وحسنا أخبراه أن أبا سعيد أخبره الخ فقال أخبراه لا أخبرهما اذ رد ضميره لابي نضرة وحده وحذف حسنا للارسال اذ لم يسمع أبا سعيد ولم يلقه فهذا اللفظ أخرجه أبو علي بن السكن بمصنفه والبزار بمسنده الكبير قال والحسن هذا هو البصري وابن الصلاح والنووي صوابه ما حرره أبو موسى في تأليف له بذلك ان صوابه ما أورده م وأحمد بمسنده وان حسنا هذا هو ابن مسلم بن يناق ومعناه أن أبا نضرة أخبر بهذا الحديث أبا قزعة وحسن بن مسلم كليهما فأكد ذلك بان أعاد فقال أخبرهما ان أبا سعيد أخبره أي أخبر أبا نضرة وهذا كما تقول ان زيدا جاء وعمرا جاءا الى قال ويدل له ان أبا الشيخ رضي الله تعالى عنا كل موحد أخرجه في مستخرجه بطريق ابن شبيب وهو ثقة عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني أبو قزعة ان أبا نضرة أخبره وحسين بن مسلم أخبرهما ان أبا سعيد أخبره وحذف أبو مسعود الدمشقي وغيره حسنا من اسناده لانه مع اشكاله لا مدخل له في الرواية اه قال حط فعلى هذا حسنا معطوف على هاء أخبره المنصوب (جعلنا الله فداءك) بفاء فدال فمد ككتاب أي وقاك الله المكاره (عليكم بالموكى) بضم ميم وقصر كاف كالموقى أي انتبذوا في السقاء الرقيق الذي يوكأ أي يربط فوه بوكاء كخيط (الكرائم) كمدائن جمعا وفردا كمدينة وهي الجامعة كمالا من غزارة لبن وكثرة لحم وجمال صورة (بسطام) بموحدة فسين فطاء كقرطاس ويفتح ويمنع صرفه بالصحيح لانه أعجمي (العيشي) بعين فتحتية فنقط شينه نسبة عند الى بني عائش فانه انعاشي نحوه (من فرق) كندس وقصر (عقالا) بقاف ككتاب زكاة عام كما سماه لغة أو حبل يعقل به بعير مبالغة وان لم يجب دفعه بزكاة ولا قتال عليه كقوله لعن الله السارق يسرق بيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده فجعله كهو أو قدر قيمته في زكاة النقدين أو ركنه ان كان من عروض التجارة او هو نفسه وانه يؤخذ مع الفريضة على صاحبها تسليمه ولا يقع فيه هنا النام الا بربطها او بجعله عقالا (رأيت) علمت (شرح) فتح ووسع

(فعلمت أنه الحق) أي بما أظهر من الدليل في اقامة الحجة لا تقليدا (الدراوردي) بفتح داله فراء فألف فواو فسكون راء فدال فياء نسب الى دارابجرد بموحدة فكسر جيمه فسكون راء فدال مدينة بفارس من شواذ نسب أو الى دراورد وهي دارابجرد أو قرية بخراسان أو أندرابه بسكون نون بين فتحات همز فدال فراء فألف فموحدة فهاء مدينة ببلخ قال نو فهذا الا ليق بمن يقول فيه الاندراوردي (يعرضها) بعين نقط صاد كيضرب (ويعيدانه تلك المقالة) كذا في كل اصوله أي لابي طالب قال قع بنسخة ويعيدان له بتثنية لابي جهل وابن أبي أمية فهو أشبه (هو على ملة) هذا من حسن التصرف في كلام الغير لقبح صورته (أم والله) بلا ألف بكثير اصوله وبأكثرها أما بألف قال ابن الشجري ما المفيدة لتوكيد فركبوها من همزة استفهام فاستعملوا المجموع على وجهين الاول أن يراد به معنى حقا والآخر أن يكون افتتاحا للكلام كالا وأكثر ما يحذف ألفها قبل القسم ليدل على شدة اتصال الثاني بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها فعلم بحذف الفها افتقارها الى الاتصال بالهمزة (ما كان ينبغي ولو كانوا) الواو للحال (من أحببت) يحتمل أحببته وأحببت هدايته (وهو أعلم بالمهتدين) أي من قدر له الهداية (الجزع) بجيم فزاي كسبب بكل أصوله ورواياته وذهب قوم لغويون الى انه الخرع بنقط خاء فراء الضعف والخفد واختاره الزمخشري وقال قع نبهنا غير واحد من شيوخنا على أنه هو الصواب (لاقررت بها عينك) قال ثعلب أقر الله عينه أبلغه أمنيته حتى ترضى نفسه وتقر عينه أي تسكن فلا تتشوق لشيء وقال الاصمعي أي أبرد الله دمعه اذ دمعة الفرح باردة (الوليد بن مسلم) بن شهاب العنبري البصري أبو بشر أقدم من الوليد بن مسلم الاموي الدمشقي أبي العباس صاحب الاوزاعي والثاني أعلم وأجل (الحذاء) بحاء فنقط داله فمد كشداد سمي به اذ يجلس في الحذائين أو كان يقول احذ هذا ولم يحذ نعلا قط (مغول) بنقط عينه كمنبر (مصرف) بصاد فراء ففاء كمحدث وكمعظم غلط (حمائلهم) كمدائن جمع حمولة كرسولة ابل تحمل ويجيم جمع جمال ككتاب جمع كسبب (بقي) بكسر قاف وبلغة طيء فتحه قال وقال مجاهد قائله طلحة بن مصرف (وذو النواة بنوى) الاول كصلاة والثاني كعصا وبمستخرج أبي نعيم وذو النوى بنواة عكسه قال قع فهو الوجه قال ابن الصلاح فوجه الاول ان تكون النواة عبارة عن جملة من نوى أفردت عن غيرها كاطلاق الكلمة على القصيدة فالنواة مما يستعمل لمفرد وجمع (يمصونه) مضارع بفتح ميمه أفصح من ضمه (حتى ملأ القوم أزودتهم) كذا روي فهو جمع زاد وهو لا يملأ أي اوعية أزودتهم بحذف مضاف (لما كان يوم غزوة تبوك) حذف بكثير أصوله يوم أي وقتها وزمنها لا اليوم من طلوع شمس لغروبها (مجاعة) كسحابة جوع شديد (لو أذنت لنا) هذا من حسن آداب خطاب الكبار والسؤال منهم فهو أجل من قوله افعل كذا (نواضحنا) جمع ناضحة ابل يستقى عليها (وادهنا) بالتحريك لم يرد ادهانا معروفا بل اتخذنا دهنا من شحومها * قلت بل أراده معا اذ فائدة اتخاذه هو الادهان المعروف (الظهر) كعبد الدواب سميته اذ يركب على ظهورها أو يظهر ويستعان بها على سفر (لعل الله أن يجعل في ذلك) حذف مفعوله أي خيرا وبركة (نطع) بنون فطاء فعين أشهر لغاته الاربع

كصدر (وفضات) بكسر وفتح نقط صاد (داود بن رشد) براء فنقط سينه كزفر * قلت وكقفل أشهر كله والجادة بغيره (الوليد بن مسلم) هو الدمشقي صاحب الاوزاعي (وهانئ) بهمز آخره (جنادة) بجيم كغرابة (أبو أمية) هو كبير بموحدة فهو وولده جنادة صحابيان (ومن قال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده وان عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها الى مريم الخ) سمي كلمة اذ خلق بكلمة كن بلا أب بخلاف غيره من بني آدم وروح منه أي رحمة ومستولد منه فليس من أب وانما نفخ في أمه الروح أو مخلوق من عنده وأضافها اليه اضافة تشريف * قلت وأفضل من روح أي ريح منفوخ من عبده جبريل في أي مكان من مريم غير فرجها فوصل لفرجها فرحها فانظر شرح محمد تحمد وتيسير الفرقان (دخل الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شاء) بشرح الترمذي لابن العربي من يدعون منها أربعة الاول هذا والثاني من مات يؤمن بالله واليوم الآخر كما بأحمد والثالث من أنفق زوجين في سبيل الله كما بق والرابع من قال بعد وضوئه أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله كما بم قال حط هم أكثر من ذلك وقد استوعبتهم بكتاب البعث (أدخله الله الجنة على ما كان من عمل) قال نو يحمل على ادخاله الجنة في الجملة فان كان عليه من معاصيه كبائر فهو بالمشيئة فان عذب فعاقبته الجنة (ابن عجلان) بفتح عينه كرجان (عن محمد بن يحيى بن حبان) بموحدة كشداد (عن ابن محيريز عن الصنابحي) فهؤلاء الاربعة تابعيون روى بعضهم عن بعض بهذا الاسناد ابن عجلان عمن فوقه (عن عبادة بن الصامت انه قال دخلت عليه) قال نو هذا يقع مثله كثيرا وفيه صفة حسنة أي عن الصنابحي انه حدث عن عبادة بحديث قال فيه دخلت عليه (مهلا) بهاء كعبد نصبه بأمهل مقدرا يستوي به مذكر ومؤنث أي انتظرني (وقد أحيط بنفسه) أي قربت من موت وأيست من حياة فأصله رجل يجتمع عليه أعداؤه فيقصدونه ويأخذون عليه كل جوانبه بحيث لا يطمع في خلاص فيقال أحاطوا به أي أطافوا به من كل جانب (هداب بن خالد) بهاء فدال فموحدة كشداد ويسمى هدبة كغرفة فاتفقوا أن أحدهما اسم وغيره لقب فهل لقبه هداب قاله جماعة فأخذه خ أو هدبة قاله قوم فاختاره ابن الصلاح (ردف) براء فدال ففاء كصدر الراكب خلف راكب ومثله الرديف سمي به اذ يركب على الردف العجز (مؤخرة الرحل) بهمزة كمؤمنة أفصح من فتح همز وشد خاء وأفصح منهما آخرة كفاكهة عود يسند راكبه ظهره عليه (يا معاذ بن جبل) بنصب ابن فقط وضم وفتح معاذ (لبيك) أي اجابة لك بعد اجابة أي قربا منك وطاعة أي أنا مقيم على طاعتك من ألب بالمكان قام به ولزمه ولب لغة به ونصبه مصدرا وثني تأكيدا أي الباباً لك بعد الباب واقامة بعد اقامة (وسعديك) بالصحاح أي اسعادا بعد اسعاد والاسعاد الاعانة * قلت فهي محال في جانب الله كالحج بل معناه موافقة لامتثال أمرك واجتناب نهيك بعد موافقة (هل تدري ما حق الله على العباد) بالتحرير الحق كل موجود محقق أو ما سيوجد لا محالة فالله هو الحق الموجود الازلي والموت والساعة فما بعد كجنة ونار حق لانها واقعة لا محالة والكلام الصدق حق بمعنى ان الشئ المخبر عنه بذلك الخبر حق واقع متحقق لا تردد فيه وكذلك الحق المستحق على الغير من غير ان

يكون فيه تردد فمعنى حق الله على العباد ما يستحقه عليهم وحق العباد على الله ما يتحقق لا محالة وغيره انما قال حقهم على الله على جهة المقابلة بحقه عليهم ونحو ويجوز ان يكون من نحو قولك اما حبيبك حقك واجب على اى متأكد قيامى به كحديث حق على كل مسلم ان يغتسل فى كل سبعة أيام * قلت انما قاله ودعلى المفيدة للايجاب نظرا التفضله تعالى عليهم بوعده بذلك وايجابه على نفسه بلا ايجاب تكليف وتوركهو بحسب ماله على عباده فهو تكليف وايجاب قهر (على حمار يقال له عفير) بعين فغاء كزبير فنقط عينه غلط قال ابن الصلاح فلعل هذه قضية غير المارة قبل اذ مؤخرة الرحل خاصة بالابل دون حمار ونو فلعلها قضية واحدة وأراد بالاول قدره ومؤخرة الرحل (ان يعبد الله ولا يشرك به شئ) قال نو ضبطناه ببناء نائب بهما معا وشئ برفعه وابن الصلاح باصوله شيأ بنصبه فهو صحيح فيعبد بتحتية كينصر أى يعبد العبد الله ولا يشرك به شيأ أو بفوقية خطابا بالمعاذ أو بتحتية ببناء نائب وبه نائبه وشيأ مصدر أى اشراكا فاذا لم تعين روايته شيأ من هذه الوجوه فحق من يرويه منا ان ينطق بها واحدا بعد واحد ليقول المقول منها فى نفس الامر جزما (حسين عن بريدة) بسين فهو صوابه وهو ابن على الجعفى وبعضها احصين بصاد قال قع فهو غلط (نحو حديثهم) أى ان حديث القاسم شيخ م بالرواية الأخرة مثل حديث شيوخ م الاربعة المذكورين بالرواية المارة هداب وابن أبى شيبة وابن المثنى وابن يسار (أبو كثير) بمثلثة كأمير هو يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة ويقال غفيلة بضم نقط عينه وفاء (قعودا حوله) من قعدنا حوله وحوليه وحواليه بفتح لام كل أى على جانب (معنا) بفتح عينه أفصح من سكونه (أن يقطع دوننا) أى يصاب بمكروه (وفزعنا) قال قع الفزع كسبب الروع والهروب للشئ والاهتمام به والاعانة وكلها صحيحة هنا أى رعنا لاحتباسه عنا لقوله وخشينا ان يقطع دوننا ويدل لغيره قوله فكنت أول من فزع (حائطا) أى بستانا سميه اذ يداربه حائط لاسقف له (ربيع) كأمير (من بئر خارجة) بتنوين كليهما وأنث خارجة لانه صفة بئر وتنوين بئروها خارجه مضاف أى بئر استقرت فى مكان خارج من الحائط وباضافة بئر لخارجة اسم رجل وشهر الاول وبئر بهمز ويسهل ياء مثنا مؤنث مشتق من بأرت حفرت (الربيع الجدول) هذا مدرج تفسير والجدول بجيم ككوثر النهر الصغير (فاحتفزت) براء وزاى فصوب أى تضاممت ليسعنى المدخل بدليل تشبيهه بفعل الثعلب وهو تضامه فى المضايق (أبو هريرة) أى أنت أبو هريرة (كنت بين أظهرنا) بعضها ظهرينا (وأعطانى نعليه) أى ليكون علامة ظاهرة معلومة عندهم يعرفون بها أنه لقى النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ويكون أوقع فى نفوسهم لما يخبرهم به عنه (مستيقنا بها قلبه) أكده بذكر قلبه لرفع توهم مجاز والا فالاستيقان انما يكون به (قلت هاتين نعلا رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم) قال نو بنصب هاتين ورفع نعلا باصوله وهو صحيح أى فقلت يعنى هاتين هما نعلا بنصبه بفعل وبرفعه بحذف فعل ومبتدا للعلم * قلت وأفضل منه انظر وا هاتين فهما نعلا الخ (بعثنى بهما) بتثنية وبكثير أصوله بها بلا ميم أى العلامة قاله نو (ثدي) بمثلثة تثنية ثدى كعبد يذكر ويؤنث فهل يختص بامرأة فهو بالرجل مجاز واستعارة خلاف (فخررت)

بنقط حاء فراء من كفر به (لاحق) كاسم أى سقطت نحو ظهري (فأجهشت) بجيم فمعجمة فمثلثة كما ذكرت بفتح أوله وروى فجهشت بلا ألف من جهشت جهشا وأجهشت إجهاشا قال هو فزع المرء لغيره متغيرا وهو متهيئ للبكاء ولم يبك بعد والطبري هو الاستغاثة وأبو زيد جهشت للبكاء وحزن وشوق (بكاء) بنصبه مفعولا له بمد ويقصر وروى للبكاء (وركبني عمر) كسمع تبعني ومشى خلفي بلا مهلة (أثري) بمثلثة كسبب (بأبي أنت وأمي) أى أفديك أو أنت مفدي (تأثما) بفتح همزة فضم شدة مثلثة قال أهل اللغة تأثم فعل فعلا يخرج به من اثم وتحرج أزال عنه حرجا وتحنث أزال عنه حنثا أى تأثم معاذ بأنه كان يحفظ علما يخاف فوته وذهابه بموته فخشي أن يكون ممن كتم علما فيأثم فاحتاط وأخبر بهذه السنة مخافة من اثم وعلم أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم ينهه عن الاخبار بها نهي تحريم أو أراد انهاها عن الاذاعة والتبشير العام خوف أن يسمع ذلك من لا خبرة له ولا علم فيغتر ويتكل وبه أمر أبا هريرة بالتبشير في الحديث السابق وذلك مخصوص بمن أمن عليه الاغترار والاتكال من أهل المعرفة فسلك معاذ هذا المسلك فأخبر به من الخاصة من رآه أهلا (عن أنس عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك) هؤلاء الثلاثة صحابة يروي بعضهم عن بعض ورواية أنس عن محمود من رواية الاكابر عن الاصاغر فان أنسا أكبر سنا وعلما ورتبة وعتبان بعين فمثناة فوقية فموحدة كعمران (اسندوا عظم ذلك) بعين فنقط ظاء مشالة كقفل أى معظمه (وكبره) بكاف فموحدة كقفل وسدر أى انهم تحدثوا وذكروا شأن المنافقين وأفعالهم القبيحة وما يلقون منهم ونسبوا معظمه لمالك (ابن دخشم) بدال فنقطي خاء فشين فميم كجعفر وبالرواية الثانية الدخيشم بالتصغير قال ابن الصلاح ويقال كزبرج وابن عبد البر ابن دخشم هذا من الانصار شهد بدرا وما بعده من المشاهد قال فلا يصح عنه نفاق وقد ظهر من حسن اسلامه ما يمنع من اتهامه ونص صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على أن ايمانه ظاهر وبراءته من نفاق بقوله ألا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله (وددنا أنه أصابه شيء) ببعضها شر وبعضها بشر بمعجم (فخط لي مسجدا) أى علم لي على محل أصلي به متبركا (ابن الهاد) يقوله محدثون بلا ياء واختار أهل العربية به ونظائره بياء قلت بل حذفها فصيح أيضا قال تعالى الكبير المتعال فهو بالسعة (ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا) بالله ربا رضيت به قنعت به واكتفيت ولم أطلب معه غيره أى لم يطلب غيره تعالى ربا ولم يسع في غير طريق الاسلام ولم يسلك الا فيما يوافق شريعته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا شك أن من كانت هذه صفته فقد حصلت حلاوة الايمان لقلبه وذاق طعمه، وقيل أى صح ايمانه واطمأنت به نفسه وخامر باطنه اذ رضاه بالمذكورات دليل ثبوت معرفته ونفاذ بصيرته ومخالطة بشاشته قلبه فمن رضي أمرا سهل عليه فكذا المؤمن اذا دخل قلبه الايمان سهلت عليه الطاعة ولذت له (الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة) قال البيهقي شك من سهيل لكنه رواه كذا برواية عن بضع وستون بلا شك وبت بطرق آخر أربعة وستون وضعف كذا بضع وسبعون وقال ابن الصلاح احدة فرأى في الترجيح

والاشبه بالاتفاق والاحتياط ترجيح رواية الاقل ومنهم من رجح رواية الاكثر واياها اختار الحليمي * والبضع كسر وعدد ما بين الثلاثة أو الاثنين وعشر وهو الاصح اذ ورد مرفوع والشعبة قطعة من شئ وهي هنا الخصلة قال ط وقد سردت هذه الشعب بتعليق خ قلت فنقلتها بروحه فذكرت ماه وأفضل من ذلك (الحياء) كسحاب الاستحياء قال كقع وانما عد من الايمان وان كان غريزة اذ قد يكون غريزة واكتسابا كسائر اعمال البر وان كان غريزة فاستعماله على قانون شرعي يحتاج الى اكتساب ونية وعلم فهو من الايمان بهذا أو لكونه باعثا على افعال البر ومانعا عن معاص (اماطة الاذى) كاقامة تنحيته وابعاده وهو كل مؤذ كحجر ومدر وشوك وحفرة بتسويتها (يعظ أخاه في الحياء) ينهاه عنه ويقبح له فعله وينهاه عن كثرته (فقال الحياء من الايمان) خ فقال دعه فان الحياء الخ (حدثنا محمد بن المثنى) هذا الاسناد ومابعده رجالهما كلهم بصريون (أبا السوار) بسين فواو فراء كشداد (الحياء لا يأتي الا بخير) استشكل من حيث ان ذا الحياء قد يستحيي أن يواجه بالحق من يستحييه فيدع أمره بمعروف ونهيه عن منكر وقد يحمله على اخلاله ببعض الحقوق وغير ذلك مما يعرف عادة فاجاب كابن الصلاح بان مانعه هذا غير حياء حقيقة بل هو عجز وخور ومهانة وانما يطلق عليه أهل العرف حياء مجازا الذي يكسبه حياء حقيقيا فالحياء هو خلق يبعث على ترك قبيح ويمنع من تقصير في حق ذي حق (بشير بن كعب) بموحدة فنقط سينه كزبير (ضعف) كعبد وقفل (حتى احمرتا عيناه) بظاهره بعد مضمر بكل أصوله بلغة أكلوني البراغيث وبد احمرت بلا ألف فهو أدل دليل على ان الاول من تصرف رواته (وتعارض فيه) أي تأتي بكلام في مقابلته وتعترض بما يخالفه (انه منا) أي ليس ممن يتهم بنفاق أو زندقة أو بدعة (يا أبا نجيد) بنون فجيم فدال كزبير كنية عمران بن الحصين (أبو نعامة) كسحابة (آمن بالله ثم استقم) هذا من جوامع كلمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو مطابق لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا أي وحدوه وآمنوا به ثم لم يحيدوا عن توحيدهم بل التزموا ذلك وطاعته تعالى الى أن ماتوا على ذلك فهو معنى ما قاله قع وقال القشيري الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها والاستقامة لا يطيقها الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يديه تعالى على حقيقة صدق فلذا قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استقيموا ولن تحصوا والواسطي بين الخصلة التي بها كملت المحاسن وبفقدها قبحت المحاسن قال نو ليس لسفيان هذا بم غير هذا الحديث وماله بخ عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شئ و ت هذا وزاد به قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال هذا وأخذ بلسانه (وحدثنا محمد بن رمح) هذا الاسناد ومابعده رجالهما كلهم بصريون ائمة جلة قال نو فهو من عزيز الاسانيد بم بل في غيره فان اتفاق كل الرواة بكونهم بصريين بغاية القلة ويزداد قلة باعتبار الجلالة (أي الاسلام خير) اي أي خصاله أو أموره أو احواله وانما وقع اختلاف الجواب في خير المسلمين لاختلاف حال السائلين أو الحاضرين وكان في احد الموضعين الحاجة الى افشاء السلام واطعام الطعام أكثر وأهم

الحاصل من اهمالهما والتساهل فى أمرهما أو نحو ذلك وفى آخر عن الكف عن ايذاء المسلمين (وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف) أى تسلم على كل من لقيته فلا تخص من تعرفه الا أنه يعم به المسلمون فقط (المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه) أى المسلم الكامل ولم يرد نفى أصل الاسلام عمن لم يكن بهذه الصفة لحديث قبله أى المسلمين خير أى من لم يؤذ مسلما بقول ولا فعل فخص يده بذكر اذ معظم الافعال بها قال نو ثم ان كمال الاسلام والمسلم يتعلق بخصال كثيرة وانما خص ماذكر للحاجة الراهنة ﴿فائدة﴾ زاد خ بعد هذه الجملة بابن عمرو المهاجر من هاجر ما نهى الله عنه والحاكم وابن حبان بانس والمؤمن من أمنه الناس (عن أبى قلابة) بقاف فلام فموحدة كتجارة (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان) قال العلماء حلاوة الايمان استلذاذ طاعته تعالى وتحمل مشقات رضا الله ورسوله وايثار ذلك على عرض الدنيا ومحبة العبد ربه بفعل طاعته وترك مخالفته وكذا محبة رسوله وقع هذا معناه مامر ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا الخ اذ لا تصح محبة الله ورسوله حقيقة وحب الآدمى فى الله وكراهة الرجوع الى الكفر الا من قوى بالايمان يقينه واطمأنت له نفسه وانشرح له صدره وخالط لحمه ودمه فهذا من وجد حلاوته قال والحب فى الله من ثمرات حب الله (يعود) بعين ودال بصير وكذا يرجع باخرى (شيبان بن أبى شيبة) هو ابن فروخ (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين) قال طب ولا سبيل لقلبه أى لا يصدق فى ايمانه حتى يفنى فى طاعتى نفسه ويؤثر رضاى على هواه وان كان به هلاكه وكنع المحبة ثلاثة أقسام محبة اجلال واعظام كمحبة والد ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد ومحبة مشاكلة واستحسان كمحبة كل الناس فجمع صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أصناف المحبة فى محبته أى ان من استكمل الايمان علم ان حقه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم آكد عليه من حق أبيه وابنه والناس كلهم لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنقذنا من نار وهدانا من ضلال (لا يؤمن أحدكم) أى الايمان التام (حتى يحب لاخيه أو قال لجاره) كذا بمسند عبد الرزاق بشك وبخ لاخيه بلا شك قال نو أى يحب له من طاعات وأشياء مباحة من كل خير قال ابن أبى زيد مالك * جماع آداب الخير تتفرع من أربعة أحاديث حديث لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله للذى اختصر له الوصية لا تغضب قلت يجمعها كلها حديث واحد وهو من حسن اسلام المرء الخ اذ فعل ما يعنيه واجب أو مندوب فترك ما عداهما من حسن اسلامه أو واجب فهو جامع للدين كله فعلا وتركا (لا يدخل الجنة) يحمل على المستحل او لا يدخلها وقت دخول الفائزين اذا فتحت أبوابها (بوائقه) بموحدة وقاف جمع بائقة وهى الغائلة والفتك (فليقل خيرا أو ليصمت) كينصر أى فليسكت قال نو أى اذا أراد أن يتكلم فليتأمل مقاله فان كان خيرا يثاب عليه محققا قاله واجبا كان أو مندوبا فليتكلم والا يظهر له كذلك فليسكت عنه فعليه يكون المباح مأمورا بامساكه عنه خوف انجراره الى حرام ومكروه (فلا يؤذى) بياء باصوله وبغيرهم بحذفها فالاول خبر

بمعناه (أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان) رد به من قال أول من فعله عمر
أو عثمان أو معاوية حكاها ع (فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال
أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه) قال ن قد يقال كيف تأخر أبو سعيد عن إنكار هذا
المنكر حتى سبقه إليه هذا الرجل وجوابه أنه لم يحضر أول شروعه فأنكر عليه الرجل فدخل
في حين منه أو حضر فخاف حصول فتنة بكلامه أو هم بإنكاره فسبقه الرجل فعضده أبو
سعيد ثم قال ع عما يأتي له بالعيدان أبا سعيد هو الذي جبذ مروان إذ رآه يصعد منبره فرد
عليه مروان بمثل ما رد على الرجل فهما قضيتان إحداهما لأبي سعيد والأخرى للرجل
بحضرته اه فيه جزء ج إذ بأول هذا ابد وه ان مروان أخرج المنبر يوم العيد وأن الرجل
أنكره أيضا وبحديث إنكار أبي سعيد أن مروان خطب على منبر بني بالمصلى فكان من بني
المنبر بالمصلى بعد قصة إخراج المنبر وإنكاره (من رأى منكم منكرا فليغيره) هو أمر إيجاب
على الأمة قال ن ولا مخالفة بينه وبين قوله تعالى عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم
لأن الصحيح عند المحققين في معنى الآية أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم كقوله
تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى فإذا فعل ما كلف من أمره ونهيه فلم يمتثل المخاطب فلا عتب بعده
على آمره وناهيه إذ أدى ما عليه فإنما عليه أمره ونهيه لا القبول * قلت قال تعالى
ما على الرسول إلا البلاغ (فبقلبه) أي فليكرهه بقلبه كقوله علفتها تبنا وماء باردا
(وذلك أضعف الإيمان) أي أقله ثمرة (وعن أبيه) عطف على إسمعيل (صالح) هو
والأربعة تابعيون (الحرث) هو ابن فضيل الأنصاري لم يضعفه أحد وقد أنكر عليه
الإمام أحمد هذا الحديث حديث اصبروا حتى تلقوني وقال ابن الصلاح لم ينفرد به أبو
صالح بل توبع كما أشار إليه كلام صالح عقب الحديث في قوله وقد تحدث بنحو ذلك عن
أبي رافع وبعد ل الدارقطني أنه روي من وجوه أخر منها عن أبي واقد الليثي عن ابن
مسعود موقوفا وأما حديث اصبروا فمحمول على ما لا يلزم منه سفك الدماء وإثارة فتنة
وهذا الحديث فيما لم يلزم منه ذلك على أن هذا الحديث مسوق فيمن سبق من الأمم وليس
بلفظه ما يذكر الأمة (حواريون) جمع حواري خلاصة أصحاب الأنبياء وأصفياؤهم
أو أنصارهم أو يصلحون للخلافة بعدهم (ثم إنها) ضمير القصة (تخلف) كينصر تحدث (خلوف)
كفلوس جمعا وفردا ف والخالف بشر وكسر الخالف بخير المشهور بهما (فنزل بقناة) بعض
أصوله بقاف ونون كقطاة واد من أودية المدينة وأكثرها بفناء بفاء فنون فمد كسماء
مضاف لها ما بين المنزل والدار وهي قد آنه خطأ (تحدث) بضمي فوقية فحاء (بيده)
بهاء فدال فتحتية كما مقته بطريقه (أشار بيده نحو اليمن فقال الإيمان ههنا) قيل قاله وهو
بناحية اليمن إذ الطائف ومكة منها ناحيته وقيل الأنصار لأنهم يمانيون في الأصل فنسب
الإيمان اليوم إليهم لأنهم أنصاره وقال ابن الصلاح يرده قوله عليه السلام جاء أهل اليمن وأتاكم أهل اليمن
والأنصار من جملة المخاطبين به فهم إذا غيرهم فالظاهر أن مراده أهله حقيقة ثم إنه وصفهم
بما يقتضي بكمال إيمانهم ورتب عليه الإيمان يمان وكنه إشارة إلى من أتاه من أهله لا إلى من

اجرائه على ظاهره اذ من اتصف بشيء وقوي قيامه به نسب ذلك الشيء اليه اشعارا بتميزه به وكمال حاله فيه بلا نفي له عن غيرهم ثم مراده الموجودون منهم اذا لا كل اهل اليمن بكل زمن * قلت لا مانع من اجرائه على ظاهره بكل زمن فلا زال اهل اليمن من زمن الصحابة الى زمننا تظهر بهم رجال ذوو كرامات نعم فكمال اهل القرن الاول لا يوازيه من بعده من القرون كما صح فغيره كذا لا ينبغي أن يقال (الفدادين) بفاء فدالين كجمع شداد من الفديد الصوت الشديد وهم المكثرون من ابل اذ تعلوا أصواتهم عند سوقها قال عند اصول اذناب الابل فعند ظرف للفدادين أى الصائحين عندها (حيث يطلع قرنا الشيطان) أى جانبا رأسه أو معناه اللذان يغويهما باضلاله أو شعبتان من الكفار اى أن الشرق له خصوصية بمزيد من تسلط شيطان وكفر على أهله (فى ربيعة ومضر) بدل من قوله فى الفدادين باعادة جار (والفقه) كبدر الفهم فى الدين (والحكمة) قال نو بها اقوال كثيرة مضطربة اقتصر كل قائل على بعض صفات الحكمة تخلص لنا منها أنها عبارة عن علم متصف باحكام مشتمل على معرفة بالله تعالى مصحوب بنفاذ بصيرة وتهذيب نفس وتحقيق حق وعمل به وصد عن اتباع هوى وباطل والحكيم من اتصف بذلك وابن دريد كل كلمة وعظتك أو زجرتك او دعتك لمكرمة أو نهتك عن قبيح فهي حكمة فمنه حديث ان من الشعر حكمة (أضعف قلوبا وأرق أفئدة) قال ابن الصلاح المشهور ان الفؤاد هو القلب كرره بلفظين ووصفه بوصفين رقة وضعف اى انها ذات خشية واستكانة سريعة الاجابة والتأثر بقوارع التذكير سالمة من شدة وقسوة وغلظ وصف به قلوب أولئك أو الفؤاد غير القلب فهو نظره أو باطنه أو غشاؤه (رأس الكفر نحو الشرق) قال بن الصلاح ونو كان ذلك فى زمن قاله به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وزمن خروج الدجال وهو فيما بين ذلك منشأ فتن عظيمة ومثار لكفرة الترك الغاشمة العاتية الشديدة البأس (والفخر) كعبد الافتخار وتعداد المآثر القديمة تعظيما (الخيلاء) بنقط معاء كسفهاء الكبر واحتقار الناس (أهل الوبر) هو خاص بالابل (والسكينة) كسفينة الطمأنينة والسكون (والايمان فى أهل الحجاز) لا ينافى قوله الايمان يمان اذ ليس به نفيه عن غيرهم كما مر قاله ابن الصلاح (ولا تؤمنوا حتى تحابوا) كذا باصوله بحذف نون وهي لغة معروفة أراد فى كمال الايمان (أفشوا السلام) بهمزة قطع قال نو السلام أول أسباب التألف ومفتاح استجلاب المودة وفى افشائه تمكن ألفة المسلمين بعضهم لبعض واظهار شعارهم المميز لهم من غيرهم من أهل الملل مع ما به من رياضة نفوس ولزوم تواضع واعظام حرمات المسلمين فبآخر وبذل السلام للعالم والسلام على من عرفت ومن لم تعرف فهما بمعنى افشائه وبهما لطيفة أخرى وهي انها تتضمن رفع تقاطع وتهاجر وشحناء وفساد ذات البين التى هي الحالقة وان سلامه لله تعالى لا يتبع فيه هواه ويخص به أحبابه قلت بذل السلام للعالم به افشاؤه على وجه لا يعقله الا هو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن ورثه من أكابر الرجال اذ يستوعب به كل مخلوق مواجهة (عن تميم الداري) ماله بم غير هذا الحديث ولم ينفرد به وماله بخ شيء (الدين النصيحة) قال نو هي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وليس بكلام العرب كلمة مفردة تستوعب بها

العبارة غير معناها كأنه ليس بكلامهم كلمة أجمع لخير الدنيا والآخرة من لفظ الفلاح أخذت من نصح ثوبه خاطه شبه فعل ناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له بما يسده من خلل ثوبه أو من نصحت عسلا صفيته من شمعه شبه به تخليص قوله من غش أي عماد الدين وقوامه النصيحة كقوله الحج عرفة أي عماده ومعظمه وقالوا ان هذا الحديث ربع الاسلام أي أحد أحاديث أربعة وقيل المدار عليه وحده قلت صدق به أجبت قبل أن أراه اذ يجب عليه نصح نفسه أولا بحملها على اجتناب وامتثال ثم نصح غيره كذلك فأي شيء بقي من الدين مع هذا التفسير (لله الخ) قال سلفنا الصالح العلماء معنى النصيحة لله تعالى الايمان به ووصفه بما يجب له وتنزيهه عما لا يليق به واتيان طاعته وترك معاصيه وموالاة من أطاعه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفر به واعتراف بنعمه وشكر عليها واخلاص في كل أموره ودعوة الى كل ما ذكر وتلطف في جمع ناس عليها قال طب وحقيقة صحة هذه الاوصاف راجعة الى العبد في نصحه نفسه فانه تعالى غني عن نصح الناصح * ومعنى النصيحة لكتابه الايمان بأنه كلامه تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه في تلاوته والذب عنه لتأويل المحرفين وطعن الطاعنين وتصديقه بما فيه ووقوف مع أحكامه وتفهم علومه واعتبار بمواعظه وتفكر في عجائبه وعمل بمحكمه وتسليم لمتشابهه وبحث على عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه ودعاء اليه والى ما ذكرناه من نصيحته * ومعنى النصيحة لرسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تصديقه في رسالته وايمان بكل ما جاء به وطاعته في أمره ونهيه ونصرته حيا وميتا وموالاة من والاه ومعاداة من عاداه واعظام حقه وتوقيره واحياء طريقته وسنته وبث دعوته ونشر سنته ونفي تهمة عنها واشادة علومها وتفقه في معانيها ودعاء اليها وتلطف في تعلمها وتعليمها واعظامها واجلالها وتأدب عند قراءتها وامساك عن كلام فيها بلا علم واجلال اهلها لانتسابهم اليها وتخلق بأخلاقه وتأدب بآدابه ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته أو تعرض لاحد من أصحابه ونحوها * ومعنى النصيحة لائمة المسلمين معاونتهم على حق وطاعتهم فيه وأمرهم به وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتأليف قلوب الناس لطاعتهم وصلاة خلفهم وجهاد معهم واداء صدقات لهم وعدم اطرائهم بالثناء الكاذب ودعاء لهم بصلاح هذا على أنهم الولاة وأما العلماء فنصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم بالاحكام واحسان الظن بهم رضي الله تعالى عنا كل موحد * والنصيحة للعامة ارشادهم لصالحهم في دنياهم وآخراهم وكف أذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه وستر عوراتهم وسد خلاتهم وأمرهم بمعروف ونهيهم عن منكر برفق وشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وذب عن أموالهم وحبه لهم ما يحب لنفسه وكراهته لهم ما يكره لنفسه وحثهم على التخلق بكل ما ذكر من أنواع النصيحة (سمع جريرا يقول بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على النصيحة لكل مسلم) فقد وفى جرير بذلك حتى أنه أمر مولاه باشتراء فرس فاشتراه بثلثمائة درهم

فجاء به وبصاحبه ينقده الثمن فقال لصاحبه ان فرسك يساوى أكثر من ثلثمائة فاعطاه ثمانمائة درهم فقيل له فيه فقال انى بايعت النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على النصح لكل مسلم أخرجه الطبرانى (فلقننى فيما استطعت) بفتح تاء (والنصح) برفعه وجره عطفا على السمع والطاعة (لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن) قال الجمهور أى كامل الايمان وامتنع سفيان من تأويل مثل هذا بل يطلق كما أطلقه الشارع لقصد الزجر والتنفير وعليه السادة الصوفية وكذا قال الزهرى هذا الحديث وما أشبهه نؤمن بها ونمرها على ما جاءت ولا نخوض فى معناها اذ لا نعلمه قلت ففاعل هذه الامور ليس بكامل الايمان فلا ينبغى تقييده بكامل الايمان بل كل من فعل ذلك كان الايمان منه كالظلة بلا قيد كما آخر فانظر السان يزنى (ولا يشرب) بنقط سينه فاعله الشارب يدل عليه يشرب قلت بدليل لا يزنى الزانى أيضا فاكتفى به لذلك (وكان أبو هريرة يلحق معهن الخ) قال ابن الصلاح فى رواية عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا من عند نفسه وغيره انه مدرج من قوله فله حذفه خ (نهبة) بنون فهاء فموحدة كغرفة ما ينهب (ذات شرف) بنقط سينه كسبب ذات قدر عظيم أو ذات استشراف تستشرف الناس لها ناظرين اليها رافعى أبصارهم وبسين أى ذات قدر عظيم قال قع نبه بهذا الحديث على كل أنواع المعاصى فبزنا على كل الشهوات وبسرقة على الرغبة فى الدنيا وحرص على حرام وبخمر على كل ما يصد عن الحق ويوجب غفلة عن حقوقه وبنهبة على استخفاف بعباد الله وترك توقيرهم والحياء منهم وجمع الدنيا من غير وجهها (واقتضى الحديث يذكر) قال ابن الصلاح ونوكذا يذكر بلا هاء ضمير فاما أنه حذفه أو يقرأ بضم ياء ببناء نائب فهو حال أى اقتضى الحديث مذكورا مع ذكر النهبة (فاياكم اياكم) بتكريره أى احذروا (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا) استشكل بوجودها بكثير المؤمنين فاجيب بان معناه ان هذه خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين فيها ومتخلق باخلاقهم فان النفاق اظهار خلاف ما يبطنه وهذا معنى موجود فيه ونفاقه فى حق من حدثه ووعده وائتمنه وخاصمه وعاهده من الناس لا أنه منافق فى الاسلام باظهاره وابطان كفره بحيث يخلد فى الدرك الاسفل من النار وقوله خالصا أى شديد الشبه بهم بسبب هذه الخصال قال بعضهم هذا فيمن غلبت عليه هذه الخصال فلا يدخل به من ندرت منه أو من اعتادها أفضت به الى حقيقته أو ورد برجل بعينه فكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يواجههم صريحا بقوله فلان منافق بل يشير اشارة كقوله ما بال أقوام يقولون كذا (خلة) بفتح نقط حاء فشد لامه خصلة (فجر) كنصر مال عن حق وقال باطلا وكذبا واصل الفجور ميل عن القصد (آية المنافق) كساعة علامته (ثلاث) لا ينافى أربع مرت فان له علامات متعددة قد يذكر بعضها مرة وكلها مرة (الحرقة) بحاء فراء فقاف كهمزة بطن من جهينة (مكرم) بضم ميمه فسكون كاف ففتح راء فيه الضبط أيدا (العمى) بفتح عينه فشد ميمه نسبة لبنى العم بطن من تميم بن زكير براى فكاف فراء كزبير لقبه كنيته أبو محمد (باء) بموحدة فمد فهمزة رجع (بها) بكلمة الكفر (قال لاخيه كافر) برفعه خبر لمحذوف أى هو أو أنت (رجعت عليه) أى كلمة الكفر فيعود كافرا فهو محمول على المستحل أو

على الخوارج القائلين بتكفير المبتدعة أو الراجح تكفير لا حقيقة الكفر وتكفير غير الكافر معصية أى ما يؤب به لكفر اذ المعاصي بريد كفر أو يخاف على مكثر معاص أن تكون عاقبته أو صيرورته لكفر فهذا والاول يأتى فى كثير من أحاديث جاءت من هذا القبيل (عن ابن بريدة) هو عبد الله تابعي والراويان فوقه (لغير أبيه) أى انتسب له واتخذه أبا (كفر) أى ان استحل أو كفر النعمة والاحسان والعشير (فليس منا) أى على هدينا وجميل طريقتنا (ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك الا حاء عليه) أى رجع قال نو هذا الاستثناء واقع على المعنى أى وما يدعوه أحد الا باء عليه أو عطفه على محط الاول من قوله ورجل ونصب عدو الله بنداء ورفعه بحذف هو (رغب عن أبيه) ترك انتسابه اليه وجحده (لما ادعى زياد) برفعه نائب ادعى أى ادعاه معاوية وألحقه بأبيه أبى سفيان بعد ان كان يعرف بزياد بن عبيد اذ ولدته أمه على فراش عبيد فهذا أول قضية غير فيها الحكم الشرعي بالاسلام وبانه فاعل لانه رضى بالحاقه أباه (ماهذا الذى صنعتم) أى صيرورة زياد أخاك فانه أخو أبى بكرة لامه فهجره أبو بكرة فحلف لا يكلمه أبدا (سمع اذناى) كفرح ماض وفاعل وبعض اصوله اذنى مفرد مضاف لياء وسمع كعبد برفعه ونصبه مصدر مضاف قال سيبويه العرب تقول سمع اذنى زيدا يقول كذا (فالجنة عليه حرام) أى أبدا ان استحل أو مع الفائزين وأهل السلامة وكذا نظائره (سمعته اذناى ووعاه قلبي محمدا) نصبه بدلا من هاء سمعته ووعاه حفظه (الريان) براء فتحتية فنون كشداد (سباب) بسين فوحدتين ككتاب مصدر سب فهو أبلغ من السب والشتم لانه ماذكر عرض المرء بما يعيبه بما فيه والسباب بما فيه وغيره (عن جرير قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع الخ) كذا خ أيضا وادعى بعضهم زيادة لى فقال اذ اسلامه بعد حجة الوداع بجزم ابن عبد البر فرد بان البغوى وابن حبان قالا بل أسلم قبلها برمضان والكلمة ثابتة بالامهات القديمة فتقدم (لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب الخ) برفعه أى لا تفعلوا فعلهم فتشبهوهم فى قتل بعضهم بعضا قال فع فن جزم قال معناه اى بعدوفاتى (ويحكم أو قال ويلكم) قال فع هما كلمتان تستعملهما العرب للتعجب والتوجع وقد تريد بويح رحما وويل هلكة والهروى ويح لمن وقع فى هلكة لا يستحقها فيترحم عليه ويرثى له وويل لمن يستحقها ولا يترحم عليه (ابق) كضرب أفصح من كنفع وفرح (فدوالله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم) اى مرفوعا لا موقوفا على جرير كما أورده (ولكنى أكره أن يروى عنى ههنا بالبصرة) أى لما بها من المعتزلة والخوارج وظاهر الحديث فى قولهم بتكفير أهل الكبائر (فقد برئت منه الذمة) أى لا ذمة له ولعل الذمة هنا الذمام والحرمة أو من قبيل ماجاء فى قوله له ذمة الله وذمة رسوله أى ضمانه وأمانه ورعايته لان الآبق كان مصونا من عقوبة سيده له وحبسه فزال ذلك باباقه (لم تقبل له صلاة) قال ط هو على ظاهره وان لم يستحل اذ لا يلزم من الصحة القبول فصلاة الآبق صحيحة غير مقبولة كصلاة بدار مغصوبة فيسقط قضاء ولا ثواب بها (بالحديبية) بخفة باء أفصح من شدة (اثر) بمثلثة كسدر وسبب (سماء) كسحاب مطر (بنوء كذا) بنون فواو فهمز كصدمة مصدر أصله ناء النجم نوأ سقط وغاب أو نهض وطلع فسمي النجم تسمية

فاعل بمصدر (فذلك كافربي) أي ان اعتقد انه الممطر حقيقة كما كانت العرب تنسب المطر
للنجم الساقط الغارب فمن قاله معتقدا ان فاعله هو الله تعالى والنوء ميقات وعلامة نصبها سبحانه
وتعالى باعتبار العادة فلا يكفر لكن يكره له هذا القول لانه شعار الجاهلية ومن سلك
مسلكهم ولانه متردد بين كفر وغيره (سوّاد) بواو فدال كشداد (العنبري) بعين فنون
فموحدة فراء قع وضبطه العذري الغنبري بنقط عينه وهو تصحيف بلا شك (هذه الآية فلا أقسم
الخ) قال ط لم يرد أن كل ذلك في الانواء فان التفسير يأبى ذلك وانما النازل فيه قوله وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون فقط والباقي نزل في غيره ولكن اجتمعا في وقت النزول فذكر كلا من
أجله ويدل له ان في بعض طرقه الاقتصار على الآية الآخرة فقط ومواقع النجوم مغاربها قاله
الاكثر أو مطالعها أو انتثارها يوم القيامة أو نجوم القرآن أي أوقات نزوله ورزقكم
أي بدل شكر رزقكم (ابن جبر) بجيم فباء كعبد (آية المنافق) كساعة علامته وانه
بكسر انه توكيد واسمه خطأ (بغض الانصار) جمع ناصر كصاحب وأصحاب أو نصير كشريف
واشراف وهو علم غلب على فريق من الصحابة وهو غير المهاجرين (وآية المؤمن حب الانصار)
اذ من عرف مرتبتهم كان منهم في نصر دين الاسلام والسعي في اظهاره وايواء المسلمين وحبهم
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبذلهم أموالهم وأنفسهم بين يديه ومعاداتهم كل الناس
بايثار الاسلام فاحبهم كان ذلك دليلا على صحة ايمانه وصدقه في اسلامه ومن أبغضهم مع
ذلك كان دليلا على فساد نيته وخبث طويته قال ابن المنير أراد حب كلهم وبغض كلهم لانه
انما يكون للدين وأما بغض بعضهم لمعنى يسوغ فلا يدخل في ذلك قال ح ط ان أراد بهذا من
أبغض بهذا المعنى ممن أدركهم ووقع له مع بعضهم خصومة تقتضي ذلك فذاك وأما ان أراد من
بعدهم فاذا أبغض أحدا لامر بلغه عنه فلا والله لا يكون له ذلك لما لهم من آثار حميدة
تمحو سيآتهم وقد وعدوا بالمغفرة والدرجات العلى وقيل لكثير منهم اعملوا ما شئتم فاني قد
غفرت لكم (القاريّ) بشد ياء نسب للقارة كساعة قبيلة (فلق الحبة) بفتح لامه شقها
بنبات (وبرأ) بهمز خلق (النسمة) بنون فسين كرقبة الانسان او النفس او كل دابة بجوفها
روح (ابن الهاد) يزيد بن عبد الله بن اسامة فاسامة هو الهاد اذ كان يوقد نارا ليهتدي اليها
الاضياف ومن سلك طريقا يقوله المحدثون بلا ياء فهو لغة بالمنقوص (معشر) كمجمع جماعة
أمرهم واحد (رأيتكن أكثر) بنصبه مفعول ثان لرأيت علمت او حال أو بدل من كاف
(جزلة) بجيم فزاي كرحمة ذات عقل ورأي قال ابن دريد الجزالة العقل والوقار (ومالنا
أكثر) بنصبه حكاية او حالا (العشير) بنقط شينه الزوج أي المعاشر كأكيل ومؤاكل (لب)
بضم لامه فموحدة مشددة عقل (اما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل)
أي لقلة ضبطها كما قال سبحانه وتعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى
وذلك من نقصه (وتمكث الليالي) استشكل نقصان دينهن بترك الصلاة والصوم حيضا
فانه واجب فاجيب بأن الاعمال من الدين فمن كثرت عبادته زاد ايمانه ومن نقصت نقص سواء
نقص بوجه يأثم به أم لا قال نو فلا تثاب على ما فاتها بحيض من صلاة وان عذرت بخلاف

مسافر ومريض فانه يكتب لهما مثل ما كانا يعملانه باقامة وصحة فالفرق بقاء الاهلية لهما مع نية الدوام دونها فنظيرها مسافر ومريض كانا يعملان بوقت غير ناوين لدوام فلا يكتب لهما بسفر ومرض بزمن لم يعملا به * قلت هذا تحكم واسع ودعوى بلا دليل بل هي من جملة مرضى ناوين الدوام فحبسهم الله تعالى بمرض فهي ناوية لدوام عبادتها ولا مانع منها تعالى فلا تخيب كما لا يخيبان نعم لو كانت تاركتها فلا أجر لها حال حيضها (السجدة) سمي آية السجدة (ياويله) هو من آداب الكلام وهو انه اذا عرض في الحكاية عن الغير ما به سوء حول ضمير المتكلم للغيبة صونا عن اضافة سوء لنفسه (ياويلي) بكسر وفتح لامه (بين الرجل وبين الشرك والكفر) بواو بكل أصوله وبأبي عوانة وأبي نعيم أو الكفر أي ان الصلاة حائل بينه وبينه فاذا تركها زال الحائل فدخل فيه فيحمل على من استحل أو مطلقا او فعل فعل أهله أي يستحق القتل عقوبة أهله (أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله قيل ثم ماذا قال الجهاد الخ) به أن الافضل الايمان فالجهاد وبأبي ذر الايمان والجهاد وبابن مسعود الصلاة فبر الوالدين فالجهاد ومر بابن عمرو اطعام الطعام وافشاء السلام وبه من سلم المسلمون من لسانه ويده وصح بعثمان خيركم من تعلم القرآن وعلمه فامثال هذا بالاحاديث كثيرة فجمع بأنه جرى اختلاف جوابه على حسب اختلاف أحوال وأشخاص وحاجة سائل اليه فقد يقال خير الاشياء كذا فلا يراد أنه خير جميع الاشياء من كل وجوه ومن كل أحوال بل في حال دون حال فله وردحجة ممن لم يحج أفضل من أربعين غزوة وغزوة ممن حج أفضل من أربعين حجة أو هو على تقدير من كما يقال هو أفضل الناس ويراد من أفضلهم وكما ورد خيركم خيركم لاهله ومعلوم أنه لا يصير به خيرهم مطلقا فعلى هذا فالايمان أفضلها والباقيات متساوية في كونها من أفضل الاعمال او الاحوال فيعرف فضل بعضها على بعض بدلائل تدل عليها فثم عليه للترتيب ذكرا (حج مبرور) هو ما لا يخالطه اثم أو ما تقبل منه (عن أبي مراوح) براء فواو فحاء كمقاتل لم يسم أو سعد (أنفسها) أرفعها وأجودها او أكثرها ثمنا قال نو وهو الظاهر اذ المراد اقتصاره على عتق واحدة فمن له مثلا ألف درهم فأمكنه شراء رقبتين مفضولتين فهما أفضل من واحدة نفيسة ضد الاضحية فان شاة سمينة فيها أفضل من شاتين دونها فالفرق أن المراد بها اللحم ولحم السمينة أوفر وأطيب وبالعتق التخلص من دم الرق وتخليص جماعة أفضل من واحد (الصانع) بصاد فنون فعين كصاحب أصوب من نقط صادفهم زلقا بلته بالاخرق روى الدارقطني عن الزهري قال صحفه هشام بنقطه وكذا قاله الدارقطني اذ رواه عن أصحاب هشام قال نو الصحيح روايته بصاد والاكثر روايته بنقطه وقع روايتنا هنا بنقطه بالمهملين بعض طرقنا عن م الامن طريق أبي الفتح الشاشي عن عبد الغافر الفارسي فان شيخنا أبا بكر حدثنا عنه بصاد وهو صواب الكلام وطل وقع في أصل العبدري وابن عساكر هنا بصاد فهو والصحيح في نفس الامر الا ما لهشام بن عروة فبنقطه فكذا جاء مقيدا من هذا الوجه بكتاب م بما لهشام واما ما عن الزهري فيتعين الصانع بصاد فهي محفوظة من الزهري كذلك فلا ينسب هشاما التصحيفه قال وذكر قع انه نقطه الزهري فتعين الصانع بصاد فهي صوابه معنى وغيره غلط وان من رواه

هشام

بهشام بصاد فقد أخطأ رواية لا معنى ومن رواه بالزهري بنقطه فقد أخطأ من الجهتين (الزهري عن حبيب عن عروة عن أبي مروان) الاربعة تابعيون (الاخرق) هو من ليس بصانع (عن الشيباني عن الوليد بن العيزار بن أبي عمرو وسعيد بن اياس الشيباني) به لطيفة وهي اتحاد نسب شيخ الوليد والراوي عنه واسم الراوي عنه أبو اسحق سليمان بن فيروز والعيزار بعين فتحتية فزاي فالف فراء كوسواس (الصلاة لوقتها) بالحاكم وغيره باول وقتها (ثم أي) بسكون شد ياء لوقف لانه من قول سائل ينتظر جوابه فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يؤتى بما بعده قاله الفاكهاني (بر الوالدين) بكسره هو احسانه لهما (أبو يعفور) بعين كيعقوب هو الاصغر عبد الرحمن بن عبيد (فما تركت أستزيده) هو بحذف ان (الا ارعاء عليه) براء فعين فمد كاكرام أي لطفا ورفقا به (شرحبيل) عجمي لا ينصرف (نداله) بكسر ذونه ضدا ومثلا (يطعم) كيسمع يأكل (تزاني) أي تزني بها برضاها (حليلة جارك) بحاء فلامين كسفينة زوجته سميت اذ تحل له وتحل معه بحرمها الا انه يتوقع من جاره ذبا عنه وعن حريمه وقد أمر باكرام الجار فاذا قابله بزناه بامرأته كان بغاية قبح مع ما يتضمن زيادة على زناه من افسادها على زوجها واستمالة قلبها الزنا (أثاما) وادبجهنم قاله أكثر المفسرين أي يلق جزاء اثمه وعقوبته (وعقوق الوالدين) قال طل وذو حرم منه كل فعل يتأذى به الوالد ونحوه تأذيا غير هين مع كونه ليس من الافعال الواجبة (الزور) أصله تحسين الشيء ووصفه بغير صفته حتى يتخيل لمن سمعه أو رآه انه بخلاف ماهو عليه فهو تمويه باطل بما يوهم انه حق (ألا أنبئكم باكبر الكبائر قول الزور) قال نو ليس على ظاهره فالشرك والقتل أكبر منه بلا شك فهو على حذف من وأما حمله على الشرك فضعيف لان هذا اخرج مخرج الزجر عن شهادة الزور في الحقوق (وأكبر ظني) بموحدة (الموبقات) المهلكات وبق كوعد هلك وأوبقه أهلكه (المحصنات) بفتح وكسر صاد العفيفات (الغافلات) عن الفواحش وما قذفن به (تغلب) بنقط عينه كتضرب زنة ونقطا (القعنبي) بفتحي فاء فقاف (لا يدخل الجنة) أي مع السابقين أو من بقلبه كبر عن الايمان كافرا أو حال دخولها كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل (قال رجل) هو مالك بن مرارة الرهاوي أو أبو ريحانة شمعون أو معاذ بن جبل أو عبد الله بن عمرو بن العاص أو خريم بن فاتك أو ربيعة بن مالك أو سواد بن عمرو (وان الله عز وجل جميل) بجيم كامير أي كل ما فعله تعالى جميل فله الاسماء الحسنى وصفات الجلال والكمال أو مجمل ككريم وسميع وجليل أو جميل الافعال بعباده يكلف يسيرا ويثيب عليه كثيرا أو يشكر عليه أو ذو النور والبهجة ومالكهما (بطر الحق) دفعه وانكاره ترفعا وتجبرا (وغمط الناس) بنقط عينه فميم فطاء وبت بصاد بدله أي احتقارهم من غمط كضرب وعلم (منجاب) بنون فجيم فموحدة كمحراب (مسهر) بسين كمسلم (لا يدخل النار) أي دخول خلود (كبرياء) كمذبرج لا ينصرف (وقلت أنا من مات لا يشرك بالله دخل الجنة) كذا بخ وبعض أصوله المعتمدة عكسه وهو رفع هذه الجملة ووقف من مات يشرك اخ بصحيح أبي عوانة وقد صح رفع الجملتين بجابر وانما اقتصر ابن مسعود على رفع واحدة ووقف واحدة

اذلم يسمعهما منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نفسه وانما سمعه استنباطا قاله كقم وقال نو بل قد صح رفعهما بحديثه فالوجه ان يقال انه سمعهما منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فوقف حفظهما معا فرفعهما ووقف حفظ واحدة فرفعها وضم واحدة اليها (الموجبتان) أى الخصلة الموجبة للجنة والموجبة للنار (المعرور) بمهملات (الديلى) بتحتية كنسب قيل و بضم داله ففتح همزه (على رغم انف أبي ذر) مثلث راء من رغم أنفه كنفع وفرح من الرغام كسحاب التراب أى لصق برغام وذل (أرأيت ان لقيت) باكثر أصوله وببعضها أرأيت لقيت بحذف ان (لاذ) اعتصم (فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله) أى فى العصمة وتحريم دمه (وانك بمنزلته قبل ان يقول الخ) أى أنت بعد قتله غير معصوم الدم ولا محرم القتل قاله كالشافعى قلت أى لانك تقتل به قصاصا (أما الاوزاعى وابن جريج فى حديثهما قال) بلا فاء باكثر أصوله وبكثيرها فى بهما فهو الاصل والاول على تقدير حذفها مع القول أى فقال فى حديثهما (أهويت) قال جط يقال هويت وأهويت (المقداد بن عمرو ابن الاسود) بتنوين عمرو وكتابة ابن بالف واجرائه فى اعرابه على المقداد لانه صفة له وكان ينسب الى الاسود بن عبد يغوث اذ تبناه بالجاهلية وانما أبوه عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندى قال نو به اشكال اذ أجمع أهل النسب على أنه بهرانى صلبيه قال وجوابه أن والد المقداد حالف كندة فنسب اليها (وكان حليفا لبنى زهرة) لان الاسود حالفه أيضا مع تبنيه اياه قاله ابن عبد البر (الحرقات) بضم حاء ففتح راء فقاف (حتى تعلم أقالها) فاعله القاب (حتى تمنيت انى أسلمت يومئذ) ابتدأت الاسلام الآن وانه لم يتقدم عليه اسلامى ليمحو عنى ما تقدم قاله لعظم ما وقع به (ذو البطين) كزبير لانه كان ذا بطن وهو رجل من الانصار (رجلا منهم) قال ابن بشكوال هو مرداس بن نهيك (متعوذا) معتصما (عسعس) بمهملات بلفظ فعل تابعى لا نظير له فى اسمه ويكنى ابا صفرة (حسر) بحاء فسين فراء كضرب كشف (البرنس) بموحدة فراء فنون فسين كهدهد كل ثوب التصق براسه دراعة كانت أو جبة أو غيرا (أتيتكم ولا أريد أن أحدثكم عن نبيكم) لا زائدا ولا بل لم يرد أولا تحديثه عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل وعظا بكلام من عنده فبدا له تحديثه (نحدث) بضم نونه وفتح داله (رجع) ببعض أصوله رفع (والسيف) بنصبه عطفا عليه لان رجع متعد (صبرة) بصاد فموحدة فراء كغرفة كومة مجتمعة من طعام (بدعوى الجاهلية) أى النياحة وندب ميت ودعاء بويل وشبهه وأراد به ما كان فى فترة قبل الاسلام (القنطرى) بقاف فنون فطاء فراء نسبة لقنطرة بردان جسر ببغداد (وجع) بفتح واو فكسر جيمه (جسر) بفتح وكسر حاء (مما برى) أى من الشئ الذى برى قاله ذو (الصالقة) بصاد فلام فقاف كفاكهة و بسين من ترفع صوتها عند مصيبة أو من تضرب وجهها (والحالقة) من تحلق شعرها (والشاقة) من تشق ثوبها * (أبو عميس) بعين فميم فسين كزبير فرد لا نظير له بكنيته (أبا صخرة) كرحمة وكعبد أيضا (برنة) بفتح راء فشد نونه صوت مع بكاء به ترجيع كالقلقلة من أرنت فهى مرنة قال بالمطالع فلا يقال رنت وحكاه غيره لغة (أنا برئ) كامير قال قع أى من فعلهن أو

ما يستوجبين به عقوبة أي من عهد مالزمهم بيانه وأصل البراءة الانفصال وقال يجوز ان يراد به ظاهره وهو البراءة من فاعل هذه الامور ولا يقدر فيه حذف (وسلق) بسين وبصاد لغة (ينم الحديث) بكسر وضم نونه (نمام) كشداد من النميمة وهي نقل كلام الناس بعضهم لبعض على وجه الافساد بينهم فان دعت اليه مصلحة شرعية لم يحرم (قتات) بقاف قتات من كشداد وكرمان خط أنمام (لا يكلمهم الله) أي يعرض عنهم أو لا يكلمهم كلام رضا بل كلام سخط وغضب (ولا ينظر اليهم) أي لا يرحمهم ويرفق بهم اذ لا يغيب عن نظره شيء أبدا (ولا يزكيهم) أي لا يطهرهم من دنس الذنوب أو لا يثني عليهم (عذاب أليم) أي مؤلم قال الواحدي هو عذاب يخلص لقلوبهم وجعه والعذاب كل ما يعني المرء ويشق عليه (المسبل ازاره) كمحسن المرخيه الجار طرفيه خيلاء فهو مخصص بآخر لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء وقد رخص صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في ذلك لابي بكر اذ جره لغير خيلاء قال ابن جرير وخص ذلك لانه عامة لباسهم فحكم غيره كقميص كهو (بالحلف) ككتف وعبد (الفاجر) أي الكاذب (شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر) قال قع خصهم بالوعيد اذ كل التزم معصية مع عدم ضرورته اليها وضعف داعيتها عنده فاشبه اقدامهم عليها معاندة واستخفافا بحقه تعالى وقصد معصيته لا لحاجة غيرها فالشيخ ضعفت شهوته عن وطء حلال فكيف بحرام وكمل عقله ومعرفته لطول ما مضى عليه من زمن وليس له غلبة حرارة وقلة معرفة وضعف العقل الحاصل كل ذلك بزمن شباب والامام لا يخشى من أحد وانما يحتاج لكذب من يريد مصانعة من يحذره والعائل قد عدم مالا هو سبب فخر وخيلاء فلماذا يستكبر ويحتقر غيره (ثلاث) بلا تاء بكثير أصوله من رواية ثانية عن أبي ذر وأبي هريرة أي أنفس (بالفلاة) كصلاة المفازة (بعد العصر) خصه لشرفه باجتماع ملائكة الليل والنهار (يتوجأ) بواو وجيم فهمز ويسهل ألفا يطعن (خالدا مخلدا فيها أبدا) أي ان استحل أو ثبت بها زمنا طويلا (سما) مثلث سين وفتحه أفصح (يتحساه) بسين فحاء يشرب به في تمهل ويتجرعه (ولعن المؤمن كقتله) أي في أصل تحريمه وان كان قتله أغلظ زاد خ اثره ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله (ومن ادعى دعوى كاذبة) قال قع هو عام في كل دعوى يتشبع فيها بما لم يعطه بمال يختال به أو نسب ينتمي اليه أو علم يتحلى به وليس من حملته أو دين يظهره وليس من أهله (ليستكثر بها) بمثلثة وبموحدة أي ليصير ماله كثيرا عظيما (ومن حلف على يمين صبر فاجرة) كذا باصوله فيه حذف قال قع لم يذكر خبر من الآن عطفه على قوله ومن ادعى الخ يدل عليه أي ومن حلف الخ فهو مثله وقد بين بآخر من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ويمين صبر ما ألزم بها المرء عمدا كم وغيره فالصبر الحبس والامساك (حنينا) قال قع صوابه خيبر (فقال رجل) قال ابن بشكوال هو قزمان الظفري ويكنى أبا الغيداق (الذي قلت له) أي في شأنه وتسمى هذه اللام لام التبليغ (أنفا) ككتف وصاحب فهو أفصح قريبا (فكاد بعض المسلمين ان يرتاب) بان باصوله والافصح حذفه (انه لا يدخل) بكسر وفتح ان (رجل لا يدع لهم شاذة) أي خارجة عن الجماعة وكذا بلا تاء قال قع أراد نسمة

أوشبه بشاة غنم أي لايدع أحدا على طريق المبالغة قال ابن الاعرابي هو لايدع شاذة ولا فاذة
اذا كان شجاعا فلا يلقاه أحد الا قتله والرجل المذكور هو قزمان قال الخطيب وكان منافقا
قلت ان كانه قذالة والا فهو كاخوانه من الكبائر يعذب ماشاء الله وعاقبته الجنة (ما أجزأ
منا اليوم أحد) بهمز أي أغنى (أنا صاحبه أبدا) أي أتبعه خفية والازمه أبدا لانظر
سببا يصيربه من أهل النار (وذبابه) بنقط ذاله فموحدتين كغراب طرفه الاسفل (ثدييه)
بمثلثة تثنية ثدي كعبد قال الجوهري يقال لذكر وأنثى وابن فارس لانثى فقط ومحله من الذكر
ثندوة فهو بالحديث كناية (قرحة) بقاف فراء فحاء كرحمة واحدة القروح وهي خراج يخرج
بالجسد (كنانته) بكاف فنونين كتجارة جعبة النشاب بجيم كرحمة اذ تسكن السهام وتسترها
(فنكأها) بنون وهمز كفرأ شقها وخرقها (فلم يرقأ) بهمز ينقطع من رقأ دم ودمع كجلس سكن
وانقطع (خراج) بنقط حاء فراء فجيم كغراب قروح (فما كان يوم حنين) كذا باصوله فهو
صوابه وكذا رواه أكثر رواة الموطأ وبعضهم حنين (في برد) كقفل كساء مخطط قال
أبو عبيد اسود فيه صفرة وفي السببية (عباءة) بعين وهمز كسحابة ويقال عباية بهاء (ثور
عن زيد الديلي) بدال كنسب فيل باكثر أصوله وبضم داله ففتح همز (عبدله) هو
مدعم بدال فعين فميم كمنبر بالموطا وخ ان اسمه كركرة بكسر وفتح كاف أول وكسر ثان
(الضبيب) بنقط ضاد فموحدتين كزبير (رحله) بحاء كعبد مركب رجل على بعيره
(حتفه) بحاء فوقية (شراك) بنقط سينه ككتاب سير النعل على ظهر القدم (شراك
من نار) يحتمل مجازا أي عاقبته النار أو حقيقة بان يعذب به نفسه وهو من نار (ومنعة)
كقبة ورحمة العز والامتناع ممن يريده أو كقبة جمع مانع كظالم وظلمة أي جماعة يمنعونك
ممن يقصدك بمكروه (وهاجر معه رجل من قومه) قلت لم أقف على اسمه (فاجتووا المدينة)
بجيم كرهوا المقام بها لضجر ونوع من سقم قال بفصل أهل اللغة اجتوى بلدا كره مقامه
وان بنعمة أصله الجوى داء يصيب بجوف (مشاقص) بنقط سينه فقاف كمنابر جمع كمنبر
نصل عريض أو سهم طويل غير عريض وقال الجوهري ماطال وعرض ونو هو الظاهر
هنا اذ قطع البراجم لا يمكن الا بالعريض (براجمه) بموحدة فراء فجيم فميم كمساجد مفاصل
أصابع واحده برجمة كهدهدة (فتشخبت) بنقطي سينه وحاء فموحدة سال دمها أو
بقوة مع صوت (أبو علقمة الفروي) بفاء فراء فواو نسب لجده أبي فروة (ان الله يبعث ريحا من
اليمن) باخر من قبل الشام قال نو يجاب بوجهين الاول أنهما ريحان شامية ويمانية أو يبتدئ
من أحد الاقليمين فيصل الآخر وينتشر عنه (ألين من الحرير) به اشارة لارفق بهم واكرامهم
(فلا تدع الخ) قال نو لايخالفه لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق الى يوم القيامة
اذ معناه هم كذلك الى أخذ هذه الريح آخرهم عند تظاهر اشراطها المتناهية للقرب
(بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم) معناه حث على مبادرة الاعمال الصالحة قبل تعذرها
والاشتغال عنها بما يحدث من فتن متكاثرة مترا كمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا قربه ووصف
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نوعا من شديد تلك الفتن وهو انه يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا

وعكسه لعظم الفتن ينقلب المرء بها باليوم الواحد هذا التقلب (ابن حبان) هو ابن هلال (رجل من أهل الجنة) برفعه استئنافا وبعض أصوله رجلا بنصبه على البدل من الهاء في يراه (من أحسن منكم في الاسلام) أراد به دخولا به ظاهرا وباطنا ويكون مسلما حقيقة وبالاساءة أن لا يدخل فيه بقلبه وقد انقاد ظاهرا فهو النفاق (ابن شماسة) هو عبد الرحمن (المهرى) بميم فهاء فراء ككتب عبد (في سياقة الموت) بتحتية كفارة حال حضوره (أفضل ما نعد) بضم نونه من أعد (على أطباق ثلاث) أى أحوال قال تعالى لتركبن طبقا عن طبق فله أنث بارادة معنى أطباق (تشترط بماذا) قال كذا ضبط بما بباء جر أوزائدة لتأكيد أو ضمن تشترط معنى تحتاط (يهدم ما كان قبله) أى يسقط ويمحو أثره (عيني) بشدياء تثنية (فشنوا على التراب شنا) بلانقط سينه وبه صبوه صبا أو بسين هو صب بسهولة وبنقطه تفريقه (جزور) بجيم فزاى كرسول من الابل (ولو تخبرنا) حذف جواب لو أى لاسلمنا (أثاما) أى عقوبة أو واديا في جهنم أو بئرا فيها (أسلمت على ما أسلفت من خير) قال المحققون هو على ظاهره وان كافرا أسلم يثاب من خير في حال كفره وان قال الفقهاء ان عبادة الكافر غير معتدبها ولو أسلم فمرادهم لا يعتدبها في أحكام الدنيا وليس به تعرض لثواب الآخرة فان أقدم قائل على التصريح بانه اذا أسلم لا يثاب عليها بالآخرة يرد قوله بهذه السنة الصحيحة والمنكرون تأولوا الحديث فقيل معناه اكتسبت طباعا جميلة فانت تنتفع بها في الاسلام وتلك العبادة تمهيد لك ومعونة على فعل الخيرات أو اكتسبت به ثناء جميلا فهو باق لك في الاسلام أو ببركة ما سبق لك خيرا هداك الله للاسلام وان من ظهر منه خير في أول أمره فهو دليل على حسن عاقبته وسعادة آخرته (والتحنث التعبد) هذه الجملة مدرجة فكأنها من كلام الزهرى قال أهل اللغة أصل التحنث أن يفعل فعلا يخرج به من الحنث اثما وكذا تأثم وتحرج وتهجد فعل فعلا يخرج به عن اثم وحرج وهجود (صالح عن ابن شهاب أخبره عروة) الثلاثة تابعيون (عتاقة) كسحابة (اتبرربها) التبرر فعل البر طاعة (ليس هو كما تظنون) قال نو أعلم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان معنى الظلم المطلق هنا هو الشرك وأصله وضع الشئ في غير محله فمن جعل عبادته لغيره تعالى فهو أظلم الظالمين (قال لقمان لابنه) قيل اسمه سمرة ابن سطام (العيشى) بتحتية فنقط سينه كنسب عبد (قال فاشتد) أعاد قال لطول الكلام (في اثرها) بمثلثة كسبب وعبد (ما حدثت به أنفسها) بنصبه أشهر وأظهر من رفعه (مالم يتكلموا أو يعملوا) يحتمل ان يؤاخذوا بالكلام أو العمل فقط أو بهما وبحديث الثعلبي أيضا وعليه الشعبي بالكليات (من جراى) بفتح جيمه فشد راء فقصر أو مد أى من أجلى فرد به قوم على من قال انه اذا تركها خشية الناس تكتب أيضا حسنة اذ حمله الحياء على الترك (من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة) قال الطحاوى به دليل أن الحفظة يكتبون أعمال القلوب وعقدها خلافا لمن قال انها لا تكتب الا الاعمال الظاهرة (ولا يهلك على الله الا هالك) أى من وجب هلاكه وسدت عليه أبواب الهدى مع سعة رحمة الله وكرمه وتفضله بهذا التضعيف الكثير فمن كثرت سيآته حتى غلبت حسناته مع أنها متضاعفة فهو الهالك المحروم (ذلك صريح

الايمان) أى استعظامه ان يتكلم به هو صريح الايمان فان استعظام هذا وشدة خوفه منه ان ينطق به فضلا أن يعتقده انما يكون لمن استكمل الايمان استكمالا محققا وانتفت عنه الريبة والشكوك أو انما يوسوس لمن أيس من اغوائه فينشبه عليه بالوسوسة لعجزه عن اغوائه وأما الكافر فانه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر فى حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف شاء فعلى هذا معناه سبب الوسوسة صريح الايمان أو الوسوسة علامة صريح الايمان (أبو الجواب) بجيم فواو فموحدة كشداد (سعير) بسين فعين كزبير (ابن الخمس) بنقط خاء المعجم فسين كسدر وسعير وأبوه لا يعرف لهما نظير (مغيرة عن ابراهيم عن علقمة) الثلاثة تابعيون (لمن وجد من ذلك شيأ الخ) قال قع أى دواء هذا الخاطر الباطل واذهابه انما هو اعراضه عنه والتجاؤه اليه تعالى قال المازرى أراد خواطر غير مستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت وهى التى تسمى وسوسة أما ما استقر منها أو جلبته شبهة فلا يرتفع الا باستدلال ونظر فى ابطالها (يعقوب) هو الدورقى (فليستعذ بالله الخ) أى من عرضت له هذه الوسوسة فليلجأ اليه تعالى فى دفع شره وليعرض عن فكره فى ذلك وليعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان وانما يسعى بفساد واغواء فليعرض عن الاصغاء لوسوسته وليبادر بقطعها باشتغاله بغيرها (برقان) بموحدة فراء فقاف كعثمان (حتى يقولوا الله خالق كل شئ) بفتحة يقولون باثبات نونه مع ناصب لغة قليلة قاله جماعة من النحاة (معبد بن كعب السلمى) كذا نسب الى بنى سلمة كسكلمة من الانصار (عن أبى امامة) هو الحرثى ويقال البلوى ابن اخت ابى بردة بن نيار وهو غير الباهلى ونسب لبنى الحرث بن الخزرج أو بنى حارثة * وقد ذكر من صنف فى الصحابة أنه توفى عند انصرافه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من أحد فصلى عليه فهذا يقتضى فى الحديث انقطاعا اذ عبد الله بن كعب تابعى فكيف يسمع ممن توفى عام أحد قاله نو لكن هذا القول فى وفاته غير صحيح فان صح عن عبد الله بن كعب أنه قال حدثنى أبو امامة كما بالطريق الثانية فهذا التصريح بسماعه يبطل ما قيل فى وفاته وقد أنكره ابن كثير (من اقتطع حق امرئ) يشمل غيره كجلد ميتة وسرقين وحد قذف ونصيب زوجة فى قسمة (وحرم عليه الجنة) اى ان استحل أو دخولها فى السابقين (وان قضيبا) بنصبه خبر كان او مفعول اقتطع حذفا وبا كثر اصوله رفعه (يمين صبر) باضافة (اذا حلف) برفعه ونصبه (شاهدك أو يمينه) أى لك ما شهد به شاهدك أو يمينه (حضرموت) بسكون نقط ضاد وواو وفتح غيره بلد باليمن سمى به لانه لما هلك قوم صالح جاء بمن معه مؤمنا اليه فمات بوصوله أو لقبه عامر جد اليمانية لانه كان لا يحضر حربا الا كثرت موتاه لمن رآه قال حضرموت ماض وفاعل فسكن ضاده لنكتة استعماله قاله المبرد (انتزى على أرضى) أى غلب واستولى عليها (امرؤ القيس بن عابس) بعين فموحدة (ربيعة بن عبدان) بموحدة كعمران وقال ابن اسحق بروايته ربيعة بن عيدان بتحتية كمرجان فصوبه عياض بضبط أشياخه فهو قول الدارقطنى وعبد الغنى بن سعيد بن ماكولا وابن يونس قال ووقع عند ابن الحذاء عكس ضبطنا فقال برواية زهير بتحتية كمرجان وابن اسحق بموحدة كعمران قال الجيانى وكذا بالاصل عن الجلودى ونو

ضبطه جماعة بكسر عين فوحدة فشد داله (شهيد) قال النضر بن شميل هو بمعنى الحى فأرواحهم شهدت دار السلام وأرواح غيرهم لا تشهدها الا يوم القيامة وابن الانبارى لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة فهو فعيل بمعنى مفعول أى مشهود له أو أشهد عند خروج روحه ماله ثوابا وكرامة أو تشهده ملائكة الرحمة ويأخذون روحه أو تشهد له بايمانه خاتمة الخير بظاهر حاله أو يشهد له دمه بانه شهيد اذ يبعث وجرحه يثعب دما أو لانه من شهداء يوم القيامة على الامم (تيسروا القتال) أى تأهبوا وتهيؤا (فركب) بفاء وبعضهم بواو وبعضها ركب بلا فاء ولا واو (اما علمت) بفتح تاء (لو علمت أن لى حياة ما حدثتك) أى لما كان يخافه لو حدثه من شره (الصمعى) نسب لصمع بن ربيعة كمنبر (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين) أى فى الامانة والا فروايات حذيفة كثيرة الاول قوله حدثنا ان الامانة نزلت فى جذر قلوب الرجال والثانى قوله ثم حدثنا عن رفع الامانة الخ (ان الامانة) قال نو الظاهر ان المراد بها التكليف الذى كلف الله عباده والعهد الذى أخذ عليهم وهو ما فى قوله تعالى انا عرضنا الامانة الخ وبالتحرير هو الايمان فاذا استكملت من قبل العبد قام اذا باداء التكاليف واغتنم ما يجرى عليه وجد فى اقامتها (جذر) بجيم فنقط داله فراء كعبد وسدر أصل (الوكت) بواو فكاف ففوقية كعبد أثر يسير أو سواد يسير أو لون يحدث يخالف ما ثبت قبله لونا (المجل) بميم فجيم فلام كعبد أشهر من كسب تنفط فى يد من عمل شديد كفقبة بها ماء قليل (فنفط) بفتح فاء ذكر ضمير رجل بارادة عضو (منتبرا) بنون ففوقية فموحدة فراء كمنطلق مرتفعا فمنه المنبر لارتفاعه (ثم أخذ حصاة فدحرجها) ما كثر اصوله فدحرجه أى ماخوذه بالتحرير أى ان الامانة تزول عن القلب شيأ فشيأ فاذا زال أول جزء منها زال نوره وخلفه ظلمة كوكت وهو اعتراض لون مخالف للون قبله فاذا زال شئ آخر صار كمجل وهو أثر محكم لا يكاد يزول الا عن مدة فهذه الظلمة فوق ما قبلها فشبه زوال ذلك النور بعد وقوعه فى قلب وخروجه بعد استقراره فيه واعتقاب ظلمة بجمر يدحرجه على رجله حتى يؤثر فيها ويزول عنه ويبقى نفطه وأخذه الحصاة ودحرجته اياها أراد به زيادة البيان وايضاح المذكور * قلت شبه أثر الكفر بنفط النار وأثرها لانه سبب دخول نار وقودها الناس والحجارة فكانه نفطها فلذلك وعيد له بها (فتنة الرجل فى أهله وماله) أى فرط حبه لهم وشحه عليهم وشغله بهم عن كثير من الخير أو تفريطه فيما يلزمه من قيامه بحقوقهم وتعليمهم وتأديبهم (تموج) تضطرب ويدفع بعضها بعضا شبهها بموج بحر لشدة عظمها وكثرة شيوعها (فاسكت القوم) كاكرم قال أكثر أهل اللغة سكت وأسكت لغتان صمت والاصمعى سكت صمت وأسكت أطرق (لله أبوه) كلمة مدح اعتادت العرب ثناء بها فالاضافة الى الله العظيم تشريف كبيت الله وناقة الله فاذا وجد من أحد ما يحمد عليه قيل لله أبوه اذ ولد مثله (تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا) أظهر وأشهر أوجه ضبطه بدال مهملة فتح عين واختاره قع وجزم به بالتحرير أو كعبد واختاره ابن سراج أو بنقط كعبد بالتحرير أى تلصق بعرض وجانب القلوب كالصوق حصير بجنب نائم اذ يؤثر فيه شدة

التصقوا به عودا عودا أي تعاد وتكرر شيأ بعد شيء منه اقية متتابعة كنسج الحصير عودا بعد عود وشطبة بعد شطبة فلا ينسج منه عود الا أخذ بنسج آخر قال ق وهذا معناه فيه يترجح انه كحوت وبنقطه أي نسألك اللهم تخلصا منها كما يقال غفرا غفرا (أشربها) أي أدخلت فيه دخولا تاما وألزمها وحلت منه محل شرب لحنه وأشربوا في قلوبهم العجل أي حبه ولونه مشرب بحمرة أي خالطته مخالطة لا انفكاك لها (نكت) بنون فكاف ففوقية نقط (نكتة) كنقطة زنة ومعنى قال ابن دريد كل نقط في شيء يخالف لونه فهو نكت (أنكرها) ردها (أبيض مثل الصفا الخ) قال ق لم يشبهه بلون الصفا بياضا بل كهو في شدة عقد ايمانه وسلامته من خلله وان الفتن لم تلصق به ولم تؤثر فيه كالصفا الحجر الاملس الذي لا يعلق به شيء (مرباد) بشد داله بنصبه حالا ببعض اصوله مربئد بموحدة فهمز فشد داله من أربأد كاحمار لغة في اربد كاحمر ومفعوله مربد بلا همز كمحمر (مجخيا) بجيم فنقط خاء فتحتية كمحسن أي مائلا قال ابن سراج لم يرد تشبيهه به في سواده بل في وصف آخر من أوصافه وهو انه قلب ونكس حتى لا يعلق به خير ولا حكمة وقع شبه من لا يعي خيرا بكوز منحرف لا يعي ماء (ان بينك وبينها بابا مغلقا) أي لا يظهر شيء من تلك الفتن في حياتك (يوشك) بكسر سينه يقرب (أكسرا) كعبد أي أيكسر كسرا (لا أبا لك) بالنصر بهذه كلمة تذكرها العرب بحث على فعل شيء أي فان المرء اذا كان له أب ووقع في شدة عاونه أبوه عليها ورفع عنه بعض الكل فاذا قيل لا أبا لك فمعناه جد في هذا الامر وشمر وتأهب تأهب من ليس له معاون (فلو أنه فتح لعله كان يعاد) أي ضد مكسور فانه لا تمكن اعادته ولان الكسر غالبا انما يكون عن اكراه وقهر (رجل يقتل أو يموت) هو عمر كما يج فلعل حذيفة سمعه منه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم هكذا بشك ابهاما على حذيفة او علم حذيفة أنه يقتل فكره مواجهة عمر به اذ علم عمر انه الباب كما يج (حديثا ليس بالاغاليط) كأبابيل جمع اغلوطة وهي ما يغالط بها أي حديثا صادقا محققا ليس من صحف الكتابين ولا اجتهاد رأي بل من حديثه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (ما أسود مربادا قال شدة البياض في سواد) قال بعضهم هو غلط صوابه شبه البياض الخ اذ شدته في سواد لا تسمى ربدة بل بلقا والربدة انما هي شيء في بياض يخالط سوادا كلون أكثر النعام فمنه قيل للنعامة ربدة قال أبو عمرو هي لون بين سواد وغبرة وابن دريد لون أكدر (بدأ الاسلام) بهمز كفرأ من الابتداء (غريبا) في آحاد من الناس وقلة فاشتهر وظهر (وسيعود كما بدأ) أي سيلحقه النقص والاختلال حتى لا يبقى الا في آحاد وقلة كما بدأ (فطوبى) فعلى من الطيب أي فرح وقرة عين وسرور لهم وغبطة أو دوام خير أي الجنة أو شجرة فيها (للغرباء) كعلماء جمعا وفردا قال نو النزاع من القبائل والهروي أي المهاجرون الذين هجروا أوطانهم الى الله تعالى * قلت انما أراد الآحاد الذين اتصفوا به عودا كما اتصفوا به بدأ هجروا أوطانا أم لا (يأرز) بهمز فراء فزاي مثلث راء وكسره أشهر ينضم ويجتمع (بين المسجدين) أي مسجد مكة وطيبة (ان الايمان ليأرز الى المدينة الخ) قال ق أي الايمان أولا وآخرا بهذه الصفة اذ بأول الاسلام كان كل من خلص ايمانه وصح اسلامه أتى المدينة مهاجرا مستوطنا أو متشوقا له صلى الله تعالى عليه

باله

بآله وسلم ومتعلما منه ومتقربا ثم بعده بزمن الخلفاء كذلك ولا خذ سيرة العدل منهم
والاقتداء بجمهور الصحابة فيها لمن بعدهم من العلماء الذين كانوا سرج الوقت وأئمة الهدى
لاخذ السنن المنتشرة بها عنهم وكان كل ثابت الايمان منشرح الصدر به يرحل اليها فبعده
بكل وقت الى زماننا لزيارة قبره الشريف والتبرك بمشاهدة آثاره وآثار أصحابه فلا يأتيها
الا مؤمن * قلت نعم هو كما قيل وأفضل منه ان ضئضئ الايمان وأصله مركوز بالمدينة الى القيامة
فأنواره منبعثة منه الى كل موجود أهل لذلك قلوا أو كثروا بكل زمان فان فقد من هو أهل
انضم الى عنصره المنبعث منه لاهله المفقودين بانضمامه من عالم الدنيا وعالم الجن والانس وان
استمر بمدد ادائما فالانضمام انما هو فقد الاهل متفقد امدادهم خاصة (حتى لا يقال في
الارض الله الله) برفع الجلالة قال نو وغير رفعه غلط وقع بأبي جعفر بدله لا اله الا الله محمد رسول
الله (أحصوا) أي عدوا وبخ اكتبوا (كم يلفظ الاسلام) بتحتية أوله بنصب الاسلام مفعولا
بحذف باء جر أي كم عدد من يلفظ بكلمة الاسلام فكم استفهامية حذف تمييزها أي كم شخصا
وببعض اصوله كم تلفظ بالاسلام بفوقية ففتحات وشد فاء (ما بين الستمائة الى السبعمائة)
قال نو بنصب مائة مع اوتنوينهم وهو مشكل وله وجه آخر نصبه تمييزا بقول بعض النحاة
أومائة مجرور وأل به زائد وبروايه غيره ستمائة الى سبعمائة فلا اشكال وبخ فكتبنا له ألفا
وخمسمائة وجمع بان تلك أريد بها الرجال فقط وبهذه هم والنساء والصبيان أو بتلك رجال
المدينة فقط وبهذه هم ومن أسلموا حولهم قال نو وهذا الجواب هو الصحيح * قلت وأفضل
منه أن يكونوا أولا كذلك وثانيا أكثر كذلك فله عدوا مرتين فكانوا أقل بأولى وأكثر بأخرى
(فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا) قال نو لعله كان ببعض فتن جرت بعده صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم فكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا خوف ظهوره ودخوله في فتنة
وحروب (حدثنا ابن أبي عمرو حدثنا سفيان عن الزهري) قال أبو مسعود الدمشقي في
أطرافه هذا الحديث انما يرويه سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري كذا رواه الحميدي
وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن الصلاح كلهم عن سفيان وهو المحفوظ والغلط في حذفه من
أبي عمرو وكذا قال الدارقطني باستدراكاته ونو لعل سفيان سمعه مرة من الزهري ومرة من
معمر فرواه بالوجهين فلا يقدح في أحدهما بالآخر وبخ شرح خ بهذا بعد فان الروايات
قد تضافرت عن ابن عيينة باثبات معمر فلم يوجد حذفه الا مع انه بمسند شيخه ابن أبي عمرو
باثباته فينبغي ان يكون الغلط منه كما زعمه أبو مسعود (قسما) بفتح قاف (اعط فلانا)
هو جعيل بن سراقة الضمري من خيار الصحابة سماه الواقدي بالمغازي (أبو مسلم) بواو ميت
(مخافة) للاسمعيلي قبله زيادة (وما أعطيه الا يكبه) بضم كافه من كبه متعديا وكب لازم
قال نو وهو غريب اذ يتعدى فعل لازم بهمز وهذا عكسه فهاء يكبه للمعطى أي أتألفه
بالاعطاء مخافة كبه بعدمه (حدثني ابن أخي شهاب عن عمرو أخبرني عامر بن سعد بن
أبي وقاص عن أبيه) قال بخ به لطيفة وهي ان الاربعة على الولاء من بني زهرة (رهطا)
جماعة (لأراه) بفتح همز من الاراءة أعلمه فلا بضم أي أظنه اذ قال غلبني ما أعلم منه ولانه

راجع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثلاثا فلو لم يجزم لما كرر مراجعته
وقد الرواية بفهمه وكذا ح فأجاب عما استدل به نو بانه أراد بعلمه ظنه الغالب (صالح
عن ابن شهاب حدثني عامر) قال نو الثلاثة تابعيون من رواية الاكابر عن الاصاغر
اذ صالح أكبر من الزهري (نحن أحق بالشك من ابراهيم) أي ان الشك يستحيل في حق
ابراهيم فلو كان الشك في احياء الموتى متطرقا للانبياء لكنت انا أحق به من ابراهيم وقد علمتم
اني لم أشك فابراهيم لم يشك وانما خصه لان الآية قد يسبق منها لبعض الاذهان الفاسدة
احتمال الشك وانما رجح ابراهيم على نفسه تواضعا وأدبا أو قبل ان يعلم أنه خير ولد آدم
وبالضرير فيه وجهان الاول أنه خرج مخرج العادة في الخطاب فان من أراد مدافعة عن
انسان قال للمتكلم فيه ما كنت قائلا لفلان او فاعلا معه من مكروه فقله لي وافعله معي ومراده
ترك ماقاله فيه الثاني ان ما تظنونه شكا فانا أولى به اذ ليس شكا وانما هو طلب مزيد يقين
وقال قوم لما نزل قوله تعالى أولم تؤمن قال قوم شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقاله (ويرحم الله
لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد) أي الله جل جلاله فانه أشد الاركان وأمنعها وأقواها
قاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تعريضا بقول لوط لو أن لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد أي
لمنعتكم قال نو قصد به لوط اظهار العذر عند اضيافه وانه لو استطاع دفع مكروه عنهم بطريق
ما لفعله ولم يكن ذلك اعراضا منه عن الاعتماد على الله تعالى أو بين التجاءه اليه في حمايتهم
او الالتجاء فيما بينه وبين الله تعالى وأظهر لاضيافه تألمه وضيق صدره (ولو لبثت الخ) هو
ثناء على يوسف وبيان لصبره وتأنيه اذ قال لرسول الملك اذ جاءه ليحضره ارجع الى ربك فاسأله
ما بال النسوة الخ فلم يبادر بخروجه مع طول لبثه فيه بل تثبت وراسل الملك في كشف أمره الذي
سجن له لتعلم براءته مما نسب اليه وقاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تواضعا وايثارا للابلغ
في بيان كمال فضيلة يوسف (وحدثني به ان شاء الله) قيل كيف يحتج بشئ يشك فيه فأجاب
نو بانه لم يحتج بهذا الاسناد وانما ذكره متابعة واستشهادا ويحتمل فيهما ما لا يحتمل في اصول
(وأبا عبيد) هو سعيد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر (حتى جاوزها) أي فرغ منها (حتى
انجزها) أي أتمها (ما من الانبياء الخ) أي كل نبي أعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله
من الانبياء فآمن به البشر ومعجزاتي عظيمة ظاهرة فهي القرآن الذي لم يعط أحد مثله فلهذا
قال أنا أكثرهم تابعا أو ما أوتيته لا يتطرق اليه تخييل سحر وشبهة بخلاف معجزات غيري فانه قد
يخيل ساحر بما يقرب اليها مشابهة كما خيلت السحرة في صورة عصا موسى والخيال قد يروج
على بعض العوام * والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل ان المعجزة أمر من الله تعالى خارق
العادة خلقه ابا كان والسحر والتخييل يحتاج كل الى فكر ونظر وقد يخطئ الناظر فيجعلهما
سواء أو معجزات من قبلي انقرضت بانقراض أعصارهم فلم يشاهدها الا من حضرهم
ومعجزاتي قرآن يستمر الى يوم القيامة مع خرق العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات
وعجز الانس والجن عن أن يأتوا بسورة من مثله مجتمعين ومتفرقين بكل الاعصار مع اعتنائهم
بمعارضته فلم يقدروا وهم أفصح القرون وغير ذلك من وجوه اعجازه المعروفة (مثله) برفعه

(آمن)

(آمن) بمد ورفع ميمه (حدثنا ابن وهب قال وأخبرني عمرو) باثبات واو العطف وهو أي يونس سمع من ابن وهب أحاديث من جملتها هذا الحديث وليس هو أولها فقال ابن وهب في رواية الحديث الاول أخبرني عمرو بكذا وأخبرني عمرو بكذا الى آخر تلك الاحاديث فاذا روى يونس عن ابن وهب غير الحديث الاول أثبت الواو كما سمع وهو أولى من حذفه الجائز أيضا (يهودي ولا نصراني) خصهما بالذكر لانهما أهل الكتاب فغيرهم ممن لا كتاب له أولى (صالح بن صالح الهمداني عن الشعبي قال رأيت رجلا من أهل خراسان سأل الشعبي) قال هذا كلام غير منتظم في الظاهر ولكن تقديره حدثنا صالح عن الشعبي الحديث وقصته طويلة قال فيها صالح رأيت رجلا سأل الشعبي (ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين) للطبراني بحديث أبي امامة اربعة يؤتون أجرهم مرتين فذكر الثلاثة فزاد أزواجه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم قال حط وقد وردت أحاديث وآثار بأكثر من ذلك جمعتها في جزء فبلغت أربعين (رجل من أهل الكتاب) أي التوراة والانجيل او الانجيل فقط فالنصرانية ناسخة لليهودية فأجاب الطيبي بانه لا يبعد ان يكون طريان الايمان بنبينا سببا لقبول ذلك الدين ولو منسوخا * قلت هذا بعيد بدليل آمن بنبيه الخ اذ نبيه اذا هو عيسى فلم يؤمن به الا ان يكون خصيصي له تخصيصه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بحيية (آمن بنبيه وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه وصدقه) يستدل بهذا اللفظ لما قاله الكرماني من اختصاصه بمن آمن بعهده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم دون من بعده الى يوم القيامة اذ بعثته قد أبطلت ما قبلها من أديان فلم يكن الايمان معتدا به لكن اختار البلقيني استمرار ذلك الى يوم القيامة ورجحه حج (فغذاها) بنقطتي عينه وداله كدعا وزكى (فأحسن غذاءها) بمده ككتاب (ليوشكن) بواو مبيت فكسر شينه ليقربن (فيكم) أي أيتها الامة وان خاطب بعضا لا يدرك نزوله (حكما) كسبب حاكما (مقسطا) أي عادلا (ويضع الجزية) أي لا يقبلها ولا يقبل من الكفار الا ايمانا ولا ينافي كونها مشروعة من نبينا وهو لا يغير شرعه اذ شرعه لها نسخه بهذا الحديث بان يضعها عيسى بنزوله فهو المشرع دون عيسى أو يأخذها من كل كافر فلا يطيق أحد قتاله فبذلك يفيض المال فصوب نو الاول (ويفيض المال) بفاء كيبيع أي يكثر وتنزل البركات والخيرات بعدله وعدم الظلم أو تقل الرغبات لفيض المال اذ تقرب الساعة فعيسى عليه السلام من أعلامها (وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها) قال نو أي انهم تكثر رغبتهم في الصلاة وكل الطاعات لعلمهم بقرب الساعة وقع أي ان أجرها خير لمصليها من صدقته بالدنيا وما فيها لفيض المال اذا وهوانه وقلة شح به وقلة حاجة اليه والسجدة هي السجدة بعينها أو عبارة عن الصلاة (عطاء بن ميناء) بميم فنون فد كميزان أو بعدو يقصر (وليتركن) من الترك بفوقية وتحتية (القلاص) بقاف وصاد ككتاب جمع كرسول وهي من الابل كفتاة من نساء وحدث من رجال (فلا يسعى عليها) أي يزهد فيها ولا يرغب في اقتنائها ولا يعتني بها لكثرة الاموال وقلة الآمال لقوله تعالى واذا العشار عطلت وخصت بالذكر لانها أشرف أموال العرب أي لا يسعى عليها أي لا تطلب زكاتها لفقد من يقبلها (الشحناء) بنقط شينه

كبيضاء العداوة (ولتدعون) بضم واوه وشد نونه (أى المال) بنصبه مصدرا أو مفعولا له (فتخر ساجدة) قال نوبجود الشمس بتمييز وادراك يخلقه الله فيها (مستقرة تحت العرش) قال جماعة بظاهره اذ اغربت كل يوم استقرت تحت العرش الى ان تطلع * قلت اذا كان وسط الليل يبلغ ما كانت به فلكا مقابلا لكبد العرش مما تحت أرجلنا وعند الزوال يقابل كبده مما فوق رؤسنا فذلك وقت سجودها تحته ليلا ونهارا فانظر شرح محمد وتيسير الفرقان (محمد بن سرح) بفتح أوله ومهملات (ان عائشة أخبرته قالت أول ما بدئ به) هو مرسل صحابية اذلم تدرك هذه القصة فاما سمعتها منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو من صحابي قال ح ويؤيد سماعها منه قولها فيه قال فأخذني فغطني (من الوحي) من بيانية أو تبعيضية (مثل) بنصبه حالا (فلق الصبح) كسبب ويسكن ضياؤه يضرب مثلا لشئ واضح بين (الخلاء) كسحاب الخلوة (بغار حراء) بحاء فراء مد ككتاب ويصرف وكبلى جبل بينه وبين مكة ثلاثة أميال على يسار الذاهب لمنى (يتحنث فيه) بسيرة ابن هشام يتحنف فيه بفاء يتبع الحنيفية دين ابراهيم على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام والفاء تبدل ثاء بكثير كلامهم (وهو التعبد) مدرج فى الخبر قطعا قال ح فهو من كلام عروة أو من دونه وجزم الطيبي انه من تفسير الزهري ولم يذكر دليله قال ولم يأت التصريح بصفة تعبده لكن بعبيد ابن يزيد بابن اسحق فيطعم من يرد عليه من المشركين وجاء عن بعض المشايخ انه كان يتعبد بالتفكر (الليالى) بنصبه ظرفا ليتحنث لا للتعبد (أولات العدد) بابن اسحق يعتكف شهر رمضان (الى أهله) أى خديجة (لمثلها) أى الليالى (فجئه الحق) بفاء فجيم فهمز كفرح ونفع بغته (فجاءه الملك) الفاء تفسيرية لا تعقيبية (فقال اقرأ) بابن اسحق بمرسل عبيد بن عمير أتانى جبريل بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ (ما أنا بقارئ) ما نافية أى ما أحسن قراءة أو استفهامية فرد بدخول باء فى الخبر * قلت ان كانت استفهامية فليس مدخوله بخبر بل معناه استحقار نفسه تواضعا أى أى شئ أنا حتى أكون متصفا بصفة قارئ ومبلغ كلا ماقد يعا بلسان قارئ حادث أو أى رجل مثلى يكون متصفا بصفة قارئ بلا تعلم فكيف يكون هذا والاول أجل (فغطنى) بنقط عينه فشد طاء عصرنى وضمنى وبمسند الطيالسى وأخذنى بحلقى ولابن أبى شيبة فغمنى ولابن اسحق فغتنى وكلها بمعنى (حتى بلغ منى الجهد) كعبد وقفل الغاية والمشقة برفعه ونصبه أى الجهد منى مبلغه أو بلغ جبريل منى الجهد * قلت انما ضمه اليه محبة متوسلا به الى ربه فى مراده مستمدا منه أسرارا كثيرة خلافا لمن قال يفيده جبريل لها اذ منبع العدد والمدد من سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مستلذا ذلك الضم فلم يشعر بما حصل للذات البشرية الضعيفة بقوة الملكية كضم الرجل القوى زوجته فربما بلغ الى قتلها بلا شعوره بذلك (أرسلنى) أطلقنى (فرجع بها) أى بالآيات (يرجف) بضم جيمه يرعد ويضطرب (بوادره) بموحدة جمع بادرة وهى لحمة بين منكبه وحلقه تضطرب عند فزع الانسان (زملونى) غطونى واستروني بثياب (الروع) كعبد الفزع (لقد خشيت على نفسى) أى جنونا وان يكون ما رآه من جنس كهانة قاله الاسمعيلى وذلك قبل

حصول علم ضروري أن من جاءه ملك وانه من عنده تعالى أو موتا من شدة رعب أو مرضا أو عجزا عن شدة أعباء النبوة أو عدم صبر على أذى قومه أو أن يقتلوه أو يكذبوه أو يعيروه * قلت انما قال ماقاله كتما للاسرار الباطنة وتمويها لها ليكون أمره ظاهرا لغيره من قومه أحبة أو ضدا بصورة لا يتهمونه عليها بحيث تسأل خديجة كورقة وغيرذلك كذلك دأب ورثته الى الآن والا فهو عالم بأمره وحاله حالا ومآلا خلافا لما يتوهمه عامة المحدثين والفقهاء فانظر شرح محمد تحمد (لا يحزنك الله) بنقطي حاء فزاي من الحزن فضحة (الكل) بفتح كاف فشد لامه الثقل قال نو كانفاق على ضعيف ويتيم وعيال (وتكسب المعدوم) كتضرب أشهر من كتحسن فعلى هذا أي تكسب غيرك وتعطيه مالا معدوما تبرعا حذف أحد مفعوليه أي تعطي الناس مالا يجدونه عند غيرك من نفائس فوائد ومكارم أخلاق وعلى كتضرب فكذلك أو تكسب وتصيب مالا يصيبه غيرك و يعجز عن تحصيله وكانت العرب تتمادح بكسب مال لاسيما قريش وكان صلى الله تعالى عليه بآله وسلم محظوظا في تجارته (وتقري) بقاف كترمي (نوائب) جمع نائبة حادثة (ورقة) كرقبة (تنصر) بنون صار نصرانيا (فقالت خديجة أي عم) قال ح هذا وهم فانه ابن عمها لا عمها فصوابه خ يا ابن عم وما أجاب به نو من انها سمته عما مجازا للاحترام على عادة العرب في خطابهم كبيرا يا عم احتراما له فغير متجه اذ لم تتعدد القصة ومخرجها متحد فلا يحمل على أنها قالت مرتين فتعين حمله على حقيقته اهـ قال حط عندي أنها قالت ابن عم بحذف حرف نداء فتحرف ابن بأي * قلت هو غاية وأفضل منه أنها جاءت أولا وحدها الورقة فقالت أحدهما فرجعت فجاءت معه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فقالت الآخر تأكيدا (هذا الناموس) بنون كاعون أي الملك الذي ذكره النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بخبره وهو اسم لجبريل عليه السلام وأصله لغة صاحب سر الخير من نمسته ساررته والسر كتمته (أنزل على موسى) بأبي نعيم بالدلائل على عيسى قال نو فكلاهما صحيح (يا ليتني فيها) أي في النبوة ومدتها (جذعا) بنقط ذاله كسبب شابا قويا حتى أبالغ في نصرتك فأصله في الدواب فاستعير هنا فنصبه بمار جح قع ونو ورفعه ابن ماهان خبر ليت قال ابن بري وشهر عند أهل اللغة والحديث سكون عينه و حط هو رجز مشهور عندهم يتمثلون به يقولون

يا ليتني فيها جذع * أخب فيها وأضع

قالت فهو مجزوء (أو مخرجيّ هم) بهمز استفهام وواو عطف ومخرجي بشد ياء أصله مخرجوي بواو جمع قلبت ياء فأدغم بياء تكلم مضاف جمع مخرج فهو خبر مقدم وهم مبتدأ (وان يدركني يومك) أي وقت خروجك (مؤزرا) بهمز وزاء كمعظم قويا بالغا من الازر وهو الشدة والقوة وأنكره الفراء فقال ليس باللغة مؤزر من الازر وانما هو موازر من وازرته عاونته (غير أنه قال فوالله لا يحزنك الله) بحاء فزاي فنون من الحزن كقفل وسبب فحزنه لغة قريش وأحزنه لغة تميم (وقال قالت خديجة أي ابن عم) أي بدل قوله برواية ماقبله أي عم فهو صوابه فكأنه حذف من تلك لفظة ابن (يرجف فؤاده) أي قلبه اووعاؤه فعلمت خديجة رجفانه برؤيته حقيقة او بقرينة صورة الحال (عن فترة الوحي) أي احتباسه أياما وعن ابن عباس سنتين ونصفا عن

الشعبي وجزم به السهيلي (جالسا) بنصبه باصوله حالا (فجئثت) بضم جيمه فكسر همز
فسكون مثلثة فتاء ضمير نائب أصابني فزع (فدثروني) أي لفوني (وهي الاوثان) هو قول
أبي سلمة كما بين بغيره (تتابع الوحي) مخ تواتر أي جاء يتلو بعضه بعضا بلا تخلل (غير انه
قال فجثثت) قال نو بجيم فثلثتين أصابني فزع وذعر كالاول من جئث فهو مجؤث وجث فهو
مجثوث وجئيث مذعور معا قاله الخليل والكسائي (هويت) بهاء فواو كرميت سقطت وقال أبو
سلمة الرجز الاوثان زاد مخ الذي كان أهل الجاهلية يعبدونه (حمي الوحي) أي كثر نزوله وازداد
وبه طباق لفترة الوحي ولما لم ينقطع انقطاعا كليا عبر بفترة لا ببرد (تتابع) تأكيد معنوي
(قال فجثثت منه كما قال عقيل) أي بجيم فثلثتين (جاورت بحراء شهرا) هذا شاهد قوي لما لابن
اسحق ان خلوته بحراء شهر رمضان (فاستبطنت الوادي) أي مررت بباطنه (على عرش)
كعبد كرسي (في الهواء) بمده كسحاب الجو بين السماء والارض (وأخذتني رجفة) براء كرحمة
وبالسمرقندي وجفة بواو فكلاهما صحيح أي اضطراب قال تعالى يوم ترجف الارض والجبال
وقال قلوب يومئذ واجفة * بربنا تعالى من كل عدله عذنا (وصبوا على ماء) قال مخ كان
الحكمة طلب شفاء لما وقع بباطن من انزعاج أو جرت عادة ان رعدة تعقبها حمى وقد عرف من
الطب النبوي معالجتها بماء بارد (البناني) بموحدة فنونين كنسب لبانة كغرابة قبيلة
(بالبراق) بموحدة كغراب قال ابن دريد مشتق من البرق ان شاء الله أي لسرعته أو سميه
لشدة صفائه وتلألئه وبريقه أو لبياضه (بيت المقدس) قال الزجاج البيت المقدس كمعظم
المطهر وبيت المقدس كمسجد أو معظم أي المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب والفارسي من
خففه لمصدر كمرجع أو مكان بفتحه أي المكان الذي جعلت فيه الطهارة وتطهيره اخلاؤه
من الاصنام وابعاده منها (بالحلقة) كرحمة و يفتح لامه جمعه كسبب وعنب (التي يربط به)
ذكر ضمير الحلقة لارادة الشئ (اخترت الفطرة) أي اصطفيت علامة الاسلام والاستقامة
وجعل اللبن علامته لانه سهل طيب طاهر سائغ للشاربين سليم العاقبة (عرج) كنصر صعد
(قيل وقد بعث اليه) هو استفهام عن أصل بعث اليه للاسراء وصعوده للسموات لا على أصل
بعثته ورسالته فان ذلك لا يخفى عليه الى هذه المدة (بابني الخالة) قال ابن السكيت يقال هما
ابنا عم لا ابنا خال وابنا خالة لا ابنا عمة (مسندا ظهره الى البيت المعمور) قال القاضي
يستدل به على جواز الاستناد الى القبلة وتحويل الظهر اليها (الى السدرة المنتهى) كذا
السدرة باصوله سميتها اذ علم الملائكة ينتهي اليها فلم يجاوزها أحد الا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم أو لانها ينتهي اليها ما يهبط من فوقها و يصعد من تحتها من أمره تعالى
* قلت هذا هو الحق اذ الملائكة فوقها بالعرش وغيره (كالقلال) بقاف ككتاب جمع قلة
بضم الجرة الكبيرة (فرجعت الى ربي) قال نو أي الى محل ناجيته فيه أولا فناجيته منه
ثانيا (فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى) أي بين موضع مناجاة ربي (فشرح عن صدري)
أي شق (ثم أنزلت) بسكون لامه فضم تاء قال الوقشي هو غلط من رواته صوابه تركت
وابن سراج أنزلت تركت لغة صحيحة فهو غير مصحف وقع هو صحيح بالمعنى المعروف في أنزلت ضد

رفعت

رفعت أى انطلق بى الى زمزم فانزلت وصرفت الى المحل الذى رفعت منه فلم أزل أبحث عنه حتى وقفت على الجلاء فيه رواية أبى بكر البرقانى وأنه طرف حديث فتمامه ثم أنزلت على " طست من ذهب مملوءة حكمة وايمانا ونو فرواية البرقانى تقتضى فتح لام أنزلت وسكون تاء فهكذا ضبطه الحميدى فى الجمع بين ق وأشار الى ان رواية م ناقصة تمامها مازاده البرقانى (طست) كعبد وبكسر طاء (لأمه) بلام فهمز كنفع جمعه (ظئره) بنقط ظاء مثال فهمز فراء كسدر مرضعه (منتقع اللون) بكسر قاف أى متغيره من انتقع تغير من حزن أو فرح (أثر المخيط) بنقط خاء فتحتية فطاء كمنبر الابرة (حدثنى شريك بن عبد الله بن أبى نمر) بنون فميم كامير تابعى أكبر من شريك بن عبد الله النخعى القاضى (ثلاثة نفر) سمى منهم برواية ميمون بن مياه عن أنس بالطبرانى جبريل وميكائيل (قبل ان يوحى اليه) هذا مما أنكر على شريك بهذا الحديث فان المعروف ان الاسراء بعد البعثة وبتلك الليلة فرضت الصلاة حتى تجاسر ابن حزم فادعى أن هذا موضوع فانه قد على ق حديثا أخرجاه فرد عليه ابن طاهر فى جزء فقال ان اخطألم يتهم شريك بل وثقه أئمة جرح وتعديل وقبلوه واحتجوا به فاكثر ما يقال انه وهم بهذه اللفظة فلا يرد كله بغلط فى كلمة منه فلعله أراد ان يقول بعد ان يوحى اليه فجرى لسانه قبل غلطا اه أو أراد قبل ان يوحى اليه فرض الصلاة أو فى شأن الاسراء وقد بعث قبل أن يدريه و حج ان شريكا لم ينفرد بهذه الكلمة بل تابعه عليها كثير بن خنيس بن أنس أخرجه سعيد بن يحيى الاموى بمغازيه (وهو نائم) أى أول ما جاءه كما صرح به فى رواية ميمون بن مياه وبها وكانت قريش تنام حول الكعبة (وقدم فيه شيأ وأخر وزاد ونقص) قد ساقه بلفظ خ بالتوحيد فقال حج مجموع ما خالفت به رواية شريك غيره من المشهور ربن عشرة أشياء امكنة الانبياء فقد أفصح هو وأنه لم يضبط منازلهم وكونه قبل بعثته وفى منام وقوله سدرة المنتهى انها فوق السابعة بما لا يعلمه الا الله والمشهور انها فى السابعة أو السادسة وقوله فى النيل والفرات ان عنصرهما بالسماء الدنيا والمشهور انه فى السابعة وان شق الصدر عند الاسراء والمشهور أنه وهو صغير وأن الكوثر بالسماء الدنيا والمشهور انه بالجنة ونسبة الدنو والتدلى بقوله تعالى ثم دنا فتدلى الى الله تعالى والمشهور انه لجبريل وانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم امتنع من رجوعه لسؤال التخفيف بعد خامسة والمشهور أنه بعد السابعة وانه رجع بعد انتهاء التخفيف لخمس والمشهور انه امتنع وقد أجيب عن أكثر ذلك (فرج سقف بيتى) بضم فاء فكسر راء فجيم فتح (ففرج صدرى) بفاء كنصر شقه فان قيل انما شق صدره بصغره كما مر بثابت عن أنس أجاب السهيلى أنه وقع مرتين الثانية عند اسرائه تجديد التطهير زاد حج وثالثة عند بعثه بغار حراء ورد بالطيالسى وابن أبى أسامة بعائشة (بطست من ذهب ممتلئ) ذكر صفة طست وهو مؤنث بارادة انا (حكمة وايمانا) به أنهما مثلا جسما كما مثل الموت كبشا قال نو هو مجاز فكان به شيأ يحصل به كمال ايمان وحكمة فسميهما لانه سببهما (فافرغها) أى الطست أو الحكمة فضعفه نو لانه يصير افراغ الايمان مسكوتا عنه (لخازن السماء الدنيا) أى فاتح بابها من الملائكة (أسودة) كافئدة جمع سواد وشخص (نسم) كسبب

جمع كرقبة أى روح (والاسودة التى عن شماله أهل النار) قال قع ظاهره ان نسم الكفار بالسماء وهو مشكل لانهم فى سجين ولا تفتح لهم أبواب السماء فلعلها تعرض عليه أوقاتا فصادف مروره صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وقت عرضها أو الجنة بجهة يمين آدم والنار بجهة يسارة وهما حيث شاء الله فيكشف لآدم عنها فلا يلزم منه فتح باب السماء * قلت هذا هو الحق وهما معا بالبرزخ فوق وتحت بحسب أرواح مات ذواتها وأما من لم تدخل ذواتها فهى فى السماء أبدا كافرة كانت أو مؤمنة فانظر شرح محمد محمد (ولم يثبت) أى أبوذر (وابراهيم فى السماء السادسة) الثابت بكل الروايات السابعة وقد ذكر أبوذر أنه لم يثبت كيف منازلهم فرواية من أثبتها أرجح قاله ج (بادريس مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح) به دليل بان ادريس هو الياس لا جد نوح والا لقال والابن الصالح كما قال آدم وابراهيم قاله قع (ثم مررت بعيسى) لم يرد بثم هنا ترتيبا لاتفاق رواياته على ان المرور به كان قبل موسى فهذا يدل على أنه لم يضبط منازلهم (أبا حبة) بحاء فشد موحدة وبالقابسى بشد تحتية فهو غلط والواقدى بنون فهو ممن استشهد بأحد (ظهرت) علوت (بمستوى) بفتح واو وقصر صعيد (صريف الاقلام) بصاد فراء ففاء كأمير تصويتها حال كتابة الملائكة بها أقضية الله سبحانه وتعالى (قال ابن حزم) أى شيخه (وانس عن أبى ذر) كذا جزم به ذو الاطراف قال ابن حجر فلعله مرسل من جهة ابن حزم ومن رواية انس بلا واسطة (فوضع شطرها) قال نو أراد انه حط مرات بمراجعات فان الحديث مختصر لم يذكر فيه مرات المراجعة (هن خمس وهن خمسون) أى ثوابا (حتى نأتى سدرة المنتهى) بنون أول باصوله وبعضها أتى ماض (جنابذ اللؤلؤ) بجيم فنون فموحدة فنقط داله كمساجد قبابه واحده جنبذة كهدهدة فارسى معرب وبصلاة خ حبائل اللؤلؤ فقد مر بروح التوشيح وأصله (لعله قال عن مالك بن صعصعة) قال الغسانى كذا لابن ماهان والرازى عن ابى أحمد ولغيرهما عن أبى أحمد عن مالك الخ بلا شك وهو المحفوظ قال الدارقطنى لم يروه عن انس عن مالك غير قتادة (فنودى ما يبكيك الخ) قال نو حزن موسى عليه السلام على قومه لقلة المؤمنين منهم مع كثرة عددهم وغبطته لنبينا صلى الله تعالى عليه بآله وسلم على كثرة أتباعه والغبطة فى الخير محبوبة (يخرج من أصلها) أى أصل سدرة المنتهى كما بينه كخ (فنهران فى الجنة) قال مقاتل السلسبيل والكوثر (وأما الظاهران فالنيل والفرات) قال قع هذا يدل على ان أصل سدرة المنتهى بالارض لخروج النيل والفرات من أصلها قال نو ما قاله غير لازم بل يخرج من أصلها فيسير حيث شاء الله حتى يخرج من الارض فيسير فيها فهذا لا يمنعه عقل ولا شرع وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه والفرات بفوقية كغراب والهاء بدله غلط وقفا ووصلا (آخر ما عليهم) بنصبه ظرفا ورفعه أى ذلك آخر ما عليهم من دخوله قاله ذو الانوار فرفعه أوجه (أصاب الله بك) أى أراد الله بك خيرا وفضلا كقوله تعالى تجرى بامره رخاء حيث أصاب أى أراد (أمتك على الفطرة) مبتدأ وخبر أى هم أشياعك قد أصبت الفطرة فهم يكونون عليها (مراق البطن) بقاف كدواب ما سفل من بطن ورق جلده قال الجوهرى لا واحد له وبالمطالع واحده مرق (طوال) كغراب (شنوءة) بنقط

سينه فنون فواو ميت فهمز كرسوله وشدواوه بلاهمز فبنى معروفة سموه اذتشاذرا وتباعدوا (وقال عيسى جعد) قال نو وبا كثر رواياته سبط الرأس فقالوا أراد بالجعودة جعودة جسمه وهو امتلاؤه واكتنازه لا جعودة شعر (مربوع) هو رجل بين رجلين غير طويل بائن ولا قصير صغير (موسى رجل آدم طوال جعد) بالتحريك معنيان الاول مامر بعيسى من اكتناز جسمه فهو أصح فبخ عن أبي هريرة رجل الشعر* الثاني جعودة الشعر ونو فهما جائزان فيه فجعودته على المعنى الثاني غير جعودة القطط بل هو بين قطط وسبط (سبط الرأس) كسبب وكتف ويسكن كسدر وعبدوه وما استرسل بلا تكسر (وأرى مالكا) بضم همز فكسر راء ونائبه ضميره صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ومالكا ثاني مفعوليه ورفعه بأكثر أصوله خطأ ووجهه نو بنصبه وبخ بحذف ألفه كتابة كما يفعله المحدثون كثيرا فيكتبون سمعت أنس بلا ألف ويقولونه بنصبه وبخ ورأيت مالكا فلا تكن في مرية من لقائه قال نو الاستشهاد بالآية من بعض رواته (كأني أنظر الى موسى) قال قع اكثر رواياته في وصف الانبياء يدل انه رآهم ليلة أسري به وقد صرح به في رواية أبي العالية عن ابن عباس وابن المسيب عن أبي هريرة (وله جؤار) بجيم فهمز كغراب صوت عال (بالتلبية) قال قع فان قيل كيف يحجون ويلبون وهم أموات أجيب بانهم أفضل من الشهداء وهم أحياء عند ربهم يرزقون فكيف بهم فلا يبعد أنهم يحجون ويصلون كما بآخروان يتقربوا اليه تعالى بما استطاعوا لانهم وان ماتوا فهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى تنقضي مدتها وتعقبها الآخرة التي هي دار الجزاء فينقطع العمل أو هذه رؤية منام في غير اسراء أو رأى حالهم التي كانت في حياتهم ومثلوا له أو أخبر عما أوحي اليه من حالهم وأنه لم يرهم رؤية* قلت انه تعالى أعطى حبيبه هذا العالم فلا يغيب لروحه شيء قبل اتصالها بذاته ولا لهما معا بعده الى القيامة فلا يخفى عليه شيء من العالم وأحواله منذ كان الى فنائه فانظر شرح محمد محمد (ثنية هرشى) بهاء فراء فنقط سينه كتقوى جبل على طريق الشام والمدينة قريب من الجحفة (جعدة) مكتنزة اللحم (خطام) بنقط حاء ككتاب حبل يقاد به بعير (خلبة) بنقط حاء فلام فوحدة كغرفة وبضمين (أوليف) بكسر لامه فسكون فاء ففوقية وبفتح لامه فسكون وفتح فاء (ليف خلبة) بتنوين ليف فخلبة بدل أو بيان وباضافته (فذكر الدجال فقال انه مكتوب الخ) أي فقال قائل ممن حضروا وبالجمع لعبد الحق فقالوا وهو واضح (اذا انحدر) كذا بأصوله وأنكره بعضهم فقال صوابه اذ ظرف ماض (ضرب) كعبد أي رجل بين رجلين في كثرة لحم وقلته (دحية) بفتح وكسر داله (مضطرب) أي طويل غير شديد بضد جعد اللحم غير مكتنزه (رجل الرأس) ككتف (رجل الشعر ربعة) بموحدة كرحمة وبفتح باء (ديماس) بدال وسين كميزان يعني حماما قال كذا فسره راويه وقال أهل اللغة هو السرب والكن وبالصحاح خرج من ديماس أي في نضارته وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كن (أراني) بفتح همز (فرأيت رجلا آدم) يخالف ما مر قبله من انه أحمر وروى خ عن ابن عمر أنه أنكر أحمر وحلف أنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم لم يقله وانه اشتبه على راويه قال نو فيجوز تأويل أحمر على آدم ولا يريد حقيقة حمرة وأدمة بل ما قاربهما (لمة) بكسر لامه فشد ميمه شعر تدلى فجاوز شحمة أذنيه فاذا

بلغ منكبيه لجمة (رجلها) بشد جيم مسرحها (فهي تقطر) أي ماء رجلها به لقرب ترجيله على ظاهره أو عبارة عن نضارته وحسنه واستعارة لجماله (عواتق) جمع عاتق لما بين منكب وعنق يؤنث ويذكر فتذكيره أشهر (المسيح بن مريم) أصله شيحا بعبرانية فعرب وغير أو هو عربي سمي به اذ لا يمسح ذا عاهة الا برأ أو ممسوح أسفل القدم لا أخمص له أو لمسحه الارض سياحة أو خرج من بطن امه ممسوحا بدهن أو مسح بالبركة حين ولد (برجل جعد) قال الهروي الجعد بصفة يكون مدحا وذما فالذم هو جعد أي قصير متردد أو بخيل هو جعد اليدين وجعد الاصابع بخيل والمدح هو جعد شديد الخلق وسبط الشعر وانما مدح بهذا لان السبوطة أكثرها في شعور العجم قال فالجعد بصفة عيسى مدح و بصفة الدجال ذم (قطط) كسبب و بكسر ككتف شديد الجعودة (أعور العين اليمنى) برواية اليسرى فكلاهما صحيح (طافئة) بهمز كفا كهة ذهب ضوؤها وبدونه وصححه الاعمش ناتئة بارزة كنتوء حبة عنب قال في كانما عيني معيبة عوراء فاليمنى مطموسة فهي طافئة بهمز واليسرى ناتئة جاحظة كأنها كوكب فهي طافية بلا همز (المسيح الدجال) سمي به لانه ممسوح العين أو يمسح أرضا اذا خرج والاشهر انه بحاء كأمير أو سكين أو بنقطه كأمير أوسكين (وان الله ليس باعور) أي منزه عن سمات حدوث وكل نقائص * قلت أراد صلى الله تعالى عليه بآله وسلم انه تعالى لا يرى بالدنيا أصلا والدجال يرى وأنه لو قدرت رؤيتكم اياه لرأيتموه غير أعور والدجال أعور (أعور عين اليمنى) هذا اضافة على ظاهرها عند الكوفيين و يقدرها البصريون محذوفا أي أعور عين الجهة اليمنى (كأشبه من رأيت بابن قطن) بقاف كسبب (فجلى الله لي بيت المقدس) كزكي ودعا كشفه وأظهره (يطف) بضم وكسر طاء يقطر ويسيل (يهراق) بضم ياء فتح هاء (فكربت) بضم كاف (كربة) كغرفة غما يأخذه بنفس (ما كربت مثله) ذكر ضمير كربة بارادة كرب أو غم أو هم أو شئ (الزبير بن عدي عن طلحة) هو ابن مصرف (عن مصرف) الثلاثة تابعيون (الى سدرة المنتهى وهي في السماء السابعة) بما مرانها فوق السماء السابعة قال في فهو الاصح وقول الاكثرين و نو يجمع بان أصلها بالسادسة ومعظمها في السابعة (المقحمات) بقاف فحاء فميم جمع كمحسنة الذنوب الكبائر التي تهلك أصحابها وتوردها النار وتقحمهم اياها من التقحم الوقوع بالمهالك (الاعمش عن زياد بن الحصين (أبي جهمة) بجيم فهاء كرحمة (عن أبي العالية) الثلاثة تابعيون (مسروق) بانساب السمناني سمي به اذ سرقه انسان بصغره فوجد (الفرية) بفاء فراء فتحتية كسدرة كذبة (أنظريني) أي أمهليني (عظم خلقه) كقفل وعنب (أولم تسمع أن الله يقول لا تدركه الابصار) قال نو الراجح عند أكثر العلماء انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم رأى ربه تعالى بعيني رأسه ليلة الاسراء لحديث كابن عباس واثبات هذا لا يكون الا بسماع من رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ولم تعتمد عائشة في نفي الرؤية على حديث حدثها فلو كان عندها به حديث لذكرته وانما اعتمدت استنباطا من الآيات والجواب عن هذه الآية ان الادراك هو الاحاطة والله سبحانه وتعالى لا يحاط به واذا ورد النص على نفي الرؤية بالاحاطة فلا يلزم منه نفي الرؤية

بلا

بلا احاطة * قلت من الاسرار التى أمره تعالى بكتمها كتم رؤيته تعالى فلا يذكر لمن سأله الا ما يوهم الامرين كقوله أنى أراه رأيت نورا فالنور من أسمائه تعالى يحتمل الحقيقة والمجاز وما رجحه الاكثر هو الحق قد درى أكثر أرواح الاولياء بمكثهم معه سم العمر فلا يعلن منهم الا البشرية والرحولية فكيف بمن نالوا منه هذه الاسرار بشعرة من شعرات أنواره ان تعلم كما نشئة كل ماله أسرارا كلا وبقى لا يمكن ذلك (اولم تسمع ان الله يقول ما كان لبشر) بالاواو باصوله وبالتلاوة اثباته قال نو ولا يضره هذا فى الرواية والاستدلال فالمستدل ليس مقصوده التلاوة على وجهها بل بيان موضع الدلالة حذف الواو فى ذلك (قف شعرى) بقاف فشدفاء قام من فزع قال النضر بن شميل القفة لهيئة القشعريرة وأصله تقبض واجتماع اذا الجلد تقبض عند فزع فيقوم الشعر لذلك (ثم دنا فتدلى) أصل التدلى الامتداد الى جهة سفل فاستعمل فى القرب من العلو (قاب قوسين) القاب ما بين مقبضها وسيتها ولكل قوس قابان والقاب أيضا القدر وبه فسر المفسرون الآية (نور أنى أراه) بتنوين نور وفتح همزة أنى وشديونه وأراه بفتح همز وضمه برويته قال المازرى أى النور منعنى عن الرؤية كما جرت العادة باغشاء الانوار الابصار ومنعها من ادراك ما حالت بينه و بين الشئ وتو حجابه نور فكيف أراه وروى نورانى كنسب عثمان أى خالق النور المانع من رؤيته فهو من صفات الافعال قال فى هذه الرواية لم تقع الينا ومن المستحيل ان يكون تعالى نورا اذ النور من جملة الاجسام وهو منزه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا (رأيت نورا) أى رأيت النور فقط فلم أرغيره (ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام) أى هو مستحيل فى حقه تعالى عن ذلك (يخفض القسط ويرفعه) قال ابن قتيبة القسط الميزان أى ان الله يرفع القسط ويخفضه بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة اليه ويوزن من أرزاقهم النازلة اليهم فهذا تمثيل لما يقدر تنزيلا فشبه بوزن الوازن أو القسط الرزق الذى هو قسط كل مخلوق يخفضه فيقتره ويرفعه فيوسعه (يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل) بما يأتى عمل النهار بالليل فمعنى الاول يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار الذى بعده وعمل النهار قبل عمل الليل الذى بعده ومعنى الثانى يرفع اليه عمل النهار فى أول الليل الذى بعده وعمل الليل فى أول النهار الذى بعده وان الحفظة يصعدون بأعمال الليل بعد انقضائه فى أول النهار وبعمل النهار بعد انقضائه فى أول الليل (حجابه النور) حقيقة الحجاب انما يكون للاجسام محدودة والله تعالى منزه عن جسم وحد فأراد هنا مانع رؤيته سماه نورا أو نارا اذ يمنعان من الادراك عادة اشعاعهما (لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه) بضم وفتح وسكون موحدة جمع سبحة كغرفة قالوا وجهه ذاته وسبحاته نوره وجلاله وبهاؤه ومن لبيان لا لتبعيض أى لو أزال ما ذامن من رؤيته نورا أو نارا مسمى حجابا وتجلى لخلقه أحرق جلال وجهه كل مخلوقاته (وما بين القوم و بين أن ينظروا الى ربهم الارداء الكبرياء على وجهه) قال العلماء كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه و يقرب الكلام الى أفهامهم ويستعمل الاستعارة وغيرها من أنواع المجاز ليقرب تناولها فعبر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن زوال المانع ورفعه بازالة الرداء (فى جنة عدن)

أى وهم مستقرون فى ظرفهم جنة عدن حالة نظرهم فهى ظرف لهم فقط (هل تضارون) بضم فوقية وشد راء وخفته فعنى مشدده هل تضارون غيركم فى حال الرؤية بمزاحمة أو مخالفة فى رؤيته لخفائه كما تفعلون أول ليلة من الشهر ومعنى مخففه هل يلحقكم فى رؤيته ضير وضير (فانكم ترونه كذلك) أى رؤيته كرؤيته ذلك فى وضوح وزوال الشك ومشقة واختلاف (الطواغيت) كتماثيل الاصنام جمع طاغوت (فيأتيهم الله الخ) هذا من أحاديث الصفات فاما ان يوقف عن الخوض فى معناه ويعتقد له معنى يليق بجلاله تعالى مع الجزم بانه تعالى ليس كمثله شئ وانه منزه عن تجسيم وانتقال وتحيز فى جهة وعن سائر صفات المخلوقين أو يؤول على ما يليق به فجعل الاتيان عبارة عن رؤيتهم اياه اذا العادة ان من غاب عن غيره لا تمكنه رؤيته الا باتيانه أو يأتيهم بعض ملائكته قال قع فهذا الوجه أشبه عندى بالحديث ويكون هذا الملك الذى جاءهم فى الصورة التى أنكروها من سمات الحدث الظاهرة على الملك المخلوق قال أو يأتيهم الله بصورة أو يظهر لهم فى صورة ملائكته ومخلوقاته التى لا يشبه صفات الاله ليختبرهم فهذا آخر امتحانات المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك أو هذه الصورة انا ربكم وعليه من علامات المخلوق ما ينكرونه ويعلمون به انه ليس ربهم استعاذوا بالله منه وأما قوله فيأتيهم الله فى صورته التى يعرفون فالمراد التى يعلمونها ويعرفونه بها وانما عرفوه بصورته وان لم تكن تقدمت لهم رؤيته له سبحانه اذ يرونه لا يشبه شيأ من مخلوقاته فيعلمون انه ربهم وانما عبر بالصورة عن الصفة لمجانسة الكلام اذ مر ذكر الصورة قبل أو رأوه يوم ألست بربكم فانسوه فذكروه اذ رأوه اذا * قلت هذه الصورة التى يرونها وتكلمهم انما هى الروحانية المحمدية فانظر شرح محمد محمد بدليل (فيتبعونه) أى يتبعون أمره اياهم بذهابهم الى الجنة أو ملائكته الذين يذهبون بهم الى الجنة * قلت انما هو سيد الوجود مفتاح كل الخيرات ومفتاح الجنة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (بين ظهرى جهنم) كتثنية عبد أى هذا الصراط عليها (أول من يجيز) بجيم وزاى كيقيم أى من يمضى عليه ويقطعه من أجزت واديا قطعته (ولا يتكلم يومئذ) اى اذ شرع الناس فى المرور عليه (كلاليب) كتماثيل جمع كلوب كتنور حديدة معطوفة الرأس (السعدان) بسين فعين فدال كمرجان نبت له شوكة عظيمة كالحسك فى جوانبه (يخطف) بفتح طاء ويكسر (بأعمالهم) أى بسببها (فهم المؤمن بقى بعمله) بروايات المؤمن بميم فنون ويقى بتحتية ففوقية فقاف والموبق بموحدة يعنى بعمله بتحتية فعين فشد نونه قال قع فهو أصحها وبالمطالع انه الصواب (ومنهم المجازى) بجيم وزاى وروى المخردل بنقط خاء فراء فدال فلام المتقطع بالكلاليب من خردل لحما قطعه أو خردله صرعه وبنقط داله وبجيم من الجردلة الاشراف على السقوط والهلاك (حرم الله على النار ان تأكل أثر السجود) عام بكل اعضاء سبعة واختاره نو أو خاص بالجبهة واختاره قع (امتحشوا) للاكثر بفتح فوقية فحاء فنقط سينه أى احترقوا أو بضم تاء فكسر (ينبتون) كينصرون (منه) قال بميم ونون باصوله أى بسببه (كما تنبت الحبة) بكسر حاء كقصة بزر البقول والعشب ينبت بالبرارى وجوانب السيول (فى حميل السيل) بحاء فميم كامير أى كمحمول السيل بين طين أو غثاء فى سرعة نباته وحسنه وطراوته (قشبنى ريحها) بفتحات قاف فنقط سينه

فموحدة آذان وأهلكني أي غبر جلدي وصورتي (ذكاؤها) بفتح داله فكاف فمد كسحاب برواياته لهبها واشتعالها ويقصره كبلى لغة أوهما لغتان (عسيت) بفتح تاء خطاب وفتح وكسر سينه (انفهقت) بدون فقاء فقاف فهاء انفتحت واتسعت (ما فيها من الخير) بفتح حاء فتحتية وبحاء فموحدة ساكنة السرور بلغ من الحبرة (قال أبو سعيد وعشرة أمثاله الخ) قال العلماء وجه الجمع انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اعلم أولا بما بحديث أبي هريرة فتكرم الله سبحانه فزاد ما برواية أبي سعيد فأخبره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يسمعه أبو هريرة قلت هذا سببه من سلفنا الصالح رضي الله تعالى عنا كل موحد عدم التأمل بل من بأبي سعيد لم يدخل النار أصلا ولكن كان آخر من مر على الصراط حبوا انسقط يده ورجله مرة وتثبت مرة والنار تلهبه على الصراط ومن بأبي هريرة ممن دخلها حقيقة فتأخرها بعد خروج كل من دخلها فكان لمن لم يدخلها ولكن التهب وتأخر على الصراط عشر أمثالها لانه أعلى درجة ولمن دخلها مثلها لانه أدنى درجة فعض عليه بالنواجذ فانه لم يشرح قبل (ذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة) قلت أي آخر من دخلها ولم يدخل النار بما لابي سعيد واسمه هناد وآخر من دخلها ممن دخلوا النار بأبي هريرة وهو جهينة فلهم يسألونه ويقولون عند جهينة الخبر اليقين فعض عليه كذلك (وغبر أهل الكتاب) بفتح عينه فموحدة كسكر بقاياهم جمع غابر (كأنها سراب يحطم بعضها بعضا) أي بشدة اتقادها وتلاطم أمواج لهبها من الحطم الكسر والاهلاك والحطمة من أسماء النار أي تحطم من يلقى بها (رأوه فيها) أي علموها له وهي صفته المعلومة للمؤمنين بكونه لا تشبه شيأ أو رأوه بها يوم ألست بربكم كامر (فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا نحتاج اليهم ولم نصاحبهم) قال نو أنكر عياض هذا الكلام فادعى انه مغير وليس كذلك بل قصدوا تضرعهم الى الله تعالى في كشف شدة عنهم وانهم لازموا طاعته تعالى وفارقوا في الدنيا من داموا على طاعته من كفرا بانهم ممن احتاجوا اليهم في معاشهم ومصالح دنياهم اي معاشرتهم للارتفاق بهم فآثروا رضاه تعالى على ذلك (ليكاد أن ينقلب) بقاف وموحدة من الانقلاب أي يرجع عن الصواب من الامتحان الشديد الذي جرى واثبات أن مع كاد لغة (فيكشف عن ساق) كيضرب ويحسن قال ابن عباس أي عن شدة وأمر هائل فهو مثل تضربه لشدة الامر فلهذا يقال قامت الحرب على ساق وأصله أن من وقع في أمر شديد يقال شمر ساعده وكشف عن ساقه لاهتمامه به او عن نور عظيم اوما يتجدد للمؤمنين من فوائد وألطاف برؤيته تعالى قال ابن فورك او علامة بينه تعالى وبين عباده المؤمنين كظهور جماعة من ملائكته في خلقة عظيمة اذ يقال ساق من ناس كما يقال رجل من جراد أو ساقه مخلوقة جعلها الله تعالى علامة للمؤمنين خارجة عن السوق المعتادة أو عن خوف بازالة رعب مما كان غلب على قلوبهم من أهوال فتطمئن اذانه وسهم عند ذلك ويتجلى لهم فيخرون سجدا (طبقة) كرقبة قال الهروي الطبق فقار الظهر أي صار فقاره واحدة كصفيحة (وقد تحول في صورته) باكثر أصوله في صورة لغيرها وهو ما بالجمع للحميدي والاول أظهر وهو ما بالجمع لعبد الحق أي قد أزال مانعا منعهم من رؤيته وتجلى لهم (الجسر) بجيم فسين كعبد

وسدر الصراط (ومحل الشفاعة) بكسر حاء وضمه أي تقع و يؤذن فيها (دحض) بدال فحاء
فنقط ضاد كعبد (مزلة) بفتح ميمه وفتح وكسر زايه وهما بمعنى أي محل تزل وتزلق به أقدام
فلا تستقر (خطاطيف) بنقط خاء فطاء بين مثناتين فقاء كتماثيل كلاليب جمع خطاف
كرمان (وحسكة) كرقبة وكهمزة غلظ شوك صلب من حديد (ومكدوس) بسين مركوب
بعضه على بعض وبنقطه مسوق بشدة (استيضاء الحق) ضبط بأوجه الاول بياء مثناة فنقط
ضاد فمد الثاني كهو بلا ياء مثناة فهو باكثر أصوله الثالث استيفاء كالاول بفاء بدل ضاد
فهو بالجمع لعبد الحق الرابع استقصاء بقاف فصاد فمد قال نو فمعنى الاول والثاني انهم اذا
عرض لكم بالدنيا كم أمر مهم والتبس حاله عليكم وسألتم الله بيانه وناشدتموه في استيفائه
وبالغتم فيها لا تكون مناشدتكم أشد مناشدة من مناشدة المؤمنين الله في الشفاعة لاخوانهم
ومعنى الثالث والرابع ما منكم من أحد يناشد الله في دنياه في استيفائه حقه واستقصائه
وتحصيله من خصمه والتعدي عليه بأشد من مناشدة المؤمنين الله في الشفاعة لاخوانهم
يوم القيامة (مثقال دينار من خير) قال قع أي قدر زائد على مجرد ايمانه اذ مجرد ايمانه لا يتجزأ
وانما يتجزأ شيء زاد عليه من عمل صالح اوذكر خفي اوعمل من أعمال قلب كنية صادقة او
خوفه تعالى أوشفقة على مسكين قد جعل للشافعين دليلا عليه (ر بنا لم نذر فيها خيرا)
كعبد صاحب خير (شفعت) بفتح فاء (يقبض قبضة) أي يجمع جماعة (قد عادوا) أي صاروا
ولا يلزم من عاد ان يصير الى حالة كان عليها قبله (حمما) بحاء فميمين كصرد فحما جمع
كهمزة (نهرا) كسبب ويسكن (أفواه الجنة) جمع فوه بضم فاء فشد واو فهاء بلا قياس
وأفواه المأذنات والانهار أوائلها بالمطالع كأن المراد في الحديث فتح من مسالك قصور الجنة
ومنازلها (ما يكون الى الشمس اصفر واخضر وما يكون الى الظل) يكون بالمحلين تامة
(تكون أبيض) هي ناقصة (كاللؤلؤ) أي في صفائهم وتلألئهم (في رقابهم الخواتيم) بالتحرير
هي أشياء من ذهب تعلق في اعناقهم علامة يعرفون بها هؤلاء او هو لون (زغبة) بزاي فنقط
عين فموحدة كغرفة لقب حماد والد عيسى (ولا قدم) بقاف فدال كسبب خير بزاي فنقط
عين خطأ (فأقر به عيسى) أي بقوله له أولا أخبركم الليث باسنادهما أي حفص بن ميسرة
وسعيد بن أبي هلال الراويين في الطريقين المارين عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد
ومدارهم ان زيدا رواه عن عطاء عن أبي سعيد ورواه عن زيد ثلاثة من أصحابه حفص وسعيد
وهشام فاما روايتا حفص وسعيد فتقدمتا واما رواية هشام فهي من حيث الاسناد باسنادها
ومن حيث المتن من حديث حفص في نهر الحياة او الحيا شك من مالك ورواية غيره الحياة
بتاء بلا شك والحيا كبلى المطر اذ به يحيي أرضا (الغثاءة) بنقط عينه فمثلثة فمد كغرابة ما جاء
به سيل واحتمله في زبده من بزور وبعر كما تنبت الحبة في غثاء السيل بلا هاء وهو ما احتمله
كزبد وعيدان (في حميئة) بحاء فميم فهمز ككلمة طين اسود يكون في اطراف نهر (او حميلة
السيل) كسفينة جمعه كامير أي غثاؤه الذي يحمله (أما أهل النار) باكثر نسخه حذف
أما ذفاء فانهم زائد (الذين هم أهلها) أي الكفار المستحقون الخلود بها (لا يحيون) أي

حياة تنفعهم ويستريحون بها (فأماتهم) أي الله وبعض نسخه فأماتتهم بتاءين أي النار
(اماتة) استدل به قر على انهم يموتون حقيقة لانه فائدة التأكيد بمصدر (ضبائر) بنقط صاد
فموحدة فهمز فراء كذا اثن جماعات متفرقة جمع ضبارة كسحابة وتجارة بنصبه حالا (فبثوا)
بضم موحدة فمثلثة مشددة فرقوا (حبوا) بواو كعبد هو المشي على اليدين والرجلين أو
الركبتين (أتسخر بي أو تضحك بي) شك من راو به وهذا صدر من قائله دهشا لما غلبه من فرح
وسخر يتعدى بباء أي هزأ أو بمن فهو الافصح (نواجذه) بجيم فنقط داله انيابه أو اضراسه
(زحفا) كعبد المشي على الاست مع اشرافه بصدره فكأنه يمشي مرة زحفا ومرة حبوا
(وعشرة أضعاف الدنيا) أي أمثالها فالمختار عند أهل اللغة أن الضعف المثل (ويكبو) أي
يسقط على وجهه (وتسفعه النار) بسين ففاء فعين كتنفع تضرب وجهه فتسوده أو تحدث
فيه أثرا (مالا صبر له عليه) كذا باصوله في المرتين الاوليين وفي الثالثة ببعض أصوله وفي
أكثرها (فيها) عليها على تأويل ما بنعمة فعلى بمعنى عن (ما يصريني منك) بصاد فموحدة فراء
كيضرب أي يقطع مسئلتك مني ويغير م ما يصريك مني قال فصوبه الحربي رضي الله تعالى عنا
كل موحد وأنكر ما بم ورده نو فقال كلاهما صواب فالسائل متى انقطع عن السؤال انقطع
المسؤول عنه فمعناه أي شيء يرضيك و يقطع السؤال بيني و بينك (النعمان بن ابي عياش)
بتحتية فنقط سينه كشداد هو زيد بن الصامت او ابن النعمان او عبيد او عبد الرحمن صحابي
(زوجتاه) تثنية زوجة باكثر اصوله باثبات تاء وهو لغة (فتقولان) بفوقية و بتحتية خطأ
(أحياك لنا وأحيانا لك) بحاء فنناة تحت من الحياة أي خلقك لنا وخلقنا لك (ابن ابجر)
بموحدة فجيم فراء كأحمد هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر (وأخذوا أخذاتهم)
كرحمات وكسر ثعلب همزته أي ما أخذوا من كرامات مولاهم (اولئك الذين أردت) بضم
اخترت واصطفيت (وختمت عليها) أي بحيث لا يتطرق عليها تغيير (فلم تر عين ولم تسمع
أذن ولم يخطر على قلب بشر) أي ما أكرمتهم به وأعددته لهم (ومصداقه) كمعراجه أي
دليله الذي يصدقه (عن أخس) بفتح نقط حاء فشد سينه أي أدناهم (سمع جابر بن عبد الله يسأل
عن الورود فقال يجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس) قال نو
كذا باصوله واتفق السلف والخلف على انه مصحف صوابه نجيء يوم القيامة على كوم كما رواه
بعضهم وابن أبي خيثمة بطريق كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيامة على تل وأمتي على
تل وبتفسير ابن جرير بابن عمر فيرقى محمد وأمته على كوم فوق الناس وبكعب ابن مالك يحشر
الناس يوم القيامة فأكون انا وأمتي على تل قال قع فهذا كله يبين ما تغير من الحديث وأن أظلم
هذا أقرف على راو به فعبر عنه بكذا وكذا ففسره أي فوق الناس وكنت أنظر اليه تنبيها
فقد اجتمع بابين منه بسبب ما جمعه النقلة في متن الحديث من أحاديث من لم يطلع عليه لحفظهم
كما تراه ثم ان هذا الحديث كله جاء موقوفا من حديث جابر عليه وليس بشرط م اذ ليس
ذكره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانما أدخله بالمسند لاسناده بغير هذا الطريق فصرح
ابن أبي شيبة عن ابن جريج برفعه (فيتجلى لهم يضحك) أي يظهر وهو راض عنهم (يطفئ)

بضم وفتح ياء (ثم ينجو المؤمنون) بأكثر أصوله المؤمنين بياء (زمرة) جماعة (نبات الشئ في السيل) وبعضها الدمن بدال فميم فنون كسدر كما بجمع عبد الحق وهو البغراى كما ينبت الشئ الحاصل في البعر والغثاء الموجود في أطراف النهر في سرعته ونضارته (ويذهب حراقه) كغراب أى أثر النار فضمير حراقه للمخرج من نار وكذا يشاك (دارات) جمع دارة كساعة ما يحاط بوجهه من جوانبه (حتى يدخلون) باثبات نونه (شغفني) بنقطى سينه فعين ففاء وبعين وهملة متقارب بان أى اصق بشغاف قلبي ككتاب غلافه (رأى من رأى الخوارج) أى تخليد أرباب الكبائر في النار (ثم يخرج على الناس) أى يدعو الى مذهب الخوارج ويحث عليه (فيخرجون كأنهم) باكثر أصوله كانها أى الصور أى كأن صورهم (عيدان السماسم) جمع سمسم وهو حب معروف يستخرج منه الشيرج قال ابن الاثير نرى عيدانه اذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاقا سودا كانها محترقة فشبه بها هؤلاء أو هي كل نبت ضعيف كسمسم وكزبرة أو هو محرف صوابه الساسم بسين فهمزة فسين فميم كآدم عود أسود أو ابنوس شبهوا به في سواده (القراطيس) أى الصحائف في شدة بياض جمع قرطاس بكسر وضم قاف (أترون الشيخ) أى جابرا والاستفهام لانكار (ماخرج منا غير رجل واحد) أى كلهم تابوا عن رأى الخوارج غيره (أو كما قال أبو نعيم) هو الفضل بن دكين المذكور أول الاسناد (فيهتمون) أى يعتنون بسؤال الشفاعة (فيلهمون) أى يلهمهم الله سؤالها قال نو الالهام القاؤه تعالى في نفس امرئ يحمله على فعل شئ أو تركه (خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه) من باب اضافة التشريف (لست هناكم) أى أهلا لذلك (ايتوا نوحا أول رسول) قال المازرى ان صح دليل على ان ادريس أرسل لم يصح قول النسابين انه قبل نوح بهذا الحديث والاجاز ماقالوه فحمل على أنه نبي غير مرسل قال قع ولا يرد على هذا رسالة آدم وشيث اذ آدم انما أرسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل أمر بتبليغهم الايمان وطاعة الله فله خلفه شيث بعده بخلاف رسالة نوح الى كفار أهل الارض * قلت به نظر اذ أول من كفر وخالف رسولا قابيل بن آدم فيجاب بانه أرسل الى بنيه مطلقا ونوح أرسل الى بنيه وغيرهم مطلقا اذ من بنيه كافر لقوله تعالى انه ليس من أهلك الخ (اتخذه الله خليلا) أصل الخلة الاخلاص والاصطفاء أو الانقطاع الى من خاللت من الخلة الحاجة فسمى ابراهيم اذ قصر حاجته على ربه سبحانه أو الخلة صفاء المودة التي توجب تخلل الاسرار أو المحبة والالطاف (الذى كلمه الله) قال نو الكلام صفة ثابتة لله تعالى لا تشبه كلام غيره (غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) كناية عن أنه تعالى عصمه وبرأه من وقوع ذنب منه أصلا (وقعت ساجدا) باحمد قدر جمعة من جمع الدنيا (أى وجب عليه الخلود) أى الكفار قال تعالى وما هم بخارجين من النار (ثم آتيه) أى أعود الى مقام قمت به أولا فأسأله فيه (صاحب الدستوائي) بفتح داله فسكون سينه ففوقية فواو فألف فياء نسب أو نون فياء نسب لدستوى كورة من كور الاهواز اذ يبيع ثيابا جلبت منها فقيل هشام الدستوائي أو صاحب الدستواءى أى صاحب البز الدستوائي (مايزن) كيعد يعدل (ذرة) بفتح فشد مهملة فشدراء فتاء واحد الذر أصغر النمل الا...

شعبة جعل مكان الذرة ذرة بضم فخفة راء (صحف فيها أبو بسطام) هى كنية شعبة (فاحمد
بمحامد لا أقدر عليها) قال نو كذا باه وله والضمير للحمد * قلت لان عادة قدرة الله تعالى
بهذا الفرد الانسانى انه لا ينطق عن الهوى بل عن وحيه تعالى فى كل أقواله ثناء أو دعاء أو
غيرا عند الاجل كقوله تعالى قل الحمد لله قل رب اغفر قل أعوذ فاجل هذه المحامد الآن لم يخلق
فلم يقدر عليها بخلاف غيره من الانبياء فغالب ذلك منه استنباط كقول آدم ربنا ظلمنا
أنفسنا الخ ونوح رب لا تذر على الارض الخ وابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا الخ وعيسى
سبحانك ما يكون لى أن أقول الخ (فاخرجه) كذا ببعض أصوله خطابا له صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم وبعضها فاخرجوه خطابا له ولمن معه ملائكة وبعضها فاخرجوا بحذف مفعوله
فاتفقت أصوله على فاخرجه مفردا قلت لانه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم هو المراد أصالة وغيره
تابعه أيا كان (بظهر الجبانة) بجيم فموحدة فنون كالواحة الصحراء وتسماه المقابر اذ تكون
بها فهو من تسمية الشئ باسم موضعه أى بظاهرها وأعلاها والمرتفع منها (وهو مستخيف) اى
متغيب خوفا من الحجاج (هيه) بكسرهائه وياء ميت بينهما اسم فعل يستزاد به حديثه ويقال
ايه بهمز (جميع) كامير أى مجتمع قوة وحفظا (ثم أرجع الى ربى) هو ابتداء حديث وعد
بتحديثه أى قال صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ثم ارجع الخ أى الى مكان وقفت به أولا فسألته
فيه (وجبرياءى) بجيم فموحدة ككبرياءى معا أى عظمتى وسلطانى وقهرى (فنهس منها نهسة)
بسين ولابن ماهان بنقطه قال الهروى النهس بسين بأطراف الاصابع وبنقطه بالاضراس
(فى صعيد) كامير أرض واسعة مستوية (وينفذهم البصر) بنقط داله كينصر للاكثر وكيحسن
لغيره قال الكسائى نفذنى بصره بلغنى وجاوزنى * وأبو عبيد ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتى
عليهم كلهم وغيره يخرقهم أبصار الناظرين لاستواء الصعيد والله تعالى أحاط أولا وآخرا وأبدا
يرو به المحدثون بنقط داله وهو بدونه أى يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم
من نفذ الشئ وأنفذته ونو اختلفوا فى ياء ودال وبصر فالاصح فتح ياء ونقط داله وأنه بصر المخلوق
* قلت أى بصر كل عاقل بذلك الموقف لئلا يفوته أعجوبة خلقها الله بذلك الموقف فرحة لاهل
التوحيد وزيادة فى أنوارهم واسرارهم وقرحة للكفرة وزيادة فى أكدارهم وحسراتهم وأما
من قال بصر الرحمن فانه لم يصب اذ بصره تعالى نافذ كل مخلوقاته ابد الدارين (الا ترى الى
بعده) بفتح عينه بالاشهر وضبطه بعض من تأخر به وبسكونه (ان ربى غضب اليوم) أى أظهر
من نقمته وأليم عذابه وما يشاهده أهل الجمع من أهوال ما لم يظهره قبله ولا يظهره بعده كما أن
رضاه ظهور رحمته ولطفه لاستحالة حقيقة الغضب والرضا عليه تعالى (المصراعين) جانبى
الباب تثنية كمحراب (هجر) بهاء فجيم كسبب مدينة عظيمة هى قاعدة البحرين غير هجر بحديث
القلتين لانها من قرى طيبة تصنع بها القلال (وبصرى) كبشرى مدينة على ثلاث مراحل من
دمشق (لا تقولون كيفه) بهاء سكت لحقته وقفا (قالوا كيفه يا رسول الله) أثبتوا هاء اجراء
للوصل مجرى الوقف (عضادتى الباب) بمهملة فنقط صاد تحارة خشبتاه من جانبيه (تزلف
لهم الجنة) بضم فوقية فسكون زايه وفتح لامه تقرب (انما كنت خليلا من وراء وراء) قال نو

المشهور بهما لخمسة عشر يضمان معا بناء * وأبو البقاء انه الصواب أي من وراء ذلك أو من وراء شئ آخر ووجه تركيبهما انهما كشذر مذر فالكلمة الثانية مؤكدة وبالتحرير هذه كلمة تذكر تواضعا أي لست لتلك الدرجة الرفيعة أهلا قال ولي به معنى مليح أي ان المكارم التي أوتيتها كانت بواسطة سفارة جبريل ولكن ائتوا موسى فانه حصل له سماع كلامه تعالى بلا واسطة وانما كرر وراء لان نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حصل له سماع بلا واسطة وكذا الرؤية فقال ابراهيم أنا وراء موسى الذي هو وراء محمد * قلت صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهذا هو البيان الذي هو نفس العيان (وترسل الامانة والرحم) قال نو يصوران شخصين على صفة أرادها الله تعالى (فتقومان) بفوقية (جنبتي) بجيم فنون جانبيه تثنية كرقبة (أشد الرجال) بجيم ككتاب لابن ماهان بحاء وقال قع هما متقاربان أي عدهما وجريهما البالغ (وفي حافتي الصراط) بخفة فاء جانبيه (ومكدوش) باكثر أصوله مكردس براء فدال فهما متقاربان (ان قعر جهنم لسبعون) باكثر أصوله لسبعين بياء بحذف مضاف وابقاء جره أي سير سبعين أو قعر مصدر قعرته أي بلغت قعره فسبعين ظرف زمان أي بلوغ قعر جهنم في سبعين (خريفا) كامير سنة (لكل نبي دعوة) أي متيقنة الاجابة وكل ما يدعون به غيرها فعلى رجاء وقد لا يجاب بعضه (ان شاء الله) ذكره تبركا وامتثالا لقوله تعالى ولا تقولن لشئ الخ (أسير) كامير (ابن جارية) بجيم (لكعب الاحبار) كسحاب قال ابن قتيبة الاحبار العلماء أي كعب العلماء جمع كسدر وعبد * وأبو عبيد سمي به لانه صاحب كتب الاحبار جمع كسدر لما يكتب به (الصدفي) كنسب الى الصدف ككتف قبيلة (وقال عيسى ان تعذبهم) قيل ان قال هنا اسم بمعنى القول لا فعل كانه قال وذلك قال الخ (ولا نسوءك) أي لا نخزيك (قفا) كزكي أي ولي قفاه ذاهبا (لؤي) بهمز وغيره (يافاطمة) باكثر أصوله يافاطم مرخم (لا املك لكم من الله شيأ) أي لا تتكلوا على قرابتي فاني لا أقدر على مكروه أراده الله بكم (سأبلها) بضم موحدة سأصلها اذ يبست الرحم بحرارة القطيعة وبلت باطفائها وصلها الشبيه بماء (ببلالها) كسحاب وكتاب من بله بالبلال الماء (المخارق) بمفتوحة فراء فقاف كمقاتل (قال انطلق) أي قبيصة وزهير قالا فلما اتفقا كانا كرجل واحد فافرد فعلهما وأعاده لطول الكلام (رضمة) براء فنقط صاد فميم كرحمة جمع كعبد وكتاب صخور عظام بعضها فوق بعض أو دون هضاب وبالعين الرضمة حجارة مجتمعة غير ثابتة بأرض كأنها منثورة (يربأ) براء فموحدة فهمز كيقرأ يحفظ أهله ويتطلع لهم وبفاء بدل موحدة (يهتف) بهاء ففوقية ففاء كيضرب يصيح ويصرخ (ياصباحاه) كلمة اعتادوها عند وقوع أمر عظيم فقال ليجتمعوا ويتأهبوا (ورهطك منهم المخلصين) بفتح لامه قال نو الظاهر ان هذا كله كان قرآنا أنزل فنسخت تلاوته (بسفح هذا الجبل) بسين كعبد أسفله أو عرضه (مصدق) بشد داله وقاف فياء (ضحضاح) بنقط ضاديه وحاء بين ما أخذ من ماء على وجه الارض الى الكعبين استعير للنار (الدرك الاسفل) كسبب وعبد قعر جهنم وأقصى أسفلها (غمرات) بنقط عينه كرحمات جمعا وفردا المعظم من كل شئ (أخمص) بنقط خاء كأحمد ما لا يصل من تحت قدم أرضا (وشراكان) تثنية شراك

كـكتاب ما على وجهه قدم من سيور ذهل (المرجل) براء فجيم كمنبر قدر من حديد وحجر وخزف أو من نحاس فقط (ابن جدعان) بجيم فدال فعين كعثمان عبد الله من رؤس قريش (آل أبي يعني فلانا) فهو كناية من بعض رواته خوفا وفلان هو الحكم بن أبي العاصي (سبقك بها عكاشة) كرمانة وغرابة قال قع لم يكن الثاني أهلا لها كصفة عكاشة أو كان منافقا فاجابه بكلام محتمل فأبى ان يصرح له بانه منهم اذ أنه حسن العشرة أو أجاب عكاشة بما رجى فيه وغيره ليس بصفته وبمبهمات الخطيب انه سعد بن عبادة فقال نو فيبطل انه منافق # قلت وأفضل من هذا كله انه أراد قطع تسلسل ذلك من الحاضرين فربما كان منهم منافق وغيره فقال ما زجر كلا عن سؤال ذلك صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم (ابن محصن) بحاء فصاد كمنبر (نمرة) كـكلمة كساء به خطوط بيض وسود وحمر كجلد نمر (أبو يونس) سليم بن جبير كزبير معا (زمرة واحدة) بنصبه وبرفعه (هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون) قال نو أي من تركه توكلا على الله ورضى بقضائه و بلائه لانه الظاهر من معناه فحاصله ان هؤلاء فوضوا أمرهم اليه تعالى فلم يتسببوا الى رفع ما أوقعه بهم فلا شك في فضيلة هذا الحال ورجحان صاحبها قال فأما تطبيبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ففعله تشريع لمن لم يطق ذلك وبيان لجوازه (وعلى ربهم يتوكلون) حق التوكل الثقة به تعالى والايقان بان قضاءه نافذ قال القشيري التوكل محله القلب فلا تنافيه الحركة بظاهر بعد تحقق عبد أن الثقة بالله من قبله تعالى فان تيسر شيء فبتيسيره تعالى وان تعسر فبتقديره (أبو خشينة) بنقطي خاء وشينه فنون كجهينة (متماسكون آخذ) بنصبهما ورفعهما معا (انقض) بقاف ونقط صاد سقط (البارحة) كفا كجهة أقرب ليلة مضت (لدغت) بدال فنقط عينه (عين) أي أصابه غيره بعينه (أو حمة) بضم حاء فخفة ميم سم كعقرب أوشدته أو حدته وحرارته أي ولا رقية الا من ذي حمة (الرهيط) مصغر رهط الجماعة دون عشرة (هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا) أي في جملتهم ومنهم وقع هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا (فخاض الناس) بنقطي خاء فضاد كقال تكلموا وتناظروا (أو كشعرة) شك من راويه (بعث النار) كعبد المبعوث الموجه اليها (فان من يأجوج ومأجوج الف) برفعه بكل أصوله أي انه أي الامر والشان الخ وهما يهمز وتركه وهم من ولد يافث بن نوح وقال كعب بين ولد آدم من غير حواء اذا احتلم آدم فرجت نطفته بتراب فخلقهم الله منها وبكالقسطلاني ان هذا باطل فقيل ان الاحتلام من الشيطان والانبياء معصومون من ذلك # قلت ان صح فمعناه انه غلبت منه قوة الذكورية فخرج منه مني يقظة أو مناما بلا تسلط شيطان عليه فخلق من ذلك ذكر وأنثى فتناسلا كما خلق منه حواء فتناسل هو وهي فقدرته تعالى لا تحجير عليها في كل شيء أراده قال انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون (كالرقمة) براء فقاف كرحمة قال أهل اللغة الرقمتان بالحمار هما الاثران بباطن عضديه (أو الدارة بذراعيه) أي الهنة الناتئ بداخل ذراع الدابة

(كتاب الطهارة)

(ان أبا سلام حدثه عن أبي مالك) قال كالدارقطني حذف من بينهما رجل هو عبد الرحمن بن غنم

قد ثبت بخوه فاجاب نو باحتمال سماع أبي سلام عن أبي مالك وعن ابن غنم عن أبي مالك (الطهور) بالضم بالافصح الفعل (شطر الايمان) أى الاجر فيه ينتهى الى نصف أجر الايمان أى الايمان يجب ما قبله من خطيئة فكذلك الوضوء الا أنه لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على الايمان بمعنى شطره أو الايمان هو الصلاة والطهارة شرط فى صحتها فصارت كشطره ولا يلزم من الشطر أن يكون نصفا حقيقيا قال نو فهو أقرب الاقوال (والحمد لله تملأ الميزان) أى عظم أجرها يملؤه وتملأ بتأنيث بهما أى الجملة من الكلام وبالتذكير بتذكير بارادة النوعين من كلام أو الذكر فى أول وثان أى لو قدر ثوابهما جسما لملأ ما بين السماء والأرض (والصلاة نور) أى لانها تمنع من المعاصى وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى للصواب كما يستضاء بنور أو أجرها نور لصاحبها أو سبب لاشراق أنوار معارف وانشراح قلب ومكاشفات حقائق لفراغ قلب فيها واقباله اليه تعالى أو تكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة وبالدنيا أيضا (والصدقة برهان) أى حجة على ايمان فاعلها اذ يمنعها منافق لعدم اعتقادها (والصبر ضياء) اى لا يزال صاحبه مستهديا مستضيئا مستمرا على صواب (والقرآن حجة لك أو عليك) أى تنتفع به ان تلوته وعملت به والا تضررت به (كل الناس يغدو الخ) أى كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها الله بطاعته فيعتقها من عذابه ومنهم من يبيعها الشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها اهلاكا (يعوده وهو مريض) زاد الفريابى وعنده قوم يدعون له بالعافية (ولا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول) وسعيد بن منصور من وجه آخر عن ابن عمر موقوفا وزاد ولا نفقة من ربا (وكنت على البصيرة) زاد الفريابى ولا أراك الا وقد أصبت منها شرا أى فلا يقبل الدعاء لك كما لا تقبل الصلاة والصدقة الا من متصدق قال نو والظاهر ان ابن عمر قصد زجر ابن عامر وحثه على توبته ولم يرد قطعا حقيقة بان الدعاء من الفاسق لا ينفع فلم يزل النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والسلف والخلف يدعون لاصحاب المعاصى (حمران) بضم كعثمان (واستنثر) قال الجمهور الاستنثار اخراج ماء من انف بعد الاستنشاق وابن الاعرابى وابن قتيبة هو الاستنشاق فصوابه الاول أخذا من النثرة طرف الانف (من توضأ نحو وضوئى) لم يقل مثل اذ حقيقته مماثلته صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم ولا يقدر عليها أحد غيره (لا يحدث فيهما نفسه) زاد الطبرانى الاكبير والحكيم ت لا يحدث نفسه بشئ من أمور الدنيا قال نو أى ما استرسل معه ويمكن المرء قطعه فاما ما يطرأ من خواطر عارضة غير مستقرة فانه لا يمنع حصول هذه الفضيلة (غفر له ما تقدم من ذنبه) زاد ابن أبى شيبة بمصنفه والبزار وما تأخر قال نو أى الصغائر لا الكبائر (فى فناء المسجد) ككتاب جواره (لولا آية) كساعة وانه بنون وضمير (فيحسن الوضوء) أى يأتى به تاما بكمال صفاته وآدابه (عن صالح قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران) الاربعة تابعيون مدنيون وصالح اكبر سنا من الزهرى ففيه رواية الاكابر عن الاصاغر ولكن متعلق بحديث قبله (قال عروة الآية ان الذين يكتمون الخ) بالموطأ قال مالك أراه أرادها وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل الخ وقع وعلى هذا تصح رواية انه بنون لولا انه يعنى ما احدثكم به لئلا تتكلوا ونو فالصحيح تأويل عروة (مالم تؤت

كبيرة) قال نو أى ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر به ولم يرد انها تغفر مالم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شئ من صغائر (وذلك الدهر كله) أى يستمر بكل زمن (فائدة) قال نو قد يقال اذا كفر وضوءه ذنوبا فماذا تكفره الصلاة والجمعة ورمضان وصوم عرفة وعاشوراء وموافقة تأمين الملائكة فقد ورد بكل أنه يكفر قال أجاب العلماء ان كل واحد مما ذكر صالح للتكفير فان وجد مايكفره صغيرة كفره أو كبيرة رجونا ان يخففها والا يصادف شيأ منهما كتبت به حسنات ورفعت به درجات (بالمقاعد) بقاف كمساجد كان عند دار عثمان أودرج أو محل بقرب المسجد اتخذه للقعود به لقضاء حوائج الناس والوضوء (من توضأ هكذا غفر له ماتقدم من ذنبه) زاد ه من طريق آخر عن حمران وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا تغتروا (عن ابى النضر عن انس) قال الغسانى يذكر أن وكيعا غلط بهذا الاسناد بقوله عن أبى انس والصواب رواية أبو النضر عن بشر بن سعيد عن عثمان قاله أحمد بن حنبل وللدارقطنى وزاد أن أصحاب الثورى خالفوا وكيعا فرووه كذلك (الا وهو يفيض عليه نطفة) بنون كغرفة ماء قليلا أى لا يمر عليه يوم الا اغتسل فيه محافظة على تكثير الطهر (ما أرى هل أحدثكم بشئ أو أسكت) انما توقف خشية مفسدة اتكالهم فرأى المصلحة فى التحديث (ماينهزه) بنون فهاء فزاى كينفع أى لا يدفعه فينهضه ويحركه وكيحسن بالمطالع وهو خطأ أولغة (ماخلا) مضى (الحكيم) كزبير (اذا اجتنبت الكبائر) بتاء خطاب فاعلا ونصبه وببعضها بسكونه ورفعه نائب فاعل (قال وحدثنى أبو عثمان) قائله معاوية بن صالح أو ربيعة بن يزيد فصوب الاول بسند د بطريق ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبى عثمان وأظنه سعيد بن هانئ عن جبير به (رعاية الابل) كتجارة أى رعيها (فروحتها) كقدمت رددتها الى مراحها بآخر النهار (مقبل) برفعه أى وهو مقبل (ما أجود هذه) أى الكلمة أو العبارة أو الاشارة أو الفائدة (آنفا) بمده قريبا (فيبلغ أو فيسبغ الوضوء) هما بمعنى أى يتمه ويكمله ويوصله لمواضعه على الوجه المسنون (أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) زاد ت من هذا الطريق اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين وفى ه عن أنس كما ثم الا ان فيه ثم قال ثلاث مرات (عن عبد الله بن زيد عن عاصم الانصارى) قال نو هو غير عبد الله بن زيد ابن عبد ربه صاحب الاذان كذا قال الحفاظ فغلطوا سفيان بن عيينة بقوله انه هو (فدعا باناء فاكفأ منها) كذا باصوله أى من الاداوة او المطهرة وأكفأ بهمز أمال وصب (فاقبل به) أى بالمسح (استجمر) بجيم مسح بولا وغائطا بحجارة هى أحجار صغار أو أراد به هنا فى البخور وأن يأخذ منه ثلاث قطع (بمنخريه) بفتح طاء أنفيه تثنية كزبرج ومسجد (فان الشيطان يبيت) قال قع يحتمل حقيقة فان منخره أحد منافذ جسم يتوصل الى قلب منها الا سيما انه ليس منها ما لا غلق عليه غيره وغير أذنيه * قلت فله يبول فيهما من فانه صحيح استعارة بأن ما ينعقد من غبار ورطوبة بخياشيمه قذارة توافقه (على خياشيمه) جمع خيشوم وهو أعلى ... أو كله او عظام رقيقة لينة باقصاه بينه وبين الدماغ (نعيم بن عبد الله بن سالم مولى ابن

شداد) كذا بأصوله وهو خطأ فصوابه شداد كما بالأول قال نو والظاهر أنه صواب فإن مولى شداد مولى لابنه وإذا أمكن تأويل ما صحت به الرواية لم يجز ابطالها (كنت أنام عائشة) كذا بأكثر أصوله أنام بنون وميم وبعضها أبايع بموحدة فألف فتحتية من المبايعة (يساف) بتحتية فسين كسحاب وكتاب وأساف بهمز ككتاب (عجال) بجيم ككتاب جمع عجلان من استعجل (ناهك) بنون فهاء فكاف كادم زنة ومعنا (حضرت) بفتح وكسر ونقط ضاد (المطهرة) كمقبرة ومرحمة كل اناء يتطهر به (العراقيب) كتماثيل الاعصاب فوق العقب جمع عرقوب كعرجون (ظفر) بنقط ظاء مثال وفاء كقلث ويسكن (المسلم أو المؤمن) شك من راويه (خرج من وجهه كل خطيئة) قال قع هو مجاز عن غفرانها لانها غير أجسام فتخرج حقيقة (مع الماء أو مع آخر قطرة) شك من راويه (ابن هشام المخزومي) ببعضها أبو هشام فصوابه الأول

* (فائدة) * قال حط سئلت عن حديث الوضوء وإذا مسح رأسه خرجت خطايا رأسه فقلت معاصيه كثيرة منها فكر في محرم فهو برأس وتحريكه استهزاء بمسلم لكن في تكفيره بوضوء وقفة لانه حق انسان فربما كانت كبيرة وهو لا يكفر الا صغائر وكأس أجنبية به وخيلاء بشعره وبعمامته وإرسال عذبة فخرا وتكبرا قال فلله بحثا فراجعت حديثه ثم فلم أر لرأسه ذكرا بل اقتصر على وجهه ويديه ورجليه نعم في ... بالصنابحي فإذا مسح برأسه خرجت خطاياه من رأسه حتى تخرج من أذنيه وأوله من توضأ فمضمض واستنشق خرجت خطاياه من رأسه وأنفه وللطبراني بأوسطه بأبي امامة وإذا مسح برأسه تناثرت خطاياه من أصول الشعر وبصغيره وإذا مسح برأسه كفر به ما سمعت أذناه ولأبي ليلى بأنس ثم يمسح برأسه فيتناثر كل خطيئة سمعت به أذناه وللطبراني بأبي امامة بن المنذر ولا يمسح برأسه الا كان كيوم ولدته أمه ولأحمد برفع أبي امامة من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه غفر له ما مشت رجلاه وقبضت عليه يداه وصغت اليه أذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء فهذا يؤيد ما جنحت اليه أولا من فكر * قلت قال الشيخ المدني بن الشيخ الامام سيدي محمد بن عبد السلام الناصري رضي الله تعالى عنا كل موحد سألت والدي عن توجيه الحديث فأجابني بما هو قريب من هذا أو أحسن منه به ان الرأس محل المنافع فهو معنى خرجت قال وهو أحسن من قول السيوطي منها ومنها الخ اذ لفظ الخروج صريح فيما أجاب والده دونه فتدبره * قلت تدبرته فلم تصب اصابته اذ خطيئة المنافع كأذن فقد صرح بها ولم يرد ذلك وانما أراد خطايا الرأس نفسه فهي قوله منها ومنها كأس أجنبية به فكل خارج عن خطايا المنافع فافهم ما قاله حط ولا تعبأ بمعارضته اه ثم ان قوله فلله بحثا الخ قصور اذ أتى ذكره لم نفسه بآخر الصلاة بأحاديث التنفل بعد الصبح بقضية عمرو بن عنبسة السلمي اذ سأله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ سأله عن دينه الى ان قال بآخره بعد سوقه مطولا ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فيستنثر الا خرجت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه الى ان قال ثم يمسح رأسه الا خرجت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء فقوله لم يذكره م فيه ما علمت * قلت أراد بهذا الباب والا فقد حشاه هو نفسه هنالك وانما راجع ماهنا فحكم عليه بذلك

الا ان الحكم . . فقديم لله تعالى وحده والحديث لنبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وحده فهو غفلة منه بدليل استدلاله بنصوص غيره وترك نصه (المجمر) بشده وخفته فيما صفة لعبد الله لا لنعيم (أشرع فى العضد) أى أدخل غسلا فى بعضها (غرته وتحجيله) الغرة بياض بوجه فرس والتحجيل بيديه ورجليه سمى بهما نور يكون على أمكنة الوضوء يوم القيامة تشبيها (لأصد الناس) أمنعهم (سيما) كضيرى وبمد العلامة ويقال سيماء بزيادة تحتية مد (أذود) بنقط دال وذال كأقول أطرد (فيجيئنى) بتحتية من الجواب وبهمز من المجىء (دار قوم) بنصبه اختصاصا أو نداء أى يا أهل دار (وانا ان شاء الله) ذكره تبركا وامتثالا للآية (وددت ان قد رأينا اخواننا) أى فى الحياة الدنيا أو بعد الموت * قلت وانما ود صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان لو رآهم أصحابه وما بهم من حزم واتباع له ولآثاره وايثار أصحابه ومحبتهم له وأما هو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه رآهم حالا وقبلا وبعدا أبدا (قال أنتم أصحابى) قال الباجى لم ينف أخوتهم ولكن ذكر مرتبة زادوا بها على الاخوان أى أنتم اخوة وصحابة وهم اخوة لا صحابة (دهم) كقفل سود جمع أدهم (بهم) كقفل سود أو ما لا يخالطه لون غريب سودا وبيض أو حمر أو غير جمع أبهم (وانا فرطهم) أى أتقدمهم للحوض من فرطهم تقدمهم ليزداد لهم ماء ويهيئ لهم دلاء وأرشية (الا هلم) أى تعالوا (فيقال انهم قد بدلوا بعدك) قيل هم المنافقون والمرتدون أو من بزمنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو من ارتد بعده أو ذووا الكبائر أو ذووا أهواء وبدع (سحقا) كقفل وثلث بعدا أى الزمهم أو اسحقهم سحقا (يا بنى فروخ) بفاء فراء فنقط خاء كتنور ولد ولد لابراهيم على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام كثر نسله ونما عدده تولد العجم أراد بهم أبو هريرة الموالى قال فع أراد بقوله هذا انه لا ينبغى لمن يقتدى به اذا ترخص فى أمر لضرورة أو تشدد فيه لوسوسة ان يعتقد أن ذلك هو الغرض اللازم (يمحو الله به الخطايا) هو كناية عن غفرانها أو محوها من كتب الحفظة (ويرفع به الدرجات) هو أعلى منازل فى الجنة (اسباغ الوضوء) كاتمامه زنة ومعنى (على المكاره) كشدة برد وألم جسم (فذلكم الرباط) ككتاب أصله الحبس على الشئ كانه حبس نفسه على هذه الطاعة أو لانه أفضل الرباط كما قيل الجهاد جهاد النفس (وفى حديث مالك ثنتين) أى ذكر ثنتين أو كرر ثنتين وبالموطا تكريره ثلاثا (المعولى) بعين فواو فلام كنسب مجمع الى المعاول جمعا بطن من الازد (يتهجد) يصلى بالليل (يشوص) بنقط سينه فصاد كيقول يدلك اسنانه بسواكه عرضا أو يغسل أو ينقى أو يدلك ويحك (الفطرة) قال طب ذهب الاكثر انها السنة اى هى من سنن الانبياء أو الدين (والاستحداد) هو حلق عانته سمى به لاستعمال حديد وموسى به (وقت لنا) من وقت لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ان لا نترك أكثر من أربعين ليلة) قال نو أى لا نترك تركا نتجاوز به أربعين ليلة لا أنه وقت لهم تركه أربعين (أحفوا الشوارب) قال نو بقطع همز ووصله من أحفى شاربه بهمز وحفاه استأصله وأخذ شعره أى استأصلوا ما طال على الشفتين فمختاره ان يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يستأصله كله (واعفوا اللحا) بقطعه ووصله من أعفيت الشعر وعفوته أى وفروا اللحا كخفة عادة الفرس من قصها (وأوفوا اللحا) بلا راء أى اعفوها

واتركوها وافية كاملة بلا نقص وهي كالى أفصح من كوذى جميع لحية كـدرة * قلت عن ابن عمر انه يقبض بيده على شعر ذقنه فما جاوزه بقبضته قصه فلعله قيل طولها من قلة عقل صاحبها (وأرخوا اللحا) بقطع همزة وبنقط خاء للاكثر أى اتركوها فلا تتعرضوا لها بتغيير ولابن ماهان بجيم من الارجاء التأخير أصله همز فحذف تخفيفا أى أخروها واتركوها (عشر من الفطرة) هو صريح فى انها غير منحصرة بالعشر (البراجم) عقد الاصابع ومفاصلها كلها جمع برجمة كهدهدة (وانتقاص الماء) بقاف فصاد (ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة) قال قع لعلها الختان التى ذكرت مع الخمس قال نو فهو أولى (قال وكيع انتقاص الماء) يعنى الاستنجاء بنقط صاد قال أبو عبيد معناه ازالة حكم البول باستعمال الماء فى غسل مذاكيره وبرواية بدله الانتضاح فسره بعضهم بانتفاض الماء بفاء وهو نضح ماء قليل على فرج بعد وضوء لنفى وسواس قال ابن الاثير قيل صوابه انتفاض الماء بفاء نضحه على ذكر من قولهم لنضح دم قليل نفضه ونو هذا الذى نقله شاذ صوابه ما سبق (الخراءة) بنقط خاء فراء فمد كعبارة اسم لهيئة الحدث * قلت انما لهيئة برنة سدرة فكعبارة خطأ (أجل) بجيم حرف جواب كنعم زنة ومعنى (ان تستقبل القبلة بغائط) قال نو كذا ضبطناه بميم فلام وبغيره بلام وياء وهما بمعنى (برجيع) كأمير هو الروث (قال لنا المشركون انى أرانى) أفرد بعد الجمع اذ أراد قائل المشركين أو واحدا منهم وجمعه لموافقتهم (شرقوا أو غربوا) قالوا هذا خطاب لاهل طيبة ومن فى سمتهم بحيث اذا شرق أو غرب لا يستقبلها ولا يستدبرها * قلت وهم مقابلهم بالشام والسودان وغيرهم يخاطبون بشملوا وجنبوا وهم من بالمشرق والمغرب (مراحيض) كمصابيح البيوت المتخذة لقضاء حاجة الانسان جمع مرحاض براء فحاء فنقط ضاد كمحراب (فننحرف عنها) بنونين نحرص على اجتنابها بميل عنها بحسب قدرتنا (قال نعم) هو جواب لقوله أولا قلت لسفيان ابن عيينة سمعت الزهرى يذكر عن عطاء (ثنا روح عن سهيل) قال كالدارقطنى هذا غير محفوظ عن سهيل وانما هو حديث محمد بن عجلان حدث روح وغيره ومن طريقه أخرجه د ون وه فالخطأ به من عمرو بن عبد الوهاب ونو لا يقدح هذا فلعل سهلا وابن عجلان سمعاه معا فاشتهرت روايته عن ابن عجلان وقلت عن سهيل (رقيت) بكسر قاف صعدت (لبنتين) بفتح لامه وكسر تحتية (عبد الرحمن بن مهدى عن همام) قال نو هو مصحف صوابه عن هشام كما بالثانى (ولا تنفس فى الاناء) أى أدبا خشية من تقذيره ونتنه وسقوط شىء من كفم وانف قلت انما أراد صلى الله تعالى عليه بآله وسلم تأديب غيره والا فكل ما منه يتبرك به فلا يستقذره الا غير مؤمن (فى نعليه) أى فى لبس نعليه وبعض أصوله بافراده (اللاعنين) قال طب أى الامرين الجالبين للعن الحاملين ناسا عليه والداعيين اليه لمن فعلهما لعن وشتم عادة فلما صارا سببا أضيف اللعن لهما قال وقد يكون اللاعن بمعنى الملعون ونو فعلى الاول أى اتقوا اللاعنين اى سببى اللعن والثانى أى صاحبى اللعن اللذين يلعنهما الناس عادة (حائطا) أى بستانا (ميضاة) كميقات أى اناء يتوضأ به كركوة وابريق (عنزة) بعين فنون فزاى كرقبة عصا طويلة فى أسفلها زج أو رمح قصير (يتبرز) أى يأتى البراز كسحاب مكان واسع ظاهر من

أرض يخلى به لحاجة (لان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة) أى فسقط احتمال نسخه لو كان متقدما فقوله وأرجلكم عطف على المغسول وتبين ان المراد بالآية غير صاحب الخف فتكون السنة مخصصة للآية (سباطة قوم) بسين فموحدة فطاء كفرابة ملقى كقمامة وتراب يكون بفناء الدور رفقا باهله (فبال قائما) روى الحاكم والبيهقى عن أبى هريرة قال انما بال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قائما لجرح كان بمأبضه وهو بهمز فموحدة كمقعد باطن ركبتيه (فقال ادنه) قالوا انما استدناه ليستتر به عن أعين المارين فبالطبرانى فقال حذيفة استرنى (اذا أصاب جلد أحدكم بول) أى لباسه كفروة أو بدنه فهو من أمر حملوه ويؤيده ما بيد جسد أحدهم * قلت هذا بعيد لانه تكليف شاق ليس كمثله فيستراح بل أراد لباسهم فانهم يلبسون الجلود ببلاد باردة بالشام وغيره نعالا وغيرها (قرضه) كقطعه معنا (فقال حذيفة) الخ قال نو أراد حذيفة ان تشديده هذا ضد السنة فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بال قائما ولا شك فى كون القائم معرضا للترشيش فلم يلتفت صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لهذا الاحتمال ولم يتكلف بوله فى قارورة كما فعله أبو موسى (باداوة) بدال وواو كمطهرة اناء وضوء كركوة (حين فرغ من حاجته) أى بعد انفصاله من محل قضى به حاجته حتى فرغ من حاجته أى من وضوئه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (عمر بن أبى زائدة عن الشعبى) كذا باصوله وباطراف خلف وأورده أبو مسعود فى اطرافه بزيادة عبد الله بن أبى السفر بين عمر والشعبى وكذا الدورقى بكتابه الكبير ولا حاجة اليه فقد ذكر فى تاريخه ان عمر سمع من الشعبى (بكر بن عبد الله المزنى عن عروة بن المغيرة) قال أبو مسعود الدمشقى صوابه حمزة بن المغيرة بدل عروة كذا رواه الناس قال الدارقطنى غلط فيه محمد بن عبد الله بن بزيع لا مسلم وقع حمزة بن المغيرة هو الصحيح عندهم بهذا الحديث وانما عروة فى الاحاديث لاخوه حمزة وعروة ابنان للمغيرة والحديث مروى عنهما جميعا لكن رواية بكر بن عبد الله انما هى عن حمزة لا عروة وغلط من قال عروة (يحسر) بسين وراء كيضرب يكشف (سبقتنا) بفتحات وسكون تاء تأنيث أى وجدت قبل حضورنا (قال بكر وقد سمعت من ابن المغيرة) بكثير أصوله سمعته بهاء (والخمار) أى العمامة اذ تخمر رأسا وتغطيه (اللائى) بجيم فلام فسد كغراب للملاء نوع من ثياب (عتيبة) بعين ففوقية فموحدة كجهينة (مخيمرة) بنقط خاء مصغر (هانئ) آخره همز (البكراوى) كنسب بيضاء من ولد أبى بكرة الصحابى (ولغ) كوعد شرب بطرف لسانه (طهور اناء أحدكم) كرسول بالاشهر (وعفروه الثامنة بالتراب) قال نو أى اغسلوه سبعا واحدة منها بالتراب مع ماء فكان التراب قام مقام غسلة فسميت به ثامنة (وليس ذكر الزرع فى الرواية غير يحيى) ذكر ماض الزرع مفعوله غير فاعله اى لم يذكر هذه الزيادة الا يحيى (الدائم) الراكد (الذى لا يجرى) تفسير لدائم وايضاح لمعناه (ثم يغتسل منه) قال برفعه رواية أى لا تبل ثم أنت تغتسل قال وذكر شيخنا ابن مالك انه يجوز جزمه عطفا على النهى ونصبه بحذف ان واعطاء ثم حكم واو الجمع وهذا الآخر لا يجوز اذ يقتضى ان المنهى عنه الجمع بينهما دون افراد أحدهما وهذا لم يقله أحد (ان أعرابيا) هو ذو الخويصرة اليمانى كما بمعرفة الصحابة لابى موسى المدينى

(لا تزرموه) بزاي فراء فميم كتحسن أي لا تقطعوا بوله * قلت اذ ينجس ثوبه ويتفرق بوله بالمسجد فيلوثه أكثر من ذلك بخلاف لو تركوه فانه لا يتعدد محله (بذنوب) بنقط داله فنون فموحدة كرسول أي دلو مملوءة ماء فلا تسمى فارغة (مهمه) كبل كلمة زجر (فشنه) بنقط سينه وبه وهو الاكثر صبه أو بسين صبه بسهولة و بنقطه صبه مفرقا (بالصبيان) كعمران وحكى ابن دريد ضمه (فيبرك عليهم) أي يدعو لهم بالبركة ويمسح عليهم (ويحنكهم) أي يمضغ كتمر فيدلك به حنك صغير من حنك كقدس فيه رواية وكضرب (فاتبعه) كأكرم (يرضع) كيسمع ويضرب أي رضيع (محزة) بحاء مفتوحة فميم فراء كرحمة وسدرة (عن أم قيس) هي جذامة او آمنة (بابن لها) قال حج لم أقف على اسمه وقدمات بعهده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو صغير كما رواه ن (فرشه) زاد أبو عوانة بصبه عليه (ولم يغسله) قيل هذه جملة مدرجة من قول ابن شهاب (يجزئك) بضم ياء وهمز (جواس) بجيم فواو فسين كشداد (غرقدة) بنقط عينه فراء فقاف فدال كرحمة (فلو رأيت شيأ غسلته) هو استفهام انكار حذف همزه أي أكنت غاسله مقدرا وجوب غسله وكيف تفعل ذلك وقد كنت أحكه من ثوب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلو كان نجسا لم يكتف بحكه (الحيضة) كرحمة الحيض (تحته) بضم حاء فشد فتحتية تحكه وتقشره (تقرصه) بقاف فراء فصاد كتنصر وتقدم تقطعه بأطراف أصابع مع ماء (تنضحه) بنقط صاد كتغسله زنة ومعنى وتنقعه (لا يستتر من بوله) بتاءين من الاستتار وبتاء فنون وزاي فهاء من الاستنزاه (بعسيب) بعين فسين فموحدة كأمير جريد من نخل (فشقه باثنين) الباء زائدة لتوكيد ونصب اثنين حالا (يبسا) بفتح موحدة وتسكن (كانت احدانا) بتاء باصوله وبحذف الثانية فهي لغة حكاها سيبويه (فور حيضتها) بفاء فواو فراء وقت كثرة حيضتها كرحمة حيضها (يملك اربه) كسدره عضوه الفرج الذي يستمتع به بزوجته وكعبد حاجته الشهوة جماعا (الخميلة) بنقط خاء فميم فلام كالقطيفة معا أو كل شيء له خمل أبا كان أو الاسود من ثياب (فانسللت) أي ذهبت في خفية (ثياب حيضتي) بكسر فياء ميت حالة الحيض (أنفست) بنون ففاء كفرح أي أحضت وبضم نونه فكسر بالولادة (الخمرة) بنقط خاء فميم كغرفة سجادة صغيرة يصلي عليها المرء فيضع عليها وجهه بسجوده من حصير أو نسيجة من خوص سميت اذ تخمر وجهه وتغطيه من المسجد قال قع متعلق بقال اي قال لها فيه أي وهو فيه لا تناوليني اذ كان معتكفا فيه (ان حيضتك) كرحمة (وتعرق العرق) بعين فراء فقاف كعبد عظم عليه بقية لحم تعرقه واعترقه أخذ عنه لحمه باسنانه (ولم يجامعوهن في البيوت) أي لم يخالطوهن ويساكنوهن ببيت واحد (أسيد بن حضير) بسين وحاء فنقط صاد كزبير معا (وجد) بجيم غضب (مذاء) بميم فنقط داله فمد كشداد أي مذي كثيرا الذي كعبد وولي ويخفف (وانضح) كاضرب وأنقع اغتسل (ثم أراد أن يعود فليتوضأ) زاد الحاكم فانه انشط للعود (تربت يمينك) كفرح افتقرت (قولها تربت يمينك خير) هو تفسير محذف بكبير اصوله وخير بتحتية كعلمه شر أي لم تزد به شتما بل كلمة جرت عادتهم بذكرها وبموحدة كسبب أي ليس هذا بدعاء بل هو خبر بحقيقة (ثنا عباس بن الوليد) بموحدة وسين و بتحتية ونقطه غلط

(فقالت أم سليم واستحييت) بعض نسخه أم سلمة بدل أم سليم فصوبه قع قال لانها السائلة فردت عليها أم سلمة بهذا وعائشة بالدار أو أنكرتا عليها معا (الشبه) بفتحي نقط شينه وموحدة وبكسر نقطه فسكون موحدة (لمن أيهما) لمن جار (على قالوا أو سبق أو كثر وقوى) بسبب كثرة شهوة (رشيد) كزبير (اذا كان منها ما يكون من الرجل) أى يخرج منها منى كهو (أف) بلغاتها الكثيرة أشهرها ضم همز فشد كسر فاء فانظر اللسان كلمة تستعمل فى استقذار واستقذار وانكار (مسافع) بسين فقاء فعين كمقاتل (وأنت) بفتح همز ففتح شد لامه صاحت قاله ابن الاثير واستبعد بضم همز اصابتها الآلة كسكرة الحربة اذلا يناسب الحديث (فنكت) بنون فكاف ففوقية كنصر (الجسر) بجيم فسين كعبد وسدر الصراط (اجازة) بجيم وزاى كتجارة جوازا وعبورا (تحفتهم) بفوقية فحاء ففاء كغرفة ما يهدى للمرء ويخص ويلاطف به (زيادة كبد النون) بنونين كالحوت معا وزيادته ما بطرفها فهو أطيبها (غذاؤهم) بنقط داله ككتاب وبدونه فصوبه قع * قلت لانه ما يؤكل بوقت خاص (اثرها) كسدر وسبب (سلسلة) أى شديدة الجرى أو لينة (أذكرا) أى كان ولدهما ذكرا (آنثا) بمد كآمن وبقصر كقدس أى كان ولدهما أنثى (قد استبرأ) أى أوصل البول الى جميعه (حفن) كضرب وقدس أخذ ماء بيديه معا (أدنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله) كقفل أى ماء يغتسل به (ثلاث حفنات) كرحمات رواية الاكثر بافراده والحفنة ملء يديه معا (بالمنديل) كعفريت (محمد بن مثنى العنزى) بنون فزاى كنسب سبب (نحو الحلاب) بحاء فلام فموحدة ككتاب اناء يحلب فيه يسع قدر حلبة ناقة وضبطه بعضهم كرمان قال الازهرى ماء ورد فارسى معرب وأنكره الهروى قلت فانظر اللسان (الفرق) كسبب ويسكن (يغتسل فى القدح) كسبب أى منه (وأخوها من الرضاعة) قال نو اسمه عبد الله بن يزيد وكان أبو سلمة ابن اختها رضاعة أرضعته أم كلثوم بنت أبى بكر (وكان أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يأخذن من رؤسهن) قال فع ونو انما فعلنه بعد وفاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لتركهن زينته واستغنائهن عن تطويله تخفيفا المؤنة رؤسهن (كالوفرة) كرحمة ما لا يجاوز أذنيه من شعر (ونحن جنبان) مثنى هو جار على احدى لغتى الجنب فى كونه يثنى ويجمع (عراك) ككتاب (يخطر) كيضرب وينصر يمر ويجرى (على بالى) أى قلبى (عبد الله بن جبر) هو ابن عتيك ويسمى ابن جابر أيضا (بمكوك) بميم فكافين كتنور فلعله هنا المد قاله نو (مكاكى) بميم فكاف ككراسى جمع مكوك (وقد كان كبر) كفرح قائله أبو ريحانة ومن كبره سفينة (وما كنت أثق) بمثلثة كاعد من الوثوق اعتمادا وبنون فتحتية أى أعجب به وأرتضيه (صرد) بضم صاد ففتح راء فيه الضبط أبدا (تماروا) تنازعوا (أشد ضفر رأسى) بنقط صاد ففاء كعبد أحكم فتل شعرى قال ابن برى صوابه بضمتين جمع ضفيرة كسفينة وسفن ونو يجوزان معا ويرجح كعبد لانه الثابت رواية (حثيات) بمثلثة كرحمات حفنات (فانقضه للحيضة) كرحمة (فرصة) بفاء فراء فصاد كسدرة قطعة (مسك) كسدر طيب معروف وكعبد جلد (ممسكة) كمعظمة قطعة من قطن وصوف أو خرقة مطيبة بمسك (شؤن رأسها) بنقط شينه فهمز فنون كفلس جمعا وفردا أصول شعرها وأصل

الشؤون خطوط في عظم الجمجمة وهو مجمع شعب عظامها (فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك) أي قالت لها كلاما خفيا تسمعه المخاطبة ولا يسمعه الحاضرون (أسماء بنت شكل) بنقط سينه فكاف فلام كسبب ويسكن وذكر كالخطيب ان السائلة أسماء بنت يزيد بن السكن وجمع به جماعة كالدمياطي فقال ما ثم غلط وجمهور رد لرواية ثابتة بلا دليل قال فلعل شكلا لقب لا اسم (بنت أبي حبيش) بحاء فموحدة فنقط سينه كزبير وهو قيس بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي (عرق) بعين فراء كسدر ويسمى العاذل (وليس بالحيضة) كرحمة (فاذا أقبلت الحيضة) يجوز هنا كرحمة وزينة (أبي حبيش بن عبد المطلب) قال نو هو غلط باتفاقهم صوابه ابن المطلب بحذف عبد (وهي امرأة منا) هو من قول هشام بن عروة (وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره) قال قع هو قوله بعد اغسلي عنك دمك وتوضئي ذكره ن وغيره وحذفه م لانه مما انفرد به حماد قال ن لا نعلم أحدا قال وتوضئي في الحديث غير حماد (ان أم حبيبة بنت جحش) كذا بأصوله وبنسخة أبي العباس الرازي ان زينب بنت جحش ويبطله قوله ختنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف اذ زينب أم المؤمنين لم يتزوجها عبد الرحمن قط وانما تزوجها أولا زيد بن حارثة وختنة بنقط خاء ففوقية فنون كرقبة قريبة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أي أخت زوجه زينب وتحت عبد الرحمن أي زوجته وجحش بجيم فحاء فنقط سينه كعبد (مركن) براء فكاف فنون كمنبر اجانة تغسل بها ثياب (سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عمرة) كذا بأصوله وبالسمرقندي عن عروة بدل عمرة (رأيت مركنها ملآن) ذكره بأصوله لانه مذكر وملأى مؤنث كتقوى أي اجانة ملأى (الركش) براء فكاف فنقط سينه كسدر القاسم فارسية أو الغيور أو كبير اللحية أو العقرب سميه لكبر لحية محمد افد خاها عقرب فلم يشعر بها الا بعد ثلاثة أيام (أحرورية) نسبة لحروراء كمدر سول قرية على ميلين من الكوفة كان أول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها (تجزين) بجيم فزاي كترمين أي تقضين (مولى أم هانئ) هو رافع وكان يلزم أخاها عقيلا فنسب اليه بالاخرى (سبحة) بسين فموحدة كغرفة نافلة سميت لتسبيح بها (ثماني سجدات) أي ركعات سميت بجزئها (موسى القارئ) بهمز نسبة للقراءة (عرية الرجل وعرية المرأة) بعين فراء فتحتية كغرفة وسدرة (وأمية) مصغرا قاله أهل اللغة (سوءة) بسين فواو فهمز كرحمة عورة المرء سميت اذ يسوء صاحبها انكشافها (آدر) كآدم زنة ونقطا عظيم الخصيتين (فجمح) بجيم فحاء كنفع جرى أشد الجري (نظر الله) بضم نونه ببناء نائب (فطفق) بفتح وكسر فاء جعل وأقبل (ندب) بنون فدال فموحدة كسبب أثر (نخر) بنقط خاء فشد راء سقط (وطمحت) كنفع ارتفعت (الضبعي) بنقط صاد كنسب صرد (هدف) بهاء فدال ففاء كسبب ما ارتفع أرضا (حائش) بحاء ونقط شينه بستان وكذا حش بفتح وضم حاء (عتبان) كعمران أو عثمان (أعجلت) بضم همز فسكون عين وبابن بشار بضم عينه فكسر جيمه أي لم تنزل في جماعك (أو أقحطت) ببناء نائب من قحوط المطر وانحباسه (يكسل) بسين كيحسن

من أكسل وكيفرح من كسل أى ضعف عن الانزال معا (الجأ) أى المعتمد عليه المركون اليه (أبو أيوب) كذا رفعه باصوله (ولم يمن) بضم ياء فسكون ميمه (شعبها الاربع) اى يداها ورجلاها أو رجلاها وفخذاها أو رجلاها وشفراها أو شعب الفرج الاربع ونواحيه فاختاره قع كصرد جمع كغرفة (جهدها) كنفع قال طب حفزها وكدها بحركته وغيره بلغ مشقتها وقع بلغ جهده فى عمله فيها من الجهد الطاقة اشارة الى الحركة وتمكن صورة العمل * قلت الاولى عالج الايلاج وان لم يبلغ غاية مراده فبلوغ جهده أحرى (أشعبها) كأفلس جمع كسدر (على الخبير سقطت) أى صادفت خبيرا بحقيقة ما سألت عنه عارفا جليه وخفيه حاذقا فيه (ومس الختان الختان) أى حاذاه بتغييب حشفته بالفرج * قلت هذا يدل على ان الجهد هو المعالجة كما سمعت (عن جابر بن عبد الله عن أم كلثوم) هى بنت أبى بكر الصديق تابعية فهو من رواية صحابى من تابعية (أخبرنى عبد الملك بن أبى بكر) بعضها عبد الله بن أبى بكر فصوابه عبد الملك وهو أخو عبد الله بن ابراهيم بن قارض كذا هنا وبالجمعة والبيوع وبالجمعة ابراهيم بن عبد الله بن قارظ فاختلف الحفاظ به على القولين وقارظ بقاف فراء فنقط طاء كصاحب (أثوار) بمثلثة فواو فراء كاسباب قطع من أقط جمع كفلس (يحتز) بتحتية ففوقية فزاى يقطع (أبو غطفان) بنقط عينه فطاء ففاء كرمضان (بطن الشاة) أى الكبد وما معها من حشوتها (حلة) بحاء بن ولامين كرحمة (شكى) بضم نقط شينه وكسر كاف ماضيا (أنه يجد الشئ) بجيم ودال كيعد أى يرى خروج الحدث (حتى يسمع صوتا او يجد ريحا) أى حتى يحقق وجود أحدهما فلا يشترط سماع وشم باجماع المسلمين (هو عبد الله بن زيد) يعنى عم عباد بن تميم وهو ابن عاصم راوى حديث صفة الوضوء (اهابها) ككتاب الجلد مطلقا او قبل دباغه فلا يسمى به بعده (انما حرم أكلها) ككرم وقدس مركبا (داجنة) بدال فجيم فنون كفاكهة قال أهل اللغة ما ألف بيوتا من كطير وشاة (وعلة) بواو فعين كرحمة (السبئى) بسين فموحدة فهمز كنسب سبب (يعنى حديث يحيى بن يحيى) بياء يعنى من قول راويه عن م قال نو فلو روى بنون على أنه من م لحسن ولم يرو فروى كتقوى هو المشهور لغة جمعه فرى و بلغة قليلة فرواة بهاء (لحسنه) بجيم فسينين كسمع بالافصح (بالبيداء) بموحدة فتحتية فدال فمد كبيضاء (بذات الجيش) بجيم فتحتية فنقط سينه كعبد موضعان بين طيبة وخيبر (عقد) كسدر ما يعقد ويعلق بعنق (لى) اضافته لها لانتفاعها به والا فهو ملك اسماء استعارته منها (يطعن) بضم عينه وبالمغازى فتحه بالاشهر معا (لاوشك) قرب وأسرع (برد) بفتح راء و بضم (أبزى) بموحدة فزاى كاحصى (وروى الليث) هذا معلق وهو موصول فى خ (وعبد الرحمن بن يسار) قال نو كذا باصوله صوابه وعبد الله بن يسار كما بخ وثبت على صوابه برواية السمرقندى وعبد الله وعبد الرحمن أخوان (أبى الجهم) كعبد قال نو كذا بم فهو غلط صوابه كما بخ وغيره أبو الجهيم كزبير اسمه عبد الله (ابن الصمة) بكسر صاد فشد ميمه (بئر جمل) بجيم كسبب وبئر الجمل بالموضع قرب المدينة (قال حميد حدثنا) بتقديم اسمه على الصيغة (عن حميد عن أبى رافع) قال المازرى هذا منقطع انما يرويه حميد عن بكر بن عبد الله المزنى عن أبى رافع كذا

أخرجه خ والاربعة وغيرهم (فخادعنه) بحاء فدال كباع مال وعدل (لا ينجس) بضم وفتح جيمه (الجهني) بموحدة فهاء فتحتية كولي لقب اسمه عبد الله بن يسار (فقال لم) بكسر لامه وفتح ميمه (صلى) استفهام انكار حذف همزه أي أصلي (اذا دخل) خ اذا أراد أن يدخل (الخلاء) كسحاب الكنيف بكاف فنون ففاء كأمير محل قضاء الحاجة (الخبث) بنقط معجمة فموحدة فمثلثة كتاب وقفل ذكور الجن جمع كأمير (والخبائث) كحدائث اناثه جمع كحديثة (نجي) كولي أي صار نجيا يستوي به مذكر ومفرد وفروعهما قال تعالى خلصوا نجيا وقربناه نجيا من المناجاة الحديث سرا (قلت سمعته من أنس قال اي والله) انما سأله عنه لان قتادة مدلس وشعبة كان يذم التدليس جدا فلهذا استثبت قتادة بلفظ السماع

(كتاب الصلاة)

(فيتحينون الصلاة) أي يقدرون حينها ليأتوا اليها فيه والحين الوقت من الزمان (ناقوس النصارى) هو ما يضربون به لاوقات صلاتهم (أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة) قال فم ظاهره انه اعلام على غير صفة أذان شرعي بل اخبار بحضور وقتها قال نو وهو متعين (أمر بلال) لبن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمر بلالا (ان يشفع الآذان) أي يأتي به مثنى (ويوتر الاقامة) أي يأتي بها وترا ولا يثنيها (الا الاقامة) أي كلمة قد قامت الصلاة فانه يثنيها وحدها (يعلموا) كيحسن أي يجعلوا له علامة يعرف بها (أن يوروا نارا) كيقدس أي يظهروا نورها (ان يور وانارا) أي يوقدوا ويشعلوا (عن أبي محذورة) هو سمرة أو أوس أو جابر أو سلمان (علمه هذا الاذان الله أكبر الله أكبر) بأكثر أصوله مرتين فقط وبعضها أربع مرات (حي على الصلاة) أي تعالوا اليها وأقبلوا (حي على الفلاح) اي هلموا الى الفوز ونجاة والبقاء أي سببهما بالجنة قال نو والفلح كسبب لغة في الفلاح قال حط وردت بالاذان سنن سعيد بن منصور عن أبي مليكة انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أذن مرة فقال حي على الفلاح وابن أم مكتوم هو عمرو بن قيس بالاشهر واسم أمه عاتكة (على الفطرة) أي الاسلام (من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا) زاد أحمد وملائكته سبعين (حلت) أي وجبت (لا حول ولا قوة الا بالله) أي لا تحول لنا عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعته الا بعونه تعالى والحول الحركة (المؤذنون أطول اعناقا) كأسباب جمع كتلث أي أكثر الناس شوقا الى رحمة الله لان التشوق يطيل عنقه الى ما يتطلع اليه فكذا هم لكثرة ما يرونه من ثوابه أو اذا ألجم الناس عرق طالت لئلا ينالهم كربه أو سادته اذ العرب تصف رؤسها او سادتها بطوله أو أكثر أتباعا أو أكثر أعمالا وأعناقا كأكرام أي اسراعا الى الجنة من سير العنق (الروحاء) براء فواو فحاء كبيضاء (أحال) بحاء ذهب هاربا (حصاص) بحاء فصادين كغراب ضراط أو شدة عدو (حارثة) بحاء (الحزامي) بحاء وزاي (لا يسمع لتأذين) قال العلماء انه لا يضطر الى أن يشهد له يوم القيامة أو لعظمة أجر الاذان* قلت الاول ضعيف اذ يسمعه على كل حال وأفضل من كل ما قاله الغوث الدباغ ان كل مكان يبلغه صوته يصير نورا وهو بارد والجن نار فهو يتضرر بذلك لانهما متضادان (التثويب) أي الاقامة لانها رجوع لدعاء الى الصلاة بعد

دعاء اليها بالاذان (يخطر) بضم وكسر طاء فبضمه يمر وبكسره يوسوس (ان يدرى) بكسره أى مانافية وبفتحه (فهى خداج) بنقط حاء ككتاب نقص أى ذات خداج ونقصان من خدجت الناقة ألقت ولدها قبل وقت ولادته وان تم خلقه وخدجته ولدته ناقصا وان تم أمد الولادة (قسمت الصلاة) أى الفاتحة سميتها اذلا تصح الابها كقوله الحج عرفة (واذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله عزوجل حمدنى عبدى) للدارقطنى من وجه ضعيف قبله يقول عبدى اذا افتتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فذكرنى عبدى (واذا قال الرحمن الرحيم قال الله أثنى على عبدى) قالوا التحميد الثناء بكل صفات الافعال والتمجيد الثناء بكل صفات الجمال ويقال أثنى عليه فى كليهما فلذا جاء جواب الرحمن الرحيم لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية (مجدنى) عظمنى (وقال مرة فوض الى) وجه مطابقته لملك يوم الدين أنه تعالى هو المنفرد اذا بملكه فلا دعوى لاحد ذلك اليوم (أبو السائب) بسين لم يسم (المقرى) بعين فقاف قراء كنسب مسجد لمقرنا حية باليمن (فدخل رجل فصلى) هو خلاد بن رافع (ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن) لابن حبان ثم اقرأ بأم القرآن ثم بما شئت (وأسبغ الوضوء) لت ون فتوضأ كما أمرك الله ثم تشهد وأقم فبالحديث زيادات أخر أوردتها بتعليق خ * قلت وذكرتها بروجه كذلك (خالجنيها) بنقط حاء فلام فجيم نازعنيها (عن عبدة ان عمر بن الخطاب) هو مرسل فان عبدة وهو ابن أبى لبابة لم يسمع من عمر الا ان المقصود من الحديث ما بعده وهو متصل وانما فعل م هكذا لانه كذا سمعه فأداه كما سمعه قاصدا متصله دون مرسله (سبحانك اللهم وبحمدك) قال خطب أخبرنى ابن خلاد قال سألت الزجاج عن الواو بقوله وبحمدك فقال معناه سبحانك اللهم وبحمدك سبحانك * قلت أى والحالة هذه أسبحك مقرونا مع حمدك أو ملتبسا به (جدك) بفتحه أى عظمتك (وعن قتادة) يعنى الاوزاعى عن قتادة (يستفتحون بالحمد لله) برفع داله حكاية قال الشافعى فمعناه يبدؤن بأم القرآن قبل السورة فقوله (لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم) زيادة من راويه بناء على ما فهمه فأخطأ فيه * قلت بل هو ما يظهر من صريحه وما تأوله به غيره هو أولى بالخطأ لمخالفة ظاهر اللفظ بلا حرج فانظر شرح محمد نحمد (بينا) قيل أشبعت فتحة نون بين فولدت الفا (بين أظهرنا) أى بيننا (أغفى) بنقط عينه ففاء كأعطى نام قال الرافعى فى أماليه الاولى أن يفسر الاغفاء بحالة كانت تعتريه عند الوحى وتسمى برحاء الوحى فانه كان يؤخذ عن الدنيا والاشبه انه لم ينزل شئ من القرآن مناما (الابتر) المنقطع عقبا أو عن كل خير (فيختلج) بنقط حاء بلام اى يقتطع وينتزع (بجادة) بجيم فخاء فدال كغرابة (حيال أذنيه) بحاء فتحتية ككتاب قبلهما (ان الله هو السلام) كصحاب السالم من نقائص وسمات حدوث ونحوه كشريك وندا والمسلم أولياءه أو المسلم عليهم (المباركات) من البركة كثرة الخير أو النماء * قلت وأفضل منه العظيمات قدسا وبقاء ذاتا واسما وصفة (السلام عليك أيها النبى) قال نو أى التعوذ بالله والتحصين به فان السلام اسمه سبحانه أى الله حفيظ عليك وكفيل كما يقال الله معك أى بحفظ ومعونة ولطف أو السلامة والنجاة لك * قلت وأفضل منه الخير الذى أسلمه لخلق أسلمه وأنزله عليك فأنت كنزه لنفسك

ولغيرك لمن يتفرق على عباد الله الصالحين والمصلين فانظر شرح محمد محمد (مخبرة) بسين
منقط حاء الموحدة فراء كرحمة (أقرت الصلاة بالبر والزكاة) أي قرنت بهما وأقرت معهما
فصار الكل مأمورا به (فأرم القوم) بفتح راء فشد ميمه أي سكتوا (رهبت) خفت (ان تبكعني)
بموحدة فكاف فعين كتنفعني أي تبكتني وتوبخني (يجبكم الله) يجبكم من أجاب يستجب دعاءكم
(سمع الله لمن حمده) أي أجاب دعاء من دعاه بحمده (ربنا لك الحمد) كذا هنا بلا واو (يسمع
الله لكم) بجزمه وغيره أي يستجب دعاءكم (قال أبو اسحق) هو ابراهيم بن سفيان الراوي عن
م (قال أبو بكر في هذا الحديث) أي طعن فيه وقدح في صحته (فقال م تريد أحفظ من
سليمان) أي ان سليمان كامل الحفظ والاتقان فلا تضر مخالفة غيره له (فقال له أبو بكر
فحديث أبي هريرة) أي هل هو صحيح (فقال وهو عندي صحيح) قال نو فاختلاف الحفاظ
في تصحيح هذه الزيادة فروى البيهقي في سننه عن د قال هذه اللفظة ليست محفوظة وكذا
رواه عن ابن معين وأبي حاتم والدارقطني وأبي علي النيسابوري والحاكم قال النيسابوري
بعد ذكره عناه وقد خالف سليمان التيمي فيها كل أصحاب قتادة قال نو فاجتماع هؤلاء
الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح م لها لاسيما انه لم يروه بسنده في صحته (أمرنا الله
ان نصلي عليك) أي بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما (فكيف نصلي عليك) أي كيف
نلفظ بها (وبارك) قيل معنى البركة هنا الزيادة من خير وكرامة او التطهير والتزكية او
الثبات من بركت الابل ثبتت على الأرض * قلت معناه ما أريد بقوله تعالى رحمة الله وبركاته
الخ لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يخرج عن تأويل القرآن ما وجد له سبيلا فتفويض
معناه خير بعد ارادة كل ما ذكر بلا شك وكذا الصلاة والسلام (والسلام كما قد
علمتم) كسمع وقدس مركبا أي بقوله بالتشهد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
(من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا) قال قع أي رحمه وضاعف أجره كقوله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشريفا له بين
الملائكة كما آخر وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه (من وافق قوله قول الملائكة)
أي بوقته وزمنه أو بصفته تخشع وتواضع والملائكة الحفظة أو غيرهم لآخر قول أهل
السماء والملائكة بها (غفر له ما تقدم من ذنبه) زاد الجرجاني بالمالية وما تأخر قال ابن شهاب
هو من مراسله وقد وصله الدارقطني بالغرائب والعلل عن أبي هريرة (جحش) بضم جيمه
فكسر خاء فنقط سينه خدش (انما الامام جنة) أي ستر لمن خلفه ومانع من خلل يعرض
لصلاتهم بسهو او مرور زواق كالجنة الترس الذي يستر من وراءه ويمنع من وصول مكروه
اليه (المخضب) بنقطي خاء فصاد فموحدة كمنبر اناء نحو المركن الذي يغسل فيه (ينوء) أي
يقوم وينهض (عكوف) كقعود مجتمعون (بين رجلين أحدهما العباس) بالآخر ويداه
على الفضل بن عباس وبغير م أحدهما أسامة بن زيد قال نو يجمع بانهم كانوا يتناوبون
الاخذ بيده الكريمة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهؤلاء هم خواص أهل بيته الرجال
الكبار وكان العباس أكثرهم ملازمة وأدوم لأخذ بيده ويتناوب الباقون فله منه

عائشة وأم ممت الآخر اذلم يلزمه أحد الثلاثة بكل طرقه (هات) بكسر تاء (يخط برجليه الارض) بضم خاء لا يستطيع رفعهما واعتماده عليهما (لانتن صواحب يوسف) أى في التظاهر على ما يردن والالحاح فى طلبه (يهادى بين رجلين) أى يمشى بينهما متمسكا عليهما يتمايل اليهما (كأن وجهه ورقة مصحف) مثلث ميمه فهذا عبارة عن الجمال البارع وحسن البشرة وصفاء اللون واستنارته (ونكس) بسين رجع الى ورائه (لا بصر من ورائى) أى لاراه بعنى حقيقة وقال بعضهم خلق الله له ادرا كا فى قفاه يبصر به من ورائه وقد انخرقت له العادة بأكثر من هذا (لاراكم من بعدى) أى من ورائى كما يفسره رواياته وحمله بعضهم على بعد وفاته قال قع فهو بعيد من سياقه (رافعى أيديكم) أى عند السلام (شمس) كقفل وبضم ميمه مالا تستقر بل تضطرب وتتحرك باذنابها وأرجلها (حلقا) كعنب وسبب جمع كرحمة (عزين) بكسرى عين فزاى فياء متفرقين جماعة جماعة جمع عزة كعدة (ليلينى) بكسر لاميه وخفة نون بلا ياء قبله وتثبت مفتوحة بشدنونه توكيدا (وأولوا الاحلام) أى العقلاء البالغون (والنهى) كهدى العقول اذ ينهى عن قبائح جمع نهية كغرفة (يلونهم) أى يقربون منهم فى هذا الوصف (يمسح مناكبنا) كيفقع يسويها ويعدلها (وهيشة الاسواق) بسكون تحتية فنقط سينه اختلاطها ومنازعاتها والخصومات واللغط فيها (أو ليخالفن الله بين وجوهكم) أى يمسخها ويحولها عن صورها أو يوقع بينكم عداوة وبغضاء واختلاف قلوب كما يقال تغير وجهه على أى ظهر لى من وجهه كراهة لى وتغير قلبه على اذ مخالفتهم فى صفوفهم مخالفة فى ظواهرهم وهو سبب اختلاف البواطن (كانما يسوى بها القداح) بقاف فدال فحاء ككتاب خشبة قنا وسهام حين تنحت وتبرأ جمع كسدر أى يبالغ فى تسويتها حتى يصير كانما يقوم بها السهام لشدة استوائها واعتدالها (مافى النداء) ككتاب الاذان (ان يستهموا) أى يقترعوا (التهجير) بجيم وراء التبكير الى الصلاة أيا كانت وشهر وخصه الخليل بالجمعة (ولو يعلمون مافى العتمة) قيل كيف سماها عتمة وقد نهى عنها قال نو جوابه من وجهين الاول انه لبيان جوازه وان نهيه للكراهة لا للتحريم الثانى وهو الاظهر ان استعمال العتمة هنا لمصلحة ونفى مفسدة اذ العرب كانت تستعمل لفظة العشاء بالمغرب فلو قال العشاء لتوهموها مغربا وفسد المعنى وفات المطلوب فاستعمالها الانها المعروفة عندهم ولا يشكون فيها وقواعد الشرع متظاهرة على تحمل أخف المفسدتين لدفع أشدهما (ولو حبوا) كعبد زنة ونقطا (وليأتين بكم من بعدكم) أى لتقتدون بى مستدلين على فى أفعالكم وليقتدين بكم من جاء بعدكم كذلك (ولا يزال قوم يتأخرون) أى عن الصف الاول (حتى يؤخرهم الله) أى عن رحمته وعظيم فضله ونحوه كرفع المنزلة (خلاس) بنقط خاء فلام فسين ككتاب (خير صفوف الرجال أولها) قال نو أى صفوف نساء يصلين مع رجال فأول صفوفهن شرها فان تميزن عنهم فصفوفهن كصفوفهم ومعنى شر الصفوف بهما معا أقلها ثوابا وأقصاها وأبعدها من مراد الشرع وخيرها عكسها وانما فضل آخر صفوفهن مع رجال لبعدهن عن مخالطة رجال ورؤيتهم وتعلق القلب بهم برؤية حركتهم وسماع كلامهم وذم أولها لعكسه

(عاقد وأزرهم) أى لاصقوها لئلا ينكشف شئ من العورة (لاتمنعوا اماء الله مساجد الله) قال نهى تنزيه اذا كانت ذات زوج أوسيد بشروط ذكروها أخذت من الحديث وهى ان لاتكون مطيبة ولامزينة ولاذات خلاخل يسمع صوتها ولاثياب فاخرة ولامختلطة برجال ولاشابة ونحوها ممن يفتتن بها وان لايلوح بالطريق ما يخاف به مفسدة ونحوها فاذا لم يكن لها زوج ولاسيد حرم المنع بوجود الشروط (دغلا) بدال فنقط عينه كسبب فسادا وخداعا وريبة (فزبره) بزاى فموحدة فراء كنصر نهره (اذا استأذنكم) بشدنون اناثه بعض اصوله فهو صواب وباكثرها استأذنوكم بواو من تصرف رواته (اذا شهدت احداكن العشاء فلاتطيب تلك الليلة) أى اذا أرادت شهودها فاما من شهدتها وذهبت لبيتها فلتفعل ماشاءت منه (بخورا) بموحدة فنقط خاء كرسول (كان مما تحرك به لسانه) أى كان يفعله كثيرا وكرر كان للطول (يعالج) المعالجة المجادلة للشئ ومعاملة مشقة فى تحصيله (فكان ذلك يعرف منه) أى يعرفه من رآه لما يظهر على وجهه وبدنه من أثره (فاستمع له وأنصت) الاستماع الاصغاء والانصات السكوت فقد يسمع ولا ينصت فلذا جمع بينهما (عكاظ) بعين فكاف فنقط ظاء مثال كغراب يصرف ويمنع (عن ابن عباس ماقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولارآهم) جمعوا بينه وبين مالابن مسعود وبعده فانهما قضيتان فمالابن عباس فى أول الامر وأول السورة اذ أتوا فسمعوا اقراءه قل أوحى فاختلف المفسرون هل علم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استماعهم حينه بوحى أوحى اليه * قلت فلا ينبغى غيرهذا اه أولم يعلم الا بعد ذلك وما لابن مسعود فقضية أخرى جرت بعد ذلك بزمن بعد اشتهار الاسلام (وأرسلت الشهب عليهم) ظاهره انه حدث بعد نبوته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يكن قبلها فلذا انكرته الشياطين وارتاعت له مع ان بالاحاديث وأشعار العرب مايدل على انه كان قبله وقد سئل عنه الزهرى فقال كانت الشهب قليلة فغلظ أمرها وكثرت اذ بعث نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (فاضربوا مشارق الارض) أى سيروا فيها (نحو تهامة) كتجارة اسم لكل مانزل عن نجد من بلاد الحجاز كمكة من تهامة من التهم كسبب شدة الحرور كود الريح (وهو بنخل) كعبد كذا صوابه بنخلة كالمخ (استطير) أى طارت به الجن (اواغتيل) أى قتل سرا من الغيلة كزينة القتل خفية (فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم) قال الدارقطنى الى هنا انتهى مالابن مسعود فما بعده من قول الشعبى كذا رواه أصحاب داود بن علية وابن زريع وابن أبى زائدة وابن ادريس وغيرهم قال نو معناه انه لم يروعن ابن مسعود بهذا الاسناد والافالشعبى لايقول هذا الا بتوقيف عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ولكم كل ماذكر اسم الله عليه) قال بعض العلماء هذا للمؤمنيهم وأما غيرهم فبآخر أن طعامهم كل مالم يذكر اسم الله عليه (منصور) هو ابن المعتمر (عن الوليد بن مسلم) هو العنبرى البصرى التابعى أبو بشر وهو غير الدمشقى صاحب الاوزاعى (تحزر) بحاء فزاى فراء كتنصر وتضرب (الاولين) بتحتيتين (قدرالم تنزيل السجدة) بجر السجدة بدلا ونصبه باعنى ورفعه خبر محذوف (على قدر قيامه فى الاخرين) باصوله وببعضها من الآخرين (الكوفة) كحوتة بلد معروف بناه عمر رضى الله تعالى عنه كل موحد أى

أمر نوابه ببنائها هي والبصرة فسميته كوفة لاستدارتها من الكوف وهو الرمل المستدير أو لاجتماع الناس بها من تكوف الرمل استدار وركب بعضه بعضا أو ترابها خالطه حصا وما كذلك يسمى كوفة (لا آخرم) بنقط خاء كأضرب لا أنقص (لأركد بهم في الاوليين) كأنصر أطولهما وأمدهما من ركد الريح والماء والمطر سكن (وأحذف في الأخريين) بحاء فنقط داله ففاء كأضرب أقصرهما عن الاوليين اذ لا سورة فيهما (وما آلو) بمد فضم لامه أي لا أقصر جهدي في كل ذلك (وهو مكثور عليه) أي عندنا كثيرون يستفيدون منه (مالك في ذلك من خير) أي أنك لا تستطيع مثلها الطولها وكمال خشوعها وان تكلفت ذلك شق عليك ولم تحصله فتكون قد علمت السنة وتركتها (كانت صلاة الظهر تقام الخ) قال نو يجمع بينه وبين أحاديث دلت على أنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يخففها ان صلاته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كانت تختلف الحالة وتخفيفا باختلاف الاحوال فان آثر المأمومون تطويلا ولا شغل لهسم وله طوّل والاخفف وقد يريد الطالة فيحضر ما يقتضي تخفيفا كبكاء صبي فيخفف او انما طول ببعض أوقاته لبيان الجواز وخفف في كثيرها وهو الافضل * قلت وأفضل من كل انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يرى من خلفه كما يرى من امامه فاذا علم بهم ذا حاجة وضعيفا خفف وهو غالب أحوال من خلفه والا يكن ذلك وهو القليل طوّل لمن ورث من سره ما يعلم به كما يعلمه فليكن على الحالين والا فعليه بالحال الاغلب (أخبرني أبو سلمة بن سفيان) هو ابن عبد الاشهل المخزومي لم يسم (وعبد الله بن عمرو بن العاص) قال الحفاظ قوله ابن العاص غلط لانه غير عبد الله بن عمرو الصحابي بل هو عبد الله بن عمرو الحجازي (العابدي) بموحدة (سعلة) بسين فعين كرحمة (ابن سريع) بسين فراء كأمير (يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس) أي يقرأ بالسورة التي فيها والليل اذا عسعس يقال عسعس أقبل وأدبر من الاضداد والاكثرون على ان المراد في الآية أدبر (علاقة) كتجارة (قطبة) بقاف فطاء فموحدة كغرفة وهو عم زياد (باسقات) طويلات (نضيد) أي منضود متراكم بعضه على بعض (فانحرف رجل) هو حزم ابن أبي كعب (انا أصحاب نواضح) أي ابل يسقى عليها جمع ناضح أي أصحاب عمل ونصب فلا نستطيع تطويل صلاة (أفتان) كشداد منفر وصاد عن الدين (حماد بن أيوب عن عمرو) قال أبو مسعود في حديثه عن حماد عن عمرو ولم يذكر فيه أيوب فكان ينبغي لم ان يبينه فكأنه أهمله لكونه جعل الرواية مسوقة عن الربيع وحده (ان أجد في نفسي شيأ) قيل لعله أراد خوف شيء من حصول شيء من تكبر واعجاب له بتقدمه على الناس فأذهبه الله ببركة كفه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ودعائه او أراد وسوسة فان كان موسوسا لم يصلح للامامة (فجلسني) بتشديد لامه (من شدة وجد أمه به) قال نو الوجد يطلق على حزن وحب فكلاهما جائز هنا والحزن أظهر أي من حزنها واشتغال قلبها به (لا يحنو أحد منا ظهره حتى نراه) بواو وبرواية الآخرة وبكاه ايحني بياء بالاشهر فهما لغتان (بالخنس) هو النجوم الخمسة المشتري وعطارد والزهرة والمريخ وزحل اذ تخنس وترجع في مجراها (الكنس) أي تكنس وتدخل كناسها وتغيب في مواضع غيبتها (ملء السموات) بنصبه أشهر من رفعه أي حمدا لو كان جسما لملأها

(مجزأة) بفتح ميمه وقد يكسر فسكون جيمه وبسهل الفا (اللهم طهرني بالثلج وماء البارد) استعارة للمبالغة في الطهارة من الذنوب وغيرها وماء البارد من اضافة الموصوف لصفته كمسجد الجامع فيقدر برأي البصر بين ماء الطهور البارد (من الدرن) بدال فراء فنون كالوسخ زنة ومعنى (أهل الثناء) بنصبه نداء ورفعه أي أنت أهل الثناء والوصف الجميل والمدح (والمجد) كعبد العظمة ونهاية الشرف لابن ماهان أهل الثناء والمدح (وكلنا لك عبد) جملة معترضة بين المبتدا والخبر (لا مانع الخ) قال نو انما كان هذا أحق ما قال العبد لما به من تفويض اليه تعالى أي والاذعان والاعتراف بوحدانيته والتصريح بانه لا حول ولا قوة الا بالله وان الخير والشر منه والحث على الزهادة في الدنيا والاقبال على الاعمال الصالحة (ولا ينفع ذا الجد) بفتح جيمه بالاشهر الحظ والغنى والعظمة والسلطان أي لا ينجي ذلك صاحبه منك وانما ينفعه وينجيه العمل الصالح وبكسره أي لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده وانما ينفعه وينجيه رحمتك أو الجد السعي التام حرصا على الدنيا أو الاسراع في الهرب أي لا ينفع ذا الاسراع والهرب منك هربه لانه في قبضتك وسلطانك (الستارة) بسين كتعارة الستر على باب كبيت ودار (فعظموا فيه الرب) أي سبحوه ومجدوه (فقمن) بقاف كسبب وكتف مصدر لا يثني ولا يجمع أي حقيق وجدير (ابن حنين) بحاء فنونين كزبير (نهاني ولا أقول لكم) قال نو لم يرد أن معناه مختص به بل معناه ان اللفظ الذي سمعته خطاب لي فأنا أنقله كما سمعته وان تناول حكمه كل الناس (حبي) بكسر حاء أي محبوبي (أقرب ما يكون العبد من ربه) أي من رحمته وفضله (وقله وجله) بكسر وضم أولهما قليله وكثيره (يتأول القرآن) أي يأتي بالفاظ على نهج ما أمر به من قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال نو فقال الصلاة أفضل من غيره فكان مختارها الاداء هذا الواجب الذي أمر به ليكون أكمل وقوله اللهم اغفر مع عصمته من باب أداء حق العبودية والاذعان والافتقار اليه تعالى * قلت وكذا كل دعائه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كطهرني ونقني وأعوذ بك وأيضا تشريعا للامة كيف يتعبدون ويسألون من ربهم تعالى غفران ما اقترفوه (مسلم بن صبيح) كقفل (فتحسست) بالحاء (اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك الخ) قال طب به معنى لطيف اذ استعاذ به تعالى وسأله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضا والسخط ضدان متقابلان فكذا المعافاة والعقوبة فلما صار الى ذكر ما لا ضد له وهو الله تعالى استعاذ به منه فقط (لا أحصي ثناء عليك) أي لا أطيقه ولا آتي به أولا أحيط بكمالك أي لا أحصي ثناء نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتهدت في الثناء عليك (أنت كما أثنيت على نفسك) هو اقرار بالعجز عن تفصيل الثناء وانه لا يقدر على بلوغ حقيقة فرد من الثناء بحسب الجملة دون تفصيله واحصائه فوكله اليه سبحانه لانه المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا فكما انه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لان الثناء تابع للمثنى عليه فكل ما أثني به عليه وان كثر وطال وبولغ فيه فقدره تعالى أعظم فهو متعال عن القدر وسلطانه أعز وصفاته أكبر وأكثر وفضله واحسانه أوسع وأسبغ * قلت معناه أي أنت وكيلي في كل مالك علي من الثناء عليك فأثن نيابة عني كما الخ فقد وفى اذا

لانه تعالى بالدارين يتوكل عليه عبده فهو حسبه (ابن الشخير) بنقطى حاء فسين فراء كسكين (سبوح قدوس) بضم أولهما أفصح من الفتح وأكثر أى مسبح ومبرأ من كل نقص وشريك وكل مالا يليق بالالهية ومقدس ومطهر من كل مالا يليق بالخالق والروح قيل ملك عظيم أو جبريل أو خلق لاتراهم الملائكة كالانرى الملائكة أوغير ذلك فانظر شرح محمد بن محمد (أوغير ذلك) بفتح واو (فأعنى على نفسك بكثرة السجود) أى كثرة الصلاة من تسمية كل ببعضه (سبعة أعظم) كأفلس اعضاء فسمى كل واحد عظما أوان به عظام كثيرة (ولا نكفت) بكاف ففاء ففوقية كنضرب نضم ونجمع (ولا يبسط أحدكم ذراعيه) بتحتية وبفوقية خطأ أى لا يتخذهما بساطا (اباد) بتحتية ككتاب (عبد الله بن مالك ابن بحينة) بتنوين مالك وكتب ابن بالف اذ بحينة صفة عبد الله لا مالك وهى أم عبد الله (فرج بين يديه) أى بين يديه وجنبيه (يجخ) بجيم فنون فخاء كيقدس أى يفرج بين يديه حتى نرى وضح بنقط ضاد كسبب بياض (ابن برقان) بموحدة كعثمان (عن أبى الجوزاء) بجيم وزاى كبيضاء (ولم يصوبه) بصاد فواو فموحدة كيقدس أى لم يخفضه مخفضا بليغا بل يعتدل فيه بين انخفاض وتصويب (يفرش) بضم راء أشهر من كسره (عقبة الشيطان) كغرفة الاقعاء بان يلصق رجليه بالارض وينصب عقبيه ويضع يديه على الارض كما يفترش كسكلب من السباع (عقب الشيطان) ككتف أوعضد (مؤخرة الرجل) بضم فسكون همز ففتح نقط حاء وكعظمة ما يستند عليه راكبه ظهره بآخره (الطنافسى) بطاء مثال فنون ففاء كنسب مساجد (يركز) براء فكاف فزاى كينصر يغرز (بعرض راحلته) بعين كيضرب ويقدس أى يجعلها معترضة بينه وبين القبلة (بالابطح) هو الموضع المعروف على باب مكة (فمن نائل وناضح) أى فمنهم من ينال منه شيأ ومنهم من ينضح عليه غيره شيأ مما ناله ويرش عليه بللا مما حصله (حلة) بضمه كغرفة قال أهل اللغة هو ثوبان كرداء وازار فلا يكونها واحدا (أتان) بفوقية كسحاب أنثى حمار (ناهزت) بزاى قاربت (ترتع) بفوقيتين كتنفع ترعى (يصلى بمنى) كالى يصرف ويمنع ويكتب بالف وياء وأول كل أجود سميته لما يمنى بها من دماء ويراق (يصلى بعرفة) قال نو يحمل على انهما قضيتان (وقال فى حجة الوداع اويوم الفتح) قال نو فصوابه الاول فشكه هنا يحمل على ما جزم به بغير هذه (وليدرأ) بهمز أى ليدفع (فانما هو شيطان) أى فانما حمله على مروره وامتناعه من رجوعه الشيطان أو يفعل فعله لبعده من خير وقبول سنة أو قرينه نبأ آخر فان معه القرين * قلت قيد بانه اذا لم يكن بمسجد فمن يريد تكميل صف أوسد فرجة أو بنحو المسجد الحرام اذا ضاق بكثرة الناس فانه بكل ذلك يصلى صلاته ولا عليه بمن مر أمامه فان دفعه فهو الشيطان لجهله كهو (رجل شاب من بنى أبى معيط) * قلت لم يحضرنى اسمه (بمثل قائما) بفتح مثلثة أشهر من ضمها انتصب (ابى جهيم) بجيم كزبير هو عبد الله بن الحارث بن الصمة (مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى محل سجوده (يسبح) أى يصلى نافلة (وكان بين المنبر والقبلة) قال نو القبلة هنا الجدار وانما آثر القبلة على الجدار لئلا ينقطع نظر أهل الصف الاول بعضهم عن بعض (يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب) قال الجمهور لا تبطل الصلاة بمرور شئ من

هؤلاء وانما عبر بالقطع عن نقصها بشغل القلب بهذه الاشياء * قلت أى لا يقطع كما الذى كانت عليه قبل المرور فتصير ناقصة (سلم) بسين كعبد هو أبو الذبان بنقط داله فدباء (المعنى) نسب لعن بنون كعبد (فقالت ان المرأة لدابة سوء) أرادبه انكارا عليهم بقولهم انها تقطعها (انا سخه) بسين فنون فخاء كانقع أطهر واعترض له من سخ له كذا عرض (مرط) كسدر كساء (لا يصلى أحدكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شئ) أى لانه لم يستر أعالى بدنه من زينة أمرنا بقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد (مشتملا) أى متوشحا ومخالفا بين طرفيه قال ابن السكيت التوشح ان يأخذ طرف ثوب القاه على منكبه الايسر من تحت يده اليمنى ثم بعيده على صدره (كنت أقرأ على أبى القرآن فى السدة) بضم سينه فشد داله كما يم وبن فى السكة و بغيره فى بعض السكك قال نو فوم طابق لقوله يا أبت أتسجد فى الطريق ومقاربا لما يم لان السدة واحدة السدد وهى مواضع تظلل حول مسجد وليست منه (قلت كم بينهما قال أربعون عاما) ورد ان آدم بنى المسجدين فبه يندفع الاشكال بان ابراهيم بنى البيت وسليمان على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام بنى القدس وبينهما أكثر من أربعين عاما بلا ريب فانهما مجددان (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى) هى أكثر من ذلك قال ابن سعد فى شرف المصطفى الخصائص التى امتاز بها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على الانبياء ستون خصلة قال جط قد تتبعت بكتب ذوى الخصائص فزادت على ثلثمائة * قلت فانظر شرح محمد تحمد اذ به ما ليس بغيره (كان كل نبى يبعث الى جهة خاصة) استشكل بنوح فانه اغرق أهل الارض بدعوته فلولا انه أرسل اليهم لما وقع بهم ذلك فاجيب بمنع الملازمة قال جط وأجوبة أخرذ كرتها بالتوشيح * قلت ونقلتها بروحه (و بعثت الى كل أحمر واسود) أى البيض عجما وغيرهم والعرب سموه لغلبة السمرة عليهم وغيرهم من السودان أو البيض وان عربا والسودان أو الانس والجن * قلت انظر شرح محمد فانه باب طويل تحمد (فايما رجل) بجزه فما زائدة (وأعطيت الشفاعة) أى العامة التى تكون بالمحشر يفزع اليه الخلائق اذ غيرها جعلت لغيره أو فى اخراج من فى قلبه مثقال ذرة من ايمان من النار وهى أيضا خاصة به قلت بل أعطيت الشفاعة كلها الى يشفع انما يشفع نيابة عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اكراما لذلك النائب (وذكر خصلة أخرى) هى بين فقال وأوتيت هذه الآيات من خواتيم البقرة من كنز تحت العرش ولم يعطهن أحد قبلى ولا يعطاهن أحد بعدى (أعطيت جوامع الكلم) قال الهروى يعنى به القرآن فقد جعل الله فى ألفاظه اليسيرة معانى كثيرة وكلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان بالجوامع قليل اللفظ كثير المعانى (وأرسلت الى الخلق كافة) قد يستدل به على انه أرسل للملائكة وهو ما اختاره السبكى * قلت فلا ينبغى ذكر غيره فانظر شرح محمد تحمد (وأنتم تنتثلونها) بنون فمثلثة تستخرجونها أى خزائن الارض وما فتح على المسلمين من الدنيا (عن الزبيدى) بدال نسبة لبنى زبيد كزبير (علو المدينة) بضم وكسر عينه (ثم انه أمر بالمسجد) ببناء أمر لفاعل ونائب (ملأ بنى النجار) بهمز كسبب اشرافهم (ثامنونى) أى بايعونى (قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله) ذكر ابن سعد بالطبقات عن الواقدى انه صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم

وسلم اشتراه منهم بعشرة دنانير دفعها عنه أبو بكر رضي الله تعالى عنا كل موحد (وخرب) بنقط خاء ككتف وعنب ما تخرب من بناء (عضادتيه) جانبي الباب تثنية كعمارة (مرابض) بنقط صاد مباركها وأمكنة مبيتها ووضع اجسادها الارض لاستراحة قال ابن دريد يسمى مكان كل دابة من ذوات حوافر وسباع (وثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث) قال نو كذا باكثر نسخه يحيى بن يحيى وبعضها يحيى فقط وما باطراف خلف انه يحيى بن حبيب فقيل هو صوابه (فاستقبلوها) بكسر موحدة أمرا أصح واشهر من فتحها ماضيا (ان أولئك) بكسر كاف كبقية اشارات به (ذكرن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) قال بنون بلغة أكلوني البراغيث وبعض أصوله بتاء (غير أنه خشي) بضم وفتح نقطي خاء (قاتل الله اليهود) أي لعنهم أو أهلكهم (لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم نون وكسر زاي أي نزل به ملك الموت ونزلت بفتحات وتاء ساكنة أي المنية أو الوفاة (خميصة) كسفينة كساء له أعلام (النجراني) بنون فجيم كنسب مرجان (اني براء) كسحاب أبرأ من هذا (ويكون لي منكم خليل) بنقط خاء منقطع اليه أو مختص بشيء دون غيره أي من لا يهوى قلبه غيره (مثله في الجنة) قال نو أي عبادته في مسمى بيت لا في صفة كسعة أو بكونه أفضل بيوته بالجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا * قلت التشبيه بكلا الامرين اشرف ذكر الله تعالى (أهل هؤلاء) أي الامير والتابعين له (فجعل أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله) قال نو هذا مذهب ابن مسعود وصاحبيه قالوا السنة التطبيق اذ لم يبلغهم النسخ فالصواب قول الجمهور ان التطبيق مكروه لثبوت الناسخ الصريح وهو حديث سعد بن أبي وقاص (يؤخرون الصلاة عن ميقاتها) أي وقتها المختار وهو أوله لا عن كل وقتها (ويخنقونها) كينصر أي يضيقون وقتها ويؤخرون أداءها (الى شرق الموتى) بنقط شينه وقاف كسبب قال ابن الاعرابي أي آخر النهار اذ لا تبقى به شمس الا قليلا أو من قولهم شرق الميت بريقه اذا لم يبق لخروج روحه الا يسير (سبحة) كغرفة نافلة (وليجنأ) بجيم فنون فهمز كينفع لينعطف وليحنأ بحاء ونون وليحن بضم نونه من حنى العود عطفه (عن أبي يعفور) هو الاصغر عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس (قلنا لابن عباس في الاقعاء على القدمين قال هي السنة) قد ورد عنه نهي بعدة أحاديث فرواه ت عن علي وه عن أنس وأحمد عن سمرة وأبي هريرة قال فالصواب الذي لا يعدل عنه ان الاقعاء نوعان الاول ان يلصق أليتيه بأرض وينصب ساقيه ويضع يديه بأرض كاقعاء كلب فهذا هو المكروه المنهي عنه الثاني ان يجعل أليتيه على عقبيه بين السجدتين فهذا مراد ابن عباس انه سنة وقد نص الشافعي بالبويطي والاملاء على ندبه في الجلوس بين السجدتين وعليه حمل جماعة من المحققين الحديث منهم البيهقي وقع (جفاء) كسحاب (بالرجل) بضم جيمه أي بالانسان أو كسر قال ابن عبد البر فلم يصوبه الجمهور (واثكل أمياه) بضم مثلث وسكون وفتح كاف فقد امرأة ولدا وأمياه بكسر ميمه (فا كهرني) بكاف فهاء فراء انتهرني (يأتون الكهان) قال طب الفرق بين الكاهن والعراف ان الكاهن انما يتعاطى أخبارا عن كائنات بالمستقبل ويدعي معرفة اسرار والعراف يتعاطى معرفة نحو شيء مسروق ومكان ضالة (ذلك شيء يجدونه

فى صدورهم فلا يصدنهم) أى ان الطيرة شئ يجدونه فى نفوسهم ضرورة ولا عتب عليكم فى ذلك فانه غير مكتسب فلا تكليف به ولكن لا تمتنعوا من التصرف فى أموركم فهذا ما تقدرون عليه مكتسب لكم فيقع به التكليف (ومنا رجال يخطون) بضم نقط خاء وشد طاء كيمرون (كان نبى من الانبياء يخط) هو ادريس على نبينا بآله وعليه الصلاة والسلام (فمن وافق خطه فذاك) قال نو الصحيح أن من وافق خطه فهو له مباح ولكن لا طريق الى العلم اليقينى بموافقته فلا يباح والمقصود انه لا يباح الا بيقين الموافقة وليس لنا بها يقين وقع والمختار ان معناه ان من وافق خطه فذلك الذى يجدون اصابته فيما يقوله لا أنه اباح ذلك لفاعله قال أو هو منسوخ فى شرعنا ونو تحصل من كلام العلماء فيه الاتفاق على النهى عنه الآن (والجوانية) بجيم فواو فنون كنسب لواحدة أو يخفف ياء موضع بشمال طيبة بقرب أحد (آسف) بمد فتح سينه أغضب (صككتها) بكافين لطمتها (فقال لها أين الله قالت فى السماء) هذا من احاديث الصفات يفوض معناه ولا يخاض فيه مع التنزيه أو يؤول بان مراده امتحانها هل هى موحدة تقر بان الخالق الموحد هو الله وحده وهو من اذا دعاه الداعى استقبل السماء كما ان من أراد صلاة يستقبل الكعبة ولم يرد انه منحصر بجهة السماء أو بجهة القبلة بل ذلك لان السماء قبلة الداعين والكعبة قبلة المصلين أم هى ممن يعبدون الاوثان التى بين أيديهم قال قع لا خلاف بين المسلمين قاطبة ان الظواهر الواردة بذكر الله فى السماء ليست على ظاهرها بل متأولة عند جميعهم فمن قال باثبات جهة فوق بلا تحديد ولا تكييف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين يؤول قوله أأمنتم من فى السماء أى من على السماء ومن قال من دهماء النظار والمتكلمين واصحاب التنزيه بنفى الحد واستحالة الجهة فى حقه تعالى تأولوها تاويلات بحسب مقتضاها * قلت انظر شرح محمد وتيسير الفرقان لمحمد (ان فى الصلاة شغلا) أى وظيفة المصلى أن يشتغل بصلاته فيتدبر ما يقول فلا يعرج على غيرها من كرد سلام وتشميت عاطس (قانتين) أى مطيعين أو ساكنين (وهو موجه) كمحدث أى موجه وجهه (شنظير) بنقط سين فنون فنقط طاء مثال فراء كعفريت (ان عفريتا من الجن) هو العاتى المارد (جعل يفتك) كيضرب وينفلت قال نو وهما صحاحان والفتك الاخذ فى غفلة وخديعة (فذعته) بنقط داله فعين ففوقية خنقته (ثم ذكرت قول اخى سليمان الخ) قال قع أى انه مختص بهذا فامتنع نبينا صلى الله تعالى عليه بآله وسلم من ربطه تواضعا وتأدبا * قلت الخصوصية انه يسخر الجن مجنا براه الناس والا فهو صلى الله تعالى عليه بآله وسلم متصرف بالعالم كله باطنا لمنه كان ذلك لسليمان ولامته ذلك أيضا الى موتهم بالريح اللينة نيابة عنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فانظر شرح محمد لمحمد (خاسئا) أى ذليلا صغيرا مطرودا مبعدا وأما ابن أبى شيبة فقال بروايته فدعته بشد دال قال نو فهو صحيح أيضا أى دفعته دفعا شديدا فالدعت والدع الدفع الشديد وانكره طب بحاء وصححه غيره وصوبه وان كان بنقط أوضح واشهر (بلعنة الله التامة) قال قع معنى التامة لا نقص بها أو الواجبة المستحقة عليه أو الموجبة عليه العذاب أبدا (بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابى العاص) اى بنتها من زوجكها

أبي العاص بن الربيع قال نو هذا هو الصحيح المشهور بكتب الصحابة والانساب ورواه اكثر رواة الموطأ عن مالك فقالوا ابن ربيعة وكذا خ عن مالك واجاب الاصيلي بانه نسبه لجده ورده قع بانه غير معروف وان نسبه بالاتفاق أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف واسمه لقيط أو مهشم (تماروا) أي اختلفوا وتنازعوا (غلام النجار) وهو ميمون بالاصح وبه أقوال أخر بالتوشيح ورد (فعمل هذه الثلاث درجات) قال نو هذا مما ينكره أهل العربية فالمعروف عندهم ثلاث الدرجات أو الدرجات الثلاث (طرفاء) بطاء وفاء كبيضاء (الغابة) بنقط عينه فموحدة كساعة موضع من عوالي المدينة (ثم رفع فنزل القهقرى) بفاء أي رفع رأسه من ركوعه والقهقرى المشي الى خلف وانما رفعه لئلا يستدبر القبلة (ولتعلموا) بفتحات وشد لامه أي تتعلموا (وساقوا الحديث) بواو جمع لاثنين أي وساقاهما أي يعقوب وابن عيينة عن أبي حازم او اراد الرواة عن يعقوب وابن عيينة وهم كثير (القنطري) بقاف نسبة لقنطرة البردان محلة ببغداد (نهي ان يصلي الرجل مختصرا) أي ويده على خاصرته فصحح أو ان يأخذ بيده عصا يتوكأ عليها أو يختصر السورة فيقرأ من آخرها آية أو آيتين أو ان يحذفها فلا يتم قيامها وركوعها وسجودها وحدودها فعلى الاول وجه النهي انه فعل اليهود أو فعل شياطين أو متكبرين أو لان ابليس أهبط كذلك (ان كنت لابد فاعلا فواحدة) أي لا تفعل فان فعلت فافعل مرة واحدة ولا تزد ونهيه للتنزيه واتفقوا على كراهته لانه يناجي ويشغل مصليا (فان الله قبل وجهه) أي الجهة التي عظمها أو قبلة الله أو ثوابه ونحوه فلا تقابل هذه الجهة ببصاق اذ يؤذن باستبعاد من يبصق اليه واهانته وتحقيره (رأى بصاقا أو مخاطا أو نخامة) قال اهل اللغة البصاق من فم والمخاط من انف والنخامة من رأس وصدر ويقال تنخم وتنخع (عن يساره أو تحت قدمه) قال نو هذا بغير المسجد والا لم يبصق الا في ثوبه (فانه يناجي ربه) اشارة الى اخلاص قلبه وحضوره وتفرغه لذكر الله وتمجيده وتلاوة كتابه وتدبره (النفل) بفوقية ففاء كعبد البصاق (خطيئة) هل هي حرام أو مكروهة وهل مطلقا ان لم يدفنها قولان وصحح نو الاول فقال معنى قوله وكفارتها دفنها انه ان ارتكب هذه الخطيئة فعليه تكفيرها كما ان عليه بقتل الصيد بالاحرام أو الحرام جزاءه فان كان به تراب ففيه والا اخرجها (ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن) قال نو ظاهره ان الذم لا يختص بصاحبها بل يعمه ومن رآها فلم يزلها (خميصة) كسفينة كساء مربع من صوف له اعلام (أبي جهم) كعبد هو عامر بن حذيفة (بأنبجانيته) بفتح همز فسكون نون فكسر وفتح موحدة فجيم فالف فكسر نونه فياء نسب فهاء فضمير مضاف كساء لا علم له أو غليظ أو سداه قطن أو كتان ولحمته صوف (ابن أبي عتيق) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق والقاسم هو عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق (لحانة) بفتح لامه فشد حاء كلواحة أي كثير اللحن ولحنة كغرفة بدله بمعناه (وكان لام ولد) قال ابن سعد اسمها اسودة (هذا أدبته) من التأديب (أمه) هي رميثة بنت الحارث من بني فراس (وأضب عليها) بفتحات همز فنقط صاد فشد موحدة حقد (اجلس غدر) بنقط عينه فدال

كصرد أى ياغادر واكثر استعماله بالشتم منادى (أبو حزرة) بحاء فزاى فراء كرحمة هو يعقوب ابن مجاهد وهو المذكور بالسند الاول ويقال كنيته أبو يوسف وأبو حزرة لقب (فلا يقربنا ولا يصلى معناه) باثبات ياء باكثر اصوله خبر معناه نهى وبحذفه نهيا ببعضها (فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذينا) بفتح ياء فشد نون توكيد مباشر (تأذى بما تأذى به الانس) بشد نقط داله معا وخفته من أذى يأذى كعمى يعمى بمعناه (أنى بقدر) بقاف بكل نسخ م وبكثير من الكتب المعتمدة ببدر بموحدتين قالوا فهو الصواب أى طبق سمبه لاستدارته كالبدر (الخبيثة) بنقط حاء ومثلثة القبيحة ريحا (زراعة) بزاى فراء فعين كلواحة أرض مزدرعة (فالخلافة شورى) كطوبى أى يتشاورون فيها ويتفقون على واحد (بين هؤلاء الستة) هم عثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص وعبد الرحمن بن عوف ولم يرد سعيد بن زيد معهم وان من العشرة لانه من اقاربه فتورع عن ادخاله كتورعه عن ادخال ولده عبد الله (يطعنون) بفتح عينه افصح من ضمه (آية الصيف) أى نزلت فيه وهى يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة الخ (فليمتهما طبخا) أى فليمت رائحتهما بطبخ فاماتة كل شئ كسر قوته وحدته (ينشد ضالة) كينصر من نشدتها طلبتها (الى الجمل) جار ومجرور (لما بنيت له) من ذكر وصلاة (فلبس عليه) بموحدة كضرب خلط عليه صلاته وشككه فيها (فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين) أخذ بظاهره الحسن البصرى وطائفة فقالوا اذا شك مصل فلم يدر أزاد أم نقص فليس عليه الا سجدتان وهو جالس وقال الجمهور يبنى على ما استيقن ويكمل ويسجد سجدتين بعده اخذا بما لابن مسعود المفسر لهذا (ونظرنا تسليمه) أى انتظرناه (ابن عيينة الاسدى) بسكون سينه ويقال بزاى والازد والاسد كعبد اسمان مترادفان لقبيلة واحدة وهى ازدشنوءة (حليف بنى عبد المطلب) قال نو كذا بق وماذكره أهل السير والتواريخ انه حليف بنى المطلب وكان جده حالف المطلب عبد مناف (شفعن له صلاته) كنفعن أى رددتها الى الشفع أى الاربع (كانتا ترغيما للشيطان) أى اغاظة له واذلالا لانه لما لبس عليه صلاته تدارك ما لبسه عليه فكملت صلاته وامتثل أمر الله فى سجوده وعصى ابليس بامتناعه منه فرد خاسئا مبعدا عن مراده (انما أنا بشر أنسى كما تنسون) استدل به الجمهور على جواز النسيان عليه فى الافعال البلاغية والعادات ومنعته طائفة فتأولوه مع كل ما اشبهه فعلى الاول قال الاكثر فشرطه تنبيهه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على الفور متصلا بصلاته ولا يقع فيه تأخير وجوزت طائفة تأخيره مدة حياته فاختاره امام الحرمين وأما الاقوال البلاغية فالسهو فيها ممتنع ومستحيل اجماعا واما الامور العادية والدنيوية فالراجح جواز السهو فى الافعال منها دون الاقوال (فليتحر الصواب) قال الشافعى هو الاخذ باليقين والتحرى القصد كقوله تعالى تحروا رشدا أى فليقصد الصواب فليعمل به وقصده هو ما بينه بما لابى سعيد وأبو حنيفة هو الاخذ بغالب الظن (بأعور) هو ابراهيم بن يزيد الاعور النخعى وليس بابراهيم بن يزيد النخعى الفقيه المشهور (توشوش القوم) بواوين ونقط سينيه تكلموا فى اختلاف من الوشوشة الصوت كذلك وبسينين تحركوا من وسوس الحلى وهو تحركه ووسوسة

الشيطان (ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد) ثم ليست لترتيب حقيقي بل لعطف جملة لان التحول والسجود كان قبل قوله انما انا بشر الخ لا بعده كما قبله (العشي) بنقط سينه كولي مابين زوال شمس وغروبها (فاستند اليها) أنث ضمير الجذع مذكرا بارادة الخشبة (مغضبا) كمكرم (سرعان الناس) كرمضان أو كرجان أو عثمان جمع سريع أي مسرعوهم للخروج (قصرت الصلاة) أي يقولون قصرت بضم فكسر وكمكرم (وأخبرت عن عمران) قائله محمد بن سيرين (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم من ركعتين) بما بعده صلاة الظهر قال نو قال المحققون هما قضيتان (كل ذلك لم يكن) أي لم يقع في ظني وانما سليت يقينا على اني كملتها أربعا (الخراز) بنقط خاء فراء فزاي كشداد (الخريرة) بنقط خاء فكسر زاي (سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين) بعضها بين الركعتين أي الثانية والثالثة (عن أبي المهلب) هو عبد الرحمن بن عمرو أو معاوية بن عمرو أو عكسه (عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم من ثلاث ركعات) قال نو هي قضية ثالثة من يوم آخر (الخرباق) بنقط خاء فراء فموحدة فقاف كعمران ابن عمرو لقب ذا اليدين اذ بهما طول أو يعمل بهما معا (بسط اليدين) أي طويلهما (غير ان شيخا أخذ كفا) هو أمية بن خلف (قتل كافرا) أي يوم بدر (قسيط) بقاف فسين فطاء مثال كزبير (عن عبد الرحمن الاعرج هو مولى بني مخزوم) هو ابن سعد المقعد يكنى أبا احمد وهو قليل الحديث وأما عبد الرحمن الاعرج المذكور بالاسناد الثاني فهو ابن هرمز يكنى أبا داود مولى ربيعة بن الحرث وهو كثير الحديث مشهور قال الحميدي والدارقطني عبد الرحمن الاعرج اثنان كلاهما يرويان هذا الحديث عن أبي هريرة فرواه عن مولى بني مخزوم مهران بن سليم وعن ابن هرمز عبيد الله بن أبي جعفر فربما أشكل ذلك فقد غلط أبو مسعود الدمشقي بجعلهما واحدا (وفرش قدمه اليمنى) الثابت بالاحاديث الصحيحة نصب قدمه اليمنى قال قع فلعل فرش مصحف نصب أو هي صحيحة فمعنى فرشها لم ينصبها على اطراف أصابعه في هذه المرة ولا فتح أصابعها كما كان يفعله بغالب أحواله قال نو فهذا التأول بل هو المختار وهو أولى من تغليط رواية ثابتة (ويلقم كفه اليسرى ركبتيه) أي يعطف أصابعها عليهما (وعقد ثلاثا وخمسين) قال نو شرطه عند أهل الحساب ان يضع طرف الخنصر على البنصر وليس ذلك مرادا هنا بل المراد ان يضع الخنصر على الراحة ويكون على الصورة التي يسميها أهل الحساب تسعة وخمسين (انى عقلها) كضرب أي من أين حصل هذه السنة وظفر بها (ولم انعم ان اصدقهما) بضم همز وكسر عين أي لم تطب نفسي ان أصدقهما (ومن فتنة المحيا والممات) أي الحياة والموت ففتنة الموت فتنة القبر أو عند الاحتضار (من المأثم والمغرم) كمجمع أي الاثم والغرم وهو الدين (قال ثم بلغني ان طاوسا قال لابنه دعوت بها في صلاتك قال لا قال أعد) قال نو لعله أراد تأديبه وتأكد هذا الدعاء عنده لا أنه يعتقد وجوبه قال قع ودعاؤه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واستعاذته من هذه الامور التي عوفي منها وعصم انما فعله ليلتزم خوف الله وافتقاره اليه ولتقتدي به أمته وليبين لهم صفة الدعاء والمهم منه * قلت وأفضل منه محو لعله أنه صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم يسأل لغيره من الموحدين ويستعيذ لهم لانه نفس عدد العالم ومدده فعلى هذا يحمل كل ما صدر منه ذنبا وطلبا (اذا انصرف من صلاته) أى سلم (استغفر ثلاثا) زاد البزار ومسح جبهته بيده اليمنى قال الشيخ أبو الحسن الشاذلى استغفاره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عقب الفراغ من الصلاة استغفار من رؤية الصلاة * قلت سؤال ذلك لغيره وأما هو فهو غائب عن رؤية نفسه فى حضرة ربه دائما فضلا عن رؤية عمله (عن عون عن أبى سعيد) هو عبد ربه بن سعيد كما قال كغ وقال ابن السكن هو ابن أبى عائشة من الرضاعة وابن عبد البر هو الحسن البصرى فغلطا معا (الدثور) بمثلثة كفلوس جمعا وفردا الاموال الكثيرة (يسبحون الخ) قال قع ظاهره ان يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين مستقلة فيحمد كذلك ويكبر كذلك وهو أولى من تأويل ابى صالح وأما قول سهيل احدى عشرة احدى عشرة فرواية الاكثرين ثلاثا وثلاثين ثلاثا وثلاثين تقدم عليه اذ معها زيادة يجب قبولها وكذا من جعل التكبير أربعا وثلاثين ومن زاد لا اله الا الله الخ فكل ذلك من زيادات الثقات المقبولة ونو فالاحوط الجمع بينها فيسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد كذلك ويكبر أربعا وثلاثين ويقول معها لا اله الا الله الخ (معقبات) قال شمر أى تسبيحات تفعل عقب الصلوات وأبو الهيثم سميتها اذ تفعل مرة بعد مرة (المذحجى) بفتح داله فحاء فجيم كنسب مسجد الى مذحج قبيلة (دبر كل صلاة) كثلث أو عضد فدبر الشئ آخر أوقاته (هنية) بهاء فنون كأمية مكبرا ومصغرا وتصريفا تأصله هنيوة فقلب واوه ياء فادغم وبهمزه خطأ وهنيهة بهاءين فهو صحيح (وحدثت عن يحيى بن حسان) قال نو هذا من أحاديث معلقة حذف أول اسنادها م (ان رجلا جاء فدخل فى الصف) هو رفاعة بن رافع (حفزه) بحاء فقاف فزاى كضرب ضغطه لسرعته (الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه) زاد ن كما يحب ربنا ويرضى (فارم القوم) بفتح راء فشد ميمه سكتوا ويقبر م فارم بزاى كفرح أى انضموا ساكتين (لقد رأيت اثنى عشر ملكا) للطبرانى ثلاثة عشر ولخ بضعا وثلاثين ملكا (أيهم يرفعها) لن أيهم يصعد بها ولخ يكتبها أول * قلت فكلها بمعنى اذ من كتبها هو رافعها وعكسه وأما العدد فلعلهم كانوا أولا أقل فزادوا لما هو أكثر اه فايهم استفهام مبتدأ خبره الجملة فعلية بعده ويقدر قبله يقول كقوله تعالى يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم (الله أكبر كبيرا) أى كبرت تكبيرا كبيرا (ثوب للصلاة أقيمت) سميت الاقامة تثويبا لانها رجوع الى الدعاء للصلاة بعد الدعاء لها بالاذان (جلبة) بجيم فلام فوحدة كرقبة أصواتا (حدثنا سفيان بهذا الاسناد) قال نو أى ثنا سفيان عن يحيى بن أبى كثير باسناده المار قال ولا ينبغى له ان يقول يحيى اذ سفيان لم يتقدم له ذكر وعادة م وغيره فى مثل هذا ان يذكروا فى الطريق الثانى رجلا ممن سبق له ذكر فى الاول ويقول بهذا الاسناد حتى يعرف فكان م رضى الله تعالى عنا كل موحد اقتصر على سفيان للعلم بانه فى درجة معاوية بن سلام السابق ولانه يروى عن يحيى ابن أبى كثير (فلا تقوموا حتى ترونى) قال العلماء نهاهم عن القيام قبل رؤيته لئلا يطول عليهم القيام ولانه ربما عرض له عارض فيتأخر بسببه (حتى اذا قام فى مصلاه قبل ان يكبر) هو مرجح

فى انه لم يدخل فى الصلاة وكذا بما نخ (وانتظرنا تكبيره) وبد فلما دخل فى الصلاة وقد ذكر
تأويله فى مرقاة الصعود وروحه (ينطف) بكسر وضم طاء يقطر (فأومأ) بهمزتين (دحضت)
بفتحات دال فحاء فضاد فقط معاد زالت الشمس (من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة)
به حذف أى فقد أدرك حكمها أو وجوبها أو فضلها وأجمعوا على انه أمر على ظاهره بان
يكتفى منه بركعة عن كل صلاة (والسجدة انما هى الركعة) قال حج بكتاب المدرج أشار المحب
الطبرى فى الاحكام الى ان هذا القدر مدرج (فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم)
بكسر همز (نزل جبريل فامنى فصليت معه الخ) قال نو وقد يقال ليس بهذا الحديث بيان أوقات
الصلاة فيجاب بانه كان معلوما للمخاطب فابهمه بهذه الرواية وبينه بما لجابر وابن عباس (بهذ
أمرت) قال نو روى بفتح وضم تاء (أو ان جبريل) بفتح واو وكسر همز (فانه وقت) أى لأداء
الصلاة فاذا طلعت الشمس خرج وقت الاداء وصارت قضاء وكذا بالظهر والمغرب (فانه وقت
الى ان تصفر الشمس) أى وقت لاداء العصر بلا كراهة فاذا اصفرت جاء وقت كراهة (فانه
وقت الى نصف الليل) أى وقت اداء العشاء اختيارا (المراغ) بميم فراء فغين عينه كسحاب
(نور الشفق) بمثلثة فواو فراء كعبد ثورانه انتشاره ولد فور بفاء بمعناه (تطلع بين قرنى
شيطان) قيل بين أمتيه وشيعتيه أو جانبى رأسه قال نو فهو أولى لانه ظاهر لفظه أى يدنى
رأسه بهذا الوقت ليكون الساجدون لها بالوقت كمن سجدوا له أو يتسلط هو وشيعته بهذا الوقت
على المصلى فى صلاته فكرهت فيه كما كرهت فى مأوى الشياطين (قرن الشمس) جانبها (سمعت
أبى يقول لا يستطاع العلم براحة الجسم) قال نو جرت عادة الفضلاء بالسؤال عن ادخال م
هذه الحكاية عن يحيى مع انه لا يذكر بكتابه الا أحاديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم محضة ومع
ان هذه الحكاية لا تتعلق بأحاديث مواقيت الصلاة فأجاب بعض الائمة بان م أعجبه سياق
هذه الطرق لحديث عبد الله بن عمرو وكثرة فوائدها وتلخيص مقاصدها وما اشتملت عليه من
الفوائد فى الاحكام وغيرها ولا يعلم أحد شاركه فيها فأراد ان ينبه من تعب فى تحصيل المرتبة
التى تنال بها معرفة مثل هذا فقال طريقه ان يكثر اشتغاله واتعابه جسمه فى الاعتناء فى تحصيل
العلم قال حط وقد أخرجه ابن عدى بالكامل بزيادة بلفظه سمعت أبى يقول كان يقال ميراث
العلم خير من ميراث الذهب والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ ولا يستطاع العلم براحة الجسم
(عن عمرة السامى) بسين نسبة لسامة بن لؤى بن غالب (فنور بالصبح) أى أسفر من النور وهو
الاضاءة (فلم يرد عليه شيئا) أى جوابا ببيان الاوقات بلفظه بل قال له صل معنا لتعرف ذلك
ويحصل لك البيان بالفعل (ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل) أى فشرع فيها اذا وعند فعلها
الى قريب من نصف الليل فلا منافاة بينه وبين حديث التأخير الى نصفه فان مراده به انتهاء
فعلها (فيح جهنم) بفاء فتحتية فحاء كعبد سطوع حرها وانتشاره وغليانه (ابردوا عن الحر
فى الصلاة) أخروها الى البرد واطلبوا البرد بها (فىء التلول) كفلوس أشخاص صغار يظهر
ظلها كحجر وشجر وكذى والظل ما ظهر منها بعد زواله والفىء ما بها قبله وبعده (اشتكت
النار ربها) أى حقيقة بان خلق لها تعالى ادراكا فتكلمت بهذا فاستظهره قع وصوبه نو

بأنه ظاهر لفظه ولا مانع من حمله على حقيقته أو استعارة (من برد أو زمهرير) أي شدة برد فأو للشك أو للتقسيم نقله نوعهم (حرور) كرسول شدة الحر (شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الرمضاء) بنقط ضاد كبيضاء الرمل الذي اشتدت حرارته (فلم يشكنا) أي لم يزل شكوانا قيل هذا منسوخ بأحاديث الابراد أو طلبوا منه قدرا زائدا على قدر الابراد * قلت قيل أي في صلاة الجمعة فقط فانه يصليها وقت الزوال أبدا فهو غير منسوخ بالابراد فانها كانت بوقته بزمنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وقت الاجابة يوم الجمعة فانتقلت بوفاته قال الدري البزاغ الولي الدباغ فوقت صلاته خير من ذلك الوقت فمن صلى به حصل له خير كثير ومن تأخر عنه فاته خير كثير * قلت لا زال أهل الحرمين الشريفين يصلون وقت الظهر دائما بوقت الزوال بلا ابراد فلا يقيلون الا بعد الصلاة (و بسط ثوبه فسجد عليه) قال حط هو محمول عندنا على الثوب المنفصل عنه * قلت وكذا غيره اذا كان لا يمنعه عن تمام أركانها كركوع وقيام (والشمس مرتفعة حية) قال طب حياتها صفاء لونها قبل أن تصفر وتتغير كالآخر بيضاء نقية وغيره حياتها وجود جرمها (العوالي) هي القرى التي حول طيبة أبعدها منها بثمانية أميال وأقربها بثلاثة فدون (الى بني عمرو بن عوف) منازلهم على ميلين من المدينة (فنقرها) كناية عن سرعة حركته كنقر الطائر (صلينا مع عمر بن عبد العزيز الخ) كان ذلك وهو أمير المدينة وكان يؤخرها على عادة الامراء قبله فلما بلغته السنة في تقديمها صار الى التقديم (من بني سلمة) ككلمة (أبي النجاشي) بفتح نونه اسمه عطاء بن صهيب مولى رافع بن خديج (الذي تفوته صلاة العصر) أي خرج وقتها بلا أداء أو مختاره أو لم يصلها بجماعة قال ابن عبد البر ويلحق بها أخواتها الاربع فرده نو بأن الشارع نص على العصر ولم تتحقق هذه العلة بهذا الحكم فامتنع الالحاق * قلت العلة هي الفرضية بكونها احدى الخمس عددا والخمسين ثوابا فوجب الالحاق فمنعه تعسف بلا دليل (كأنما وتر أهله وماله) بنصبهما مفعولا ثانيا بالاشهر ونائبه ضمير الذي أي نقص أهله وماله وسلبهم فبقي بدونهما أو برفعهما نائبا أي نزع منه أهله وماله (قال عمرو يبلغ به وقال أبو بكر رفعه) هما بمعنى لكن عادة م المحافظة على الالفاظ وان اتحدوا معنى (يوم الاحزاب) هو زمن غزوة الخندق وكانت سنة أربع أو خمس (عن صلاة الوسطى) من باب مسجد الجامع أي صلاة الصلاة الوسطى أي فعل الصلاة الوسطى (آبت الشمس) بمد فموحدة رجعت الى مكانها بالليل غاربة أو باءت لغروب فالتأويب سير النهار (يحيى بن الجزار) بجيم فزاي فراء كشداد (فرضة) بفاء فراء فنقط صاد كرحمة مدخل من مداخل الخندق ومنفذ اليه (شتير) بنقط سينه فقاف كزبير (ابن شكل) بنقط سين فكاف فلام كسبب ويسكن (عن الصلاة الوسطى صلاة العصر) تفسيره مدرج كما ذكره بعضهم فلذا حذفه خ بغير العصر فهو صريح في ادراجه قال حط وقد أوضحته بحواشي الروضة وقررت فيها الادلة على ما اخترته من ان الوسطى الظهر فافردت به تأليفا (صلاها بين العشاءين) فعله قبل نزول صلاة الخوف وكان اشتغاله بالعدو عذرا في تأخيرها قال وقد ثبت هنا وبخ ان الفائتة العصر وبالموطأ الظهر والعصر وبغيره

هما والمغرب والعشاء فهي أربع فجمع بان الخندق استمر أياما فكانت كل رواية في يوم واحد * قلت أو كانت كل صلاة واحدة في يوم واحد (فأملت على حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) قال نو كذا وصلاة العصر بواو فاستدل به بعض أصحابنا على ان الوسطى غير العصر لان عطفه يقتضي مغايرة (ما كدت ان أصلي) باثبات أن بخبر كاد نادرا (بطحان) بموحدة فطاء مثال شاء قال أهل الحديث كعثمان وأهل اللغة كقطران (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) بلغة أكلوني البراغيث ورواه السهيلي وغيره بانه من تصرف رواته فببعض طرقه ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل الخ أي تأتي طائفة وتذهب طائفة وهل الحفظة قاله الاكثر واستظهره عياض أو غيرهم قولان * قلت الحفظة تخلق مع كل انسان فلا يفارقونه كبعض اجزائه فهم غيرهم لامحالة فانظر شرح محمد بن محمد (لاتضامون) بضم فوقية فنقط صاد وخفة ميم أي لايلحقكم ضيم في الرؤية (البردين) أي صلاة الفجر والعصر اذ يصليان في بردي النهار وطرفيه حين يصيبه الهواء وتذهب سورة الحر تثنية برد كعبد (وتوارت بالحجاب) أي استترت عطف تفسير (مواقع نبله) بنون فموحدة فلام كعبد سهام عربية مؤنثة لا واحد له أو هو بها أي يرى امكنة تصل اليها سهامه اذا رماها (عمرو بن سواد) بواو كشداد (أعتم) أخر عشاء حتى اشتدت عتمة الليل وظلمته (ان تنزروا) بنون فراء كتنصر أي تحكوا عليه (وتبرزوا) بموحدة فراء فزاي كتحسن من الابراز الاخراج (ذهب عامة الليل) كدابة كثير منه (انه لوقتها) أي المختار والافضل (لولا ان أشق على أمتي) أي أكلفهم شيأ يضر بهم حذف الجواب أي لامرتهم بالتأخير اليه (وبيص) بواو فموحدة فصاد كأمير بريق ولمعان (خاتمه) بفتح وكسر تاء (ورفع اصبعه) أي أشار بالخنصر كز برج (نظرنا) أي انتظرنا (حتى كان قريب) برفعه ونصبه خبرا اسمه ضمير الزمان (بقيع) بموحدة فقاف فعين (بطحان) مر آنفا (ابهار الليل) بسكون موحدة فالف فشد راء انتصف (على رسلكم) بكسر راء افصح من فتحه أي تأنوا (ان من نعم الله) بفتح همزة معمول أعلمكم (انه ليس) بفتح همز (خلوا) بنقط خاء كسدر منفردا (ثم صبها) بصاد فشد موحدة وبخ ضمها قال قع صوابه ماهنا اذ يصب ماء من شعر (وقلبها) بقاف كضرب (لا يقصر) بقاف لا يبطئ (ولا يبطش) أي لا يستعجل (وخلوا) كسدر منفردا (لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء الخ) أي انهم يسمونها العتمة اي يعتمون بحلاب ابل و يؤخرونه الى شدة ظلام لانه اسمها بقوله تعالى ومن بعد صلاة العشاء فينبغي ان لا تسموها بغيره قال نو وقد جاء باحاديث صحيحة تسميتها بالعتمة كحديث لو كانوا يعلمون ما في الصبح والعتمة لاتوهما ولو حبوا فالجواب انه لبيان الجواز فالنهي للتنزيه لا للتحريم أو خوطب به من لا يعرف العشاء فخوطب بما يعرفه (ان نساء المؤمنات) صورته صورة اضافة الشيء الى نفسه فاوّل أي نساء الانفس أو الجماعات المؤمنات أو نساء هنا فاضلات أي فاضلات المؤمنات كرجال القوم أي فضلائهم ومقدميهم (متلفعات) بفاء فعين متجللات (بمروطهن) كفلوس اكسيتهن جمع كسدر (ما يعرفن من

الغلس) بفتح عين وسين كسبب بقايا ظلام الليل قاله الداودي أي لا يعرفن انساء أم رجال أو لا يعرف اعيانهن فضعف فان المتلفعة نهارا لا يعرف عينها فلا فائدة بالكلام اذا ولا ينافي هذا قوله بعده وكان يصلي الصبح فينصرف الرجل الى وجه جليسه الذي يعرفه فيعرفه لان ذلك اخبار عن رؤية جليسه وهذا عن رؤيتهن بعيدات (بالهاجرة) كفاكهة الحر نصف نهار عقب زوال من الهجر الترك اذ يتركون تصرفهم اذا قيلوا لشدة حر (والشمس نقية) بنون فقاف كولية صافية خالصة لم تدخلها بعد صفرة (والمغرب اذا وجبت) أي سقطت الشمس وغابت ولم يذكر الشمس للعلم بها كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب قاله نو قال خط الاحذف فضمير وجبت لها الا انها مذكورة في الجملة قبلها او الشمس نقية * قلت فهذا لا يخفى (وكان لا يحب النوم قبلها) أي لا يعرضها الفوات الوقت مطلقا باستغراق نوم أو مختارها ولا الحديث بعدها قال نو أي بعد صلاة العشاء لا بعد دخول وقتها (سيكون بعدي امراء يميتون الصلاة) أي يؤخرونها فيجعلونها كميت خرجت روحه وقد ثبت هذا من بني أمية (وان كان عبدا مجدع الاطراف) بدال كمعظم أي مقطوعها من الجدع قطعا فذكر لانه اصغر واقل قيمة وأنقص منفعة وأنفر للنفوس فقيل من فوض له الامام امرا من أمور اذ شرط الامام كونه حرا قرشيا سليم الاطراف أو هذا الشرط انما هو فيمن تعقد له الامامة باختيار اهل عقد وحل فامامن قهر الناس لشوكته وقوة بأسه وأعوانه واستولى عليهم فانتصب اماما فان أحكامه تنفذ وتجب طاعته وتحرم مخالفته في غير معصية عبدا كان أو حرا عدلا أو فاجرا (فضرب فخذي) أي لتنبيهه وجمع ذهنه لما يقوله (عن أبي العالية البراء) كشداد كان يبري نبلا وهو زياد بن فيروز المصري أو كلثوم (بخمسة وعشرين جزأ) بأخرى بخمس وعشرين درجة قال نو فجمع با وجه الاول ان ذكرا لقليل لا ينافي الكثير ومفهوم العدد باطل عند جمهور الاصوليين الثاني أنه أخبر أولا بقليل فاعلمه بزيادة الفضل وأذن بها الثالث أنه يختلف باختلاف المصلين والصلاة بحسب الكمال والمحافظة على هيآتها وخشوعها وكثرة جماعة وفضلهم وشرف بقعة ونحوه قال ان الدرجة غير الجزء فهو غفلة فبقي سبعا وعشرين درجة وخمسا وعشرين درجة فاختلف القدر مع اتحاد الدرجة (عمرو بن عطاء بن أبي الخوار) بفتح خاء فواو كغراب (أخالف الى رجال) أي اذهب اليهم (جعفر بن برقان) بموحدة وقاف كعثمان (ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم) قال نو ولا منافاة بين هذا وما مر في العشاء فكل صحيح وذكر بعضهم انه ورد ما كان في اول الامر من العقوبة بمال اذ تحرق بيوتها عقوبة مالية فقد نسخت وقال بعض المحققين ان هذا ومثله باق فيما اذا احتاج انكار المنكر الى دفاع شديد لا نهماك الناس في فساد وعدم رجوعهم بما دون ذلك وقد حرق عمر بن الخطاب قصر سعد وحانوت الخمار وغير ذلك واستمر عليه ولاة الامر من بعده قال خط ولي بالمسئلة تأليفان (أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى) هو ابن ام مكتوم كما بكذ (فرخص له الخ) استدل به من قال الجماعة فرض عين واجاب الجمهور بانه سأل هل له رخصة في ان يصلي في بيته وتحصل له فضيلة الجماعة لعذره فقيل له لا قال نو ويؤيده ان حضور الجماعة يسقط بالعذر

اتفاقا قال وأما ترخيصه له ثم رده بقوله فاجب فلعله أوحي له بالحال أو تغير اجتهاده أو رخص له أولا في رفع وجوب فندبه للافضل (سنن الهدى) بسين كسبب وصرد أي طرائق الهدى والصواب (يهادى) ببناء فاعل يمشي بين رجلين معتمدا عليهما وناثب بمسكانه من عضديه و يسندانه اليهما ذاهبين به (جندب بن سفيان) هو جندب بن عبد الله نسب مرة الى ابيه ومرة الى جده (القسري) بقاف فسين فراء كنسب عبد فقد توقف بعضهم في صحة هذا النسب وقال انما هو بجلي علقي بطن من بجيلة وقال قع لعل له حلفا في بني قسر النسب اذ جندب ليس من بني قسر أو سكنا أو جوارا فنسب اليهم أو اعل بني علقمة منسوبون الى عمهم كعب واحدة القبائل فينسبون بنسبة عمهم لكثرتهم أو شهرتهم (في ذمة الله) اى ضمانه أو امانه (فلم يجلس حتى دخل البيت) حتى بكل اصوله فقيل صوابه حين فرده قع بان ماعتنه هو الصواب أي لم يجلس بالدار ولا غيرها حتى دخله مبادرا لقضاء ما طلب منه قال نو فهذا أوضح متقن و بنسخ خ الوجهان حتى وحين فهما صحيحان (أين تحب أن اصلي من بيتك) به انه لا بأس بملازمة صلاته بمحل معين من بيته وانما نهى عنه بالمسجد لخوف كرياء (على خزير) بنقط خاء فزاي فراء كامير وسفينة قال ابن قتيبة الخزيرة لحم يقطع قطعا صغارا فيصب عليه كثير ماء فاذا نضج ذر عليه دقيق والا يكن به لحم فعصيدة (فثاب رجال) بمثلثة فالف فوحدة اجتمعوا (من أهل الدار) أي اهله (لا يقل له ذلك) أي في حقه كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه أي قالوا ذلك عنهم وفي شأنهم لا أنهم خاطبوهم به (من سراتهم) بسين كقضاة ساداتهم (يرى ان الامر انتهى اليها) بفتح وضم نونه (مجة) بجيم كسكرة والمج صب ماء من الفم بنفس مفرقا (مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد خ في وجهي فيه ملاطفة الصبيان قال بعضهم لعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أراد به ان يحفظه محمود فينقله كما وقع فتحصل له فضيلة نقل هذا الحديث وصحة صحبته * قلت هذا مراده فقد أجيب به قبل ان أراه والله سبحانه أعلم (ان جدته مليكة) قال نو الصحيح انها جدة اسحاق فتكون أم انس لان اسحاق بن أخي أنس لامه أو هي جدة أنس والصحيح ان مليكة كجهينة قال نو وكسفينة غريب ضعيف مردود (واليتيم) هو ضمرة بن سعد الحميري (والعجوز) هي أم انس أم سليم (وأم حرام) براء كسحاب (في غير وقت صلاة) أي في غير زمن صلاة فريضة (فاقامني عن يمينه) هذه قصة أخرى بيوم آخر (تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه) أي على صلاته منفردا أيا كان (بضعا وعشرين) أي خمسا وعشرين أو سبعا وعشرين (لا ينهزه) بنون فهاء فزاي كينفع أي لا ينهضه ويقيمه (عبقر) بموحدة فمثلثة كجعفر (قد جمع الله لك ذلك كله) به اثبات ثواب في خطاه راجعا من صلاته كما كان به ذهابه لها (مطنب) بنون فموحدة كمعظم مشدود باطناب وحبال (فحملت به حملا) كقدر أي عظم علي وثقل واستعظمته وهمني لبشاعة لفظه (في اثره) بمثلثة كقدر وسبب (فبنوسلمة) ككلمة قبيلة من الانصار (دياركم) بنصبه اغراء أي الزموا (يكتب) بجزمه (آثاركم) بعده خطاكم الكثيرة الى المسجد (درنه) بدال فراء فنون كوسخه زنته ومعنى (غمر) بنقط

عينه كعبد كثير (على باب احدكم) اشارة الى سهولته وقرب متناوله (نزلا) كقفل وفلس ما يهيأ للضيف بقدومه (تطلع الشمس حسنا) كسبب أى طلوعا حسنا أى مرتفعة (أحب البلاد الى الله مساجدها) أى لانها بيوت الله وأساسها على التقوى (وابغض البلاد الى الله أسواقها) أى لانها محل غش وخداع ورباء وأيمان كاذبة واخلاف وعد واعراض عن ذكره تعالى وغيره من معاص وحبه تعالى وبغضه ارادته خيرا وشرا وفعله ذلك بمن اسعده أو أشقاه فالمساجد محل نزول رحمة والاسواق ضدها (فى سلطانه) أى ملكه كصاحب بيت وامام مسجد (تكرمته) كتذكرة نحو فراش مما يبسط لصاحب منزل ويختص به (ضجيع) بنقط صاد فنون فعين كجعفر (شببة) بنقط سينه وموحدتين كرقبة جمع شاب (متقاربون) أى فى السن (رفيقا) بقافين بق من الرقة وبفاء فقاف من الرفق بخ فقط (الاقفال) بقاف ففاء فلام من قفل الجيش رجع وأقفلهم الامير أذن لهم فى الرجوع فكأنه قال فلما أردنا ان يؤذن لنا فى الرجوع (وطأتك) بواو فطاء فهمز كرحمة بأسك (واجعلها عليهم كسنى يوسف) بكسر سينه وياء ميت أى صيرها سنين شدادا ذوات قحط وغلاء (خفاف) بنقط خاء كغراب (ايماء) بكسر همز فياء ميت فهمز كايمان (قفل من خيبر) كذا بكل أصوله وقال الاصيلى انما هو حنين بحاء فنونين فقال نو هو غريب ضعيف فهل وقع هذا النوم مرة أو مرتين ظاهره مرتين (الكرى) كعلى النعاس أو النوم (عرس) كقدس قال الخليل التعريس نزول مسافر بن آخر ليل لنوم أو استراحة * وأبو زيد هو النزول أى وقت كان من ليل أو نهار فآخر معرسون فى نحر الظهيرة (أكلأ) بهمز آخر كانفع أرقب وأحفظ وأحرس (مواجه الفجر) أى مستقبله بوجهه (ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى انتبه وقام (فقال أى بلال) قال نو كذا بر وايتنا ونسخ بلادنا وحكى عياض عن جماعة انهم ضبطوه أين بزيادة نون (عبد الله بن رباح) بموحدة كسحاب (لايلوى) كيرمى يعطف (ابهار الليل) بموحدة وشد راء (غفق) بنقط عينه ففاء فقاف كضرب نعس والنعاس مقدمة النوم وريح طيبة تأتى من الدماغ تغطى على عينه ولا تصل قلبه فاذا وصله فهو نوم (فدعمته) كنفع أقمت ميله من نوم وصرت كالدعامة تحته للبناء فوقها (تهور الليل) أى ذهب اكثره من تهور البناء انهدم (كاد ينجفل) أى يسقط (حفظك الله بما حفظت به نبيه) أى بسبب حفظك نبيه (بميضاة) بنقط ضاد كميقات اناء يتوضأ به كركوة (فتوضأ منها وضوءا دون وضوء) أى وضوأ خفيفا مع اسباغه اعضاءه وقال قع عن بعض أشياخه أى توضأ ولم يستنج بل استجمر بالحجار ونو فهذا غلط (يهمز) بهاء فجيم فنون كيضرب يتكلم كلاما خفيا (فاذا كان من الغد فليصلها عند وقتها) أى اذا فاتته صلاة فقضاها لا يتغير وقتها و يتحول فى المستقبل بل يبقى كما كان فاذا كان الغد صلى صلاة الغد فى وقتها المعتاد ولم يرد أنه يقضى الفائتة مرتين مرة بالحال ومرة بالغد (ثم قال ماترون الناس صنعوا الخ) أى لما صلى بهم صبحا وقد سبقهم الناس وانقطعت هذه الطائفة اليسيرة عنهم قال ماتظنون الناس يقولون فينا فسكت القوم فقال أما أبو بكر وعمر فيقولان للناس ان النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وراءكم ولا تطيب نفسه ان يخلفكم وراءه

و يتقدم بين أيديكم فينبغي لكم ان تنتظروه حتى يلحقكم وقال ناس يا قوم انه بعدكم فالحقوه فان أطاعوا أبا بكر وعمر رشدوا فانهما على الصواب (لا هلك) كقفل أي هلاك (غمرى) بنقط عينه فجيم فراء كصرد قدح صغير (أحسنوا الملأ) بميم فلام فهمز كسبب مفعول أحسنوا أي أحسنوا الخلق والعشرة يقال ما أحسن ملأ فلان أي خلقه وعشرته (ان ساقي القوم آخرهم) هذا من آداب شارب كابن وكل ما يفرق على جماعة كما كول كلحم وفاكهة ومشموم (فأتى الناس الماء جامين) كبار بن جما (رواء) براء فواو فهمز ككتاب أي نشاطا مستريحين (الى مسجد الجامع) من اضافة موصوف لصفته أساغه الكوفيون والبصريون قدروا موصوفا حذف أي مسجد المكان الجامع (كما حفظته) بضم وفتح تاء (مسلم بن رزين) براء فزاي فنون كامير (فادلجنا ليلتنا) كاكرم سرناها كلها من أدلج سار الليل كله وادّلج بشد داله سار آخره بالاشهر لغة بكل أو هما لغتان لكل فمصدر الاول ادلاج بسكون داله والثاني ادّلاج بكسره وشده (بزغت الشمس) طلعت أول ما تظهر (فكان أول من استيقظ منا أبو بكر) به اعتناء ببيان أول من صدر منه الفعل وهو أصل في اعتبار الاوائل وقد صنف فيه الناس (وكنا لا نوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه) قال العلماء امتنعوا من ايقاظه اذ يتوقعون أن يوحى له بمنامه (سادلة) كصاحب مرسلة (بين مزادتين) أي قربتين اكبر من مطلقها تثنية مزادة كسحابة (قالت أيهاه أيهاه) هي لغة في هيهات هيهات اسم فعل معناه بعد من مطلوبه وأيس منه كما قالت بعده لا ماء لكم حاضر ولا قريب بها ست وثلاثون لغة جمعها بعض الفضلاء ببيت فقال

ثلث ونون ولا وابدأ بهمزها * هيهات هيهان هايهات قد حسبا

وأما الهاء في آخرها فسكنه لوقف بلغة من يبدل تاء هيهات هاء لوقف (موتمة) كمؤمنة ذات أيتام (راويتها) أصل الراوية كفاكهة عند العرب الجمل الذي يحمل الماء فاستعملها العرب بالمزادة استعارة (مجّ) بشد ميمه زرق الماء بفمه (في العزلاوين) تثنية عزلاء كبيضاء ثقب بأسفل المزادة يفرغ منه الماء ويطلق أيضا على فمها الاعلى جمعه العزالي بكسر لامه (وغسلنا صاحبنا) كقدس أي أعطينا جنبا معنا ماء يغتسل به (تنضرج) بفوقية فنون فنقط ضاد فراء فجيم كتنطلق بالاشهر أي تنشق وبتاء أخرى بدل نونه بمعناه (ولم نرزأ) براء فزاي فهمز كنقرأ أي ننقص (كان من أمره كيت وكيت) أي كذا وكذا (الصرم) بصاد كسدر الابيات المجتمعة (قبيل الصبح) بقاف فموحدة كزبير أخص من قبل وأصرح في القرب (وكان أجوف) بواو وفاء أي رفيع الصوت يخرج من طرفه (جليد) كامير قوي (لاضير) أي لاضر عليك في نومك وتأخير الصلاة به (لا كفارة لها الا ذلك) أي لا يجزيه الا الصلاة (تأولت كما تأول عثمان) أي رأى القصر والاتمام جائزين فأخذ باحد الجائزين الاتمام فهذا هو الصحيح في تأويلهما أو هو أمير المؤمنين وهي أمهم فكانهما في منازلهما فرد بانه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم سافر بازواجه وقصر أو من أجل الاعراب الحاضرين لئلا يظنوا ان فرض الصلاة ركعتان أبدا حضرا وسفرا فرد بوجود هذا المعنى بزمنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أو نوى عثمان

الاقامة بمكة بعد حجه فرد بان الاقامة بمكة على المهاجرين حرام فوق ثلاث أو لعثمان أرض بمنى فرد بان ذلك لا يقتضي اقامة ولا اتماما (عبد الله بن بابيه) بموحدة فالف ففتح موحدة فسكون تحتية فهاء ويقال ابن باباه وابن بابي بكسر موحدة ثانية فياء مميت (عجبت مما عجبت) بعض أصوله ما عجبت بحذف من (وفي الخوف ركعة) أخذ بظاهره طائفة كالحسن والضحاك واسحاق ابن راهويه وتأوله الجمهور بانها ركعة مع الامام وركعة أخرى بانفرادا كما جاءت أحاديث صحيحة عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأحاديث أصحابه في الخوف فلابد من هذا التأويل للجمع بين الادلة (أيوب بن عائذ) بنقط داله (جار رحله) أي منزله (فحانت منه التفاتة) أي حضرت وحصلت (لو كنت مسبحا) كمحدث متنفلا بصلاة (ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله) هذا لا ينافي ما سيأتي انه أتم لانه بمنى فقط فلم يتم بغيرها (وسألته عن السبحة) كغرفة صلاة النفل (وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين) أي حين سافر الى مكة بحجة الوداع (الهنادي) بهاء فنون فهمز كنسب غراب الهناد بن مالك بن فهر (يزيد بن خمير) بنقط حاء كزبير فهو والثلاثة فوقه تابعيون (شرحبيل بن السمط) بسين فميم فطاء كسدر ويقال كعنب (دومين) بضم وفتح داله فواو فكسر ميمه فياء مميت فنون (قلت كم اقام بمكة قال عشرا) أي بها وبما حواليها لا بنفس مكة فقط اذ قدمها بحجة الوداع يوم الرابع وخرج منها بثامنه لمنى وبتاسعه لعرفة وعاد لمنى بعاشره ونفر منها بثالث عشره بمكة وخرج منها الطيبة رابع عشر (بمنى وغيره) ذكر ضميره اذ منى يذكر ويؤنث بارادة موضع وبقعة (وهو أخو عبيد الله ابن عمر) كزبير باكثر أصوله وببعضها عبد الله مكبرا قال نو هو خطأ صوابه كزبير يذكره خ بتاريخه وابن أبي حاتم وابن عبد البر وخلائق لا يحصون (لامه) هي مليكة بنت جدول الخزاعي وأما أم عبد الله وأخته حفصة فاسمها زينب بنت مظعون (الرحال) بحاء منازل من حجر ومدر وخشب كانت أو شعر وصوف وبر أو غيرها جمع كعبد (بضجنان) بنقط صاد فجيم فنونين كمرجان جبل على بريد من مكة (عزمة) بزاي كرحمة واجبة متحتمة (كرهت أن أحرجكم) بحاء كاحسن من الحرج مشقة (الدحض) بدال فحاء فنقط ضاد كعبد الزلل والزلق (ذي ردغ) براء فدال فنقط عينه كعبد وسبب وبزاي بدل داله ولغتيه بمعناه أو مطر لا يبل وجه الارض (أبو الربيع العتكي الزهراني) قال قع كذا جمع بينهما هنا ومرة يقول العتكي فقط ومرة الزهراني فقط ولا يجتمع الزهراني والعتكي الا في جدهما لانهما ابنا عم وليس أحدهما بطنا للآخر اذ زهران بن الحجر بن عمران بن عمرو والعتك بن أسد بن عمرو (فيصلي على حمار) قال كالدارقطني هذا غلط من عمرو بن يحيي المازني وانما المعروف في صلاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على راحلته وعلى البعير فصوابه ان الصلاة على الحمار من فعل أنس كما سيذكره م ولم يذكر خ حديث عمير قال نو بتغليط عمرو نظر لانه ثقة نقل شيئا محتملا فلعلها كانت على حماره مرة وعلى راحلته مرة فاكثر (وهو موجه) بجيم كمحدث متوجه ويقال قاصد ويقال مقابل (تلقينا أنس بن مالك حين قدم الشام) كذا بكل أصوله بحذف من فقيل غلط صوابه قدم من الشام كما بخ اذ قدموا من البصرة للقائه حين قدم من الشام قال نو ويصح ما بم فمعناه لقيناه في رجوعه حين

قدم

قدم من الشام فحذف رجوعه للعلم به (حدثني جابر بن اسمعيل) قال نو كذا ضبطناه جابر بجيم فموحدة وبعض نسخنا حاتم فهو غلط باتفاقهم وهو جابر بن اسمعيل الحضرمي البصري (عجل على السير) أي عجل به كما في رواياته (عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سفر) قال ت أجمعت الامة على ترك العمل بهذا الحديث فرده نو بان جماعة قالوا به بشرط ان لا يتخذ عادة وعليه ابن سيرين وأشهب وابن المنذر وجماعة من أهل الحديث واختاره أبو اسحق المروزي والقفال الشاشي الكبير من أصحابنا ومنهم من تأوله على انه فعله لعذر كمرض من أعذار عن غير خوف وعليه أحمد فاختاره من أصحابنا القاضي حسين والمتولي والروياني والخطابي قال نو وهو المختار القوي به الدليل لظاهر الحديث ولفعل ابن عباس وموافقة أبي هريرة ولانه به المشقة في أشد مطر قال حط فاختاره بعده نو والسبكي والاسنوي والبلقيني وهو الذي أختاره وأعتمده قال نو ومنهم من تأوله انه جمع لعذر مطر ويرده ما باخرى من غير خوف ولا مطر ومن تأوله انه أخر الاولى الى آخر وقتها فصلاها فيه فلما فرغ منها دخلت الثانية فصلاها فصارت صورتها صورة جمع فهذا ضعيف وباطل لانه مخالف للظاهر مخالفة لا تحتمل وفعل ابن عباس واستدلاله بالحديث لتصويب فعله وتصديق أبي هريرة له وعدم انكاره صريح في رد هذا التأويل قال ويؤيد قول من قال بظاهر الحديث قول ابن عباس أراد ان لا يحرج امته فلم يعلله بمرض ولا غيره قال حط وبمصنف ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب ان رجلا شكى اليه علة النوم قبل العشاء فأمره ان يصلي العشاء قبل وقتها فينام * قلت كانه قاسه على مسافر حقق عدم نزوله بعد طلوع الفجر (حدثنا عمرو بن واثلة أبو الطفيل) عمرو كعبد بكل أصوله بالرواية الثانية وباكثرها عامر كصاحب كما بالاولى باتفاق فهو المشهور منهما (فحاك في صدري من ذلك شئ) أي وقع في نفسي نوع شك وتعجب واستبعاد (يقبل علينا بوجهه) أي تيامنه عند تسليمه (أخطأ) أي به (قال أبو الحسين) هو م صاحب الكتاب (أتصلي الصبح أربعا) هو استفهام انكار أي لا يسوغ بعد الاقامة للصبح الا الفريضة فاذا صلى ركعتين نافلة بعد الاقامة فصلى فريضة صار كمن صلى صبحه أربعا اذ صلى بعد الاقامة أربعا (الحماني) بكسر حاء فشد ميم فألف فنون فياء نسب (أحمد بن جواس) بجيم فواو فسين كشداد (دثار) بدال فمثلثة فراء ككتاب (عن عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط واني لاصليها) لا يلزم من نفي رؤيتها نفي صلاته فلا ينافي قولها باحاديث قالت صلاها وسببه انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يكون عندها بوقتها الا نادرا أوقات اذ قد يكون مسافرا أو حاضر لكنه بالمسجد أو محل آخر وان كان عند نسائه فانما كان لها يوم من تسعة فصح قولها ما رأيته فتكون قد علمت بخبره أو بخبر غيره (ان يعمل به) كينفع أي يعمله (سألت عائشة كم كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى قالت أربع ركعات) هذا صريح بما مر انها أرادت نفي رؤيتها له لا نفي صلاته بالكلية (ويزيد ماشاء) قال حط هذا دليل لما اخترناه من ان صلاة الضحى لا تنحصر في عدد مخصوص

اذلا دليل عليه وقد نبه الحافظ زين الدين العراقي بشرح ت عليه وانه ليس بالاحاديث الواردة في اعدادها ما ينفي الزائد ولا ثبت عن أحد من الصحابة والتابعين فمن بعدهم انها تختص بعدد لا يزاد عليه وانما ذكر ان أكثرها اثنتا عشرة الروياني فتبعه الرافعي قال نو ولا سلف له في هذا الحصر ولا دليل قال حط ولي بالمسئلة مؤلف (أم هانئ) بهمز كصاحب كنيت بابنها هانئ وهي فاختة أو هند (حرصت) بفتح راء أشهر من كسره (ان أبا مرة مولى أم هانئ) هو مولاها حقيقة والرؤية اباه (فلان بن هبيرة) قال نو هو الحرث بن هشام المخزومي أو عبد الله بن أبي ربيعة قال وبتاريخ مكة للازرقي انها أجارت رجلين عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة والحرث بن هشام بن المغيرة وهما من بني مخزوم وهذا يوضح الاسمين فبه تجمع الاقوال (قالت وذلك ضحى) استدل به الجمهور على ندب صلاتها ثماني ركعات فنفي عياض وغيره دلالته على ذلك اذ أخبرت عن وقت صلاته لا عن عينها فلعلها صلاة شكر لله تعالى على الفتح فاجيب بان د أخرج عنها بسند صحيح انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثماني ركعات يسلم من كل ركعتين * قلت هذا كقولها وذلك ضحى فلا تتضح منه الدلالة المرادة (سلامى) كحبارى وأصله عظام أصابع وكل الكف فاستعمل بكل عظام ومفاصل جسد (ويجزئ من ذلك) بهمز كيكرم من الاجزاء ويرمى من جزى كفى (أوصاني خليلي) لا يخالف حديث لو كنت متخذا خليلا من أمتي لان الممتنع أن يتخذ النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم غيره به خليلا وأما اتخاذ الصحابي وغيره النبي صلى الله عليه بآله وسلم خليلا فلا يمتنع (وأبي شمر) بفتح سينه فميم فراء ككتف ويقال كسدر (لم يسم) اسمه عبد الله بن حنين بحاء فنونين كزبير (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى اني لاقول هل قرأ فيهما بام القرآن) أي يبالغ في التخفيف بحسب عادته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم في اطالة صلاة كالليل من نوافله فلا دلالة فيه لمن قال لا يقرأ فيهما أصلا أو يقرأ الفاتحة فقط * (فائدة) * ذهب الحسن البصري لوجوب ركعتي الفجر وذ أورد لوجوب تحية المسجد وبعض السلف لوجوب ما يقع عليه الاسم من صلاة الليل واشتهر الخلاف في وجوب الوتر (يستار اليه) بفتح تحتية فسكون سينه ففوقية فألف فشد راء برفعه يسر به من السرور لما به من يسارة وسهولة ففاعله ضمير عنبسة اذ كان محافظا عليه وبضم أوله لنائب (تطوعا من غير الفريضة) تأكيد لدفع توهم احتمال استعارة (كنت شاكيا بفارس) بياء جر ففاء قال قع ونفارس بنون فقاف لوجع معروف غلط اذ عائشة لم تدخل بلاد فارس قط فكيف يسألها فيها وهو مردود اذ لم يسألها ببلاد فارس بل عند رجوعه منها الطيبة (بعدما حطمه الناس) قال الهروي تفسيره من حطم أهله أكثر فيهم كانه لما حمله من أمورهم وأشغالهم والاعتناء بمصالحهم فيرونه شيخا محطوما وأصل الحطم كسر شيء يابس (بدن) قال أبو عبيد كقدس أسن وككرم كثر لحمه فلا معنى له بحسب صفته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وقع رواه الجمهور بم ككرم والعذري كقدس فلعله أصلحه ولا ينكر اللفظان بحقه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ففي حديث عائشة بعده فلما أسن وكثر لحمه و نو ما با كثر أصول بلادنا كقدس * قلت أرادت

كثر لحمه ثقل لكبره فشبهت ثقله بكثرة لحم غيره لانه لازمه لا كثرته حقيقة اذ لا يعرف ذلك بصفته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة) قال الجمهور أى من تنفل قاعدا قادرا على قيامه فله نصف ثوابه قائما (كان يصلى بالليل احدى عشرة الخ) قالوا بهؤلاء الاحاديث اخبار كل واحد عن عائشة وزيد وابن عباس بما شاهدوا واما الاختلاف بحديث عائشة فقيل منها أو من رواته فلعل احدى عشرة أغلب وباقيها نادر ببعض أوقاته قال قع ولا خلاف بذلك لانه ليس ذلك بحد لا يزاد عليه ولا ينقص اذ صلاة الليل من طاعات كلما ازدادت زيد أجرها وانما الخلاف فيما فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وما اختاره لنفسه ونو لا تنافى بين رواية الاضطجاع قبل ركعتى الفجر والاضطجاع بعدهما لامكان فعل الامرين (فلا تسأل عن حسنهن وطولهن) أى هن فى كمال حسن وطول مستغنيات عن سؤال وصفهن بهما لظهوره (ثم يوتر ثم يصلى ركعتين وهو جالس) قال قع هذا أخذ بظاهر الاوزاعى وأحمد فاباحا ركعتين بعد الوتر جالسا وأنكره مالك قال نو الصواب ان هاتين الركعتين فعلهما صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعد الوتر جالسا لبيان جواز الصلاة بعد الوتر وبيان جواز النفل جالسا ولم يواظب عليه بل فعله مرة أو أكثر مع قلة فيه يجمع بأحاديث ان آخر صلاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من الليل وتر أى الا بقليل كهذا فهو أولى من الجواب بتقديم الاحاديث المذكورة ورد هذا الان الاحاديث اذا صحت وأمكن الجمع بينها تعين * قلت لعله أراد بركعتين سجدتين فبكشرح منظومة الاخبار ليحيى بن يحيى ذكر سجدتين بعد الوتر يقول بسجود الاولى سبوح سبوح قدوس قدوس رب الملائكة والروح سبعا وبالثانية خمسا أو ستا ويقرأ آية الكرسى بينهما فذكر لذلك فضلا كثيرا فلا أرى أصل ذلك الا هذا وأنهما المرادتان بالركعتين (يوتر منهن) ببعض أصوله فيهن (منها ركعتا الفجر) باكثرها منها ركعتى الفجر أى فصلى منها (ويوتر بسجدة سجدة) أى ركعة (وثب) أى قام بسرعة (عمار بن رزيق) براء فزاى كزبير (الصارخ) هو الديك باتفاقهم سمى لكثرة صياحه (واسمه واقد ولقبه وقدان) قال نو بالاشهر وهبة وكلاهما باتفاق (فانتهى وتره الى السحر) أى لا يتركه فاذا لم يصله باول ليله صلى بالسحر آخره كما بآخر (قاضى كرمان) بفتح وكسر كاف (والكراع) كغراب الخيل (فى هاتين الشيعتين) أى الفئتين اللتين جرت بينهما حروب (فان خلق نبى الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن) أى عمله به ووقوفه عند حدوده وتأدبه بأدبه واعتباره بامثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته (فالماسن) باكثرها وببعضها أسن فهو المشهور لغة (عن ابن شهاب عن السائب) بن يزيد (وعبدالله بن عبدالله أخبراه عن عبد الرحمن) بن عبد القادر (قال نعت عمر بن الخطاب) به رواية السائب صحابيا عن عبد الرحمن تابعيا ويدخل به رواية الكبار عن الصغار (صلاة الاوابين) جمع الاواب الطائع أو الراجع للطاعة (حين ترمض) كتعلم (الفصال) بصاد ككتاب أولاد الابل جمع كأمر أى حين تحترق اخفافها من حر الرمضاء وهو رمل اشتدت حرارته بشمس (اذا رمضت) كفرحت (صلاة الليل) زاد د وت والنهار (مثنى مثنى) عدل عن اثنين اثنين (انك لضخم) كناية عن بلادة

وعبارة وقلة أدب اذ هذا الوصف يكون للضخم غالبا وانما قاله له لانه قطع عليه كلامه وعاجله
قبل تمام حديثه (استمر ذلك الخ من القراءة) أى أذكره وآتى به على وجهه بكماله (كان
الاذان باذنيه) أى يخففها بحسب غيرها من صلواته كان الاقامة لفريضة قامت سماها أذانا
لانه الأذان (بهبه) كبل مكررة أى مه مه زجر وكف وقال ابن السكيت لتفخيم الامر كبخ بخ
(العوقى) بعين فواو فقاف كنسب عبد للعوقة كرحمة بطن من عبد القيس (فان صلاة آخر الليل
مشهودة) أى تشهدها ملائكة الرحمة (أفضل الصلاة طول) قال أى القيام باتفاقهم فيما
علمت (ينزل ربنا كل ليلة) قال نو هذا من أحاديث الصفات لمذهب جمهور السلف وبعض
المتكلمين انه يؤمن بها انها حق على ما يليق به تعالى وان ظاهرها المتعارف فى حقنا غير مراد
ولا نتكلم فى تأويلها مع اعتقاد تنزيهه سبحانه عن صفات خلقه كانتقاله وحركته من كل
سمات الخلق ومذهب المتكلمين وبعض السلف وهو محكى هنا عن مالك والاوزاعى انها تؤول
على ما يليق به بحسب مواطنها فعلى هذا تأول كمالك هذا بانه تنزل رحمته أو ملائكته أو
استغفاره لاقباله على دعائه بالاجابة واللطف * قلت أى يحدث فيه من انزال رحماته ما لا يحدثه
بغيره (حتى يبقى ثلث الليل الآخر) بما بعده حتى يمضى ثلث الليل الاول فضعفه قع ورجح
الاول قال أو النزول بعد الثلث الاول وقوله من يدعونى الخ بعد الأخير * قلت نعم فيفعلها
اذ ابذلك وينفذها اذ ابهذا سبحانه وتعالى (انا الملك انا الملك) كذا باصوله فكرره تأكيدا
وتعظيما (محاضر) بحاء وكسر نقط ضاد (أبو المورع) كذا بكل أصوله وأكثر استعماله بكتب
الحديث ابن المروع فكلاهما صحيح فهو ابن المورع وكنيته أبو المورع بكسر راء بكل (ينزل الله
فى السماء) قال كذا بكلها وهو صحيح * قلت أى يحدث فيها تلك الرحمات والهبات التى ينزلها
لهم (من يقرض غير عديم) كأمير بالاولى بكل أصوله وبالثانية كرسول قال أهل اللغة يقال
عدم الرجل افتقر فهو معدوم وعديم وعدوم أى من يعبد ربا غنيا بكصلاة وذكر وقراءة من
أى أنواع طاعته سماه قرضا ملاطفة لعباده وتحريضا لهم على المبادرة لطاعته وتأنيسا
بثوابها (ثم يبسط يديه) أشار به الى نشر رحمته وكثرة عطائه واجابته واسباغ نعمه * قلت
اذ لا يعطى بكلتا يديه الا المكثر البالغ فى جوده فشبه كثرة عطائه بما هو عادة لخلقه والا فهو
تعالى منزه عن التجسيم (من قام رمضان ايمانا واحتسابا) أى تصديقا بانه حق معتقد أفضليته
واحتسابا أى يريد به طاعته تعالى وحده لا رؤية الناس وغيرهم مما يخالف اخلاصا (غفر له
ما تقدم من ذنبه) المعروف عند الفقهاء ان هذا مختص بغفران الصغائر دون الكبائر قاله
بعضهم ويجوز ان يخفف من كبائر اذا لم يصادف صغيرة (من غير ان يأمرهم عزيمة) كسفينة
أى بوجوب قال نو أجمعت الامة على ان قيام رمضان غير واجب (من قام ليلة القدر الخ) قال نو
هو مع من قام رمضان الخ قبله قد يقال يغنى أحدهما عن غيره فجوابه ان يقال قيام رمضان
لمن لم يوافق ليلتها وان وافقها وعرفها بسبب يحصل غفرانا وان لم يقم غيرها (من يقم ليلة القدر
فيوافقها) أى يعلم انها ليلته (وأكثر) قال نو بمثلثة وموحدة (شناقها) بنقط سينه فنون
ككتاب خيط يربط به وتد أو وكاء (كنت أتنبه له) كذا باصوله وبخ أبقيه بموحدة فقاف أى

أرقبه (اللهم اجعل في قلبي نورا الخ) قالوا سأل جعل النور في اعضائه وجهاته وأراد به بيان الحق وضياءه وهداية اليه فسأل النور في كل اعضائه وجهاته وتصرفاته وتقلباته وحالاته وحمايته في جهاته الست ان لا يزيغ عليه شئ منها *قلت انما سأل ان يفيض تعالى من خزائن أنواره التي جعله خزينتها على كل ما ذكر من العالم حتى لا يبقى شئ من العالم الا يعبده لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نفس النور وينبوعه لمن سواه فانظر شرح محمد محمد (وسبعا في التابوت) أي ذكر بالدعاء سبع كلمات نسيتها فأراد بالتابوت ما كصندوق يخزن به متاعه أي وشيأ في قلبي ولكن نسيته *قلت او أراد ان السبع وان نسيتها فهي في كتبي مستقرة بالتابوت (فلقيت بعض ولد العباس) قائل لقيت سلمة بن كهيل *قلت وبالتاودى على خ بالدعوات البعض هو علي بن عبد الله بن العباس (في عرض الوسادة) للاكثر كعبد وصحح وللداوردي كقفل *قلت هما لغتان أي جانب الوسادة المعروفة تجعل تحت الرؤس أو هنا الفراش قال هذا ضعيف أو باطل (شن) بنقط سينه فشد نونه قربة خلق (معلقة) أنثه بارادة قربة وذكره بما بعده بارادة سقاء ووعاء (شجب) بنقط سينه فجيم كعبد سقاء خلق (لا أسمع نفسه) كسبب (فأخلفني) أدارني من خلفه (فبقيت كيف يصلي) بموحدة فقاف كرميت رقبت ونظرت (رضوأ حسنا بين الوضوءين) أي لم يسرف ولم يقتر (عن أبي رشدين) كعفر يت هو كريب (جري) بحاء فجيم كعبد (مشرعة) بنقط سينه كرحمة هي طريق لعبور ماء من نحو حافة بحر او نهر (الا اشرع) كتحسن وتنفع من شرعت في نهر وأشرعت ناقتي فيه (أبو حزرة) بحاء كقفرة أمه (نور السموات والارض) أي منورهما او خالق نورهما قال أبو عبيد أي بنورك يهتدي أهل السموات والارض وطب بتفسير اسمه سبحانه النور أي الذي بنوره يبصر ذوو العماية وبهدايته يرشد ذوو الغواية قال ومنه نور السموات والارض أي منه نورهما أو ذو النور ولا يصح ان يكون النور صفة ذات الله سبحانه وتعالى بل هو صفة فعل أي خالقه وغيره نور السموات والارض أي مدبر شمسها او قمرها ونجومها *قلت أو هو صفة ذاته تعالى فيكون بصفة تليق بذاته لا بصفة تليق بخلقه كعلمه وحياته وسمعه وبصره فالشركة كل بمجرد لفظ لا غير فانظر شرح محمد محمد (أنت قيام السموات والارض) بما بعده قيم قالوا من صفاته تعالى القيام والقيم والقيوم قال ابن عباس القيوم الذي لا يزول وغيره القائم على كل شئ ومدبر أمر خلقه (أنت رب السموات والارض) قالوا الرب لغة ثلاث معان السيد المطاع والمصلح والمالك فقال بعضهم يشترط بكونه السيد المطاع ان يكون عاقلا فيه قال طب لا يصح ان يقال سيد الجبال والشجر وقع هذا شرط فاسد اذ كل يطيعه تعالى *قلت نعم الا أن الادب اقتضى ان لا يضاف كذلك فلا يخفى عليه ان الكل مطيعه تعالى (أنت الحق) أي المحقق وجوده أو الاله الحق دون ما يقوله الملحدون (ووعدك الحق الخ) أي كله متحقق لا شك فيه أو صدق (ولقاؤك حق) أي البعث لا بد منه (لك أسلمت) أي استسلمت وانقدت لامرك ونهيك (وبك آمنت) أي صدقت بكل لك ذاتا واسما وصفة كأمرك ونهيك (واليك أنبت) أي أطعت ورجعت الى عبادتك مقبلا عليها أي رجعت في تدبيرك مفوضا (وبك خاصمت) أي

بما أعطيتني من براهين وقوة خاصمت من عاند فيك وكفر بك وقمعت بحججك وسيفك قهرا (والبك حاكمت) أى كل من جحد ما جاءنا به حاكمته اليك وجعلتك حاكما بيني وبينه لا غيرك (فاغفر لي الخ) سأل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مغفرة مع انه مغفور له تواضعا وخضوعا واشفاقا واجلالا وليقتدى به في أصول دعاء وخشوع وحسن تضرع *قلت فسؤاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لغيره لانه نفس المغفرة رحمة (اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل) ذكرهم فقط لانهم أشراف الملائكة ورؤسهم مع ملك الموت وورد بأثر تفسير جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله واسرافيل عبد الرحمن *قلت فهذا الادب الذى أراده طب قبل بانه لا يضاف الى الرب تعالى الا الا شراف بل أشراف العقلاء كهؤلاء الكرام البررة اه وذكر الجزولي مالكيا بشرح الرسالة انه انما سمى اسرافيل لكثرة أجنحته وميكائيل اذوكل بقطر ونبات بكيله ووزنه (اهدنى) أى ثبتني على الهداية (الماجشون) بكسر جيمه وضم سينه فواو لفظ أعجمي أى الابيض وجها المورد (وجهت وجهى) أى قصدت بعبادتى (فاطر السموات والارض) أى مبتدئ خلقهما وبديعهما (حنيفا) قال الاكثر أى مائلا للدين الحق الاسلام فاصل الحنف الميل لخير أو شر ينصرف لما اقتضته القرينة أو مستقيما أو متديناً بدين ابراهيم قال أبو عبيد هو ومعناه عند العرب فنصبه حالا (وما أنا من المشركين) بيان لحنيفا وايضاح لمعناه (ونسكى) أى عبادتى (ومحياى ومماتى) أى انى عبدك وأنت مالكى حيا كنت أو ميتا (أنت المالك) أى القادر على كل أراده ايجادا أو اعداما من المخلوقات بلا شريك لك فى شئ ما (وأنا عبدك) أى معترف بانك مالكى ومدبرى وحكمك نافذ فيّ أبدا (واهدنى لأحسن الاخلاق) أى أرشدنى لصوابها ووفقنى للتخلق بها (لبيك) أى انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة (وسعديك) أى مساعدة لحكمك أمرا ونهيا بعد مساعدة ومتابعة له بعد متابعة (والشر ليس اليك) هذا مما يجب تأويله اذ مذهب أهل الحق ان كل المخلوقات فعله تعالى وخلقه خيرا كانت أو شرا فقيل أى لا تتقرب به اليك أولا يضاف اليك منفردا كيا خالق الشر كالا يقال يا خالق الكفار والقردة والخنازير ونحوه وان ملك كلا وخلقه أولا يصعد اليك شر بل الكلام الطيب والعمل الصالح أو هو ليس شرا بالنسبة اليك اذ خلقته لحكمة بالغة وانما هو شر بالنسبة للمخلوقين (انا بك واليك) أى التجائى وانتمائى وتوفيقي بك (تباركت) أى تعاليت وتعاظمت ذاتا واسما وصفة أو استحقيت ثناء أو ثبت الخير عندك وقال ابن الانبارى تبارك العباد لتوحيدك (ملء السموات والارض) بهمز كسدر بنصبه ورفعه أوجدالو كان جسما لأذلك لعظمه (أحسن الخالقين) أى هو خير لهم اذ لم يمسخهم ويبدل صورهم اذ تجرؤا على تصوير كخلقه تعالى (أنت المقدم وأنت المؤخر) أى تقدم من شئت بنحو طاعتك وتؤخر من شئت عنه كما تقتضيه حكمتك وتعز من تشاء وتذل من تشاء *قلت ويقدم من شاء خلقا كآدم ويؤخر من يشاء كنبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكذا كل شئ سبق عليه شئ وتأخر عنه شئ مما لا يحصيه غيره تعالى (وانا أول المسلمين) أى من هذه الامة *قلت بل أول كل مخلوق وحده تعالى لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هو عدد

العالم

العالم ومدده فانظر شرح محمد محمد (ثم افتتح سورة النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران) كان الترتيب هكذا بالمصحف البقرة والنساء وآل عمران وكانت المصاحف مختلفة الترتيب قبل أن يبلغهم التوقيف في ترتيبه والعرض الآخر فحدد لهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم التوقيف كما استقر بمصحف عثمان هذا على أن ترتيبه توقيفي أما على القول بانه اجتهاد من الصحابة حين كتبوا المصحف فانه لا يحتاج الى جواب قال قع لا خلاف ان ترتيب آيات كل سورة بتوفيق من الله على ما هي عليه الآن بالمصحف وهكذا نقلته الامة من نبيها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (بال الشيطان في أذنه) أي أفسده من بال في الشئ أفسده أو استعاره لانقياده الى الشيطان فتحكم فيه وعقده على قافية رأسه عليك ليل طويل وأذله أي استخف به واستحقره واستعلى عليه وسخر به قال قع ولا يبعد ان يكون على ظاهره نخص اذنه لانها حاسة الانتباه* قلت فان كان حقيقة فهو ظاهر فلم يؤمر بغسله أو للمشقة وسهل ذلك انه لا يراه ظاهرا (عن علي بن حسين ان حسين بن علي) قال كذا ابا صول بلادنا حسين كزبير وباستدرا كات الدارقطني انه وقع برواية م ان الحسن كسبب وانه غلط صوابه كزبير (طرقه وفاطمة) أي أتاهما ليلا (يضرب فخذه ويقول وكان الانسان أكثر شئ جدلا) قال نو معناه المختار انه تعجب من سرعة جوابه وعدم موافقته له على الاعتذار بهذا فلهذا ضرب فخذه أو قاله تسليما لعذرهما وانه لا عتب عليهما (يعقد الشيطان) اى حقيقة او مجازا عن تثبيطه (على قافية أحدكم) قفا كهة آخر رأسه (عليك ليلا طويلا) بنصبه للاكثر اغراء أي الزم وبرفعه أي بقي عليك ليل طويل (انحلت عنه عقدتان) عقدة بوضوء وعقدة بصلاة (والا أصبح خبيث النفس كسلان) لا ينافي حديث لا يقل أحد خبثت نفسي ولا كسلت لانه نهى أن يقوله أحد لنفسه وهذا اخبار عن صفة غيره (اجعلوا صلاتكم في بيوتكم) قال الجمهور أي اجعلوا نافلتكم بها وغيرهم أي فريضتكم ليقتدي بكم من لا يخرج لمسجد كنساء ومرضى (ولا تتخذوها قبورا) أي مهجورة من صلاتكم كالقبور اذ لا يصلي بها موتاها (مثل الحي والميت) قال نو به ان طول العمر بطاعته تعالى فضيلة وان انتقل ميت لخير لان الحي مستحق به ويزيد عليه بما فعله من طاعات (ان الشيطان ينفر من البيت الخ) كذا لاكثرها وبعضها يفر (احتجره) أي حوط موضعا من المسجد (بحيرة) بحاء فجيم لحصيرة (بخصفة أو حصير) هما بمعنى شك راويه أيهما قال والخصفة بنقط خاء فصاد ففاء كرقبة (فتتبع اليه رجال) أي طلبوا موضعه واجتمعوا اليه (وحصبوا الباب) أي رموه بالحصباء وحجارة صغار تنبيها له لظنهم نسيانه (فان خير صلاة المرء في بيته) هو عام بكل نافلة غير ما هي من شعائر الاسلام وهي عيد وكسوف واستسقاء وتراويح وكذا ما لا يتأتى في غير مسجد كتحية مسجد أو يندب كونها به كركعتي طواف (وكان يحجره) بحاء فجيم فراء كيقدس يتخذه حجرة (فأتوا ذات ليلة) أي اجتمعوا أو رجعوا للصلاة (عليكم من الاعمال ما تطيقون) أي تستطيعون دوامه بلا ضرر (فان الله لا يمل حتى تملوا) بفتح ميميهما قالوا الملل المتعارف بحقه تعالى محال فقال المحققون معناه أي لا يعاملكم معاملة المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاءه وبسط فضله ورحمته حتى تقطعوا أعمالكم أي لا يمل الا اذا مللتم* قلت بل هو مقبل عليكم برزقه

وفضله وان كفارا سبحانه وتعالى (مادووم عليه) باكثرها بواوين فصحيح وبعضها بواو واحد (وان قل) قال نو وانما كان ماقل ودام خيرا مما كثر وانقطع اذ بدوام قليل تدوم طاعة وذكر ومراقبة لله تعالى ونية واخلاص واقبال عليه تعالى وينمو القليل الدائم بزيادة اضعاف كثيرة على قليل منقطع (وكان آل محمد) أي أهل بيته وخاصته كأزواجه وقرابته (اثبتوه) أي لازموه وداوموا عليه (كان عمله ديمة) كزينة أي يداومه ولا يقطعه (كسلت) بكسر سينه (بنت تويت) بفوقيتين كزبير (لا يسأم) بسين فهمز كيفرح لا يمل (نعس) من النعاس كنفع (فاستعجم القرآن) أي استغلق ولم ينطلق به لسانه لغلبة نعاس (صاحب القرآن) أي الذي ألفه تلاوة (بئس مالاحدكم يقول نسيت آية كيت وكيت) بفتح تاء أشهر من كسره أي كذا وكذا قال نو انما كره لانه ينسب سهوه وتغافله الى نفسه وقع أولى ما يتأول عليه ان معناه ذم حال لا ذم قول أي بئست الحالة حالة من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه قال حط يأبى هذا التأويل قوله عقبه بل هو نسي فلعله أراد ما كان ينسيه تعالى لحافظيه من آيات وسور أراد نسخ تلاوتها ومحوها من قلوبهم كما قال تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها بقراءة ضم نونه وقد وردت أحاديث كثيرة بان الصحابة كانوا يحفظون آيات وسورا فيصبحون وقد محيت من قلوبهم فيأتونه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فيخبرونه فيقول انها مما نسخ فالهوا عنها وقد أشرت له بالاتقان وبالتفسير بالمأثور فيكون هذا من هذا النوع نهاهم ان ينسبوه لانفسهم وانما أنساهم الله تعالى ورفعه لارادة نسخه ثم عن تقريره بمدة وجدت الباجي سبقني اليه فقال بشرح الموطأ وقد أورد هذا الحديث وحديث ابن مسعود انما أنا بشر أنسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني فلعل الحديث الاول مما كان ينسخ من القرآن بنسيان كل الناس فلا يبقى في حفظ أحد فذلك نسخه ومعنى الثاني النسيان المعتاد من سهو بالصلاة وما جرى مجراه (بل هو نسي) قال نو كفدس وقع كفرح (تفصيا) بفاء فصاد فتحتية تفلتا (من الابل) أي الابل فقط اذ تعقل لاغير (بعقلها) كثلث وقفل جمع ككتاب والباء كمن (من عقله) ذكره لان النعم تذكر وتؤنث (ما اذن الله) كفرح أي استمع ولا يجوز حمله هنا على الاصغاء لانه محال عليه تعالى ولان سماعه تعالى لا يختلف فيجب تأويله على انه مجاز وكناية عن تقريبه قارئا واجزال ثوابه (يتغنى بالقرآن) قال نو قال الشافعي وأصحابه وأكثر علماء الطوائف وأصحاب الفنون معناه تحسين صوته به وسفيان ابن عيينة يستغني به أي يستغني به عن الناس أو غيره من الاحاديث والكتب وقع نقل كلاهما عن سفيان من تغنيت استغنيت والشافعي وموافقوه معناه تحسين القراءة وترقيقها الآخر زينوا القرآن باصواتكم والهروي أي يجهر به وأنكر أبو جعفر الطبري قول من قال يستغني به وخطأه من حيث اللغة والمعنى والخلاف جار بالآخر ليس منا من لم يتغن بالقرآن والصحيح انه تحسين صوته به وتؤيده الاخرى يتغنى بالقرآن يجهر به (كما يأذن) كيأمن (فقل) بهاء فقاف كقدر (كاذنه) كسبب مصدره كفرح يفرح فرحا (غير ان أبا أيوب قال بروايته كاذنه) كقدر أي حثه على ذلك وأمره به (أعطي مزمارا) كمحراب أي صوتا حسنا

(من

(من مزامير آل داود) أى داود نفسه وآل فلان قد يطلق على نفسه وكان داود على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام حسن الصوت جدا (بشطنين) حبلين طويلين جدا تثنية كسبب (وجعل فرسه ينفر) بفاء وراء كيضرب (تلك السكينة) قال نو فسرت هنا بأقوال مختارها انها شىء من مخلوقاته تعالى به طمأنينة ورحمة ومعه ملائكة (فجعلت تنفر) بفاء وراء باتفاق (اقرأ فلان) أى كان ينبغى لك ان تستمر على قراءتك وتغتنم ما حصل لك من نزول سكينة وملائكة وتستكثر من القراءة التى هى سبب بقائها (مربده) براء فموحدة فدال كمنبر محل تجفيف تمر كالبيدر للحنطة (جالت فرسه) توثبت فانث هنا وذكر أولا بقوله فرس مربوط اذ يقع على ذكر وأنثى (تلك الملائكة الخ) به جواز رؤية آحاد الامة للملائكة (الماهر بالقرآن) أى الحاذق به الكامل الحفظ الذى لا يتوقف ولا تشق عليه قراءته لجودة حفظه واتقانه (مع السفرة) كرفقة جمع سافر اذ يسفرون الى الناس برسالات الله تعالى أو الكتبة (البررة) أى المطيعين قال قع لعل كونه من الملائكة ان له بالآخرة منازل يكون بها مع الملائكة السفرة لاتصافه بصفتهم من حمله كتابه تعالى أو انه عامل بعملهم وسالك مسلكهم (والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه) هو من يتردد بتلاوته لضعف حفظه (له أجران) أى أجر بالقرآن وأجر بمشقته ولم يرد انه أكثر أجرا من الماهر بل الماهر أفضل وأكثر أجرا (قال لأبى ان الله أمرنى ان أقرأ عليك) حكمته التنبيه على جلالة أبى رضى الله تعالى عنا كل موحد وانه أقرأ الامة وما من أحد من رؤس الصحابة الا وقد خص بخصيصى فهذه خصيصا أبى * قلت وأيضا ليقتدى به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باستمتاع الاكابر الاصاغر والاخذ عنهم وان لم يأخذ هو عن أبى (لم يكن الذين كفروا) قال خصت هذه السورة لانها وجيزة جامعة لقواعد كثيرة من أصول الدين وفروعه ومهماته واخلاص وتطهير قلوب وكان الوقت يقتضى اختصارا (او تكذب بالكتاب) أى تنكر بعضه جاهلا ولم يرد تكذيبا حقيقيا اذ لو كذب حقيقة لكفر وصار مرتدا يجب قتله (ثلاث خلفات) بفتح خاء فكسر لام حوامل من ابل الى ان يمضى عليها نصف أمدها فهى عشار جمع كلمة (وعشراء) كعلماء (بطحان) كعثمان واد بالمدينة (كوماوين) عظيمتى سنام من ابل تثنية كوماء كبيضاء (اقرأوا الزهراوين وسورة آل عمران) سميتا لنورهما وهدايتهما وعظم أجرهما (كانهما غمامتان أو كانهما غيايتان) أى يأتى ثوابهما كغمامتين والغمامة والغياية كل شىء أظل المرء فوق رأسه كسحابة (فرقان) أى قطيعان وجماعتان تثنية فرق كسدر (الجرسى) بضم جيمه (النواس بن سمعان) بكسر وفتح سينه (بينهما شرق) بفتح سينه وقاف كسبب وعبد أى ضياء ونور (حزقان) أى فرقان تثنية حزق بحاء فزاى كسدر (نقيضا) بنون فقاف فنقط صاد كأمير صوتا كصوت باب فتح (كفتاه) أى أغنتاه عن قيام ليل أو من شيطان أو آفات أو كل من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال أى لما باولها من عجائب وآيات فمن تدبرها لم يفتتن بدجال وكذا بآخرها قوله تعالى أفحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى أولياء * قلت وكذا يوحى الى أنما الهكم اله واحد الخ (أى آية من كتاب الله أعظم) قال قع به

حجة للقول بجواز تفضيل بعض القرآن على بعض وبه خلاف لمنع منه أبو الحسن الاشعرى وأبو بكر الباقلانى وجماعة من الفقهاء والعلماء اذ تفضيل بعضه يقتضى نقص المفضول فتأول هؤلاء ما ورد من الطلاق أفضل وأعظم ببعض الآيات والسور بمعنى عظيم وفاضل فاختاره نحو اسحق بن راهويه فقالوا هو راجع الى عظيم أجر قارئ ذلك واجزال ثوابه والمختار جواز قول هذه الآية وهذه السورة أعظم أو أفضل بمعنى ان الثواب المتعلق بها أكثر فهو معنى الحديث (الله لا اله الا هو الحى القيوم) قال العلماء انما تميزت بكونها أعظم لما جمعت من أصول الاسماء والصفات من الالهية والوحدانية والحياة والعلم والملك والقدرة والارادة فهذه السبعة أصول الاسماء والصفات (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) أى القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله أحد متمحضة للصفات فهى ثلث من ثلاثة أجزاء وثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بلا تضعيف أو هذا من متشابه الحديث الذى لا يدرى تأويله (احشدوا) بحاء فمعجمة فقط سينه كضرب ونصر اجمعوا (ان الله يحبه) قال المازرى محبته تعالى عباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم أو فعله اثابتهم وتنعيمهم وقع وأما محبتهم له سبحانه وتعالى فلا يبعد فيها الميل منهم اليه أو استقامتهم على طاعته أو الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة محبتهم له ميلهم اليه سبحانه لاستحقاقه المحبة من كل وجوهها (أنزل على آيات لم ير مثلهن قط) قال نو بفتح نون وبضم تحتية (المعوذتين) بكسر واو ونصبه بكل أصوله بفعل حذف أى أعنى (لا حسد) هو حقيقى ومجازى فالحقيقى تمنى زوال النعمة عن صاحبها وهو حرام باجماع ونصوص والمجازى هو تمنى مثل نعمة ترى على غير بلا زوال عن صاحبها وهى الغبطة الجائزة فان كانت بامور دنياه كانت مباحة وبامور اخراه كطاعة كانت مستحبة أى لا غبطة محبوبة الا فى هاتين الخصلتين وما معناهما (آناء الليل) أى ساعاته جمع أناوانا وأنى وأنو أربع لغات (على هلكته فى الحق) كرحمة ورقبة أى اضاعته وانفاقه فى طاعته تعالى (ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها) أى يعمل بها ويعلمها احتسابا والحكمة ما منع عن جهل وزجر عن قبيح (لبته بردائه) بلام وموحدتين كقدس أخذت بمجامع ردائه فى عنقه وجررته به (ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) المختار ان هذا من متشابه الحديث الذى لا يدرى تأويله والقدر المعلوم منه بقدر وجوه القراءة قلت انظر شرح محمد تحمد فيه ما لاهل الظاهر وأهل الباطن فياله من علم لمن حصله وقليل ماهم (أساوره) بسين أعاجله وأواثبه (فلم أزل أستزيده فيزيدنى) أى فلم أزل أطلبه أن يطلب من الله تعالى زيادة فى الاحرف للتوسعة والتخفيف ويسأل جبريل ربه ويزيده (فسقط فى نفسى من التكذيب ولا اذ كنت فى الجاهلية) قال نو أى وسوس الشيطان لى تكذيبا على فى النبوة أشد ما كنت عليه فى الجاهلية اذ ما الجاهلية كان غافلا ومتشككا فوسوس له جازما بالتكذيب وقع سقط أى اعترته حيرة ودهشة ولا اذ كنت الخ أى نزغ فى نفسى تكذيبا لم اعتقده فلا يؤاخذ به لانه من خواطر غير مستمرة والمازرى أى وقع فى نفسه نزغة غير مستمرة بل زالت بالحال حين ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يده فى صدره

*قلت أجمعها وأبينها عبارة أي أوقع عدو الله في نفسي تكذيبا ما أوقعه منذ أسلمت ولا أوقعه فيها اذ كنت بالجاهلية (ففضت عرقا) كبعت بنقط صاد با كثر أصوله وبصاد ببعضها لغتان (فرد الي في الثالثة اقرأه على سبعة أحرف) بما بعده في الرابعة فقد حذف من هذه بعض رواته (ولك في كل ردة رددتها) ببعضها رددتكها (مسئلة تسألنيها) أي دعوة مجابة قطعا وما عداها فمرجوة الاجابة غير قطعية (عند أضاة بني غفار) بهمز فنقط صاد كحصاة ماء مستنقع كغدير جمع أضا كحصا (هذا) بفتح هاء فشد نقط ذاله أي تهذ وتسرع وتعجل هذا واسراعا شديدا مفرطا (كهذ الشعر) أي في تحفظه وروايته لا في انشاده وترنمه اذ يرتله انشادا وترنما في العادة (يقرؤن القرآن ولا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع) أي ان قوما ليس حظهم من القرآن الامروره على السنتهم فلا يتنزل عن تراقيهم الى قلوبهم وذلك غير مطلوب بل المطلوب تنزله اليها فيتعقل ويتدبر فبذلك ينفع (ان أفضل الصلاة الركوع والسجود) هذا مذهب ابن مسعود (يقرن) كينصر عشرين سورة في عشر ركعات من المفصل ورو بناها بد الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة والواقعة ون في ركعة وسأل والنازعات في ركعة والمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل أتى ولا أقسم في ركعة وعم والمرسلات في ركعة والدخان وكورت في ركعة والمفصل ما بعد الحواميم سمي به لقصر سوره وقرب انفصال بعضها من بعض قالوا أول القرآن السبع الطوال فذوات المئين وهي ما كان بسوره مائة آية فأكثر ثم المثاني ثم المفصل (هنيه) بهاء كامية (فقلنا لا) أي لا مانع لنا (ثمان عشرة من المفصل) كذا ببعض اصوله وبأكثرها ثمانية عشر أي ثمانية عشر نظيرا أي معظم العشرين المارة من المفصل فلا تنافي اذا (وسورتين من آل حم) أي من سور تصدرت بحم كقولك هو من آل فلان قال قع ويجوز كونه احم نفسه كمزامير آل داود أي داود نفسه (يقول مدكر) أي بلا نقط داله (والذكر والانثى) قال المازري يجب ان يعتقد في مثل هذا انه كان قرآنا فنسخ ولم يعلم من خالف النسخ فبقي على النسخ قال ولعل هذا وقع من بعضهم قبل ان يبلغه مصحف عثمان المجمع على أن المحذوف منه كل منسوخ وأما بعد ظهور مصحف عثمان فلا يظن باحد منهم انه خالف فيه وأما ابن مسعود فرويت عنه روايات كثيرة منها ما ليس بثابت عند اهل النقل وما ثبت عنه مخالف لما قلناه فهو محمول على انه كان يكتب في مصحفه بعض الاحكام والتفاسير مما يعتقد انه ليس بقرآن وكان رأي عثمان والجماعة منع ذلك لما يتطاول الزمان فيظن انه قرآن قال المازري فعاد الخلاف الى مسئلة فقهية وهي انه هل يجوز الحاق بعض التفاسير باثناء المصحف أم لا قال فلعل ما روى من حذف ابن مسعود المعوذتين من مصحفه انه اعتقد عدم لزوم كتب كل القرآن فكتب غيرهما دونهما الشهرتهما عنده وعند غيره (حلقة) كرحمة وبلغة ردية كرقبة (تحوش القوم) بفتحي فوقية فحاء فضم شد واو فنقط سينه انقباضهم قال قع أو فطنتهم وذكاؤهم من هو حوشي الفؤاد حديده (تشرق الشمس) قال قع بشرح م كتحسن و بمشارقه كتنصر قال اشرقت ارتفعت وأضاءت وشرقت طلعت فمن قال كتنصر احتج بان باقي رواياته حتى تطلع

الشمس ومن قال كالحسن احتج بما نهى فيه عن الصلاة عند طلوعها واذا بدا حاجبها حتى تبرز وحتى تطلع الشمس بازغة قال فهذا كله يبين ان مراده بالطلوع بالروايات الأخر كونها مرتفعة مشرقة مضيئة لا مجرد بدو قرصها اهـ قال نو فهذا متعين فيه تجمع رواياته (بقرن الشيطان) وبعضها بقرني الشيطان وقرناه ناحيتا رأسه أي على ظاهره قال نو وهو الاظهر أي يدني رأسه اليها بهذه الاوقات ليكون الساجدون لها كفارا كسجودهم له صورة فيكون له واشيعته اذا تسلط ظاهر كتلبيسهم على المصلين صلاتهم فكرهت اذا كما كرهت بامكنة يأوي اليها الشيطان أو قرناه حزبه واتباعه أو قوته وغلبته وانتشار فساده (بدا) كدعا ظهر (حاجب الشمس) طرفها (حتى تبرز) براء فزاي أي تصير بارزة ظاهرة مرتفعة (خير بن نعيم) بنقط حاء فتحتية (عن أبي هريرة) هو عبد الله بن هبيرة بما بعده رواية (الجيشاني) بجيم فتحتية فنقط سينه نسب لجيشان كمرجان قبيلة باليمن (عن أبي بصرة) بموحدة فصاد كرحمة (بالمخمص) بنقط خاء فميم فصاد كمعظم موضع (موسى بن علي) بضم عينه اشهر من فتحه (نقبر) بضم وكسره وخدة (حين يقوم قائم الظهيرة) أي حال استواء الشمس ومعناه حتى لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل بمشرق ولا مغرب *قلت هذا بوسط الارض كالحجاز وما سمته شرقا وغربا والا بقي منه بحسب بعده عن سمت الوسط (المعقري) بعين فقاف فراء نسب لمعقر كمسجد ناحية باليمن (جراء) بجيم كغراب أو سفهاء جمع جريء كامير من الجرءة الاقدام والتسلط وذكر الحميدي بالجمع بين ق بحاء كسكتاب أي غضاب ذوي غم قد عيل صبرهم واثر في اجسادهم من حرى جسمه كرمي نقص من كالم قال نو والصحيح انه بجيم (ما أنت) لم يقل من أنت اذ سأل عن صفته لا ذاته ما صفات من يعقل (محضورة) أي تحضرها الملائكة (حتى استقل الظل بالرمح) أي يقوم مقابله بجهة الشمال ليس مائلا الى شرق ولا غرب فهذه حالة الاستواء *قلت هذا لمن كان بشمال السمت وأما من بيمينه فظله يبدو عن يمينه جنوبا كذا ويضمحل بالظهيرة بقربه كقرب نحو الحجاز (يقرب) بقاف وراء كيفدس يدني (وضوءه) كرسول ماءه الذي يتوضأ به (فيتنثر) يخرج ما بانفه يقال نثر وانتثر واستنثر أخذ من نثرة الانف أو طرفه (الاخرت) بنقط حاء للاكثر سقطت ولابي جعفر بجيم (خطايا وجهه) أي صغائرها (وخياشيمه) اقاصيه او عظام رقاق باصله بينه وبين دماغه كدمانيل جمع خيشوم كمنصور (لو لم أسمعه الخ) قال نو قد يشكل هذا اذ ظاهره انه لا يرى تحديثا الا بما سمعه اكثر من سبع مرات وقد علم ان من سمعه مرة تجوز له روايته بل يجب عليه اذ يتعين بما فجوابه ان معناه لو لم أتحققه وأجزم به لما حدثت به فذكر المرات بيانا لصورة حاله لا لارادة انها شرط (لا تحروا) قال تجمع الروايتان ان رواية التحري محمولة على تأخير الفرض لهذا الوقت ورواية النهي مطلقة محمولة على غير ذوات الاسباب (ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر عندي قط) أي بعد يوم وفد عبد القيس (في نحر العدو) أي مقابلته (وسجد معه الصف) زاد بنسخة الاول (يوم ذات الرقاع) أي غزوة كانت سنة خمس من الهجرة بارض غطفان من نجد سميته اذ نقبت بها أقدامهم من حفاء فلفوا عليها خرقا أو محل هنالك يسمى الرقاع اذ به

بياض وحمرة وسوادا أو بشجرة ثمة تسمى ذات الرقاع أو لانهم رقعوا فيها راياتهم قال نو أو وجدت بها هذه الامور كلها قال فبها شرعت صلاة الخوف أو بنى النضير (ان طائفة صفت معه) باكثر نسخه وبعضها صلت معها (وجاه العدو) بكسر وضم واو قبالته (شجرة ظليلة) كسفينة ذات ظل (فاخترطه) سله (فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات) أى ركعتين فرضا وركعتين نفلا *(باب الجمعة* من جاء منكم الجمعة) بضمين وكغرفة وهمزة أى أراد مجيئها (أية ساعة هذه) قاله توبيخا وانكارا التأخيره لهذا الوقت (النداء) ككتاب اشهر من كغراب (والوضوء أيضا) بنصبه أى توضأ الوضوء قاله كالازهرى* قلت وبحذف جار أظهر أى أتقتصر عليه (الغسل يوم الجمعة واجب) أى متأكد يقال حقك واجب على أى متأكد (على كل محتلم) أى بالغ (ينتابون الجمعة) من النوبة أى يأتونها (من العوالى) أى القرى التى حول المدينة (فى العباء) كسحاب جمع عباءة وعباية معا (كفاة) كقضاة جمعا وفردا وهم قوم يكفونهم عملهم (غسل يوم الجمعة على كل محتلم) قال نو كذا بكلها بلا ذكر واجب (وسواك) أى وليستعمل سواكا بكارا (ويمس من الطيب) بفتح وضم ياء (ماقدر عليه) قال نو يحتمل تكثيره وتأكيده حتى يفعله بما أمكنه (ولو من طيب المرأة) هو ما كره لرجال وهو ما ظهر لونه وخفى ريحه فاباحه لهم هنا لعدم غيره (من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة) قال نو أى غسلا كغسلها صفة بمشهور تفسيره أو غسلها حقيقة بجماع كزوجته ندبا فيكون أغض لبصره وأسكن لنفسه قاله بعضهم شافعيا قال حط جاء به بشعب الايمان للبيهقى برفع أبى هريرة أيعجز أحدكم ان يجامع أهله فى كل جمعة فان له أجرين اثنين أجر غسله وأجر امرأته (ثم راح) أى ذهب أول النهار أو بعد زواله به خلاف مشهور فعلى الثانى فالساعات لحظات لطيفة بعده وعلى الاول فقال الازهرى الرواح بلغتهم الذهاب بليل ونهار أوله أو آخره (قرب) كقدس تصدق (بدنة) أى واحدة من ابل هنا باتفاق فاصلها عند جمهور أهل اللغة واحد من ابل أو بقر أو غنم ذكر أو انثى (كبشا أقرن) وصفه به لانه أكمل وأحسن صورة ولان قرنه ينتفع به (دجاجة) مثلث لذكر وأنثى *(فائدة)* بن بعد كبش بطة فدجاجة فبيضة وبرواية بعد كبش دجاجة فعصفور فبيضة واسنادهما صحيح (حضرت) كنصر أفصح من كفرح (الملائكة) هم غير الحفظة وظيفتهم كتبهم حاضرى الجمعة (فقد لغوت) مصدره اللغو أى قلت ملغيا ساقطا باطلا مردودا أو ملت عن صواب أو تكلمت بما لا يعنى (لغيت) مصدره اللغى بمعناه (قال أبو الزناد وهى لغة أبى هريرة) قال نو يقال لغا كعنى أو لغى كعمى وكغزا افصح الا ان ظاهر القرآن أن كعمى أفصح اذ قال تعالى والغوا فيه ولو كان كغزا الضم عينه (عن مخرمة بن بكير) وبسنن البيهقى عن أحمد بن سلمة قال ذاكرت م بحديث مخرمة هذا فقال م هذا أجود حديث وأصحه ببيان ساعة الجمعة (هى مابين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة) بضم فوقية قال حط واختار انها عند أخذ المؤذن باقامته وقد قررته فى جزء أفردته لخصائص يوم الجمعة (خير من يوم طلعت عليه الشمس الخ) قال قع الظاهر ان هذه القضايا المذكورة ليست لذكر فضيلته اذ اخراج آدم

من الجنة وقيام الساعة لا يعد فضيلة بل لبيان ما وقع فيه من أمور عظام وما سيقع ليتأهب العبد فيه لاعمال صالحة لنيل رحمته تعالى ودفع نقمته وباحوذى ابن العربى كلها فضائل وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود هذه الذرية وهذا النسل العظيم ووجود الرسل والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج منها طردا بل لقضاء أوطار ثم يعود اليها * قلت وليصفى منه الدنس الذى أدرج به من حزب ابليس الكفار من ذريته الذين لا يليقون لجوار عرش الرحمن بالجنة اه وأما قيام الساعة فسبب لتعجيل جزاء الانبياء والصديقين والاولياء وغيرهم واظهار كرامتهم وشرفهم * قلت وسبب لجبر الخروج منها ضد الدخول لها اه وبالحديث دليل لمن قال ان يوم الجمعة افضل من يوم عرفة قال بعضهم أفضل أيام الاسبوع يوم الجمعة وافضل ايام السنة يوم عرفة (نحن الآخرون) أى بالزمان والوجود * قلت أى وجود ذواتنا الترابية متصلة بالارواح والا فهو الاول روحا من الانبياء ونحن الاول روحا من الامم فانظر شرح محمد تحمد (ونحن السابقون) أى بالفضل ودخول الجنة فقد دخلها هذه الامة قبل غيرها * قلت والسابقون ارواحا كما سمعت (بيد) بموحدة فتحتية فقال كغيرنة ومعنى وعلى ومن أجل فكلها تصلح هنا فانظر اللسان (اليهود غدا) أى عيدهم غدا فالزمن لا يخبر به عن جثة (فهذا يومهم الذى اختلفوا فيه هدانا الله له) قال قع الظاهر انه فرض عليهم تعظيم يوم من الجمعة بلا تعيين وكل لاجتهادهم لاقامة شرائعهم فيه فاختلفوا فى اجتهادهم فى تعيينه ولم يهدهم تعالى له وفرضه على هذه الامة مبينا ولم يكلهم لاجتهادهم ففازوا بفضيلته قال وقد جاء ان موسى على نبينا وآله عليه الصلاة والسلام أمرهم بالجمعة وأعلمهم بفضله فناظروه بان السبت أفضل فقيل له دعهم قال قع ولو نص عليه لم يصح اختلافهم فيه وقال نو يمكن ان يؤمروا به صريحا ونص على عينه فاختلفوا فيه هل يلزم بعينه أولهم ابداله فابدلوه فغلطوا فى ابداله (المهجر) أى المبكر قال كالخليل التهجير التبكير والفراء هو السير فى الهاجرة (مثل الجزور) من التمثيل كقدس (ثم نزلهم) كقدس أى ذكر منازلهم سبقا وفضلا (حتى صغر) بنقط عينه كقدس (مثل البيضة) بفتح ميمه وخفة مثلثة (ثم انصب) بعضها انتصب اذ يقال لغة نصب وأنصب وانتصب ثلاث لغات حكاها الازهرى (حتى يفرغ) كينصر أى الامام لم يذكره بكل اصوله واعاد ضميره اليه للعلم به (فضل ثلاثة أيام) بنصب فضل ظرفا (فاستمع وأنصت) الاستماع الاصغاء والانصات السكوت (وزيادة ثلاثة أيام) بنصب زيادة ظرفا (نريح نواضحنا) أى ابلنا التى نسقى بها جمع ناضح سميه اذ ينضح ماء يصيبه أى نريحها من عمل وتعب سقى ونخليها مستريحة منه أو نسيرها لرعيها كقوله تعالى حين تريحون وحين تسرحون (نجمع) كنقدس نصلى الجمعة (صليت معه اكثر من ألفى صلاة) أى الخمس لا الجمعة (سويقة) مصغر سوق اراد العير المذكور بالرواية قبلها وهى ابل تحمل طعاما وتجارة فلا يسمى غيرها عيرا وسميت سوقا اذ تساق اليها البضائع أو يقام بها على سوقهم (ودعهم) أى تركهم (أو ليختمن الله على قلوبهم) قال نو من الختم والتغطية عن ألطافه وأسباب خيرا وخلق كفر فى صدورهم أو شهادته عليهم أو علامة جعلها تعالى بقلوبهم

تعرف

تعرف به الملائكة من يذم ويمدح (قصدا) أي بين طول ظاهر وقصر ماحق (صبحكم ومساكم) كقد من ضميره فاعلا المنذر جيش (بعثت أنا والساعة) بنصبه مفعولا معه أرجح من رفعه (كهاتين) أي المدة بيننا قريبة اذ لا نبي بعدي فهي متصلة بأمتي (ويقرن) بضم راء أفصح من كسره (السبابة) سميته اذ كانوا يشيرون بها عند السب (وخير الهدى هدى محمد) بضم هاء وفتح داله فالف دلالته وارشاده وكعبد أي طريقه خير كل الطرق من فلان حسن الهدى أي الطريق والمذهب (وكل بدعة ضلالة) قال نو هو عام مخصوص أي غالب البدع لانها خمسة أقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة (ضياعا) كسحاب عيالا وأطفالا (ان ضمادا) بنقط صاد ككتاب (شنوءة) بنقط سينه فنون فهمز كرسولة (برقى) بقاف كرمى (من غدة الريح) كقرة الفيل أي اصابة الجنون بغير م من الارواح أي الجن سموهم اذ لا نبصرهم فهم كالريح والروح (ناعوس البحر) بنون وعين كماعون باكثرها وبعضها قاموس بقاف وميم وقاعوس بقاف وعين وتاعوس بفوقية فعين فكلها بمعنى وزنة وأشهرها بقم قاموس البحر وهي لجته التي تضطرب أمواجها ولا يستقر ماؤها (هات) بكسر تاء (مطهرة) بكسر ميمه أشهر من فتحه (ابن أبجر) بجيم (واصل بن حيان) بتحتية (فلو كنت تنفست) بفوقية فنون ففاء فسين أي أطلت قليلا (مئنة) بكسر ميمه فهمز فشد نونه فهاء أي علامة لهمزا ئدبزنة مفعلة (فأطيلوا الصلاة) لا يخالف أحاديث في الامر بتخفيف صلاة اذ معناه ان تكون طويلة بحسب الخطبة لا طولا يشق على مأموميه فهو المنهي عنه ربنا تعالى من كل عدله عذنا (واقصروا) بهمز وصل وضم صاد (ان من البيان سحرا) قال أبو عبيد هو من الفهم وذكاء القلب قال فع به تأو يلان الاول ذم لانه امالة القلوب في صرفها بقطع الكلام حتى يكتسب من اثم ما يكتسب بسحر وأدخله مالك بالموطأ بباب ما يكره من الكلام وهو مذهبه بتأويله الثاني مدح لانه تعالى امتن على عباده بتعليم البيان وشبهه بالسحر لميل القلوب اليه وأصل السحر الصرف فالبيان يصرف قلوبا ويميلها الى ما يدعو اليه فقال نو هذا هو الصحيح المختار (رشد) كفرح ونصر وككرم خطأ (بئس الخطيب أنت) قال كقع انما انكر عليه لتشريكه في ضمير اقتضى تسوية وأمره بالعطف تعظيما لله تعالى بتقديم اسمه ونو صوابه أن سبب نهيه له ان شأن الخطيب البسط والايضاح واجتناب الرموز والاشارات فله كان صلى الله تعالى عليه بآله وسلم اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا لتفهم قال فما ضعف الاول ان مثله تكرر بكلامه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فقوله ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما و بد بخطبة الجمعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيأ * قلت قد أجيب انه من خصائصه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم و بغيره فانظر اللسان (قال ابن نمير فقد غوى) كفرح والاولى كرمى أشهر من الغي وهو الانهماك في الشر (أخذت ق والقرآن الخ) قالوا سبب اختيارها اذا اشتملت على بعث وموت ومواعظ شديدة وزواجر أكيدة قال فيستحب قراءة ق أو بعضها بكل خطبة جمعة (وكان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا) أشارت الى شدة حفظها ومعرفتها بأحواله

وقربها من منزله (ابن ربيعة بن زرارة) كذا باصوله فهو صوابه وغلط نو من صوبه باسعد قال فاسعد وسعد اخوان فاسعد صحابي وسعد هذا جد يحيي وعمرة أدرك الاسلام ولم يذكره الاكثر بالصحابة اذ ذكر في المنافقين (حسبت فواتمه حديدا) بحاء فسين فموحدة وتاء متكلم باصوله ظننت ولابن أبي خيثمة بتغيير م خلت بنقط خاء فلام بمعناه فصحف ابن الحداد الاول فقال خشب بنقطي خاء فسين فموحدة وابن قتيبة الثاني فقال خلب بضم نقط خاء وموحدة وفسره بليف (مخول) بنقط خاء فواو فلام كمعظم أو كمنبر (البطين) بموحدة فطاء فنون كأمير (قال يحيي بن يحيي أظنه قرأت فيصلي أو البتة) أي أظن اني قرأت على مالك في روايتي عنه فيصلي أو أجزم به قطعا فأصله انه قال أظنها أو أجزم بها (ابن أبي الحوراء) بنقط حاء كبيضاء (يجلس الرجال) كيقدس يأمرهم بالجلوس (لا يدري حينئذ من هي) كذا هو مصحف بكلها صوابه لا يدري حسن من هي وهو حسن بن موسى راويه عن طاوس كما هو بخ (فدا السكن) قلت بكسر وفتح فاء كالى وعلى ولكن جار ومجرور اه قال نو فالظاهر انه من كلام بلال (الفتخ) بفاء ففوقية فنقط خاء كسبب الخواتم العظام أو ما لا فصوص لها أو تلبس بأصابع رجل جمع فتخة كقصبة وقصب (قائل بثوبه) بهمز فلام فاتحه ليأخذ به ما يلقينه (باسط ثوبه) أي بسطه ليجمع الصدقات فيفرقها صلى الله تعالى عليه بآله وسلم على من احتاجها (يلقين النساء) بلغة أكلوني البراغيث بكل أصوله (ويلقين ويلقين) بتكريره بكلها أي يلقين كذا ويلقين كذا (أحقا) أي أترى حقا و بكثيرها أحق برفعه فهو ظاهر (من سطة النساء) بكسر سينه وفتح خفة طاء كعدة وبعضها وسط كسبب قال قع أي من خيارهن والوسط العدل والخيار قال وزعم حذاق شيوخنا ان هذا الحرف مغير بم صوابه من سفلة النساء فكذا رواه ابن أبي شيبة بمسنده و ن بسننه وبابن أبي شيبة ليست من علية النساء قال قع فهذا ضد تفسيره الاول ويعضده قوله بعده سعفاء الخدين ونو ما ادعوه من تغييره غير مقبول بل صحيح وليس معناه من خيارهن كما فسر قع بل من وسط النساء جالسة بينهن قال كالجوهري وسطتهم أسطهم وسطا وسطة توسطتهم * قلت تمامه قائلة من وسطهن اذ جلست به وليست من عليهن بل سعفاء الخدين كبيضاء بهما تغير وسواد (الشكاة) بنقط سينه كقطاة الشكوى (وتكفرن العشير) قال الاكثر أي الزوج وغيرهم أي كل مخالط (من أقرطتهن) كافئدة قال ابن دريد جمع قرط كل ما علق بشحمة اذن ذهبا كان أو غيره (والخرص) حلقة صغيرة من حلي قال قع صوابه قرطتها بلا ألف كعنبة فهو المعرف بجمعه وكذا اقراط كرمح ورماح فلا صحة لاقرطة جمع قراط لا سيما وقد صح حديثا * قلت فهو جمع جمع وجمع التكسير يذكر ويؤنث فجمعه على انه مذكر كما هو شرطه (مخاصر مروان) أي مماشيا له يده بيده (أين الابتداء) بلفظ مصدر با كثرها وبعضها ألا استفتاحية فمضارع بنون فموحدة (ثم انصرف) أي عن جهة المنبر لجهة الصلاة لانه انصرف من مصلاه وترك مصليا معها اذ بخ انه صلى معه (العواتق) جمع عاتق وهي جارية بالغة لم تتزوج أو قاربت بلوغا سميته اذ عتقت من امتهانها في خدمة وخروج في حوائج أو قاربت ان تتزوج فتعتق من قرابتها وأهلها او تشتغل في بيت زوجها (وذوات الخدور)

كفلوس البيوت أو الستور بناحية بيت جمع كسدر (فأما الحيض) كنصر (والمخبآت) بهمز كمكرمات ذوات الخدور (جلباب) كقرطاس ثوب أقصر وأعرض من خمار وهو المقنعة تغطي به رأسها أو ثوب واسع دون الرداء يغطي صدرها وظهرها أو هو كملاءة وملحفة أو إزار أو خمار (لتلبسها أختها من جلبابها) قال أي لتلبسها جلبابا غير محتاجة إليه بالصحيح *قلت الظاهر أنه على ظاهره وأن الجلباب ملاءة تغطي أكثر من واحدة فيشترك فيه اثنتان فأكثر ماشية مغطيات رؤسهن بالوجوه (خرصها) كقفل هو حلقة صغيرة من حلي (وتلقي سخابها) بسين فنقط حاء فموحدة ككتاب قلادة من طين معجون كهيئة خرز تكون من مسك أو قرنفل من طيب (عن عبيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد) هذه رواية مرسلة والثانية متصلة إذ عبيد الله أدرك أبا واقد وسمعه وسؤال عمر أبا واقد إما للشك فيه فاستثبته أو نحوه وإلا فبعيد أن عمر لم يعلمه مع شهوده صلاة العيد معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرات وقربه منه (بق واقتربت) حكمة قراءتهما اشتمالهما لما اشتملتا عليه من أخبار بعث وتشبيه بروزهم للعيدين ببروزهم لبعث وخروجهم من الأجداث كأنهم جراد منتشر (تغنيان) قال قع أي بما هو من أشعار حرب ومفاخرة وظهور وغلبة وهذا لا يهيج جواري على شر ولا فساد (يوم بعاث) بموحدة فعين أو بنقطه فمثلثة كغراب بصرف وترك كيوم جرت به حرب بين الأوس والخزرج بالجاهلية وكان الظهور به للأوس (أبمزمور الشيطان) بضم أول ميميه أشهر من فتحه كمنصور ويقال كغراب أصله صوت تصفير وكأنه الصوت الحسن ويطلق على الغناء أيضا (بدف) بضم داله أفصح من فتحه (وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون) استدل به من أباح نظر المرأة لرجل أجنبي وأجاب من منعه بأنه ليس به أنها نظرت لوجوههم وأبدانهم وإنما نظرت إلى لعبهم وحرابهم ولا يلزم منه تعمد نظر إلى بدن وإن وقع بلا قصد صرفته بالحال أو لعل هذا قبل نزول الآية في تحريم النظر أو كانت صغيرة قبل بلوغها فكانت غير مكلفة ذاك ويؤيده قولها فاقدروا الخ أو قبل نزول الآية وإن كان بعده أو بعد بلوغ يقال يجوز ذلك لمن حققها القرآن أنها من الغافلات المؤمنات كعائشة وأين تلك بأقل وعلى هذا يحمل نظرها مرارا الباب أيضا (فاقدروا) بضم وكسر داله (العربة) بعين فراء فموحدة ككلمة المشتهية للعب المحبة له (دونكم) من ألفاظ إغراء وحذف مغرى أي عليكم بهذا اللعب الذي أنتم فيه (يا بني أرفدة) كأفئدة أشهر من كسر ربعة لقب للحبشة (يزفنون) بزاي ففاء فنون كيضرب يرقصون (ابن مكرم) بفتح راء (وقال لي ابن عتيق) قال قع كذا عند شيوخنا وبنسخة وقال لي ابن أبي عتيق وللباجي وقال لي ابن عمير وبالمشارق والمطالع الصحيح والصواب ابن عمير المذكور بالسند (الحصباء) بمد الحصى الصغار (يحصبهم) كيضرب يرميهم بها (سمع عمه) هو عبد الله ابن زيد بن عاصم المذكور بالروايات قبله (كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء) قال نو ظاهره أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يرفع إلا فيه وليس كذلك فقد ثبت رفعهما بدعائه بمواطن غيره وهي أكثر من أن تحصى فمعنى هذا أنه لم يرفع رفعا بليغا بحيث يرى بياض إبطيه إلا فيه أو لم أره يرفعهما وقد رآه غيره معها فيقدم المثبتون بمواطن كثيرة وهم جماعات على

واحد لم يحضر ذلك قال ح ط أو لم أره يرفع رفعا خاصا وهو الرفع بظاهر الكفين (دار القضاء) قال
قع سميت اذ بيعت فى قضاء دين عمر بن الخطاب فسميت دار قضاء دين عمر بن الخطاب فاختصر
بدار القضاء وهى دار مروان وغلط من قال دار الامارة اذ بلغه انها دار مروان فظنها دار
الامارة (اللهم أغثنا) بهمز قطع من أغاث رباعيا بكل أصوله والمشهور لغة انه انما يقال
بالطر غاث الله الناس والارض كباع أنزل مطرا قال قع ذكر بعضهم ان ما بالحديث من
الاغاثة المعونة لا من طلب الغيث (قزعة) بقاف فزاى فعين كرقبة قطعة (سلع) بسين فلام
فعين كعبد جبل بقرب المدينة * قلت اتصل به بنيانها الآن (أمطرت) قال الاكثر والمحققون
يقال أمطر ومطر لغتان خلافا لقول بعض أهل اللغة لا يقال أمطر الا بالعذاب (ما رأيت
الشمس سبتا) بسين فموحدة ففوقية كعبد قطعة من زمان وأصله القطع قال ح ط أراد جمعة
اذ كان اليهود ومن جاورهم بالمدينة يطلقون على الاسبوع سبتا لانه عيدهم فلما صار عيد
الاسلام جمعة أطلقوا على الاسبوع جمعة فجاء هذا الحديث على الاطلاق الاول (اللهم حولنا)
بعضها حوالينا (الآكام) بفتح همز ومد جمع اكمة كرقبة وهى دون الجبال وأعلى من
الرابية (والظراب) بنقط ظاء مثال ككتاب جمع ككتف الروابى الصغار (فانفلقت)
بعضها فانقطعت (سنة) أى قحط (الا انفرجت) أى تقطع السحاب وزال عنها (حتى
رأيت المدينة فى مثل الجوبة) بجيم فواو فموحدة كرحمة أى الفرجة أى تقطع السحاب فى
جوانبها من السماء والارض ولم يكن فوقها ولا فيها سحاب (وادى قناة) كقطاة واد من أودية
المدينة فاضافه هنا لنفسه و بخ وسال الوادى قناة بدلا منه (بجود) كعبد أى مطر كثير (قحط
المطر) بقاف فحاء كنفع وفرح وعنى أمسك (واحمر الشجر) أى يبس ورقه وظهر عوده
(فتقشعت) زالت (وما يمطر) كيحسن (قطرة) بنصبه (الاكليل) كعفريت العصابة
ويطلق على كل محيط بشئ (ومكثنا) قال نو كذا بنسخ بلدنا وقال قع ثبت بنسخ بلدهم
على ثلاثة أوجه هذا وأهلتنا بهاء فشد لامه أمطرتنا من هل السحاب بمطر هلا وانهل المطر
وملتنا بميم وخفة لامه قال ان صح فمعناه سقتنا مطرا أو بشده من تمل حبيبا أى لتطاب أيامك
معه وملأتنا بميم وهمز (يهمه نفسه) بفتح ياء فضم هاء وبضمه وكسرها من همه شئ وأهمه
اهتم به (كانه الملاء) بميم فلام لمد كغراب الريطة واللحاف جمع ملاءة بها شبه انقطاع
سحاب وتحلله بسرعة بملاآت منشورة يطويها ناشرها (لانه حديث عهد بربه) أى تكوين
ربه اياه أى ان المطر رحمة قريبة تخلقه تعالى اياها فتبرك بها (ويقول اذا رأى المطر رحمة)
أى هذا رحمة (تخيلت) من المخيلة كسفينة سحابة ذات رعد وبرق تخيل اليه انها ماطرة
(مستجمعا) أى مجدا فى مراده قاصدا له (لهواته) لحمات محمرة فى أصل حلقه جمع لهاة
كصلاة (بالصبا) كعصا الريح الشرقية (بالدبور) كرسول الريح الغربية (ان من أحد)
بكسر همز وسكون نونه نافية أى ما من أحد (أقدم) كأقدس أى نفسى أو رحلى
وكاحسن من الاقدام (يحطم بعضها بعضا) أى يا هب و يضرب بعضها بعضا كامواج البحر
(الحى) بضم لامه ففتح حاء فشد تحتية (الصلاة جامعة) بنصب الصلاة اغراء وجامعة حال

(جهر فى صلاة الخوف بقراءته) قال نو هذا محمول عندنا على خسوف القمر وانه بظاهره أبو يوسف ومحمد وأحمد واسحق وغيرهم قالوا يجهر فى كسوف الشمس أيضا قال حط وبه أقول كالعيد والاستسقاء وابن جرير الجهر والاجهار سواء (حدثنى من أصدقه حسبته يريد عائشة) كذا باكثر أصوله وبعضها من أصدق حديثه (ركعتين فى ثلاث ركعات) أى يركع فى كل ركعة ثلاث مرات و يسجد سجدتين (بين ظهرانى الحجر) كعمر أى بينها (الى مصلاه) أى موضعه فى المسجد (رأيتكم تفتنون فى القبور) قال نو أى تمتحنون فيقال ما علمك بهذا الرجل فيقول المؤمن هو رسول الله والمنافق سمعت الناس يقولون شيأ فقلته كما جاء نخ *(فائدة)* روى أحمد بالزهد وأبو نعيم بالحلية عن طاوس ان المؤمن يفتن بقبره سبعا فكانوا يستحبون ان يطعموا عنهم تلك الايام فاسناده صحيح وله حكم الرفع وذكر ابن جريج بمصنفه عن عبيد بن عمير أن المؤمن يفتن سبعا والمنافق أربعين صباحا فسنده صحيح أيضا وابن رجب بالقبور عن مجاهد ان الارواح على القبور سبعة أيام من يوم دفنه لا تفارقها ولم أقف على سنده وعبد الجليل القصرى بشعب الايمان ان الارواح ثلاثة أقسام منعمة ومعذبة ومحبوسة حتى تتخلص من الفتانين وأورد غيره انما بعد السؤال لا نعيم لها ولا عذاب (فتنة الدجال) أى فتنة شديدة جدا وامتحانا هائلا ولكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت (ثم رفع فأطال) ظاهره انه طول الاعتدال الذى يلى سجوده ولم يذكر بكل رواياته وقد نقل قع اجماعهم على عدم تطويله فيجاب بان هذه رواية شاذة أراد باطالته تفسير اعتداله ومدة قليلا لا اطالته كركوعه وسجوده (عرض على كل شئ تولجونه) من الايلاج أى تدخلونه كجنة ونار وحشر (فعرضت على الجنة الخ) قال قع قال العلماء انه رآهما رؤية عين بان كشف الله تعالى عنهما وأزال حجبا بينه وبينهما كما فرج له عن المسجد الاقصى حتى وصفه فيكون قوله فى عرض هذا الحائط أى بجهته وناحيته أو فى التمثيل لقرب المشاهدة قالوا أوهى دونه علما وعرض وحى بأن عرف من أمورهما اجمالا وتفصيلا مالم يعرفه قبل ذلك قال والاول أولى وأشبه بالفاظ الحديث لما به من أمور دلت على رؤية عين ككتناوله عنقودا وتأخره خوف خشية اصابة لفح النار * قلت لا يخفى عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شئ من أحوال العالم علويه وسفليه جنة ونارا وأهل كل اذ نحن من هو كذلك فى رجال أمته فكيف بحر الاسرار الذى بشعرة منه نالوا ذلك ولكن لما كانت له ورثة أدبهم بكتمان ذلك وأمرهم أن يشيروا الى شئ من ذلك على وجه شك فى عدم تحقيقه لئلا تعتقد ربوبيته أو ربوبيتهم فيكون نقمة للناس لا رحمة لهم فعلى هذا قانون كل ما يرد من مثل هذه العبارة كامر ويمر غير مامرة فانظر شرح محمد محمد (تناولت) أى مددت يدى آخذه (قطفا) بقاف قطاء فقاء كسدر عنقودا (فى هرة) أى فى سببها (خشاش الارض) بنقط خاء كسحاب أشهر من كسره وضمه هوامها وحشراتها أو صغار الطير (قصبه) بقاف فصاد كقفل أمعاءه (آضت) بهمز فضاد كباعت رجعت لحال كانت عليه قبل كسوفها من قولهم آض أيضا رجع (من لفحها) أى ضرب لهبها فهو فوق النفح بنون (المحجن) كمنبر عصا محنية الطرف (الغشى) بنقطى عينه

وشدته كعبد أو الغشي كولى أي الغشا وة معا تحصل بكطول قيام وحر ومن أسباب توجبه (ماعلمك بهذا الرجل) زاد ابن مردويه بتفسيره الذي بعث فيكم الذي يقال له محمد قال قع ذهب بعضهم انه يمثل له بقبره والاظهر أنه يسمي ولا يمثل (عن عروة قال لا تقل كسفت الشمس ولكن قل خسفت الشمس) قال نو هذا قول انفرد به والمشهور انه يقال كسف القمر وانكسفا وانخسفا (فزع) أي خاف أو بادر مسرعا من فزع له بادر (فأخطأ بدرع) أي لشدة مبادرته واهتمامه بذلك أراد ان يأخذ رداء فاخذ درع بعض أهله سهوا ولا علم لاشتغال قلبه فلما علم أهل بيته بسهوه لحق به انسان (قدر نحو سورة البقرة) بجمع قدر ونحو بكل أصوله فهو صحيح فلو اكتفى بواحد لصح (بكفر العشير وبكفر الاحسان) قال نو كقفل وجره بباء بكل أصوله (تكعكعت) توقفت وأحجمت (ثماني مرات في أربع سجدات) أي ركع ثماني مرات كل أربع في ركعة وسجد سجدتين في كل ركعة (ركعتين في سجدة) أي ركوعين في ركعة (يخشى ان تكون الساعة) قد يستشكل بان لها مقدمات كثيرة لم تقع كطلوع الشمس من مغربها ودابة ونار ودجال فجوابه لعله كان قبل اعلامه بهذه الامور فلعله خشي أن يكون بعض مقدماتها قال حط أو جوز نسخا بناء على جوازه بالاخبار * قلت جوابه ماذكرته قبله وأيضا فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لكمال معرفته بربه لا يرى وجوب شيء عليه تعالى ككون الساعة لا تقوم الا بعد تلك المقدمات وان وعد به وقال ان الله لا يخلف الميعاد فجوز وقوعها بدون تلك المقدمات اذ خلقه القرآن خوفا وطمعا فهو بينهما دائما مع تحقق أن لا خوف عليه أصلا (ارتمى) أي أرمي كما بالاولى وبالثانية أترامى فالثلاثة بمعنى (حسر عنها) أي كشف وجلا

(كتاب الجنائز)

لقنوا موتاكم أي من حضره الموت (جميعا بهذا الاسناد) أي عن عمارة بن غزية الذي مر بالاسناد الاول فحذفه لوضوحه عند أهل الصناعة (اللهم اجرني) بقصره لا كثر أهل اللغة من أجره الله أعطاه أجره وبمد (وأخلف) بقطع همز وكسر لامه (بالعبرة) بنقط عينه كرحمة (اجره الله) بقصره بالاشهر (عزم الله لي) أي خلق لي عزما اذ فعله تعالى لا يسمى عزما لانه رأى لم يكن وهو سبحانه وتعالى منزه عنه (شق بصره) برفعه فاعلا وبنصبه مفعولا فالكل صحيح قال صاحب الافعال شق بصر الميت شخص وشق الميت بصره وابن السكيت يقال شق بصر الميت لا شق الميت بصره وهو من حضره موت فينظر لشيء ولا يرتد اليه طرفه (ان الروح اذا قبض تبعه البصر) قال نو أي اذا خرجت روحه من جسده تبعه بصره ناظرا أين ذهب قال حط بضمه اذ يقال ان البصر انما يبصر مادام الروح ببدنه فاذا فارقه تعطل الابصار كما يتعطل الاحساس والذي ظهر لي فيه بعد النظر ثلاث سنة ان يجاب باحد أمرين الاول ان ذلك بعد خروج روحه من أكثر بدنه وهي بعد باقية برأسه وعينه * قلت أراد ما قاله نو ناظرا الخ اه فاذا خرج من الفم أكثرها ولم ينته نظر البصر الى القسدر الخارج فقد ورد أن الروح على مثال البدن وقدر اعضائه فاذا خرج بقيتها من رأسه وعينيه سكن الطرف فمعنى اذا قبض أي

شرع فى قبضه ولم ينته قبضه * الثانى ان يحمل على ماذكره كثير من ان الروح لها اتصال بالبدن وان كانت خارجة فيرى و يسمع ويعلم ويرد السلام فيكون هذا الحديث من أقوى الادلة على ذلك * قلت انما معناه التعطل الذى يحصل له ولكل ماعداه من حواسه بخروج روحه فلكونه عقب خروجها اسماه تابعا فهذا أولى من كل و يليه ما لنو بما أجمع به حط اه والله أعلم بمراد نبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويذكر الروح ويؤنث (واخلفه فى عقبه) قال أهل اللغة يقال لمن ذهب له شئ كمال أوولد أوزوج مما يتوقع حصول مثله أخلف الله عليك أى ردّ عليك مثله ولمن ذهب له مالا يتوقع حصوله كوالد وعم خلف الله عليك بلا ألف أى كان الله خليفة منه عليك (فى الغابرين) بمعجمة وموحدة فراء أى الباقين (شخص بصره) كنفع ارتفع ولم يرد (يتبع بصره نفسه) أى روحه كما مر قال قع به ان الموت ليس بافناء ولا اعدام وانما هو انتقال وتغير حال واعدام الجسد دون الروح الا ما استثنى من عجب الذنب وبه حجة لمن يقول النفس والروح بمعنى * قلت به نظر اذ النفس من العالم السفلى أرضية والروح من العلوى سماوية الا أنهما متلازمتان فلا يفترقان فلا يميز بينهما الا النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فالوارث فانظر شرح محمد محمد (غريب فى أرض غربة) أى من أهل مكة ومات بطيبة * قلت العجب لمن بأرض الحبيب ومجاورته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويصف نفسه بغربة كلا والله انه لنعم الاهل والانيس (من الصعيد) كأمير أى عوالى المدينة (تساعدنى) أى تساعدنى فى بكاء ونوح (تقعقع) بفتح فوقية وقافين (كأنها فى شنة) بفتح نقط سينه فشد نونه أى لها صوت وحشرجة كصوت ماء صب فى قربة بالية (فى غشية) بنقطى عينه فسينه فتحتية كسكامة و بخ فى غاشية أى من يغشاه من أهله أو من كرب موته (الصبر عند الصدمة الاولى) أى الصبر الكامل الذى يترتب عليه أجر جز يل لكثرة مشقة فيه فاصل الصدم الضرب فى شئ صلب فاستعمل مجازا فى مكروه حصل بغتة (ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه) قال نو الجمهور أن هذا أوصى بأن يبكى و يناح عليه بعد موته وكان من عادة العرب الوصية به قال وأجمعوا على انه بكاء بصوت ونياحة لا مجرد دمع عين (يعذب فى قبره بما نيح عليه) قال نو بما وما بياء جر وحذفه وهما صحيحتان وذكر قبره وحذفه (بحياله) بتحتية ككتاب حذاءه (من يبكى عليه يعذب) يبكى بياء كقوله * الم يأتيك والانباء تنمى * (فذكرت ذلك لموسى بن طلحة) قائل فذكرت عبد الله بن عمير (عولت) كقدس يقال عول عليه وأعول بكى عليه بصوت (فارسلها عبد الله مرسلة) أى أطلق فى روايته ولم يقيده بيهودى وكما قيدته به عائشة ولا بوصية كما قيده آخرون ولا ببعض بكاء أهله كرواية ابن عمر (وهل) كفرح ووعد (شق الباب) بفتح نقط سينه تفسير صائره (فأحث) بضم وكسر مثلثة (أرغم الله أنفك) أى ألصقه بالرغام ترابا كناية عن اذلاله واهانته (من العناء) بعين كسحاب المشقة والتعب (من الغى) بكسر عينه فهو مصحف ولآخرين العناء كالاولى ويرده ان م روى الاولى العناء فالثانية فقال بنحو الاولى الا فى هذا اللفظ فتعين ان يكون خلافه (الا آل فلان) قال نو يحمل هذا على ترخيصه لام عطية فى آل فلان فقط فلا تحل نياحة لغيرها ولا لها بغير آل فلان وللشارع ان يخص العموم بما شاء

(ولم يعزم علينا) أى لم يحتم فهو نهى كراهة وتنزيه لا عزيمة وتحريم (ونحن نغسل بنته) أى زينب أو أم كلثوم (ان رأيت ذلك) بكسر كاف خطاب لام عطية (حقوه) بواو كبدر وعبد أصله معقد الازار سمى به ازار مجازا اذ يشد فيه (أشعرنها اياه) أى هل جعلنه شعارا لها وثوبا يلى جسدها تبركا به (مشطناها) بخفة نقط سينه (ثلاثة قرون) أى ضفائر قرنيها اثنين وناصيتها ثالثا (فوجب أجرنا على الله) أى ثبت بوعده الصادق (لم يأكل من أجره شيأ) أى لم يوسع عليه فى الدنيا ولم يعجل له شئ من جزاء عمله (نمرة) ككلمة كساء (الاذخر) بنقطى ذاله وخاء كزبرج الحشيش المعروف طيب الرائحة لا ينبت الا بصحراء أو ما يشبهها بالارياف (أينعت) بتحتية فنون فعين أدركت ونضجت (يهدبها) بدال كينصر ويضرب يجتنيها كناية عما فتح الله لهم من الدنيا (سحولية) بفتح سينه أشهر من ضمه أى نسبت لسحول مدينة باليمن (من كرسف) كهدهد قطن (ليس فيها قميص ولا عمامة) أى لم يكن مع الثلاثة غيرها وقال مالك وأبو حنيفة ليس القميص والعمامة من جملة الثلاثة بل هما زائدان عليها (الحلة) قال أهل اللغة لا يسميها الا ثوبان كرداء وازار (شبه) كقدس أى اشتبه عليهم (فى حلة يمنية) قال حكيه مع ثلاثة أوجه يمنية بلا ألف وبه نسبة لليمن ويمنة كغرفة فهو أشهر فعلى هذا حلة مضاف له وهى برد من برود اليمن (سحول) بضمه كفلوس أشهر من فتحه ثياب قطن جمع سحل (يمانية) كثمانية بالافصح فالفه بدل من أحد ياء أو جب شده فلا يجتمعان (سجى) غطى كل بدنه (حبره) كعنبة ضرب من برود اليمن (غير طائل) أى خفيف غير كامل الستر (حتى يصلى عليه) بفتح لامه (فليحسن كفنه) بفتح فاء أظهر من سكونه زاد الحرث بن أبى أسامة بسنده بجابر أيضا فانهم يتباهون ويتزاورون فى قبورهم ولت ومثله بابى قتادة (فشر تضعونه عن رقابكم) أى انها بعيدة من رحمة فلا خير لكم فى مصاحبتها (فله قيراطان) أى كلاهما واحد لصلاة وواحد لدفنه وهو قدر من ثواب معلوم عنده تعالى ولا يلزم ان يكون هو المذكور فيمن اقتنى كلبا نقص من أجره كل يوم قيراط بل ذلك وزن قدر معلوم يجوز ان يكون مثله أو أقل أو أكثر (ضيعنا قراريط) للاكثر فى قراريط بفى جارا اذ ضمن ضيعنا فرطنا (وفى حديث عبد الاعلى حتى يفرغ منها) بضم ياء وفتح راء وعكسه (أكثر علينا أبو هريرة) أى خالف لكثرة روايته أى أنه اشتبه عليه الامر فى ذلك واختلط عليه حديث بآخر لانه نسب لروايته ما لم يسمع (ابن قسيط) بقاف كزبير (من حصباء المسجد) بباء ومد (فرمى ابن عمر بالحصا) كعصا جمع حصاة باكثر اصوله وببعضها عكسه فالاول كعصا والثانى كبيضاء (فحدثت به شعيب بن الحبحاب) قائله سلام بن أبى مطيع (فاثنى عليها خيرا) بنصبه بحذف جار ورفعه نائبا وكذا وجهاه باثنى عليها شرا (فمن أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة) قال نو أى من أثنى عليه أهل فضل فطابق ثناؤهم افعاله والالم يتناولهم أو على عمومه واطلاقه فكل مسلم مات فالهم الله عباده أو معظمهم ثناء عليه كان دليلا على سعادته وان اقتضت افعاله خلافه فيكون بثنائهم دليلا على مشيئة مغفرته وهو الصحيح المختار (ومن أثنيتم عليه شرا) قال نو وان قيل كيف مكنوا من الثناء به مع نهيه عن سب الاموات فجوابه ان نهيه عن سب أموات

غير منافقين وكفار ومجاهر بفسق أو بدعة (مستريح ومستراح منه) أى ان الموت قسمان المؤمن مستريح من تعب الدنيا أى فتنها (والفاجر يستريح منه العباد) أى من أذاه وظلمه وارتكابه منكرات فان أنكروها قاسوا منه مشقة وربما نالهم ضرره وان سكتوا أثموا (والبلاد والشجر والدواب) أى لانه يمنع قطر السماء بمعصيته ولانه يغصبهم أو يمنعها حقها من كشرب (سليم) بسين فلام كأمير وليس بالصحيح غيره (اصحمة) بصاد فحاء كأربعة أى عطية بعربية (النجاشى) لقب لكل ملك من الحبشة (فكبر عليه أربعا) قال قع روى ابن أبى خيثمة انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يكبر أربعا وخمسا وستا وسبعا وثمانيا حتى كبر بصلاة النجاشى أربعا فثبت عليه لموته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (الى قبر رطب) أى ترابه جديد لم تطل مدته فيبس (من شهده ابن عباس) بدل من من (تقم المسجد) أى تكنسه (آذنتمونى) أى أعلمتمونى (فصلى عليها) برواية شاذة أخرجها أبو الشيخ الاصبهانى انه سألها أى الاعمال وجدت أفضل فقالت قم المسجد (كبر على جنازة خمسا) قال نو هو منسوخ (اذا رأيتم الجنازة فقوموا) قال نو هو منسوخ عند الجمهور فاختار عدم نسخه وانه مستحب (حتى تخلفكم) كتقدس أى تصير وراءها (أو توضع) ذهب بعض من قال بنسخه بالصورة الاولى الى انه غير منسوخ فى الثانية فانه يندب لمن شيعها ان لا يقعد حتى توضع فقال انما النسخ فيمن مرت به (فليقم حين يراها) قال ظاهره انه بمجرد الرؤية قبل ان تصله (انها من أهل الارض) أى أهل الذمة (وقه فتنة القبر) قال حط لعله بحذف مضاف أى شر فتنة القبر ولا يكون دعاء له برفع سؤال عنه من أصله لانه ممن لا يسألون كصديق وشهيد ومن مات يوم الجمعة أو ليلته ونحوهم (معرورى) بضم وفتح راء بمعنى قال أهل اللغة اعروريت فرسا ركبته عريانا فهو معرورى ولم يتعد من زنة افعوعل غير ذا واحلوليته (أبى الدحداح) كوسواس زنة ونقطا ويقال أبو الدحداحة بتاء ولم يسم قاله ابن عبد البر (فعقله رجل) أى أمسكه له وحبسه (يترقص) براء وقاف فصاد بتوثب (عذق) بعين ونقط داله كعذر غصن من نخلة (الحدوا) بهمز وصل وفتح حاء وقطعه وكسره من لحد وألحد حفر لحدا (جعل فى قبر رسول الله قطيفة حمراء) كبيضاء أى كساء له خمل فهو خاص به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أخرجه ابن سعد فى طبقاته (أبو التياح) ذكره مع أبى حمزة مع انه لم يذكر الا فى الاسناد اذ ماتا سنة واحدة سنة ثمان وعشرين ومائة (بسرخس) بفتحى سينه فراء فسكون نقط خاء فسين وكجعفر مدينة بخراسان (ثمامة) هو أبو على الهمدانى (ابن شفى) بنقط سينه فقاف كسمى (برودس) بضم راء فواو ميت وبكسر داله فسين وككوثر وبنقط داله ونقط سينه أربع روايات جزيرة بأرض الروم (عن أبى الهياج) بهاء فتحتية فجيم كشداد (جصص) أى بيض بجص (تقصيص القبور) بفوقية فقاف فصادين تجصيصها بالقصة بفتح قاف فشد صاد الجص (سهيل وأخيه) كزبير وأخوه سهل كعبد وصفوان أخ لهما ثالث وأبوهم وهب بن ربيع القرشى الفهرى توفى سهل سنة تسع (البقيع) بموحدة اتفاقا كأمير (دار قوم) بنصبه نداء أى يا أهل دار أو اختصاصا ويجر بدلا من كاف عليكم (ان شاء الله) ذكره تبركا أو أراد ملازمة تربتها

(الغرقد) بفتح غينه وقاف ماعظم من عوسج أضيف للبقيع لكثرته به (ريث) براء فتحتية فمثلثة أي قدر (رويدا) أي قليلا لطيفا لئلا ينبهها (أجافه) بجيم وفاء أغلقه (وتقنعت ازاري) أي لبسته (فقام) قال به ان دعاء القائم اكمل من دعاء جالس بالقبور (فاحضر) أي عدا (أيا عائش) مرخم عائشة بفتح وضم شينه (حشيا) بفتح سينه فتحتية كنعوي أي ذات حشا وربو ونفس متواتر (رابية) أي مرتفعة النفس (لاشئ) أي في بعضها لاي شئ بياء جرباء تكلم ورفع شئ وبعضها الاي شئ باستفهام (السواد) أي الشخص (فلهدني) بلام فهاء فدال وزاي بدله كنفع أي دفعني بجمع كفه في صدري (نعم) هو من تتمة كلام عائشة صدقت نفسها (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا محمد بن عبيد ابن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر أمه الخ) قال نو هذا الحديث وجد برواية أبي العلاء بن ماهان لاهل المغرب ولم يوجد برواية بلادنا من جهة عبد الغافر الفارسي ولكنه يوجد في كثير من أصوله بآخر الجنائز ويضبب عليه وربما كتب في الحاشية ورواه د و ن وه قال حط فذكر ابن شاهين في كتاب الناسخ والمنسوخ ان هذا الحديث ونحوه منسوخ بحديث احيائها حتى آمنت به فردها الله تعالى وذلك بحجة الوداع قال ولي بالمسئلة سبع مؤلفات (مشاقص) كمنابر جمعا وفردا سهام عراض (فلم يصل عليه) هذا خاص به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كما في أول الامر على من عليه دين فامر الصحابة فصلوا عليه

كتاب الزكاة

(أوسق) بواو فسين فقاف كافلس جمع كفلس اشهر من كسره وهو لغة الحمل وعرفا ستون صاعا نبويا (خمس ذود) باضافة وبتنوين خمس وذود بدله وهو من ثلاثة لعشر لا واحد له من لفظه وهو من غيره بعير وخمسة ذود اذ يذكر ويؤنث (أواق) بياء بالاولى وحذفه بياء ثانيها وكلاهما جمع أوقية بضم همز وشد ياء قال نو أجمع أهل الحديث والفقه واللغة على انها شرعية أربعون درهما وهي أوقية الحجاز (أوساق) جمع وسق كسدر كحمل وأحمال (من تمر) بفوقية كعبد (غير أنه قال بدل التمر ثمر) بمثلثة كسبب (الورق) مثلث واو الفضة مضروبة أم لا أو لا يطلق على غير مضروبة دراهم الاحجازيا (والغيم) بفتح غينه كفلس المطر (العشور) كفلوس جمع كثلث وكرسول المخرج من ذلك (بالسانية) كفاكهة البعير الذي يستقى به من بئر (منع ابن جميل) أي الزكاة (ينقم) بكسر قاف افصح من ضمه (وأعتاده) كاسباب أي آلة حرب من كسلاح ودواب جمع عتاد كسحاب (فهي علي ومثلها معها) بحديث بالدارقطني انا تعجلنا منه صدقة عامين (صنو أبيه) أي مثل أبيه (فرض زكاة الفطر) أي أوجب والزم أو قدر (من المسلمين) قال كت هذه اللفظة تفرد بها مالك دون اصحاب نافع قال نو وليس كذلك بل حدثها اثنان الضحاك بن عثمان م وعمر بن نافع خ (ابن أبي ذباب) بفتح داله فموحدتين كشداد (كلما بردت) بعضها ردت (حلبها) بفتح لامه ويسكن (بطح) كقدس ألقي (بقاع) كباب مستوي من أرض (قرقر) بقافين وراء بن كجعفر مستوي

واسع من أرض (كلما ردّ عليه أولاها ردّ عليه أخراها) قالوا هذا تصحيف صوابه ما بعده كلما مر عليه أولاها ردّ عليه أخراها (فيرى سبيله) بضم راء يرى وفتحه ورفع سبيله ونصبه (عقصاء) بعين وقاف فصاد كبيضاء ملتوية القرن (جلحاء) بجيم فلام فحاء كهو ما لا قرن لها (عضباء) بنقط صاد فموحدة ما انكسر قرنها الداخل (تنطحه) بكسر طاء افصح من فتحه وضمه خطأ (ولا صاحب بقر) هذا أصح حديث ورد بزكاة البقر (بأظلافها) كأسباب جمع كسدرة هو للبقر والغنم كخف لبعير وقدم لانسان وحافر لفرس وحمار وبغل (التي هي له وزر) وبعضها الذي فهو أفصح وأشهر (ونواء) بواو فنون كـكتاب أي مناواة ومعاداة (ربطها في سبيل الله) أي أعدها للجهاد (طولها) بطاء فواو كعنب حبل يربط به (فاستنت) أي جرت (شرفا) بنقط سينه فراء فقاف كسبب أي عاليا من أرض أو طلقا (الفاذة) بنقط داله كدابة القليلة النظير (الجامعة) أي المتناولة لكل خير معروف (كنز) كعبد كل شيء جمع بعضه على بعض ببطن أرض كان أو بظهرها (في نواصيها الخير) أي الأجر والمغنم (أشرا) بهمز فنقط سينه فرحا وتمارحا (أكثر ما كانت) بمثلثة (مثل له شجاعا) بنصبه تمييزا أي صير ماله بصورة ثعبان (جماء) بجيم ومد ما لا قرن لها (وما حقها قال إطراق فحلها الخ) قال المازري فلعل هذا الحق محمل تعين به مواساة وقع هذه ألفاظ صريحة في أن هذا الحق غير زكاة فلعل هذا كان قبل وجوب الزكاة * قلت أراد قبل بيان ما تجب به ومالا أو بعد وجوبها فهذا الحق هو زكاتها (ومنيحتها) أي أن يمنح ناقة أو بقرة أو شاة ينتفع بلبنها ووبرها وصوفها أو شعرها زمنا فترد (من المصدقين) بخفة صاد السعاة العاملون على الصدقات (أرضوا مصدقيكم) أي لا تطلبوا منهم بذل ما يجب عليكم بطيب نفس ولا تشاقوهم بكمصاعرة خد (فلم يمكن القرار) أي لم يمكني قرار وثبات (نفدت) بدال كفرح وبنقطه كنصر (لغطا) بنقط عينه كسبب وعبد جلبة وصوتا غير مفهوم (إلا من أعطاه الله خيرا) أي مالا (فنفح) بحاء كنفع ضرب يديه بعطاء (يمينه وشماله وبين يديه ووراءه) أي فعل كل وجوه مكارم وخير (وعمل فيه خيرا) أي طاعة (في الحرة) كالسكرة الأرض الملساء بحجارة سود (ملأ) بهمز كسبب أي أشراف (خشن الثياب الخ) بنقطي خاء فشينه بالألفاظ الثلاثة من الخشونة للجمهور ولابن الحذاء بالأخرة فقط حسن الوجه من الحسن وللقابسي في حسن الشعر والثياب والهيئة من الحسن (فقام عليهم) أي وقف (بشر الكانزين) هذا مذهب أبي ذر أن الكنز ما فضل عن حاجة الانسان وما عليه الجمهور أنه مال لم تؤد زكاته وما أديت فغير كنز قل أو كثر (برضف) بنقط ضاد كعبد بحجارة محماة (يحمى) يوقد (ثدي أحدهم) بمثلثة كعبد به الأصح عند جمهور أهل اللغة جواز استعمال ثدي برجل (من نغض كتفيه) بنون فنقطي عينه فضاد كقفل عظم رقيق على طرف كتف أو أعلى كتفه (يتزلزل) أي يتحرك قال ع أي أنه بسبب نضجه يتحرك لأنه تهري فصوابه أن يحرك وتزلزله إنما هو للرضف أي يتحرك من نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه (لا يعتريهم) أي لا يأتيهم ولا يطلب منهم من اعتراه أتاه يطلب منه حاجة (خليد) بلام فدال كزبير (العصري) بعين فصاد كنسب سبب (وقال ابن نمير علان) قالوا هو غلط

صوابه ملأى بسكون لامه فهمز كفعلى أو فتحه بلا همز كبلى ه قلت فهو بنفي فتحه لسكون
لامه محذوفه (سحا) بفتح سينه فشد حاء فنون مصدر او بعده صفة ليد من السح والصب الكثير
الدائم (لا يغيضها) بمعجمتي عينه وضاد ينقصها (الليل والنهار) بالنصب ظرفا بالرواية الاولى
وبجره بدلا من رافعه و بالرفع فاعلا (وبيده الاخرى القبض) بقاف فموحدة فمعجمة بمادا الاشهر
كقبض الموت أو تقتير الرزق على من يشاء وبفاء فضيته الاحسان والعطاء والرزق الواسع أو
الموت لغة في القبض من فاضت نفسه مات قال المازري هذا مما يتأول فان اليمين المقابلة للشمال
لا يوصف بها البارئ تعالى لانه مقدس عن تجسيم وجسد وانما خاطبهم صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم بما يفهمونه وأراد الاخبار بأنه سبحانه لا يقبض الانفاق ولا يمسك خشية املاق وعبر عن
توالي نعمه بسح اليمين اذ الباذل منا يفعل ذلك بيمينه قال ط فهذا يسمى بفن البيان
بالاستعارة التمثيلية (يرفع ويخفض) أي يوسع ويقتر على من يشاء أو يصرف مقاديره في خلقه
بعز وذل (الجرمي) بجيم كنسب عبد (قهرمان) بقاف فراء فميم كزعفران الخازن والقائم
بحوائج الانسان والوكيل فهو بلغة الفرس (فضل) بكسر وفتح نقط صاد (بيرحاء) بفتح وضم
راء مع كسر باء و بفتحهما حائط سماه وليس اسم بئر وبرواية حماد بن سلمة بريحاء بكسر
راء فياء ميت و به باريحا بألف اثر موحدة بقصر للاكثر بكل وعده قلت وبه لغات تزيد على
مائة فانظر لسان المحدث (بخ) كبل وبكسر منونا وبدونه وبشد خاء وبضمه يشار به لتعظيم أمر
وتعجبه (مال رابح) بموحدة من الربح وبهمز أي رائح عليك أجره ونفعه بالآخرة (لو أعطيتها
أخوالك) بلام بكلها و يخ للاصيلي اخوانك بفوقية قال ع فلعله أصح لنا بالموطأ أعطيتها
أختك ونو فالكل صحيح (ولو من حليكن) بحاء فلام كعبد مفردا (يجزي) كيرمي يكفي
(فذكرت ذلك لابراهيم) قال نو قائله الاعمش فأراد انه رواه عن شيخين شقيق وأبي عبيدة
(يحتسبها) قال نو طريقة الاحتساب ان يتذكر انه يجب عليه انفاقه على كزوجة والاطفال
ومملوك ممن تجب نفقته بحسب أحوالهم واختلاف العلماء فيهم وان غيرهم ممن ينفق عليه
مندوب الى انفاقه عليهم فينفق بنيته اذا ما أمر به (قدمت على أمي) هي قيلة أو قتيلة بنت عبد
العزى العامرية القرشية (وهي راغبة) بموحدة أي عن الاسلام وكارهة له أو طامعة بعطيتي
حارصة و بد راغمة في عهد قريش وهي راغمة مشركة الاولى بموحدة طامعة في صلتي والثانية
بميم كارهة للاسلام ساخطة فهل أسلمت الاكثر انها ماتت مشركة (افتلتت نفسها) ببناء نائب
أي ماتت فلتة وبغتة برفعه نائبا ونصبه مفعولا ثانيا أولهما هي مستتر نائب ورواه ابن قتيبة
اقتلتت بقاف قال كلمة تقال لمن مات فجأة أو قتله حب وعشق (فهل لها أجر ان تصدقت عنها)
الرواية الصحيحة بكسر ان الشرطية فلا يصح فتحه لانه انما سأل عن شئ لم يفعله (كل معروف
صدقة) أي كل ما يفعل من أعمال بر وخير فثوابه كثواب من تصدق بمال (الدثور) بمثلثة
الاموال الكثيرة جمع دثر كسبب (ما تصدقون) بشد صاد وداله معا (وكل تكبيرة صدقة)
برفع صدقة استئنافا أو نصبه عطفا على ان بكل تسبيحة صدقة وكذا ما بعده قال ع لعلها سميت
صدقة اذ لها أجر كان للصدقة أجرا وان هذه الطاعات تماثل الصدقة في الاجر فسميتها للمقابلة

وتحسين الكلام أو انها صدقة على نفسه (وأمر بمعروف) نكره اشارة الى ثبوت حكم الصدقة فى كل فرد من افراد أمر بمعروف ونهى عن منكر (وفى بضع أحدكم صدقة) كمفلس قال نو الجماع والفرج نفسه فكل تصح ارادته هنا (أيأتى أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر) قال قر استفهام من استبعد حصول أجر بفعل مستلذ طبعا ولو كان هذا الاستبعاد انما وقع من تصفح الاكثر من الشرع وهو ان الاجور انما تحصل فى العبادات الشاقة على النفوس المخالفة لها (أرأيتم اذا وضعها فى حرام أكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها فى الحلال كان له أجر) زاد البيهقى فى شعب الايمان أتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير قال نو فيه جواز القياس وهو مذهب العلماء كافة الا الظاهرية وأما المنقول من نحو التابعين من ذمه فلم يريدوا به قياسا اعتمده الفقهاء والمجتهدون قال فان هذا القياس المذكور بالحديث هو قياس العكس قال قر فحاصله راجع الى اعطاء كل من المتقابلين ما يقابل الآخر من ذوات وأحكام (انه خلق) قال قر ضمير انه هاء الامر والشأن (مفصل) كمسجد قال قر مفرد المفاصل وهى عظام ينفصل بعضها عن بعض وقد سماه السلاميات أى ان العظام التى باصل وجود الانسان وبها أصول منافعه اذ لا تتأتى حركاته وسكناته الا بها وبرباطاتها الاصابع وحافظاتها الجلود واللحوم فهى أعظم نعم الله تعالى عليه فحق كل نعمة من نعمه ان تقابل بشكر يخصها وهى ان يعطى صدقة كما أعطى نعمة لكن الله تعالى لطف وخفف وجعل تسبيحة واحدة كعطية فكذا غيرها كتحميدة وكل اعمال بر وأحوال وان قل مقدارها وأتم تمام فضله أن اكتفى من ذلك كله بركعتى الضحى (عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى) قال قر كذا وقعت روايته وصوابه عدد تلك ثلاثمائة السلامى اذ لا يجمع بين اضافة وأل ونو وقعت هنا اضافة ثلاثة لمائة بتعريف أول وتنكير ثان والمعروف للنحاة عكسه تنكير أول وتعريف ثان وقد صرحوا به بكتاب الايمان (زحزح) باعد (يمشى) قال نو للاكثر الاول بفتح سينه وكسر ميم والثانى بسين كيعطى وبعضهم عكسه وكلاهما صحيح وأما قوله بعده برواية الدارمى وقال فانه يمسى يومئذ فبسين فقط وأما قوله بعده بابى بكر بن نافع وقال فانه يمشى يومئذ فبمعجمة اتفاقا (على كل مسلم صدقة) قال قر أطلقه هنا وقيده بابى هريرة بقوله فى كل يوم قال وظاهر هذا اللفظ الوجوب لكن خففه الله اذ جعل ما خف من المندوبات مسقطا له لطفا منه تعالى (ذا الحاجة) أى صاحبها (الملهوف) أى المضطر الذى شغله همه بحاجته عن كل ما سواها (تمسك عن الشر فانها صدقة) أى على نفسك كما بأخرى أى من تركه لله تعالى كأنه تصدق بمال فى حصول أجر (يعدل بين اثنين) أى يصلح بينهما (ابن أبى مزرد) بزاى فراء فدال كمحدث هو عبد الرحمن بن يسار (اللهم أعط منفقا خلفا) قال قر هو يعم مندوبات وواجبات (اللهم أعط ممسكا تلفا) قال قر أى ممسكا عن واجبات فقد لا يستحق هذا الدعاء ممسك عن مندوبات الا أن يغلبه بخل بها وان قلت كحبة ولقمة فقد يتناوله لانه انما يكون كذلك لغلبة صفة البخل المذموم عليه وقلما يكون كذلك الا ويبخل بكثير الواجبات أولا يطيب نفسا بها (ويرى الرجل) بضم تحتية (يلوذ به) بمعجمة ذال يستتر ويتحرز من اللاذ الذى هو الستر قال نو أى يذهب اليه ليقوم بحوائجهن أو يذب عنهن (وفى رواية ابن براد وترى الرجل)

بفتح فوقية (وحتى تعود أرض العرب مروجا وانهارا) قال معناه والله تعالى أعلم انهم يتركونها او يعرضون عنها فتبقى مهملة لا تزرع ولا يستقى من مياهها لقلة رجالها وكثرة حروب وتراكم فتن وقرب ساعة وقلة آمال وعدم فراغ لذلك واهتمام به وقر أى تنصرف دواعى العرب عن مقتضى عادتهم من انتجاع غيث وارتحال فى مواطن لكثرة حروب وغارات وقلة النفوس العربية الكريمة الآبية الى أن يتقاعدوا عن ذلك فيشتغلوا بغراسة أرض وعمارتها واخراج مياهها كما قد شوهد فى كثير بلادهم وأحوالهم * قلت هذا مارجع الزمان اليه الآن فاستلذوا عمارة الارض فذلت العرب حيثما نزلوا فهو كآخر به اتباع أذناب البقر وانهم يتركون الجهاد فلا يزالون كذلك الى أن يرجعوا الى دينهم بالرجوع للجهاد (حتى يهم رب المال) قال بضم ياء وكسرها ورب مفعوله وفاعله من يقبله أى يحزنه ويهمه وهو الاجود الاشهر أو بفتحه فضمه ورب فاعله أى يهتم بمن يقبل صدقته ويقصده (لا أرب) كسبب لا حاجة (محمد بن يزيد الرفاعى) نسبة لجده رفاعة (أفلاذ كبدها) قال ابن السكيت الفلذة القطعة من كبد بعير وغيره القطعة من لحم ونو أى تخرج ما بجوفها من قطع دفنت بها كافلاذ كبد (أمثال الاسطوان) بضم همز وطاء جمع الاسطوانة السارية والعمود (الا الطيب) أى الحلال (أخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو فى كف الرحمن) قال المازرى قد ذكرنا استحالة الجارحة على الله تعالى فهذا وشبهه انما عبر به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على ما اعتادوه فى خطابهم ليفهموا فكنى هنا عن قبول صدقته باخذها بكفه وعن تضعيف أجرها بالتربية وقع لما كان ما يرتضى يتلقى بيمين و يؤخذ بها عادة استعمل فى مثل هذا واستعير لقبول ورضى كقوله

اذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمين

قال وعبر هنا باليمين عن جهة رضى وقبول اذ الشمال بضده فى هذا قال أو كف الرحمن هنا ويمينه كف من تدفع اليه الصدقة واضيفت اليه تعالى اضافة ملك واختصاص لوضع هذه الصدقة فيها له تعالى وقر أو الكف عبارة عن كفة ميزان توزن به اعمال بحذف مضاف أى تربو فى كفة ميزان الرحمن أو مصدر كف كفا فكأنه قال أى تلك الصدقة فى حفظ الله وكلاءته فلا ينقص ثوابها ولا يبطل جزاؤها (حتى تكون أعظم من الجبل) أى حقيقة بان يعظم و يبارك الله فيها و يزيدها من فضله حتى تثقل فى ميزانه مثله أو أراد تعظيم أجرها وتضعيف ثوابها (فلوه) بفتح فاء وضم لام فواو كعدو بالاشهر وسدر مهر سمى به اذ فلى عن أمه وفصل وعزل وقال قر هو من ابل كصبى من رجال (أو فصيله) كأمير ولد ناقة اذا فصل من رضاع أمه كجريح وقتيل أى مجروح ومقتول أو قلوصه بقاف كرسول الناقة الفتية فلا يسماه ذكر (ان الله طيب) قال قع هو صفة لله تعالى أى قدوس منزه عن النقائص وقر أى طيب الثناء ومستلذ الاسماء عند العارفين بها قال فهو على هذا من أسمائه الحسنى ومعدود فى جملتها المأخوذة من السنة كالجميل والنظيف على قول من رآه (وان الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين) قال قر أى سوى بينهم فى الخطاب بوجوب أكل الحلال (يطيل السفر) قال نو

اى

أى فى وجوه الطاعات كحج و زيارة مستحبة وصلة رحم وقر الآن قوله (أشعث أغبر) بدل على من أحرم قال والشعث فى شعر والغبرة بكل جسد (يمد يديه الى السماء) أى عند الدعاء قال قر فهذا يدل على مشروعية مدهما عنده (وغذى) بضم نقط عينه فكسر داله (فانى يستجاب لذلك) قال قر اى كيف على وجه استبعاد كونه أهلا لاجابة دعائه ولكن يجوز ان يجيبه الله كرما منه وفضلا (بشق تمرة) بكسر نقط سينه نصفها وجانبها (ترجمان) بضم وفتح فوقية وضم جيمه من يعبر عن لسان بآخر (أيمن منه) قال قر بنصبه ظرفا وكذا اشأم منه أى يمينه وشماله أخذا من يديه يمنى وشومى (فاتقوا النار) أى اجعلوا بينكم و بينها وقاية من صدقة أو من اعمال بر (ولو بكلمة طيبة) قال نو به انه سبب للنجاة منها وهو كلمة مباحة أو طاعة بتطييب قلب انسان (واشاح) بنقط سينه وحاء قال الخليل أشاح بوجهه عنه نحاه وقر فهذا معناه هنا ونو قال الاكثر الشيح الحذر والجاد فى أمره أو الهارب أو المقبل اليك المانع ماوراء ظهره فاشاح هنا يحتمل كلا أى حذر نارا كأنه ينظر اليها أو جد فى ايصاء باتقائها أو أقبل اليهم خطابا أو أعرض كهارب (مجتابى النمار) بنون ككتاب أى خرقوا ثيابهم وقوروا وسطها لتدخل فى روسهم جمع نمرة ككلمة ثياب صوف فيها تنمير (فتمعر) بميم فعين تغير (كومين) بضم وفتح كاف تثنية كوم قال ابن السراج الكومة كحوتة ما كوم صبرة وكرحمة المرة وكعنب العظيم من كل شئ والمكان المرتفع كالرابية والشارحون الفتح هنا أولى اذ شبه ما اجتمع هناك بالكوم الذى هو الرابية (فيتهلل) أى يستبشر فرحا وسرورا (كانها مذهبة) قال الجمهور بنقط داله وفتح هاء موحدة * قلت كمكرمة أو معظمة أى فضة مذهبة فهو أبلغ فى حسن وجه واشراقه كقوله * كانها فضة قد مسها ذهب * أو كانه آلة مذهبة لما يذهب من جلود وسروج وأقداح ويجعل طرائق يتلو بعضها بعضا والحميدى بدال فضم هاء فنون أى الاناء يدهن فيه ونقرة فى جبل يستنقع فيها ماء فشبه وجهه الكريم بصفاء هذا الماء وبصفاء الدهن والدهن قال كقع فهذا مصحف صوابه الاول * قلت لان الماء لا لون له ولان الدهن غالبه يعلوه درن (عامل على طريق رقاء) أى يعمل عليها باجرة (بعس) بضم عينه فشد سينه قدح كبير ضخم و يروى بعساء بموحدة ففتح وكسر عينه فسين فمد وقصر عس كبير و بعشاء بنقط سينه ومد قال قع هذا لاكثر رواة م (من منحة) كسفينة و بمعجمة كسدرة قال نو وقد تكون المنحة عطية رقبة بمنافعها وهى الهبة وعطية لبن أو ثمرة مدة والرقبة باقية على ملك صاحبها فيردها باستيفاء ذلك (صبوحها وغبوقها) بنصبه ظرفا أو بدلا من صدقة والصبوح كرسول الشرب أول نهار والغبوق بنقط عينه كرسول الشرب أول ليل (ثنا سفيان بن عيينة قال وقال ابن جريج) بواو باصوله لان ابن عيينة قال لعمرو و قال ابن جريج كذا فاذا روى عمرو الثانى من تلك الاحاديث أتى بواو لان ابن عيينة قال فى الثانى وقال ابن جريج كذا (مثل المنفق والمتصدق) قال نو كذا اصوله قال كقع فهو غلط صوابه مثل البخيل والمتصدق كما بكل رواياته و بعض أصوله والمصدق بلا تاء وشد صاده (كمثل رجل) قال نو بافراده بكلها فلعله صحفه بعض رواته فصوابه كمثل رجلين (جبتان أو

جنتان) بباء باول ونون بثان و بعضها عكسه (من لدن ثديهما) بضم مثلثة وشد ياء للاكثر جمع ولاقل ثدييهما تثنية * قلت فهذا يدل ان مثل رجل مفرد امعنى (سبغت عليه) بنقط عينه انبعثت كاملة كما أخري (أو مرت) براء بكلها اصوله مدت بدال بدليل سبغت وقد يراد بمرت هذا فيصح * قلت أي مرت متسعة على كل جسده (قلصت) كضرب تقبضت وانضمت (فأخذت كل حلقة موضعها حتى تجن بنانه وتعفو أثره) قال قع هذا غلط من رواته اذ هذه الجملة انما هي في المصدق لا البخيل * قلت أراد حتى تجن الخ وتجن بنانه بجيم تستر أنامله وغلط من رواه تحز بحاء فزاي ومن رواه ثيابه ككتاب جمع ثوب * قلت اهل هذه صحيحة أي تجن ثيابه التي على جسده كلها بنانه فهي أبلغ اه وتعفو أثره أي تمحو أثر مشيه بسبوغها وكمالها فهو تمثيل لهما ايماء بالصدقة والانفاق والبخل بضده أو تمثيل لكثرة الجود والبخل وان المعطي اذا أعطى انبسطت يداه بالعطاء وتعود ذلك واذا أمسك صار ذلك عادة له أو نعمة والخ تمحوه وتذهب بخطاياه أو ضرب المثل بهما لان المنفق يستر الله عورته بالدنيا والآخرة كستر هذه الجبة لابسها والبخيل كمن لبس جبة الى ثدييه فيبقى مكشوفا مفتضحا بالدنيا والآخرة (جبتان من حديد) درعان تثنية جبة (فلو رأيته) بفتح تاء (ولا توسع) بفتحات أي تتوسع (أحد المتصدقين) بفتح قافه تثنية أي فله أجر متصدق قال قر ويصح جمعا وروى أي من جملة من تصدقوا (والخازن مثل ذلك) قال نو أي مشاركة في الاجر ولا تلزمه مساواته بل قد يكون مثله أو أقل أو أكثر فلو أعطى مالك خازنه مائة درهم ليوصلها الفقير بباب داره فاجر المالك أكثر ولو رغيفا يعطيه من على مسافة بعيدة فاجر خازنه أكثر (من غير أن ينقص من أجورهم شيئا) قال نو بنصبه بكلها أي ينقص الله أو الزوج من أجر المرأة والخازن فجمع ضميرهما مجازا * قلت أو نظرا لتعدد كل (آبي اللحم) بمد فوحدة كفاعي هو عبد الله أو الحويرث أو خلف صحابي استشهد بحنين لقبه اذ كان لا يأكله أو لا يأكل ما ذبح للاصنام أو لما ضرب عبده على دفع لحم لمسكين لقبه وزجره قر * قلت فهو يحتمل معنيان أي آبي دفع اللحم وما قبله احفظ لحسن الظن بكمال جود الصحابة رضي الله تعالى عنا كل موحد ولا أقول بغيره (والاجر بينكما) قال لم يرد انهما يقتسمان أجرا واحدا بل أراد ان هذه الصدقة يترتب عليها ثواب بقدر مال وعمل فيقسم بينهما فتصيب هذا بقدر ماله وهذا بقدر عمله (نصفان) قال نو أي قسمان وان كان أحدهما أكثر كقوله

اذا مت كان الناس نصفان شامت * وآخر مثن بالذي كنت أصنع

قال وقال قع أو يكون سواء لان الاجر فضل منه تعالى فلا يدرك بقياس ولا هو بحسب اعمال فهو فضله يؤتيه من يشاء قال والمختار الاول (لا تصم المرأة وبعلها شاهد) أي صوم تطوع وهو مقيم بالبلد قال حط صرح أصحابنا ان نهيه لتحريم (ولا تأذن في بيته وهو شاهد الا باذنه) قال قر علته انه يشوش على زوجها مفردة في خلوته بها فبهذا تظهر مناسبة بين هذا نهيا وبين نهيه عن صومها وبعضهم هو معلل بانه مالك واذنها في دخوله تصرف بما لا تملك قال وبعد اذ لو علل به لاستوى حضوره وغيبته * قلت لعلها بناء على ما قاله ما يجوز اذنه له كالابوين

والا

والا فلا مفهوم لحضوره بل يعم غيبته بالاولى (من غير أمره) قال نو الصريح نية هو وقدر
معين و يكون معه اذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره صريحا أو عرفا قال فلا بد من
تأويله هذا (من أنفق زوجين) ببعض طرقه قيل وما زوجان قال فرسان أو عبدان أو بعيران
وقال ابن عرفة كل شئ قرن بصاحبه فهو زوج أو هو عام بكل أعمال البر كصلاتين وصوم يومين
وصدقتين بدليل تتمته فمن كان من أهل الصلاة ومن كان من أهل الصيام والزوج الصنف
كقوله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة (فى سبيل الله) هو عام بكل وجوه الخير أو خاص بجهاد
(هذا خير) قيل هو اسم أى ثواب وعطية أو أفعل تفضيل أى هذا فى اعتقادنا خير لك من كل
أبوابها لكثرة ثوابه ونعيمه فتعال فادخل منه قال نو فلا بد من تقدير ما ذكرناه اذ كل منادى
يعتقد أن ما عنده أفضل من غيره (فمن كان من أهل الصلاة الخ) أى من المكثرين تطوعا
بذلك نوعا بحيث يغلب عليه عمله ولم يرد واجبات لاستواء كل بها قاله قر (من باب الريان)
سمى مقابلة لعطشان اذ جوزى لعطشه برى دائم فى جنة يدخل اليها من ذلك بابا (فهل
يدعى أحد من تلك الابواب كلها) أى هل يحصل لاحد من اكثار من كل بر وطاعة ما يؤهله
للدعاء من كلها فما ذكره من الثمانية الابواب أربعة باب الصيام والصدقة والحج والجهاد
قال ع جاء بقيتها بآخر باب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وباب التوبة
والراضين والباب الايمن الذى يدخل منه من لا حساب عليه (أى فل) بضم لامه مرخم
فلان أو لغة مستقلة (لا توى) بفوقية فراء كفتى أى لا هلاك (انفحى) بنون ففاء فحاء
كافرحى أعطى (انضحى) بكسر نقط صاد أى أعطى فهو أبلغ من انفحى (ولا تحصى) أى
لا تمنعى أو لا تعديه فتستكثريه فيكون سببا لانقطاع انفاقك (فيحصى الله عليك) ذكره مشاكلة
كقوله تعالى ومكروا ومكر الله (ارضخى) بنقطى صاد فخاء كانفحى وانضحى أعطى بلا تقدير
(ولا توعى فيوعى الله عليك) أى لا تمسكى المال فى وعاء فيمسك الله فضله وثوابه عنك و بأخرى ولا
توكى فيوكى الله عليك أى لا تربطى وعاءك بوكاء ككتاب ما يربط به (يا نساء المسلمات)
بنصب نساء وجر المسلمات مضاف من اضافة الاعم للاخص كمسجد الجامع أى يا نساء
الانفس المسلمات أو يا فاضلات المسلمات كما يقال هم رجال القوم أى سادتهم واشرافهم
ورفع نساء والمسلمات معا نداء وصفة أى يا أيها النساء المسلمات ونصب المسلمات بكسرة
صفة لمحله كيا زيد العاقل برفعه ونصبه (لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة) بفاء فراء فسين
فنون كزبرج ظلف وأصله فى ابل فهو فيها كالقدم للانسان و يستعار لغنم قال نو نهى
المعطية ان تمتنع من اهداء قليل لجارتها لاستقلاله أو المعطاة عن احتقاره ان اهدى لها
(فى ظله) أى ظل عرشه كما صرح به بأخرى (يوم لا ظل الا ظله) قال نو أى يوم القيامة اذا قام
الناس لرب العالمين وقربت الشمس من الرؤس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل
هنالك لشئ الا العرش وظل الجنة ونعيمها والسكون فيها كما قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا قال
ع قال ابن دينار الظل هنا الكرامة والكنف والكن من المكاره بذلك الموقف ولم يرد ظل
الشمس وما قاله معلوم فى اللسان من فلان فى ظل فلان وكنفه وحمايته فهذا أولى الاقوال فاضافه

للعرش لانه مكان التقريب والكرامة والا فالشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظله * قلت
نعم الا انه يظهر له هنالك ظل يقي أهل الحشر من حر ذلك فقد ورد ان الشمس هنالك كما يكون
الخاصة تحت لوائه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فكل ذلك كنفه وحمايته تعالى (الامام العادل)
قالوا هو كل من اليه نظر في شيء من امور المسلمين ويدل به لكثرة حفاظه وعموم نفعه (وشاب
نشأ بعبادة الله) قال بموحدة بكلها في لصاحبة أي نشأ ملتبسا بها مصاحبا لها وقد أوكفي
كما بغير م نشأ في عبادة الله كان في كتاب كقوله تعالى يأتيهم الله في ظلل من الغمام * قلت
به نظر فانظر الآية بتيسير الفرقان (قلبه متعلق) بالتاء (في المساجد) بغير هذه الرواية
بالمساجد أي شديد الحب لها الملازمة جماعة فيها ولم يرد دوام قعوده بها (اجتمعا عليه
وتفرقا عليه) أي اجتمعا على حبه تعالى وافترقا على حبه فهو سبب اجتماعهما فاستمرا
عليه حتى تفرقا من مجلسهما والكل صادق بحب صاحبه حال اجتماع وافتراق (دعته امرأة)
أي عرضت نفسها عليه لزنى أو لنكاحها فخاف عجزه عن حقها أو لخوفه تعالى شغله عن لذات
وشهوات الدنيا (ذات منصب) كمسجد أي نسب شريف (فقال اني أخاف الله) قال نو أي قال
لها بلسانه أو في نفسه زجرا لها (لا تعلم يمينه ما تنفق شماله) كذا بكل رواياته والمعروف في غيره
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وهو وجهه أي محل النفقة اليمين قال فلعل غلط به راويه عن م لا هو
نفسه لادخاله بعدم حديث مالك وقال فيه حديث عبيد وبين الخلاف في قوله وقال رجل معلق
بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود فلو كان ما رواه مخالفا لرواية مالك لبينه كما بين هذا قال العلماء
هذا بصدقة تطوع أما الزكاة الواجبة فاعلانها افضل وضرب مثلا بيمينه وشماله لملازمتهما
قربا أي لو قدر شماله رجلا فطنا لما علم صدقة يمينه لمبالغته في الاخفاء أو اراد من على
يمينه وشماله من ناس وقد قد سمعنا من بعض المشايخ ان معناه تصدق على ضعيف في صورة
مشتر منه فدفع درهما مثلا في شيء يساوي نصف درهم فالصورة مبايعة والحقيقة صدقة قال وهو
اعتبار حسن * قلت نعم الا انه اقتصر على نوع من مساكين وهنالك من هو أحوج لا يبيع
ولا يشتري فقد حجر ما هو واسع من معنى الحديث فالحق انه لا يختص بتلك الصورة (ذكر الله
خاليا) قال قر أي من الخلق ومن التفاته لغيره تعالى (ففاضت عيناه) قال قر فيض العين
بكاء بحسب حال ذاكر وما ينكشف له من أوصافه تعالى فان انكشف له غضبه وسخطه بكى
خوفا أو جماله وجلاله بكى محبة وشوقا وهكذا يتلون الذاكر بتلون ما يذكره من أسمائه تعالى
وصفاته قال فهذا الحديث جدير بان يمعن فيه نظر ويستخرج ما به من لطائف وعبر (وانت
صحيح شحيح) بمجانس لاحق قال طب الشح أعم من البخل فكان الشح جنس والبخل نوع منه
فاكثر ما يقال البخل ما في افراد الامور والشح عام كالوصف اللازم فهو من قبيل الطباع أي
ان الشح غالب في حال صحته فاذا سمح فيها وتصدق كان أصدق في نيته واعظم لأجره ضد من
أشرف على موت وآيس من حياته ورأى مصير ماله لغيره فان صدقته اذا ناقصة بحسب حال صحته
وشحه ورجاء بقائه وخوفه فقرا فاختصره قر قال الشح المنبسط مطلقا فيعم منع مال وغيره
والبخل منع مال فهو نوع منه (وتأمل الغنى) بضم ميم تطمع فيه (حتى اذا بلغت الحلقوم)
أي الروح اياه وان لم يذكر لدلالة الحال عليه والحلقوم الحلق أي قاربت بلوغه اذ لو بلغته

حقيقة ابطلت وصيته وصدقته وكل تصرفاته باتفاق الفقهاء قاله نو (ألا وقد كان لفلان) قال طب أي الوارث وغيره أي سبق القضاء للموصى له وقر فهو الاظهر ونو لعل معناه انه اخرج عن تصرفه وكمال ملكه واستقلاله بما شاء من التصرف فليس له بوصيته كبير ثواب بحسب صدقة صحيح شحيح (أما) استفتاحية (وأبيك) كلمة تجري على لسان بلا قصد فلا يكون يمينا ولا منهيا عنه (لتنبأنه) أي لتخبرن به (خير) تمله (بذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة) أي يحض غنيا على صدقة وفقيرا على ترك سؤاله (واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة) قال قر هذا نص صريح تعسف من تعسف في تأويله غيرانه وقع بعض طرقه بدل المتعففة وقال أكثرهم المنفقة (خير الصدقة عن ظهر غنى) قال طب أي ما أبقت عنها غنى يعتمده صاحبها ويستظهر بها على حوائجه وحزبه نو وقال قر أي ما كان بعد قيام بحقوق نفس وحقوق عيال فهذا أولى فانه على الاول يعارض حديث أبي ذر أفضل الصدقة جهد من مقل وأبي هريرة سبق درهم ألف درهم قالوا وكيف قال رجل له درهمان فتصدق بواحد ورجل له مال كثير فاخذ منه الفا فتصدق به قال وبما أولته ينتفي التعارض فبيانه ان الغنى بالحديث هو ما يدفع به حاجات ضرورية كا كل عند جوع مشوش لا يصبر عليه وستر عورة وما يدفع به أذى عن نفسه لما هذا سبيله لا يجوز الايثار به ولا تصدق به بل يحرم فاذا سقطت هذه الواجبات صح ايثار وكانت صدقته أفضل لما تحمله من غصص حاجة وشدة مشقة (خضرة حلوة) قال قر اي روضة خضراء أو شجرة طاعمة غضة مستحلاة الطعم وتوشيه في الرغبة فيه والميل اليه وحرص النفس عليه بفاكهة خضرة حلوة مستلذة فان الاخضر مرغوب فيه بانفراده وبكونه حلوا أشد فيه اشارة لعدم بقائه فالخضراوات لا تبقى ولا تراد للبقاء (فمن أخذه بطيب نفس) أي بلا سؤال ولا تطلع نفس وحرص أو أخذه ممن انشرح به صدره بلا سؤال اضطره الى عطاء بلا انشراحه (بورك له فيه) أي انتفع به في دنياه تنمية وأخراه باجر نفقة قاله قر (ومن أخذه باشراف نفس) بنقط سينه أي تطلعها اليه وحرصها عليه تشوفا وطمعا فيه (لم يبارك له فيه) أي لا ينتفع به اذ لا يجد لذة منفعته ولا ثواب صدقته بل يتعب بجمعه ويذم بمنعه فلا يصل لشيء من نفعه (وكان كالذي يأكل ولا يشبع) أي كمن به داء لا يشبع بسببه أو كبهيمة راعية بكل وقت (انك ان تبذل) بنقط ذاله فتح همزان قاله نو وقال حط فهو ناصب آتيا وهو منصوب بتأويل مصدر محله رفع بابتداء خبره خير كقوله تعالى وأن تصوموا خير لكم (الفضل) قال قر الفاضل عن الكفاف (وان تمسكه شر لك) قال نو لانه ان أمسكه عن واجب استحق عقوبة عليه أو عن مندوب فقد نقص ثوابه وفوت مصلحة نفسه باخراه وذلك شر وقر هو مثل شر صفوف الرجال آخرها أي هي أقل ثوابا قال حط معناه عندي منسوخ فقد ورد كما في قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو وقوله خذ العفو أي الفضل فنسخت الآية بالزكاة كما ورد النص عليه فنسخ معها كل حديث ورد بسببها (ولا تلام على كفاف) أي قدر حاجتك قال قر يفهم منه بحكم دليل الخطاب ان ما زاد على كفاف به عرضة للوم قال حط يتعين الحكم عليه بنسخه أيضا (عن عبد الله بن عامر) هو احد

القراء السبعة (اليحصبي) بفتح وضم صاده نسبة لبني يحصب (اياكم وأحاديث) قاله لما اشتهر به عهده من التحدث عن أهل الكتاب (انما أنا خازن) أى والمالك والمعطى حقيقة هو الله تعالى (لا تلحفوا) أى لا تلحوا (ليس المسكين) بما يكاد الذى يأتى لصفة من يعقل (قال الذى لا يجد الخ) أى الاحق باسم المسكين هو هذا كقوله ليس الشديد بالصرعة انما الشديد من يملك نفسه عند الغضب فهو نوع بديعى يسمى تحويل الموضع لغيره (وليس فى وجهه مزعة لحم) بميم فزاى كغرفة قطعة أى حقيقة يجيء ووجهه عظما لا لحم عليه عقوبة له حين سأل بوجهه كما جاءت أحاديث بعقوبات فى اعضاء كانت بها معاص أو كناية عن اتيانه يوم القيامة ذليلا ساقطا لا وجه له عنده تعالى قال نو فهذا لمن سأل بلا ضرورة سؤالا منهيا عنه فكثر منه (تكثرا) أى استكثارا منها بلا ضرورة ولا حاجة (يقال بصير جمرا) قال قع أى يعاقب بالنار أو حقيقة بان يصير ما يكوى به كما ثبت لمانع الزكاة بر بنا تعالى من عدله عدنا وكل فضله سألنا انه الوهاب المجيب القريب (فليستقل أو ليستكثر) قال قر هو أمر على جهة التهديد أو جهة الاخبار عن مآل حاله ومعناه انه يعاقب على كثيره وقليله (فيحطب) بحاء فطاء بكل أصوله لا يحتطب بتاء (يسقط سوط أحدكم فيسأل أحدا يناوله اياه) قال نو به التمسك بالعموم اذ نهوا عن سؤال فحملوه على عمومه (ابن رباب) براء فتحتية لموحدة ككتاب (حمالة) كسحابة ما لزم انسانا تحمله من غرم أو دية وكانت العرب اذا وقعت بينهم ثائرة اقتضت غرما فى كدية قام أحدهم بالتزام ذلك والقيام به حتى ترتفع تلك الثائرة (جائحة) كفاكهة ما أجاحت كلا وأتلفته اتلافا ظاهرا كسيل ومطر وحرق وسرق وغلبة عدو (قواما) بقاف فواو ككتاب ما يقوم به العائش (سداد) بسين ككتاب ما يسد به الشئ كقارورة (حتى يقوم عليه) قال نو بميم بكلها أى يقوم بهذا الامر ويقدر بعده (فيقولون) و بد يقول بلا ميم من القول فلا يقدر اذا (من ذوى الحجا) كالى أى العقل (من قومه) لانهم من أهل الخبرة بباطنه قال جط واشتراط الثلاثة فى الاعسار قال به بعض اصحابنا لظاهر هذا الحديث والجمهور اكتفوا فيه بعدلين فحملوا هذا ندبا (فاقة) كساعة فقر (فما سواهن) ضميره عائد على الحالات الثلاثة لا على لفظ الثلاثة فانها المذكور (من المسئلة يا قبيصة سحت) قال قر روايتنا سحت برفعه خبر ما موصولة مبتدأ ولبعضهم سحتا بنصبه فوجهه غير بين ونو هو بنصبه بكل نسخه أى اعتقده أو تأكل وهو كتلك وقفل الحرام سمى به اذ يسحق و يمحق (غير مشرف) كمحسن أى متطلع وحريص عليه وما لا فلا تتبعه نفسك أى وما لم يوجد به هذا الشرط فلا تعلق به نفسك (عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعدي) رواه ن عن السائب عن حويطب بن عبد العزى عن ابن السعدي عن عمر فيه أربعة صحابة بعضهم عن بعض قال نو لم يسمعه السائب عن ابن السعدي وانما رواه عن حويطب عنه واستدرك الناس على م حذفه واسم ابن السعدي عمرو او قدامة واقبه وقدان قرشي عامري مالكي من بني مالك بن حسل وسمى السعدي اذ استرضع ببني سعد بن بكر (عن ابن الساعدي) قال نو انكروه فصوابه السعدي كما رواه الجمهور (بعمالة) كقرابة مال يعطاه عامل على عمله (فعملني) كقدس أى أعطاني أجرة عملي

(قلب الشيخ شاب) قال نو هو مجاز واستعارة أي قلبه كامل الحب محتكم فيه كاحتكام
قوة شاب في شبابه (على حب اثنتين طول الحياة وحب المال) به من أنواع البديع التوشيع
وهو اتيان بتثنية وتفسيره بمفردين (ويشب) بفتح فكسر شينه (ولا يملأ جوف ابن آدم
الا التراب) قال نو أي لا يزال حريصا على دنياه حتى يموت ويمتلئ جوفه بتراب قبره وهو خارج
على حكم غالب بني آدم في الحرص على الدنيا (ويتوب الله على من تاب) هو متعلق بما قبله
أي ان الله يقبل التوبة من حرص مذموم وغيره من المذمومات (ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو
قلوبكم) أي لا تستطيلوا مدة بقاء الدنيا فان ذلك مفسد للقلوب بما يجره اليها من حرص وقسوة
حتى لا تلين لذكر الله ولا تنتفع بموعظة وزجر (كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة
ببراءة فأنسيتها) هذا مما نسخت تلاوته فيه قال تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها الخ فكان تعالى
ينسيها عباده بعد ان حفظوه ويمحوه من قلوبهم وذلك بوقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
فقط فلا نسخ بعده قال قر فلا يتوهم من هذا وشبهه ان القرآن ضاع منه شيء فانه باطل قال
تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قلت لان ما نسخت تلاوته لا يبقى شأنه بل أذن تعالى
بتركه فليس مما وعد بحفظه (غير أني قد حفظت منها لو كان لابن آدم واديان الخ) قال حط
ورد بآخران بدل كان بآخر لم يكن فأخرج احمد وت والحاكم وصححاه عن أبي بن كعب ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال ان الله أمرني أن اقرأ عليك القرآن فقرأ لم يكن
الخ قال فقرأ علي فيها لو ان ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيه لسأل ثانيا ولو سأل ثانيا فأعطيه
لسأل ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله
الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره (ليس الغنى عن
كثرة العرض) كسبب متاع الدنيا (ولكن الغنى غنى النفس) اى الغنى المحمود العظيم
النافع شبع النفس وقلة حرصها فهذا من باب تحويل الموضع الى غيره وقد مرت الاشارة اليه
(زهرة الدنيا) كرحمة زينتها فسرها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ببركات الارض أي متزهر به
من خيرات وخصب أخذت من زهرة الاشجار وهي أصفر نورها والنور أبيضه قاله ابن
الاعرابي أو هما سواء قاله أبو حنيفة (أيأتي الخير بالشر) سؤال من استبعد حصول شر من
شيء سماه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بركات (أو خير هو) بفتح واو عطف دخلت عليه
همزة استفهام انكار على ما توهمه انه لا يحصل منه شر اصلا لا بالذات ولا بعرض قاله قر (ان
كل ما ينبت به الربيع) كأمير الجدول الذي يسقى به وهو نهر صغير يتفجر من نهر كبير
(يقتل حبطا) بحاء فموحدة فطاء كسبب تخمة وانتفاخا من حبطت دابة انتفخ بطنها من
كثرة أكل (أو يلم) يقارب قتلا (الا) بكسر همز حرف استثناء بالمشهور وبفتحه وخفة لامه
استفتاحا (آكلة) كفاكهة أي دابة آكلة (الخضر) ككتف كلأ الصيف قال الازهري
وهو ضرب من الجنبة وهي كل ما له أصل غائص بأرض ينبت كل عام بلا بزر جمع ككلمة
وللعذري الا آكلة الخضرة مفردا وللطبري كغرفة (ثلطت) بمثلثة فلام فطاء كضرب أي ألقت
ثلطا رجيعا رقيقا اكثر ما يقال للابل وبقر وفيل (ثم اجترت) بشد راء مضغت الجرة بكسر

جميع ما يخرجه كبعير من بطنه بعد مضغه فيعيده (فمن يأخذ مالا بحقه الخ) قال الازهري
هذا الخبر اذا تدبر لم يكد يفهم وبه مثلان ضرب أحدهما للمفرط في جمع دنياه ومنعها من حقها
والآخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها فقوله وان مما ينبت الربيع ما يقتل الخ مثل المفرط اذ
الربيع ينبت احرار البقول والعشب فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها لمجاوزة حد تحمله
فتنشق أمعاؤها وتهلك كذا من يجمعها من غير حلها ويمنع ذا حقها يهلك باخراه بدخول النار
وقوله الا آكلة الخضر الخ مثل المقتصد اذ الخضر ليست من احرار بقول ينبتها الربيع بل من
جنبة ترعاها ماشية بعد هيج البقول فضرب صلى الله تعالى عليه وآله وسلم آكلتها من مواشي مثلا
لمقتصد في اخذها وجمعها وعدم حرصه على أخذها من غير حلها فهو ناج من وبالها كما نجت
آكلة الاثرة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال فانها لما اصابت منه استقبلت عين الشمس
فثلطت وبالت أراد انها اذا شبعت منها بركت مستقبلة شمس لتستمري بذلك ما اكلت وتجتر
وتثلط فاذا ثلطت زال عنها حبط وانما تحبط الماشية اذ لا تثلط ولا تبول ونو معناه انه
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حذرهم من زهرتها وخاف عليهم منها فقال ذلك الرجل انما
يحصل لنا ذلك من جهة مباحة كغنيمة وذلك خير فهل يأتي خير بشر أي بعد ان يكون الشيء
خيرا فيترتب عليه شر فقال له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أما الخير الحقيقي فلا يأتي الا بخير
ولا يترتب عليه الا الخير فقال أوخير هو أي ان هذا الذي يحصل من زهرة الدنيا ليس بخير بل
هو فتنة أي ان الخير لا يأتي الا بخير ولكن ليست هذه الزهرة بخير لما تؤدي اليه من الفتنة
والمنافسة والاشتغال بها عن كمال الاقبال على الآخرة فضرب لذلك مثلا فقال صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضر الخ أي كل نبات الربيع
وخضره يقتل حبطا بالتخمة وكثرة اكل أو يقارب القتل الا اذا اقتصر منه على يسير تدعو
حاجته اليه ويحصل به كفاية مقتصدة فانه لا يضر فكذلك نبات الربيع تستحسنه النفوس
وتطلب وتميل اليه فمنهم من يستكثر منه ويستغرق فيه غير صارف له في وجوهه فهذا مهلكه
أو يقارب اهلاكه ومنهم من يقتصد فيه فلا يأخذ الا يسيرا وان أخذ كثيرا فرقه في وجوهه كما
تثلط الدابة فهذا لا يضره * قلت وبه معنى دقيق غير ذلك هو انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
قال الدنيا كلها مذمومة لان صاحبها مقتول أو ملم بقتل أو ثالث رفيقا فكل احوالها ملوثة
كالآخر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه (الرحضاء) براء فحاء فضاد معجمة
كشفاء العرق وأكثر ما يسمى به عرق الحمى (اين هذا السائل) برواية أي كائن باخرى ان أي ان
هذا السائل الممدوح الحاذق الفطن قاله نو قال حط فعلمه ينبغي رفع السائل خبر ان ليصح
هذا المعنى لخبر ان لا يجوز حذفه * قلت بل يصح نصبه بدلا أو نعتا أو بيانا والخبر محذوف أي ان
هذا السائل الحاذق ممدوح فطن (يمدأنه) أي ماذكر اما مذموم أو ممدوح بحسب القرينة
السابقة سبيلها كره وانظر اللسان باخرى أي ايكم حذف كم ضميرا قاله نو (وان مما ينبت) قال نو
وروايه كل تحمل على هذه (ويكون عليه شهيدا يوم القيامة) قال قر أي حقيقة بان ينطقه
تعالى بما فعل به كما جاء عيان مانع الزكاة أو يشهد عليه ملائكته وكاتبوا كسبه (ومن

يستعفف) أي عن سؤال الخلق (يعفه الله) أي يجازه باستعفافه بصيانة وجهه ورفع فاقته (ومن يستغن) أي بالله وبما أعطاه تعالى (يغنه الله) أي يخلق في قلبه غنى أو يعطيه ما يستغني به عن خلقه تعالى (ومن يصبر) أي يستعمل صبرا (يصبره الله) أي يقوه ويمكنه من نفسه حتى تنقاد له وتذعن لتحمل شدائد فعند ذلك يكون الله معه فيظفر بمقصوده ويوصله لمرغوبه (عطاء خير) برفع خير بكلها أي هو خير كما ثبت نخ (الحبلي) المشهور لأهل الحديث ضم باء وللنحاة فتحه ومنهم من سكنه نسبة لبني الحبلي (قد أفلح من أسلم فصادف كفافا) كسحاب قال هو كفاية بلا زيادة ولا نقص قال وقد يحتج به لمذهب من قال الكفاف أفضل من فقر وغنى وقر هو ما يكف عن حاجات ويدفع ضرورات وفاقات ولا يلحق بأهل الترفهات فمعناه من حصل له ذلك فقد حصل على مطلوبه وظفر بمرغوبه دنيا وأخرى (اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا) نحوت قال نو هو ما يسد رمقه وقر هو ما يقوتهم ويكفيهم فلا يشوشهم جهد ولا ترهقهم فاقة ولا تذلهم مسألة وحاجة ولا يكون به فضول يخرج إلى ترفه وتبسط في الدنيا والركون إليها (قسما) بفتح قاف مصدر (انهم خيروني) أي ألحوا علي في المسألة واستطالوا في المسئول وقصدوا بذلك أحد شيئين إما أن يصلوا إلى ما طلبوه أو ينسبوه إلى بخل فاختار ما يقتضيه كرمه من إعطائهم ما سألوه وصبره على جفوتهم فسلم من نسبة البخل إليه (رداء نجراني) أي من عمل أهل نجران (فجاذبه) أي جذبه (حتى بقيت حاشيته في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال قع أي حقيقة بأن انقطعت وبقيت بعنقه أو بقي أثرها كما بأخرى أثرت بها حاشية الرداء (أقبية) كأفئدة جمع قباء فارسي معرب أو عربي مشتق من القبو الجمع والضم (عسى أن نعطينا منه) قال قر بضمير مذكر أي من نوع الأقبية بأخرى منها فهو ظاهر (انه أعطى) أي قال أعطى بحذف قال (وهو أعجبهم إلي) أي أفضلهم عندي (إني لأراه) بفتح همز (أو مسلما) بسكون واو (أثرة) بمثلثة كرقبة بأفصح ورواية العذري وكغرفة بأبي بحر الاستئثار بالمشترك أي يستأثر ويفضل عليكم بغير حق (ان ابن أخت القوم منهم) أي بينه وبينهم ارتباط قرابة (واديا) أي مجرى ماء متسعا (شعبا) كسدر قال الخليل ما انفرج بين جبلين وابن السكيت هو طريق في جبل عرعرة بعينين وراءين كرحمة (الطلقاء) كعلماء جمعا وفردا من أسارا يوم فتح مكة سموه إذ من عليهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقال ذلك لمن أطلق من أسر (السميط) بسين كزبير (مجنبة) بجيم فنون فوحدة كمحدثة كتيبة من خيل تأخذ جانب الطريق وهما مجنبتان ميمنة وميسرة بجانب الطريق والقلب بينهما (تلوى) بلام فواو كترمي بنسخة تلوذ (مال المهاجرين) بفصل لام جر بكل أصوله بالمواضع الأربعة والمعروف وصلها بلام تعريف بعده *قلت وصله هو الأصل وقد جاء بالمصحف مفصولا بمواضع كقوله مال هذا الكتاب لا يغادر (هذا حديث عمية) بكسر عينه فشد ميمه فشد تحتية فتاء وبضم عينه كذلك وبفتح عينه فكسر شد ميمه تخفيف تحتية فهاء سكت أي حدثني به عمي قال قع معناه على هذا جماعي أي هذا حديث جماعي فبالعين العم الجماعة قال فهذا أشبه به وبضبطه هذا وشدياء ذكره الحميدي وفسره بعمومتي

أي هذا حديث أفضل عمامي أو الذي حدثني به اعمامي كأنه حدث باوله عن مشاهدة فلعله لم يضبط هذا الموضع تتفرق الناس فحدثه به من شهده من اعمامه أو جماعته (العبيد) كزبير فرسه (مرداس) ترك صرفه لضرورة (شعر علاثة) بعين فلام فمثلثة كغرابة (مخلد بن خالد الشعيري) بنقط سينه كنسب أمير الى الشعير الحب المعروف مشهور ترجمه ابن أبي حاتم بكتاب الجرح والتعديل والحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي بكتابه رجال الصحيحين والحافظ عبد الغني المقدسي بالكمال وذكر قع انه لم يجد أحدا ذكره وبسط كلامه في انكاره هذا الاسم وتعجب منه نو (الانصار شعاري) هو ثوب يلي جسدا والدثار مافوقه أي ان الانصار هم البطانة والخاصة والاصفياء والالصق بي من سائر الناس (ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار) أي أتسمى باسمهم وأنتسب اليهم لكن خصوصية الهجرة سبقت وهي أعلى وأشرف فلا تبدل بغيرها * قلت انما أراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان القدر سبق بان أولده كذو هاجرا طيبة لو ولدت بطيبة فانتسب اليهم كما انتسبت اليهم ختما والا فكل شؤنه اشرف وأعلى (كالصرف) بصاد كسدر الصبغ الاحمر يصبغ به الجلو والدم أيضا (خبت وخسرت) بضم تاء فهو ظاهر وبفتحه فهو اشهر أي ان جرت لزم ان تجور انت لانك أمرت باتباعي فتخسر باتباعك الجائر قال قر هذا ماقاله الائمة قال وظهر لي غيره وهو أنه كأنه قال لو كنت جائرا لكنت أحق الناس بان يجار عليك وتلحقك بادرة الجور عاجلا منك من قلة أدب فتعاقب عقوبة معجلة في نفسك ومالك فتخسر كالذي بسببه ولكن العدل منعني من ذلك والحلم ولولا امتثال أمره تعالى في الرفق بك لاوردتك خيبة وهلاكا وخسارة قال حط الذي عندي ان هذه الجملة معترضة للدعاء عليه أو الاخبار عنه بالخيبة والخسران وليس قوله لم أعدل متعلقا بما قبله ومن بعد لكن بينهما اعتراض * قلت هذا أفضلها وشره نكلف بالله بما تعالى من كل عدله عذنا بكل فضله سألنا به الفتاح الوهاب المجيب القريب (لا يجاوز حناجرهم) أي لا تعقله قلوبهم فلا ينتفعون بما تلوه فحظهم منه تلاوة فم أولا يصعد لهم عمل ولا تلاوة لعدم قبولها جمع حنجرة وهي الحلق اذ به تقطيع الحروف (يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية) أي يخرجون منه خروج سهم أنفذه صيدا من جهة لضدها لم يتعلق منها به شيء وهي كرمية فعيلة مفعول (بذهيبة) كرقية ذ بن ماهان ذهيبة مصغرة مؤنث الذهب بارادة قطعة (صناديد قريش) كتماثيل ساداتها جمع كعفريت (عيينة بن بدر) بالاخرى ابن حصن فكلاهما صحيح فحصن أبوه وبدر جده الاعلى فهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنسب له لشهرته (زيد الخير) براء وبما بعده لام فكلاهما صحيح اذ يسمى بالجاهلية زيد الخيل فسماه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم زيد الخير (كث اللحية) بفتح كاف فشد مثلثة كبيرها وهي شعرها (مشرف الوجنتين) كمعلم مرتفعهما تثنية الوجنة مثلث واوها خده (ناتئ الجبينين) بهمز كصاحب مرتفع جانب الجبهة من جنبيها فلكل جبينان يكتنفانها (ضئضئ) بنقط ضاديه وهمزيه كزبرج أصله (قتل عاد) أي قتلا عاما مستأصلا (أديم) كامير جلد (مقروظ) بنقط ظاء مشـل

مدبوغ

مدبوغ بقرظ (لم تحصل من ترابها) أى تخلص مصفاة (والرابع اما علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل) قال العلماء ذكر عامر هنا غلط ظاهر اذ توفى قبل هذا بسنين فصوابه جزمه بعلاثة كما فى بقية رواياته (أمين من فى السماء) أى أو أمين الله الذى هو فى السماء اله وفى الارض اله كقوله تعالى أأمنتم من فى السماء أو مين ملائكته اذ عرف عندهم انه أمين (ناشز الجبهة) بنقط شينه فزاى أى باديها مرتفعها (وهو مقف) بقاف ففاء كمعط مدبر قد أعطانا قفاه (يتلون كتاب الله رطبا) قال قر أى حذقا بتلاوته اذ يأتون به على أحسن أحواله أو يواظبون على تلاوته فلا تزال ألسنتهم رطبة به أو يحسنون أصواتهم به * قلت هذا نفس الاول لانه من جملة الحذق (لاقتلنهم قتل ثمود) مر قتل عاد قال قر يجمع انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قالهما معا فحدث بهذا راو وبذاك آخر (يتلون كتاب الله لينا) قال نو بنون باكثر نسخه أى سهلا وبكثير ليابتركه قال قع هولا كثر شيوخهم قال أى سهلا لكثرة حفظهم أو يلوون ألسنتهم به أو يحرجون معانيه وتأويله أو من لى الشهادة الميل قاله ابن قتيبة (الحرورية) هم الخوارج نسبوا لحروراء اذ تعاقدوا عندها على قتال أهل العدل وهى كمد رسول قرية بقرب الكوفة فسموا الخوارج لخروجهم على الجماعة أو عن طريقهم أو لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخرج من ضئضئ هذا (يخرج فى هذه الامة ولم يقل منها) قال المازرى هذا من أدل الدلائل على سعة علم الصحابة وتدقيق نظرهم وتحريرهم الالفاظ وتفريقهم بين مدلولاتها الخفية اذ لفظ من يقتضى انهم من الامة لا كفار اضدفى * قلت فيه نظر اذ سئل على هل هم كفار قال لا لانهم يصلون قيل منافقون قال لا اذ يذكرون الله كثيرا قيل ماهم قال قوم مفتونون فهو الفصل فى هذا الباب فانظر اللسان (الى نصله) كعبد حديدة سهمه (الى رصافه) بصاد ككتاب مدخل نصله من سهم (الى فوقه) كحوت ما يجعل به وتر (هل تعلق بها من الدم شئ) قال قر معنى هذا التمثيل ان هذه الطائفة خرجت من دين الاسلام ولم يتعلق بها شئ كما خرج هذا السهم من رميته بسرعة وشدة نزع فسبق خروجه خروج دم يتلوث به ظاهرا * قلت فيجمع بما قاله على رضى الله تعالى عنه كل موحد بان بعض هؤلاء يكون غاليا فى مذهبه بحيث تصير طائفة منهم كفارا وغيرهم مسلمين مفتونين (نضيه) بنون فنقط صاد كولى (وهو القدح) بقاف كسدر قدح السهم فهو تفسير من بعض رواته (قذذه) بقاف فنقط ذاليه كصرد ريشه جمع قذة كقرة (الفرث) بفاء فراء فثلثة كفلس ما يخرج من الكرش (ومثل البضعة) كرحمة القطعة لحما (تدردر) بدالين وراءين تضطرب وتذهب وتجىء قال ابن قتيبة زنة تفعلل يبنى على تحول واضطراب كتقلقل وتزلزل وتدهده (حين على خير فرقة) قال قر للاكثر بنقط حاء وراء وفرقة كسدرة أفضل فرقة وهم على ومعظم الصحابة وللسمرقندى وابن ماهان على حين فرقة بحاء ونون كفيل وفرقة كغرفة أى فى وقت افتراق يقع بين المسلمين وهو افتراق على ومعاوية قال نو فهذا أشهر وأكثر اذ بما بعده يخرجون فى فرقة من الناس فهو كغرفة اتفاقا (سيماهم) كضيزى علامتهم (التحالق) أى حلق الرأس قال نو استدل به بعضهم على كراهة حلقه ولا

دلالته به اذ ذكره علامة فقد تكون بمباح (ومن أشر الحلق) قال بنسخة بالف فهو لغة قليلة والاكثر شر بتركه (بضبز) بموحدة فكسره اد كسفينة شئ من دم (الحدانى) بحاء فدال فنون كنسب رمان (المشرقى) بنقط سينه فراء فقاف كنسب منبر بطن من همدان وكنسب مسجد قال قع ونو هو مصحف وضبطه الهمدانى بفاء فوهمه ابن الاثير (على فرقة مختلفة) قال ضبط وبكسر وضم فاء (الحرب خدعة) كغرفة بالافصح أى ذات خداع أى اجتهد فى صرفها رهلاك الكفار ما استطعت (احداث الاسنان) كاسباب صغار (سفهاء الاحلام) أى ضعفاء العقول (يقولون من قول خير البرية) قال قر قال بعض علمائنا أراد به ما صدر منهم حين التحكيم من قولهم لا حكم الا لله فكذلك قال على رضى الله تعالى عنا كل موحد فى جوابهم كلمة حق أريد بها الباطل (مخدج اليد) بجاء فدال فجيم كمكرم ناقصها (مؤدن) بهمز وتركه فدال فنون ناقص خلقتها (مثدون) بمثلثة فدال فنون كمصور بأخرى كمكرم أى صغيرها مجتمعها كثندوة الرجل (لا تجاوز صلاتهم تراقيهم) أى لا تقبل ولا يتفقهون بها وان دعاءهم لا يسمع (قضى لهم) أى حكم لهم وأخبر عن ثوابه (لا تكلوا عن العمل) قال قر بلا نافية وبتاء من التوكل والعمل هنا فعلهم قال للعهد أى لا تكلوا عن ثواب ذلك العمل واعتمدوا عليه فى النجاة من نار والفوز بجنة لانه عظيم جسيم قال وصحفه بعضهم فقال لنكلوا بلام فنون من النكول عن العمل أى لا يعملون شيأ اكتفاء بما حصل لهم من ثواب ذلك قال فهو واضح لو ساعدته الرواية قال حط ما فسر به العمل على الاول لا يطابق كلمة عن انما يناسبه على اذا تكل انما تعدى الى المتكل عليه بما فصوابه تفسير العمل بالاعمال الصالحة التى يعملونها بالمستقبل وتضمين تكلوا امتنعوا أو يقدر بعده من بلا تضمين فان صحت رواية بعلى صح ما قاله قر والا فالنسخة التى عندى من خط الحافظ الصريفينى عن العمل (عضد) بضم نقط ضاد ما بين منكب ومرفق (حلمة الثدى) كرقبة أنبوبتها التى يخرج منها لبن (فنزلنى زيد بن وهب منزلا) للاكثر ولغيره منزلا منزلا مكررا وكذا بن قال نو وهو وجه أى ذكر لى مراحلهم بالجيش منزلا بعد منزل حتى بلغ قنطرة كان القتال عندها وهى قنطرة الدبرجان كما بينه ن والقنطرة كمرحمة قال قر نصب منزلا منزلا حالا كقولهم علمته الحساب بابا بابا قال ولا يكتفى فى هذا النوع بذكره مرة واحدة اذ لا يفيد ما قصد منه تفصيلا (فوحشوا برماحهم) بواو فشد حاء فنقط سينه رموا بها عن بعد يقال وحش رمى بثوبه وسلاحه (وشجرهم الناس برماحهم) بنقط سينه فجيم مخففة مدوها اليهم وطاعنوهم بها (وما أصيب من الناس) أى من أصحاب على (السلمانى) نسب لسلمان كمرجان بطن من مراد (آلله) بمد وقسم (طيبة شاة) بضم طاء مثال فسكون موحدة كغرفة ضرعها مستعار من كلبة وسباع (حلاقيمهم) جمع حلقوم أى حلوقهم (يتيه) بتحتية فسين فراء كعز يعزو قال كاسير (يتيهون) بفوقية فواو كبيع أى يذهبون عن صواب وطريق حق (كخ كخ) قال فع بكسر وفتح كاف وسكون وكسر نقط حاء بتنوينه كلمة يزجر بها صبيا يتناول مستقذرا أى اترك وارم وقال الداودى هى

مجمية فعربية وقرو والصحيح الاول (ما علمت انا لا نأكل الصدقة) قال نو هذه كلمة تقال في نحو شيء واضح التحريم وان لم يعلمه المخاطب أي عجب كيف خفي عليك هذا مع ظهوره تحريمه * قلت بل تقال لكل واضح تحريما أو غيره وخطاب غير العالم به مبالغة تأكيدا حثه أو زجره وقد يخاطب بها غير العاقل بارادة ذلك لغيره (جويرية عن مالك) قال ن لا يعلم أحد روى هذا عن مالك غير جويرية بن أسماء (فانتحاه) أي عرض له وقصده (نفاسة) بنون ففاء فسين كصحابة أي حسدا (فانفسناه عليك) كسمعنا حسدناك ذلك (أخرجا ما تصردان) بفوقية فصاد فراء فدال كتقدس قال نو للاكثر أي ترفعان الي وللعمد بدي تصوران بصاد فواو فراء برنته (فتواكلنا) أي وكل بعضنا البعض (بلغنا النكاح) أي الحلم (تلمع) بلام فميم فعين كتحسن ويجوز كتمنع من ألمع ولمع أشار بثوبه بيده (انما هي أوساخ الناس) أي لانها تطهير لاموالهم ونفوسهم فهي كغسالات أوساخهم (أصدق عنهما من الخمس) قال نو أي من سهمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو من سهم ذوي القربي لانهما منهم (أبو حسن القرم) قال نو أصح وجوه ضبطه تنوين حسن والقرم براء ورفعه وتقدمه أي السيد وأصله فحل الابل وطب أي القرم في معرفته بالامور والرأي وبواو ورفعه وتنوين حسن أي انا من علمتم رأيه أيها القوم وانا اقتده أي سيد القوم وعالمهم ورئيسهم (لا أريم) براء فميم كأبيع أي لا أبرح (ابناكما) بتثنية وروى أبناؤكما بجمع (بحور) بفتح حاء فواو كعبد أي جواب (محمية) بجاء فميم كرضية مخفف تحتية (جزء) بجيم فزاي فهمز كعبد وأمير وولي (وهو رجل من بني أسد) قال قع كذا ثبت والمحفوظ المشهور من بني زبيد (ابن السباق) بسين فوحدة كشداد (فقد بلغت محلها) بكسر حاء أي زال عنها اسم الصدقة فصارت حلالا لنا (وأتي النبي صلى الله عليه وسلم) قال نو عطف بواو على بعض الحديث لم يذكره هنا وبعضها أتي بلا واو (نسيبة) بنون فسين فوحدة كجهينة ويقال كسفينة أم عطية (اذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم) فهذا خاص به انزله تعالى وصل عليهم وأما غيره فيدعو بغير لفظ الصلاة (على آل أبي أوفى) قال قع قال الاكثر فيه كزامير آل داود أو أراد عمه مثل عمه أي عليه من عشيرته وقرابته (المصدق) أي الساعي

﴿ كتاب الصوم ﴾

(اذا جاء رمضان) به رد لمن قال يكره ذكر رمضان بلا شهر (فتحت) كضرب وقدس (أبواب الجنة وغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين) أي غلت قال قع أي حقيقة أو مجازا بان أشار لكثرة ثواب وعفو وانهم يقل اغواؤهم وايذ وهم فيصيرون كالمصفدين أو يصفدون عن أشياء دون أشياء أو عن ناس دون ناس قال ويؤيده ما رواية فتحت أبواب الرحمة وبآخر صفدت مردة الشياطين أو فتحها عبارة عما يفتحه تعالى لعباده من طاعات هذا الشهر مما لا يوجد بغيره عموما كصيام وقيام وفعل خيرات وكف عن كثير مخالفات فهذه أسباب لدخولها وأبواب لها فكذا تغليق أبواب نار وتصفيد شياطين عبارة عما يكفون عنه من مخالفات وفع بعضهم له على حقيقته ومعناه ان الجنة قد فتحت وزخرفت لمن مات برمضان لفضيلة

مثله العبادة الواقعة فيه وغلقت عليهم أبواب نار فلا يدخلها أحد منهم مات فيه وصفدت شياطين لئلا تفسد على الصائمين فان قيل فنرى شرورا ومعاصي تقع فيه كثيرا فلو صفدوا لما وقعت بجوابه من أوجه الاول انما تغل عمن صاموا صوما حوفظت شروطه وروعيت آدابه دون غيرهم الثاني لو سلم انها مصفدة عن كل صائم فلا يلزم ان لا يقع شر اذ له أسباب أخر غير الشياطين وهو نفوس خبيثة وعادات ركيكة وشياطين انسية الثالث ان المصفد غالبهم ومردتهم وغيرهم قد لا يصفد فالمراد تقليل شرور وذلك موجود في رمضان فان وقوع شرور وفواحش قليلة بحسب غيره شهورا * قلت قال بعضهم أو ما حصل من ذلك من ركة وغلو (فان أغمي) قال قر نائبه ضمير الهلال فهو المغمى عليه لا الناظرون وأصل الاغماء التغطية وكذا الغم يقال أغمي الهلال وغمي كضرب وقدس وغم بشدة أربع لغات بناء نائب بكل (فاقدروا) أي صفوه وقدروه تحت السحاب فعليه كأحمد ممن جوز صوم ليلة الغيم من رمضان أو قدروه بحساب المنازل أو قدروا له تمام العدد ثلاثين يوما من قدرت شيأ كنصر وقدس بمعنى ويؤيده فاقدروا ثلاثين وقوله فأكملوا العدة ثلاثين فهي مفسرة لقوله فاقدروا قاله الجمهور (فان غم) أي حال بينكم وبينه غيم (الشهر تسع وعشرون) قال نو قالوا قد يتوالى نقص في شهرين وثلاثة وأربعة لا أكثر (البكائي) بموحدة فكاف فياء كنسب شداد (أمية) أي باقون على ما ولدتنا عليه أمهاتنا (لا نكتب ولا نحسب) قال قر أي لم نكلف في معرفة مواقيتنا وعباداتنا ما نحتاج فيه لمعرفة حساب ولا كتابة وانما ربطت عباداتنا بأعلام واضحة وأمور ظاهرة يستوي في معرفتها أهل الحساب وغيرهم (ما يدريك ان الليلة نصف) أي لانه قد يكون تسعا وعشرين وانما يكون نصفا بتقدير تمامه ولا ندري أتام هو (فان غمي) بضم عينه فشدة ميمه (لا تقدموا) بفتحات أي لا تتقدموا بحذف احدى تاءيه (ان الشهر تسع وعشرون) أي هذا الشهر فاللام للمتكلم فيه * قلت فاللام للعهد حضورا (واستهل) بضم تاء أصله رفع الصوت عند رؤية الهلال فغلب عرف استعماله فصار يفهم منه رؤية الهلال فسمي الهلال اذ يهل عنده (ببطن نخلة) موضع بذات عرق (تراءينا) الهلال أي تكلفنا نظر الجهة لنراه (مده للرؤية) ماضيا ثلاثيا وبالثانية أمده رباعيا أي أطال له مدة الرؤية وقرئ بهما قوله تعالى واخوانهم يمدونهم في الغي أي يميلون لهم أو مد من الامتداد وأمد من الامداد وهو الزيادة او أمده من المدة التي جعلت له قال صاحب الافعال أمددتك بده أعطيتكها (أبا البختري) بموحدة فنقط خاء ففوقية كذب جعفر (شهرا عيد لا ينقصان) أي في الاجر المرتب عليهما وان نقصا عددا أي ينقصان معا في سنة واحدة غالبا أي لا نقصان في الاحكام وان نقصا عددا اذ باحدهما صوم والآخر حج وأحكام ذلك كاملة غير ناقصة أي لا ينقص أجر ذي الحجة عن أجر رمضان اذ به مناسك وفضل العمل بالعشر (قال له عدي) بنسخة بحذف له وضميره لعلوم ذهنا (ان وسادك لعريض) بفتحة وسادة تثليث تاء فتذكير عريض بمعناه لانه ما سيان قال قع معناه انه عريض جدا اذ جعلت تحت خيطين أرادهما تعالى وهما الليل والنهار لعظمهما او كناية عن غباوته (حتى يتبين له رئيهما) براه

فهمر

فهمز فتحتية كسدر أى منظرهما قال تعالى هم أحسن أثاثا ورئيا وبراء فشد ياء أى لونهما وبفتح راء فكسر همز كولى قال قع فهو غلط لا وجه له لانه التابع من الجن فان صحت روايته فمعناه مرءى (يؤذن بليل) قال قر به دليل على ان مابعد الفجر يسمى ليلا (حتى يؤذن ابن أم مكتوم) قال قر ظاهره أى حتى يشرع فى أذانه أو حتى يفرغ منه (ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا) استشكل بان الوقت بينهما لا يسع أكلا وشربا وقد قال فكلوا واشربوا حتى يؤذن فاجيب بوجهين الاول ان هذا كان بعض الاوقات وكان الغالب ان يوسع بلال بين أذانه وطلوع الفجر الثانى وبه جزم نو واستشهد قر أن بلالا كان يؤذن قبل الفجر فيجلس بمحل أذانه يذكر ويدعو حتى ينظر لتباشير الفجر وتقدماته فيعلم ابن أم مكتوم فيتأهب له بطهارة فيرقى ويشرع فى أذانه مع أول طلوع الفجر * قلت به نظر فانظر اللسان وروح التوشيح (من سحوره) كرسول ما يؤكل بالسحر وبضم السين فعله (ليرجع قائمكم) بنصبه مفعولا أى يرده (واحة لينام غفوة ليصبح نشيطا (ويوقظ نائمكم) أى ليتأهب لصبح ويفعل مراده من نحو تهجد أو ايثار أو سحور أو اغتسال (وصوب يده) أى مدها صوب مخاطبه (ورفعها) أى نحو السماء قال قر أشار صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الى ان الفجر الاول يطلع فى السماء فيرتفع طرفه الاعلى وينخفض طرفه الاسفل فهو معنى قوله ولا يناض الافق المستطيل أى الذى يطلع طويلا وأشار بوضع المسبحة على المسبحة ومدهما الى انه يطلع معترضا فيعم الافق ذاهبا فيه عرضا ويستطير أى ينتشر (فان فى السحور) بفتح وضم سينه (بركة) قال نو اذ يقوى على صوم وينشط له أو يتضمن استيقاظا وذكرا ودعاء بذلك الوقت الشريف وقت نزول الرحمة وقبول دعاء واستغفار (فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب) أى ان الفارق والمميز بين صيامنا وصيام اليهود والنصارى السحور نتسحر ندبا ولا يتسحرون وجوبا قال قر فهذا دليل ان السحور من خصائص هذه الامة ومما من به عليهم (أكلة السحور) قال نو ضبطه الجمهور كرحمة مرة من الاكل كالغدوة والعشوة وان كثر ما كوله والمغاربة كغرفة قال قر وبه بعد لانها اللقمة ولم يرد ان المتسحر يأكل لقمة واحدة نعم يصح تعبيره بها عما يتسحر به لقلته (قال خمسين آية) قال قر روايته بياء لا واو بحذف مضاف وابقاء مضاف اليه مجرورا وهو شاذ سوغه دلالة السؤال السابق (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) اذ به محافظة على السنة فاذا خالفوها للبدعة كان دالا على فساد يقعون فيه (لا يألون الخير) أى لا يقصرون عنه (اذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس) قالوا الثلاثة متلازمة وانما جمع بينها اذ قد يكون بكواد فلا يشاهد غروب شمسه فيعتمد اقبال ظلام وادبار ضياء (فقد أفطر الصائم) قال نو أى انقضى أمد صومه وتم فلا يصوم اذا لان الليل ليس محله وقر أى دخل فى وقت افطاره كأظهر دخل فى وقت ظهر أو صار مفطرا حكما اذ يستحيل صوم ليلة شرعا * قلت كلاهما بمعنى الاول (فاجدح) بجيم ودال مهملة فحاء كافرح اخلط سويقا بماء وحركه ليستوى وأصله خلط شئ بغيره (ان عليك نهارا) قاله اذ رأى أثر ضياء وحمرة بعد غروب شفق فظن ان الفطر لا يحل الا بعد ذهاب

ذلك * قلت هذا من جملة سعة احلاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كما قال تعالى وانك لعلى
خلق عظيم والا قال ان كنت أنا رسول الله المشرع فأنا أعلم بما أمرتك به فلا ينبغي ان
تراجعني لانك أنت التابع وجوبا فمراجعتك لي سوء أدب كعادة الجبابرة لخدمهم (اني أبيت
يطعمني ربي ويسقيني) أي حقيقة وانه يطعمه من طعام كرامة له وطعام الجنة لا يفطر * قلت
هذا بعيد اذ تسميته صائما وقد أكل نهارا زور وهو معصوم منه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم او يجعل فيه قوة طاعم شارب بلا طعام ولا شراب وصححه نو أو يخلق فيه من شبع وري
مثل ما يخلقه في آكل وشارب قال قر وهذا القول يبعده نظر حاله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم اذ كان يجوع أكثر مما يشبع ويربط على بطنه حجر الجوع وأيضا انظر لعناه لو خلق فيه
شبعا وريا لما وجد لعبادة الصوم روحها وهو الجوع والمشقة * قلت ما استبعده وما قبله بمعنى
وروح الصوم وهو عدم الاكثار تلونه بلازم طعام وشراب لا جوع ومشقة فلو سلم انه ما روحه
لكان يجده مع قوته قوة لا توجد في غيره وما ربطه من الحجر انما هو تشريع والا لما كان
أبدا فهؤلاء رجال بامته لا يأكلون ولا يشربون بزمننا وقد مر رتبها بسوس الاقصى أخبر في
ثقات تلك البلدان امرأة لم تأكل ولم تشرب من صغرها وقد ولدت أولادا يأكلون ويشربون
دونها وكذا ملائكة الرحمن وذلك ببركة حبيب الرحمن صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (فاكلفوا)
بفتح لامه خذوا وتحملوا (فلما احس) للاكثر بالهمز لغة قليلة وللاول احس بالف فهي
الفصحى (يتجوز) أي يخفف ويقتصر على الجائز المجزئ (دخل رحله) أي منزله (لو تمادى)
بدال للاكثر وللاقل بزاء (المتعمقون) أي المتشددون في الامور المجاوزون الحدود في قول
أو فعل (واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول شهر رمضان) للاكثر قال قع هو
غلط من راويه صوابه في آخره كما بينه ما (ولو مد لنا الشهر) قال قر لو كمل ثلاثين لزاد
اليوم الآخر ليومين فعل * قلت هذا يدل ان الوصال برمضان لا يجوز (الظل) بفتحه ظاء
مشالة قال أهل اللغة يقال ظل يفعل كذا فعله بالنهار وبات يفعله فعله بليله (ثم تضحك)
قال قع لعلها ضحكت تعجبا ممن خالف في هذا او من نفسها اذ تحدث بما يستحيي من ذكره
لا سيما حديث امرأة عن نفسها الرجال لكنها اضطرت لذكره تبليغا للحديث وعلم فتعجبت
من صورة حال ألجأتها لذلك او سرورا بتذكر مكانها منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وحالها
معه وملاطفته لها او تنبيها على انها صاحبة القصة ليكون أبلغ في الثقة بحديثها (فسكت
ساعة) أي لامر كتذكر (وأيكم يملك اربه) كسدر للاكثر وكسبب للضد أي الوطر والحاجة
كنت به عن جماع ويطلق كسبب على العضو أيضا قال قر هذا يدل على ان مذهبها منع القبلة
مطلقا في حق غيره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانما فهمت خصوصيته بجواز ذلك
(ويباشر وهو صائم) قال نو المباشرة هنا اللمس باليد من التقاء البشرتين (ليس ألانهار) للكثير
بلام وثبوت نون وهي لغة قليلة وللضد ليس الانهار بلا لام فهو الجاري على المشهور عربية (يحيى
بن بشر الحريري) بحاء فراء بن كسبب أمير (شمير) بنقط سينه فوقية قراءة كزبير
(ابن شكل) بنقط سينه كسبب ويسكن (قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) قال قر

أى أعانك على طاعته وعصمك وحفظك من مخالفاته فلا يصدر منك ذنب أصلا نعبر عن هذا كله بالمغفرة لانها الستر وقد ستر بالطاعات من المعاصى فلا تقع منه او جعل حالك حال مغفور له فلا يؤاخذ بشئ كما لا يصدر منك ما تؤاخذ به (انى لاتقاكم لله واخشاكم له) أى لاكثركم تقوى وخشية والخشية الخوف اوشدته والخوف انطباع النفس الضرر والخشية التطلع لفاعل الضرر (يقتص) بقاف وشد صاد أى يتبع أحاديث وأخبار او يعلم العلم (فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث لابيه) هو بدل من لعبد الرحمن باعادة جاره قال قع لابن ماهان فذكر ذلك عبد الرحمن لابيه فهو غلط فاحش اذ صرح أن الحارث والد عبد الرحمن هو المخاطب بذلك وهو باطل اذ هذه القصة كانت بولاية مروان على المدينة بوقت معاوية والحارث مات بطاعون عمواس بوقت عمر (من غير لم) كملك وتفل قال نو لادلالة فيه على جواز احتلام لانه بيان لواقع كقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق ومعلوم ان قتلهم لايكون بحق (سمعت ذلك من الفضل) قال ابن المنذر أحسن ما يجاب عن حديث الفضل هذا انه منسوخ وان كان باول الامر اذ كان الجماع محرما بليل بعد نوم كما كان الطعام والشراب محرما فنسخ ولم يعلمه أبو هريرة فكان يفتى بعلمه حتى بلغه الناسخ فرجع اليه وبين انه سمعه من اسامة بن زيد قال نو وقد يحتمل انه قد سمعه منها (أبو طوالة) بضم طاء فواو كغرابة (هل تجد ما تعتق رقبة) بنصبه بدلا من ما موصولة مفعول تجد قاله نو وقد قال لا يتعين بل يجوز مفعول تعتق حذف عائدها أى هل تجد شيأ أو مالا تعتق عنه رقبة فهذا أرجح ليوافق قوله بعده فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا اذ ستين مفعول تطعم قطعا ولا يصح كونه بدلا من ما (فرق) كسبب للاكثر ويسكن وهو مكتل يسع خمسة عشر صاعا (قال أفقر منا) بنصبه أى أتجد أو نعطى و برفعه أى أحد أفقر منا (فما بين لابتيها) بلام فألف فوحدة ففوقية مثنى أى حرتيها (نيابه) أى اسنانه الاربع الملاصقة للثنايا جمع ناب (اذهب فاطعمه أهلك) قال قر تحير قوم من هذا انا سكفارة سقطت عن هذا لخلوه خاصابه (وهو الزنبيل) بزاى فمون فوحدة كعفريت وبحذف نونه كامير (وقع بامرأته) ماض بلا ألف للاكثر وللضد واقع امرأة بالف (أمر رجلا أفطر فى رمضان ان يعتق رقبة أو يصوم شهرين أو يطعم ستين مسكينا) قال نو او هنا لتقسيم لا لتخيير أى ان عجز عن هذا فهذا (احترقت) هو مجاز (أغبرنا) بنصبه ورفعه كما مر فى أفقر منا (عام الفتح) أى فتح مكة سنة ثمان (الكديد) بكاف فدال بين كامير بينه وبين مكة اثنان وأربعون ميلا قال نو فقد غلط بعضهم فتوهمه انه وكراع الغميم قريب من طيبة (قلد) أى ابن شهاب (يتبعون الاحدث فالاحدث) قال هذا محمل على ما علموا منه نسخا أو رجحان ثان مع جوازهما والا فقد طاف على بعيره وتوضأ مرة مرة ونظير ذلك من الجائزات التى عملها مرة أو مرات قليلة لبيين جوازها وحافظ على الافضل منها (عسفان) كعثمان قرية على أربعة برد من مكة وقال قع على ستة وثلاثين منها (كراع الغميم) بنقط عينه كامير وادامام عسفان بثمانية اميال يضاف له كراع كغراب جبل اسود متصل به (اولئك العصاة اولئك العصاة) قال نو كرره مرتين فيحمل على

من تضرر به ومن أوامرهم به أمر اجازة المصلحة بيان جوازه نفلا او واجبا (است عشرة الخ) قال نو وغيره هذه روايات مضطربة فقد اطبق أهل السير انه خرج لعشر خلون من رمضان ودخل مكة لتسع عشرة فهو أحسنها (أكثرنا ظلا صاحب الكساء) أى ليس لاحدهم فسطاط ولاخباء (يتقى الشمس بيده) أى يستتر بها (الابنية) كالقبة الخصوص (الركاب) كركاب الابل (ذهب المفطرون اليوم بالاجر) قال قر أى لما قاموا بوظائف ذلك الوقت وما يحتاج اليه فيه كان أجرهم لذلك أكثر من أجر من صامه ولم يقم بتلك الوظائف (مكثور عليه) أى عنده كثيرون من الناس (عن أبي مراوح) براء فواو فحاء كمجاهد (وقال عن عمير مولى ام الفضل) قال نو ظاهره انه مولاها حقيقة فسمى مولى ابن عباس لانه ولد مولاتهم وملازمه (بحلاب) بحاء وموحدة اناء يحلب فيه ويسمى المحلب كمنبر (عاشوراء) بمد فاء ولا بهمز تأنيث معدول عن عاشرة للمبالغة وتعظيم وأصله صفة لليلة العاشرة اذ أخذ من العشر اسم العقد الاول واليوم مضاف اليها فاذا قيل يوم عاشوراء فكانه قيل يوم الليلة العاشرة فعدلوا به عن الصفة فغلبت عليه الاسمية فاستغنوا عن الموصوف فحذفوا الليلة (صامه وأمر بصيامه) اى وجوبا أو ندبا (من شاء صامه ومن شاء تركه) قال فع قال بعض السلف كان صوم يوم عاشوراء فرضا فهو باق على فرضيته لم ينسخ قال فاتفق القائلون به فاجمعوا على انه ليس بفرض بل هو ندب وروى عن عمر كراهة قصد صومه وتعيينه بالصوم (ان قريشا كانت تصوم عاشوراء فى الجاهلية) قال قر لعلهم استندوا فيه الى انه من شريعة ابراهيم واسماعيل على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام اذ كانوا يستندون اليهما ويستندون فى كثير من أحكام الحج وغيره عليهما (ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال نو بعثنا أمر لنا ندب وفاعل (أين علماؤكم يا أهل المدينة) خص العلماء ليصدقوه فانهم أدرى بالاحاديث قال فظاهره انه سمع من يوجبه أو يحرمه أو يكرهه فاراد اعلامهم بانه غير واحد من الثلاثة (هذا يوم عاشوراء الى قوله فليفطر) قال نو هذا من كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقد جاء مبينا بن قال حط خشى نو ان يتوهم أحد ان قوله وأنا صائم الخ مدرج بآخره من قول معاوية لانه مظنة ذلك فنفى توهمه بنصه (وشارتهم) براء كساعة الهيئة الحسنة والجمال أى يلبسونهم ثيابهم الحسنة الجميلة (اذا كان فى العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع) قالوا سببه ان لا يتشبه باليهود فى افراد العاشر وقال قر ظاهره أنه عزم على صوم التاسع بدل عاشره فهو مافهمه ابن عباس حتى قال لما سأله عنه اذا رأيت هلال المحرم فاعدد وأصبح يوم تاسعه صائما فتمسك به من رآه تاسعا وقوله هكذا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصومه أى لو عاش لصامه كذلك لوعده به لانه صام تاسعه بدل عاشره اذ لم يسمع عنه ولا روى (فليتم بقية يومه) زاد ت واقضوه (اللعبة) كغرفة ما يلعب به (من العهن) أى الصوف مطلقا أو مصبوغه او احمره (أعطيناها اياه عند الافطار) قال فع به حذف صوابه حتى يكون عند الافطار فبه يتم الكلام وكذا ثبت بخ (يوم فطركم من صيامكم والآخر يوم تأكلون فيه من نسككم) قال قر تنبيه على الحكمة

ولاجلها حرم صوم هذين اليومين فيوم الفطر يحقق تمام زمن مشروعية الصوم ويوم النحر دعوة الله عباده اليها من تضييفه واكرامه لكاهل منى بما شرعه لهم من ذبح النسك والاكل منه فمن صام هذا اليوم فقد رد على الله كرامته فلذا قال أبو حنيفة والجمهور انه شرع غير معلل (نبيشة) بنون فموحدة فنقط سينه كجهينة (أيام التشريق) هى ثلاثة بعد يوم النحر سميته التشريق لهم لحومهم فيها تقديدا ونشرا بالشمس (أيام منى) اضيفت لمنى اذ الحاج يكون بها اذا (لا تختصوا يوم الجمعة بقيام ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام) قال نو باثبات تاء اثر خاء باول وحذفه بثان بكلها وحكمة نهيه ان يومها وظائف من عبادات فندب فطره ليكون أعون على أدائها كندب فطر يوم عرفة للحاج لذلك فاذا ضم اليه صوم يوم آخر حصل به ما جبر تقصيرا فيها أو سببه خوف مبالغة فى تعظيمه فيفتتن به كما افتتن قوم بالسبت * قلت هذا هو الحق فبضم غيره اليه يخرج من هذا التشبه (لما تقدر على ان تقضيه) قال قر فان قيل كيف ذلك وله تسع نسوة يقسم لهن فلا تنوبهن النوبة الا بعد ثمان فجوابه ان القسم لم يجب عليه فيهن بأن له أبدا ويتوقعن حاجته اليهن باكثر الاوقات (فلا يرفث) بضم وكسر فاء من الرفث السخف وفاحش الكلام (ولا يجهل) قال نو الجهل قريب من الرفث وهو خلاف حكمة وصواب من قول وفعل (فان امرؤ شاتمه) أى تعرض [illegible] أو قاتله) أى نازعه ودافعه (فليقل انى صائم انى صائم) قال نو كرر مرتين قالوا فليقل [illegible] انه ليسمعه قاتله وشاتمه فينزجر غالبا أى يحدث به نفسه ليمنعها من مقابلته بمثله ويحرس صومه عن المكر وهات أو جمع الامرين أحسن قاله نو (الا الصيام فانه لى وانا أجزى به) فيل كانت له هذه الفضيلة من اضافته تعالى لنفسه مع ان كل الطاعات له تعالى بل وكل شئ فلا شريك له فى شئ ما لانه لم تعظم الكفار بكل عصر معبودا به بل بكصورة سجود وصدقة أو لبعده من رياء لخفائه أو لا حظ فيه للصائم ونفسه أو لكون انقباض من كطعام من صفاته تعالى فيتقرب الصائم بما يتعلق بهذه الصفة وان كانت صفاته تعالى لا يشبهها شئ أو لانفراده تعالى بعلم بقدر ثوابه وقدر فضله دون غيره من العبادات اذ قد أظهر ذلك لبعض مخلوقاته أو ذلك اضافة تشريف كعبادى وبيتى أو كل الاعمال ظاهرة للملائكة فتكتبها غيره فانه نية فامساك فالله يعلمه ويتولى جزاءه أو كلها يؤخذ منها بالمظالم يوم القيامة غيره فلا يأخذ منه أحد شيأ فاختاره ابن العربى (لخلوف فم الصائم) كجلوس ويفتح تغير رائحته (أطيب عند الله من ريح المسك) لا تتوهم انه تعالى يستطيب روائح ويستلذها فان ذلك محال عليه بل معناه انه تعالى يثيب عليه أكثر ما يثيب على استعمال مسك فيما ندب الشرع فى استعماله به كجمع وأعياد أو تستطيبه الملائكة أكثر ما يستطيبونه أو يجعل الله ريحه يوم القيامة فى نكهته أطيب منه كالدم الشهيد أو مجاز واستعارة لتقربه منه تعالى (الصيام جنة) أى ستر ووقاية من رفث وآثام ونار (لا يصخب) بسين وصاد فنقط خاء فموحدة الصياح ولا بصخر بر اء من السخرية غلط (الخلوف) كجلوس ويفتح أو هو خطأ (فرح بفطره) أى بزوال جوعه وعطشه أو باتمام عبادته وسلامتها من مفسدات (واذا لقى ربه فرح بصومه) لما يراه من جزيل ثوابه (يدع شهوته وطعامه من أجلى) قال قر نبه به على جهة

استغرق بها الصوم ان يكون كذلك وهي أخص لا بل خاص به (خالد بن مخلد القطواني) بقاف فطاء فواو فنون نسبة لبيع القطنية أو لقطوان موضع قرب الكوفة (فاذا دخل آخرهم) ببعض اصوله أولهم قال في فهو غلط (يصوم يوما في سبيل الله) أي في طاعته قاصدا به وجهه تعالى أو حيث يجاهد في سبيل الله (سبعين خريفا) أي مسيرة سبعين سنة أراد مبالغة في البعد وكثيرا ما يجاء به للتكثير قاله قر (مزاور) أي زائرون (حيس) بحاء فتحتية فسين كعيد حليب وأقط أو تريدة من اخلاط قاله قر (فانما أطعمه الله وسقاه) أي انه لما أفطر ناسيا لم ينسب اليه من ذلك الفطر شيء بل لله تعالى لانه فعله (كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا) قال نو فسر آخر الثاني وان قولها كله غالبه أو كان يصومه كله بوقت وأكثره بوقت آخر خوف اعتقاد وجوبه قال فحكمة اختصاصه بصومه كثيرا أنه ترفع فيه الأعمال وتقدر فيه آجال فان قيل سيأتي ان أفضل الصوم بعد رمضان المحرم فكيف يكثره بشعبان فجوابه لعله لم يعلم فضل المحرم الا في آخر الحياة قبل التمكن من صومه أو تعرض له به أعذار كسفر قلت علم انه أفضل ولكنه عند أمر ربه فحيث أمره أو نهاه أجابه تقدم ذلك أم تأخر (سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب الخ) قال نو الظاهر ان مراد سعيد بهذا الاستدلال انه لا نهي فيه ولا ندب بل له حكم باقي الشهور قال ولم يرد في صوم رجب نهي ولا ندب بعينه ولكن أصل الصوم مندوب اليه وبد انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ندب للصوم من الاشهر الحرم ورجب منها قال حط بشعب الايمان للبيهقي عن أبي قلابة قال في الجنة قصر لصوام رجب قال فهذا أصح ما ورد في صومه قال وأبو قلابة من التابعين ومثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ ممن فوقه ممن يأتيه الوحي (ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال) قال قر حديثه اشتهر وكثرت رواته فكثر اختلافه حتى ظن من لا بصيرة له انه مضطرب وليس كذلك فاذا تتبع اختلافه وضم بعضه الى بعض انتظمت صورته وتناسب مساقه اذ ليس به اختلاف ولا تناقض ولا تهاتر بل يرجع اختلافه الى أن ذكر بعضهم ما سكت عنه غيره وفصل بعضهم ما أجمله غيره (فانك لا تستطيع ذلك) قال نو علم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه لا يستطيع دوامه عليه فنهاه عنه وعلم من حمزة بن عمرو قوته على سرده حتى في سفره فأقره عليه (لا أفضل من ذلك) أي تقطيعه أفضل من سرده مطلقا أو في حق نحو عبد الله فقط (بحسبك ان تصوم) أي يكفيك قال حط يعرب النحاة بحسبك في بحسبك درهم مبتدأ والباء زائدة وخالفهم شيخنا العلامة محيي الكافيجي فاعربه خبرا مقدما ودرهم مبتدأ مؤخرا وعلله بانه محط الفائدة وهذا الحديث شاهد له فان ان والفعل اذا وقعا بتركيب حكم بان ان وصلته في محل مبتدا قال تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا بنصب فتنتهم على انه خبر تكن مقدم وأن قالوا اسمه مؤخر فتعين ان يكون بحسبك هو الخبر كما قاله شيخنا وما بعده مبتدأ والمسئلة مبسوطة بكتب النحو قلت يرده زيادة الباء في الخبر وهو منكر أو شاذ بغير باب كليس وأيضا الوضع فلا يتعين بل يجوز كما جاز بنحو الآية عكسه كما عكس بنحو ليس البر أن تولوا الخ وأفضل من الاعرابين معا كون درهم فاعلا سد مسد الخبر لكون بحسبك محط الفائدة وزيادة باء (ولزورك) كعبد زائرك (فلا تفعل) قال قر نهي عن استمراره في فعل

ما التزمه لما يؤدي اليه من مفسدة (قال من لي بهذه) أي الخصلة الآخرة وهي عدم القرار أي من يتكفل لي بها فانها صعبة (لاصيام لمن صام الابد لاصيام لمن صام الابد) كرر للاكثر مرتين وللاشد ثلاثة فهو دعاء عليه أو اخبار بانه لم يأت بشئ اذ لا يجد من مشقته ما يجده غيره وفسر الابد من أيما انه تعالى أراد به هنا سرد صوم دائما (هجمت) كنصر أي غارت (ونهكت) بنون فهاء فكاف كفرح مرضت (ونفهت) بنون ففاء كفرح أعيت (صم يوما ولك أجر ما بقي) قال بعضهم أي من العشر كما ما قبله ولك أجر تسعة وكذا قوله (صم يومين ولك أجر ما بقي) أي من العشرين (وصم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي) أي من شهرك قال قر فهذا اعتبار حسن جار على قياس تضعيف حسنة بعشر أمثالها غير أنه لم يفرغ تضعيف الشهر عند صوم ثلاثة فيبقى قوله (صم أربعة أيام ولك أجر ما بقي) ضائعا اذ لم يبق له من الشهر شئ فيضاف له عشر من شهر بعده أي ما بقي من أربعين قال وقال بعض المتأخرين انما أراد به من الشهر وعليه فلا أجر في صوم الرابع وهو مخالف لقياس التضعيف فالاول أولى * قلت قال تعالى وان تك حسنة يضاعفها فانه يعطيه أجر ما بقي منه لو كان أربعين يوما يعني اعطا انه أجر ذلك وان لم تكن فلا يضيع لو صام أربعة فاكثر من كل شهر اذ كل يوم حسنة لا محالة (من سرة هذا الشهر) بهاء بعد راء بكل أصوله وسطه (عن أبي قتادة رجل أتى النبي صلى الله عليه وسلم) قال نو رفع رجل للاكثر خبر مبتدا احذف أي الشان والامر فاصلحه البعض ان رجلا (فقال كيف تصوم فغضب) قال العلماء سبب غضبه كراهة سؤاله اذ حاله لا يناسب حاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في صومه فحقه ان يقول كيف أصوم ليجيبه بما هو مقتضى حاله كما أجاب غيره أو لما به من افشاء سره (لا صام ولا أفطر) أي لا صام شرعا ولا افطر حسا (وددت اني طوقت ذلك) أي أقدرني الله تعالى عليه قال قر يشكل مع وصاله وقوله اني أبيت أطعم وأسقى قال ولا يرتفع اشكاله بان هذا كان منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باوقات مختلفة فيوقت واصل أياما بحكم قوة الهية وبآخر ضعف فيقول هذا بحكم الطباع بشرية و يمكن ان يقول تمناه دائما بحيث لا يخل بحق من حقوق يخل بها من أدام صومه من قيام بحقوق زوجات واستيفاء قوة على جهاد وأعمال طاعات و قع أي دون أن تطوقه أمته اذ يطيق صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أكثر منه وكان يواصل * قلت هذا هو الحق المبين فقد أجبت به قبل رؤيته اه ونو و يؤيد هذا التأويل قوله بالثانية ليت ان الله قوانا لذلك أو انما قاله لحقوق نسائه وغيرهن من المسلمين المتعلقين به والقاصدين اليه * قلت غير قول قع باطل أو تكلف (ان يكفر السنة التي قبله) أي ما هو فيها (والسنة التي بعده) أي ذنوب صائمه في السنتين قالوا أراد الصغائر قال نو فان لم تكن له صغائر رجي تخفيفه من كبائر والا يكونا معا رفعت درجات (صوم ثلاثة من كل شهر) زاد ن بجابر أيام البيض صبحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة قال حط وبه أخذ أصحابنا أو كل أيامه سواء قال جماعة أو ثلاثة من آخره أو أوله وعاشره وعشروه أو حادي عشر وحادي وعشرون أو أول يوم اثنين منه وخميسان بعده أو أول خميس و يوما اثنين بعده أو السبت والاحد واثنان منه

فالثلاثاء والاربعاء والخميس ثم ما بعده أقوال (فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه) بفتح وضم نونه (وهما) قال قع انما وهمه م لقوله فيه ولدت الخ وهذا انما هو في يوم اثنين دون خميس قال أو نصح رواية شعبة فيرجع بالوصف بولادة و بعث الى اثنين دون خميس قال نو فهذا متعين (من سرر شعبان) كسبب وعنب وصرد جمع سرة قال الجمهور آخر الشهر لاستسرار قمر فيه أو وسطه اذ ورد ندب أيام البيض صوما ولم يأت بصوم آخره ندب فلا يحمل عليه الحديث و على الاول فيه معارضة لحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين وأجاب كالمازرى بان هذا الرجل يعتاد صوم آخره (فصم يومين مكانه) قال قر يحمل هذا على حث على عادة ملازمة خير فلا تقطع وحض على ان لا يمضى على مكلف مثل شعبان ولم يصم منه شيأ فلما فاته صومه أمره ان يعوضه قال وظهر لى أنه انما أمره بصوم يومين لمزية تختص بها شعبان فلا يبعد أن يقال صوم يوم منه يعدل صوم يومين في غيره و يشهد له أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يصوم منه أكثر مما يصومه من غيره اغتناما لمزية فضيلته (اذا أفطرت رمضان) بحذف مرة بكل أصوله بهذه وهى مرادة كذكرها بغيرها (عن حميد بن عبد الله الحميرى) قال نو روى عن أبى هريرة اثنان يسميان حميد بن عبد الرحمن الاول هذا والثانى ابن عوف الزهرى قال الحميدى وكل ما بقى حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة فهو الزهرى الا فى هذا فقط (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم) قال جط سئلت لم خص المحرم بقوله شهر الله دون غيره شهورا فاجبت ان أسماءها كلها نزل على ما كانت عليه جاهلية واسم المحرم جاهلية صفر الاول وما بعده صفر الثانى فسماه تعالى اذ جاء الاسلام محرما فاضيف اليه لهذا فهذه فائدة لطيفة ذكرها بالجمهرة قال قر انما كان صومه أفضل لانه أول السنة فكان بدؤه بالصوم الذى هو ضياء أفضل (وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) قال جط استدل به بعض أصحابنا ان صلاة الليل أفضل من رواتب وان كان أكثرهم على خلافه ونو الاول أقوى وأوفق بالحديث * قلت انما كانت أفضل للنص عليها بالقرآن صريحا وما نص عليه مقدم على غيره (ستا من شوال) لم يقله بهاء وان كان العدد مذكرا لانه اذا حذف جاز به وجهان (كان كصيام الدهر) زاد ن بحديث ثوبان الحسنة بعشر أمثالها فشهر رمضان بعشرة أشهر وستة بشهرين فالكل سنة فلا يشكل على هذا ما قيل انه يلزم منه مساواة ثواب نفل لفرض لانه انما كان كصيام سنة بتضعيف فهو بمجرد فضله تعالى (ليلة القدر) سميته لعظيم قدرها ولشرفها أو لما تكتب بها الملائكة من اقدار وارزاق وآجال (تواطأت) قال نو بكله ابطاء فتاء وهو مهموز فيتعين ان يكتب ألف صورة الهمزة فيها أى توافقت (تحروا ليلة القدر) أى أحرصوا على طلبها واجتهدوا فيه (الغوابر) أى البواقى آخره (ولا يغلبن على السبع البواقى) ببعضها عن (تحينوا) أى اطلبوا حينها وزمنها (فنسيتها) بضم نونه وشد سينه أى نسيت تعيينها قال قر ومثل هذا النسيان جائز عليه لانه غير تبليغ حكم يجب عمل به فلعل عدم تبيينها أبلغ فى الحكمة وأكمل فى تحصيل المصلحة * قلت بل مراده نسخ تعيينها

والا

والاقام الا تخفى على صبيان أولياء أمته فكيف به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واستعار النسيان لنسخ بيانها لعلاقة تفسيرك بنسي ومنسوخ وتأديبا لورثته كيف يخفون أسرارا ورثوها منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانظر شرح محمد محمد (وقال حرملة فنسيتها) بفتح نونه وخفة سينه (فليثبت) من الثبوت وبعضها فليلبث من اللبث (في معتكفه) بفتح كاف موضع اعتكافه (فوكف) أي قطر ماء مطر من خلاله غير انه قال فيثبت للاكثر مثلثة من الثبوت وللضد فيلبث فهو أصح (العشر الاوسط) بتذكيره العشر بكلها لغة باعتبار الايام والوقت والزمن والشهور وروتا نيثه كما بأكثر الاحاديث الاخر (في قبة تركية) قال نو أي صغيرة من لبود وقر مالها باب واحد (على سدتها) أي بابها (وروثة أنفه) براء فواو فمثلثة كرحمة طرفه (يلتمس) يطلب (فقوض) بقاف فواو فمنقط صاد كقدس مركبا هدم (أبينت له) قال قر رواية فيه من البيان وأبو الفرج ضبطه المحققون أثبت من الاثبات (فجاء رجلان) أي كعب بن مالك وعبد الله ابن حدرد (يحتقان) بحاء وقاف يطلب كل حقه ويدعي انه المحق (فالتي تليها اثنتين وعشرين) للاكثر بنصبه بناء أي أعني وللضد ثنتان وعشرون (انها تطلع يومئذ لا شعاع لها) بحذف شمس بكلها للعلم بها كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وشعاع كغراب ضوءها عند ورودها كحبال وقضبان متصلة اليك اذا نظرت اليها أو ما يرى ممتدا بعد طلوعها أو انتشار ضوئها * قلت أراد ترى قليلة نور بحسب غير ذلك اليوم مع صحو والا فقد ترى بغيره كذلك لكن لعارض كسحاب وأما تلك الحبال فانما هي ظلال أهداب عين الناظر اليها فلا يتنبه لذلك الا قليل فلا وجود لتلك الحبال الا بذلك نعم قد يرى بوسط النهار شيء ذاهب كذلك بشرط عدم نظرك للشمس فذلك خلق آخر غير ظلال اهداب المذكورة اه قال قع قيل ذلك مجرد علامة جعلها الله تعالى علامة لها أو لكثرة صعود ملائكة سدت الافق باجنحتها واجسادها اللطيفة فحالت بينها و بين الناظرين * قلت فهذا جليل دقيق فهو نفس العلامة أيضا (شق جفنة) بكسر نقط سينه وفتح جيمه ففاء فنون كرحمة معروفة أي نصفها (آلبر) بكسر باء الطاعة قال قر هو بعد همز استفهام انكار ونصبه مفعول يردن مقدما (أحيى الليل) أي استغرقه بسهره طاعة بكصلاة (وأيقظ أهله) أي للصلاة ليلا (وجد) بشد داله اجتهد بعبادته زيادة على عادته (وشد المئزر) بهمز فزاي فراء كمنبر الازار كناية عن اجتهاده وسهره بعبادة أكثر من عادته بغيره يقال شددت لهذا الامر مئزري شمرت له أو عن اعتزال نساء واشتغال بعبادة كذلك قال قر فهذا أولى اذ ذكر الجد والاجتهاد أولا فحمله هنا على فائدة مجددة أولى (سفيان عن الاعمش برواية شعبة عن الاعمش لم يصم العشر) أي لم تره يصوم عشر ذي الحجة كما بالاولى ما رأيت فلا يلزم منه عدم صومه في نفس الامر قال نو ويدل على هذا التأويل ما في كد عن بعض أزواجه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء الخ واشار قر الى ان هذا كما مر لها بصلاة الضحى

﴿كتاب المناسك﴾

(لا تلبسوا القميص الخ) قالوا هذا من بديع الكلام وجزيله فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سئل عما يلبسه محرم فاجاب بما لا يلبسه لانه منحصر وما يلبسه كثير فضبطه بقوله لا تلبسوا الخ أى لما عداه يلبس (والخفان لمن لم يجد النعلين) قال نو يحمل هذا على قوله فى رواية ابن عمر وليقطعهما اسفل من الكعبين فالمطلق يحمل على المقيد والزيادة من الثقة مقبولة (بالجعرانة) بكسر جيم فسكون عين فشد راء فتح (خلوق) بقاف نوع من طيب يعمل به زعفران (غطيط) بنقط عينه فطاء ين كامير هو كصوت نائم تردده نفسه وهو يغشاه عند الوحى * قلت ذلك تردده ما يوحى ولكن لما كان من يسمعه خفيا كان سامعه الروح خفيا أيضا فذلك قراءة الروح بالحروف الجيدة فسمعته آذان ذواتهم الطينية بغير لغتها المعروفة فلم تفهمه قلوبهم الترابية فسموه غطيطا كمن يسمع من يتكلم بلغة لا يعرفها فانما يسمع صوتا كغطيط لا يفهمه فعض عليه بالنواجذ فانك لا تراه ان شاء الله تعالى (البكر) كعبد الفتى من الابل (سرى عنه) كقدس كشف (مقطعات) بفتح شدطاء ثياب مخططات (متضمخ) بنقطى صاد وخاء متلوث به مكثر منه (يغط) بكسر نقط عينه * قلت أى يقرأ ورده بلغة لم تفهمها ذواتهم فسموها غطيطا لانه حسبهم فهما كما سمعت (آنفا) بمد أى الساعة (فلم يرجع اليه) أى لم يرد جوابه (خمره) أى غطاه ﴿فائدة﴾ يعلى بن أمية هو يعلى بن منية وأمية أبوه ومنية أمه فنسب مرة لابيه ومرة لامه (ذا الحليفة) بحاء وفاء كجهينة (الجحفة) بجيم فحاء كغرفة سميته اذ أجحفها السيل بوقت (قرن) بقاف فراء كعبد باتفاق أهل اللغة والحديث والتاريخ والاسماء جبل وغلط الجوهرى بفتحه بضبطه كتب وبعضها قرنا بالف فهو أجود وقال نو وما كتب بلا ألف يقرأ بنصبه منونا اذ حذفوا ألفه كما جرت عادة كثير من المحدثين بكتب أنس بلا ألف بنصبه وقراءته منونا (يلملم) بتحتية فلام ميم كرحمة جبل بتهامة (فهن لهن) أى هذه المواقيت المذكورة لهذه الاقطار الشام ونجد واليمن أى لاهلها فحذف مضافا وأقام مضافا اليه مقامه ولد فهن لهم فهو الوجه (وكذا) أى وهكذا من جاوز مسكنه الميقات (مهل أهل المدينة) بضم ميمه ففتح هاء فشد لامه محل اهلالهم (مهيعة) بهاء فتحتية فعين كرحمة وحكى كسفينة (ثم انتهى) أى وقف عن رفع الحديث (ذات عرق) كسدر ثنية أوهضبة بينها وبين مكة يومان ونصف يوم (لبيك) بتثنية لتكثير أو مبالغة أى أجابة بعد اجابة (ان الحمد) بكسر همز أجود من فتحه (والنعمة) بنصبه (والخير بيديك) أى الخير كله بيده تعالى وبفضله (والرغباء اليك) كبيضاء وبشرى أى الطلب والمسئلة والعمل أى انه المستحق للعبادة سبحانه (تلقفت) بقاف ففاء أى أخذتها بسرعة وتلقنت بنون وتلقيت بتحتية لفظانيها متقاربة (يهل) الاهلال رفع صوت بتلبية عند الدخول فى الاحرام (ملبدا) كمعظم والتلبيد ضفر رأس بكصمغ وخطمى مما يضم شعرا ويلزق بعضه ببعض ويمنعه تمعطا وقملا (قدقد) بقاف فدال بكسر داله وبتنوينه معه أى كفاكم هذا الكلام فاقتصروا عليه ولا تزيدوا (البيداء) كبيضاء شرف مرتفع

قرب ذى الحليفة قلت من نحو مكة ويسماه كل ما كذلك بكل أرض (تكذبون) أى تقولون انه
احرم منها ولم يحرم منها وانما أحرم قبلها عند مسجد ذى الحليفة * قلت وذلك ظاهر لانه مشى
منه اليها مسافة بعد صلاته واستوائه على راحلته (لم أر أحدا من أصحابك يصنعها) قال
المازرى لعله أراد لا يفعلها كلها غيرك وان كان يفعل بعضها (اليمانيين) بخفة تحتية
أشهر أى الركن اليمانى وما به الحجر الاسود ويسمى العراقى لانه من جهة العراق
وذلك لجهة اليمن فغلب تثنية كالعمرين والابوين والقمرين (تلبس) كتسمع
(السبتية) بسين فموحدة ففوقية كنسبة مدرة ما لا شعر فيه من السبت كعبد الحلق والازالة
أولانها مدبوغة قال أبو عمرو الشيبانى السبت كل جلد مدبوغ وعادة العرب لبس نعال بشعرها
غير مدبوغة (تصبغ) بضم وفتح فوقية (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها)
أى شعره أو ثيابه قال المازرى وهو الاشبه اذ لم ينقل عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه
صبغ شعره (يوم التروية) بفوقية ثامن ذى الحجة أى يتروى فيه ويحمل الناس الماء معهم من
مكة لعرفة (فانى لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته) قال
المازرى أجاب بضرب من القياس حيث لم يتمكن من الاستدلال بنفس فعله صلى الله
عليه وآله وسلم على المسئلة بعينها فاستدل بما بمعناها ووجه قياسه انه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم انما أحرم عند شروعه فى افعال الحج والذهاب اليه فأخر ابن عمر احرامه الى حال شروعه فى
الحج وتوجهه اليه وهو يوم التروية لانه يوم يخرجون فيه من مكة لمنى (فى الغرز) بنقط عينه
وراء فزاى كمدر ركاب كور يعمل من جلد أو خشب (مبدأه) بضم وفتح ميمه ونصبه ظرفا أى
ابتداءه (يحرمه) بضم وكسر حاء أى احرامه بالحج (بذريرة) بنقط ذاله فراءين كسفينة فتات
قصب طيب يجاء به من الهند (وبيص) بواو وصاد بريق ولمعان (مفرق) بفاء كمسجد (انضخ
طيبا) بنقط حاء يفور منه طيب ويحاء فهما متقاربان معنى (جثامة) بجيم فمثلثة كواحدة
(بالابواء) بهمز فموحدة فواو فمد كاسباب (أو بودان) بواو فدال فنون كشداد مكانان بين
مكة وطيبة (ألا انا حرم) بفتح همز أنا وحرم كنبت محرمون (بالقاحة) بقاف وحاء
كساعة واد بثلاثة مراحل من طيبة وبفاء خطأ (وهو غير محرم) قال فان قيل جاوز ميقاتا
بلا احرام فجوابه انه انما وقت ذلك بعد هذا أو بعثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ورفقته
لكشف عدو بالساحل أو بعثه أهل طيبة اليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعد خروجه ليعلمه
ان بعض العرب قصد والاغارة على المدينة (يضحك بعضهم الى) قال يشد ياء الى بكل نسخ بلادنا
قال ع فهو خطأ فلبعض رواته عن م الى بعض بحذف لفظ بعض وصوابه اثباته (طعم)
كفعل أى طعام (بغيقة) بنقط عينه فتحتية فقاف كرحمة موضع ببلاد غفار بين مكة وطيبة
(أرفع فرسى شأوا وأسير شأوا) بنقط سينه فهمز فواو كعبد طلقا أى اركضه شديدا مرة
وأسوقه بسيره مرة (تعهن) بكسر وفتح فوقية فسكون عين فكسر هاء فنون ماء هنالك على ثلاثة
اميال من السقيا (وهو قائل) بهمز من القيلولة أى فى عزمه أن يقيل بالسقيا وبموحدة
خطأ (السقيا) بسين فقاف فتحتية كبشرى قرية بين مكة وطيبة (انى اصطدت) باخرى

أصدت بشد صاد بمعناه باخرى اصدت بخفته اثرت صيدا من محله باخرى صدت (ومنى منه) أى الصيد الذى دل عليه اصطدت (أو اصدتم) بشد صاد اصطدتم وخفته أى امرتم بالصيد أو أثرتموه من محله وروى صدتم (فواسق) سميت بخروجها بايذاء وافساد عن طريق معظم الدواب (الحدأة) بحاء فدال فهمز كعنبة (بصغر) بصاد فنقط عين كقفل ذل واهانة (خمس فواسق) قال نو باضافة خمس لا بتنوينه (والحديا) بضم حاء فقتح دال فشد تحتية فقصر (لا جناح على من قتلهن فى الحرم) كسبب حرم مكة وثلث أى الامكنة المحرمة (عجرة) بعين فجيم فراء كغرفة (هوام رأسك) كدواب أى قمله (انسك) بضم وكسر سينه (نسيكة) كسفينة كشاة مما يجزئ ضحية (تهافت) تساقطوتتابع (فرقا) بفتح وسكون راء (والفرق ثلاثة آصع) جمع صاع (قمل) كنصر كثر قمله (وسط رأسه) كسبب (نبيه) بنون فوحدة فهاء كزبير (عال) بجيم فلامين كسبب موضع بثمانية وعشرين ميلا من المدينة (اضمدها) بكسر ميمه أى الطخها (بالصبر) ككتف ويسكن (ضمدها) بنقط صاد كضرب وقدس (بين القرنين) كتثنية عدد أى الخشبتين أو البنيتين المتقابلتين على رأس بئر فيمد بينهما خشبة يعلق بها بكرة يجر عليها حبل السقى * قلت تسميها عرب الوقت الجرارة (خر) بنقط حاء سقط (فوقص) بواو فقاف فصاد انكسر عنقه (فى ثوبين) باخرى ثوبين (ولا تخمروا) أى لا تغطوا (فاوقصته) أى كسرت عنقه (فاقعصته) أى قتلته بالحال به قعاص الغنم كغراب موتها بداء باخذها الجاة (ولا تحنطوه) بحاء لا تمسوه حنوطا كرسول وكتاب اخلاط طيب تجمع لميت فلا يسما لغيره (أقبل رجل حراما) بنصبه حالا للاكثر والضد برفعه (عن منصور عن سعيد بن جبير) قال قع هذا مما استدركه الدارقطنى على م فقال انما سمعه منصور من الحكم وكذا اخرجه خ عن منصور عن الحكم فهو صوابه (ضباعة) بنقط صاد فوحدة كقرابة (فادركته) أى الحج ولم تحل حتى فرغت منه (نفست) بضم وفتح نونه فكسر فاء ولدت (بالشجرة) هى بذى الحليفة (حجة الوداع) كسحاب وكتاب سميت اذودع صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الناس بها ولم يحج بعد الهجرة غيرها * قلت نعم فيما يرى الناس والا فهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم تفته حجة منذ خلق الله العالم لكن رجال أمته من لا يفوته حج بكل سنة فلم يعلم الناس الا ما حجه معهم فا بالك بمورثهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اه وكانت سنة عشر فهل افرد بها أو تمتع أو قارن قال فالصحيح انه افرد أولا فادخل عمرة على حجة قارنا لمن روى أفرد حكى أول حاله وقارن حكى عكسه ومن روى تمتع اراد تمتعا لغويا وهو انتفاعه وارتفاقه بقرانه كارتفاق متمتع وزيادة اقتصاره على فعل واحد قال فبهذا تجمع الاحاديث كلها (هدى) كصيد بالافصح (ولم أهل الا بعمرة) القاضى اختلف الروايات عن عائشة بما احرمت به اختلافا كثيرا واختلف كلامهم فى حديثها فقال مالك لا عمل على حديث عروة عن عائشة عندنا قديما ولا حديثا وبعضهم يرجح انها احرمت أولا بحج لانها رواية عمرة والاسود والقاسم فغلطوا عروة فى العمرة وقع هذا غير واضح اذ الجمع بين الروايات ممكن فاحرمت أولا بحج كما صح عنها برواية الاكثر وهو الاصح من فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

وفعل أكثر أصحابه فاحرمت بعمرة أمر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اصحابه بفسخ حج الى عمرة نهى أفسره القاسم في حديثه فاخبر عمرة باعتمارها آخرا ولم يذكر أول امرها فلما حاضت وتعذر عليها اتمام عمرة وتحلل منها وادراك احرام بحج أمرها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باحرام بحج فاحرمت به فادخلت الحج على العمرة قارنة وقوله ارفضي عمرتك لم يرد ابطالها رأسا فان الاحرام لا يزول بنية الخروج بل بالتحلل وانما معناه ارفضي العمل عنها واتمام افعالها بدليل وأمسكي عن العمرة وقولها ايرجع الناس بحجة وعمرة أي منفردة وقوله مكان عمرتك أي مالم تتم لك منفردة ككل امهات المؤمنين والناس اذ فسخوا حجا الى عمرة وأتموا عمرة بتحللهم منها قبل يوم التروية فاحرموا بحج من مكة فحصلت عمرة منفردة (ليلة الحصبة) كرحمة ما ينزلون بها المحصب بانصرافهم من منى لمكة (ولم يكن في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم) أي لعدم ارتكاب شيء من محظورات الاحرام (لا نرى الا الحج) أي لا نعتقد انا نحرم الا بحج اذ نظن امتناع عمرة في اشهر الحج (بسرف) بسين فراء ففاء ككتف ماء بين مكة وطيبة بقرب مكة على اميال ستة أو اكثر (انفست) بفتح نونه افصح من ضمه فكسر سينه حضت وبالولادة نفست بضمه فقط (فطمثت) بثاء مثلثة كفرح حضت (الغسل) بضم عينه (في حرم الحج) للجمهور كثلث أي ازمنته وامكنته وحالاته وللاصيلي كصرد جمع كغرفة أي ممنوعاته ومحرماته (مع كلامك مع اصحابك فسمعت بالعمرة) قال قع كذا للاكثر وللعذ فتمتعت بالعمرة فهو صوابه (لا اصلي) كناية عن الحيض (عقرى حلقى) كتقوى معا أي عقرها الله وحلقها أي حلق الله جسدها وأصابها بوجع في حلقها أو عقر قومها وحلقهم بشؤمها أو عقرى حائض أو جعلها الله عاقرا لا تلد وحلقى مشؤمة أو حلق حلق رأسها وعلى كل حال فهي كلمة أصلها ماذكر فاتسعت العرب بها فصارت تطلقها ولا تريد حقيقة ما وضعت له أولا كتربت يداه وقاتله الله ما أشجعه ما أشعره وروى عقرا حلقا منونين مصدرين للدعاء قال أبو عبيد هذا على مذهب العرب بالدعاء على الشيء بلا ارادة لوقوعه (قال الحكم كأنهم يترددون أحسب) أي أظن ان هذا لفظه لكن صوابه كأنهم يترددون كما رواه ابن أبي شيبة عن الحكم فمعناه ان الحكم شك في لفظه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع ضبطه لمعناه هل قال يترددون أو نحوه (احسره) بحاء فسين فراء كاضرب اكشفه وأزله (ويضرب رجلي بعلة الراحلة) المشهور بكسر عينه فشد لامه كفضة أي يضرب رجلي عامدا بسبب صورة من يضرب راحلته اذ تكشف خمارها عن عنقها غيرة عليها فتقول هي وهل ترى من أحد أي نحن بخلاء فليس معنا أجنبي فنستتر منه وروى بنعلة بنون قال قع صوابه بنعلة السيف (وهو بالحصبة) كرحمة المحصب (عركت) بفتحات عين فراء فكاف حاضت (طهرت) بفتح هاء أفصح من ضمه (رجلا سهلا) أي خلقه الله سهلا كريم الشمائل ميسرا في الحق قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (اذا هويت شيئا تابعها فيه) قال نو أي أحبت شيئا ليس نقصا في الدين كطلب اعتمارها أجابها اليه (ومستنا الطيب) بسينين بكسر أول أفصح من فتحه (من الابطح) أي بطحاء مكة فهو متصل بالاحصب (صبح) كقفل (رابعة) براء أي ليلة

رابعة (قال عطاء ولم يعزم عليهم) أى لم يوجب عليهم وطء النساء (تقطر مذاكيرنا المنى) هو اشارة الى قرب العهد بوطء النساء * قلت ما أكرمه وأوسعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خلقا كما أخبر تعالى كيف يسمع مثله والعجب منهم اذ يرخص لهم بالوحى و يرجعون الى مشاق الجاهلية بالرأى والعادة القديمة (فقدم على من سعايته) كتجارة أى سعيه فى الصدقات فتعقب ثبوته عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه لم يستعمل الفضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعة اذ سألاه ذلك فقال لهما ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وورد أنه بعثه أميرا لا عاملا عليها قال قع فلعله وليها محتسبا أو أعطى عمالته عليها من غيرها فان السعاية تختص بالصدقة ونو ليس كذلك بل تستعمل بمطلق الولايات وان كان أكثر استعمالها بالصدقة (وأهدى له علىّ هديا) قال نو أى اشتراه من سعايته على الصدقة (قال بل للأبد) قال الجمهور أى ان العمرة يجوز فعلها فى أشهر الحج الى يوم القيامة فمقصوده بيان ابطال ما كانت الجاهلية تزعمه من امتناع العمرة فى أشهر الحج أو معناه جواز القران أى دخلت أفعال العمرة فى أفعال الحج الى يوم القيامة أو جواز فسخ الحج الى العمرة قاله بعض الظاهرية (تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمر) قال فهل المتعة التى نهى عنها عمر وعثمان فسخ الحج الى العمرة اذ كان خاصا بهم فى تلك السنة وانما أمروا به فيها ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة فى أشهر الحج فرجحه قع أو العمرة بأشهره فيفعل فى عامها فعليه انما نهى عنه ترغيبا فى الافراد الذى هو أفضل لا انهما يعتقدان بطلانها فاختاره الثورى (دخلنا على جابر بن عبد الله) قال نو حديث جابر هذا عظيم مشتمل على جمل من الفوائد ونفائس من مهمات القواعد وهو من افراد م على خ قال قع وقد تكلم الناس على ما به من الفقه واكثروا وصنف فيه أبو بكر بن المنذر جزأ كبيرا وخرج مما به من الفقه مائة وخمسين نوعا ولو تقصى لزاد على هذا العدد قريبا منه (فى نساجة) قال نو نسخ بلادنا بنون فسين فجيم كتجارة أى ثوب ملفق وقال قع هى رواية الفارسى وهو خطأ وصوابه رواية الجمهور ساجة بسين فجيم كساعة أى طيلسان أو أخضره فقط أو طيلسان مقور قاله الازهرى (المشجب) بنقط سينه فجيم فموحدة كمنبر أعواد توضع عليها ثياب ومتاع البيت (عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر وضم حاء أى حجة الوداع (مكث تسع لم يحج) بفتح وضم كاف أى بعد الهجرة (أذن) كفرح أعلم (واستثفرى) بمثلثة ففاء وهو ان تشد بوسطها الحزام وتأخذ خرقة عريضة تجعلها على محل دم وتشد طرفيها من أمام وخلف فى ذلك المشدود بوسطها شبه بثفر الدابة (القصواء) بقاف فصاد فواو فمد كبيضاء ناقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال قع وللعذرى كبشرى خطأ وجماعة هى والجدعاء والعضباء ناقة واحدة وابن قتيبة هى ثلاث نوق له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابن الاعرابى والاصمعى القصواء ما قطع طرف أذنها فان كثر فجدعاء فان جاوز ربعا فعضباء وأبو عبيدة القصواء ما قطع اذنها عرضا والعضباء ما قطع نصفه فاكثر والخليل العضباء ما شق اذنها (البيداء) المفازة قلت بأى أرض كانت وما فوق ذى الحليفة أحد أفرادها

وهي المرادة هنا (نظرت مد بصري) أي منتهاه وأنكر بعض أهل اللغة ذلك وصوابه مدى بصري ونو ليس بمنكر بل هما لغتان ومدى أشهر (وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله) معناه حث على التمسك بما أخبرتكم به من فعله في حجته تلك (فاهل بالتوحيد) أي بخلاف ما كانت عليه الجاهلية تقوله في تلبيتها من لفظ الشرك (وأهل الناس بهذا الذي يهلون به اليوم) قال قع كقول ابن عمر لبيك والنعماء والفضل الحسن لبيك مرهوبا منك مرغوبا اليك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء اليك والعمل وقول أنس لبيك حقا تعبدا ورقا (ولا أعلمه ذكره الاعن النبي صلى الله عليه وسلم) قال نو لم يشك في رفعه اذ لفظ العلم ينافيه بل هو جزم برفعه فقد روى البيهقي باسناد صحيح بشرط م عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم طاف بالبيت فرمل من الحجر الاسود ثلاثا فصلى ركعتين فقرأ فيهما قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد قال نو أي قل يا أيها بالاولى وقل هو بالثانية و بعد الفاتحة (وهزم الاحزاب) أي الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم الخندق بشوال سنة أربع أو خمس (وحده) أي بلا قتال آدمي ولا سبب من جهته (حتى انصبت قدماه في بطن الوادي) قال قع كذا بكل أصوله بحذف منه أي فرمل في بطن الوادي فحذف فرمل فلا بد منه وقد ثبت بغير م وذكرها الحميدي في الجمع بين ق وبالموطأ حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى خرج منه أي رمل (جعشم) بضم جيمه وضم وفتح ثالث سينه (محرشا) كمحدث مغريا (نمرة) بنون فميم ككلمة (المشعر الحرام) كمجمع جبل بمزدلفة يسمى قزح * قلت هو الجبل الذي دار عليه حائط مسجدها الآن فهو وكل ما يليه من أي جهة مشعر (فاجاز) أي جاوز مزدلفة ولم يقف بها (فرحلت) بخفة حاء جعل عليها رحلها (بطن الوادي) هو واد في عرنة بضم عينه ففتح راء فشد نونه وكهمزة (حرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا) قاله تأكيدا وتشديدا للتحريم (تحت قدمي) اشارة لابطاله (دم ربيعة) للاقل وللاكثر دم ابن ربيعة قال قع فهو صوابه والاول خطأ اذ ربيعة عاش بعده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لوقت عمر فتأوله أبو عبيد بانه أضافه لربيعة لانه وليه واسمه بالجمهور اياس أو حارثة أو تمامة أو آدم قال الدارقطني هذا مصحف من دم (ابن الحارث) هو ابن عبد المطلب (كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل) قال الزبير بن بكار هو طفل صغير يحبو بين البيوت وأصيب في حرب كانت بين سعد وكعب بن بكر (وربا الجاهلية موضوع) أي الزائد على رأس المال (بأمان الله) بعضها بامانة الله أي انه تعالى ائتمنكم عليها فيجب حفظ الامانة وصيانتها بمراعاة حقوقها (بكلمة الله) أي قوله تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وعليه كطب أو كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله اذ لا تحل مسلمة لكافر أي اباحه الله بكلمته فانكحوا ما طاب لكم الخ فصححه نو أو الايجاب والقبول وكلمه على هذا ما أمر به (ان لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه) أي لا يدخلن برجال ولم يرد به زناهن اذ يوجب حدا ولانه حرام مع من يكرهه الزوج وغيره قال قع

كانت عادة العرب حديث الرجال مع النساء وليس ذلك عيبا ولا ريبة عندهم فلما نزلت آية
الحجاب نهوا عن ذلك واختار نو ان معناه لا تأذنوا لاحد تكرهونه في دخول بيوتكم
والجلوس في منازلكم امرأة كان أو رجلا أجنبيا أو محرما منها (غير مبرح) بموحدة فراء فحاء
كمحدث أي غير شديد ولا شاق (وينكتها) قال قع الرواية بكاف ففوقية قال فنراه
بعيد صوابه بموحدة أي يردها ويقلبها الى الناس مشيرا اليهم وقر روايتي وتقييدي على
من اعتمده من الائمة بموحدة كيقعد مرفوعا يعدلها الى الناس وروي كينصر أي
يقلبها فهو قريب من الاول وروي ينكبها بفتحتين فهي أبعدها (حبل المشاة) بحاء
فموحدة كعبد صفهم ومجتمعهم من حبل الرمل لما طال وضخم منه قال قع فهو أشبه
بالحديث وبجيم كسبب أي طريقهم من حيث تسلكه المشاة جمع ماش كقاض وقضاة (حتى
غاب القرص) قال قع لعل صوابه حين غاب ونو يؤول بانه بيان لقوله غابت الشمس فهذا
قد يطلق مجازا على مغيب معظم القرص فأزال به احتماله (شنق) بنقط شينه فنون فقاف
كضرب ونصر ضم وضيق (مورك رحله) بواو فراء فكاف كمجلس الموضع الذي يضع راكب
رحله عليه قدام واسطة الرحل اذا مل من ركوبه وضبطه كمنبر قطعة أدم تجعل في مقدمة
رحل شبه مخدة صغيرة يتورك عليها راكبه (السكينة السكينة) بنصبه مكررا الزموا
الرفق والطمأنينة (حبلا) بحاء (فصعد) بفتح أوله من صعد وأصعد (حتى اسفر) أي
الفجر المذكور أولا (جدا) بكسر جيمه فشد داله أي اسفارا بليغا (وسيما) كامير
حسنا (ظعنا) بنقط طاء مثال فعين فنون كقفل وثلث جمع ظعينة كسفينة لامرأة في
الهودج قال نو وأصله البعير (يجرين) بفتح تحتيته زاد قر وضمه فسكون جيمه كيومين
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل بت فلوى عنق الفضل فقال
له العباس لويت عنق ابن عمك فقال رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما (بطن
محسر) بحاء فسين فراء كمحدث سمي به قيل اذ حسر به الفيل وأعيا وكل ووادي النار اذ به
أرسلت عليهم طيرا أبابيل بحجارة النار (حصى الخذف) بنسخة مثل حصى الخ فعلى حذفه
عطف بيان أو بدل من حصيات وما بينهما معترض (ثلاثا وستين بيده) بياء جر لابن ماهان
بدنة وكلاهما صحيح (ما غبر) بفتحات نقط غينه فموحدة بقي (واشركه في هديه) قال نو
ظاهره انه شاركه في نفس الهدي وقع عندي انه لم يشركه حقيقة بل أعطاه قدرا يذبحه
والظاهر انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نحر بدنا جاء بها من المدينة وكانت ثلاثا وستين كما
بت وأعطى عليا بدنا جاء بها من اليمن فهي تمام مائة (ببضعة) كرحمة فقط قطعة من لحم
(فصلى بمكة الظهر) وبابن عمر بعد ان صلى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أفاض يوم النحر
فصلى الظهر بمنى فجمع بانه أعادها مرة أخرى بأصحابه بمنى اذ قدمها فسألوه ذلك * قلت
أراد بمن لم يصلها معه بمكة (انزعوا) بكسر زايه أي استقوا بالدلاء وانزعوها بالرشاء (فلولا
ان يغلبكم الناس) أي لولا خوفي ان يعتقد الناس ان نزع بعض الدلاء من بئر زمزم نسك
من مناسك الحج فيزدحموا عليه حتى يغلبوكم ويدفعوكم عن الاستقاء لنزول الخصوصية الثابتة

لكم لاستقيت معكم لكثرة فضل هذا الاستقاء (يدفع بهم) أي يفيض بهم في الجاهلية (أبو سيارة) بسين فتحتية فراء كل واحدة هو عميلة بن الاعزل (فاجاره) جاوزه (ولم يعرض) كيضرب (وجمع) كمنع مزدلفة (الحمس) بحاء كقفل جمع أحمس سموهم اذ تحمسوا وتشددوا في دينهم لا تسابيهم للكعبة لانها حمساء اذ حجرها أبيض يضرب لسواد (فقلت من القول (رويدك) امسك قليلا (كرهت أن تظلوا معرسين بهن) كمحسنين بهن أي النساء وان لم يذكرن العلم بهن أي كرهت تمتعا اذ يقتضي التحلل ووطئهن الى وقت خروجكم لعرفات من أعرس خلا بعرسه زوجة (أجل) كنعم زنة ومعنى (كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد خاصة) قال نو أي فسخ الحج الى العمرة فعليه مالك والشافعي وأبو حنيفة وجماهير العلماء سلفا وخلفا وروى ن عن بلال بن الحارث عن أبيه قال قلت يارسول الله فسخ الحج لنا خاصة أم للناس عامة قال بل لنا خاصة وذهب قوم الى انه باق الى يوم القيامة فيجوز لكل من أحرم بحج وليس معه هدى ان يقلب احرامه بعمرة ويتحلل باعمالها * قلت لامحالة أنه ظاهر صحيح البخاري بل صريحه (وهذا يومئذ كافر) أي معاوية أي يوم اعتمر عمرة القضاء سنة سبع وانما أسلم بعده عام الفتح سنة ثمان (بالعرش) كثلث وضبطه بعضهم كقفل أي عرش الرحمن وقال قع هو تصحيف (يعني بيوت مكة) قال أبو عبيد سميت عرشا لانها عيدان تنصب ويظلل بها جمع عريش كقليب وقلب وتسمى عروشا كفلوس جمعا وفردا (وقد كان يسلم على) بفتح شد لامه أي تسلم على الملائكة (فتركت) بضم تاء أوله وآخره أي انقطع سلامهم على (ثم تركت الكي) بفتحه أولا (فعاد) أي سلامهم على (حامد بن عمرو البكراوي) نسبة لجده الاعلى أبي بكرة الصحابي (وبرة) بموحدة كرقبة (ان يقول ابن عباس ان كنت صادقا) أي في اسلامك (فتنته الدنيا) بفتحة أفتنته قال قع هو للاكثر فهما لغتان فصيحتان (فتصداني) قال بنون بكل أصوله والاشهر لغة لي أي تعرض لي (ثم لم يكن غيره) قال قع بنقط عينه فتحتية بكلها فهو غلط صوابه لم تكن عمرة بعين فميم كغرفة أي لم يكن فسخ الحج الى العمرة من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا ممن جاء بعده ونو ليس بغلط بل يؤول على ذلك (ثم حججت مع أبي) أي والدي والزبير بدل منه (مسحوا الركن) أي طافوا طوافا كاملا (استرخي عني) مكرر مرتين أي تباعدي (بالحجون) بحاء فجيم فنون كرسول الجبل باعلى مكة * قلت به اتصلت المقبرة (الحقائب) بحاء فقاف فموحدة كحدائق جمعا وفردا كل ما حمل بمؤخر رحل وقتب (القري) بضم قاف فشد راء نسبة لبني قرة حي من عبد القيس (وكانوا يرون) أي أهل الجاهلية (ويجعلون المحرم صفر) قال نو بلا ألف بكلها فهو مصروف فلا بد من قراءته منونا منصوبا * قلت أو هي بلغة من يقف بالسكون مطلقا اه وأرادا اخبارا عن النسيء الذي كانوا يفعلونه فكانوا يسمون المحرم صفرا ويحلونه وينسون المحرم ويؤخرون تحريمه الى ما بعد صفر لئلا تتوالى عليهم ثلاثة أشهر محرمة (برئ الدبر) أي دبر ظهور ابل بعد انصرافها من حج أصابها بسير عليها اليه (وعفا الاثر) كدعا درس وامتحى أثر ابل في سيرها لطول مرور الايام وقال طب المراد أثر الدبر فهذه الالفاظ

تقرأ كلها ساكنة لوقف اذ مرادهم السجع (المباركى) بفتح راء نسبة الى المبارك بلد قرب واسط (بذى طوى) مثلث طاء مقصور ومنونا فتحه أفصح واد قرب مكة (فاشعرها) هو ان يجرحها بنحو حديدة فيسلت عنها دمها (ماهذا الفتيا) للاكثر بتذكير هذا أى الافتاء وللضد هذه فهو أجود (تشغبت) بنقط سينه وموحدة بدل فاء وعين بينهما معجمة بغير رواية أى خلط عليهم أمرهم وبمهملة بروايته أى فرقت مذاهب الناس (من طاف بالبيت فقد حل) هذا مذهب انفرد به ابن عباس عن عامة العلماء وهو ان الحاج يتحلل بمجرد طواف القدوم ولم يوافقه عليه أحد (تفشغ) بفاء فنقط سينه فعين كمقدس أى انتشر وفشا (ليهلن ابن مريم) أى بعد نزوله (بفج الروحاء) بفتح فاء فشد جيمه بين مكة وطيبة قال الحازمى وكان طريق رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم الى بدر والى مكة عام الفتح وعام حجه (ليثنينهما) بفتح ياء أوله من الثنى كفلس أى يقرن بينهما (غزا تسع عشرة) قال نو باول اذ غزواته خمس وعشرون أو سبع وعشرون قال ابن اسحق و بمكة أخرى قال قر حج صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بمكة قبل الهجرة حجة واحدة باتفاق فهل حج بها ثانية أم لا خلاف (فقال بدعة) يحمل على اظهارها بمسجد واجتماع لها الا على أصل صلاة الضحى فاول الحديث يدل عليه (ناضحان) أى بعيران يسقى بهما (ننضح) بكسر نقط صاد (وكان الآخر يسقى نخلا لنا) قال حط كذا بنسختى بخط الحافظ الصريفينى وذكر قع أنه الصواب الذى بكنخ وان مالكا الفارسى يسقى غلامنا ومالك بن ماهان يسقى عليه غلامنا كلاهما غلط وحكاه عنه نو وتبعهما قر ولم يذكر أحدهم ان نخلا لنا هو الصواب الذى وقع برواية أحد من رواة م فلعل الصريفينى أصلحها بعلمه أو وقعت برواية فاعتمدها وأما نو فقال بعده المختار ان رواية غلامنا صحيحة فالزيادة التى ذكرها قع وهى نخلا لنا محذوفة مقدرة فمثله بالكلام كثير (من طريق الشجرة) قال قر قد أرادوا والله اعلم الشجرة التى أحرم من عندها بذى الحليفة (المعرس) بعين فراء فسين كمعظم محل بستة أميال من المدينة (البطحاء) كبيضاء هى الابطح بجنب المحصب (دخل عام الفتح من كداء) للاكثر كسحاب وللسمرقندى كعصا (وكان أبى أكثر مايدخل من كداء) للجمهور كسحاب وللضد كهدى (فرضتى الجبل) بفاء فراء فنقط صاد كتثنية غرفة ثنيتيه المرتفعتين منه (عشرة اذرع) بنسخة عشر فالذراع يذكر و يؤنث (خب) بنقط خاء أسرع مع تقارب خطاه بمعنى رمل (استلم) الاستلام المسح بيده على حجر أخذ من السلام ككتاب الحجارة أوكسحاب التحية (سليم) كزبير ابن أخضر بنقطى خاء فضاد كاحمد (رمل ثلاثة أطواف) بنسخة الثلاثة الاطواف باخرى ثلاثة أطواف فهو أشهر لغة لا رواية (صدقوا وكذبوا) صدقهم فى رمله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وكذبهم فى كونه سنة مستمرة قال نو هذا مذهب تفرد به خالفه به كل العلماء صحابة وتابعين فمن بعدهم فقالوا هو سنة مستمرة (من الهزال) بهاء فزاى كغراب (لايدعون) بضم ياء ففتح داله فشد عينه لايدفعون (ولا يكهرون) بهاء فراء أى لا ينتهرون و بابن ماهان والعذرى براء فهاء من الاكراه (وهنتهم) بواو فهاء فنون كوعد أضعفتهم (يثرب) بمثلثة اسم طيبة بالجاهلية (الابقاء عليهم) بموحدة فقاف فمد كاكرام الرفق

جم (وانك لا تضر ولا تنفع) قاله خوفا على قريبي العهد بالاسلام ممن ألف عبادة الاحجار فبين أنه لا يضر ولا ينفع بذاته وان كان امتثال ما شرع فيه ينفع بجزاء وثواب (والتزمه) قال نو اى سجد عليه وقر اى عانقه (حفيا) كولى اى محتفيا (بمحجن) بحاء فجيم فنون كمنبر عصا محنية الرأس (ان يراه الناس) بد أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان مريضا (غشوه) بنقطى عينه فسينه كرموه ازدحموا عليه قال قر الرواية الصحيحة بضم سينه أصله غشيوه * قلت كفرح فحذفت حركة ياء فهو لساكنين فقلبت كسرة سينه ضمة لتسلم واو (ان يضرب عنه الناس) بنقط صاد وموحدة للاكثر وللضد بصاد وفاء (خروذ) بفتح نقط خاء أشهر من ضمه ففتح شد راء فضم موحدة فواو ميت فنقط داله (ولو كان كما تقوله لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما) قالوا هذا من دقيق علمها وفهمها الثاقب وكبير معرفتها بدقائق الالفاظ فان الآية الكريمة انما دل لفظها على رفع الجناح لمن يطوف بهما بلا دلالة على وجوب سعي ولا عدمه فبينت الحكمة والسبب في نظمها وانها نزلت في الانصار (يقال لهما اساف ونائلة) قال قع هذه الرواية غلط صوابها ما بسائر رواياته يهلون لمناة وأما اساف ونائلة فلم يكونا قط بناحية البحر بل كانا رجلا وامرأة من جرهم زنيا داخل الكعبة فمسخا حجرين (ثم قلت يا ابن أختي) بتاء للاكثر وللضد أخي بحذفه فكلاهما صحيح (ان هذا العلم) أي التيقن (فاراها) بضم وفتح همز (سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما) أي شرعه وجعله ركنا (فصبت عليه الوضوء) كرسول الماء يتوضأ به (كاف ناقته) أي يمنعها من اسراعها (اهراق الماء) بفتح هاء (النقب) بنون فقاف فموحدة كعبد الطريق في جبل أو الفرجة بينهما (عطاء مولى سباع) قال للاكثر وللضد مولى أم سباع وكلاهما خلاف المشهور وهو مولى بني سباع ذكره كخ وابن أبي حاتم وخلف الواسطي والحميدي والسمعاني وأبوه يعقوب أو نافع (يسير على هينته) للاكثر بهاء فتحتية فهمز كرحمة وللضد هينته بهاء ونون كزينة (العنق) بعين فنون كسبب نوع من اسراع مشي (فجوة) بفاء فجيم فواو كرحمة المكان المتسع (والنص) بفتح نونه فشد صاد نوع من اسراع سير (ليس بينهما سجدة) أي صلاة نافلة قال نو جاءت السجدة بمعنى الركعة والصلاة (باقامة واحدة) قدم عليه ما لجابر باقامتين لانه زيادة ثقة فتقبل (قبل ميقاتها) أي المعتاد لا قبل طلوع الفجر (حطمة الناس) بحاء فطاء كرحمة زحمتهم (ثبطة) بمثلثة فموحدة فطاء ككلمة ورحمة (الثقيلة) كسفينة أي ثقيلة الحركة بطيئة من التثبيط تعويقا (أي هنتاه) بفتح هاء فسكون نونه وبفتح فوقية فالف فهاء يسكن ويضم أي يا هذه (في الثقل) بمثلثة كسبب نحو المتاع (أبو المحياة) بضم ميمه ففتح حاء فشد تحتية (لتأخذوا) بلام أمر (مجدع) بجيم فدال فعين كمعظم من الجدع القطع من أصل العضو (يقودكم بكتاب الله) أي ما دام متمسكا بالاسلام والدعاء الى كتاب الله على أي حالة كان في نفسه ودينه (فاسمعوا له وأطيعوا) قال فان قيل كيف يؤمر بالسمع والطاعة للعبد وشرط الخليفة كونه قرشيا فجوابه ان مراده بعض نواب الخليفة وعماله أو من استولى على الخلافة قهرا وشوكة (الاستجمار تو) بفتح فوقية فشد واو وتر (واذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو) قال

قع غير مكرر بل المراد بالاول الفعل و بالثانى عدد الاحجار (قال رحم الله المحلقين) المشهور وقوعه فى حجة الوداع أو كان بحجة الوداع فرجحه ابن عبد البر قال نو فلا يبعد ان يقوله بالموضعين (قال الطلاق) هو معمر بن عبد الله العدوى أو خراش بن أمية الكلبى (اسمح) أى أسهل لخروجه راجعا الى المدينة (قال أبو بكر فى روايته) للاكثر فهو الصواب وللضد فى رواية (قال سمعت) أى والاولى عنعن فيها (تقاسموا على الكفر) أى تحالفوا على اخراج النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم و بنى هاشم و بنى المطلب الى هذا الشعب وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة (ثنا أبو بكر بن ابى شيبة وابن نمير) لابن ماهان ابن زهير بدل ابن نمير قال أبو على الغسانى وقع هو غلط صوابه الاول فكذا أخرجه ابن أبى شيبة بمسنده فقال ابن نمير (من نبيذ) كامير ما يعمل من كزبيب غير مسكر (أحسنتم وأجملتم) أى فعلتم الحسن الجميل (أيشرك فى البدنة كما يشرك فى الجزور) بجيم كرسول البعير قال قع فرق السائل هنا بين البدنة والجزور لان البدنة والهدى ما ابتدئ اهداؤه عند الاحرام والجزور ربما ابتدئ بعده لنحر مكانها فتوهم ان هذا أخف فى الاشتراك فقال بجوابه ان الجزور لما اشتريت للنسك صار حكمها كالبدنة وقوله ما يشرك ما بمعنى من أو مصدرية أى اشتراكا كالاشتراك فى البدنة الواجبة (مقيدة) أى معقولة (محمد بن جحادة) بجيم فحاء فدال كغرابة (ان ابن زياد كتب الى عائشة) قال نو كذا بكلها فقال الغسانى والمازرى وقع وكل من تكلم على صحيح مسلم هذا غلط صوابه أن زياد بن أبى سفيان وكذا جاء بالصواب بنحو الموطا و خ ولان ابن زياد لم يدرك عائشة (ويلك) كلمة تجرى على اللسان تدعم بها العرب كلامها بلا قصد لما وضعت له أولا (وأظننى) بنونين للاكثر وللضد أظنى بواحدة فهو لغة (فقال وان) أى وان كانت بدنة (الضبعى) بنقط صاد فموحدة فعين كذب صرد (فازحفت عليه) قال نو أجمع المحدثون انه بسكون زاى بين فتحى همز فحاء وطب كذا يقولونه وصوابه وأجوده بضم همز من زحف البعير وأزحفه السير فرده نو بان الهروى والجوهرى حكيا زحف وأزحف وقف من كلال واعياء وأزحفه السير (فعيى بشأنها) بتحتيتين للاكثر من الاعياء عجزا أى عجز عن معرفة حكمها لو عطبت عليه فى الطريق كيف يعمل وروى فعى بواحدة مشدد وهو لغة بالاول و روى فعنى بضم عينه وكسر نونه من العناية به (ان هى أبدعت) بضم همز فسكون موحدة فكسر داله فسكون تاء أى كلت وأعيت و وقفت قال أبو عبيدة لا يكون الابداع الا بضلع (كيف يأتى بهما) بنسخة بها (ان قدمت البلد) بنسخة الليلة فكلاهما صحيح (لا أستحفى) بحاء ففاء أى لا أسأل سؤالا بليغا من أحفى فى المسئلة ألح فيها وأكثر منها (عن ذلك) بنسخة ذلك بلام (فاضحيت) بنقط صاد فحاء فتحتية أى صرت بوقت الضحى (بست عشرة بدنة) بما بعده ثمانى عشرة قال لعلهما قضيتان أو واحدة وليس بهذا نفى زيادة فمفهوم عدد لا يعمل به (امالا) بكسر همز وفتح لامه و يمال فهو معنى قول كالاصمعى بكسر لامه أى ان كنت لا تفعل حذفوا كان وعوضوا منه ما فادغم نون أن فاكتفوا عن الفعل بلا (بنت حيى) بضم حاء أشهر من كسره (عن الاوزاعى) لعله قال عن يحيى بن أبى

كثير) كذا للاكثر لعله وحذف الطبري لعله قال الخ وابن محمد اهل نقط قال قع والظن الاسم كله سقط من بعض رواته أو شك فيه فألحقه على المحذوف الصواب فنبه على الحاقه بقوله لعله (فلتنفر) بكسر فاء أفصح من ضمه (الحجبي) كنسب نسب الى حجابة الكعبة كتجارة ولايتها بكفتحها واغلاقها وخدمتها (جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه) بالموطا وخ ود عمودين عن يمينه وعمودا عن يساره وكله عن مالك فما هنا مقلوب * قلت الاولى ان يحمل على تعدد صلاته حيث استقبل المشرق فمرة أحدهما والمغرب عكسه (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح قال نو به دليل على ان المذكور باحاديث الباب من دخول الكعبة وصلاته بها كان يوم الفتح اتفاقا ولم يكن يوم حجة الوداع (بفناء الكعبة) بمد ككتاب جانبها وحريمها (بالفتح) كثير لغة بكسر راب (مليا) كولى زمانا طويلا (ثم صلى) بد من عمر صلى ركعتين (فاجافو) بجيم وفاء اغلقوا (قبل البيت) كثلث ويسكن وجه الكعبة أي عند بابها (وقال هذه القبلة) قال طب أي المستقرة الى يوم القيامة فلا تنسخ أبدا ونو أو معناه هذه الكعبة بالمسجد الحرام هي ما أمرتم باستقبالها الا كل الحرم ولا كل المسجد حولها بل الكعبة نفسها فقط (ادخل النبي صلى الله عليه وسلم في عمرته) أي عمرة القضاء التي كانت سنة سبع قبل فتح مكة (قال لا) قالوا لم يدخلها اذ بها أصنام وصور كانوا لا يدعونها بغيرها فلما فتح عليه امر بازالتها فدخل فصلى بها (حداثة) كسحابة (حدثان قومك بالكفر) كعمران قرب عهدهم به (تجرئهم) بجيم فراء فهمز من الجرأة أي تشجعهم على قتالهم باظهار قبيح فعالهم وبالعذري بجيم فموحدة أي تخبرهم وتنظر ما عندهم في ذلك من حمية وغضب لله تعالى والنبيه أو يحربهم بفتح أوله فحاء فموحدة أي يغيظهم بما يرونه فعل بالبيت من قولهم حربت أسدا أغضبته أو يحملهم على حرب ويحضهم عليها وبحاء فزاي فموحدة أي يجعلهم حزبا ناصرين له على من خالفه (فرق) بضم فاء أي كشف وبين وقال الحميدي بفتحه أي خاف فغلطوه بضبطه وتفسيره (يجده) بضم تحتية وشد داله ويجدده بداليين بمعنى (تتابعوا) بموحدة فعين وبتحتية فعين بمعناه الا أن أكثر ما يستعمل بشر وليس هذا محله (من تلطخ ابن الزبير) أي سببه وعيب فعله (وفد الحارث بن عبد الله) وابن عبد الاعلى بنسخة غلط (بدا) بموحدة بلا همز كدعا من بدا له في هذا الامر بداء أي حدث له فيه رأي لم يكن (وهلم) بلغة نجد ويقول أهل الحجاز هلم لكل مخاطب بلا تصريف (كاد أن يدخل) بان بخبر كاد رواية (فنكت ساعة) اى بحث في أرض فهذه عادة من تفكر في أمر مهم (من الجدر) بجيم فدال كعبد الحجر (حديث عهدهم في الجاهلية) بفي أي بالجاهلية (لقي ركبا هم أصحاب ابل فقط فقالوا من أنت) قال قع لعله كان ليلا فلم يعرفوه أو نهارا أو لم يروه قبل اذ أسلموا في بلدهم ولم يهاجروا اليه (ولك اجر) أي بسبب حملها له وتجنبها اياه ما يجتنبه محرم (فقال رجل أكل عام) هو الاقرع بن حابس (فاذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم) قال نو هذا من قواعد الاسلام المهمة ومن جوامع كلم أوتيها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويدخل فيه ما لا يحصى أحكاما (واذا نهيتكم عن شيء فدعوه) قال نو هذا على اطلاقه (لا تسافر المرأة

ثلاثا) قالوا اختلاف الفاظ رويت في هذا الباب لاختلاف السائلين واختلاف المواطن ولم يرد تحديدا (لا تشد الرحال) بحاء أخذ بظاهره أبو محمد الجويني والقاضي حسين فقالا يحرم شدها لغير المساجد الثلاثة كقبور الصالحين والامكنة الفاضلة والصحيح عند أصحابنا انه لا يكره ولا يحرم قالوا ومعناه ان الفضيلة التامة انما هي في شد الرحال الى هذه الثلاثة فقط قلت أي لذاتها وأما قبور نحو الصالحين فلهم لا لامكنتهم كما نص عليه بغير هذا المحل اه فاختاره امام الحرمين والمحققون (وآ تفتني) بدون تاء وقاف أعجبتني (مالك عن سعيد بن سعيد المقبري عن ابيه عن أبي هريرة) قال الدارقطني صوابه عن سعيد عن ابي هريرة بحذف عن ابيه كالاكثر رواة الموطأ قال اختلف الحفاظ بذكره وحذفه فلعله سمعه من ابيه عن ابي هريرة نفسه فرواه مرة كذا ومرة كذا وسماعه من ابي هريرة صحيح معروف (لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم) قال نو هذا استثناء منقطع لانه متى كان معها محرم لم تبق خلوة أي لا يقعدن رجل مع امرأة قال فلعله محرم لها أولهما معا فهو أولى لانه الجاري على قواعد الفقهاء اذلا فرق بين محرمها كابيها واخيها او بين محرمه كامه وأخته فيجوز القعود معها بهذه الاحوال قال حط وقد يتعين الاول لانه نص في الذكر ومحرم الرجل شرطوا أن يكون انثى وانما يقال فيها ذات محرم الا أن يقال انه مجاز وتغليب (وعثاء السفر) بواو فعين مثلثة فدكبيضاء مشقته وشدته (وكآبة) بكاف فرحدة كسحابة تغير نفس من حزن (المنقلب) بفتح لامه المرجع (والحور بعد الكور) للعذري بواو كعبده والصواب من حار بعد ما كان أي رجع من زيادة الى نقص ومن استقامة لحال ومن صلاح لفساد ولا كثر بنون قال ابراهيم الحربي يقال ان عاصما غلط به (ودعوة المظلوم) أي من الظلم فانه يترتب عليه دعاء للمظلوم (قفل) بقاف بفاء رجع (أوفى) بواو ففاء ارتفع (فدفد) بفاء ين ودالين كجعفر موضع به غلظ وارتفاع أو فلاة لا شئ فيها أو غليظة ذات حصا أو جلد من أرض في ارتفاع (آيبون) بمد راجعون (صدق الله وعده) أي في اظهار دينه وكون العاقبة للمتقين (وهزم الاحزاب وحده) أي من تحزبوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالخندق بلا قتال آدمى بل أرسل عليهم ريحا وجنودا لم يروها قال نو فبهذا ارتبط قوله صدق الله وعده تكذيبا للمنافقين الذين قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وقع أو أراد احزاب الكفر في كل أيام ومواطن * قلت ويؤيده لا تزال طائفة الخ (في معرسه) كمعظم موضع نزوله (وانه ليدنو) بدال ونون كيدعو قال المازري أي برحمته وكرامته لا دنو مسافة ومماسة سبحانه وقع أو يدنو ملائكته لارض أو سماء بما ينزل معهم من رحمته (ثم يباهي بهم الملائكة) زاد عبد الرزاق بجامعه بابن عمر يقول هؤلاء عبادي جاؤني شعثا غبرا يرجون رحمتي ويخافون عذابي ولم يروني فكيف لو رأوني (والحج المبرور) قال نو الاصح الاشهر أنه ما لا يخالطه اثم من البر الطاعة أو المقبول ومن علامته أن يرجع خيرا مما كان فلا يعاود معاصي أو ما لا رياء به أو ما لا تعقبه معصية فهما داخلان بما قبلهما (ليس له جزاء الا الجنة) أي لا يقتصر لصاحبه في ثوابه على تكفير بعض ذنوبه بل لابد أن يدخله الجنة (من أتى هذا البيت) أي حاجا (فلم يرفث) بضم

وكسر فاء من الرفث الفحش قولا (ولم يفسق) أى بارتكاب شئ من معاص (رجع كيوم ولدته امه) أى بلا ذنب قال نو فهذا يتضمن غفران صغائر وكبائر وتبعات (أتنزل فى دارك) قال قع لعله اضاف الدار اليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لسكناه اياها وهى لابى طالب وهو كافله وهو أكبر ولد عبد المطلب فاحتوى على كل أملاكه واحتازها بعده لسنه على العادة الجاهلية قال أو باع عقيل جميعها وأفردها عن أملاكهم اعتداء كما فعله نحو أبى سفيان بدور من هاجر من المؤمنين قال الداودى فباع عقيل ما كان له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولمن هاجر من بنى عبد المطلب وقرفعلى هذا ترك صلى الله تعالى عليه وآله وسلم داره تحرجا من ان يرجع فى شئ خرج منه لله تعالى (للمهاجر اقامة ثلاث) أى من هاجر من مكة قبل الفتح اليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حرم عليهم استيطان مكة والاقامة بها فابيح لهم اذا دخلوها لحج أو عمرة ان يقيموا بها بعد فراغهم ثلاثة أيام فلا يزيدون عليها (بعد الصدر) كسبب أى بعد رجوعه من منى (لا هجرة بعد الفتح) قال العلماء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة فمعنى هذا لا هجرة بعد الفتح من مكة اذ صارت دار اسلام وانما يهاجر من دار حرب فهذا يتضمن معجزة له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بانها تبقى دار اسلام يتصور منها هجرة ولا يساوى فضل هجرة بعد الفتح فضلها قبله لقوله تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل الخ (ولكن جهاد ونية) أى ولكن لكم طريق الى تحصيل الفضائل التى بمعنى الهجرة وذلك بجهاد ونية فى كل شئ خير (واذا استنفرتم فانفروا) أى اذا دعاكم سلطان لغزو فاذهبوا (ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض) قال نو باحاديث بعده ان ابراهيم حرم مكة فظاهره الاختلاف فبالمسئلة خلاف مشهور بوقت تحريم مكة وقال الاكثر باول الزمان لهذا فاجابوا عن غيره بانه نسب لابراهيم لانه أظهره تعالى على لسانه وأشاعه لا أنه ابتداه والضد انما كانت كغيرها فثبت لها التحريم بوقت ابراهيم فقط فما بعده فاجابوا ان معنى هذا أنه تعالى كتب فى كاللوح المحفوظ يوم خلق الله السموات ان ابراهيم سيحرمها بامره تعالى وانه لم يحل القتال الخ قال نو فهذا ظاهر فى تحريم قتال بمكة قال الماوردى بالاحكام السلطانية من خصائص الحرم ان لا يحارب أهله فان بغوا على أهل العدل فقد قال بعض الفقهاء يحرم قتالهم بل يضيق عليهم حتى يرجعوا الى الطاعة وقال جمهورهم يقاتلون اذا لم يمكن ردهم عن البغى الا بقتالهم اذ قتال البغاة من حقوقه تعالى التى لا تجوز اضاعتها فحفظها بالحرم أولى من اضاعتها ونو فهذا هو الصواب وعليه نص الشافعى وأجاب بشير الواقدى ان معنى الحديث تحريم نصب القتال عليهم وقتالهم بما يعم كالمنجنيق اذا امكن اصلاح الحال بدونه بخلاف اذا تحصن الكفار ببلد آخر فانهم يقاتلون على كل حال وبشرح التلخيص للقفال المروزى ولا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن فيها جماعة من كفار لم يقاتلوا ونو هذا غلط (ولم تحل لى الا ساعة من نهار) احتج به من يقول ان مكة فتحت عنوة وهو أبو حنيفة والاكثر وقال الشافعى فتحت صلحا فتأولوا هذا بان القتال كان جائزا له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى مكة ولو احتاج اليه لفعله ولكن لم يحتج اليه * قلت هذا مما لا دليل عليه

فلا ينبغي ان ينسب للامام وان صدر منه فالغلط سجية آدم وذريته الا صاحب القبر الشريف صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (لا يعضد) أي لا يقطع شوكه قال نو به دليل على تحريم قطع شوك مؤذ فاختاره المتولي وقال جمهور أصحابنا الا يحرم لانه مؤذ فاشبه الفواسق الخمس ويخصون الحديث بالقياس قال نو فالصحيح ما اختاره المتولي * قلت يجمع بانه ان كان بطريق لا يحرم لاحاديث ازالة أذى عن الطرق والا حرم لانه غير متحرك للعداء كالفواسق بل من أتاه هو العادي على نفسه (لا ينفر صيده) أي لا يراع فاتلافه أولى (ولا يختلى) أي لا يؤخذ ولا يقطع (خلاها) بنقط خاء كعصا أي رطبها من كلا (الا الاذخر) بهمز فنقطي دال فخاء كزبرج نبت معروف طيب الرائحة (فانه لقينهم) بقاف فتحتية كعبد حدادهم وصائغهم أي يحتاجه في وقود النار * قلت لعل نار اصوله غاية في الحرارة فيقوم مقام فحم والا فهو من ضعيف النبات أصلا وفرعا (ولبيوتهم) أي يحتاج اليه لجعله في شقوق جذورها وسطوحها (فقال الا الاذخر) قال نو يحمل على أنه أوحي له بحينه باستثنائه وتخصيصه من عمومه كانه قيل له من طلب شيأ فاستثنه أو اجتهد * قلت فما قاله باجتهاده وحي لقوله وما ينطق عن الهوى وما آتاكم الرسول فخذوه ولو اجتهد بقول من قاله والا فقال تعالى وما فعلته عن أمري هذا في الخضر فما بالك بمن ادرك الخضر تلك الفضيلة بشعرة من اسراره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (وهو يبعث البعوث الى مكة) أي لقتال ابن الزبير (سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي) قاله مبالغة في تحقيق حفظه اياه وتيقن زمنه ومكانه ولفظه (حرمها الله ولم يحرمها الناس) أي حرمها بوحيه لا أنه اصطلح الناس على تحريمها بغير أمره تعالى (يسفك) بكسر فاء وبضم أي يسيل (فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال نو به دلالة لمن قال فتحت مكة عنوة وقال غيره معناه دخلها متهيأ لقتال لو احتاج اليه فهو دليل جوازه له بتلك الساعة * قلت ما أبعد هذه التأويلات من صريح الاحاديث وقرائن الاحوال كقوله بعد أخذهم ضغطة ما ترون اني فاعل بكم اذهبوا فانتم الطلقاء وقتل من قتله وأجرنا من أجارته أم هانئ ومن دخل المسجد فهو آمن الخ فاي حاجة دعت الى مصادمة الحق بالباطل (لا يعيذ) بنقط ذاله أي لا يعصم (بخربة) بنقط خاء كرحمة بالمشهور وغرفة كل خيانة فاصله سرقة ابل (الا المنشد) كمحسن معرف وطالبها ناشد وأصل النشيد والانشاد رفع الصوت (أبوشاه) بهاء ابدا الا بتاء لم يسم (لا يخبط) أي لا يضرب بعصا ليسقط ورقه (شجرها) هو جنس الشجر (لا يحل لاحد ان يحمل بمكة السلاح) قال الجمهور اي ان لم تدع له حاجة والاجاز (وعلى رأسه مغفر) بما بعده عمامة سوداء قال قع يجمع أنه دخل أولا وعلى رأسه مغفر فثانيا بعد ازالته عمامة (ابن خطل) بنقط خاء فطاء كسبب وهو عبد العزى أو عبد الله أو غالب (فقال اقتلوه) أي لانه قد ارتد (قال نعم) هذا قول مالك لمن قال له يحيى أحدثك ابن شهاب الخ واستحسن الجمهور النطق به لمن قرئ عليه في هذه الصيغة (الدهلي) بدال فهاء نسبة لدهل كقفل أو عبد بطن من بجيلة (أرخى طرفيها) بتثنية للاكثر وبافراد للضد قال فهو الصحيح المعروف (ان ابراهيم حرم مكة) قال نو قالوا أي بامره تعالى أو دعا لها فحرمها تعالى فنسب له تحريمها * قلت انما أراد صلى الله

تعالى

تعالى عليه وآله وسلم أنه سبب تحريم طيبة كما ان ابراهيم سبب تحريم مكة والقدر سابق بالكل لا محالة وذكر تعالى حرم مكة بالقرآن مرارا تذكيرا لهم بتلك النعمة وتوبيخا لهم فلم يؤمنوا حتى رأوا خيل الله وسطوته تزيد النقمة منهم (لابتيها) قالوا اللابتان الحرتان تثنية لابة كساعة وهي أرض ملساء بها حجارة سوداء ولطيبة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما (عضاهها) بنقط عينه ككتاب كل شجر به شوك جمع كتجارة أو سفينة (المدينة خير لهم) أي أفضل من غيرها لمن ارتحلوا منها للغير (لا يدعها أحد رغبة عنها) أي كراهة لها قال قم سئلت قديما عن هذا الحديث ولم خص ساكنها بالشفاعة هنا مع عموم شفاعته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وادخاره اياها قال فاجبت عنه بجواب شاف في أوراق اعترف بصوابه كل واقف عليه فتلخيص ما يتعلق بهذا المحل منه قال بعض شيوخنا أو هنا للشك والاظهر عندنا انها ليست له اذ رواه جابر بن عبد الله وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبو سعيد وأبو هريرة وأسماء بنت عميس وصفية بنت أبي عبيد عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بهذا اللفظ فيبعد اتفاق كلهم أو رواتهم على الشك وتطابقهم فيه على صيغة واحدة بل الاظهر انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاله هكذا فاما أن يكون اعلم بهذه الجملة هكذا أو هو للتقسيم فيكون شهيدا لبعض أهل طيبة وشفيعا لغيره أو شفيعا للعاصيهم وشهيدا للمطيعهم أو شهيدا لمن مات بحياته وشفيعا لمن مات بعده أو غير ذلك فهذه خصوصية زائدة على الشفاعة للمذنبين أو للعاصين في القيامة وعلى شهادته على كل الامم وقد قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في شهداء أحد انا شهيد على هؤلاء فيكون لتخصيصهم بهذه مزية وزيادة منزلة وحظوة قال أو هو بمعنى واو فيكون لاهلها شهيدا وشفيعا فاذا جعلنا للشك كقول المشايخ فان كان الكلمة الصحيحة شهيدا اندفع الاعتراض لانها زائدة على الشفاعة المدخرة الموجودة لغيرهم وان كانت شفيعا فاختصاص أهل طيبة بهذه انها شفاعة أخرى غير العامة وهي اخراج أمته من النار ومعافاة بعضهم بشفاعته يوم القيامة مما شاء الله تعالى من خصوص بعض انواع الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض بالقيامة والجنة كزيادة درجات أو تخفيف سيئات أو ايوائهم الظل عرشه أو كونهم في روح وريحان أو على منابر او اسراع بهم الى الجنة والله تعالى اعلم (ولا يريد أحد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار) قال قم زيادة قوله في النار تدفع اشكال الاحاديث التي لم يذكر فيها وتبين ان هذا حكمه بالآخرة أو أراد به من أرادها في حياته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لاذى المسلمين أبطل الله أمره واضمحل كيده كما ينماع رصاص فيها أو من أرادها بالدنيا الا مهله تعالى ولا يمكن له سلطانا بل يذهبه عن قريب كما اقتضى شان من حاربها أيام بني امية كعقبة بن مسلم اذ هلك بمصرفه عنها فهلاك يزيد بن معاوية مرسله باثره وغيرهما ممن فعل كصنيعهما (هذا جبل يحبنا ونحبه) قال نو أي حقيقة بالعلم المختار اذ جعل به تعالى تمييزا يحب به كما حن جذع يابس وكما سبح حصا الى غير ذلك أو أهله فحذفه (من أحدث فيها حدثا) أي فعل فيها اثما (فعليه لعنة الله) قالوا المراد هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرد عن الجنة أول الامر فليس كلعنة الكفار المخلدين بالنار (لا يقبل الله منه

صرفا ولا عدلا) أي فريضة ولا نافلة أو عكسه او توبة وفدية قال . قع أو لا يقبله قبول رضى وان قبله قبولا آخر أو لا يكفر بهما ذنبه وعدم الفدية ان لا يجد يوم القيامة أحدا يفتدى به من جهنم من يهود او نصارى بخلاف غيره مذنبا اذ يتفضل تعالى عليهم بذلك كما صح (فقال ابن انس اوآوى) بمد وضم الهاء وحى (محدثا) ككرم ومحسن قال المازرى لمن فتح اراد نفس احداثه ومن كسر اراد فاعله قال قع كان ابن انس ذكر اباه هذه الزيادة وحذف ابن بعضهم واثبته لانه ذكر اسناده من اوله الى آخره من كلام انس فلا وجه لاستدراك انس بنفسه مع ان هذه الكلمة قد وقعت فى اوله بسياق انس فى اكثر رواياته قال وحذفت للسمرقندى وحذفها هنالك أشبه بالصواب فله استدركها فى آخره (اللهم بارك لهم فى مكيالهم) قال قع البركة هى النمو والزيادة والثبات واللزوم فلعلها هنا دينية وهى ما يتعلق بهذه المقادير من حقوقه تعالى فى زكوات وكفارات أى أثبت البركة وأبقها ما ثبتت وبقيت الشريعة أو حسية فى نفس المكيل فيكفى مدهم من لا يكفيه بغيرها فاستظهره نو (السامى) بسين كنسب باب (المدينة حرم ما بين عير) بعين فتحتية كعبد الى (ثور) قال قع قال مصعب الزبيرى ليس بطيبة عير ولا ثور بل ثور بمكة وقال الزبير وعير جبل بنحو طيبة قال وأكثر رواة خ ذكروا عيرا فكنى بعضهم عن ثور بكذا وترك الضد مكانه ساقطا اذا اعتقدوا أن ذكر ثور هنا خطأ وأبو عبيد أصله من عير الى أحد فصحفه راويه وكذا قاله كالحازمى من الائمة ونو فلعل ثورا كان اسم جبل هنا اما أحد أو غيره فخفى تسميته * قلت ثور وعير كلاهما جبلان بمكة وطيبة فعير بطيبة ما قابل أحدا من نحو مكة وثور جبل صغير بنحو أحد فانظر المسالك (وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم) أى أمان المسلمين لكافر صحيح فاذا أمنه أحدهم ولو عبدا أو امرأة حرم على غيره تعرضه له ما دام بامانه (فمن أخفر مسلما) بنقط خاء فقاء أى نقض عهده وأمانه (ترتع) كتمنع ترعى أو تسعى وتنبسط (ما ذعرتها) بنقط ذاله كتمنع أخفتها من الذعر كسبب التخويف أو فزعتها او نفرتها فشكل بمعنى (كان الناس اذا رأوا أول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قالوا كانوا يفعلونه رغبة فى دعائه فيه ببركة واعلاما له ببدو صلاحه لما يتعلق بها من زكاة وتوجيه الخرصين (الريف) بفاء كفيل البلد له زرع وخصب (وان عيالنا لخلوف) أى ليس عندهم رجال ولا من يحميهم (ترحل) كتمنع أى يشد عليها رحالها (ثم لا أحل لها عقدة) أى لا أحل عن راحلتى عقدة من عقد حملها أو رحلها (ما بين مأزميها) بميم فهمز فزاى فميم جبليها تثنية مازم كجعفر جبل أو مضيق ونحوه بين جبلين (لعلف) كعبد بارادة مصدر (شعب) كسدر فرجة نافذة بين جبلين (نقب) بنون فقاف كعبد طريق وفج (بنو عبد الله) هو صوابه وكز بها خطأ (وما يهيجوهم) أى يحركهم (قبل ذلك شئ) أى لم يكن سبب منعهم من الاغارة قبل القدوم الا حراسة الملائكة كما أخبره النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ليالى الحرة) أى زمن الفتنة المشهورة التى نهبت بها المدينة سنة ست وثلاثين (الجلاء) بجيم ومد كسحاب الفرار (حرم آمن) قال قر كصاحب نعت أى من غزو قريش أو دجال أو طاعون ومن

تعرض لصيده وشجره وكعده مصدر أي ذات أمن (وبيئة) بهمز كسفينة وخمة كثيرة الامراض (وحول حماها الى الجحفة) قال كطب اذ ساكنوها اذ ايهود (يحنس) بضم تحتية ففتح حاء فكسر وفتح نونه فسين كيقدس (مولى الزبير) بالاخرى مولى مصعب بن الزبير قال نو هو لاحدهما حقيقة ولغيره مجازا (لكاع) بفتح لام وكسر بناء أي يا لئيمة (انقاب المدينة) كاسباب جمع كعبد طرقها وفجاجها (لا يدخلها الطاعون) قالوا هذه معجزة له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ عجز الاطباء قديما وحديثا ان يدفعوه عن رجل واحد فضلا عن بلد فرفعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن المدينة الى يوم القيامة (تخرج الخبث) قال قع الاظهر انه مختص بزمنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ لم يصبر على الهجرة والمقام معه الا من ثبت ايمانه دون المنافقين وجهلة العرب قال نو ليس هذا بالاظهر لقوله عقبه (لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها) قال فهذا والله أعلم بزمن الدجال اذ يقصدها فترجف ثلاث رجفات فيخرج الله منها كل كافر ومنافق فيختص بزمن الدجال أو يثبت بازمنة متفرقة (خبث الحديد) كسبب وسخه وقذره تخرجه منه نار (أمرت) أي بالهجرة اليها واستيطانها (تأكل القرى) أي هي مركز شيوخ الاسلام باول الامر فمنها فتحت القرى فغنمت أموالها وسباياها أو أكلها وميرتها من القرى المفتحة واليها تساق غنائمها قلت هذا ضعيف اذ يشاركها كثير من القرى فيه خصوصا بهذه الازمنة وما بعد الصدر الاول (يقولون يثرب وهي المدينة) أي يسميها بعضهم منافقين وغيرهم يثرب وانما اسمها المدينة قال فهذا كراهة تسميتها يثرب فمسند أحمد وحكى عن سعيد بن دينار أن من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة فكرهه اذ بلفظه تثريب فهو تعريج وملامة وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحب اسما حسنا ويكره قبيحا وانما سميته بالقرآن لانه حكاية عن المنافقين والذين في قلوبهم مرض وهي مشتقة من دان طاع أو مدن بالمكان أقام به * قلت اذ أصل الدين والطاعة والاقامة عليه قربها وسكنها الى انتقاله للجنة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (وعك) كعند بعث حمى وألمها (وتنصع طيبها) بنون فصاد فعين كتنفع تخلصه وتميزه فلا يبقى بها الا خالص ايمان (طيبة وطابة) كرحمة وساعة من الطيب وهو الرأفة والحسن والطاب والطيب لغتان من الطيب كسيد وهي الظاهر لخلوصها وطهارتها من شرك أو من طيب العيش بها (عبد الله بن عبد الرحمن) ابن يحيى فهو صوابه فعبيد الله كزبير غلط (القراظ) بقاف ونقط ظاء مثال كشداد نسبة للقرظ قال ابن أبي حاتم اذ كان يبيعه (بدهم) بدال فهاء كعبد أي بغائلة وأمر عظيم (يبسون) بفتح تحتية وتضم وضم وكسر سينه أي يتحملون باهليهم ويسوقون مسرعين بسيرهم لرخاء ثبت بالامصار قال أبو عبيد البس سوق الابل (ليتركنها أهلها) قال نو الظاهر المختار أن يكون بآخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قصة الراعيين من مزينة وقع هذا مما جرى بالعصر الاول وانقضى اذ انتقلت الخلافة عنها الى الشام والعراق وذلك الوقت أحسن مما كان للدين والدنيا فقد ذكر بعض الاخبار بين بعض فتن جرت بالمدينة فخاف أهلها انهم رحلوا عنها الا قليلا فبقيت ثمارها للعوافي وخلت مدة فتراجعوا اليها (للعوافي) أي

الوحوش الطالبة ما تأكله جمع عافية (يعقان غنمهما) بكسر عينه أي يصيحان بها ويسوقانها (فيجدانها) أي المدينة (وحشا) كعبد أي خلاء وخالية ليس بها أحد قال ابراهيم الحربي الوحش أرضاه والخلاء أو ذات وحش وصححه نو أو الهاء للغنم أي تصير وحشا يسمع ذواتها كذئاب وظباء أو تنفر من أصواتهما هاربة فالقدرة صالحة لكل *قلت لا ينبغي انكار شئ من ذاك (خرا على وجوههما) بنقط حاء أي سقطا ميتين زاد خ بآخره وهما آخر من يحشر (ما بين بيتي) أي بيت سكناه على ظاهره أو قبره قال الطبري هما بمعنى فقبره ببيته (روضة من رياض الجنة) أي هو بعينه ينقل الى الجنة أو عبادة العباد به مؤدية للجنة (ومنبري على حوضي) أي منبر خطبته بعينه أو آخر هناك له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو من لازم أعمالا صالحة عند منبره بالمسجد يشرب من حوضه (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام) أي من فضل مكة على طيبة قال الصلاة فيه أفضل من الصلاة في مسجدي ومن فضل طيبة قال الصلاة في مسجدي تفضله بدون ألف ولأحمد والبيهقي بعبد الله بن الزبير مثل هذا وزاد بعده وصلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة في مسجدي فهو يساعد القول الاول قال نو والتضعيف سواء في فرض ونفل خلافا للطحاوي اذ خصه بالنفل قال وذلك بما يرجع للثواب ولا يتعدى الى الاجزاء عن النوافل اتفاقا قال وهذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بزمانه لا ما زاد بعده قال حط به نظر فقد أخرج الزبير بن بكار باخبار المدينة *قلت وجدته فلعله قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لو اتسع مسجدي هذا الى كذا المكان كله مسجدي فانظر شرح محمد فلعل هذا لفظه أو يقرب منه (ومسجد الحرام ومسجد الاقصى) هو من اضافة الموصوف لصفته أي المكان الحرام والمكان الاقصى سمي به لبعده عن المسجد الحرام (ايليا) بكسر همز ولامه وتحتية اثر كل ومد البلد الذي به بيت المقدس (فاخذ كفا من حصباء فضرب به الارض) قال نو قاله مبالغة في الايضاح انه مسجد المدينة (ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة) قال هذا النص بانه المسجد الذي أسس على التقوى المذكور بالقرآن ورد لما يقوله بعض المفسرين انه مسجد قباء قال حط يعارض أحاديث أخر كما لد بسند صحيح عن أبي هريرة قال صلى الله تعالى عليه بآله وسلم نزلت هذه الآية رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين في أهل قباء اذ كانوا يستنجون بماء والحق ان القولين شهيران والاحاديث لكل منهما شاهدة فله قال الحافظ عماد الدين بن كثير للجمع وترجيح التفسير بانه مسجد قباء لكثرة أحاديث وردت بانه هو و بيان سبب نزول الآية قال ولا ينافي ذلك ما لم لانه اذا كان مسجد قباء أسس على التقوى فمسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أولى بذلك *قلت فهذا هو الحق الواضح فلا زالت أعجب من ترددهم في كون مسجد النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أفضل من المسجد الحرام ومسجد قباء مما قاله هذا الامام بالآية وما أقول بغيره وكذا فضله على المسجد الحرام اذ الفضل انما حصل لابراهيم ومكة كل من له الفضل لهذا المنفرد بالفضل حقيقة صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وكون ابراهيم أباه ومكة سكناه مبدأ فلما انتقل صار الفضل الاصلي معه

حيث كان والفضل تبعا لما انتقل عنه اذ محل حل به السلطان عادة لا يوازى ما انتقل عنه
رافضا سكناه وما جاوره من مساجد وغيرها كذلك فحيث كان الفضل لمنزل انتقلت عنه
الشمس فحالته أولى بذلك شرعا وعادة فانظر شرح محمد محمد (كل سبت) قال به جواز
تخصيص بعض الايام بالزيارة فهو الصواب وقول الجمهور وكرهه بعض المالكية فقالوا لعله
لم تبلغه الاحاديث

﴿كتاب النكاح﴾

(يا معشر الشباب) المعشر الطائفة الذين يشملهم وصف والشباب معشر والشيوخ معشر
والانبياء معشر والنساء معشر وكذا ما أشبهه والشباب كصحاب جمع شاب بلا قياس بان لم يبلغ
ولم يجاوز ثلاثين سنة (الباءة) بموحدة فمد كساعة بالافصح الجماع لغة فهو المراد هنا
أو مؤن النكاح تسمية باسم لازمه أو بحذف مضاف (وجاء) بواو فجيم فمد ككتاب
رض الخصيتين أى هو قاطع للشهوة كما يقطعها الوجاء (وعمى) بنسخة وعمى عماى فهو غلط
لان الاسود أبو عبد الرحمن لا عمه (فمن رغب عن سنتي) قال نو أى اعرض عنها غير معتقد لها
على ما هى عليه (التبتل) هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعا لعبادته تعالى (ولو
أذن له لاختصينا) قال نو يحمل على ظنهم جواز الاختصاء باجتهاد فاخطأ ظنهم فانه حرام فى
آدمى صغير أو كبير (تمعس) بعين كتمنع تدلك (منيئة) بهمز كسفينة هى جلد أول ما يوضع بدباغ
(ان المرأة تقبل فى صورة شيطان) هو اشارة الى الهوى والدعاء الى الفتنة بها كما جعل تعالى
فى نفوس الرجال من الميل الى النساء والالتذاذ بنظرهن فهى شبيهة به فى دعائه الى الشر
بوسوسته وزينته (فان ذلك يرد ما فى نفسه) بتحتية من الرد وبموحدة من البرد بالنهاية (قرأ
عبد الله يا أيها الذين آمنوا) قال نو اشارة الى أنه كان يعتقد اباحة متعة كقول ابن عباس
وانه لم يبلغه نسخها قال فالصواب انها أبيحت مرتين وحرمت مرتين فكانت حلالا قبل خيبر
فحرمت يومئذ فابيحت يوم فتح مكة وهو يوم أوطاس لاتصالهما فحرمت اذا بعد ثلاثة أيام
تحريما مؤبدا الى يوم القيامة (عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد) لابن مهاجر وحذف
عن الحسن للجلودى (استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر) قال نو يحمل
هذا على أن من استمتع بوقت أبى بكر لم يبلغه نسخها (بالقبضة) بضم وفتح قاف (حتى نهى
عمر) أى حين بلغه النسخ (أوطاس) كاسباب واد بالطائف ويصرف ويمنع (ابن سبرة)
بسين فموحدة كرحمة (بكرة) كرحمة الفتية من ابل الشابة القوية (عيطاء) بعين وطاء فمد
كبيضاء طويلة العنق فى اعتدال وحسن قوام (التى يتمتع) أى بها حذفه لدلالة الكلام
عليه أو فمن يتمتع بها تمر (الدمامة) بدال كسحابة قبح الصورة ودقة الخلق (خلق) كسبب
قريب من البالى (غض) بفتح عينه وضاده بشدة أى عليه نضارة الجدة وغضارتها
(العنطنطة) بعين وسكون نونيه وطاء بين مثالين العيطاء (ينظر الى عطفها) كسدر
جانبها (مح) بفتح ميمه فشد حاء بال (فآمرت) بمد همز شاورت نفسها وفكرت فى ذلك
(يعرض برجل) كيقدس أى بابن عباس (بجلف) بجيم كسدر (جاف) بجيم كقاض قال ابن

السكيت هما بمعنى جمع ما توكيدا فالجبا في غليظ الطبع قليل الفهم والعلم والادب لبعده عن أهل ذلك (الانبية) كنصب رقبة وسدرة (تائه) بهمز فهاء جائر ذاهب عن طريق مستقيم (لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يسوم) قال بالرفع بكونه خبر معناه نهي (ولا تسئل المرأة) قال نو يرفع ويجزم (بنت شيبة بن جبير) اسمها أمة الحميد ذكره الزبير بن بكار (بنت شيبة بن عثمان) هو جدها والد جبير (لا أراه الا اعرابيا) أي جاهلا بالسنة وبفتحه عراقيا (طلاق أختها) قال أو غيرها سواء كانت أختها نسبا أو اسلاما أو كافرة (لتكفئ صحفتها) أي ليصير لها من نحو نفقته ومعروفه وعشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باكفاء ما في الصحفة مجازا قال الكسائي كفأت الاناء كببته وأكفأته أملته (تزوج وهو محرم) أي في الحرم اذ يسمى من بالحرم وان حلالا لانه لغة شائعة معروفة كقوله قتلوا ابن عفان بالخليفة محرما أي بحرم المدينة أي فعله من خصائصه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (على خطبة أخيه) كسدرة قالوا قيده به يخرج مخرج الغالب والا فالكافر مثله (الشغار) بنقطتي سينه فعينه ككتاب أصله لغة الرفع من شغرت المرأة رفعت رجلها عند الجماع كأنه قال لا ترفع رجل ابنتي حتى أرفع رجل ابنتك أو من شغر بلد خلا لخلوه عن صداق (ان أحق الشروط أن يوفى به) يحمل على شروط لا تنافي مقتضى النكاح وأخذ أحمد بظاهره مطلقا (الايم) كالثيب زنة ومعنى (صماتها) بصاد كغراب سكوتها (توفي شعري) أي كمل (جميمة) بجيمين مصغر جمة هي شعر نازل لنحو الاذنين أي صار لهذا الحد بعد ما ذهب بمرض (أم رومان) كطوفان ويفتح أم عائشة رضي الله تعالى عنا كل موحد (أرجوحة) بضم همز كالجوبة خشبة يلعب بها صغار يكون وسطها على شيء مرتفع ويجلسون على طرفيها ويحركونها فيرتفع جانب وينزل ضده (هدهد) بهاءين كبلبل كلمة يقولها لمبهور حتى يرجع الى حال سكونه (نسوة) بكسر وضم نونه (وعلى خير طائر) أي أفضل حظ وبركة (فلم يرعني) كيفل أي لم يفجأني (ولعبها معها) كصرد أي البنات التي يلعب بها الجواري الصغار جمع لعبة كغرفة فهي جائزة مخصوصة من أحاديث النهي عن اتخاذ الصور اذ به مصلحة وهي تدربهن لتربية أولاد واصلاح شأنهن وبيوتهن (تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال) كذا قال نو قصدت عائشة رد ما كانت عليه الجاهلية من كراهة تزوج ودخول بشوال لما به من لفظ الاشالة والرفع قال جط وروى ابن سعد بطبقاته عن ابي عاصم النبيل قال انما كره الناس ان يدخلوا بالنساء بشوال الطاعون وقع به بالزمن الاول (فان في أعين الناس شيأ) قال روى بهمز واحد الاشياء أي صغر أو دقة (تنحتون) بكسر حاء تقشرون وتقطعون (من عرض هذا الجبل) بعين كقفل جانبه (وصوب) كقدس خفض (ملكتكها) ببهجة ملكها بضم ميمه كقدس (أوقية) بضم همز وواو وميت فقاف فشد تحتية (ونشا) بفتح نونه فنقط سينه (فتلك خمسمائة درهم فذلك صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه) قال نو ان قيل صداق أم حبيبة كان أربعمائة دينار فجوابه ان هذا القدر تبرع به النجاشي من ماله اكراما له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أداه

وعليه (أثر صفرة) قال نو الصحيح انه تعلق به أثر من زعفران من طيب عروسه بلا قصد ولا تعمد للتزعفر اذ ثبت النهي عن التزعفر للرجال ورخص فيه للنساء أيام عرسهن (على وزن نواة) أى خمسة دراهم فانها تسمى نواة عندهم أو ثلاثة وثلث أو وزن نواة تمر (خربت خيبر) هو دعاء أى أسألك اللهم خرابها أو اخبار بفتحها على المسلمين وخرابها على الكفار (والخميس) بفتح خاء الجيش سمي به لانه خمسة أقسام مقدمة وساقة وميمنة وميسرة وقلب (بنت حيي) بياء كصبي وعنب (خذ جارية من السبي غيرها) قال المازري لعله رد صفية برضا دحية أو أذن له بجارية من حشو السبي لا أنفسه فخاف فاسترجعها اذ لم يأذن فيها ولما في ابقائها عنده من غيرة على سائر الجيش (ما أصدقها قال نفسها) قال نو الصحيح انه أعتقها تبرعا بلا عوض ولا شرط فتزوجها برضاها بلا صداق فيكون هذا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو شرط لها عند عتقها ان يتزوجها لزمها وفاء به أو أعتقها فتزوجها على قيمتها وهي مجهولة فالامران أيضا من خصائصه وقال أحمد بظاهره في كل أحد (وبسط نطعا) كعنب أفصح من كدرو عبد (فحاسوا حيسا) كعبد هو أقط وتمر وسمن يعجن كل (بزغت الشمس) بفتحات بدا حاجبها الطالعة (بفؤوسهم) بفاء فهمز فسين كفلوس جمعا وفردا (ومكاتلهم) بكاف ففوقية كمساجد جمع مكتل كمنبر قفافهم (ومرورهم) جمع مر بفتح ميمه المسحاة أو بفتحه وكسره الحبل يصعد به الى النخل لا يمر حتى يفتل (ووقعت في سهم دحية) اى حصلت له بالاذن فاشتراها اى اعطاه بدلها تطييبا لقلبه اذ جرى عقد البيع (فحصت الارض) بضم فاء فكسر حاء فصاد كضرب اى كشف تراب منها حتى صارت حفرة ليجعل الانطاع في محفور فيصب بها السمن فيثبت ولا يفيض عن جوانبها (أفاحيص) كتماثيل جمع أفحوص (فعثرت) بفتح ثاء (أسكفة الباب) بسكون سين بين ضمين وشد فاء عتبته (سوادا) شخصا (هششنا) بفتح شينه كفرح وروى هشنا بشد شينه فنون بلغة بكر بن وائل أى نشطت نفوسنا وانبعثت اليها وهشنا بكسر هاء فسكون شينه من هاش كباع حش (جوارى نسائه) أى صغارهن (يشمتن) بفتح ياء وميم (فاذكرها على) أى اخطبها الى من نفسها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها) بفتح ان أى من أجله (ونكصت) بسين رجعت (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا الخبز) بفتح همزان (امتد النهار) ارتفع (حتى تركوه) أى أشبعهم (زهاء) بزاى فهاء فمد كغراب (فحوهات) بكسر تاء (وزوجته) بتاء بكلها وهو لغة قليلة (قد ثقلوا) بقاف كنصر (العرس) بسين كثلث وقفل وهو مؤنث (الدعوة) كرحمة وغلطوا قطربا بالضمة (الى كراع) كغراب الكراع الشاة وغلطوا من قال كراع الغميم موضع بين مكة وطيبة (فان كان صائما فليصل) أى ليدع لاهل طعام ببركة ومغفرة أو صلاة شرعية بركوع وسجود ليحصل له فضلها وتبرك أهل المكان والحاضرون (شر الطعام طعام الوليمة الخ) قال نو هو اخبار بما يقع من الناس بعده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من دعاء الاغنياء في كالولائم وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم بطيب طعام ورفع مجالسهم وتقديمهم (عبد الرحمن بن الزبير) كامير اتفاقا (هدبة الثوب) بدال كغرفة طرفه الذى لم ينسج

شبهت به دبر عين وهو شعر جفنها (عسيلته) مصغر عسلة كرقبة كناية عن جماع شبه لذته بلذة عسل وحلاوته وأنثه اذ يذكر ويؤنث أو بارادة النطفة (لم يضره شيطان) قال ق أي لا يصرعه أو لا يطعن فيه عند ولادته كغيره قال فلا يحمل على العموم في كل ضرر ووسوسة واغواء (يهود) بمنعه لارادة القبيلة (مجبية) بميم فجيم فموحدة فتحتية كمحدثة مكبوبة على وجهها * قلت بان فعلت بنفسها (في صمام واحد) بصاد ككتاب أي قبلها فقط (بات غضبان) بنسخة غضبانا (من أشرّ الناس) مالف رواية فهي لغة قليلة (ثم ينشر سرها) قال نو أي ما جرى من المرأة بالجماع من قول وفعل (العزل) كعبد ان يجامع فاذا قارب انزالا نزع فانزل خارجه (كرائم العرب) أي النفيسات منهم (لا عليكم) ان لا تفعلوا أي لا ضرر عليكم في ترك العزل (وسانية) كفاكهة أي التي تسقي لنا شبهها بالبعير في ذلك (يزيد بن خمير) بنقط خاء كزبير (مجح) بضم ميمه فكسر جيمه فشد حاء أي الحامل التي قربت ولادتها (فسطاط) مثلث فاء بيت من شعر (يلم بها) أي يطؤها حامل لامسبية لا يحل وطؤها حتى تضع (كيف يورثه الخ) أي انه قد تمضي من ولادتها أشهر بحيث يحتمل كون الولد من ثان أو ممن قبله فعلى تقدير كونه ممن قبله لا يتوارث هو والثاني لعدم قرابة بل له استخدامه لانه مملوك فمعنى الحديث أنه قد يستلحقه ويجعله ابناله مع انه لا يحل له توريثه لكونه من غيره وقد يستخدمه استخدام عبيد بتملكه مع انه لا يحل له أو لكونه منه (جذامة) بجيم فنقط داله أو مهمل كغرابة (أخت عكاشة) أي ابن محصن الاسدي لامه (الغيل) بنقط عينه كفيل وبهاء ان يجامع امرأته وهي ترضع بالله ربنا تعالى من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا انه العفو الوهاب (يغاول) بضم أوله من أغال (السواد في البيت) أي الحية (الغيال) بنقط عينه ككتاب (اشفق) بضم همز وكسر فاء أي أخاف (ما ضار) كباع ماضر (اراه فلانا) بضم همز أظنه لو كان فلان حيا هو أخو أبي بكر من الرضاعة غير أبي القعيس فان ذاك أخو أبيها الذي رضعت من لبنه (تنوق في قريش) للاكثر بفتحات ونون فشد واو مضارع حذف أحد تائيه أي تختار وتبالغ في الاختيار وللضد بفوقيتين كتقدس أي تميل من تاق توقانا اشتاق (أريد على ابنة حمزة) بضم أوله فكسر راء أي قيل له تزوجها (القطوى) بقاف فطاء مثال فعلى كنسب صرد الى قطعة كغرفة قبيلة معروفة (لست لك بمخلية) بنقط خاء كمسلمة أي غير فاقدة ضرة على (شركني) كسمع (درة) بضم داله فشد راء قال نو فتحه غلط بلا شك (قال بنت أبي سلمة) هو سؤال استثبات وبقي احتمال ارادة غيرها (ثويبة) بمثلثة فواو كجهينة مولاة أبي لهب (عزة) بفتح عينه (الحدثى) بحاء فدال فمثلثة كبشرى أي الحديثة (الاملاجة) بجيم كاكرامة المصة (وهي فيما يقرأ) بضم تحتية أي يقرؤها بعضهم اذلم يبلغهم نسخ وقع في القصة الآخرة لقرب عهده فلما بلغهم تركوها فاجمعوا انها لا تتلى (ان ترضع سالما) أي تحلبه فيشربه بلا مسها ولا التقاء بشرتها معه أو عفى عن مسه لحاجة كما رخص في رضاعه مع كبره (لا أحدث به وهبته) بواو عطف من الهيبة وبرواية رهبته براء وتكرر برهاء من الرهبة بأخرى رهبته بنصبه مصدرا مفعولا له (الايفع) بتحتية ففاء فعين كأحمد من قارب بلوغا (تحرجوا) أي

خافوا الحرج انما (من غشاهن) أى وطئهن (وللعاهر) اى الزانى (الحجر) أى له
الخيبة ولا حق له بالولد وعادة العرب ان تقول له الحجر وبفيه الاثلب وهو التراب ونحوه
ويريدون ليس له الا الخيبة أو انه يرجم بالحجارة وهو ضعيف اذ ليس كل زان يرجم * قلت بل
يقصد بضربه جلدا التشبيه مجازا بجامع الالم ضربا وعارا (واحتجبى منه يا سودة) أى
ندبا واحتياطا (تبرق) كتنصر تضئ وتستنير سرورا وفرحا (أسارير وجهه) كتماثيل
خطوطه بجبهته جمع أسرار جمع سرر و سرر (ان مجززا) بجيم فزاءين كمحدث و بفتح زايا
وعن ابن جريج انه قال ان محرزا بحاء فراء فزاى كمحسن (وهو من بنى مدلج) بدال فلام فجيم
كمحسن قال العلماء كانت القيافة فيهم وفى بنى أسد تعترف لهم العرب بذلك (آنفا) بمد همز
وقصره أى قريبا (الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد) قال ع قال المازرى كانت الجاهلية تقدح
فى نسب اسامة لشدة سواده وكان زيد أبيض أزهر اللون فلما قضى هذا القائف بالحاق
نسبه مع اختلاف اللون وكانوا يعتمدون قول القائف فرح صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
لكونه زجرا وتكذيبا لهم عن الطعن فى نسبه وفى أمه أم أيمن وكانت حبشية سوداء (ليس
بك على أهلك هوان) أى لا يلحقك هوان ولا يضيع من قدرك شئ بل أراد باهلك هنا نفسه صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم أى لا أفعل فعلا به هوانك على (كان للنبى صلى الله عليه وسلم تسع
نسوة) أى عائشة وحفصة وسودة وأم سلمة وأم حبيبة وميمونة وجويرية وصفية وزينب
بنت جحش رضى الله تعالى عنها كل موحدة (حتى استخبتا) بنقط خاء فموحدة ففوقية
بفتحات غير مبينة من الصخب اختلاط أصوات وارتفاعها وباخرى استخثتا بمثلثة قال كل
خبثا للاخرى باخرى استحثتا بحاء فمثلثة حثت كل ترابا بوجهها (ان أكون فى مسلاخها) بنقط
خاء كمحراب أى جلدها بان أكون اياها (زمعة) بزاى فميم فمهملة كرحمة (من امرأة فيها حدة)
قال قع من للبيان واستفتاح كلام ولم ترد به عائشة عيب سودة بل وصفتها بقوة نفس وجودة
قريحة وهى الحدة بكسر حاء (ما أرى) بفتح همز (الا يسارع فى هواك) قال نو أى يخفف
عنك ويوسع عليك فى الامور فلهذا خيرك * قلت لولا الحجاب لما غاب عنها بكل أحوالها الا ان العالم
كله انما نصبه تعالى من أجله وكذا غيرها ولما غارت احداهن من الاخرى ولما تحزبن
عليه حتى يقرعهن تعالى بقوله وان تظاهرا عليه الخ عسى ربه ان طلقكن الخ وقل لازواجك
ان كنتن تردن الخ ولكن نسى الابوان فلنا بهما أسوة فكيف بانضمام اعوجاج أصلهن
الضلع لذلك النسيان بالله ربنا تعالى من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا انه الرحمن الرحيم
الفتاح الوهاب (بسرف) بسين فراء ففاء ككتف مكان بقرب مكة (قال عطاء التى لا يقسم
لها صفية) قال نو قالوا وهو غلط من ابن جريج راويه عن عطاء صوابه سودة (كانت آخرهن
موتا ماتت بالمدينة) قال قع ان أراد ميمونة فصحيح بالاول اذ ماتت سنة ثلاث وستين أو ست
وستين دون قوله ماتت بالمدينة اذ ماتت بسرف وان اراد صفية فصحيح بالثانى اذ ماتت بالمدينة
لا بالاول اذ ماتت سنة خمسين (تنكح المرأة لاربع) قال نو الصحيح معناه انه صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم أخبر بما يفعله الناس عادة اذ يقصدون هذه الخصال وآخرها عندهم ذات

الدين فاظفر أنت أيها المسترشد بذات الدين لامره بذلك فما أمر فقط الا بخير (وحسبها) كسبب قال شمر هو الفعل الجميل للرجل وآبائه (ولعابها) ككتاب فقط مصدر لاعب ملاعبة ولعابا بما قاله قع (وتمشطهن) كتنصر (فلما أقبلنا) بموحدة للاكثر وبقاء لابن ماهان (قطوف) بقاف كرسول بطيء المشي (بعنزة) بعين فنون فزاي كرقبة عصا نصف الرمح أسفلها زج (المغيبة) بنقط عينه كمعينة من غاب زوجها (فالكيس الكيس) أي جامع جماعا كيسا قال بعضهم هذا أصل عظيم في تحسين الهدي في الجماع أو أراد حثه على جماع لابتغاء ولد * قلت فهو أولى اذ به المباهاة لا بمجرد الجماع فهو بالبهائم سواء (أخريات) بضم همز وفتح راء (خلقت من ضلع) كعنب اذ حواء خلقت من ضلع آدم على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام (وبها عوج) كعنب أرجح من كسبب قال أهل اللغة كسبب بأجسام وكعنب بمعان غير المرتبة فالباء كفي وكلام (لا يفرك) بفاء فراء فكاف كيسمع أي لا يبغض والفرك كفلس البغض من الزوجين فقط قال قع هذا خبر لا نهي اذ لا يقع بغض تام لها فله قال ان كره منها خلقا رضي منها غيره قال نو هذا ضعيف أو غلط بل صوابه انه نهي ان يبغضها بسبب خلق سيء ان وجد بها خلقا مرضيا ككونها دينة مع شراسة خلق أو عفيفة مع غير جمال فيتعين هذا لوجهين الاول ان المعروف رواية لا يفرك بسكون كاف لا رفعه الثاني انه وقع ضده لبعضهم يبغض زوجته بغضا شديدا فلو كان خبرا لم يقع خلافه وقد وقع قال وما أدري ما حمل قع على تفسيره هذا قال حط حمله عليه أن الحب والبغض من أمور قلبية ضرورية غير اختيارية وما كذلك فلا يدخل تحت أمر ونهي ولا يتوجه اليه خطاب فله قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما لا أملك أي الحب قلت ما قاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انما هو تواضع وتأديب لغيره كيف يدعوه تعالى بهذا الباب والا فوصفه تعالى بقوله وانك لعلى خلق عظيم يأبى أن لا يعدل في كل شيء وسبب حب عائشة على غيرها صاحبة قد بينه بقوله لم ينزل علي وحي في لحاف غيرها فنزوله عليه به اذن بترجيحها خصوصا بنزول وحي يتلى في عذرها ومدحها فلا ينبغي ان ميله اليها كميل غيره سبحانك اللهم الحمد لله رب العالمين فالصواب ما قاله قع انه خبر لا نهي وقول الشيخ الاول بسكون كاف لا رفعه اعتمادا على ضبط الشيخ وفيه ما فيه ولو صح فله وجه فان المضارع قد يسكن حالة رفعه بلغة كقوله * فاليوم أشرب غير مستحقب * فعليها اخرج وما يشعركم بسكون راء وقول الثاني انه وقع الخ جوابه أن ما فسر به غير مراد وانما مراده ان المؤمنة لا يتوفر بها اجتماع كل قبائح فلا يجد منها شيئا اصلا بحيث يبغضها زوجها بغضا كليا كما هو معنى الفرك فوقوعه مستحيل لانه ان كره قبح وجهها مثلا حمد سمن بدنها او عبالة أعضائها وثقل أردافها وأوراكها او كره دقتها حمد حلاوة منظرها او الامرين حمد جماعها أو الكل حمد دينها أو قناعتها أو حفظها ماله وحرمته أو شفقتها عليه أو خدمتها له فلا تخلو مؤمنة من خلة يحمدها زوجها * قلت نعم فهذا هو الحق فان سلم ان تفسيره هو المراد فجوابه انه لم يرد عموم عدم وقوعه بل اراد غالبه فغالب الازواج لا يفركون زوجاتهم لا محالة (لولا حواء) بمد (لم تخن أنثى

روجها الدهر) أي أبدا اذ الجأت آدم على أكله من الشجرة مطاوعة له دون ابليس فذلك خيانتها فنزع العرق بنباتها (لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم) بنقط خاء فنون كيفرح و بكسرنا وزاي لسا كنين أي لم يتغير ولم ينتن اذ بنو اسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارها فادخروا ففسد وأنتن فاستمر أبدا (الدنيا متاع) أي ما يتمتع به حينا ما (وخير متاعها المرأة الصالحة) قال قر معناه ما بآخر اذا نظر اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله (اما أنت) قال بكسر همز أصله ان كنت كقوله أبا خراشة اما أنت ذا نفر (ابا غلاب) بنقط عينه فلام فوحدة كشداد ويخفف (وكان ذا ثبت) كعبد أي متثبتا (فمه) قال قع هو ما استفهامية أبدل الفها هاء أي لا يكون الا احتساب بها فما يكون بدونه (أو ان عجز) بفتح واو استفهام انكار أي أيرتفع الطلاق ان عجز (واستحمق) قال قر بفتح تاء فبناء فاعل لا لنائب لانه لازم أي حمق وظهر عليه ذلك * قلت بل يجوز لنائب أي حملوه على حمق ظهر منه كاستعظمه (من قبل عدتها) كذلك اي بوقت تستقبل فيه العدة (قال) أي ابن طاوس (لم أسمعه) أي طاوسا (يزيد على ذلك) أي هذا القدر من الحديث (لابيه) أراد بذكر لابيه تفسير ضمير (لم أسمعه) أي اباه (كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة الخ) قال نو هذا حديث يعد من أحاديث مشكلة فاصح معناه انه كان بأول الامر اذا قال لها أنت طالق أنت طالق أنت طالق ولم يرد تأكيدا ولا استئنافا يحكم عليه بطلقة واحدة لقلة ارادتهم استئنافا به فحمل على الغالب الذي هو ارادة التأكيد فلما كثر استعمال هذه الصيغة بوقت عمر وغلب ارادة استئناف بها حملت على الثلاث عند الطلاق اعملا بالغالب السابق الى الفهم منها بذلك العصر وذكر قر أنه ألف بهذا الحديث جزأ أشبع به القول (أناة) بنون كصلاة مهلة و بقية استمتاع لانتظار الرجعة (تتايع) بتحتية فعين و بموحدة فعين بمعنى أي أكثر وامنه وأسرعوا اليه (من هناتك) أي اخبارك وأمورك المستغربة (فتواطيت) بتحتية بدل همز اتفقت (مغافير) بنقط عينه ففاء فراء كنما ثيل جمع مغفور صمغ حلوله رائحة كريهة ينضحه شجر يسمى العرفط كهدهد ينبت بالحجاز أو العرفط نبات له ورقة عريضة يفرش على ارض له شوكة حجناء وثمرة بيضاء كقطن مثل زر قيص خبيث الرائحة (شربت عسلا عند زينب) عما بعده حفصة قال الحفاظ فهو أصح لقوله بل شربت عسلا فالى قع كذا هم مختصرا فتمامه وان أعود اليه وقد حلفت أن لا تخبري بذلك أحدا كما خ يحب الحلواء بعده أي كل شئ حلو فذكر عسلا بعده لشرفه ومزيته من ذكر خاص بعد عام (جرست) بجيم فراء فسين كضرب ونصر رعت (جرمناه) كمنعناه زنة ومعنى (واجما) بجيم كصاحب من اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام (فوجات) بواو فجيم فهمز طعنت (يجأ) مضارعه كوهب يهب (أبي زميل) كزبير (يسكتون بالحصباء) كينصر يضربون به أرضا كفعل مهموم متفكر (عليك بعيبتك) بعين فتحتية فموحدة كرحمة أي بوعظ ابنتك حفصة فأصله وعاء يجعل به أفضل ثياب ونفيس متاع شبهت به ابنته

(الشربة) كرحمة بضم وفتح راء (يا رباح) براء الموحدة كسحاب منادى بها (أفيق) بهمز
ففاء فتحتية فقاف كأمير جلد لم يتم دباغه (تحسر) بسين كتقعد أي زال وانكشف (كشر)
بكاف فنقط سينه كضرب أبدى أسنانه تبسما كشر وتبسم وابتسم بمعنى (أتشبث) بنقط سينه
فموحدة فمثلثة استـلبث في أمر استمرته أي أشاور عنه نفسي (حتى أرحل) برفعه (رغم أنف
حفصة) بنقط عينه كفرح وتقع اصق بالرغام التراب هذا أصله فاستعمل بكل من عجز عن
انصراف وفي ذل وانقياد كرها (يرتقي اليها بعجلها) بأخرى بعجلتها بأخرى بعجلة قال نو
فهو أجود قال كابن قتيبة هي درجة من نخل (مصبورا) بلا نقط صاد وبه أي مجموعا (أهبا)
كسبب وثلث جمع ككتاب الجلد قبل دبغه (أن تكون لهما الدنيا) بأخرى لهم (ولك الآخرة)
بأخرى ولنا (آلى) بهمز ولام كأدى حلف لا يدخل عليهن (سمع عبد بن حنين وهو مولى
العباس) هذه جملة من قول سفيان قال خ ولا يصح فقال مالك انه من آل زيد بن الخطاب وقع
هو الصحيح عند كالحفاظ (أن كانت جارتك) بفتح همز والجارة كساعة الضرة (أوسم) بواو
أحسن وأجمل من الوسامة الجمال (تنعل) كتنفع يلبسها نعالا (برمل حصير) كعبده من
رمل حصيره نسجه (موجدته) بكسر جيمه غضبه (ان أبا عمرو بن حفص) قال الاكثر هو عبد
الحميد و ن أحمد وقوم اسمه كنيته (فأرسل اليها وكيله) برفعه فان المرسل أم شريك
(غزية أو غزيلة) بنقط عينه معا قرشية عامرية أو انصارية (يغشاها أصحابي) أي
يكثرون زيارتها والتردد اليها الصلاحها أو لانها الواهبة نفسها له صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم (فآذنيني) أي أعلميني (فلا يضع عصاه عن عاتقه) أي كثير اسفار أو كثير ضرب لهن
قال نو وهذا أصح والعاتق ما بين عنق ومنكب والعبارة مجاز اذ يضعها بحال كنومه
وأكله فلما كثر منه ذلك أطلق عليه مجازا (واغتبطت) بنقط عينه ففتح تاء فموحدة فطاء
للاكثر وللضد به من غبطه كسمع تمنى مثل حاله فاغتبط (وهي بقية دون) كحوت باضافة ردىء
حقير (بالعصمة) بعين للاكثر كسدرة أي بالثقة والامر القوي الصحيح وللضد بالقضية بقاف
فنقط صاد فهو واضح (فاتحفتنا) بحاء ففاء أضافتنا (برطب ابن طاب) كباب أي نوع من
رطب المدينة (سلت) بسين فلام ففوقية كقفل حب متردد بين شعير و بر (ابن عمك عمرو بن
أم مكتوم) قال قع هو ابن عمها مجازا فليسا من بطن واحد بل هي من بني محارب بن فهر
وهو من بني عامر بن لؤي فيجتمعان في فهر (ابن جحير) كزبير ودوى كعبد (ترب) بفوقية
فراء فموحدة ككتف فقير (تلقي ثوبك) بلا نون باصوله لغة والمشهور تلقين (وأبو الجهم فيه
شدة على النساء) كزبير بكاه هنا (بأبي زيد) بأخرى بابن زيد فكلاهما أصح فانهما كنية
واسم أمه سبيعة كجهينة (وهو في بني عامر) أي نسبه فيهم (فلم ينشب) كيفرح أي لم يمكث
(أبو السنابل) كسا جد عمرو أو حبة بموحدة أو بحنة بنون (ان بعكك) بموحدة فعين فكافين
كجعفر (نفست) بضم نونه ولدت (بليال) أي شهر أو خمس وعشرين أو أقل (خلوق) بنقط حاء
وقاف طيب مخلوط وهو مرفوع (بعارضيها) وهما جانبا الوجه فوق الذقن الى ما فوق الاذن
(تحد على ميت) من الاحداد وهو منع زينة وطيب (اشتكت عينها) برفعه بأخرى عينا (فتكحلها)

بفتح

بفتح وضم خاء (حفشا) بحاء ففاء فنقط سينه كسدر بيت صغير حقير قريب السمك (فتفتض) بفاء ونقط شد صاد أى تكسر ماهى فيه بطير تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش ما تفتض به قال مالك أى تمسح به جلدها وابن وهب أى تمسح بيدها عليه أو على ظهره والاخفش أى تمسح به وتتنقى (حميم) كامير قريب (فى شر أحلاسها) كأسباب جمع حلس كسدر وهو مسح يجعل على ظهر بعير أى قبيح ثيابها (نعى أبى سفيان) كولى وعبد خبر موته (ثوب عصب) بعين فصاد فموحدة كعبد برود اليمن يعصب غزلها ثم يصبغ معصوبا (نبذة) بنون ونقط ذال كغرفة قطعة (قسط) بقاف فسين فطاء كقفل هو والاظفار نوعان من بخور (انه قائل) من القيلولة وهى النوم نصف النهار (ابن جبير) برفع ابن وهو استفهام له أى آذن ابن جبير (يردعه) بفتح ياء (اللهم افتح) أى بين لنا الحكم فى هذا (شريك بن سحماء) بسين فميم فحاء فمد كبيضاء قال قع ونو وشريك هذا صحابى بلوى حليف الانصار وقول قائل انه يهودى باطل * قلت فان صح انه كانه فلعله أسلم فقسبه لما ذكر بالحلف أو تهوده ومنهم (سبط) بسين فموحدة ككتف وعبد شعر مسترسل (قضىء) بقاف فنقط صاد فهمز كامير أى فاسدها بكثرة كدمع وحمرة (جعدا) كعبد شعره غير سبط (حمش الساقين) بنقط حاء فميم فنقط سينه كعبد دقيقهما (خدلا) بنقط حاء فدال فلام كعبد ممتلئ الساقين (أعلنتا) أى اشتهر وشاع عنهما الفاحشة (قال كلا والذى بعثك بالحق ان كنت لاعاجل بالسيف) قال كالمازرى ليس هذا ردا لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومخالفة من سعد لامره بل اخبار عن حال الانسان عند رؤيته رجلا مع امرأته واستيلاء غضبه عليه انه يعاجله به وان عصى (اسمعوا الى ما يقول سيدكم) أى تعجبوا من قوله والسيد من يفوق قوما فخرا (غير مصفح) بكسر فاء أى غير ضارب بصفحه وجانبه بل أضربه بحده (غيرة سعد) بنقط كرحمة أصله المنع وغيرة الرجل على أهله منعه لها من تعلق باجنبى نظرا وحديثا أو غيرا فهى صفة كمال (من أجل غيرة الله حرم الفواحش) هذا تفسير لغيرة الله أى أنها منعت عباده من الفواحش وما يقارنها فى حق عباده كتغير وانزعاج فهو محال فى حقه سبحانه (ولا شخص أغير من الله) قال نو لا أحد وانما قال شخص استعارة * قلت فاستعاره تحقيقا لوجوده تعالى ذاتا واسما وصفة بحيث لا يشبه فى شئ من كمالاته وتنزيهاته وانما استعاره لانه لا يتصف به من الموجودات الا الذوات المحسوسة البينة تميزا فى مرايا الابصار فكأنه قال الموجود الذات والاسماء والصفات حقيقة فى البصائر كالاشخاص المحسوسة بالابصار شديد الغيرة وتحريم الفواحش (المدحة) كسدرة هى المدح كعبد فبهاء يكسر وبحذفه يفتح (أورق) كاحمد ما به سواد غير صاف (نزعه عرق) أى جذبه أصل فى نسبه فأشبهه وظهر لونه عليه (وانى أنكرته) أى استغربت بقلبى أن يكون منى

كتاب العتق

(شركا) كسدر (والا فقد أعتق منه ما أعتق) قيل هو من تتمة المرفوع أو مندرج من قول نافع (شقصا) بنقط سينه فقاف فصاد كسدر أى نصيبا قليلا وكثيرا (استسعى العبد) أى كلف الاكتساب والطلب حتى يحصل قيمة نصيب شريك لم يعتقه فاذا دفعه اليه عتق أو ان يخدم

سيده بقدر ماله فيه رقا (غير مشقوق عليه) أي لا يكاف ما يتعبه (فيه عدل) كعبد أي لا زيادة ولا نقص (واشترطي لهم الولاء) قال الشافعي أي عليهم كقوله تعالى ولهم اللعنة أي عليهم أو اظهري لهم حكم الولاء أو هذا خاص بهذه القضية والحكمة في اذنه فيه ثم ابطاله أن يكون أبلغ في قطع عادتهم فيه وزجرهم عن مثله كما أذن لهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الاحرام بالحج ثم أمرهم بفسخه وجعله عمرة ليكون أبلغ في زجرهم وقطعهم عما اعتادوه من منع العمرة في أشهر الحج فقد تحمل مفسدة يسيرة لتحصيل مصلحة عظيمة قال نو فهذا هو الاصح في معناه وزال به الاشكال المذكور من حيث ان هذا الشرط يفسد بيعها وانها خدعت بائعيها بشرطها لهم ما لا يصح فبسببه أنكر بعضهم هذا الحديث بجملته (شرط الله أحق) أي قوله وما آتاكم الرسول فخذوه الخ قال قع وعندي أن قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انما الولاء لمن أعتق * قلت ما قبله أشمل لان هذا اجزئية من تلك الكلية فلا مخالفة مع ذلك الا في تحريره واسعا (وقية) بضم واو لغة بأوقية بألف (لاها الله اذا) بمد وقصرها ونقل عن أهل العربية انهم أنكروا كلمة اذن فقالوا صوابه ذا اسم اشارة أي لا والله هذا ما أقسم به أو هذا يميني فادخل اسم الله بين ها وذا قال حط وقد نوزع في هذا وبسط الكلام عليه في حاشية مغني اللبيب ولخصته في تعليق خ قلت فانظره بروحه بزيادة (زوج بريرة) هو مغيث كمعين (عقوله) بضم عين وقاف ونصب لامه مفعولا مضافا لضمير الباطن أي ذر بانه (من تولى قوما بغير اذن مواليه) هو جار على الغالب فلا مفهوم له أو له مفهوم أي فانما يجوز التولي باذنهم (أرب) كسدر عضو (لا يجزي) كيرمي أي لا يكافئه باحسانه وقضاء حقه الا أن يعتقه

* كتاب البيوع *

(مالك عن محمد بن يحيي) بنسخة عن نافع عن محمد فهو غلط (من غير نظر) أي تأمل (عن بيع الحصاة) هو ان يقول بعتك من هذه الاثواب ما تقع عليه حصاة أرمي بها أو بعتك منها من هنا الى ما انتهت اليه برميها أو بعتك على انك بخيار الى أن أرمي بهذه الحصاة أو اذا رميت هذا الثوب بالحصاة فهو مبيع منك بكذا (وعن بيع الغرر) كسبب قال نو هو أصل عظيم من أصول كتاب البيوع يدخل به ما لا ينحصر من مسائله (حبل الحبلة) بحاء كسبب رقبة فرواه بعضهم كعبد قال قع فهو غلط والحبلة جمع حابل كظالم وظلمة رنو واتفق أهل اللغة على ان الحبل مختص بالآدميات ويقال بغيرهن الحمل وأبو عبيد لا يقال لشئ حبلت الا ما بهذا الحديث (سمة أخيه) كزنة لغة في السوم (ولا تصروا الابل) بضم تاء ففتح صاد ونصب الابل من التصرية جمعا أي لا تجمعوا اللبن في ضرعها بارادة بيعها حتى يعظم ضرعها فيظن المشتري ان كثرة اللبن عادة لها مستمرة وروى لا تصروا بفتح تاء وضم صاد من الصر ولا تصر الابل بلا واو ورفع الابل نائبا من الصر أيضا وهو ربط اخلافها (وعن النجش) بنون فجيم فمعجمة سين كعبد وهو ان يزيد في ثمن سلعة لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره ليزيد ويشتريها (الفردوسي) بسكون راء بين ضمي فاء فدال فواو فمهملة نسبة الى الفراديس قبيلة معروفة (فاثنى على سيده) أي مالكه (البائع بمسار) بسينين (مصراة) كمزكاة من صراها

تصرية حبس لبنها بضرعها فلو كانت من صرها ربط أخلافها لقال مصرورة (سمراء) بسين
كبيضاء حنطة (لقحة) بكسر وفتح لامه ناقة قريبة عهد بولادة كشهرين أو ثلاثة (مرتجا)
بجيم فهمز وتركه مؤخرا (جزافا) مثلث جيم وكسره أفصح أى بلا كيل أو وزن أو تقدير
(بيع الصكاك) بصاد وكافين ككتاب جمع صك وهو ورقة مكتوبة بدين وهو ما يخرج بها
ولى الامر بالرزق لمستحقه بان يكتب فيها للانسان كذا وكذا من كطعام فيبيعها صاحبها
لآخر قبل ان يقبضه (الا بيع الخيار) الاصح ان معناه التخيير بعد تمام العقد قبل مفارقة
المجلس أى يثبت لهما الخيار ما لم يفترقا الا ان يتخايرا بالمجلس ويختارا امضاء بيع فيلزم البيع
بنفس التخاير ولا يدوم الى المفارقة أو الا بيعا شرط فيه خيار الشرط ثلاثة أيام أو أقل
فلا ينقضى الخيار فيه بالمفارقة بل يبقى حتى تنقضى المدة المشروطة أو الا بيعا شرط فيه ان
لا خيار لهما بالمجلس فلا يكون به خيار بل يلزم بنفس البيع (وجب البيع) أى لزم وانبرم
(هنية) بلا همز كسمية باخرى هنيهة أى شيأ يسيرا (لا بيع بينهما) أى لازم (ذكر رجل) هو
حبان بن منقذ (لا خلابة) بنقط خاء فلام فموحدة كتجارة أى لا خديعة أى لا تحل لك
خديعتى أو لا تلزمنى خديعتك (قال لا خيابة) بتحتية بدل لامه كضبطه كله وبنون بدل
موحدة قال ع فهو غلط قال أو كان الرجل الثغ يقولها هكذا فلا يمكنه ان يقول لا خلابة قيل
هو والد حبان منقذ بن عمرو الانصارى وقد بلغ مائة وثلاثين سنة وقد شج بمغاز به صلى الله
عليه وسلم براسه مأمومة فتغير بها لسانه وعقله لكن لم يخرج عن التمييز فجعل له صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم مع هذا القول ثلاثة أيام خيارا بكل سلعة ابتاعها قال نو فاختلف فيه
فجعله نفر خاصا فى حقه وان المبايعة لازمة بين اثنين لا خيار للمغبون بها وان كثرت قال وهذا
مذهبنا ومذهب الاكثر (يبدو صلاحها) كيدعو يظهر (يزهو) كيدعو من زها النخل
ظهرت ثمرته قال طب كذا يروى صوابه تزهى من أزهى النخل احمر واصفر فهو علامة
صلاحه وخلاصه من آفته (وعن السنبل حتى يبيض) أى يشتد حبه (ويامن العاهة)
بعين فهاء كساعة الآفة تصيب كزرع وثمر فتفسده (يحزر) بحاء فزاى فراء يخرص قال
نو وبراء فزاى غلط (ابن أبى نعم) كنقل (وعن بيع الثمر بالتمر) الاول بمثلثة والثانى
بتحتية أى الرطب بالتمر (العرية) بعين كوابية مشتقة من التعرى تجردا أى عريت من
حكم باقية البستان فهى فعيلة فاعلة أو مفعولة من عراه كدعا أتاه وتردد اليه اذ صاحبها يتردد
اليها أو من تعرية صاحبها الاول عنها من بين كل نخله (المزابنة) أخذت من الزبن كعبد
وهو المخاصمة والمدافعة (والمحاقلة) من الحقل وهو الحرث وموضع الزرع (أبرت) كقدست
هو ان يشق طلع نخل ليوضع به شئ من طلع ذكره (والمخابرة) براء من الخبير كامير الاكار
الفلاح أو الخبار الارض اللينة أو الخبرة كغرفة النصيب أو خيبر لانها أول بلدة كانت بها هذه
المعاملة بالاسلام (حتى تطعم) كتحسن أى يبدو صلاحها وتصير طعاما يطيب أكله (تشقه)
بنقط سينه فقاف فهاء كتحسن أو تقدس تشقح بحاء بدل هاء برنته ومعناه كقولهم مدحه
ومدهه (وعن الثنيا) كبشرى أى الاستثناء فى البيع زاد ت الا ان يعلم (كراء

الارض) ككتاب (فليزرع أخا) أي يعيره اياها مزرعة له بلا عوض (أو ليمنحها) كيمنع أي ليجعلها له منحة وعارية (ولا يكرها) بضم أوله (القصرى) بقاف فصاد فراء كنسب سدر ما بقي من حب في سنبله بعد دراسته وتذريته (بالماذيانات) بنقط داله مكسورة فتحتية فالف فنون فالف فتاء مسايل المياه أو ما ينبت حول سواقيه أو لفظة معربة وليست عربية (بالخبر) مثلث نقط خاء فكسره أشهر (بالبلاط) كسحاب مكان مبلط بحجارة بقرب مسجد طيبة (فتركه ابن عمر فلم يأخذه) من الاخذ وروى فلم يأجره بضم جيمه من الاجارة وبالمطالع كما ذكر قع انه غلط وروى فلم يؤاجره (قال أتاني ظهير) أي قال رافع في بيان الحديث عن عمه أتاني الخ وبنسخة أنباني بدل أتاني (على الربيع) كامير الساقية والنهر الصغير ولابن ماهان الربع كثلث قلت جمع كرغيف ورغف ويسكن لغة (وأقبال الجداول) كأسباب أوائلها ورؤسها والجداول جمع جدول النهر الصغير والساقية (فاسمع منه الحديث) روي أمرا وآتيا (خرجا) كعبد أجرة (الى تيماء وأريحاء) بمدهما قريتان معروفتان (ولا يرزؤه) براء فزاي فهمز كيقرأ أي ينقصه ويأخذ منه (أم بشير) هي خليدة جهينة امرأة زيد بن حارثة أسلمت وبايعت وهي أم معبد وأم نفير بالروايات بعده (زاد عمرو في روايته عن عمار وأبو بكر) بنسخة وأبو كريب بدل أبي بكر فصوبه بعضهم (حدثني محمد بن عباد قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن حميد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه) قال الدارقطني هذا غلط من محمد بن عباد أو من عبد العزيز في حال سماعه محمدا لان ابراهيم بن حمزة سمعه من عبد العزيز مفصولا مبينا انه من كلام أنس فهو الصواب فحذف محمد بن عباد كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المرفوع فجعل كلام أنس بدله مرفوعا فهو خطأ (ثنا غير واحد من أصحابنا قالوا ثنا اسمعيل بن أبي اويس) رواه خ عن اسمعيل فلعل م أراد خ وغيره (يستوضع الآخر) أي يطلب منه ان يضع عنه بعض دينه (ويسترفقه) أي يطلب منه رفقه به (المتألي) أي الحالف (ابن أبي حدرد) بحاء ودالين وراء كجعفر (مجف) بسين فجيم ففاء كسدرو عبد (وروى الليث بن أبي ربيعة قال حدثني جعفر) هذا من تعاليق م وصله خ عن يحيى بن بكير عن الليث به (قالا ثنا شعبة عن قتادة) بنقط سينه كغرفة هو سعيد بن الحجاج (اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا سعيد) كامير هو ابن عروبة ولابن ماهان شعبة الاول والصحيح خلافه (قالا ثنا أبو سلمة الخزامي قال حجاج منصور بن سلمة) هو اسم أبي سلمة ذكره حجاج باسمه ومحمد بن أحمد بن أبي خلف بكنيته وبنسخة بدله قال ثنا منصور فزاد كلمة ثنا ويمكن تأويله على موافقة الاول بارادة ان محمد بن أحمد كنيته وحجاج اسمه (فتياني) أي غلماني (ويتجوزوا) أي يتسامحوا اقتضاء واستيفاء ويقبلوا ما به نقص يسير (أقبل الميسور وأتجاوز عن المعسور) أي آخذ ما تيسر وأسامح بما تعسر (فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الانصاري) قال كالدارقطني هذا غلط من أبي خالد الاحمر صوابه عقبة بن عمرو وأبو مسعود الانصاري فليس لعقبة بن

عامر

عامر به رواية (من كرب يوم القيامة) كصرد جمع كغرفة (فلينفس عن معسر) أى يمد و يؤخر المطالبة أو يفرج عنه (مطل الغنى) كعمد منع قضاء ما استحق أداؤه (فاذا اتبع) كاكرم ببناء نائب أى أحيل (على ملىء) بهمز كامير موسر (فليتبع) بسكون تاء أو شده لفاعل أى فليقبل اتباعه (نهى عن بيع فضل الماء) هو محمول على الحديث الثانى (عن بيع ضراب الجمل) أى أجرته (والأرض لتحرث) أى نهى عن اجارتها للزرع وهو نهى تنزيه ليعتادوا اعارتها وارفاق بعضهم بعضا أو يحمل على اجارتها ببعض ما تنبته زرعا (لا يمنع فضل الماء فيمنع به الكلا) هو ان يكون للمرء بئر مملوكة له بفلاة وفيها ما فضل عن حاجته وهناك كلا ليس عنده ماء الا هذا ولا يمكن أصحاب الماشية رعيه الا بسقيها منها فيحرم عليه بيع فضل مائه للماشية ويجب بذله لها بلا عوض لانه اذا امتنع من بذله امتنع الناس من رعيه خوف عطش مالهم فيكون منعه له منعا من رعى كلائه بهمز كسبب انبات رطب أو يابس (ومهر البغى) كولى الزانية أى ما تأخذه من زنى سمى به لانه على صورته (وحلوان الكاهن) كعثمان ما يعطاه على كهانته شبه بشئ حلو اذ يأخذه سهلا بلا كلفة ولا مقابلة مشقة والكاهن من يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكائنات المستقبلة و يدعى علم الاسرار والعراف من يدعى معرفة كالشئ المسروق ومكان الضالة (فقال ابن عمر لابى هريرة متورعا) ليس هذا توهينا فى روايته ولا شكا فيها بل معناه انه لما كان صاحب ورع اعتنى بذلك وحفظه وتحراه لان بالعادة ان من ابتلى بشئ يتقنه و يتعرف من أحكامه ما لا يعلمه غيره وقد وافق أبا هريرة على روايته هذه القصة جماعة من الصحابة (البهيم) كامير الخالص سوادا (أو ضاريا) بتحتية معلما معتادا للصيد وروى ضارى بلغة من يحذف ألف المنقوص حالة نصبه (نقص من عمله) أى من أجر عمله (قيراطان) أى قدران معلومان عنده تعالى و بما بعده قيراط أى هما نوعان من كلاب أحدهما أشد أذى من غيره أو اختلاف باختلاف الامكنة أو القيراطان بطيبة فقط لزيادة فضلها والقيراط بغيرها أو هما بمدائن وقرى وهو بسواد أو ذكر قيراطا أولا فزاد ثانيا تغليظا قاله الرويانى بالبحر فهل ينقص من ماضى عمله أو مستقبله وهل ينقص قيراطا من عمل نهاره وآخر من عمل ليله أو قيراط من عمل فرضه وآخر من عمل نفله وهل سبب نقصه لامتناع الملائكة من دخول بيته بسبب أو لما يلحق من مربه من ترويعه أو لما يبتلى به من ولوغه فى غفلته فلا يطهره أو عقوبة له باتخاذه ما نهى عنه وعصيانه (الا كلب ضارية) أى الا كلب ذى كلاب ضارية (ولا ضرعا) أى ماشية (الشنائى) بنقط سينه فنون فهمز كنسب سحاب (الى أزدشنوأة) كرسولة و بنسخة الشناوى بابدال واو من همزه تسهيلا (أبو طيبة) بطاء فتحتية فموحدة كرحمة هو نافع عبد لبنى بياضة (بالغمز) بنقط عينه و زاى كعبد أى لا تغمز واحلق الصبى بسبب عذرة وهى وجع حلق بل داووه بقسط بحرى (فمن أدركته هذه الآية) أى بلغه قوله تعالى انما الخمر والميسر الخ (فسفكوها) أى أراقوها (ففتح المزاد) بنسخة المزادة بهاء فهو الرواية (لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن على الناس ثم نهى عن التجارة فى الخمر)

قال ق مع تحريم الخمر في سورة المائدة وقد نزلت قبل آية الربا بمدة طويلة بل آية الربا آخر ما نزل أو من آخر ما نزل فلعله أخبر بتحريم التجارة بها حين حرمت الخمر ثم أخبر به مرة أخرى اذ نزلت آية الربا توكيدا أو مبالغة في اشاعته فلعله حضر مجلسه من لم يكن بلغه تحريمها قبل ذلك (فقال لا هو حرام) أي لا تبيعوها فضمير هو عائد على البيع لا على الانتفاع (اجملوه) باخرى جملوه أي أذابوه (ولا تشفوا) بضم تاء فكسر نقط سينه فقاء أي لا تفضلوا من الشف بكسر الزيادة (غائبا) أي مؤجلا (بناجز) أي بحاضر (وزنا بوزن مثلا بمثل سواء بسواء) قال نو فلعله جمع بين هذه الالفاظ تأكيدا ومبالغة في الايضاح (الا هاء وهاء) بمدة كباب أفصح من قصره كما فاصله هاك فابدل مده من كاف مفتوح فيفتح كهو أي يقول كل خذ ما لك عندي (أربى) أي فعل الربا المحرم (على بن رباح) بضم عينه بالمشهور رأو بفتحه أو بالوجهين فالفتح اسمه والضم لقبه (قلادة فيها اثناعشر دينارا) قال قع صوابه باثنى عشر دينارا كذا أصلحه الحافظ أبو على الغساني (فطارت لى ولاصحابى قلادة) أى وقعت فى سهمنا من الغنيمة (فى كفة) بكسر كاف فشد فاء (ان يضارع) ان يشابه المماثل (جنيب) بجيم فنون فموحدة كامير نوع من أعلى التمر (الجمع) كعبد ردى ءتمر (أوه) بفتح همز فشد فتح واو فسكون هاء بافصح لغاتها فانظر اللسان كلمة توجع وتحزن (عين الربا) أى حقيقة الربا المحرم (وهو الخلط من التمر) أى المجموع من أنواع مختلفة (عن الصرف) أى متفاضلا (شبالك) بنقط سينه فموحدة ككتاب (ان الحرام بين والحلال بين) قال نو أجمع العلماء على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وانه أحد الاحاديث التى عليها مدار الاسلام فمعناه ان الاشياء ثلاثة أقسام حلال واضح لا يخفى حكمه كخبز وفوا كه وزيت وعسل وحرام كذلك كخمر وخنزير وميت وكذب وغيبة (وبينهما مشتبهات) أى غير واضحة الحل والحرمة (لا يعلمها كثير من الناس) وانما يعلمها العلماء بكنص أو قياس أو استصحاب (فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه) أى حصلت براءة لدينه من ذم شرعى وصان عرضه من كلام الناس فيه (ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام) أى من أكثر تعاطى الشبهات صادفه حرام وان لم يتعمده أو من اعتاد تساهلا فيها وتمرن عليه بارتكاب شبهة صغيرة فا كبر منها فهكذا حتى يقع بالحرام عمدا (يوشك) بضم ياء وكسر نقط سينه يسرع ويقرب (ألا وان لكل ملك حمى ألا وان حمى الله محارمه) أى ان الملوك من كالعرب يكون لكل ملك منهم حمى يحميه ويمنعه عن الناس دخولا فمن دخله عاقبه ومن احتاط لنفسه اجتنبه خوفا من عقوبته بوقوعه به وان لله تعالى حمى هو محارم ومعاص تحرمها كقتل وزنا وسرقة فمن دخله بارتكابه شيأ من معاصيه استحق عقوبته ومن قاربه يوشك أن يقع به ومن احتاط لنفسه اجتنبه فلا يتعلق بشئ قاربه من معصيته تعالى ولا يدخل فى شئ من الشبهات (الا وان فى الجسد مضغة) هى القطعة من لحم سميت اذ تمضغ فى فم كلقمة وتشبهها غالبا بصورة أو هى صغيرة بحسب جسدها (اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله) قال أهل اللغة صلح وفسد كنصر أفصح من ككرم بهما أو أشهر وكضرب فى فسد (الا وهى القلب) استدل بهذا على ان العقل بالقلب

لا الرأس (أتم من حديثهم وأكثر) بمثلثة وموحدة (حملانه) كعثمان أي الحمل عليه (ما كسد تلك) أي ناقصة تلك من ثمنه (فقار ظهره) بفاء فقاف كسحاب مفاصل عظامه (ابن عروس) كرسول يطلق على ذكر وأنثى وهو عرس كثلث وهي عريس كأمير (يوم الحرة) أي زمن حرة المدينة اذ قاتل ونهب أهل الشام أهلها سنة ثلاث وستين (فلما قدم صرارا) بصاد وراءين ككتاب موضع قريب من المدينة على طريق العراق ومنعه بعضهم من صرفه فصرفه أشهر وبنقط صاد قال قع خطأ (بكرا) كعبد صغير من الابل (من ابل الصدقة) يحمل على أنه اشترى منها ما قضى به ما عليه والا فالناظر في الصدقات لا يجوز تبرعه منها قاله نو (رباعيا) بفتح راء وخفة موحدة وتحتية ما استكمل ست سنين ودخل في سابعة وألقى رباعيته (فاغلظ له) لعله كان يهوديا أو شدد مطالبته بلا قدح يقتضي كفره (محاسنكم قضاء) أي ذوو المحاسن سماهم بصفة أو هو جمع لكعشر (من سلف في تمر) بمثلثة كسبب وثلث وقفل وفوقية كعبد (في كيل معلوم ووزن معلوم) بواو بأصوله للتقسيم كاوأي كيل فيما يكال ووزن فيما يوزن (ثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة واسماعيل بن سالم جميعا عن ابن عيينة) لابن ماهان من ابن علية قال الحفاظ فهو صوابه (خاطئ) بهمز عاص آثم (كان يحتكر) قالوا كان احتكار سعيد ومعمر في زيت لا في قوت والحديث خاص بالقوت (حدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله) رواه أبو داود عن وهب بن صفية عن خالد بن عبد الله (منفقة) بنون ففاء فقاف كرحمة (ممحقة) بميم فحاء فقاف كرحمة (في ربعة) براء فموحدة فعين كرحمة أنثى ربع أو مفرد كتمرة وتمر والربع الدار والمسكن والارض (بالشفعة) كغرفة سميت من شفعته ضممته لانه ضم نصيب لنصيب (أن تغرز خشبة) كرقبة وكسبب مضاف لهاء قال عبد الغني بن سعيد هو كسبب لكلهم الا الطحاوي (عنها معرضين) أي عن هذه السنة بلا سبب (بين أكتافكم) بفوقية وبنون أي لاصرخن بها بينكم وأوجعنكم بالتقريع بها (طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين) بواو كغدس أي يجعل مثله منها ويكلف اطاقته أو يطول عنقه فيكون به كطوق كما جاء بغلظ جلد كافر وعظم ضرسه أو يطوق اثمه ويلزمه كلزوم طوق عنقه قال نو قالوا هذا صريح بأن الارض سبع طبقات ورد لما يقوله أهل الفلسفة (قيد) بقاف ودال كفيل قدر (اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع أذرع) وبنسخة سبعة اذ يذكر ويؤنث الذراع قال نو معناه ان طريقا بين أرض لقوم أرادوا احياءها فأما اذا وجدنا طريقا مسلوكا هو أكثر من سبع فلا يجوز لاحد أن يستولي على شئ منه وان قل* قلت وكذا ما كان أقل منها فلا يجوز لاحد أن يكلف مالكا زيادة شئ بها كرها

﴿كتاب الفرائض﴾

(لأولى) أي لاقرب من الولي كعبد القرب (رجل ذكر) وصف رجلا به تنبيها على سبب استحقاقه وهي الذكورية فهي سبب العصوبة (يعدوان ماشيان) أي هما ماشيان وبنسخة ماشيين بنصبه حالا (وما أغلظ لي في شئ ما أغلظ لي فيه) قال نو لعله انما أغلظ له خوفا

من اشكاله واشكال غيره على مانص عليه صريحا وترك الاستنباط من النصوص وهو من آكد الواجبات المطلوبة (آية الصيف) سميتها اذ نزلت به (وانى ان أعش الخ) هو من قول عمر لا من قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ابن مغول) بنقط عينه فواو كمنبر (عن أبى السفر) كسبب وعبد (ضياعا) بنقط صاد فتحتية كسحاب أى أولادا أو عيالا ذوى ضياع أى لا شئ لهم فأصله مصدر ضاع فسمى به كل ما عرض اضياع (مولاه) أى وليه (ضيعة) كرحمة كقوله ضياعا (كلا) بفتح كاف فشد لامه عيالا أصله الثقل

(كتاب الهبات)

(حملت على فرس) أى وهبته وتصدقت به لمن يقاتل فى سبيل الله (عتيق) بفوقية كامير نفيس جواد سابق (نحلت) بنون وهبت (بعض الموهوبة) بنسخة بعض الموهبة (فالتوى بها سنة) أى مطلها (لا أشهد على جور) كعبد ليس به انه حرام لان الجور ميل عن استواء واعتدال فكل ما خرج عن استواء فهو جور حراما كان أو مكروها (قاربوا بين أبنائكم) بموحدة من المقاربة و بنون من القران أى سووا بينهم فى أصل عطاء وقدره (النحل) بنون فحاء فلام كأنفع (والعقبه) ككتف وعبد وسدر والعقب هم أولاد الانسان وما تناسلوا (بتلة) بموحدة ففوقية كرحمة عطية ماضية لا ترجع لواهب (أبى طارق) كان أمير طيبة من قبل عبد الملك بن مروان

(كتاب الوصايا)

(ووصيته مكتوبة عنده) قال الامام محمد بن نصر المروزى يكفى فى الوصية الكتابة بلا اشهاد لظاهر الحديث قال حط هو ما اخترته (أشفيت) أى أشرفت (ولا يرثنى) أى من الولد والا فله عصبة (قال الثلث والثلث كثير) بمثلثة وموحدة كامير قال قع بنصب الاول اغراء أو بحذف أعط ورفعه أى يكفيك فاعلا أو مبتدأ حذف خبره أو عكسه * قلت أى لك الثلث أو قدر ما يباح لك هو (أن تذر) بفتح وكسر همز (عالة) كساعة زنة ونقطا فقراء (يتكففون) أى يسألون الناس فى أكفهم (اخلف بعد أصحابى) أى بمكة (حتى ينفع) بنسخة ينتفع (ولا تردهم على أعقابهم) أى بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم المرضية (البائس) هو من عليه أثر بؤس وهو الفقر والقلة (يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة) قال نو قالوا هذا من كلام راويه فانتهى قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقوله خولة ففسره راويه انه يرثيه و يتوجع له و يرق عليه لكونه مات بمكة فقائله سعد بن أبى وقاص أو الزهرى قال حط بنسختى بخط الحافظ الصر يفينى لكن البائس بن خولة قال يرثى له الخ فصرح بقائله فهو بغاية الحسن فاختلف بقصة ابن خولة فقيل لم يهاجر من مكة فمات بها وهاجر وشهد بدرا فانصرف لها مختار الحاجة فمات بها سنة سبع بالهدنة أو بحجة الوداع سنة عشر وهو زوج سبيعة الاسلمية (الحفرى) بحاء ففاء فراء نسب للحفر كسبب محلة بالكوفة (غصوا) بنقط عينه فصاد فقصروا (فهل يكفر عنه) أى سيآته (افتلتت) بفاء فضم تاء أى ماتت بغتة وفجأة (نفسها) بنصبه مفعولا ثانيا ورفعه نائبا (اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة) أى فان ثوابه يجرى له فيها ما انتفع بها (صدقة جارية) قالوا أى وقف (أو علم ينتفع به) أى علمه غيره

أو صنفه وذكر القاضي تاج الدين بن السبكي ان التصنيف في ذلك أقوى لطول بقائه على مر الزمان (أو ولد صالح يدعو له) بالطبراني برفع أبي أمامة أربعة يجري لهم أجورهم بعد الموت مرابط في سبيل الله ومن علم علما فسائره معنى وللبزار برفع أنس سبع يجري للعبد أجرها بعد موته وهو في قبره فذكر علما وولدا يستغفر له أو أجرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا ولابن خزيمة وه برفع أبي هريرة معناه بعلم وولد ومصحف ونهر وصدقة في صحته ومسجد أو بنى بيتا لابن السبيل ولابن عساكر بتاريخه برفع أبي سعيد الخدري من علم آية من كتاب الله أو بابا من علم أنمى الله أجره الى يوم القيامة فقد تحصل بكلها احدى عشرة خصلة فيها قال جط

اذا مات ابن آدم ليس يجري * عليه من فعال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل * وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر * وحفر البئر او اجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوي * اليه أو بناء محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم * فخذها من أحاديث بحصر

(انى أصبت أرضا) هي ثمغ بمثلثة فميم فنقط عينه كعبد (انفس) كاحمد أجود (ان يأكل منها بالمعروف) أي يأكل كالمعتاد فلا يتجاوزه فهذا أصل في كل أهل النظر على الوقف (غير متأثل) بمثلثة أي جامع (ابن مصرف) بصاد فراء ففاء كمحدث ويفتح (أوصى بكتاب الله) أي بالعمل بما فيه (التخت) أي مال وسقط (يوم الخميس وما يوم الخميس) أي تفخم أمره من شدة ومكروه فيما يعتقده ابن عباس وهو امتناع الكتاب (أكتب لكم كتابا) أي ينص به على خلافة انسان معين بلا تنازع به ولا فتنة أو يعين به أمهات أحكام ملخصة فيتفق فيها بلا نزاع فهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بكتبه اذ ظهر به مصلحة أو أوحى له به فظهرت له مصلحة في تركه أو أوحى له بذلك فنسخ همه الاول * قلت انما أراد كتب توحيد لو كتبه صريحا لآمن أكثر ممن كان فوكله الى الله تعالى فكان ذلك خاصا بخاصة أولياء الله تعالى ولا يمنحه تعالى غيرهم قال معناه الدباغ فانظر شرح محمد بحمد (أهجر) استفهام انكار على من قال لا تكتبوا أي أهذى فانه منزه عن ذلك فهذا أصح من هجر ويهجر قال نو ان صحت تلك فلعلها صدرت من قائلها خطأ بلا قصد لما أصابه من حيرة ودهشة لعظم ماشاهده من هذه الحالة الدالة على موته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (دعوني) أي من نزاع ولغط (فالذي أنا فيه) أي من مراقبته تعالى والتأهب للقائه (من جزيرة العرب) هي مكة وطيبة واليمامة واليمن (عن الثالثة) هي تجهيز جيش اسامة بن زيد قاله المهلب (فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله) قال كالبيهقي انما أراد عمر بتخفيفه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لغلبة ماذكره مع أنه تعالى قد ذكر بكتابه انه قد أكمل الدين فأمن بذلك ضلال الامة * قلت فياله من كتاب لو حصلت تلك الاشارة للعامة لعمت الكل تلك النعمة التامة أوماتراه حكمته قوله لا تختلفون بعده وما أجاب به

المحدثون والفقهاء انما هو ظنون وأوهام (ولغطهم) كسبب وعبد

كتاب النذور والايمان

(في نذر كان على أمه) هو نذر مطلق أو صوم أو عتق أو صدقة (نهانا عن النذر) أي لئلا يظن بعض الجهلة انه يرد قدرا أو يأتي بقربة على صورة معاوضة فشأن القرب أن تكون متمحضة له تعالى (لا تنذروا) بضم وكسر نقط ذاله (سابقة الحاج) أي ناقته العضباء (بجريرة حلفائك) براء بين بجنايتهم (وأسرت امرأة من الانصار) هي زوجة أبي ذر (منوقة) بنون فواو فقاف كمعظمة مذللة (ونذروا بها) بنون فنقط داله كفرح علموا (ذلول) كرسول مذللة (مجربة) بجيم وموحدة كمذللة زنة ومعنى (مدربة) بدال وموحدة كهو معا (كفارة النذر كفارة اليمين) قال حط يحمل عندنا على نذر اللجاج والغضب وعند الاكثر كمالك على نذر مطلق كقوله على نذر وأحمد على نذر معصية وطائفة من أصحاب الحديث على كل نذر (ذاكرا) أي قائلا لها من قبل نفسي (ولا آثرا) بمد أي حاكيا لها عن غيري (ومن حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله) أي ليذهب عنه صورة تعظيم أصنام اذ حلف بها (ومن قال لصاحبه تعال أمرك فليتصدق) أي تكفير الخطيئة اكتسبها بقوله ماذكر (بالطواغي) أي الاصنام جمع طاغية لانها سبب طغيان من عبدها (نستحمله) أي نطلب منه ما يحملنا من ابل (غر الذرى) كهدى وبنقط غينه بيض الاسنمة جمع ذروة كسدرة وغرفة فذروة كل شئ أعلاه (ولكن الله حملكم) أي آتاني ما حملكم أو أوحى الى أن أحملكم (الحملان) بجاء كعثمان الحمل (القرينين) البعيرين المقرون كل بالآخر تثنية كامير (زهدم) بزاي فهاء فدال فميم كجعفر (دجاج) بدال فجيمين (بنهب ابل) كعبد أي غنيمة (أغفلناه) بسكون لامه أي جعلناه غافلا عن يمينه لانا سببها فنسيها أي أخذنا منه ما أخذناه ذاهلا عنها (بقع الذرى) بموحدة فقاف فعين كقفل بيض الاسنمة فأصله ما به سواد وبياض (ضريب) بنقط صاد كزبير (ابن نقير) بنون فقاف أو فاء كزبير (أبو السليل) بسين فلامين كامير وضريب قبله (الامارة) كتجارة الولاية (وكات) بنسخة أكات بهمز (اليمين على نية المستحلف) بكسر لامه أي يحمل على اصدمن طلب حلفه بالقضاء فلا تنفعه تورية (كان لسليمان عليه السلام ستون امرأة) فرواية سبعون بأخرى تسعون وبغير م مائة وبتاريخ ابن عساكر ألف امرأة قال نو فلا تعارض اذ ليس بذكر قليل نفي كثير (لأطوفن) بنسخة لاطيفن من طاف به كقال وأطاف اغتان دار حوله وهو هنا كناية عن جماعه (فولدت نصف انسان) قال نو قيل هو جسد ألقاه تعالى على كرسيه (لو كان استثنى لولدت) قال نو يحمل على أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أوحى له ذلك في حق سليمان لا أن من فعل هذا يحصل له هذا (فقال له صاحبه) أي الملك أو قرينه أو صاحب له آدمي قلت قيل ان كان قرينه فهو مسلم ولم يثبت ذلك بغير قرينه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ونسي) قالوا بضم نونه وشد سينه (دركا) كسبب من الادراك أي لحاقا (لان يلج) بفتح لامه قسما ويلج بفتحي ياء فلامه فشد جيمه أي يصر (آثم) بمد

فثلثة أكثر اثما (قال فارق بنذرك) زاد البيهقي فاعتكف عمر ليلة (ما يسوى هذا) من التسوية بنسخة ما يساوي فهو المعروف لغة والاول من خطأ بعض رواته قاله نو (من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه) هذا ندب باجماع ومحمول على غير فعله لتعليمه وأدبه (خادم واحدة) أي جارية والخادم يسماه ذكر وأنثى (عجز عليك الا حر وجهها) أي عجزت ولم تجد ان تضرب الا حره وحره بضم مهملة صفحته ومارق من بشرته وحر كل شئ أفضله وأرفعه (فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها) قال نو هو محمول على انهم كلهم رضوا بفعله والا فاللطمة انما كانت من أحدهم (أما علمت ان الصورة محرمة) به اشارة لما بآخر اذا ضرب أحدكم العبد فليجتنب الوجه أي اكرامًا له ولان به محاسنه اللطيفة فاذا حصل به شين أو أثر كان أقبح (محمد بن حميد المعمري) سمي به اذ دخل لمعمر بن راشد أو لانه يتتبع أحاديث معمر (نبي التوبة) قال قع سمي به اذ بعث صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقبولها بقول واعتقاد وكانت توبة من قبلنا بقتل أنفسهم قال أو هي الرجوع من كفر للاسلام (كانت حلة) لانها عندهم ثوبان فلا يسماها واحد (و بين الرجل) قيل هو بلال (فيك جاهلية) أي تعييرك خلق من أخلاق جاهلية فينبغي للمسلم ان لا يكون به شئ منها (هم اخوانكم) أي المماليك (وكسوته) بكسر وضم كاف (مشفوها) أي قليلا لكثرة شفاه عليه فصار بها قليلا (أكلة) كغرفة لقمة (مذهدا) كمحسن قليل المال (نعما) بكسري نونه وعينه و بكسره وسكون عينه و بفتحه وكسر عينه فشد ميمه بكل لادغام ميمه بميم ما أي نعم شيأ هو وكفعل منون أي له مسرة وقرة عين (لاوكس) بين كسب أي بخس (ولا شطط) كسبب أي جور (فجزأهم) بهمز كفرأ وقدمس فهم (وقال له قولا شديدا) فسر برواية بانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لو علمنا ما صلينا عليه (ان رجلا من الانصار) هو أبو مذكور (أعتق غلاما له) اسمه يعقوب (عن دبر) أي دبره أي قال له أنت حر بعد موتي (فاشتراه ابن النحام) بنون فحاء كشداد قال نو كذا بكلها قالوا فهو خطأ صوابه النحام بلا ابن لانه المشتري وهو لقب نعيم سمي به لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها نحمة نعيم فهو الصوت أو السعلة أو النحنحة

(كتاب القسامة والديات)

(محيصة وحويصة) كجهينة معا وشد يائهما اشهر * قلت وكسره لا التقاء ساكنين (كبر) أي ليتكلم أكبر منك (الكبر في السن) بنصبه بحذف يريد بنسخة للكبر بلام جر (أتحلفون أن الوارث منكم فتبرئكم اليهود) أي تبرأ اليكم من دعواكم أو يخلصونكم من اليمين بان يحلفوا (يقسم خمسون منكم على رجل منهم) قال نو لا بد من تأويله لان اليمين انما تكون على وارث فقط لا على غيره من القبيلة أي يؤخذ منكم خمسين يمينا والحالف هم الورثة قال حط بخط الصريفيني يقسم خمسين منكم فهذه لا تحتاج لدليل (فيدفع برمته) بضم راء وهي حبل يربط في عنق قاتل فيسلم فيه الى ولي قتيل (فوداه) بواو فدال كرماه دفع ديته (مربدا) براء فموحدة كمنبر موضع تبرك به ابل (فركضتني) أي رفستني (في شربة) بنقط سينه

كرقبة حوض يكون باصل النخلة يجتمع به ماء تشربه (فريضة من تلك الفرائض) أى ناقة من تلك النوق المفروضة بالدية قال نو وقول المازرى أرادبها الهرمة غلط (من ابل الصدقة) قال نو قالوا هذه الجملة غلط من الرواة لان الصدقة المعروفة لا تصرف بهذا المصرف بل هى لاصناف سماها تعالى وقال أبو اسحق المروزى من أصحابنا يجوز صرفها من ابل الصدقة لهذا الحديث فاخذ بظاهره وقال جمهورهم وغيرهم اشتراها من أهل الصدقات بعد أن ملكوها فدفعها تبرعا الاهل القتيل (وفقير) بفاء فقاف كأمير هى بئر قريب قعرها واسع فمها أو حفرة حول نخلة (من عرينة) بعين فراء فنون كجهينة قبيلة معروفة (فاجتووها) بجيم فتحتية فواو استوخموها من الجوى كفتى داء بالجوف (على الرعاة) كقضاة جمعا وفردا باخرى الرعاء ككتاب وغراب جمع راع (وسمل) فقأ بنسخة سمر بميم فراء كنصر كحل بمسمار حام (بلقاح) ككتاب جمع كسدرة ورحمة ناقة ذات در ولم يحسمهم كيضرب أى لم يكوهم (الموم) كحوت (وهو البرسام) بموحدة كقرطاس نوع من اختلال عقل وورم رأس وورم صدر لفظ سريانى معرب (أوضاح) بنقط صاد كاسباب قطع فضة (رمق) كسبب هو بقية حياة وروح (القليب) كأمير البئر (يعلى بن منية) كغرفة هى أمه (أو ابن أمية) هو أبوه (ان أجيرا ليعلى) قال الحفاظ هذا هو الصحيح المعروف ان المعضوض أجير يعلى لا يعلى (يقضم) بقاف فنقط صاد كيضرب (يعض الفحل) بحاء كعبد الذكر من كل حيوان (ادفع يدك حتى يعضها ثم انتزعها) قال نو لم يأمره بفعله بل أنكر عليه أى فلا تدع يدك فى فيه يعضها فكيف تنكر عليه ان لا ينزع يده من فيك وتطالبه بما جاء بجبذه (ان أخت الربيع) بضم راء وشد تحتية (جرحت) بخ ان الربيع نفسها هى الجارحة (القصاص القصاص) بنصبهما أى أدوا فقالت أم الربيع كأمير و بخ ان قائله أنس بن النضر قال نو قالوا المعروف رواية مابخ (القصاص كتاب الله) أى وجوبه فى السن حكم كتابه تعالى بقوله والسن بالسن (قالت والله لا يقتص منها أبدا) قال نو لم ترد رد حكمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل أرادت الرغبة من مستحقه فى العفو واليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى الشفاعة فيه (لابره) أى لا يحنثه لكرامته عليه (والتارك لدينه المفارق للجماعة) هو المرتد قالوا ويدخل فيه الخارج والباغى (ابن آدم الاول) هو قابيل قاتل أخيه هابيل (كفل) كسدر جزء ونصيب (أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء) قال نو لا ينافى أول ما يحاسب به العبد صلاته لان هذا فيما بين الله وعبده وذلك فيما بين العباد (ان الزمان قد استدار) هذا بحجة الوداع وكانوا قبل يقدمون ويؤخرون فى التحريم وهو النسىء فصادف تلك السنة تحريم ذى الحجة ورجوع المحرم لمحله (ذو القعدة وذو الحجة) بكسر حاء أشهر (ورجب شهر مضر) أضافه لهم اذ كان بينهم وبين ربيعة اختلاف فيه فكانت مضر تجعله رمضان أو كانوا يعظمونه أكثر من غيرهم وكانت العرب تسمى رجب وشعبان الرجبين (انكفأ) بهمز انقلب (أملحين) تثنية أملح ما به بياض وسواد وبياضه أكثر (جزيعة) بجيم فزاى فعين كجهينة وسفينة قطعة من غنم مصغر جزعة كسدرة وهى القليل من الشئ (نسعة) بنون فسين فعين كسدرة حبل من جلد

مضفور (تختبط) أى تجمع الخبط وهو ورق السمر بان يضرب شجر بعصا فيسقط فيجمع علفا (على قرنه) كعبد جانب رأسه (ان قتله فهو مثله) قال نو الصحيح تأويله انه مثله فى أنه لا فضل ولا منة لاحدهما على آخر لاستيفائه حقه منه بخلاف لو عفا عنه فيه له فضل ومنة وجزيل ثواب وجميل ثناء أو مثله فى أنه قاتل وان اختلفا تحريما واباحة فكل تابع هواه وأطاع غضبه فاطلق صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذا اللفظ وبه ايهام لقصد صحيح وهو ان الولى ربما خاف فعفا والعفو مطلوب (تبوء باثمك واثم صاحبك) أى يحمل اثم مقتوله لاتلافه روحه واثم وليه اذ فجعه فى أخيه (القاتل والمقتول فى النار) به ايهام أيضا وارادة غيرهما وهو ما اذا التقى المسلمان بسيفهما المصلحة المذكورة (بغرة) بنقط عينه كقرة منونا (عبد او أمة) بدل منه وباضافته لغرة والغرة عندهم نفس الشئ فاطلقت هنا على الانسان خاصة لانه تعالى خلقه فى أحسن تقويم (بنى لحيان) كعمران (التى قضى عليها بالغرة) أى لها وهى المجنى عليها أم الجنين (يطل) بضم تحتية وشد لامه أى يهدر ولا يضمن وبموحدة كسبب بمعناه (من أجل سجعه) أى انما ذمه لانه عارض به حكم الشرع والا فالسجع الذى لا معارض به له حسن (ضرتها) قال كل واحدة مما تزوجهن الرجل ضرة لغيرها سميت به لحصول مضارة بينهما عادة وتضرر كل باخرى (فى ملاص المرأة) بميم وصاد ككتاب بنسخة بالملاص كاكرام وهو المعر وف على أنه القاء جنين قبل أوانه وأما ككتاب فهو نفس الجنين

﴿ كتاب الحدود ﴾

(المجن) بكسر ميمه فتح جيمه فشد نونه ما يستجن و يستتر به (جحفة) بجيم فحاء ففاء كرقبة (درقة) جره بدلا (لعن الله السارق) هذا من لعن الجنس من العصاة وهو جائز فمعين فلا يجوز * قلت قد نص ان كل ما لفظ به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من مثل هذا انما هو اخبار عن فعله تعالى ذلك بمن ذكر وأما هو فغير فحاش ولا لعان فانظر اللسان (يسرق البيضة فتقطع يده و يسرق الحبل فتقطع يده) أى تجره سرقة القليل لسرقة كثير عادة فيؤدى الى قطعه أو بيضة الحديد وحبل السفينة (المرأة المخزومة) اسمها فاطمة (حب) بكسر حاء أى محبوب (كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده) ذكرت العارية تعريفا لوصفها لا لأنها سبب القطع فقد صرح بكل الروايات بانها سرقت فقطعت بسرقة فاخذ أحمد بظاهره فقال يجب القطع على من جحد عارية (فقد جعل الله لهن سبيلا) اشارة لقوله تعالى فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا فبين صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان هذا هو السبيل (البكر بالبكر) لم يذكره هذا شرطا اذ حد بكر جلد وتغريب سواء زنى ببكر او ثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى ببكر او ثيب فهو شبيه بالتقييد الذى يخرج على الغالب (كرب) بضم كاف فكسر راء (وتربد له وجهه) براء فموحدة أى عليه ربدة كغرفة تغير لون بياض لسواد وذلك لعظم موقع الوحى قال تعالى انا سنلقى عليك قولا ثقيلا * قلت المراد بالكرب والتربد هنا غيبته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

بمشاهدة ربه تعالى والتلذذ بسماع وحيه بحيث مات بحسب ما سوا ذلك لعدم شعوره بغيره اذ ذاك فيرى ظاهره كأنه كرب أو شدة أو ثقل بدن كميت وما به الاسر ور وانفراد بذلك الجناب العالي فعلى هذا نحو ما بهذا الباب فالامر بخلاف ما بدا ولونه هنا اغترارا بظاهر الحال فبعضها محمر الوجه في هذا الحال ونحوه له شعور مّا فاذا هرب منه دم فتلك الغيبة الكاملة (ثم رجما بالحجارة) قال نو تقييده بحجارة ندب فلو رجم بغيرها جاز فهو شبيه بالتقييد به في استنجاء * قلت و يؤيده رميه بعظم جمل فوقع (أو كان الحبل) هذا مذهب عمر وحده وأكثر العلماء على أنه لاحد عليها بمجرد ظهور الحبل مطلقا (فنثى ذلك) كرمى كرره (أذلقته الحجارة) بنقط ذاله وقاف أصابته بحدها (اعضل) بنقط صاد مشدد الخلق (فلعلك) أى قبلت ونحوه (الأخر) بنقط خاء ككتف الارذل الأبعد اللئيم الشقى لمراد نفسه (كنبيب التيس) بنون وموحدتين صوته عند سفاده (يمنح) كيمنع يعطى (الكثبة) بمثلثة وموحدة كغرفة القليل لبنا (ذى عضلات) بنقط صاد كرحمات جمعا وفرد العضلات صلبة مكتنزة (ينب) بفتح ياء فكسر نونه فشد موحدة (جعلته نكالا) أى عظة وعبرة لمن بعده بما أصيبه من عقوبة ليمتنعوا من تلك الفاحشة (والخزفة) بنقط خاء فزاى ففاء كرقبة فلق فخار مكسر (عرض الحرة) كقفل جانبها (بجلاميد الحرة) كتماثيل أى حجارتها الكبار جمع كجعفر وعصفور (حتى سكت) بتاء وبنون مات (فما استغفر له ولا سبه) أما عدم سبه فلان الحد كفارته وتطهيره * قلت بل دأبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عدم ذمه وسبه شيأ وما كذلك فاخباركم وأما عدم الاستغفار فلئلا يغتر غيره فيقع بزنى اتكالا على استغفاره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (فيم أطهرك) أى بسبب ماذا (غامد) بنقط عينه ودال كصاحب بطن من جهينة فكفلها أى قام بمؤنتها ومصالحها لا من الكفالة الضمان (فقال الى رضاعه) أى كفالته وتربيته فسماه رضاعا مجازا لانه انما وقع ذلك بعد فطامه كما باخرى (امالا) بكسر همز فشد ميمه وامالة أى وان أبيت ان تسترى على نفسك وتتوبى (فتنضح الدم) بحاء وبنقطه ونصبه برش دما (فصلى عليها) ببناء فاعل ونائب (فشدت عليها ثيابها) بدال للاكثر (فشكت) بكاف بمعناه (انشدك) كانصر أى اسألك رافعا نشدتى وصوتى (عسيفا) بعين فسين ففاء كامير اجيرا (رد) أى مردود (أنيس) كزبير هو ابن الضحاك الاسلمى (ونحممهما) أى نسود وجوههما بالحمم كصرد الفحم وروى ونحملهما بحاء أى على جمل باخرى ونجملهما بجيم أى نحملهما معا على جمل (ورجلا من اليهود وامرأته) أى صاحبته التى زنى بها لا زوجته وروى وامرأة بلا ضمير (فتبين زناها) أى تحققه (ولا يثرب) بمثلثة من التثريب التوبيخ واللوم على ذنب قال به انه لا يوبخ زان بل يقام عليه حد فقط (فجلده بجريدتين) أى مفرقتين أو مجتمعتين (فقال عبد الرحمن أخف الحدود) بنصبه أى اجلده وبالموطا ان عليا هو من اشار بذلك ولا مانع من اجتماعهما عليه (فقال الحسن يعنى ابن على ول حارها من تولى قارها) الحار الشديد المكروه والقار البادر الهنىء الطيب فهو مثل من أمثالهم قال كالاصمعى أى ول شدتها وأوساخها من تولى لينها ولذاتها قال نو والضمير يعود على الولاية خلافة أى كما تولى

عثمان الخلافة يتولى نكدها وقاذوراتها قال حط وكثيرا ما كانت الصحابة والتابعون لمن بعدهم يمتنعون من الفتيا و يحيلون بذلك (عن عمير بن سعيد) بياء بكل وغلط من حذفها منهما أو من أحدهما (وديته) كرمية غرمت ديته (لم يسنه) أي لم يقدر به حدا مضبوطا (لا يجلد) ببناء فاعل ونائب (فوق عشرة أسواط) أخذ بظاهره أحمد واشهب قال حط و بعض أصحابنا فقالوا لا تجوز الزيادة في التعزير على عشرة أسواط وقال المجوزون ان الحديث منسوخ وتأوله بعض المالكية على أنه كان مختصا بزمنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ كان يكفي الجاني منه هذا القدر * قلت وهذا ظاهر لان بركته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لينت قلوب المؤمنين بذلك الوقت (وفي) بخفة فاء (ولا يعضه) بنقط صاد كينفع لا يرميه ببهتان أولا يأتي بنميمة (العجماء) كبيضاء كل حيوان غير آدمي لانها لا تتكلم (جرحها جبار) كغراب أي هدر قال نو هو محمول على ما أتلفته نهارا أو ليلا بلا تفريط من مالكها أو ليس معها أحد فهذا معنى الحديث (والبئر جبار والمعدن جبار) أي اذا حفرهما بملكه أو موات فسقط به مار فمات أو استأجر من يعمل فيها فوقعا عليه فمات فلا ضمان

﴿ كتاب الاقضية ﴾

(ولكن اليمين على المدعى عليه) زاد البيهقي والبينة على المدعي (ألحن بحجته) بحاء أي ابلغ وأعلم بها (جلبة) بجيم فلام فوحدة كرقبة اختلاط الاصوات (فليحملها أو ليذرها) لم يرد به تخييرا بل تهديدا ووعيدا (الجبة) بلام فجيم فوحدة كحلبة زنة ومعنى كانه مقلوبه (من أهل خبائك) ككتاب قال قع أرادت نفسه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فكنت عنه باهل خبائه اجلالا له أو أهل بيته أي يعبر به عن مسكن المرء وداره (فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأيضا) أي وستزيدين منه و يتمكن الايمان في قلبك و يزيد حبك لله ولرسوله أصله من آض كباع رجع (مسيك) بميم كسكين وأمير أي شحيح بخيل (ان الله يرضى لكم ثلاثا و يكره لكم ثلاثا) قال العلماء الرضا والسخط والكراهة منه تعالى أمره ونهيه أو ثوابه وعقابه (ان تعبدوه ولا تشركوا به شيأ) قال نو هاتان ثنتان قال حط وعندي أنهما واحدة والثالثة قوله لا تفرقوا (وان تعتصموا بحبل الله جميعا) هو التمسك بعهده واتباع كتابه (ولا تفرقوا) هو أمر بلزوم جماعة المسلمين (و يكره لكم قيل وقال) هو الخوض في أخبار الناس وحكايات ما لا يعني من أحوالهم وتصرفاتهم فهما فعلان ماضيان أو اسمان مجروران قال حط انما يأتي الجر برواية وينهى عن ثلاث قيل وقال (وكثرة السؤال) أي التنطع في المسائل والاكثار والسؤال عما لم يقع ولا دعت اليه حاجة أو كثرة سؤال المرء عن حاله وتفاصيل أمره (واضاعة المال) هو صرفه في غير وجوهه الشرعية وتعريضه لتلف (ووأد البنات) بواو فهمز كعبد أي دفنهن بالارض حيات (ومنعا وهات) أي منع ما يجب للمرء عن حقوقه وطلب ما لا يستحقه (اذا حكم الحاكم) قال نو أجمع المسلمون على ان هذا الحديث في حاكم عالم أهل للحكم (فله اجران) أجر باجتهاده وأجر باصابته (ثم اخطأ فله اجر) اي باجتهاده (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) أي مردود باطل غير معتد به قال نو هذا الحديث

قاعدة عظيمة من قواعد الاسلام وهو من جوامع كلمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه صريح في رد كل البدع والمحرمات (ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي الشهادة قبل ان يسألها) هو محمول على من عنده شهادة أحد بحق لا يعلم أنها عنده فيأتيه فيخبره بانه شاهده فيه أو شهادة الحسبة في حقوقه تعالى قالوا فلا يعارض هذا حديث ذم من يأتيها بلا سؤاله بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يشهدون ولا يستشهدون لان هذا محمول على شهادة من علم صاحبه أنه شاهده ضد ما قبله (فقالت الصغرى لا يرحمك الله) أي لا تشقه ثم الكلام فاستأنفت يرحمك الله قال نو قالوا ويستحب أن يقال بمثل هذا أو فيقال ويرحمك الله (فقضى به للصغرى) قال نو فان قيل كيف حكم سليمان بعد حكم أبيه في القضية الواحدة ونقض حكمه والمجتهد لا ينقض حكم مجتهد فجوابه لعله كان في حكمهم فسخ حكم ان رفعه خصم الى حاكم آخر يرى خلافه أو تحيل سليمان الى اظهار الحق فلما أقرت الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم * قلت به أجاب الدري البراع الولي الدباغ قال فداود حكم بما هو الاصل شرعا برعاية الظاهر وسليمان تحيل لاظهاره مشاهدة فانظره أو شرح محمد محمد (المدية) مثلث الميم (ثرى الارض) كرمي باءها (اللقطة) كهمزة بالمشهور (عفاصها) بعين وفاء فصاد ككتاب وعاء تكون به جلدا كان أو غيره (ووكاءها) ككتاب ما شد به الوعاء كخيط (فشأنك) بنصبه (فضالة الغنم) قال كالازهري لا يسمى ضالة الا الحيوان وغيره كالامتعة يسمى لقطة لا ضالة * قلت هذا الحديث يرد هذا العرف (لك أو لاخيك أو للذئب) معناه الاذن بأخذها (معها سقاؤها) أي تقوى على ورود الماء وتشرب في يوم واحد ما يكفيها أياما (وحذاؤها) بنقط ذاله ككتاب وهو اخفافها اذ تقوى بها على سير وقطع مفاوز (وجدت صرة فيها مائة دينار الخ) قال قع هذه الرواية في التعريف ثلاث سنين تحمل على ورع وزيادة فضيلة فقد أجمع العلماء على الاكتفاء بتعريف سنة ولم يشترط أحد التعريف ثلاثة أعوام الا ما روي عن عمر بن الخطاب فلعله لم يثبت (من أوى ضالة فهو ضال) أي مفارق صوابا فيه جناس تام (مشربته) بضم وفتح راء كمرحمة غرفته (فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم) شبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اللبن في الضرع بطعام حفظ في خزانة (فيفثل) بمثلثة أي ينثركاه (الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة) قالوا أي يتم به في يوم وليلة ويتحف بما يمكنه من بر والطاف وأما ما بعد فما تيسر ولا يزيد على عادته (يقريه) بفتح ياء كيرميه وكذا يقروننا (فان لم يفعلوا فخذوا حق الضيف) أخذ الليث وأحمد بظاهره وحمله الجمهور على المضطرين ومنهم من قال كانت الضيافة واجبة في أول الاسلام فنسخ وجوبها (فجعل يصرف) زاد بنسخة بصره وباخرى يضرب بنقط صاد وموحدة أي يفعل ذلك متعرضا للشيء يدفع حاجته (فجمعنا مزاودنا) بنسخة تزاودنا بكسر وفتح تاء (كربضة العنز) بنقط صاد كرحمة وبكسر لغة لا رواية أي كقدر مبركها وهي رابضة (جربا) كثلاث ويسكن جمع جرب بكسر جيم ويفتح (نطفة) كغرفة قليل ماء (ندغفقه دغفقة) بنون فدال فنقط عينه ففاء فقاف كدحرجه دحرجة أي نصبه صبا شديدا قال المازري في تحقيق المعجزة في هذا انه كلما

أكل أو شرب منه جزء خلق تعالى جزأ آخر مكانه

﴿كتاب الجهاد﴾

(وهم غارون) بنقط عينه وشد راء غافلون (أو قال البتة) من البت قطعا أى أجزم به جزما (سرية) كوليته قطعة من جيش تخرج منه تغير وترجع اليه قال ابراهيم الحربى هى خيل تبلغ أربعمائة ونحوها سميته اذ تسرى ليلا وتخفى ذهابها فعيلة فاعلة من سرى وأسرى ذهب ليلا (ولا تغدروا) بنقط عينه فدال كتضربوا (وليدا) كامير أى صبيا (ثم ادعهم الى الاسلام) قال المازرى ليست ثم هنا زائدة بل دخلت لاستفتاح الكلام * قلت فذلك معنى زائدة اذا أراد من قال انها غير عاطفة لانها ذكرت بلا ارادة معنى ما وكذا كل ما يقال به زائد بكالقرآن (ابن هيصم) بهاء فتحتية فصاد كجعفر (يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا) قال نو انما جمع بهذا بين الفاظ واضدادها لان الامر يصدق بمرة أو بمرات مع فعل ضده بكل الحالات والنهى بمعنى الفعل بكل الحالات وهو المطلوب (لكل غادر لواء) أى علامة يشتهر بها فى الناس والغادر من وعد على أمر ولم يفه واللواء الراية العظيمة تكون لرئيس الجيش ويكون الناس تبعا له (ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة) اذ يتعدى ضرر غدره لخلق كثير (الحرب خدعة) كرحمة أفصح من كغرفة وهمزة فقد صح فى الحديث جواز الكذب فى ثلاثة أشياء أحدها الحرب (لا تتمنوا لقاء العدو) سببه ما به من صورة اعجاب واتكال على نفس ووثوق بقوة وهو نوع بغى وقد ضمن الله لمن بغى عليه ان ينصره ولا يتضمن قلة الاهتمام بعدو واحتقاره وهذا يخالف احتياطا وجزما وتأوله بعضهم على انه صورة خاصة وهى اذا شك فى مصلحة وحصول ضرر والا فالقتال كله فضيلة وطاعة قال نو والصحيح الاول فلذا تممه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقوله (واسألوا الله العافية) كفاكهة هى من ألفاظ عامة متناولة لدفع المكروهات فى جسد وباطن فى دين ودنيا وآخرة (واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف) أى ثوابه تعالى وسببه الموصل للجنة كونك مظللا للسيوف ضاربا بها ومضروبا فى سبيل الله تعالى (وزلزلهم) أى أزعجهم وحركهم بالشدائد (كان يقول يوم أحد) جاء انه قاله يوم بدر أيضا (انك ان شئت لا تعبد) أراد به سؤال نصره (سئل عن الذرارى) بنقط ذاله فراءين كالسرارى وبنسخة عن الدارارى بألف ثان عن داله قال قع هو خطأ وذراريهم بشد تحتية صبيانهم (حرق) بشد راء (البويرة) بضم موحدة موضع نخل بنى النضير (لينتها) كزينة هى أنواع التمر كله الا العجوة أو كرام نخل أو كل شجر لينة (سراة بنى لؤى) كقضاة أشرافهم (مستطير) منتشر (بضع امرأة) كقفل فرجها (خلفات) بنقط خاء ككلمات حوامل (فادنى للقرية) قال نو برباعى بكل أصوله فلعله تعدية لدنا أى قرب فتحها كقولهم أدنت الناقة جاء نتاجها ولم يقولوه لغير الناقة (فحبست عليه) قال قع قالوا أى ردت على أدراجها أو وقفت ولم ترد أو بطئ تحركها ويقال هو يوشع بن نون قال وقد روى ان نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حبست له الشمس مرتين الاولى يوم الخندق اذ شغلوا عن صلاة العصر فغربت عليه الشمس فردها الله تعالى حتى صلى العصر ذكره

الطحاوي فقال رواته ثقات * قلت بل تلك حبست وهذه ردت بعد الغروب فهي أبلغ معجزة الا انه ينبغي ان يقال دنت لغروبها فصار الوقت ضروريا فرجعت ان صار اختياريا الا نهاية بعد غروبها تصلي في غير وقتها أو هي خصيصي من جملة الخصائص الثانية صبيحة ليلة الاسراء اذا انتظر عيرا أخبر بوصولها مع شروق الشمس ذكره يونس بن بكير في زيادته على سيرة ابن اسحق (وهو بالصعيد) كأمير وجه الارض (لاغناء له) كسحاب أي لا كفاية (لكانت سهمانهم اثناعشر) بالف للاكثر بلغة ان هذان وللضد اثني عشر (والخمس في ذلك واجب كله) بجره تأكيد ذلك (جولة) بجيم فواو كرحمة انهزاما (حبل عاتقه) ما بين عنق وكتف (سلبه) كسبب (لايعدل) بياء ونون وكذا فيعطيك (مخرفا) بنقط خاء كمعشر وبكسر راء بستانا أو نخلات يسيرة (في بني سلمة) ككلمة (تأثلته) بهمز فثلثة اقتنيته وتاصلته (أصيبغ) بصاد وموحدة فياء ميت فنقط عينه مصغر انوع من طير شبهه به في ضعفه أو وصفه به لتغير لونه أو لهانته وحقارته وبنقط صاد وعين مهملة مصغر ضبع بلا قياس كأنه لما وصف أبا قتادة بانه أشد صغر هذا باضافته اليه وشبهه بضبيع لضعف افتراسه او ما توصف به من عجز وحمق (أضلع منها) بنقط صاد وعين أي أقوى (لايفارق سوادي سواده) أي شخصي شخصه (حتى يموت الاعجل منا) الاقرب أجلا (يزول) بزاي كيقول يتحرك ويتزعزع فلا يستقر على حالة ولا مكان وروي يرفل براء فقاء يسبل ثيابه أو درعه (وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح) قال حط قال أصحابنا اذ أثخنه أولا فاستحق سلبه فشاركه الآخر بعده فلا حق له به وقال كلا كما قتله تطييبا لقلب الآخر اذ شاركه (لاتعطه يا خالد) هذا من باب تعزير بمال ومن منعوه قالوا انه منسوخ (هل أنتم تاركون) للاكثر تاركوا بلا نون (فصفوه) كعبد خالصه (وكدره عليهم) كسبب أي على الامراء لما يبتلون به من مقاساة مشاق في جمع مال وحفظ رعية * (غزوة موتة) بهمز كغرفة وبواو ميت كخوتة قرية عند الكرك بطرف الشام (ورافقني مددي) أي رجل من مدد جاؤا يعدون جيش موتة ويساعدونهم (من حقبه) بحاء فقاف فموحدة كسبب هو حبل يشد على حقو بعير قال قع قال بعض شيوخنا صوابه كعبد أي ما احتقبه خلفه وجعله في حقيبته كسفينة وهي زيادة بمؤخر القتب وللسمرقندي من جعبته بجيم فعين كرحمة فان صح ولم يصحف فوجهه انه علقه بجعبة سهامه أو أدخله فيها (وفينا ضعفة) كرحمة أي حالة ضعف وكرقبة جمع ضعيف وبنسخة ضعف بلا هاء (يشتد) أي يعدو (ثم أناخه) أي بركه (وأثاره) أي بعثه قائما (اخترطت) أي سللت (فندر) بدال سقط (بيننا وبين الماء) بنسخة وبين الشاء قال نو صوابه الماء (شن الغارة) أي فرقها (الى عنق) أي جماعة (قسم) بقاف فسين فعين كسدر وعبد (أيما قرية أتيتموها فاقمتم فيها فسهمكم منها) أي حقكم من العطاء فهذا في ما جلا عنه أهله أو صالحوا عليه فلا خمس فيه عند كل العلماء غير الشافعي فاخذ بهذا الحديث قال ابن المنذر لانعلم أحدا قبل الشافعي قال بالخمس في الفيء (وأيما قرية عصت الله ورسوله) هذا فيما أخذ عنوة (ثم هي لكم) أي باقيها بعد الخمس (ينفق على أهله نفقة سنة) أي

يعزل لهم نفقة سنة (فى الكراع) كغراب الخيل (تعالى النهار) أى ارتفع (الى رمال) ككتاب وغراب ما ينسج من كعسف نخل (يامال) مرخم مالك (دف) بدال فشد فاء أسرع مشيا (برضخ) بنقطى صاد وحاء كعبد قطعة قليلة (يرفا) بفاء كيحيي ويهمز حاجب عمر (اتئدا) بشد فتح داله فكسر همز أى اصبرا وأمهلا (ماتركنا) ما موصولة وصلة مبتدأ صدقة برفعه خبره قال نو صحفه بعض الشيعة فنصبه (خص رسوله بخاصة الخ) أى خصه بفىء (شجر) بنقط سينه فجيم فراء كنصر أى وقع من اختلاف ومنازعة (لم آل) بمده لم أقصر (رقى المنبر) كسمع (لا يقسم ورثتى) هو خبر لا نهى (ماتركت بعد نفقة نسائى) لم يرد ارثهن به بل لانهن محبوسات على أزواج بسببه أو لكون حقهن ببيت المال لفضلهن وقدم هجرتهن وكونهن أمهات المؤمنين* قلت وانما وجبت نفقتهن لانهن أمهاتنا وعلى الولد نفقة أبويه وبيت المال مال الاولاد فوجبت عليهم نفقتهن بلا ارث (ومؤونة عاملى) أى القائم على هذه الصدقات والناظر فيها أو كل عامل للمسلمين كخليفة وأعوانه لانه عامله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ونائب عنه فى أمته (قسم فى النفل) كسبب الغنيمة (يهتف) بهاء فوقية ففاء كيضرب يصيح ويستغيث بالدعاء (تهلك العصابة) كتضرب برفع العصابة وكتحسن بنصبها (كذاك مناشدتك) فذا الاشارة أى سؤالك عن مثله بنسخة كفاك بفاء بدل كذا الذى برفع ونصب مناشدتك (أقدم) كاكرم من الاقدام وكانصر من التقدم (حيزوم) بحاء فتحتية فزاى فواو فميم كزيتون وبنون بدل ميمه منادى بحذف حرفه اسم فرس ملك (خطم) بنقط حاء من الخطم الاثر على أنف (وصناديدها) كتماثيل أى اشراف الكفرة أو مكة جمع صنديد كعفريت (فهوى) كرضى (أبى ثمامة) بمثلثة كغرابة (ابن أثال) بمثلثة كغراب منصرف (تقتل ذا دم) أى صاحب دم خطير له وقع يستشفى قاتله بقتله ويدرك ثاره لرياسته وفضيلته أو من عليه دم مطلوب به ومستحق عليه أى فلا عتب عليك فى قتله (فانطلق الى نخل) بنقط خاء أى بستان نخل به ماء وبجيم أى ماء قليل منبعث أو ماء جار (الا انه قال ان تقتلنى) لا كثر معتادا ته المحققة وبنسخة تقتل قال نو فهى فاسدة لانها ما قبلها فلا معنى للاستثناء (ذلك أريد) أى ليعرفوا انى بلغت (انما الارض لله ولرسوله) أى ملكها والحكم فيها (قينقاع) بفتح قاف فسكون تحتية فتثليث نونه ففتح قاف فالف فعين (فلما دنا قريبا من المسجد) لعله مسجدا اختطه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هناك يصلى به مدة مقامه لانه لما أرسله كان نازلا على بنى قريظة فلفظ د فلما دنا من النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلعله صحفه راويه (بحكم الملك) ككتف أى الله تعالى (ابن العرقة) بعين فراء فقاف ككلمة فهى أمه وهو حبان بكسر ابن أبى قيس والعرقة لقب قلابة بقاف وموحدة كتجارة بنت سعد سميته لطيب ريحها وكنيتها أم فاطمة (الاكحل) كأحمد عرق الحياة بيد بكل عضو منه شعبة لها اسم اذا قطع لم يرقا دمه لموته (وتحجر) ييبس (كلمه) كفلس جرحه (فانفجرت من لبته) بفتح لامه فشد موحدة أى منحره وبكسر لامه فياء ميمت فوقية صفحة عنقه (يغذ) بكسر نقط عينه فشد نقط ذاله وروى بغذو كيدعو من غذا جرح يغذو دام سيلانه

ويغدو سال (لما فعلت قريظة) بنسخة لما (تركتم قدركم لاشئ فيها) هذا مثل لعدم التناصر (حيطان) بجيم فتحتية فطاء مثال كرجان أو عمران جبل بديار مزينة وبراء بدل نون ولابن ماهان حيطان بحاء بدل جيمه فصوب فع الاول (أهل الارض والعقار) أى النخل (عذاقا) بعين فنقط داله فقاف ككتاب جمع عذق كعبد نخلة (لا يعطيكهن) بنسخة يعطيكاهن باشباع (فى المدة التى كانت) أى الصلح يوم الحديبية (هرقل) بكسر هاء ففتح راء فسكون قاف بالمشهور (دحية) بفتح وكسر داله (بصرى) كبشرى مدينة حوران (بترجمانه) بفتح وضم تاء (سخط) بفتح سينه (سجالا) بسين ككتاب أى نوبة له ونوبة لنا (بشاشته القلوب) بنقط سينه كسحابة انشراح الصدور (بدعاية الاسلام) كتجارة بدعوته (اثم الاريسيين) أى الاكارين الفلاحين الزراعين أى اثم رعاياه الذين يتبعونه وينقادون لانقياده (أمر) بهمز فميم كفرح عظم (ابن أبى كبشة) كرحمة قال الحسن الجرجانى النسابة نسبوه صلى الله تعالى عليه وسلم لنسب له غير مشهور فوهب جده أبو أمه يكنى أبا كبشة وكذا عمرو بن زيد أبو سلمى أم عبد المطلب وكذا أبو قبيلة أم وهب أبى آمنة والدته وهو خزاعى وهو الذى خالف العرب فعبد الشعرى أو عم حليمة مرضعته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (بنى الاصفر) هم الروم قال الحربى نسبوا للاصفر بن الروم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام (لما أبلاه الله) أى أنعم عليه (اثم اليريسيين) بتحتية بدل همز (بداعية الاسلام) كفاكهة أى كلمة التوحيد الداعية له قال فع أو بدعوته كقوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة أى كشف (كسرى) بكسر وفتح كاف (وأبو سفيان بن الحارث) هو ابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اسمه كنيته أو المغيرة (على بغلة له) هى دلدل فلا يعرف غيرها له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (أهداها له فروة) هل أسلم قولان (ابن نفاثة) بنون ففاء فمثلثة كغرابة (أصحاب الشجرة) أى التى بايعوا تحتها بيعة الرضوان (وكان رجلا صيتا) كسيد ذكر الحازمى انه كان يقف على سلع فينادى غلمانه بآخر ليلة وهم بالغابة فيسمعونه وبينه وبينها سبعة أميال (فاقتتلوا والكفار) بنصبه مفعولا معه (والدعوة فى الانصار) كرحمة أى الاستغاثة والمناداة اليهم * قلت انما لم يكتف بالله تعالى ودعاء الخلق لانه أراد تعليم العامة فى استغاثة بعضهم ببعض والخاصة الورثة لاسراره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان لا يصرحوا بالاسرار بل بالعادة فيجردوا ويقتلوا ليعظم بذلك ثوابهم والا فهمه أعلى من الخلق كله فلو أراد اهلاك الكل بدعوته لقدر به دعوة واحدة لأهلكهم عن آخرهم كما بقصة ملك الجبال (حمى الوطيس) بواو فطاء مثال فسين كامير هو التنور أو شبهه يخبز فيه ويضرب مثلا لشدة حرب يشبه حرها حره أو حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر على وطئها أو ضرب فى الحرب أو وطء يطأ الناس ويدقهم قالوا فهذه الكلمة من فصيح الكلام وبديعه الذى لم يسمع من أحد قبله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (أرى حدهم كليلا) بفتح حاء أى قوتهم ضعيفة (واخفافهم) بنقط حاء ففاءين أى مسرعوهم ومستعجلوهم جمع كامير وروى جفاؤهم بجيم ففاء فمد كغراب بمعناه

شهوا بجفاء سيل غثاء (وهم حسر) بحاء فسين كسكر جمع حاسر من لا درع له (رشقا) كعبد مصدر وكسدر اسم سهام نرميها جماعة دفعة واحدة (واستنصر) أى دعا بالنصر (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب) هو موزون الا انه لم يقصد فلا يسمى شعرا فالشعر ما قصد اليه واعتمد ايقاعه موزونا مقفى أى أنا النبي حقا فلا أفر ولا أزول فلا أخاف غير ربي تعالى فانتسب لجده لشهرته * قلت فهذا من باب الاتكال المشار اليه أولا فلولا الثبات الذى آتاه تعالى اياه لدعاه عودة لا تبقى ولا تذر أحدا ولكن الله سلم سبحانك اللهم الحمد لله رب العالمين (فرموه برشق من نبل) بكسر راء الاغير (كأنها رجل من جراد) كسدر أى قطعة منه (اذا احمر البأس) كناية عن شدة حرب محمرة دماء حصلت فيها عادة أو لاتقاد حرب واشتعالها كحمرة جمر (مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما) أى حالة كون مرور ابن الاكوع فارا من رشق النبل اذ لا يجوز عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الانهزام فيتوهم أنه حاله (شاهت الوجوه) أى قبحت (عن عبد الله الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمرو) كعبد أى ابن العاصي قالوا صوابه كصرد أى ابن عمر بن الخطاب (أن يخطئها) أى الخيل (برك الغمام) بموحدة كعبد وسدر موضع وراء مكة بخمس ليال بنحو الساحل أو بأقصى هجر (المجنبتين الميمنة والميسرة) تثنية كمحدثة (على الحسر) كسكر زنة ونقطا من لا دروع لهم (ووبشت) بواو فموحدة فنقط سينه كقدست أى جمعت (قريش أوباشا) كاسباب جموعا من قبائل شتى (أبيحت خضراء قريش) أى استؤصلت بقتل وفنيت جماعاتهم ويعبر عن الجماعة المجتمعة بالسواد والخضرة (الا الضن) بكسر نقط صاد فشد نونه أى شحا بك أن تفارقها (سية القوس) بسين فتحتية كعدة ما انعطف من طرفيها (بطعن) كينصر (احصدوهم) بضم وكسر صاد (فما اسمي اذا) أى لو فعلت ما خضتم فيه ورجعت الى استيطان مكة لكنت نقضت عهدا فى ملازمتكم ولكن هذا لا يطابق اسمي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (البيادقة) بموحدة فتحتية فنقط داله فقاف كفا كهة الرجالة فارسي معرب (الا أناموه) أى قتلوه أو ألقوه الى الارض (أبيدت) أى استؤصلت (لا تقتل قريش صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة) قالوا هذا اخبار بأن قريشا يسلمون كلهم ولا يرتد منهم أحد كما ارتد غيرهم بعده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ممن حورب فقتل صبرا ولم يرد انهم لا يقتلون ظلما صبرا فقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم * قلت ولا أنهم يقتلون صبرا فى قصاص (من عصاة قريش) قال قع هو هنا جمع العاصي علما لا من العصيان أى ما أسلم ممن يسمى العاصي كالعاصي بن وائل السهمي وابن هشام البختري وابن سعيد بن العاصي بن أمية وابن أمية بن هشام بن المغيرة المخزومي وابن منية بن الحجاج وغيرهم الا العاصي ابن الاسود العذري فغير صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اسمه والا فقد أسلم عصاة قريش وعتاتهم كلهم لكنه ترك أبا جندل بن سهيل بن عمرو وهو ممن أسلم ممن يسماه فلعله غلبت عليه كنيته وجهل اسمه عند المخبر به فلم يستثنه كما استثنى مطيع بن الاسود (أمحاه) لغة فى أمحوه (جلبان السلاح) بضم جيم فلام فشد موحدة قرابه (لما أحصر النبي صلى الله عليه وسلم

عند البيت) لابن الحذاء عن البيت فهو صوابه (قاضى) أى فاصل (وكتب ابن عبد الله) أى أمر بكتابته أو هو على ظاهره بأن أجرى الله يده بذلك فى تلك الحالة وان لم يعرف الكتابة زيادة فى معجزته * قلت به قال الباجى والدباغ فانظر شرح محمد بن محمد (يوم الثالث) مضافا بكلها (الدنية) كولية أى هذه الحالة الناقصة (يفظعنا) بفاء فمعجمة ظاء مشال فعين أى يشق علينا (ونخافه ما فتحنا منه) قال به تغيير صوابه ما سددنا كما خ وضمير منه يعود على قوله (اتهموا رأيكم) أى ما أصلحنا من أمركم ورأيكم هذا جهة الا انفتحت أخرى (خصم) بنقط خاء فصاد فميم كقفل طرف وناحية شبه بخصم الراوية وانفجار ماء من طرفها (حسيل) بحاء فسين كزبير وسدر والد حذيفة بن اليمان فاليمان لقبه (وقر) بضم قاف فشد راء أى برد (ولا تذعرهم) بنقط داله فعين فراء أى لا تفزعهم ولا تحرك لهم على (يصلى) بفتح أوله فسكون صاد يدفأ (كبد) القوس أى مقبضها (قررت) بضم قاف فكسر راء بردت (يا نومان) كمرجان كثير النوم (رهدوه) بكسر هاء غشوه وقربوا منه (ما أنصفنا أصحابنا) بسكون فاء ونصب أصحابنا مفعولا أى ما أنصفت قريش الانصار اذ لم يخرج القرشيون لقتال والانصار خرجوا كلهم و بفتح فاء أى الفارون من قتال من لم يفروا (رباعيته) كثمانية هى سن تلى الثنية من كل جانب فللمرء أربع رباعيات (وورى) بواوين بيناء نائب (يحكى نبيا) هو نوح على نبينا بآله وعليه الصلاة والسلام (ينضح الدم) بنقط صاد كيسمع يغسله ويزيله (يقتله رسول الله فى سبيل الله) لانه قصد قتل النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أخرج من يقتله فى كمسجد (سلى) بسين كفتى لفافة يكون بها ولد فى بطن أمه من كل الحيوانات وهى من المرأة المشيمة (وضعه بين كتفيه) قال نو لم يخرج من صلاته لهذه النجاسة لانه لم يعلم ماذا الخ * قلت وأفضل منه انه غاب بمشاهدة ربه ومناجاته فلم يشعر بشئ أصلا حتى سمع كلام ابنته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (منعة) كرقبة أى قوة (وذكر السابع فلم أحفظه) خ انه عمارة بن الوليد (رأيت الذين سمى) أى أكثرهم فان عقبة بن أبى معيط لم يقتل ببدر بل حمل أسيرا فقتل بعرق الظبية وعمارة بن الوليد هلك بالحبشة * قلت لما قتلوا كلهم بها وبقرب زمانها أطلقه عليهم مجازا (القليب) كأمير بئر لم تطو (قالوا أبو اسحق) هو ابراهيم بن سفيان راوى مسلم (أوصاله) كأسباب مفاصله (وكان يستحب) بموحدة آخره ومثلثة أى لم يلح فى الدعاء (فلم أستفق) لم أفطن لنفسى (بقرن الثعالب) هو قرن المنازل ميقات أهل نجد بمرحلتين من مكة (الاخشبين) بنقطى خاء فسين كتثنية أحمد جبلا مكة أبو قبيس ومقابله من جهة طيبة (وفى سبيل الله ما لقيت) أى ما لقيته محسوب فى سبيل الله (فى غار) قال أبو الوليد الكنانى لعله غاز بالتصحيف كما بالاخرى فى بعض المشاهد وأوله قع على أن غار جيش وجمع لا كهف (فجاءته امرأة) هى أم جميل (قربك) بقاف فراء فنون كأمير (أكاف) ككتاب وغراب (قطيفة) كسفينة دثار له خمل (فدكية) أى منسوبة لفدك بلد قريب من طيبة (عجاجة الدابة) كسحابة ما ارتفع من غبار حوافرها (خمر) بنقط خاء كدرس غطى (لا أحسن من هذا) أى لا شئ أحسن منه ولا حسن بلام ابتداء

(يخفضوهم) كيسكنهم زنة ومعنى (الجبرة) بموحدة فخاء كجهينة المدينة (أن يتوجوه) بواو فجيم كيملكوه معا (شرق) كفرح غص حسدا (قبل أن يسلم عبد الله) أى قبل أن يظهر اسلامه (سبخة) بسين فموحدة فنقط خاء كرقبة الارض لا تنبت لملوحتها (حتى برد) كنصر مات بنسخة برك بكاف سقط على الارض (وهل فوق رجل قتلتموه) أى لا عار على قتلكم اياى (فلو غير أكار) بكاف كشداد فلاح وزراع فهو عند العرب ناقص حذف جواب لو أى كان أحب الى أشار الى أن من قتلاه أنصار يان وهم أصحاب نخل وزرع (من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله) قال المازرى كان نقض عهده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وأعان عليه وهجاه وسبه (عنانا) كزكانا قال نو هو من تعريض جائز بل مستحب لمعناه باطنا أدبنا بآداب شرعية بها نعب بمرضاته تعالى وهو محبوب لنا ففهم منه المخاطب عناء غير محبوب (لتملنه) بفتحات كتاء وميمه لتجدن منه هذا الضجر (فسب) ببناء نائب من السب شتما و بكسر نقط سينه ببناء فاعل من الشباب (اللامه) بلام فهمز كرحمة (بالحارث) هو ابن أوس بن أخى سعد بن عبادة (وأبى عبس) بموحدة كعبد هو عبد الرحمن أو عبد الله بنسخة وأبو عبس عطفا على فاعل يأتيه ضميرا (ابن جبر) بجيم فموحدة كعبد (ورضيعه وأبو نائلة) قيل صوابه حذف واو لان أبا نائلة رضيع محمد بن مسلمة (انا اذا نزلنا بساحة قوم) قال نو به جواز الاستشهاد فى مثل هذا السياق بالقرآن وانما يكره من ذلك ما كان على ضرب الامثال فى المحاورات والمدح ولغو الحديث (من هنياتك) بنسخة من هنيهاتك أى أراجيزك والهنة تقع على كل شئ فهو مصغره جمعا (اللهم) صوابه لاهم ليتزن (فاغفر فداء لك لما اقتفينا) قال المازرى قوله فداء لك مشكل اذ لا يقال فى حق البارى سبحانه لانه انما يستعمل فى مكروه يتوقع حلوله بالمخاطب قال فاما أن يكون هذا بلا قصد أو أجاب به رجلا ففصل بين الكلام وان كان به تعسف فروى بمده ورفعه مبتدأ وخبر أى نفسى فداؤك وبنصبه مصدرا * قلت هذا كلام سمعه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وأصحابه فليس معناه ما هو ممنوع بل جائز أو واجب أو ندب أى أنفسنا فداك من كل نقيصة تصفك بها الكفرة كالولد والصاحبة والحدوث وغير ذلك لانا أهل ذلك وأنت يستحيل فى حقك كل نقص فهذا هو الحق ان شاء الله تعالى اه واقتفينا اكتسبنا (انا اذا صيح بنا أتينا) بفوقية أى حضرنا للقتال فى سبيلك اللهم وأبينا بموحدة أى أبينا فرارا من الكفرة (و بالصياح عولوا علينا) أى استعانوا من التعويل على الشئ والاعتماد عليه أو صاحوا باصواتهم استغاثة بنا لعلمهم انا نغيثهم بمجرد سماعه (وجبت) أى ثبتت له الشهادة وستقع قريبا فقد علم عندهم ان من دعا له صلى الله تعالى عليه بآله وسلم هذا الدعاء بهذا الموطن يستشهد (لولا أمتعتنا به) أى وددنا انك أخرت هذا الدعاء الى مدة نستمتع بعا ونتسه لنا (مخمصة) كمرحمة جوع (حمر الانسية) من اضافة الموصوف لصفته فروى كنسب رقبة وسدرة (ان له لاجرين) بنسخة لاجران بلغة ان هذان (انه لجاهد) كصاحب أى مجتهد فى طاعته تعالى جاد فيها (مجاهد) أى غاز فى سبيله تعالى فهذه الجملة بيان سبب حصول الاجرين له (مشى بها) أى سعى

بالارض أو بالحرب فهو ماض ومتعلقه أو مشابها منونا فاعل من المشابهة أى مشابها الصفات كماله فى قتال وغيره نصبه بفعل حذف أى رأيته مشابها معناه قيل اعرابى يشبه فى كل صفات الكمال و بخ نشأبها بنون وهمز أى نشأ وكبر قال قع فهو أوجه روايات (لاعيش الاعيش الآخرة) أى لاعيش باق أو مطلوب غير الجنة (بذى قرد) بقاف فراء فدال كسبب ماء بما يلى بلاد غطفان بكيوم من المدينة (واليوم يوم الرضع) كسكر اللئام أى يوم اهلاكهم جمع راضع (حميت القوم الماء) كرميت منعتهم اياه (فاسجح) بسين فجيم فحاء كاكرم أحسن وارفق (جبا الركية) بجيم فموحدة كعصا ما حول البئر والركية لغة والركى بلا هاء أبلغ (بسق) بسين لغة فى بصق وبزق (فجاشت) بجيم ونقط سينه كباعت ارتفعت وفاضت (عزلا) بعين فزاى فلام ككتف وثلث وبالشهور أعزل (أبغنى) أى اعطنى (راسلونا بالصلح) للاكثر من المراسلة وللضد راسونا بضم شدسينه من رس الحديث ابتدأه أورس بينهم أصلح وواسونا براوأى اتفقنا نحن وهم على الصلح (واحسه) أى أحك ظهره بالحسة لازيل عنه كغبار (فكسحت شوكها) بكاف فسين فحاء أى كنسته (ابن زنيم) بزاى فنون كزبير (ضغنا) أى حرمة (العبلات) بعين فموحدة كرحمات قريش أمية الصغرى نسبوا لامهم عبلة بنت عبيد (مكرز) بميم فكاف فراء فزاى كزبرج (بدء الفجور) كعبد أى ابتداؤه (وثناؤه) بمثلثة ككتاب وروى وثنياه كبشراه أى عوده ثانية (وهم المشركون) روى هم ضميرا وبفتح هاء وميمه ماضيا (أنديه) بضم همز ففتح نونه فكسر داله أى أسقيه قليلا فأرسله لمرعاه فأسقيه قليلا فأرسله لمرعاه وبموحدة بدل نونه برتنه أى أخرجه للبادية وأبرزه لمحل خال (فى رحله) بحاء وبجيم (الى كتفه) برواية حاء وبجيم الى كعبه (أرديهم بالحجارة) بضم همز وفتح شد راء أى أسقطهم وأتركهم من التردى (رأس قرن) بقاف فراء كعبد كل جبل صغير منقطع عن كبير (البرح) بفتح باء وسكون راء الشر (يتخللون الشجر) أى يدخلون بين خلالها (يقال له ذو قرد) بنسخة ذا قرد (فخليتهم) بخاء كزكيتهم طردتهم (نغض كتفه) بنون فمعجمتى عينه فضاد كقفل عظم رقيق على طرفه (ثكلته أمه) كفرح فقدته (أكوعه بكرة) برفع عين ونصب بكرة غير منون أى أنت الاكوع الذى كنت بكرة هذا النهار (وأردوا) أى خلوا وأهلكوا من تعب (بسطيحة) كسفينة اناء من جلد سطح بعضه على بعض (مذقة) بميم فنقط داله فقاف كرحمة أى قليل ابن مزج بكثير ماء (حليتهم) بحاء كما بنسخة هنا حلاتهم بجيم وهمز فهو أصل ياء سهل منه (من الابل الذى) بنسخة التى فهى أوجه (نواجذه) بنقط داله أنيابه أو أضراسه (لا يسبق سيرا) أى عدوا (فطفرت) بطاء مشال ففاء فراء كنصر وضرب وثب أستبق نفسى بقاء كعبد (عمى عامر) بعامر أخى قال فلعله عمه نسبا وأخوه رضاعة (يخطر بسيفه) بطاء كيضرب برفعه مرة ويضعه مرة (شاكى السلاح) كقاضى تامه (بطل) كسبب شجاع (مجرب) كمعظم أى بالشجاعة وقهر الفرسان (مغامر) بنقط عينه أى يركب غمرات حرب وشدائدها بالقاء نفسه بها (أنا الذى سمتنى أمى حيدره) أى الاسد وكان على سميه بأول ولادته باسم جده لامه وقد غاب أبو طالب فلما قدم سماه عليا فذكره على ذلك توهينا له اذ

كان رأى عنامه ان أسد اقتله وسميه الاسد لغلظه والحادر الغليظ القوى (أوفيهم بالصاع كيل السندرة) أى أقتل الكفرة قتلا واسعا ذريعا فالسندرة مكيال واسع أو العجلة أى أقتلهم عاجلا أو من السندرة لشجرة قوية يعمل منها نبل وقسى (غرة النبى صلى الله عليه وسلم) بكسر نقط عينه فشد راء غفلته (نأخذهم سلما) كسبب وسد روعبد أى بلا اقتتال (اتخذت يوم حنين) بنسخة خيبر (خنجرا) كجعفر ودرهم سكين كبيرة ذات حدين (بقرت) شققت (الطلقاء) كعلماء من أسلم يوم الفتح (مجبوب عليه) بواو وترس (أرى خدم) بنقط حاء فدال كسبب خلاخيل جمع كرقبة (سوقهما) كحوت جمع ساق وكان قبل نزول آية الحجاب (ويحذين) بضم أوله فسكون حاء ففتح نقط داله أى يعطين (أحموقة) كاعجوبة فعل من أفعال الحمق (نتن) كعبد أى فعل قبيح (نعمة عين) كرحمة وغرفة مسرة (اذا حضروا الناس) بحرحد ة الحرب (ذات العسير) بسين كزبير أو العشير بنقطه قال قع والمعروف العشيرة بنقطه كجهينة وفر هو موضع قرب ينبوع مسكن بنى مدلج (فنقبت) بنون فقاف فموحدة كفرح قرحت من الحفا (بحرة الوبرة) بواو فموحدة كرقبة ورحمة موضع على نحو أربعة أميال من طيبة (الناس تبع لقريش فى الخير والشر) اى فى الاسلام والجاهلية فانا الوار رؤسا جاهلية وخلفاء بالاسلام (لا يزال هذا الامر فى قريش) أى الخلافة (ما بقى فى الناس اثنان) أى هذا الحكم مستمر الى آخر الزمان * قلت فان تولى غيرهم فانه لا يستقل بأمره فلا بد له أن يستمد رأيه منهم حقيقة أى من مواليهم أو يكون هو مولى لهم بالاصل فيه تجمع الاخبار مع مخالفة الشاهد لها حيث استخلف بعض الاعاجم قهرا (اثنا عشر خليفة) زاد د وكلهم مجتمع عليه الامة فقد وجد بعض هؤلاء قبل اضطراب أمر بنى أمية فسيكون باقيهم قبل الساعة لا محالة (صمتنيها الناس) كقدستنى أى أصمونى عنها فلم أسمعها لكثرة كلام و بنسخة صمنيها الناس بنون وقاية أى سكتونى عن السؤال عنها (عصيبة) مصغر عصبة كغرفة جماعة (سمرة العدوى) قال قع هو مصحف صوابه العامرى (راغب وراهب) أى راج رحمته تعالى وخائف من عذابه (أكلت اليها) بألف للاكثر وللضد وكلت بواو أى أسلمت اليها ولم تكن معك اعانة (حرص) بفتح راء بالافصح (يا أباذر انك ضعيف وانها أمانة وانها يوم القيامة خزى وندامة) قال نو هذا الحديث أصل عظيم فى اجتناب الولايات لا سيما ان كان به ضعف عن القيام بوظائفها (ان المقسطين هم العادلون على منابر) أى حقيقة كما رجحه نو (على يمين الرحمن) قال نو هو من أحاديث الصفات اما ان يؤمن به ولا يتكلم بتأويله و يعتقد ان ظاهره غير مراد وان لها معنى يليق به تعالى أو يؤول على ان معناه يكون عن اليمين الحالة الحسنة والمنزلة الرفيعة * قلت أى عن يمين حبيبه محمد عبد الرحمن صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو عن يمين عرشه (وكلتا يديه يمين) قال نو به تنبيه على ان اليمين غير الجارحة لانها مستحيلة فى حقه تعالى (وما ولوا) كرضوا أى ما كانت لهم عليه ولاية (ما نقموا) كسمع وضرب ما كرهوا (كالكم راع) أى حافظ مؤتمن ملتزم صلاح ما قدم عليه وما تحت نظره (شر الرعاء الحطمة) كهمزة الضعيف العقل بحيث لا يرفق (من نخالة)

بنون فنقط حاء كغرابة سقط كل (لا ألفين) بضم همز وكسر لامه أى لا أجدن وبفتح همز وقاف (رغاء) بنقط عينه كغراب صوت بعير (حمحمة) كمرحمة صوت فرس (ثغاء) بمثلثة ونقط عين صوت شاة (صامت) كصاحب ذهب وفضة (لا أملك لك شيأ) قال قع أى من مغفرة وشفاعة الا باذنه تعالى قاله غضبا عليه لعصيانه فيشفع بعد باذنه تعالى فى كل الموحدين * قلت فمعناه لا أملك لك خلاصا مما به أنت حالا وأماما لا فان كنت مؤمنا فستخلص عند الاذن بالشفاعة (رجلا من الاسد) كعبد (يقال له ابن اللتبية) بلام ففوقية فموحدة نسبة للأب كقفل قبيلة معروفة واسمه عبد الله (تيعر) بفوقية فتحتية فعين فراء كتضرب وتنفع تصيح (عفرتى) بعين ففاء فراء تثنية كغرفة بياض غير ناصع (من الازد) كعبد أى أزد شنوأة (فلا عرفن) بلام قسم بنسخة فلا أعرفه بنفى (سوادا كثيرا) أى أشخاصا كثيرة من حيوان وغيره (عدى بن عميرة) كسفينة قال قع فلا يعرف بالرجال كجهينة (مخيطا) بنقط حاء كمبرابرة (وأثرة) ككلمة وغرفة وسدرة هى استئثار واختصاص بأمور الدنيا وعدم ايصال الحق لما تحت أيديهم (مجدع الاطراف) بدال مقطوعها (بواحا) بموحدة فواو فحاء و براء بدال واو كسحاب فمعناه ظاهرا (عندكم من الله فيه برهان) أى تعلمونه من دين الله (انما الامام جنة) أى كساتر اذ يمنع عدوا من أذى المسلمين وناسا بعضهم من بعض ويحمى بيضة الاسلام ويتقيه الناس ويخافون سطوته (يقاتل من ورائه) أى يقاتل معه كفار وبغاة وخوارج وكل أهل الفساد (ويتقى به) أى شر عدو وأهل فساد وظلم (تسوسهم الانبياء) بسينين كتقوم يقومون بأمورهم (من ينتضل) بنون فنقط ضاد فلام يفتعل من النضال أى يرمى بنشاب نبلا (ومنا من هو فى جشره) بجيم فنقط سين كرقبة دواب ترعى فتبيت مكانها (فيرقق بعضها بعضا) براء فقافين كيقدس أى يصير بعضها رقيقا وخفيفا لعظم ما بعده و بفاء فقاف كينصر من الرفق أى يتصل بعضها ببعض كل واحدة فى اثر أخرى وبدال فقاء فقاف كيكرم يدفع و يصيب (ولياث الى الناس الذى يحب أن يؤتى اليه) قال نو هذا من جوامع كلمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم و بدائع حكمه وهى قاعدة مهمة فينبغى الاعتناء بها وان الانسان يلتزم أن لا يفعل مع الناس الا ما يحب أن يفعلوه معه (فان جاء أحد ينازعه فاضربوا عنق الآخر) قال نو أى ادفعوا الثانى فانه خارج على الامام فان لم يندفع الا بحرب وقتال فاقتلوه فلا ضمان فيه لانه ظالم متعد فى قتاله (هل بعد ذلك الخير من شر قال نعم) قال قع أراد بخير بعد شر ايام عمر بن عبد العزيز (وفيه دخن) بدال فنقط حاء فنون كسبب كدر أصله أن يكون بلون دابة كدورة الى سواد (فى جثمان) بجيم فمثلثة كعثمان شخص وجسم (عن أبى قيس بن رياح) براء فتحتية ككتاب (مات ميتة جاهلية) كزينة أى على صفة موتهم من حيث هم غوغاء لا امام لهم (راية عمية) بكسر وضم عينه فكسر شدة ميمه فشدة تحتية أى أمر اعمى لا يستبين وجهه كقتالهم عصبية (يعصب لعصبة أو يدعو الى عصبة أو ينصر عصبة) قال الالفاظ الثلاثة بعين فصاد وبنقطها أيضا أى يقاتل لشهوة نفسه وغضبه لها (ولا يتحاش) بنسخة ولا يتحاشى

أي لا يكترث بما يفعله ولا يخاف وباله وعقوبته (ولا عذر له) أي لا عذر له ينفعه (ستكون هنات وهنات) أي فتن وأمور حادثة (فاضربوه بالسيف) أي قاتلوه وان أدى الى قتله (أن يشق عصاكم) أي يفرق جماعتكم كما تفرق عصا مشقوقة (اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما) أي قاتلوه وان أدى لقتله كما قبله (فتعرفون وتنكرون) أي تعملون أعمالا معروفة شرعا ومنكرة شرعا (فمن عرف برئ) أي من عرف منكرا فكرهه بقلبه كما قيده بأخرى (ولكن من رضي وتابع) أي فانه يؤاخذ بعواقب (رزيق بن حيان) براء فزاي أو عكسه كزبير معا (قرظة) بقاف فراء فنقط ظاء مثال كرقبة (ويصلون عليكم) أي يدعون (فجثا على ركبتيه) بنسخة فجذا بنقط داله أي جلس على اطراف أصابع رجليه ناصب القدمين قال الجمهور الجاذي أبلغ من الجاثي أوهما لغتان (ان يترك) بكسر تاء أي ينفصل (أقر بالمحنة) بميم فحاء فنون كرحمة أي بايع بيعة شرعية (فأجاز لي) أي جعل لي حكم رجال مقاتلين (أن يسافر بالقرآن) أي المصحف (أضمرت) قلل علفها مدة ليخف لحمها وتقوى على الجري (الحفياء) بحاء ففاء فتحتية فمد كبيضاء بينها وبين ثنية الوداع ستة أميال (ثنية الوداع) سميت به فالخارج من طيبة يمشي معه المودعون اليها (مسجد بني زريق) بزاي فراء كزبير (فطفف بي) بفاء بين كقدس اي علا ووثب الى المسجد (الخيل في نواصيها الخير) جمع ناصية وهو شعر مسترسل على الجبهة قالوا كني به عن كل الفرس من قولهم فلان مبارك الناصية والغرة (الشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى أو يده اليمنى ورجله اليسرى) قال نو هنا أقوال به قال الجوهري هو أن تحجل ثلاث قوائم وتطلق واحدة شبه بشكال تشكل به دابة اذ يكون بثلاث غالبا وأبو عبيد أن تطلق ثلاث وتحجل واحدة بشرط كون مطلقة أو محجلة رجلا أوهو ان يحجل من شق واحد يد ورجل وانما كرهه لانه بصورة مشكول أوقد جرب ذلك النوع فلم تكن به نجابة وبعضهم اذا كان معه أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال وقد لعله كرهه من جهة لفظه اذ يشعر بنقص ما تراد الخيل له فهو كما قال لا أحب العقوق (تضمن الله) أي تفضلا منه (لا يخرج الا جهادا في سبيلي) أي قائلا لا يخرج الا لاجل جهاد فيه (فهو علي ضامن) أي مضمون كماء دافق ومدفوق أو ذو ضمان (ان أدخله الجنة) قال قع فلعله عند موته كما جاء بالشهداء أو عند دخول السابقين ومن لا حساب عليه (من أجر أو غنيمة) فاو كواو أو من أجران لم يغنم وغنيمة ان غنم (كلم) كعبد جرح (يكلمه) يجرحه (وتصديق كلمته) أي كلمة الشهادتين أو تصديق كلام الله في اخبار المجاهدين من أجر عظيم (والله أعلم بمن يكلم في سبيله) هو تنبيه على الاخلاص في الغزو (يثعب) بمثلثة فعين فموحدة كينفع يجري كثيرا (كهيئتها) أي الجراحة (والعرف) بعين وفاء كعبد الريح (لا يستطيعوه) بنسخة لا يستطيعونه فهو الفصيح (القانت) المطيع (الغدوة) بنقط عينه كرحمة سير أول نهار (أو روحة) كرحمة سير بعد زواله الخ قال نو او هنا للتقسيم لا شك أي يحصل هذا الثواب بكل منهما قال والظاهر انه لا يختص بغدو أو رواح من بلده بل بكل غدوة أو روحة بطريقه لغدوه

وبكل أمكنة قتاله اذ كل يسمى غدوة وروحة فى سبيله تعالى (خير من الدنيا) أى ثوابها أفضل من نعيمها كلها وملكها أحد وتصور نعمته بها كلها الا انه زائل ونعيم الآخرة باق قال قر وهذا منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انما هو تمثال استقر فى النفوس من تعظيم ملك الدنيا وأما على التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا تحت أفعل الا كما يقال العسل أحلى من الخل فقد قيل معناه ان ثواب غدوته وروحته أفضل من الدنيا لو ملكها فانفقها فى وجوه بر وطاعات غير جهاد فقال هذا أليق والاول أسبق * قلت هو ظاهر اذ الجهاد به اتلاف مال ونفس لاعلاء كلمته تعالى لا غير وغيره طاعة باردة (وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة فى الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) قال فلعله على ظاهره وان الدرجات هنا منازل بعضها فوق بعض بالظاهر فهذه صفة منازل الجنة كما أن أهل الغرف يتراءون كالكوكب الدرى أو الرفعة معنى لكثرة نعيم وعظم احسان وان يتفاضل تفاضلا كثيرا أو يكون تباعده فضلا كما بينهما بعدا قال والاول أظهر * قلت كلها مرادة اذ رفعة منزل تستلزم كثرة نعم وتباعد فضل اه وقر الدرجة المنزلة الرفيعة ويراد بها غرف الجنة ومراتبها التى أعلاها الفردوس قال ولا يظن ان درجات الجنة محصورة بهذا العدد بل هى أكثر من ذلك فلا يعلم حصرها الا الله تعالى أو مانرى الآخر يقال لصاحب القرآن اقرء وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها فهذا يدل على ان بالجنة درجات على عدد آى القرآن وهى تنيف على ستة آلاف آية فاذا اجتمعت للمرء فضيلة الجهاد مع فضيلة القرآن جمعت له تلك الدرجات كلها فهكذا مازادت أعماله زادت درجاته * قلت هذا هو الحق اذ قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما (الا الدين) قال نو وفيه تنبيه على كل حقوق خلقية وانما تكفر حقوقه تعالى (عن مسروق قال سألنا عبد الله) زاد بنسخة ابن مسعود (أما انا قد سألنا عن ذلك فقال) أى النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ان أرواحهم فى جوف طير خضر الح) بالموطأ انما نسمة المؤمن طير وبأخرى عن قتادة فى صورة طير بيض قال قع قال بعض المتكلمين فعلى هذا الاشبه من قال طيرا وصورة طير وهو أكثر ما جاءت به الرواية لاسيما مع قوله وتأوى الى قناديل تحت العرش قال قع فاستبعد بعضهم هذا ولم ينكره غيره وليس به ما ينكر فلا فرق بين الامرين بل رواية جوف طير أصح معنى وأبين وجها وليس للاقيسة والعقول فى هذا حكم فكله من المجوزات فاذا أراد الله تعالى ان يجعل هذه الروح اذا خرجت فى قناديل أو اجواف طير أو حيث شاء كان ذلك بلا بعد لاسيما مع القول بان الارواح اجسام فله أبعد نا أن تكون رواية انها طير على ظاهرها اذ لو عرت الارواح عن حالها وصفاتها الى صفات طيور لم تكن اذا أرواحا قال وقد قيل على هذا ان المنعم أو المعذب من الارواح جزء من الجسد تبقى فيه الروح فهو الذى بالمر يعذب ويتلذذ وينعم وهو الذى يقول رب ارجعون وهو الذى يسرح فى شجر الجنة فغير مستحيل ان يصور هذا الجزء طائرا أو يجعل فى جوف طير وبقناديل تحت العرش وغير ذلك مما يريده تعالى وقد قال بعض متقدمى أئمتنا ان الروح

جسم لطيف متصور على صورة الانسان داخل الجسم * قلت هذا صحيح غير ان المذهب الح
غير جزء الجسد بل هو النفس فهى غير الروح الا انهما متلازمان كدخان النار ولهبها فهذا
يضئ وهذا يسود وهذا قابل لاسرار الرحمن وهذا قابل لاشرار الشيطان فلهذا لم يفرق بينهما
الا اكابر الورثة الاحمدية الاترى اكابر العلماء كقع و نو وحط خفى عليهم هذا سبحانك
اللهم الحمد لله رب العالمين فانظر شرح محمد محمد اه قال وقد تعلق بهذا الحديث وشبهه
بعض الملحدة القائلين بالتناسخ وانتقال ارواح الى صور تردد فيها او تعذب و زعموا ان هذا
هو الثواب والعقاب فهذا ضلال بين وابطال لما جاءت به الشرائع من حشر ونشر وجنة ونار
هذا ما اورده قع هنا ونقله عنه نو ولم يزد عليه قال حط وقال قر بشرح م قد تضمن
هذا الحديث تفسير قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون وان معنى حياة الشهداء ان
لارواحهم من خصوص الكرامة ما ليس لغيرهم اذ جعلت باجواف طير كما بالحديث
و بحواصل طير كما باخر صيانة لتلك الارواح ومبالغة باكرامها لاطلاعها على ما بالجنة من
محاسن ونعم كما يطلع راكب مظلل بهودج شفاف لا يحجب عما وراءه فيدركون فى تلك الحال
التى يسرحون بها من روائح الجنة وطيبها ونعيمها وسرورها ما يليق بالارواح مما يرفرف
و ينتعش به واما اللذات الجسمانية فاذا اعيدت تلك الارواح اليها استوفت من النعيم كل
ما اعد الله لها ثم ان ارواحهم بعد سرحها بالجنة ترجع تلك الطير بهم الى امكنة مشرفة مكرمة
منورة عبر عنها بقناديل لكثرة انوارها وشدتها فهذه الكرامات كلها مخصوصة بالشهداء كما
بالاية والحديث واما حديث مالك به انما نسمة المؤمن طير يعلق فى شجر الجنة فالمؤمن هو
الشهيد فالحديثان سواء فهو من باب حمل المطلق على المقيد و يدل على صحة هذا ما باخر اذا مات
الانسان عرض عليه مقعده بالغداة والعشى من النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله
يوم القيامة فغير الشهيد هو من يعرض عليه هكذا بغيره او بالصور او حيث شاء تعالى غير
سارح بالجنة ولا داخلها بل يدرك منزلته بها ضد الشهيد بدخوله ومباشرة نعم الجنة كما مر فبهذا
تلتئم الاحاديث وتتفق على ما ذكره قر والقاضى ابو بكر بن العربى بسراج المريدين يجوز
ان تودع الروح بجوف طير او على هيئته صفة و يصل اليها الغذاء وان كانت وديعة فى جوفها
من علفها كما يصل لمولود من امه و يكون خاصا بالشهداء الذين عجلوا بانفسهم الى الموت
فعجل الله لهم ثوابا ونعيما قبل غيرهم وقر صاحب التذكرة غير شارح م حديث نسمة
المؤمن طائر تدل على ان الروح نفسها تكون طائرا الا انها تكون فيه فهو ظرفها وكذا فى ه
عن ابن مسعود ارواح الشهداء عند الله كطير خضر و بلفظ ابن عباس تحول فى طير خضر
بلفظ ابن عمر فى صور طير بيض و بلفظ كعب ارواح الشهداء طير خضر قال قر فهذا كله
اصح من رواية فى جوف طير والقابسى انكر بعضهم رواية فى جوف طير اذ تكون اذا
محصورة مضيقا عليها فرد بان الرواية ثابتة والتاويل ممكن يجعل فى كعلى اى ارواحهم على
جوف طير خضر كقوله تعالى لاصلبنكم فى جذوع النخل اى عليها و يجوز ان يسمى الطير
جوفا لانه محيط به ومشتمل عليه قاله عبد الحق وقال غيره لا يمنع ان تكون بالاجواف حقيقة

وبوسعها تعالى لها حتى تكون أوسع من الفضاء والشيخ عز الدين بن عبد السلام بأماليه بقوله تعالى بل أحياء فان قيل الاموات كلهم كذلك فكيف خصص هؤلاء فجوابه ليس الكل كذلك لان الموت عبارة عن نزع الروح من جسده لقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها أي يأخذها وافية من الاجساد والمجاهد تنتقل روحه الى طير اخضر فقد انتقل من جسد لآخر لانها توفيت من أجساد بخلاف باقيها فانه يتوفى من الاجساد وأما قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نسمة المؤمن في حواصل طير الخ فهذا يحمل على المجاهد اه فاختار في أرواح الشهداء انها كائنة في طير لا أن نفسها الطير وفي معنى حياتهم كونها في جسد بعد جسدها وللناس في معنى حياتهم كلام كثير قال قد بينته بالبرهان في علوم القرآن بقوله تعالى بل أحياء عند ربهم ان قيل كيف يكونون أمواتا أحياء قلنا يجوز ان يحييهم الله في قبورهم وأرواحهم تكون في جزء من أبدانهم يحس كل جزء من بدنه بنعيم ولذة لذلك كما يحس كل جسد نابالدنيا بكبر ودة أو حرارة تكون في أجزاء جسده أو أجسادهم لا تبلى ولا تنقطع أوصالهم فهم كالاحياء في قبورهم وأبو حيان بالبحر قال قوم حياتهم بقاء أرواحهم لا أجسادهم اذ نشاهد فناءها وفسادها وقوم كل من روحه وجسده حي فلا يقدح في ذلك عدم شعورنا فنحن نراهم بصفة موتى وهم أحياء كما نرى نائما على هيئة وهو يتنعم أو يؤلم مناما والجزولي مالكي بشرح الرسالة قال قوم حياتهم غير مكيفة ولا معقولة للبشر فهي مما استأثر به تعالى كذاته وصفاته القديمة ويدل عليه قوله تعالى بل أحياء ولكن لا تشعرون أو كونهم يأكلون ويرزقون ويتنعمون كالاحياء أو لانها تركع وتسجد تحت العرش الى يوم القيامة أو لا تأكل أجسادهم أرض قال فقيل هي في حواصل طير خضر أو هي أنفسها طير لا أنه ظرفها والحافظ زين الدين ابن رجب بأهوال القبور الفرق بين حياتهم وحياة غيرهم من المؤمنين من وجهين الاول ان الشهداء يخلق لهم أجساد وهي طير تكون في حواصلها ليكمل بذلك نعيمها أو يكون أكمل من نعيم أرواح مجردة عن أجساد فانهم بذلوا بالقتل في سبيله تعالى فعوضوا عنها ذلك بالبرزخ الثاني انهم يرزقون من الجنة ولم يثبت ذلك لغيرهم اه وقد نقل ابن العربي بسراج المريدين اجماع الامة على انه لا يحصل الاكل والنعيم لاحد الا الشهيد ﴿تنبيهات﴾ الاول عورض حديث م هذا بما أخرجه أحمد وابن أبي شيبة والبيهقي بالبعث بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية فانه يدل على انهم خارج الجنة وأجاب قر بامكان هذا في بعضهم الذين حبسهم عن دخول الجنة دين أو تبعة وابن رجب لعل هذا بعموم الشهداء ومن هنهم بقناديل تحت العرش خواصهم أو غير شهيد المعركة كمطعون ومبطون وغريق ممن ورد نص بانه شهيد أو كل المؤمنين فقد يطلق الشهيد على من حقق الايمان وشهد بصحته فعن أبي هريرة قال كل مؤمن صديق وشهيد قيل ما تقول يا أبا هريرة قال اقرؤا والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم وبحديث مرفوع مؤمنو أمتي شهداء فتلا هذه الآية (الثاني) اذا قلنا الروح نفسها طير لا انها بجوفه فقد يتوهم منه انها كهيئته

وشكله فيه وقفة فان روح المرء انما هي صورته ومثاله وشكله والذي ينبغي ان يفهم من هذا انها كهو طيرا نافقد استبعده السهيلي أيضا فقال ان صورة الآدمي أكمل الصور وأشرفها فلا تغير لصورة غيرها فهو كلام متجه ويشير الى هذا قول ابن العربي أو يكون على هيئته صفة أي لا ذاتا وشكلا المعنى صفة أي يكطيران وقوة وتعلق باشجار الجنة * قلت وقدم نقل قع عن بعض شيوخه صريحا انها بصورته فراجعه قبله (فاطلع عليهم ربهم اطلاعة الخ) قال قرأى تجلى لهم برفع حجبهم وكلمهم مشافهة بلا واسطة مبالغة باكرامهم وتنعيما لانعامهم وقولهم نريد ان ترد أرواحنا الى أجسادنا دليل على ان الروح غير عرض فيه رد على التناسخية ان أجواف طير ليست أجسادا لها وانما هي مودوعة بها حفظا وصيانة واكراما (أي الناس أكرم فقال رجل يجاهد في سبيل الله) قال قع هذا عام مخصوص أي هذا من أفضل الناس والا فالعلماء أفضل كما جاءت به الاحاديث (ثم مؤمن في شعب من الشعاب) قال نو أراد بشعب انفراده واعتزاله قال فهذا محله بوقت فتن أو بمن لا يسلم الناس منه ولا يصبر عليهم أو نحوه من الخصوص (من خير معاش الناس) أي من خير أحوال عيشهم (كلما سمع هيعة) بهاء فتحتية فعين كرحمة أي صوتا عند حضور كفرة (أو فزعة) بفاء فزاي فعين كرحمة اي نهوضا العدو (وغنيمة) مصغر غنم قطعة منها (شعفة) بنقط سينه فعين ففاء كسبب أعلى جبل (يضحك الله) هو مجاز عن رضاه تعالى واثابته لاستحالة حقيقته عليه تعالى أي تضحك ملائكته الذين يوجههم لقبض روحه وادخاله جنته (لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر) قال قع هذا استثناء من اجتماع ورود وتخاصمهم على جسر جهنم (مؤمن قتل كافرا ثم سدد) استشكله قع بان السداد هو استقامة على طريقة مثلى بلا زيغ لكن هذا حاله لا يدخل نارا أصلا قتل كافرا أم لا وانفصل عنه بحمل سدد على من اسلم أي كان القاتل كافرا فاسلم لآخر يضحك الله لرجلين الخ قال قر ويظهر لي أن معنى سدد ان يسدد حاله في تخلصه من حقوق آدمية كما مر اذ مر ان الشهادة تكفر كلا الا الدين فاذا لم تكفره كان أبعد أن يكفره قتل كافر قال أو سدد أدام اسلامه لموته أي باجتنابه موبقات لا تكفر الا بتوبة كما مر بالطهارة قال حط عندي ان معناه اخبار بان هذا فعل يكفر ما مضى من ذنوبه كلها كبائرها وصغائرها دون ما يستقبل منها فان مات عن قرب أو بعد مدة قد سدد فيها لم يعذب والا أخذ بما جناه بعده لا بما قبله لانه قد كفر عنه (مخطومة) أي فيها خطامها زماما (لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة) أي أجرها أو عددها بالجنة يركبها حيث شاء انزهة قال نو فهذا أظهر (أبدع بي) بضم همز أي هلكت راحلتي وانقطع وروي بدع كقدس وقال كقع غير معروف لغة (من دل على خير فله أجر مثل فاعله) قال نو أي له ثواب كما ان لفاعله ثوابا فلا يلزم تساويهما وقال بعض الائمة ان مثل بمثل هذا الحديث انما هو بلا تضعيف واختار قر أنه كهو قدرا وتضعيفا اذ ثواب الاعمال فضل منه تعالى يهبه لمن يشاء على أي شيء صدر منه خصوصا ان صحته التي هي أصل الاعمال في طاعة عجز عن فعلها لمانع منعه منها فلا بد من مساواة أجر ذلك العاجز لاجر القادر الفاعل أو يزيد عليه قال وهذا

جار في كل ما ورد مما يشبه لحديث من فطر صائما فله أجر مثله (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن أخلفه في أهله بخير فقد غزا) قال نو أي حصل له أجر بسبب غزو قال وهذا الاجر يحصل لكل جهاز قل أو كثر ولكل خالف أهل غاز بخير من قضاء حاجة لهم أو انفاق عليهم أو ذب عنهم أو يساعدهم في أمر لهم ويختلف قدر ثواب بذلك قلة وكثرة (مثل نصف أجر الخارج) قال قر كلمة نصف مقحمة وكان زيادة ممن تسامح في ايراد اللفظ لقوله بعد قوله فالاجر بينهما أو هو نصف باعتبار مجموع أجر غاز وخالف كما يؤول قوله والاجر بينهما على ذلك لأنه مثلان مثل لغاز ومثل لخالف فان الغازي لم يطرأ عليه ما يوجب تنقيص الثواب (لما خلفكم) أي انه لا يبقى منها شيأ ان أمكنه (ضرارته) بنقط ضاد كسحابة عماه وروى ضرابه (المصيصي) بكسر ميمه فشد صاد فياء عميت فصاد فياء نسب (النبيت) بنون فوحدة ففوقية كامير (بسبسة) بموحدة فسين كجهينة (وهو بسبس) بموحدتين وسينين كجعفر ابن عمرو أو بسر من الانصار قال نو فلعل أحدهما اسم وغيره لقب (عينا) أي جاسوسا (ظهرانهم) كعثمان جمع ظهر بعير يركب ظهره (علو المدينة) كقفل وسدر (أكون أنا دونه) أي قدامه (عرضها السموات والارض) قال قر شبه سعة الجنة بسعتهما وان كانت الجنة أوسع مخاطبة لنا بما شاهدناه اذلا نشاهد أعظم منهما سعة قال وهذا أشبه مما قيل في هذا معنى (ابن الحمام) بحاء كسحاب (الارجاء) بهمز كسحاب ونصب مفعولا له ولا كثر رجاءة بمدودتاء معناه الا انه محدود كالضرب والضربة (من قرنه) كسبب جعبة النشاب وبموحدة كقفل قال هو غلط (جفن سيفه) بجيم ففاء كعبد غمده (لاهل الصفة) بضم صاد فشد فاء أي الغرباء الذين كانوا يأوون لمسجده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كانت لهم صفة ومكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون به (ليراني الله ما أصنع) بالف للاكثر بدل من ضمير ليراني وللضد ليرين الله براء فتحتية فنون تو كيد مباشر (فهاب أن يقول غيره) أي خاف أن يعاهده على غيرها فيعجز عنه أو يقصر وليكون متبريا من حوله وقوته (واها لريح الجنة) أي عجبا منه (أجده دون أحد) قال يحمل على ظاهره بأن أوجده الله تعالى ريحها بمحل معركة وقد ورد أنه يوجد من مسيرة خمسمائة عام وقد أو قاله تمثيلا أي ان قتلا دونه سبب دخولها وادراك ريحها ونعيمها (لتكون كلمة الله) أي دين الاسلام (حمية) كولية أنفة وغيرة ومحاماة عن عشيرته (ناتل) بنون ففوقية كصاحب ابن قيس الجذامي أبوه صحابي وهو تابعي (ان أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد) قال قر قد يسبق للوهم ان الاحاديث بالاولية متعارضة وليس كذلك اذلم يرد بكل منها انه أول بحسب كل ما يسئل عنه ويقضى فيه بل انه أول بحسب بابه فأول ما يحاسب به من أركان الاسلام الصلاة ومن المظالم الدماء ومما ينشر به صيت المرء (هذا جريء) بهمز كامير مقدام على مراده لا ينثني عنه وان كان هائلا (فسحب) أي كضرب يجرد (ما من غازية) أي جماعة أو سرية (تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي أجرهم) فيكون أجره مرتبا على غزو ومنه ما هو على قتال ومنه ما يسقط بمقابلة سلامة وغنيمة وقد

استشكل جماعة هذا فقالوا لا يعارض ما مر انه يرجع بما نال من أجر أو غنيمة وبان أهل بدر اجتمع لهم أجرهم وسهمهم وبالغوا فيه حتى أن منهم من رد هذا الحديث وضعفه وقال بروايته أبو هانئ مجهول وما قالوا ساقط فالحديث لم يضعفه م وأبو هانئ ذكره خ بتاريخه بما يزيل جهالته فلا ينافيه ما مر لانه مطلق وهذا مقيد فوجب حمله عليه قاله نو (تخفق) كتضرب أي تخيب ولا تغنم فكل من طلب حاجة لم يدركها فقد أخفق (انما الاعمال بالنية) قال قر أي الاعمال المتقرب بها اليه تعالى (وانما الامرء مانوى) قالوا فائدة ذكره بعد انما الخ بيان ان تعيين المنوى شرط * قلت فمعناه من كان عمله خالصا لله تعالى فأجره على الله بشهادة رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا محالة ان ذلك جزيل والا فله الحرمان وعليه الوزر اذ عمله للشيطان (من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق) أي على خلق من أخلاق المنافقين (قال عبد الله بن المبارك فنرى) بضم نونه نظن (أن ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال نو هذا قاله محتمل وقال غيره انه عام أي من فعل هذا فقد أشبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد في هذا الوصف والا يكن كافرا (شركوهم) كسمعوهم (كان يدخل على أم حرام) قال ابن عبد البر كانت احدى خالاته رضاعة (يفلى) بفاء كيرمي (ثبج هذا البحر) بمثلثة فوحدة فجيم كسبب ظهره ووسطه (ملوك على الاسرة) قال نو قيل أي موضوعة بالجنة والاصح انه صفة لهم في الدنيا أي يركبون مراكب ملوك لسعة حالهم واستقامة أمرهم وكثرة عددهم * قلت أول ما سمعته قبل حفظي القرآن اني حملته على الاولياء الذين سخر لهم فيمشون عليه ويصلون ويسكنون لجة ولا تبتل منهم لعة ولا يغرقون به فهو غاية بعد ما فسره به سلفنا الصالح (في زمان معوية) أي في خلافته أو خلافته على غزاة قبرص بوقت عثمان قال قع فعليه اكثر العلماء وأهل سير وأخبار (ابن برهان) بفتح وكسر موحدة (رباط يوم) قال هو اقامة بثغر من ثغور الاسلام حارسا له من عدو (وان مات) قال قر أي في حال الرباط (جرى عليه الذي كان يعمله) قال قر أي أجر عمله الذي كان يعمله بحال رباطه وأجر رباطه قال نو وجريان عمله عليه بعد موته فضيلة مختصة به لا يشاركه فيها أحد قال وقد جاء صريحا بغير م كل ميت يختم على عمله الا المرابط فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة (وأجرى عليه رزقه) قال قر أي يرزق من الجنة كشهداء كانت أرواحهم بحواصل طير تأكل من الجنة وذكر نو مثله (وأمن الفتان) كفرح وأومن بضم فواو ميت والفتان كشداد أي فتان القبر وكرمان بد جمع فاتن قال قر للجنس أي كل ذي فتنة قال حط أو فتان القبر أطلق صفة مفرد وجمع على اثنين أو هم أكثر من اثنين فقد ورد فتان القبر ثلاثة أو أربعة وقد استدل غير واحد بهذا ان المرابط لا يسئل بقبره كالشهيد (الشهداء خمسة) قال حط هم أكثر منها فقد جمعهم بكراسة فبلغوا ثلاثين وأشرت اليهم بشرح الموطأ قال قر فلا تناقض فبوقت أوحي اليه انهم خمسة وبوقت انهم أكثر منها قال حط وورد في أثر ان تعدد أسباب الشهادة خصوصية لهذه الامة ولم يكن بالامم السالفة شهيد الا القتيل في سبيله تعالى فقط (المطعون) قال نو من مات بطاعون (والمبطون) قال نو هو من به

داء يسهله او استسقاء او انتفاخ بطن أو يشتكي بطنه أو من مات بداء بطنه مطلقا فهذا الاخير هو ما جزم به قر (والغريق) قال قر كسكنف وأمير ونو من مات غريقا بماء (وصاحب الهدم) من سقط عليه بناء فمات قال قر هذا وما قبله اذا لم يغررا بأنفسهما ولم يهملا حذرا والا فقد عصيا (اشهد على أبيك) لابن ماهان بالصواب وللعلودي على أخيك (شفي) بضم نقط سينه فتح فاء فشد تحتية (أرضون) بفتح راء ويسكن (يجز) بكسر جيمه ويفتح (ثماسة) بنقط سينه لجيم فين كغرابة وسحابة (لم أعانه) بنسخة لم أعانيه بياء كقوله ألم يأتيك والانباء تنمي (لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق) بخ هم أهل العلم أي المجتهدون فلا يخلو الزمان من مجتهد حتى تأتي أشراط الساعة الكبرى والطائفة تطلق لغة على واحد فأكثر (لاتزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله) قال نو فلعلها مفرقة في المؤمنين فمنهم قائم بجهاد وقائم بعلم وقائم بأمر بمعروف ونهي عن منكر وقائم بنوع آخر من أنواع الخير * قالت اعداهم الطائفة الباطنية الدولية وغيرهم مماذكر ظلالهم تظهر بهم بلا ظهور أعيانهم معينة للناس (ناواهم) بواوفهمز عاداهم (ابن مخلد) كمعظم (لايزال أهل الغرب ظاهرين على الحق) اي العرب لاختصاصهم غالبا بالغرب وهو الدلو الكبير أو أهل القوة والشدة والجد وغرب كل شئ حده أو الغرب ضد الشرق فهم أهل الشام أو الشام فما وراءه أو أهل بيت المقدس قال قر أو الغرب بالنسبة للمدينة النبوية هو الشام وآخره حيث تنقطع أرض المغرب الاقصى فما بينهما كله مغرب * قلت أولى من هذا كله أن أول المغرب أول الحجاز أو طيبة ومكة وما سامتهما لانقطاع الارض مغربا اذ الاشارة منه للشرق فهو ضده فمبدأ المشرق آخر الحجاز فأول الحجاز الى المغرب هو مراد الحديث والاشارة بالفتن وقرون الشيطان آخر الحجاز أو ما وراء الحرمين فهل المراد المغرب كله أو أوله احتمالان وقال أبو بكر الطرطوشي برسالة بعث بها الاقصى المغرب الله أعلم انه أراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بهذا الحديث أو جملة أهل المغرب لما هم به من التمسك بالسنة والجماعة وطهارتهم من البدع والاحداث في الدين والاقتفاء لآثار من مضى من السلف الصالح اه ومما يؤيد ان معناه غرب الارض رواية عبد ابن حميد وبقي بن مخلد لايزال أهل الغرب وللدارقطني لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق في المغرب حتى تقوم الساعة قال حط رضي الله تعالى عنا كل موحد ولا يبعد ان يراد بالغرب مصر لانها معدودة بالخط الغربي اتفاقا وقد روى الطبراني والحاكم وصححه عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تكون فتنة أسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر وأخرجه محمد بن الربيع الجيزي بمسند الصحابة الذين دخلوا مصر وزاد فيه وأنتم الجند الغربي فهذه منقبة لمصر في صدر الملة فاستمرت قليلة الفتن معافاة طول الملة لم يعترها ما اعترى غيرها من الاقطار وما زالت معدن العلم والدين فصارت بآخر الامر دار الخلافة ومحل الرجال ولا بلد الآن بكل الاقطار بعد مكة وطيبة يظهر فيها من شعائر الاسلام ما هو ظاهر بمصر * قلت نعم لامحالة أن مصر من المغرب لكن ما ذكرته أولا جدا للمغرب فيه تجتمع الاخبار كلها بلا تكلف وانما كما وصفنا اكثر

مؤلفي

مؤلفي الدنيا منها فهي وفاس لا يفاهيها شئ بالمشرق أصلا وتز بدفاس وما والاه من جهاته الا ربع بذل أهل الكفر فلا تراهم الا متميزين بخصوصها بلبوس خصوصا أقصاه الا بمراسيه فقد شرعوا يتشبثون بما تعودوه بنحو المشرق الا أنه الى الآن لم يتم لهم كما هنالك والله نسأله ان يفعل أمرنا اذ الدين من غايات حيلهم كادان يضمحل بكل أرض سكنته النصارى انه الرحمن الرحيم السميع القريب المجيب (الخصب) بنقط خاء كسدر ضد الجدب (في السنة) أى القحط (فبادروا بها نقيها) بنون فقاف فياء كسدر سمنها أى أسرعوا قبل ان يذهب لفقد مازعاه (نهمته) بنون فهاء فميم كرحمة حاجته طروقا كجلوس مجيئا بليل (يخونهم) كيقدس يظن خياناتهم

﴿ كتاب الصيد والذبائح ﴾

(بالمعراض) بعين فراء فنقط صاد كمحراب خشبة ثقيلة أو عصا بحديدة أم لا أو سهم لا ريش له ولا نصل * قات الاولى من هذا كله ان معناه ما يجرح من كل ضرب وما جرح فهو غير معراض (فخزق) بنقط خاء فزاى فقاف كضرب نفذ جارحا (بعرضه) كعبد أى بغير محدد منه (وقيذ) بقاف ونقط داله كامير أى ما قتل بغير محدد من كعصا وحجر (ودخيلا) بنقط خاء كامير أى مخالطا (وربيطا) كامير أى مرابطا (انا بارض قوم من أهل الكتاب) زادوهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون بآنيتهم الخمر (عبيدة بن سفيان) كسفينة (مخلب) بنقط خاء كمنبر هو لطير وسباع كظفر لنا (ثمرها) بضم وفتح ميمه أى التمرة (الكثيب) بمثلثة كامير الرمل المستطيل المحدودب (وافقب عينه) بواو فقاف فوحدة كعبد داخل ونقرة عينه (بالقلال) بقاف ككتاب جمع القلة بالضم الجرة الكبيرة يقلها ويحملها رجل بين يديه (الفدر) بفاء فدال فراء كعنب القطع جمع فدرة كسدرة (كقدر الثور) كالاول وبقاف كعبد أى مثله (رحل) بحاء كعبد (وشائق) بنقط سينه وقاف كدائن جمع وشيقة كمدينة قال أبو عبيد لحم يغلى ولا ينضج فيحمل بسفر (ثابت أجسامنا) بمثلثة وفوقية كقالت معنا رجعت قوية (فنصبه) ذكره بارادة عضو (حجاج عينه) بحاء فجيمين ككتاب وسحاب أى وقب عينه (انحر حلا لنحر ثلاث جزائر) هو قيس بن سعد (سيف البحر) بسين ففاء كقبل ساحله (أبو المنذر البزار) بنسخة القزاز بقاف فزاءين بالاشهر (أكفئوا القدور) بهمز وصل وفتح فاء من كفأ كفر أقلبوا (نيئة) بنون فهمز كزينة أى غير مطبوخة (حمولة للناس) كرسولة أى ما يحمل متاعهم (محنوذ) بحاء فنون فنقط دال كمنصور مشوى بنار أو على رضف أى حجارة محماة (أم حفيد) بنسخة حفيدة بهاء وهى هزيلة صحابية (خوان) ككتاب أفصح من ضمه سفرة (مضبة) بفتحى ميمه فنقط صاد فشد وبضم ميمه فكسر ذات ضباب كثيرة (في غائط) أى أرض مطمئنة (فنحوهم دواب) بنسخة دوابا (يدون) بكسر داله (فاستنفجنا) بفاء فجيم أثرنا ونفرنا (بمر الظهران) بفتح ميمه فشد راء ونقط ظاء كمرجان موضع قرب مكة (فلغبوا) بفتح نقط عينه ويكسر أى أعيوا (الخذف) بنقط خاء فذال كعبد رمى بحصاة بين سبابتين أو ابهام وسبابة (ولا ينكا) بهمز كيقرأ بنسخة ينكى كيعطي من

النكاية من أنكيت عدوا ونكاته بهمز لغة أحزنته (أحدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف ثم عدت للخذف لا أكلمك أبدا) قال نو به جواز هجران أهل البدع والفسوق ومنابذي السنة وانه يجوز هجرانهم دائما فالنهي عنه فوق ثلاثة أيام انما هو في هجر لحظ نفسه ومعايش الدنيا وأما هجر كاهل البدع فدائم فهذا مما يدل عليه مع نظائره كحديث كعب بن مالك اه قال حط فقد ألفت مؤلفا سميته الزجر بالهجر لاني كثيرا الملازمة لهذه السنة (فاحسنوا القتلة) كسدرة الهيئة والحالة (فاحسنوا الذبح) كعبد وبنسخة الذبحة كسدرة الهيئة أيضا (وليحد) بضم ياء فكسر حاء فكسر وفتح شد داله (نهى أن تصبر البهائم) أى تحبس حية لتقتل بكرمى (لا تتخذوا شيأ فيه الروح غرضا) بنقطى عينه وما دكسبب أى لا تجعلوه هدفا ترمونه كغرض من جلود (كل خاطئة) بهمز كفاكهة مالم يصب مرميا فالافصح مخطئة كملدة

﴿كتاب الاضاحى﴾

(قبل أن يصلى أو نصلى) الاول بياء وغيره بنون قال نو والظاهر انه شك من راويه (فليذبح باسم الله) أى قائلا باسم الله قال هذا هو الصحيح فى معناه (فليذبح على اسم الله) أى باسم الله (تلك شاة لحم) أى لا ثواب بها اذ ليست أضحية (ان هذا يوم اللحم فيه مكروه) للعذرى مقروم بقاف وميم أى مشتهى فقيل هو صوابه وان الاولى اللحم كسبب اشتهاء اللحم كعبد وبقاء أهله فيه بلا لحم حتى يشتهى مكروه وقال أبو موسى المدينى أى هذا يوم طلب اللحم فيه مكروه وشاق قال نو فهو أحسن (عناق) بعين كسحاب أنثى معز اذا قويت مالم تستكمل سنة وقوله عناق لبن أى صغيرة قريبة مما ترضع (هى خير من نسيكتك) كسفينة أى هذه والتى ذبحت قبل الصلاة (ولا تجزى) كترمى لا تكفى (مسنة) أى ثنية فهى أكبر من الجذعة بسنة (غنيمة) مصغر غنم (فتوزعوها أو قال فتجزعوها) هما بمعنى فهو شك من راويه (أن يعيد) من الاعادة وبنسخة أن يعد بشد داله من الاعداد وهو التهيئة (ذبحا) كسدر حيوانا يذبح (لا تذبحوا الا مسنة) أى من ابل وبقر وغنم (عتود) كرسول مارعى وقوى من ولد معز فقط أو مابلغ سنة قاله الجوهرى (ضح به أنت) زاد البيهقى ولا رخصة فيها بعدك قال حط قال أصحابنا كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر وجده كما مثلها رخصة لابى بردة بن نيار وفى د قال لزيد بن خالد مثله أيضا فى عتود فهؤلاء ثلاثة صحابة رخص لهم (بجذعة) بموحدة فعين فجيم كرحمة (أملحين) قال كابن الاعرابى الاملح أبيض خالص والاصمعى أبيض شابه سواد وأبو حاتم ما خالطه حمرة وبعضهم أسود علته حمرة والكسائى ما بياضه أكثر من سواده وطب أبيض تخلله صوفه طاقات سود والداودى ما تغير شعره ببياض وسواد (أقرنين) أى لكليهما قرنان حسنان (صفاحهما) أى صفحتا عنقهما وجانباه (يطأ فى سواد ويبرك فى سواد وينظر فى سواد) أى قوائمه وبطنه وماحول عينه أسود (هلمى المدية) أى هاتها (اشحذيها) بنقطى سينه وذاله وفتح حاء حدّيها (أعجل) بكسر جيمه (أوأرن) كاعجل شك من راويه بفتح همز فراء فنون كاعط وأرنى بياء وارن بكسر راء

فسكون نونه كاقم أهلكها ذبحا من أرنواها كت مواشيهم (ما أنهر الدم) أى أساله وصبه بكثرة (وذكر اسم الله) زاد د عليه (ليس السن والعظم والظفر) نصبت استثناء بليس (أما السن فعظم) أى لا تذبحوا فانه يتنجس بدم وهو طعام جن كانهيتم أن تستنجوا به لذلك (وأما الظفر فمدى الحبشة) أى لانهم كفار وقد نهيتم عن تشبه بهم (فند) بشد داله هرب وشرد (أوابد أى نفور وتوحش جمع آبدة كفاكهة (بذى الحليفة من تهامة) هذه بين حدة وذات عرق وليست ميقات المدينة ذكره الحازمى بكتاب المؤتلف باسماء الامكنة (فأصبنا ابلا وغنما فعجل القوم فاغلوا بها القدور فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفئت) قال نو انما أمر باراقتها لانهم انتهوا الى دار الاسلام والمحل الذى لا يجوز فيه أكل من غنيمة قبل القسمة وانما يباح ذلك بدار حرب بالله ربنا تعالى من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا انه الرحمن الرحيم الفتاح الوهاب قال انما أمره باهراق مرق عقوبة لهم وأما اللحم فجمع ورد الى المغنم لانه مال الغانمين فلا يمكن اضاعته لاسيما وان الجناية بطبخ لم تقع من الكل (ثم عدل عشرا من الغنم بجزور) يحمل على أن الابل كانت نفيسة دون غنم أو عدل بعيرا بعشر (بالليط) بلام فطاء مثال كفيل قشور قصب جمع ليطة (وهصنا) بواو فهاء فصاد كوعد أسقطناه الى أرض (فوق ثلاث) قال قع أولها يوم ذبحها أو يوم النحر وان تأخر نحرها الى أيام التشريق قال فهذا أظهر (ويحملون) بجيم كيضرب يذيبون (من أجل الدافة) بدال ففاء كدابة أى ضعفاء الاعراب وردوا المواساة أصله جماعة يسيرون جميعا سيرا خفيفا (وحشما) بحاء فنقط سينه كسبب من يلوذون بالمرء يخدمونه ويقومون بامره (يفشو) بفاء ونقط سينه كيدعو أى يشيع لحم أضاح فى الناس وتدفعه لمن يحتاجه (لا فرع) بفاء فراء فعين كسبب (ولا عتيرة) بعين ففوقية كسفينة شاة تذبح بعشر أول من رجب ويسمونها الرجبية أيضا (والفرع أول النتاج كان ينتج لهم) قاله الاكثر يذبحونه رجاء لبركة الام وكثرة النسل أو ما يذبحه من بلغت ابله مائة فقد وردت أحاديث صحيحة بالامر بالفرع والعتيرة فنقل قع عن الجمهور انها منسوخة بما هنا واختار كنو أنها تحمل على الندب وما هنا على نفى الوجوب (عمرو بن مسلم) كعبد فالاولى عمرو كعمرو أو عكسه فهما قولان باسمه (أكيمة) بهمز فكاف كجهينة (من كان له ذبح) كقدر (فأطلى أناس) أزالوا الشعر بنورة (ولعن الله من ذبح لغير الله) أى باسم غيره (ولعن الله من آوى محدثا) كمحسن من فعل فسادا بالارض (ولعن الله من غير حدود الارض) أى علامات حدود بين الناس فيزيد من حق جاره فى حقه * قلت قال عز الدين بن عبد السلام ما كان كهذا من كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو اخبار بفعله تعالى لا دعاء لانه غير لعان ولا فحاش (قراب سيفى) بقاف ككتاب وعاء من جلد ألطف من جراب يدخل فيه سيف بغمده وما خف من الآلة

(كتاب الاشربة)

(شارفا) بنقط سينه وفاء ناقة مسنة (قينة) بقاف فتحتية فنون كرحمة جارية مغنية (يا حمز)

بن حمزة (للشرف) ككتب جمع شارف (النواء) بنون فواو فمد ككتاب أى السمان جمع ناوية كجارية وبعد هذا النصف * وهي معقلات بالفناء

ضع السكين في اللبات منها * وضرجهن حمزة بالدماء
وعجل من أطايبها لشرب * قديدا من طبيخ أو شواء

(فجب) قطع (وبقر) بموحدة فقاف شق (له حظ) قال نو ورد بحديث انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غرم حمزة الناقتين * قلت كتب على طرته قوله قال نو الخ لم يصرح نو بشئ انما قال لعله في توجيهات عياض وذهها ولا اعلم في شئ من المصنفات ضمانها الا ماذكر عن عمرو بن شبة من رواية أبي بكر بن عياش فلعل هذا مراده وورد الخ (وشارفاى مناخان) بنسخة مناختان (شرب) كعبد جماعة يشربون خمرا (ثمل) بمثلثة ككتف سكران (القهقرى) هو المشي الى الوراء بالاسراع في الرجوع (الفضيخ) بفاء فمعجمتين كأمير أن يفضخ البسر فيصب عليه الماء حتى يغلي من غير أن تمسه نار فان كان معه تمر فهو خليط (مهراس) بسين كقرطاس ما يدق فيه كحجر منقور (انه ليس بدواء ولكنه داء) قال السبكي ما تقوله الاطباء في التداوي بها انما كان قبل تحريمها وأما بعده فان الله القادر على كل شئ سلبها ما كان بها من منافع (نهى أن تخلط) قال العلماء سبب النهي وهو للكراهة التنزيه انه يسرع له الاسكار بسبب خلط قبل تغير طعمه فيظن شاربه أنه غير مسكر (الزهو) بزاي وواو كعبد وهو البسر المتلون الذي بدت به حمرة أو صفرة (جرش) بجيم فراء فمعجمة كعمر بلد باليمن (والحنتم المزادة المجبوبة) بنسخة والمزادة بواو عطف قال قع فهو صوابه والاول خطأ نهى عن الحنتم وعن المزادة المجبوبة وهي بجيم وموحدتين ما قطع رأسها فصارت كهيئة الدن أو ما قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس شراب منها فيصير شرابها مسكرا ولا يدري به ورواه بعضهم المخنوثة بمعجمة فنون فمثلثة كأنه أخذه من اختناث الاسقية فصوابه الاول (عن يحيى بن عمرو البهراني) بنسخة ابن عمر بأخرى ابن أبي عمرو فهما خطأ بل هو يحيى بن عبيد وكنيته أبو عمرو (فسجرها) بسين فشد جاء أي تفرقت فصير نقيرا بنسخة بجيم خطأ (كنت نهيتكم عن الاشربة في ظروف الادم) قال قع به حذف من بعض رواته صوابه الا في ظروف فحذف الا الاستثنائية فلا بد منه اذ ظروف الادم لم تزل مباحة وانما نهي عن غيرها من أوعية (عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاصي وبنسخة بضم عينه فالاول هو الصحيح المحفوظ (البتع) بموحدة ففوقية فعين كقدر وبفتح تاء نبيذ عسل فهو شراب أهل اليمن (بالمزر) بزاي فراء كقدر (يقعد) بقاف كضرب (أعطى جوامع الكلم) أي ايجاز اللفظ مع تناوله معاني كثيرة جدا (بخواتمه) أي كأنه يختم على معان كثيرة تضمنها لفظ يسير فلا يخرج منها شئ عن طالبه ومستنبطه لعذوبة لفظه وجزالته (لم يشربها في الآخرة) قال نو أي يحرم شربها بالجنة وان دخلها فهو من فاخر شرابها فيمنعها من شربها دنيا وقيل ينسى شهوتها اذ بها كل ما يشتهي أولا يشتهيها وان ذكرها فهو نقص نعيم في حقه تمييزا بينه وبين تارك شربها (الى مناة الثالثة) بسين كغراب وسحاب (يوكي أعلاه) بواو ميت أي يشد رأسه بوكاء ككتاب

ما يشد به رأس القربة (وله عزلاء) بمهملة فزاي فلام فمد كحمراء ثقب بأسفل مزادة وقربة (فيشربه عشاء) بمعجمة عشيا (أمائته) بمثلثة عركته وهرسته (أجم) بهمز فجيم كنلمت حصن جمعه آجام (كثبة) بكاف فمثلثة فوحدة هي شيء قليل (فساخت) بمهملة فمعجمة غاصت بأرض (قال ادع الله) بمعجمة ادعوا بألف تثنية له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولأبي بكر (فأخذ اللبن) قال نو ألهمه الله تعالى فاختاره لما أراد من توفيق هذه الأمة واللطف بها (للفطرة) كسدرة أي الإسلام والاستقامة (غوت) كرمت أي ضلت وانهمكت في شر (من البقيع) بموحدة ونون بالأشهر كأمير موضع بالعقيق حماه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (لبن مخمر) أي مغطى (ولو تعرض عليه عودا) كتنصر وبكسر راء أي تمده عليه عرضا ضد طول (الفويسقة) مصغر الفارة (تضرم) بضم فوقية وسكون نقط صاد تحرق سريعا (ولم تذكر بعرض) بمعجمة بتعريض (إذا كان جنح الليل) كسدر وبضم أي أقبل ظلامه (فاكفوا صبيانكم) أي امنعوهم خروجا بذلك الوقت (فإن الشيطان ينتشر) أي جنس الشياطين (فواشيكم) بفاء ونقط شينه جمع فاشية وهي كل شيء ينتشر من مال كإبل وغنم وكل بهائم وغيرها سميت به إذ تنتشر بأرض (فحمة العشاء) كرحمة أي ظلمته وسواده (ينزل فيها وباء) بمد كسحاب وقصر مرض عام (يتقون ذلك) بقاف أي يخافونه (كانون) كقانون علم أعجمي لما عرف شهرا فلا ينصرف

(كتاب الأطعمة)

(كأنها تدفع) أي لشدة سرعتها (ان يده) أي الشيطان (في يدي مع يدها) بمعجمة مع يديهما قال قع فهو الوجه أي الجارية والأعرابي (قال الشيطان لا مبيت) أي لأعوانه وجنده (ان رجلا أكل عند رسول الله بشماله) هو بسر بن راعي العير الأشجعي صحابي مشهور (تطيش) كتبيع تتحرك وتمتد إلى نواحي الصحفة فلا تقتصر على موضع واحد (في الصحفة) هي دون قصعة ما يشبع خمسة والقصعة ما يشبع عشرة (نهى عن اختناث الأسقية) بنقط خاء ففوقية فنون فألف فمثلثة (أن يشرب من أفواهها) إذ يقذرها وقد يكون بسقاء ما يؤذيه فيدخل بجوفه بلا علم (أشروا خبث) بألف بكل أصوله (الأساوري) بضم وكسر همز فسين فواو فراء كمسبب وسواس (نهى عن الشرب قائما) هو للتنزيه وقد صح أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شرب قائما وفعله لبيان جوازه (لمن نسي فليستقئ) هو أمر ندب وإرشاد من جهة الطب فقد قيل انه يورث استسقاء (نهى ان يتنفس في الإناء) أي داخله (كان يتنفس في الإناء ثلاثا) أي خارجه (أروى) أي أكثر ريا (وأبرأ) بهمز وبسهل أي من ألم العطش أو أسلم من مرض أو أذى يحصل بسبب شرب في نفس واحد (وأمرأ) كالأول زنة أي أكمل إساغة (أيتنفس في الشراب) أي في أثناء شرابه (شيب) كقيل خلط (وكن أمهاتي) أي أمه أم سليم وخالته أم حرام وغيرهما من محارمه (شاة داجن) بجيم كصاحب ما ألف بيوتا (الأيمن فالأيمن) برفعه أي أحق وبنصبه أي أعط (أبي طوالة) كغرابة وبفتح ذكره أبو أحمد الحاكم بالكنى المفردة قالوا فلا يكناه غيره محمدنا (وجاهه) بواو ككتاب وغراب أي قدامه مواجها له (وعن يمينه غلام) هو

عبد الله بن عباس (وعن يساره أشياخ) بمسند ابن أبي شيبة منهم خالد بن الوليد (فتله) بفوقية فشد لام وضعه (حتى يلعقها) كيسمع (أو يلعقها) كيحسن أي غيره (انكم لا تدرون في أيه البركة) قال نو أي ما حضركم من طعام فيه بركة فلا يدري هل هي فيما أكل أو بقي على أصابع أو محل أكل منه أو بما بأسفل الصحفة أو بلقمة سقطت فينبغي أن يحافظ على هذا كله لحصل بركته قال فأصلها زيادة وثبوت خير وانتفاع به أراد بها هنا تغذيه وسلامة عاقبة من أذى وتقوية على طاعته تعالى وغير ذلك (فليمط) بضم ياء أي فليزل وينح (من أذى) بنقط داله أي قذر طاهر (بالمنديل) كعفريت (نسلت) بنون فسين كنصر وضرب نمسحها (لا يدري أيهن البركة) أي صاحبة البركة بنسخة أيتهن فهو واضح (فقاما يتدافعان) أي يمشي كل في أثر الآخر (انما أخرجني الذي أخرجكما) به جواز مثل ذكره هذا على وجه حكاية والتماس مساعدة وانما المذموم تشك أو تسخط أو تجزع * قلت انما خرج لاجلهما وذكر لهما ذلك تسلية لهما بأني يصيبني مثل ما يصيبكما فعليكما بالصبر فهو خير لكما من سؤال بدليل لتسئلن عن هذا النعيم وكثيرا ما يقع لبعض أمته ذلك فيلقاه بعض صالحيها فيذكر له أنه أصابني كذا وأضرني كذا وما يريد به الا تأنيسه ليصبر على ذلك (مرحبا وأهلا) كلمتان معروفتان للعرب لمصادفته رحبا وسعة وتأنيسا بأهل (بعذق) أي يأتي بما عذب (بعذق) بنقط داله كسدر الكباسة والغصن من ثمر نخلة (اياك والحلوب) كرسول ذات لبن فعول بمعنى مفعول (لتسئلن عن هذا النعيم) قال نو قال قع أي سؤال عن قيام بحق شكره والذي نعتقده انه سؤال لاعداد نعم واعلام بامتنان بها واظهار كرامة باساغتها لا سؤال توبيخ وتقريع ومحاسبة (ثنا أبو هشام يعني المغيرة بن سلمة ثنا يزيد) زاد السجزي ثنا عبد الواحد بن زياد بن المغيرة وزيدوهو ابن كيسان فلا بد منه فانه لا يتصل الا به قال أبو علي الجياني حذفه لكاب ماهان خطأ بين (خمصا) بنقط حاء وصاد كسبب أي ضامر البطن من جوع (فانكفأت) بنسخة فانكفيت فصوابه الاول (ولنا بهيمة) كجهينة صغير من ولد ضأن (سورا) كحوت طعاما يدعى اليه أو طعاما مطلقا فارسية قال نو فقد تظاهرت أحاديث صحيحة بأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تكلم بالفاظ غير عربية فيدل على جوازه (فحيهلا بكم) بتنوين هلا وبدونه أي عليكم به (عمد) بفتح ميمه (فبسق) بنسخة فبصق (ادعي خابزة) بنسخة ادعوني أي اطلبوا لي بأخرى ادعيني أي اطلبي لي (واقدحي) بفتح داله اغرفي (ليغط) بكسر نقط عينه فشد طاء يغلي ويسمع غليانها (عكة) كقرة وعاء صغير من جلد سمن فقط (فأدمت) بمد وقصر جعلت به اداما (عصب) بخفته وشده (بنت ملحان) كعمران (الدبا) بضم دال فشد موحدة فمد ويقصر اليقطين (فلا زلت بعد يعجبني الدبا) قال نو به فضيلة أكل الدبا فيندب أن يحبه وكذا كل شيء يحبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (فقربنا اليه طعاما ووطبة) للاكثر براء فطاء فموحدة كرحمة أي حيسا وهو تمر وأقط وسمن تخلط فتؤكل بأخرى رطبة براء كهمزة قال الحميدي هو خطأ بأخرى وطئة بواو فطاء فهمز كحكمة طعام يتخذ من تمر كحيس (يأكل القثاء) بكسر قاف ويفتح (بالرطب) زاد

بغير م قال بكسر جرهذا بردهذا (مقعيا) كمحسن بالسا على أليتيه ناصبا ساقيه (محتفز) أى مستعجل مستوفز غير متمكن فى جلوسه (ذريعا) بنقط داله كأمير مستعجلا وحثيثا بمعناه (نهى عن الاقران) قيل هو نهى كراهة أو تحريم (يقرن) بكسر وضم راء بجمع (الجبلاء) بطاء فجاء فلام فمد كبيضاء وبضم طاء خطأ (عن أبى الرجال) هو لقبه اذ له عشرة أولاد رجال (من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها) قال نو به تخصيص عجوة المدينة فقط وعدد السبع من أمور علمها الشارع فلا نعلم حكمتها فنؤمن بها ونعتقد فضلها والحكمة فيها كأعداد الصلوات ونصب الزكوات (لم يضره سم) مثلث سينه ففتحه أفصح (العالية) ما كان من حوائط وقرى وعمارة طيبة بجهة عالية نحو نجد والسافلة ضدها (ترياق) بضم وكسر فوقية (أول البكرة) كغرفة بنصب أول ظرفا بمعنى من تصبح الخ (الكمأة) بكاف فميم فهمز كرحمة (من المن الذى أنزله الله على بنى اسرائيل) أى حقيقة أو شبهها به فى كونها تحصل بلا كلفة زرع ولا علاج بكسقى كما هو اليوم (وماؤها شفاء للعين) أى هو وحده أو يخلط بدواء فتعالج به أو ان كان الرمد حارا فوحده والا رطب بغيره قال نو والصحيح بل الصواب انه وحده شفاء مطلقا بعصر فيجعل بها قال وقد رأيت الشيخ الكمال بن عبد الدمشقى ذو صلاح ورواية حديث كان أعمى وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء ها وحده اعتقادا فى الحديث وتبركا به فشفى وعاد اليه بصره (الكباث) بكاف فوحدة فمثلثة كغراب النضيج من ثمر الاراك (وهل من نبى الا وقد رعاها) قال نو قالوا الحكمة برعايتهم غنما ليأخذوا أنفسهم بالتواضع وتصقل قلوبهم بالخلوة ويرتقوا من سياستها بالنصيحة لسياسة أممهم بهداية وشفقة (الادام) ككتاب ما يؤتدم به (فاخرج اليه) أى الخادم (فلقا) بفاء وقاف كسدر (فوضعن على بتى) بضم موحدة فكسر فوقية فياء نسب كساء من وبر وصوف ونون فوحدة كولى مائدة من خوص وبضم موحدة فكسر شدنون فياء نسب طبق من خوص (حجاج بن زيد أخو زيد الاحول) بنسخة أبو زيد قال نو فهو صوابه والاول غلط باتفاق الحفاظ والاحول برفعه صفة ثابت (وكان النبى صلى الله عليه وسلم يؤتى) قال نو أى يأتيه الملك والوحى (مجهودا) أى أصابنى جهد كعبد مشقة وحاجة (قالت لا الا ذوت صبيانى قال فعلليهم بشئ) قال يحمل على أن صبيانها لم يحتاجوا أكلا بل يطلبونه على عادة الصبيان بلا ضرر جوع والا وجب تقديمهم على الضيافة وغيره كان هذا بأول الامر قبل نسخ وجوب الضيافة (عجب الله) قال كناية عن رضاه أو مجازاته بثواب أو تعظيمه أو عجب ملائكته أسنده تعالى تشريفا (الجرعة) كغرفة ورحمة الحسوة شرابا (وغلت) بواو فنقط عينه كوعد دخلت وتمكنت (رغوته) مثلث راء زبده الذى يعلوه (احدى سوآتك يا مقداد) جمع سوأة بهمز كرحمة أى أمور سيآت فعلتها (مشعان) بضم ميمه وسكون نقط سينه وشد نونه أى منتفش الشعر متفرقه (حزة) بضم حاء فشد زاى قطعة من لحم (قصعتين) بفتح قاف (من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة) أى بثالث كما يجئ (يا غنثر) بنقط عينه فنون فمثلثة فراء كهدهد وجندب أى الثقيل الوخم أو السفيه أو اللئيم أو ذباب أزرق أو كعصفر أو بعين فتحتية كسبب الذباب أو أزرقه شبه به تحقيرا (فجدع) أى

دعا بالجدع وهو قطع أنف أو بعض أعضاء (وسب) شتم (وقال كلوا الا هنيا) هو دعاء أو خبر أي لم تهنأ أو ابه في وقته (من أسفلها أكثر منها) بمثلثة وموحدة (لا وقرة عيني) قال أهل اللغة قرة العين يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحب المرء و يوافقه اذ تقر عينه لبلوغ أمنيته فلا يتشوق لشئ فهو من القرار أو من القر بضمه البرد أي ان عينه باردة لسرورها وعدم تلفتها لغيره قال كالاصمعي أي أقر الله عينه وأبرد دمعته اذ دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة فلذا قالوا في ضده أسخن الله عينه قال الداودي أرادت بقرة عينها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأقسمت به ولا زائدة أو نافية فيه حذف أي لا شئ غير ما أقول وهو وقرة عيني أي لا أكثر منها *قلت فهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قرة عين زوجها فكان قرة عينها ثقا لتمذكيراله بهذه النعمة العظمى التي قرت بها عينهما لتسكينا لغضبه (فعرفها اثني عشر) بعين فراء ففاء كقدس أي جعلها عرفا بنسخة بفاء فراء فقاف كقدس جعل كل واحد منا مع اثني عشر فرقة (بقراهم) بقاف كالى ما يقدم لضيف من كأكول (أبو منزلنا) أي صاحبه (رجل حديد) كامير به قوة وصلابة وغضب عند انتهاك الحرمات (ما لكم ألا تقبلوا عنا قراكم) للا كثر ألا بخفته عرض بنسخة بشده (أما الاولى فمن الشيطان) أي يمينه أو اللقمة الاولى لقمع الشيطان وارغامه ومجانفته في مراده باليمين *قلت أفضل من هذا انها حالة غضبه التي كان عليها أولا لان الغضب منه (بروا وحنثت) أي في ايمانهم و يميني (قال بل أنت أبرهم) أي أكثرهم طاعة اذ حنثت في يمينك حنثا مندوبا اليه محثوثا عليه فأنت أفضل منهم (وأخيرهم) بألف لكنها فهي لغة (المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء) كاسباب جمع معى كالى مصار بن قال قع قيل انه رجل بعينه فقيل له تمثيلا أو المؤمن يسمي الله تعالى عند طعامه فلا يشركه شيطان ضد الكافر قال أهل الطب لكل انسان سبعة أمعاء معدته فثلاثة متصلة بها رقاق فثلاثة متصلة بها غلاظ فالكافر لشرهه وعدم تسميته لا يكفيه الا ملؤها والمؤمن لاقتصاده وتسميته يشبعه ملء أحدها * قلت لا يمكن ملء السبعة والا لخرج طعامه من حينه ولكن تتسع معدته فيدخل فيها كثيرا فلو فرق عليها للأهاثم يتدرج منها على عادته للسنة شيأ فشيأ اه واختار نو ان بعض المؤمنين يأكل في معى واحد وأكثر الكفار يأكلون في سبعة ولا يلزم أن يكون كل معى من السبعة من الكافر مثل معى المؤمن (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف) قيل هو ثمامة بن أثال أو جهجاه الغفاري أو بصرة بن بصرة الغفاري (ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط) قال نو عيبه كقوله مالح حامض غليظ رقيق غير ناضج قال وأما تركه أكل ضب فليس من عيبه بل هو اخبار بأنه طعام لا أشتهيه

﴿ كتاب اللباس ﴾

(الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم) اتفقوا على كسر جيمه ثانيا فنصب نار مفعولا وفاعله ضمير الشارب أي يجرجرها و يلقيها ببطنه بجرع متتابع يسمع لها جرجرة وصوتا لتردده في حلقه ورفعه قوم فاعلا أي تصوت النار في بطنه لان التصويت هو الجرجرة وسماه نارا اذ يؤل اليها كقوله ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم

نارا (وتشميت العاطس) بلا نقط سينه وبه لغتان مشهورتان وهو قوله يرحمك الله قال الازهرى قال الليث هو ذكر الله على كل شئ وثعلب شمته وسمته دعا له بهدى وقصد سمت مستقيم وأصله سين فقلب منقوطا والحكم هو دعاك الله الى السمت لما بالعاطس من انزعاج وقلق وكابى عبيد بنقطه على لغة وابن الانبارى سمته وشمت عليه دعا له بخير فكل داع بخير مسمت ومشمت (وعن المياثر) بمثلثة فراء جمع ميثرة بكسر ميمه فهمز ويسهل وهو وطاء تصنعه نساء لازواجهن من حرير يوضع على سروج أو أغشية من حرير اسروج أو سروج من ديباج أو شئ كفراش صغير يتخذ من حرير ويحشى بقطن أو صوف يجعله راكب على بعير تحته فوق رحله (وعن القسى) بكسر قاف فشد سينه فياء نسب ثياب مضلعة يؤتى بها من مصر والشام تعمل بموضع يسمى القس أو ثياب القز بقاف فشد زاى فأصله القزى نسبة الى القز ردئ الحرير فأبدل زايه سينا (والاستبرق) غليظ الديباج (والديباج) بكسر وفتح داله عجمى معرب (دهقان) بكسر دال بالمشهور ويفتح ويضم زعيم العجم عجمى معرب (حلة سيراء) باضافة حلة وتنوينه بكسر سينه ففتح تحتية فراء فمد برود مضلعة بحرير ولا يسمى حلة الاثوبان والغالب رداء وازار (من لا خلاق له) أى لا نصيب أو لا حرمة أو لا دين له (فكساها عمر أخاله) زاد أبو عوانة الاسفراينى من أمه (يقيم بالسوق حلة) أى يعرضها للبيع (خمرا) بنقط حاء كثلث وقفل جمع ككتاب ما تجعله امرأة على رأسها (قال لى سالم بن عبد الله فى الاستبرق) يخ ون ما الاستبرق (ميثرة الارجوان) بضم همز وجيمه وغلطوا من فتح همزه وهو صبغ أحمر شديد الحمرة قال النهى خاص بما من حرير (جبة طيالسة) باضافة كثمانية جمع طيلسان (كسروانية) بكسر وفتح كاف فسكون سينه ففتح راء وواو نسبة لكسرى ملك الفرس بأخرى خسروانى فهو بمعناه (لها لبنة) بلام فموحدة فنون كسدرة رقعة فى جنب قميص (وفرجيها مكفوفين) قال نو معناه بكلها أى جعل لها كفة وهى ما كف بجوانبها وعطف عليها ويكون فى ذيل وفرجين وكمين (عن أبى ذبيان) بنقط داله كعثمان وعمران (سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يقول الا لا تلبسوا نساءكم الحرير) قال نو هذا مذهب ابن الزبير وأجمعوا بعده على اباحته لنساء وان نهيه فى لبس رجال فقط (أذربيجان) بفتح همز فسكون نقط داله ففتح راء فكسر موحدة فياء ممدة ففتح جيمه فألف فنون اقليم معروف وراء العراق (انه ليس من كدك) أى ان هذا المال الذى عندك ليس هو من كسبك ولا تعبت به (وزى) بكسر زاء (ولبوس الحرير) كرسول وجلوس (فرثيتهما) بضم راء فكسر همز وضبط بفتح راء (فاعتمنا انه يعنى الاعلام) بفتحات عين ففوقية فسكون ميمه أى ما أبطأنا فى معرفة انه يريدها من عتم أبطأ وتأخر وعتمة أخره (محمد بن عبد الله الرزى) بضم راء فشد زاى (فاطرتها) كضرب ونصر أى قسمتها (أكيدر دومة) بضم وفتح داله مدينة لها حصن عادى وأكيدر بضم همز ففتح كاف ابن عبد الملك الكندى وكان نصرانيا ولم يسلم وغلطوا من قال باسلامه بين الفواطم أى فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وفاطمة بنت أسد أم على بن أبى طالب وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب قيل وان بعة فاطمة

بنت شيبة امرأة عقيل بن أبي طالب (فروج حرير) بفاء وجيم كتنور وبضم فاء وتخفيف راء قباء شق من خلفه (حلك) بكسر حاء فشد كاف (أملك أمرتك بهذا) قال نو أى هذا من لباس الفساق وزيهن (قال بل أحرقوهما) قال نو هو عقوبة وتغليظ لزجره وزجر غيره عن مثله قال فهذا مثل أمر تلك المرأة بارسالها ناقة لعنتها (الحبرة) بحاء فموحدة كعنبة ثياب من كقطن وكان محبرة مزينة (ملبد) كمعظم مرقعا أو ما ثخن وسطه حتى صار كاللبد (مرط) بميم وطاء كسدر كساء من كصوف أو شعر أو كتان أو خز قال طب هو كساء يتزر به (مرحل) بحاء كمعظم صورت عليه صور رحال الابل بجيم عليه صور رجال قال طب هو ما به خطوط (أنماط) كأسباب جمع نمط كسبب بساط لطيف له خمل يحمل على هودج أو يجعل سترا (والرابع للشيطان) أى يبيت عليه حقيقة أو كناية عن ذمه وأضيف له لانه يرتضيه ويوسوس به (لا ينظر الله) أى لا يرحمه (خيلاء) كفقهاء مخيلة وكبرا (بناق) بتحتية فنون فقاف كشداد لا ينصرف (بينما رجل يمشى) أى من بنى اسرائيل أو من هذه الامة كان أو سيكون (يتجلجل) يجيء ويذهب ويتحرك وينزل مضطربا (خذ خاتمك انتفع به قال لا) قال نو انما تركه اباحة لمن أراده كفقير (فصه) بفتح وكسر فاء (فى بئر اريس) بسين كامير منصرف (لا ينقش أحد على نقش خاتمى) هو نهى للناس كافة نهى تحريم مؤبدا الى يوم القيامة أن ينقش أحدهم به محمد رسول الله (خاتما حلقة فضة) قال نو نصب حلقة فضة بدلا من خاتم بلا ضمير وحلقة كرحمة بالمشهور قال حط بنسختى بخط الصريفينى حلقته بضمير هاء (فطرح النبى صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتمهم) أى الذهبية التى اتخذت قبل الورقية لا الورقية بل استمرت مباحة (وكان فصه حبشيا) أى حجرا حبشيا من جزع أو عقيق اذ معدنها بالحبشة واليمن أو لونه حبشى أسود (لا يزال راكبا ما انتعل) قال نو أى شبيها به فى خفة مشقة عليه وقلة تعبه وسلامة رجله مما يعرض من كشوك (لا يمش أحدكم فى نعل واحدة) قالوا لانه تشويه ومثلة ويخالف الوقار (شسع) بنقط سينه فسين فعين كسدر أحد سيور النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه بالثقب بطرفه تحت أصابعه فيشد به الزمام وهو السير على القدم يدار بالعقب * قلت فاعل أصله ما بين الاصبعين ويطلق على ما يوازى الكعبين منها أيضا اذ كل يشد بالزمام المذكور والالم تستقم به وحده (وان يشتمل الصماء) بمد قال أكثر أهل اللغة كالاصمعى هو ان يشتمل ثوبا على كل بدنه لا يرفع منه جانبا ولا يبقى منه ما يخرج منه يده وسميت بها اذ سد منافذ كلها كصخرة صماء ليس بها خرق ولا صدع وأبو عبيد قال الفقهاء هى ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره فيرفعه من أحد جانبيه فيضعه على أحد منكبيه قال العلماء فعلى تفسير أهل اللغة يكره فعله لئلا تعرض له حاجة كدفع بعض الهوام فيعسر عليه أو يتعذر فيلحقه ضرر وعلى تفسير الفقهاء يحرم اشتماله ان أدى لكشف بعض عورته والا كره (والاحتباء) بحاء وموحدة فمد هو أن يقعد على أليتيه وينصب ساقيه ويحتوى عليهما بثوب (وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى) أى ان أدى لكشف عورته (بابى قحافة) بقاف كقرابة عثمان والد أبى بكر الصديق (كالثغامة)

بمثلثة فنقط عينه كغرابة نبت أبيض زهره وثمره شبه بياض شيبه (ان اليهود والنصارى لا يصبغون) بضم وفتح موحدة (فخالفوهم) قال قع اختلف السلف والخلف في الخضاب فقال قوم تركه أفضل فروواية مرفوعا في النهي عن تغيير الشيب ولانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يغير شيبه فروي هذا عن عمر وعلي وأبي وآخرين وقوم فعله أفضل فخضب جماعة من الصحابة والطبراني أحاديث الامر بتغيير الشيب والنهي عنه كلها صحيحة وليس بها تناقض ولا ناسخ أو منسوخ بل الامر بتغييره لمن شيبه كشيب أبي قحافة والنهي لمن شمط فقط فاختلاف فعل السلف في الامرين بحسب اختلاف أحوالهم فلهذا لم ينكر بعضهم على بعض قاله قع وقال غيره هو على حالين فمن هو بمحل عادة أهله صبغه أو تركه فخروجه عن العادة شهرة ومكروه والثاني ان يختلف باختلاف نظافة الشيب فمن كانت شيبته نقية أحسن منها مصبوغة فتركه أولى ومن كانت نقية مستبشعة فصبغه أولى ونو الاصح الاوفق للسنة ومذهبنا خضابه لذكر وأنثى بحمرة أو صفرة ويحرم خضابه بسواد أو بكره (واجما) بواو وجيم ساكتا ظاهر عليهم كآبة أو حزنا (جرو) بجيم مثلث صغير من أولاد الكلاب (لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة) اي غير الحفظة وغيرهم ملائكة رحمة قال طب وقع أي كلب وصورة يحرم اقتناؤهما فلا مباح ككلب صيد وزرع وماشية وصورة ببساط و نو الاظهر انه عام بكل كلب وصورة فالسبب نجاسة كلب وعبادة صورة من دونه تعالى (فامر بقتل الكلاب) قال نو هذا منسوخ (وترك كلب الحائط الكبير) اذ تدعو حاجة الى حفظ جوانبه فلا يتمكن الناظور من حفظه والحائط البستان (هتكه) خرقه وأتلف صورة فيه (كان لما استتر فيه مثال طائر الخ) قال نو يحمل على انه كان قبل تحريم اتخاذ ما به صورة (سترت) كفدس (درنوكا) كعرجون ويفتح داله ستر له خمل (وانا متسترة) بنمخة سترة أي متخذة سترا (بقرام) بقاف ككتاب أي ستر رقيق (سهوة) بسين وواو كرحمة شبه رف أو طاق أو شبه خزانة صغيرة (نمرقة) كهدهد بالافصح وسادة صغيرة أو مرفقة (ان من أشد أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون) أي انه أي الامر والشأن من الخ (كل مصور في النار يجعل له) أي يجعل الله تعالى له أضمره بلا ذكره للعلم به قاله نو (بكل صورة صورها نفسا فيعذبه) قال قع لعله يجعل بكل منها روحا فتعذبه فالباء كفي أو نفسا مثلها يعذبه فالباء سببية قال حط بنسخة الصحيح فيعطي نفس برفعه فيجعل ببناء نائب (ذرة) بنقط ذاله كذكرة أي نملة (لا تصحب الملائكة) أي ملائكة رحمة (رفقة) مثلث راء (ولا جرس) كسبب أي لانه أشبه ناقوسا أو لكراهة صوته (لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة) هو شك من راو بهل قال قلادة من وتر أو قلادة فقط فهي مرفوعة عطف على الاولى (قال مالك أرى ذلك من العين) بضم همز أي أظن ان نهيه مختص بمن فعله لدفع ضرر عين وأما فعله لغيره كقود به فلا بأس قال أبو عبيدة كانوا يقلدون كعبرا أوتارا حذرا من عين فامرهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بازالتها اعلاما لهم انها لا ترد شيئا وكا محمد ابن الحسن أي لا تقلدوها أوتار قسي لئلا يضيق على عنقها فيخنقها (الوسم) بسين كعبد أثر كية (قال فوالله لا أسمه الا في أقصى شيء)

هو من قول ابن عباس و بد قاله العباس قال نو يجوز أن تجرى القصة لكليهما (فى جاعرتيه) بجيم وعين مثناة كناية أى حرفى الورك المشرفين مما يلى دبره (خميصة) كساء مربع له أعلام (جونية) بضم جيم ففتح واو فسكون تحتية فكسر فوقية فياء نسب فهاء بالاشهر بالتحرير نسبة الى الجونيث موضع أو قبيلة قال ولا أعرفه ولا معناه بعد طول البحث والمشهور المحفوظ جونية بجيم فواو فنون كنسبة رحمة أى سوداء وبضم حاء ففتح راء فسكون تحتية فكسر نون و بهذا كله بمثلثة بدل نونه نسبة لبنى حريث و بفتح حاء فسكون واو ففتح نون موحدة و بنقط حاء ففتح واو فسكون تحتية فمثلثة و بضم جيمه ففتح واو فسكون تحتية فكسر نونه فتحتية مشددة بمشارق قع هذه كلها مصحفة الارواية جونية وحريثية فالجونية نسبة لبنى الجون قبيلة من الازد لكونها من سواد أو بياض أو حمرة اذ تسمى العرب كلا من الثلاثة جونا (يسم) كيعد (الظهر) أى الابل اذ تحمل أثقالا على ظهورها (مربد) براء فموحدة فدال كمنبر موضع تحبس به ابل (وأكثر علي) بموحدة ومثلثة (الميسم) بكسر ميمه فياء فسين ففتح شيئه مايوسم به (نهى عن القزع) بقاف فزاى فعين كسبب أى لانه تشويه للخلق أو زى شر وشيطان أو زى يهود وجاء هذا بد (عرينا) بضم عينه ففتح راء فشد كسر تحتية فسين مصغر عروس (حصبة) بحاء فصاد فموحدة كرحمة بثر يخرج فى جلد (فتمرق) براء تساقط وبزاى (الواصلة) أى من تصل شعر امرأة بشعر آخر (والمستوصلة) من طلبت أن يفعل بها ذلك (فتمرط) بطاء كتمرق زنة ومعنى (يستحثنيها) أى يطلبها منى بحث وهى سرعة الشئ بأخرى يستحثها من الاستحسان (والواشمة) بنقط سينه من تشم جسد غيرها بغرز ابرة بشئ منه واذا سال دمه حشته بكحل فيخضر (والمستوشمة) من طلبت فعله بها (والنامصات) بصاد من تزيل شعرا من الوجه (والمتنمصات) من تطلب فعله بها قال نو فهذا فعل حرام الا اذا انبت لحية أو شارب لامرأة فلا يحرم ازالته بل يندب والنهى خاص بحواجب وما باطراف وجه وروى بنون فقاء والمشهور رماص (والمتفلجات) بفاء فجيم من تبرد ما بين أسنانها الثنايا والرباعيات (لم نجامعها) أى لم نصاحبها (قصة) بقاف كغرفة شعر مقدم رأس مقبل على جبهة أو شعر ناصية (حرسى) كنسب سبب غلام الامير (قوم معهم سياط كاذناب البقر) قال نو هم غلمان والى الشرطة ونحوه (ونساء كاسيات عاريات) قال أى كاسيات من نعمه تعالى عاريات من شكرها أو كاسيات من ثياب عاريات من فعل خير أى ساترات بعض الجسد كاشفات بعضه اظهارا للزينة أو كاسيات ثيابا تصف فهن فهن عاريات معنى (مائلات مميلات) أى مائلات عن طاعته تعالى وما يلزمهن حفظه مميلات غيرهن افعلهن مذموما أو مائلات متبخترات مميلات لاكتافهن وأعطافهن وأعناقهن أو مائلات تمشطن مشطة ميلاء وهو ضفر الغدائر وشدها من فوق وجمعها بوسط الرأس وهى مشطة البغايا مميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة أو مائلات للرجال مميلات لهم لما يبدين من زينة (رؤسهن كاسنمة البخت المائلة) قال يكبرنها و يعظمنها بلف كعمامة أو عصابة قال فهو من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان فهما موجودان (المتشبع بما لم يعط) أى المتكثر بما ليس عنده

لتزين بالباطل (كلابس ثوبي زور) أي كمن لبس ثوبين لغيره فأوهم أنهما له قيل كان في الجاهلية ذا الطلب من واحد شهادة زور استعار ثوبين فلبسهما يتجمل بهما فلا ترد شهادته لحسن هيئته

﴿ كتاب الادب ﴾

(تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي) قيل هو خاص بوقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعليه مالك أو عام وعليه الشافعي (ولا ننعمك عينا) أي لا نقر عينك بذلك (فقال سم ابنك عبد الرحمن) استدل به من منع تسمية بالقاسم لئلا يكنى أبوه بأبي القاسم وقد غير مروان بن عبد الحكم اسم ابنه عبد الملك حين بلغه هذا الحديث فسماه عبد الملك بعد أن سماه القاسم وفعله بعض الانصار أيضا (فلا تزيدن علي) بضم داله أي الذي سمعته ورويته لكم أربع كلمات فلا تزيدوا علي شيأ (أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهى عن أن يسمى الخ) قال نو أراد أن ينهى عن هذه الاشياء نهي تحريم فلم ينه وأما نهي كراهة التنزيه فقد نهى عنه في الاحاديث الباقية (مثل شاهان شاه) أي ملك الاملاك اذ لغة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف (وقال أحمد بن حنبل سألت أبا عمرو) هو اسحق بن مرار الشيباني النحوي اللغوي المشهور (عن أخنع فقال أوضع) أي أشد ذلا وصغارا يوم القيامة لمن تسماه (أغيظ رجل) قال المازري يؤول لانه تعالى لا يوصف بغيظ * قلت أي أشد عذابا وعذابا لمن اتصف بذلك (وأخبث) أي أكذب الاسماء وأقبحها (وأغيظه عليه) قال قع كذا بأصوله وليس لتكريره وجه فيه غلط بعض رواته بتكريره أو بتغيره قال قال بعض الشيوخ لعل أحدهما أغنط بنون فطاء أي أشده عليه (يهنأ) بعيرا بهمز كيقرأ يطليه بقطران (فلاكهن) كقال أي مضغهن قال أهل اللغة اللوك مختص بمضغ شيء صلب (ففغر) بفاء فنقط عينه فراء كنفع فتح (فمجه) بشدجيمه طرحه (يتلمظ) أي يحرك لسانه ليتتبع ما في فيه من بقايا التمر وكذا كل من فعله انما يريد ازالة ما بجوانبه من بقايا ما أكوله وأكثر ما يتلمظ في شيء مستطاب (حب الانصار التمر) بكسر حاء أي محبوبهم كذبح ومذبوح فهو مبتدأ خبره التمر وبفتحه مصدرا منصوبا أي انظروا حبهم التمر مفعوله وبرفعه مبتدأ حذف خبره أي حبهم التمر لازم وعادة من صغرهم (واروا الصبي) أي ادفنوه (أعرستم) كأكرم كناية عن جماع (فصلى عليه) أي دعا له (ثم بايعه) قال نو هذه مبايعة تبرك وتشريف لا مبايعة تكليف لانه دون سن التكليف (وانا متم) فاعلا أي مقاربة الولادة (تفل) بفوقية بصق (فكان أول مولود في الاسلام) قال نو أي من أولاد المهاجرين بعد الهجرة بطيبة والا فالنعمان ابن بشير ولد قبله بعد الهجرة (بالمنذر بن أبي أسيد) بهمز فسين كجهينة بالمشهور (فلهى) بفتح هاء بلغة طيء وبكسره بلغة الاكثر اشتغل بشيء بين يديه وأما لها من اللهو فبفتح لا غير ولم يرد هنا (فاقلبوه) كأكرم بلغة قليلة صرفوه وردوه والمشهورة قلبوه بلا ألف (النغير) بنون فنقط عينه مصغر نغر كصرد طائر (وما نصبك منه) من النصب تعبا ومشقة أي ما يشق عليك منه ويضر لك (اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع) قال نو سواء ظن انهم سمعوه أم لا بالاظهر أو يحمل على من ظن أو علم انهم سمعوه (فلولا استأذنت) هو حرف

مخفف ضر كدولا وهلا (فهلا الاجعلتنا لنعظه) أى فهلا تالبينة (الصفق بالاسواق) كضرب
أى التجارة (كأنه كره ذلك) لان الاسهام باق (مدرى) بميم فدال فراء كذكرى حديدة يسوى
بها شعر رأس أو شبه مشط (يختله) بمعجمة ففوقية كيضرب أى يراوغه ويستغفله (ليطعنه)
كينصر بالافصح (تخذفته) بمعجمتين خاء فذال ففاء رميته بها من بين أصبعيك (ففقأت)
بهمز (نظر الفجأة) بفاء فجيم فهمز كغرابة وتمرة وكرفعة وسحابة خطأ البغتة أى ان وقع
بصره على أجنبية بلا قصد فلا اثم عليه ان صرف بصره بالحال (الصعدات) بضمتين صاد فعين
الطرقات جمع صعد كعنق جمع كصعيد (لغير ما باس) ما زائدة (اما لا) بكسر وامالة أى
ان لم تتركوها (السام) بسين كباب الموت (والذام) بمعجمة دال كباب الذم (ففطنت) بفاء
فطاء فنون من الفطنة بنسخة بقاف وموحدة غضبت (مه) كبل كلمة زجر أى كفى (الفحش)
كفلس القبيح قولا أو فعلا أو مجاوزة الحد (بمبيان) كعمران ويضم (وان يستمع)
بسوادى بسين ودال ككتاب أى سرارى براءين وهو السر (وكانت امرأة جسيمة) أى
عظيمة الجسم (تفرع النساء طولا) بفاء وعين كمنع تطولهن وتكون أطولهن (لا تخفى
على من عرفها) أى ولو تلفعت فى ظلمة لانفرادها بطولها (عرق) بقاف كعبد عظم عليه
بقية لحم (يعنى البراز) قال نو المشهور رواية كسحاب الموضع البارز الظاهر ويشبه
أن يكون ككتاب وهو الغائط اذ مراد هشام بقوله يعنى البراز تفسير قوله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن فقال هشام أراد بها خروجهن للغائط
لا لكل حاجة من أمور المعايش (اذا تبرزن) أى أردن خروجا لقضاء حاجة (الى المناصع)
بنون فصاد فعين كمساجد مواضع خارج المدينة (وهو صعيد أفيح) أى أرض متسعة
(لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب) قال العلماء انما خصها لانها من يدخل اليها غالبا وأما
البكر فصونة عادة مجانبة لرجال أشد مجانبة فلم يحتج لذكرها ولانه من باب التنبيه بالادنى
على الاعلى (الا أن يكون ناكحا) أى زوجها (الحمو الموت) أى الخوف من القريب كأخ
وعم وأب على امرأة قريبه أكثر من غيره والشر يتوقع منه فى الغيبة أكثر لتمكنه من
الوصول اليها والخلوة بلا أن ينكر عليه ضد الاجنبى فهو أولى منه بالمنع (ان الشيطان
يجرى من الانسان مجرى الدم) قال كفع أى حقيقة أو جعل له تعالى قوة وقدرة على
جريه فى باطنه فى مجاورى دمه * قلت ويقويه انه يقابله داغماما مع الملك وان مجارى الدم
نجسة كالاكنفة فهى منازله اه أو استعارة لكثرة اغوائه ووسوسته فكأنه لا يفارق
الانسان كما لا يفارقه دمه * قلت فعدم مفارقته حقيقة لانه كجزء من أجزائه فلو قامعه كهى
اه أى لانه يلقى وسوسته فى مسام لطيفة من بدنه فتصل الى قلبه * قلت بل قلبه مسكنه
أو أريد به شيطان غير القرين زيادة فى المفسدة فهو مدد للقرين وهو الظاهر (ليقلبنى)
كيضرب ايردنى المنزل (على رسلكما) بكسر راء أفصح من فتحه أى اتئدا على هينتكما مشيا
فليس ثمة شىء تنكرانه (فرجة) كغرفة ورحمة الخلل بين الشيئين (فأوى الى الله) بقصره
(فآواه الله) بمده (فاستحى) أى ترك المزاحمة وتخطيهم حياء منه تعالى ومنه صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم ومن حاضريه (فاستحيى الله منه) أي رحمه أو جازاه بجزيل ثواب (فأعرض الله عنه) أي لم يرحمه أو سخط عليه (من قام من مجلسه فرجع اليه فهو أحق به) قال حط قال الاصحاب أي بذلك الصلاة وحدها دون غيرها (ان مخنثا) بكسر وفتح نونه من يشبه نساء في كلامه وأخلاقه وحركاته خلقة وهو هيت بهاء وفوقية كفيل أو هنب بنون وموحدة أوماتع بفوقية مولى فاختة المخزومية (على بنت غيلان) أي بادية أو بادنة (تقبل بأربع وتدبر بثمان) أي من عكن قالوا كابي عبيد ان لها أربع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا أدبرت صارت الاطراف ثمانية اه وقد أنشدوا عليه قول كعب ابن زهير

ثنت أربعا منها على ظهر أربع * فهن بمثنياتهن ثماني

(فلا يدخل هؤلاء عليكن) اشارة الى كل المخنثين (غربة) بنقط عينه فراء فموحدة كرحمة الدلو الكبيرة (فدعاني وقال اخاخ) بكسر همزة وسكون نقط خاء كلمة تقال لبعير ليبرك (ليحملني خلفه) قال قع هذا خاص به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دون غيره فقد أمرنا بالمباعدة بين أنفاس الرجال والنساء وكانت عادته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مباعدتهن لتقتدى به أمته وانما كانت هذه خصوصية لانها بنت أبي بكر وأخت عائشة وامرأة الزبير فكانت كاحدى أهله ونسائه مع ما خص به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه أملك لاربه وأما ارداف محارم فجائز على كل حال (فلا يتناجى) أي يتسارر (يحزنه) بفتح تاء وضمه من حزنه وأحزنه لغتان

﴿ كتاب الطب ﴾

(رقاه جبريل) لا يخالف حديث لا ترقوا ولا تسترقوا لانه من الرقى المذموحة كما بآيات القرآن والعربية المعروفة من أسمائه تعالى وحديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهي سنة وأما ما نهي عنه فما كان من كلام الكفار والمجهولة وما ليس بعربية لا يعرف معناه لاحتمال كونه كفرا أو قريبا منه أو مكروها (من شر كل نفس) قال نو أي العين اذ تطلق عليها النفس فيقال رجل نفوس لمن يصيب بعينه كاخرى من شر ذي عين فيكون قوله (أو عين حاسد) من التوكيد بمختلف اللفظ أو شك من راويه في لفظه (وأحمد بن خراش) بنقطي حاء وسينه ككتاب هو ابن جعفر بن خراش نسب لجده قال وصوبه قع انه ابن جواس بجيم فواو فسين كشداد فهو غلط (العين حق) قال المازري أخذ بظاهره جمهور العلماء وأنكره طوائف مبتدعة فدليل فسادقولهم ان كل معنى ليس محالا في نفسه ولا يؤدي الى قلب حقيقة ولا افساد دليل فانه من مجوزات العقول فاذا أخبر الشرع بوقوعه وجب اعتقاده ولا يجوز تكذيبه فلا فرق بين تكذيبهم بهذا وتكذيبهم بما يخبر به من أمور الآخرة قال لمذهب أهل السنة ان العين يفسد ويهلك عند نظر العائن بقدرته تعالى لانه أجرى عادتها لخلق ضرر عند مقابلة شخص لشخص (واذا استغسلتم فاغسلوا) قال المازري هذا أمر وجوب فيجبر عائن على وضوء لمعين بالصحيح قال ولا ينبغي الخلاف فيه اذا خشي على المعين

الهلاك وكان وضوء العائن مما جرت به العادة يؤمر به فكان الشارع أخبر به خبرا عاما
فاذا لم يمكن زوال الهلاك الا به صار من باب من تعين عليه احياء نفس مشرفة على هلاك
فقد تقرر انه يجبر على بذل الطعام لمضطر فهذا أولى قال فصفته عند العلماء أن يؤتى بقدح
ماء ولا يوضع بأرض فيؤخذ منه غرفة فيمضمض بها فيمجها في قدح * قلت فلعله في قدح آخر لئلا
يستقذر ما مج فيه أو نثر فيه ونحوه أن يفعل به ما بعده والشارع لا يأذن الا بالنظافة اه
فيأخذ منه ما يغسل به وجهه فيأخذ بشماله ما يغسل به كفه الايمن ثم بيمينه ما يغسل
به مرفقه الايسر ولا يغسل ما بين مرفقيه وكفيه فيغسل يمناه فقدما فيسراه فيمناه ركبته فيسراه
بصفة مرت وكل ذلك في القدح فداخل ازاره وهو طرف متدل يلي أيمن فاذا استكمل هذا
صبه من خلفه على رأسه قال فلا يمكن تعليل هذا ومعرفة وجهه فليس بقوة العقل الطلاع
على أسرار كل المعلومات فلا يدفع بأنا لا نعقل معناه وقال قع بهذا الحديث من الفقه ما قاله
بعض العلماء انه اذا عرف أحد بالاصابة بعينه يجتنب ويتحرز منه وينبغي للامام منعه من
مداخلة الناس ويأمره بلزوم بيته فان كان فقيرا رزقه ما يكفيه ويكف أذاه عن الناس
فضرره أشد من ضرر آكل ثوم وبصل منعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخول مسجد
لئلا يؤذي المسلمين ومن ضرر مجذوم منعه عمر والخلفاء بعده اختلاطا بالناس ومن ضرر
مؤذيات من مواش أمر بتغريبها الى حيث لا يتأذى بها أحد قال نو وما قاله هذا القائل صحيح
متعين فلا يعرف عن غيره مصرح بخلافه (من يهود بني زريق) بزاي فراء (مطبوب) أي مسحور
(مشط) مثلث ميم ومشاطة كغرابة شعر يسقط من رأس ولحية عند تسريحه بمشط (وجف)
بضم جيمه فشد فاء بنسخة بموحدة بدله غشاء ووعاء طلع نخل (في بئر ذي أروان) هي بئر
بطيبة ببستان لبني زريق (نقاعة الحناء) كغرابة ما ينقع فيه (ان امرأة يهودية) هي زينب
بنت الحارث أخت مرحب اليهودي (قالوا ألا نقتلها) بنون بأخرى بتاء خطاب (قال لا)
وآخر انه قتلها اذ مات بشر بن معرور وقال قع فالجمع انه لم يقتلها أولا بالسم فلما مات بشر أسلمها
لأوليائه فقتلوها قصاصا (لهازات أعرفها في لهواتي) كصلواتي جمعا وفردا لهاة لحم
متعلقة في أصل حنك أو لحمات في سقف أقصى فم كأنه بقي فيها السم علامة وأثر من كسرات
* قلت بل يجد بها أذاه يسيرا دائما فاشتد اذ ليحصل له فضيلة الشهادة صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم (سقما) بضم سينه فسكون وفتح قاف (فنفث عليه) بمثلثة قال ه ونفخ لطيف بلا ريق
فقد أجمعوا على جوازه في رقية بل استحبه الجمهور من صحابة وتابعين فمن بعدهم وقع قيل النفث
والتفل بمعنى فهما معا بريق وأبو عبيد التفل فقط بريق يسير أو عكسه فقد سئلت عائشة عن
نفثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم برقيته فقالت كما ينفث آكل الزبيب قال ونفثه لا ريق
معه فلا عبرة بما يخرج عليه من بلة بلا قصد ولكن قد جاء في حديث الراقي بالفاتحة فجعل
يجمع بزاقه ويتفل ففائدة التفل التبرك بتلك الرطوبات أو الهواء أو النفس المباشر للرقية
والذكر الحسن كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر والاسماء الحسنى قال وقد يكون على وجه
التفاؤل بزوال ذلك الالم عن المريض وانفصاله عنه كانفصال ذلك النفث من فم الراقي * قلت

فتحصل انا من الكل أن النفث هو ما فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم برقاه بالمعوذات وانه لا ريق به كنفث زبيب وان التفل هو جمع الريق وصبه على الاذى كالراقي بالفاتحة فهما تفسير لما اختلف به سلفنا رضي الله تعالى عنا كل موحد (والمعوذات) بكسر واو قال نو انما رقى بها اذ جمعت استعاذة من كل مكروهات جملة وتفصيلا فيها استعاذة من شر ما خلق فدخل فيه كل شيء ومن النفاثات في العقد وهي الساحرات ومن شر الحاسد والوسواس الخناس (ذي حمة) بضم حاء خفيفة ميمه سم (قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا الخ) قال نو أي يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة فيضعها على تراب فاذا تعلق بها شيء مسح به عليلا أو جرحا ويقول حال مسحه كلامه هذا (تربة ارضنا الخ) قال نو الجمهور أرضنا أرض الدنيا كلها أو طيبة فقط لبركتها * قلت كل ما من هذا النحو من كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا لم يدل دليل على الخصوص فراده العموم اذ نفعه سار بكل ملكه تعالى (بريقة) بهاء أقل من الريق (والنملة) كرحمة خروج تخرج في جنب (سفعة) بسين ففاء فعين كرحمة (بها نظرة) كرحمة أصابتها عين (يعني بوجهها صفرة) قال نو أو سواد وابن قتيبة هي لون يخالف لون وجه أو أخذة شيطان (أجسام بني أخي) هم أولاد جعفر (ضارعة) بنقط صاد كصاحبة نحيفة (نهيت عن الرقى) هذا نهي منسوخ بالاذن بها وفعلها أو خاص برقى مجهولة كامر (فرقاه بفاتحة الكتاب) راقيه هو أبو سعيد الخدري راويه كما في بعض طرقه (قطيعا) كامر طائفة قال أهل اللغة غالبه بما بين عشر الى أربعين أو خمسة عشر لخمسة وعشرين (وما أدراك انها رقية) قال نو به تصريح انها رقية فيندب أن تقرأ على كل أسقام وعاهات كلديغ ومريض قال حط فقد روى أحمد والبيهقي في شعبه برفع عبد الله بن جابر فاتحة الكتاب فيها شفاء من كل داء وللدارمي بمرسل عبد الملك بن عمير مثله وللبيهقي برفع أبي سعيد فاتحة الكتاب شفاء من السم (ويتفل) بفوقية كينصر ويضرب (سليم) كامير لديغ قالوا سمي به تفاؤلا بالسلامة أو مستسلم لما به (نأبنه) بهمز فموحدة فنون كنضرب وننصر نظنه (حال بيني وبين صلاتي) أي منعني لذتها وفراغ الخشوع فيها (يلبسها) كيضرب يخلطها ويشككني فيها (خنزب) بخاء فزاي فموحدة كزبرج ودرهم ويقال كجعفر وجندب (لكل داء دواء) كسحاب (فاذا أصيب دواء الداء برأ باذن الله) قال المازري رد به على ما قد يعارض به قول لكل داء دواء وهو انه يتداوى كثير منهم فلا يبرؤن فقال انما ذلك لفقد العلم بحقيقة المداواة لا لفقد الدواء * قلت من اصابة الدواء داء ان يريد الله تعالى برءه والا فلا وان كان يبرأ ذلك الداء بذلك الدواء (خراجا) بنقط حاء وجيم كغراب (أعلق فيها محجما) بحاء فجيم كمنبر آلة تمص وتجمع دما من محل حجامة (تبرمه) بموحدة فشد راء أي تضجره (ان كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم) كمنبر هو حديدة يشرط بها محل حجامة ليخرج دمه (أو شربة عسل أو لذعة بنار) قال المازري هذا من بديع الطب عند أهله فان الامراض الامتلائية دموية أو صفراوية أو سوداوية أو بلغمية فالدموية دواؤها اخراج الدم والثلاثة بعدها دواؤها الاسهال بمسهل لائق لكل خلط منها فكأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نبه

بالعسل على المسهلات و بالحجامة على اخراج دم بكفصد وذكر الكي اذ ينفع عند عدم نفع
الادوية المشروبة ونحوها فآخر الطب الكي (رمى أبي يوم الاحزاب) كسمي هو ابن كعب
وصحف من فتح همزه فكسر موحدة ظنه والد جابر اذ والده استشهد يوم أحد قبل الاحزاب
بأكثر من سنة (على أكحله) عرق معروف (فحسمه) بحاء فسين كواه لقطع دمه من الحسم
قطعا (الحمى من فيح جهنم) كعزى أي حقيقة أو استعارة وتشبيه (فابردوها بالماء)
كانصروا من بردها به كقتلها اسكن حرارتها او بلغة رديئة كأكرموا بقطع همز وكسر راء وما
فسره به لاسماء فان تفسير راويه صحابيا مقدم على غيره خصوصا ان أسماء ممن كان يلازم
بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم و يطلع على أحواله ومقاصده (فور) بفاء
فواو فراء كعبد شدة حرها ولهبها (لددنا) من اللدود كرسول ما يصب دواء في أحد جانبي فم
مريض و يسقاه أو يدخل هناك بكاصبع و يحنك به (لا يبقى منكم أحد الالد) أمرهم
عقوبة لمخالفة اشارته لهم * قلت قيل قصاصا لئلا يقتص منهم يوم القيامة بأشد منه (أعلقت
عليه) بخ عنه قال نو فهو المعروف عند أهل اللغة وكطب يرويه المحدثون عليه فصوابه عنه
و بعضهم هما لغتان أعلقت عليه وعنه أي عالجت رفع لهاته بأصبعي (من العذرة) بعين
ونقط ذاله كغرفة وجع بحلق يهيج من دم أو قرحة تخرج في ثقبة بين أنف وحلق تعرض
لصبيان غالبا عند طلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشعرى العبور وتسمى أيضا
العذارى وتطلع بوسط الحر وعادة النساء في معالجتها أن تأخذ امرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا
وتجعلها بأنف صبي وتطعن في ذلك المحل فينفجر منه دم أسود فربما أخرجته ويسمى ذلك
الطعن دغرا وذعرا (تدغرن أولادكن) انما تغمز حلقه بأصبعها فترفع ذلك المحل وتكبسه
(بهذا العلاق) كسحاب اسم مصدر والاعلاق مصدر أعلقت عنه أزلت عنه العلوق
كرسول وهي الآفة والداهية بمعالجة العذرة (العود الهندي) هو القسط والكست لغتان
مشهورتان (والحبة السوداء الشونيز) قال نو هذا ما صوبه وشهره الجمهور أو الخردل
أو الحبة الخضراء أو البطم والعرب تسمي الاخضر أسود (التلبينة) كالتكبيرة حساء من
دقيق أو نخالة قد يجعل بها عسل سميته تشبيها بلبن بياضا ورقة (مجمة لفؤاد المريض) بفتح
ميمه وجيمه أي تريحه وتزيل عنه همّا وتنشطه (صدق الله وكذب بطن أخيك) أي بقوله
تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس قال نو كان دواء هذا المبطون
عسلا علمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم * قلت أي كذب في عدم برئه لان الشفاء الذي نطلبه
بسقيه امتثالا لكلامه تعالى وهو صادق لا محالة وان كذب هو (عرب بطنه) بعين فراء
فموحدة كفرح فسدت معدته (الطاعون) قروح تخرج في جسد وتكون في مراق وآباط
وأيد أو أصابع وكل بدن و يكون معه ورم وألم شديد والهب عند خروجها او يسود ما حواليه
ويخضر أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة يحصل معها خفقان قلب وغثاء (لا يخرجكم الافرار
منه) برفعه وبنصبه حالا أي لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه (بسرغ) بسين فراء
فنقط عينه كعبد وبفتح راء بصرف وتركه قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز (أهل الاجناد)

بأخرى أمراء قال نو الاجناد هنا مدن الشام الخمس فلسطين والاردن ودمشق وحمص وقنسرين قال كذا فسروه اتفاقا (الوباء) بقصره أفصح وأشهر من مده الطاعون أوكل مرض عام قال والصحيح الذي قاله المحققون انه مرض كثير في الناس في جهة من أرض دون كلها مخالف لعادة من أمراض كثيرة ويكون نوعا واحدا بخلاف سائر أوقات فان أمراضهم فيها مختلفة قالوا وكل طاعون وباء بلا عكس قال وما بالشام بهذا الحديث كان طاعونا وهو طاعون عمواس (المهاجرين الاولين) قال قع هم من صلى الى القبلتين فمن أسلم بعد تحويل القبلة فلا يعد منهم (مهاجرة الفتح) أى من أسلموا قبله فحصل لهم فضل الهجرة قبله اذلا هجرة بعده أو مسلمة الفتح من هاجروا بعده فحصلوا اسم الهجرة بلا فضيلتها قال قع فهذا أولى لانهم المسمون مشيخة قريش (انى مصبح) كمحسن على ظهر أى مسافر راكب على ظهر راحلتى راجعا الطيبة (لوغيرك قالها يا أبا عبيدة) حذف جواب لو أى لادبته أو لم أتعجب منه (عدوتان) بعين فدال فواو جانبا الوادى تثنية عدوة كغرفة وسدرة (خصبة) بنقط خاء فصاد كرحمة وكذا (جدبة) بجيم فدال كرحمة (أكنت تجزه) كتقدسه تنسبه للجز (هذا المحل) بفتح حاء أقيس من كسره (لاعدوى) كتقوى قيل نهى أن يقال أو يعتقد أو أى بخبر أنها تقع بطبعها (ولا صفر) كسبب قال مالك وأبو عبيدة أى تأخيرهم تحريم المحرم الى صفر وهو النسىء الذى كانوا يعتقدونه ومطرف وابن وهب وابن جرير وأبو عبيدة وخلائق انه دواب ودود ببطن كانوا يعتقدون ان دابة ببطن تهيج عند جوع فربما قتلت صاحبها ويرون انها أعدى من الجرب قال نو فهذا هو الصحيح ويجوز أن يراد امعا اذ كل باطل لا أصل له فلا تعريج على كل منهما (ولا هامة) كساعة بالمشهور وقال مالك اى ما تتشاءم به العرب من الطائر المعروف أو طير الليل أو البومة كانت اذا سقطت على دار أحدهم رآها ناعية لنفسه أو بعض أهله باطل أو ما كانوا يعتقدون ان عظام ميت أو روحه تنقلب هامة تطير باطل قال نو فهو المشهور وبه فسره الجمهور ويجوز أن يراد امعا وانهما معا باطلان (لايورد) بكسر راء (ممرض) كمسلم أى صاحب ابل مرضى (على مصح) بضم ميم فكسر صاد أى ذى ابل صحاح ومفعول يورد حذف أى لا يورد ذو ابل مرضى ابله على ضده * قلت لا مفهوم لتفسيرهم بابل مرضى وابل صحاح بل كل الحيوانات ولو آدمية كذلك ولكن خصت لانها أكثر أموال العرب اه فسبب نهيه انه ربما أصاب مرض صحاحا بفعله تعالى وقدره الذى أجرى به عادة قدرته لا بطبع فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها فربما حصل له ضرر أعظم منه باعتقاده العدوى بطبعها فيكفر فيه يجمع بينه وبين لا عدوى (وكتمهما) بتاء بكاها أى الكلمتين أو القضيتين (ولانوء) بهمز كعبد أى لا تقولوا مطرنا بنجم كذا (ولا غول) قال نو كانت العرب تزعم أن الغيلان بالفلوات وهى جنس من الشياطين فتتراآى لهم وتتغول وتتلون تغولا وتلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فأبطله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقوم لم يرد نفى وجود الغول بل أراد ابطال ما يزعمونه تلونا بصور مختلفة فتغتال أى لا تستطيع أن تضل أحدا ويشهد له حديث لا غول * قلت انما مراده انها لا تقدر على ذلك بقدرتها بل بقدرته تعالى اذ لا تؤثر بذاتها

في [...] رما البحاذا وراء [...] امارالا فأخبار الجن والشياطين مأثورة فانظر شرح محمد بن محمد الواقظ [...] رجان في أخبار الجان فله قال (ولكن السعالى) قالوا هم سحرة الجن أي ولكن بالجن سحرة لهم تلبيس وتخييل وبآخر اذا تغولت عليكم الغيلان فنادوا بالاذان أي ادفعوا شرها بذكر الله وهذا يدل على أن معناه غير نفي أصل وجودها وبأبي أيوب كان لي تمر في سهوة فكانت الغول تجيء فتأكل منه * قلت وبخ مالابي هريرة وانه حصل له مرارا (دواب البطن) بدال وموحدة وبنقطه وفوقية (لا طيرة) كعنبة وزينة بقلة قال نو هو التطير والتشاؤم وكانوا يتطيرون بسوانح وبوارح فينفرون ظباء وطيرا فان أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا بسفرهم وحوائجهم وان أخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فكانت تصدهم بكثير أوقاتهم عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك وأبطله ونهى عنه وأخبر انه ليس له تأثير ولا ينفع ولا يضر (وخيرها الفال) بهمز (الشؤم في الدار والمرأة والفرس) قال مالك وطائفة هو على ظاهره وانه قد يحصل عند سكنى دار معينة أو اتخاذ امرأة معينة أو فرس أو خادم بقضاء الله هلاك ويجعل الله تعالى ذلك سببا له وطب وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة أي الطيرة منهي عنها الا أن يكون ذلك دارا يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرسا أو خادما فليفارق كلا بكبيع وطلاق امرأة قلت هو وما قبله شئ واحد معنى وآخرون شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاهم وشؤم المرأة عقرها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها أو حرانها أو غلاء ثمنها وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما وجب عليه أو الشؤم هنا عدم الموافقة واعترض بعض الملاحدة على هذا الحديث لا طيرة فأجاب كابن قتيبة بأن هذا مخصوص من حديث لا طيرة أي لا طيرة الا بهذه الثلاثة * قلت فهذا هو القولان الاولان (كنا نأتي الكهان) قال قع كانت الكهانة بالعرب ثلاثة أضرب الاول أن يكون للمرء ولي من جن يخبره بما يسترقه من سمع من السماء فهذا القسم بطل من حين بعث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم * قلت أراد انه ضعفه تعالى فلم يبق قويا كالازمنة قبله والا فانه لم يزل لقوله تعالى الا من خطف الخطفة الخ اه والثاني أن يخبره بما يطرأ أو يكون باقطار الارض وما خفي عنه مما قرب أو بعد ولكنهم يصدقون ويكذبون فالنهي عن تصديقهم والسماع منهم عام الثالث المنجمون فهذا الضرب يخلق الله فيه لبعضهم قوة ما لكن الكذب فيه أغلب ومن هذا الفن العرافة وصاحبها العراف وهو من يستدل على أمور بأسباب ومقدمات يدعي معرفته بها وقد يعضد بعض هذا الفن ببعض في ذلك بزجر وطرق ونجوم وأسباب معتادة فهذه الاضرب كلها تسمى كهانة وقد أكذبهم كلهم الشرع ونهى عن تصديقهم واتباعهم (ذلك شئ يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم) أي ان كراهة ذلك تقع في نفوسكم عادة ولكن لا تلتفتوا اليه ولا ترجعوا عما كنتم عزمتم عليه قبله (يخطفها) بنقط خاء وفاء بفتح طاء وبكسر أي يأخذها بسرعة (فيقذفها) بنقط ذاله كيضرب يلقيها (كذبة) كرحمة وسدرة (ليسوا بشئ) أي قولهم باطل لا حقيقة له (تلك الكلمة من الجن) بجيم فشد نونه أي المسموعة منهم وبحاء وقاف (فيقرها) بفتح ياء فضم قاف فشد راء يرددها في

أذنه حتى يفهمها من القر ترديد كلام كذلك (قر الدجاجة) قال قع لم يروه رواة م الابدال لطائر معروف وقرها صوتها اذا قطعته فان رددته بقرقرة قال كطب ان الجنى يقذفها الوليه كاهنا فيتسمعها الشياطين كما تؤذن دجاجة بصوتها صواحباتها فتتجاوب (فهو حق ولكنهم يقرفون فيه) بقاف وراء وبنقط ذال البدله أي يخلطون فيه كذبا (وفى حديث يونس ولكنهم يرقون فيه) قال قع ضبطه شيوخنا بضم ياء فتح راء فشد قاف وبعضهم بفتح ياء وسكون راء ففتح قاف أى يزيدون من رقا فلان الى الباطل وأصله الصعود أى يزيدون فيها غير ما سمعوه بالله ربنا تعالى من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا انه الرحمن الرحيم الفتاح الوهاب (من أتى عرافا) قال طب هو من يتعاطى معرفة أمكنة كمسروق وضالة (لم تقبل له صلاة أربعين ليلة) قال نو أى لا ثواب له بها وان أجزأته عن فرضه بحيث لا تعاد (ذى الطفيتين) بطاء فقاء فتحتية أى صاحب الخطين الابيضين * قلت والاسودين والاصفرين كذا رأيتهما على ظهره تثنية طفية كغرفة وأصله خوصة المقل شبهها بها (والابتر) أى قصير الذنب قال النضر بن شميل هو صنف من حيات أزرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا ألقت ما ببطنها (يسقطان الحبل) أى ان حاملا اذا نظرت اليه نخافت أسقطت حملها غالبا (و يلتمسان البصر) أى يخطفانه بمجرد نظرهما اليه بخاصة جعلها الله فى بصرهما اذا وقع على بصر المرء أو يقصدان البصر لسعا قال نو فالاول أصح وأشهر قالوا بالحيات نوع يسمى ناظرا اذا وقع نظره على عين المرء مات لساعته (يطارد حية) أى يطلبها و يتبعها ليقتلها (نهى عن ذوات البيوت) قال المازرى وقع خاص بحيات المدينة أو بحيات بيوت كل بلد فيقتل غيرها بلا انذار ويستثنى من ذوات البيوت الابتر وذو الطفيتين فيقتلان ببيوت وغيرها وكذا ما ظهر ببيوت بعد انذار (الجنان) بكسر جيمه فشد نونه فألف فنون جمع جان الحية الصغيرة أو الدقيقة الخفيفة أو الدقيقة البيضاء (خوخة) بنقط خائه وواو كرحمة كوة بحائط يدخل منها (ويتبعان ما فى بطون النساء) أى يسقطانه فاطلق عليه يتبع مجازا فلعل بهما طلبا له جعله تعالى بهما خصيصى (الاطم) كثلث القصر جمع آطام (بانصاف النهار) كانسباب أوساطه (فأذنوه ثلاثة أيام) كاسمعوه من الاذن قيل عام بكل بلد أو خاص بطيبة فيا آخران سببه أنه أسلم طائفة من الجن بها قال المازرى وقع لا تقتل حيات طيبة الا بانذار فاذا أنذت ولم تنصرف قتلت وأما حيات غيرها بكل أرض و بيوت ودور فيندب قتلها بلا انذار لعموم الاحاديث فى الامر بقتلها قال حط فهذا هو المختار عندى قال قع وأما صفات الانذار فروى ابن حبيب عنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أنه يقول أنشدكن بالعهد الذى أخذه عليكم سليمان بن داود أن لا تؤذونا وأن لا تظهرن لنا ومالك يكفيه أن يقول أحرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو النا ولا تؤذونا (فانما هو شيطان) أى ليس ممن أسلم (وسماه فو يسقا) لخروجه عن خلق معظم الحشرات ونحوها بزيادة أذى وضرر (من قتل وزغة فى أول ضربة) مقصوده حث فى مبادرة لقتله خوف فواته (كتبت له مائة حسنة) بما بعده سبعين حسنة قال نو فلا معارضة اذ مفهوم العدد لا يعمل به فلعله أخبر بسبعين فتفضل تعالى بزيادة فاعلم بها أو يختلف باختلاف نيات قاتليه

بالاخلاص وكمال أحوالهم وضدها (عن سهيل قال حدثتني اختي) بأخرى أخي مذكرا بأخرى أبي قالوا وهو خطأ وبدل أخي أو أختي قال فع أخته سودة وأخواه هشام وعباد (بقرية النمل) أي بجحرها (بجهازه) بجيم كسحاب وكتاب متاع بيته (عذبت امرأة) قيل هي مسلمة فصوبه نو أو كافرة أي زيد في عذابها (في هرة) أي بسببها (فدخلت فيها النار) أي بسببها (خشاش الارض) بنقط خاء وسينه كسحاب مثلثا ففتحه أشهر أي هوامها وحشراتها وبحاء أي نباتها قال نو هو ضعيف أو غلط (يلهث) بفتحها مثلثة أي خرج لسانه من شدة كعطش وحر (الثرى) كبلى التراب الندى (فشكر الله له) أي قبل عمله وأثابه (ان في كل كبد رطبة أجرا) بأخرى كل ذي كبد أي ان في الاحسان لكل حيوان كسقيه ثوابا يعطاه فاعله فسمى الحي ذا كبد رطبة اذ الميت يجف جسمه وكبده (بغيا) كولي زانية (يطيف ببئر) كيبيع يدور حولها طوافا (ادلع لسانه) بدال فلام فعين كاخرجه لشدة عطشه (فنزعت له موقها) بقاف كحوت أي سقته منه بخفها فارسي معرب (وأنا الدهر) برفعه أنا فاعل النوازل والحوادث والكائنات به وخالق كل ما تنسبونه اليه وبنصبه ظرفا أي أنا مقيم لا أزول أبدا (يؤذيني ابن آدم) أي يعاملني معاملة من يؤذى * قلت أي بوصفه بما لا يليق به مع أنه حادث وأنا قديم باق فأنا أحق باذايته فلم أوذه كهولي او يؤذي عبادي الانبياء والملائكة الذي يغضبهم سماع ما لا يليق بي منه قال تعالى فلعلك باخع نفسك الخ (لا يقولن أحدكم للعنب الكرم انما الكرم الرجل المسلم) قالوا سببه ان كلمة الكرم كانت العرب تطلقها على شجرة العنب والعنب نفسه والخمر المتخذة منه سموها كرما لاتخاذها منه وحملها على كرم وسخاوة فكره الشرع اطلاقها على ما ذكر لانهم اذا سمعوها فربما تذكروا بها الخمر او هيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها أو قاربوه فقال انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم أو قلب المؤمن لان الكرم مشتق من الكرم كسبب فقد قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم فسمى قلب المؤمن كرما لما به من ايمان وهدى ونور وتقوى وصفات كثيرة مستحقة لهذا الاسم وكذا الرجل المسلم يقال رجل كرم كعبد أي كريم يوصف به مفرد ومذكر وفروعهما كما يوصف بعدل (لقست) أي خبثت وانما كره لفظ خبثت لبشاعته فعلمهم أدبا في ترك ألفاظ بشعة باستعمال حسنها (ريحان) هو كل نبت مشموم طيب الرائحة (خفيف المحمل) كمسجد أي الحمل (استجمر) أي تبخر أخذ من الجمر (بالوة) بضمي همز فلام فشدواو وبكسر لامه وبخفف واوه عود يتبخر به فارسي معرب (غير مطراة) كمزكاة غير مخلوطة بغيرها طيبا (الشريد) بنقط سينه فراء فدال كامير (هيه) بكسرها بدل همز ايه ياء مبنت بكسر بناء كلمة استزادة من حديث معهود فاذا استزيد حديث ما نون (ألا كل شئ ما خلا الله باطل) أي فان مضمحل * قلت قد ذيله بشطر قديما وهو وكل سواه لا محمد عاطل * فانظر شرح محمد محمد (لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا يريه) بفتح ياء فكسر راء كيعيه والقيح كقاس مدة وداء يفسد جوفا أي قيحا يأكل جوفه ويفسده (خير من أن يمتلئ شعرا) أراد من غلب عليه شعر حتى أشغله عن القرآن وذكر الله والعلوم الشرعية فهو كذا هذا اذا كان ممدوحا وأما ان كان

مذموما

مذموما فهو كذلك مطلقا (بالعرج) بعين فراء فجيم كفلس قرية من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة (اذ عرض شاعر ينشد) بعين كضرب قال نو لعله كان كافرا أو شعره مذموم قال وبالجملة فهذه قصة عين يتطرق لها احتمالات فلا عموم لها ولا يحتج بها (بالنردشير) معناه هو النردوشير حلو (فكأنما صبغ يده فى لحم خنزير ودمه) أى وذلك حرام

﴿كتاب الرؤيا﴾

(أعرى منها) بضم همزة فسكون عينه ففتح راء آتيا أى أحم لخوفى من ظاهرها فى معرفتى من عرى هو بضم عينه كضرب أصابه عراء كغراب نفض الحمى أو رعدة (لا أزمل) أى أغطى وألف كمعمول (الرؤيا) كبشرى (المحبوبة من الله والحلم من الشيطان) قال كنو أضاف المحبوبة اليه تعالى اضافة تشريف بضد المكروه وهو ان خلقهما الله تعالى معا بتدبيره وارادته فلا فعل للشيطان بها ولا بأثر ما كغيره مما عداه تعالى ولكن يحضر المكروهة ويرضاها ويسر به (حلم) بضم لامه (فينفث) بضم وكسر فاء فثلثة (عن يساره) قال نو طردا للشيطان الذى حضر الرؤيا مكروهة وتحقيرا له واستقذارا (وليتعوذ بالله من شرها) ورد أنه يقول اللهم انى أعوذ بك من عمل الشيطان وسيآت الاحلام رواه ابن السنى فى عمل يوم وليلة (فانها لن تضره) قال نو جعل الله هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء (يهب) بضم هاء فشد موحدة يستيقظ (الرؤيا الصالحة) قال قع فلعلها والحسنة حسن ظاهرها أو صحتها والسيئة سوء ظاهرها أو سوء تأويلها (ولا يخبر بها أحدا) قال نو اذ ربما فسرها بمكروه على ظاهر صورتها وكان محتملا فوقعت كذلك بقدره تعالى (كأنها على رجل طائر) أى اذا احتملت وجهين فأكثر فعبرت بأحدها وقعت على قرب تلك الصفة فقالوا وقد يكون ظاهرها مكروها وتعبيرها محبوبا وعكسه (فان رأى رؤيا حسنة فليبشر) بموحدة كيحسن من البشارة وبنون من النشر قال قع فهو غلط وبسين من الستر كينظر (اذا اقترب الزمان) قال كطب أى اذا قارب اعتدال ليل ونهار او اذا قارب القيامة فالاول أشهر عند أهل الرؤيا و بالحديث ما يؤيد الثانى (وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا) قال نو أى حقيقة و بعضهم ان هذا يكون بآخر الزمان عند انقطاع علم وموت العلماء والصالحين جعله الله جابرا وعوضا قال والاول أظهر لان غير الصادق فى حديثه يتطرق خلل الى رؤياه وحكايته اياها * قلت الثانى باطل اذ بانقطاع العلم والصالحين فلا يبقى الا الكفرة والاشرار الذين تقوم عليهم الساعة فلا يبقى بهم صادق الحديث أصلا (رؤيا المسلم جزء من خمسة وأربعين جزأ من النبوة) قال حط هذا عندى من الاحاديث المتشابهة التى نؤمن بها ونكل معناها المراد بها الى الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه فلا نخوض فى تعيين هذا الجزء من هذا العدد ولا فى حكمته خصوصا وقد اختلفت رواياته فى كميته فبأخرى من ستة وأربعين بأخرى من ستة وعشرين بأخرى من أربعين بأخرى من أربعة وأربعين بأخرى من تسعة وأربعين بأخرى من خمسين بأخرى من سبعين والله سبحانه أعلم بمراده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم * قلت نعم فانظر شرح محمد شحمد (وأحب القيد

وأكره الغل) قال العلماء انما أحب قيد الا أنه في الرجلين وهو كف عن معاص وشرور
وأنواع الباطل وأما الغل فمحله عنق وهو من صفة أهل النار * قلت انما أحبه لانه ضد
الاطلاق فهو وصف من أوصاف الخلق وعدم التكيف من أوصاف الحق تعالى والا فالغل
أحكم في المنع المذكور الا أنه من صفة من ذكر (من رآني في النوم فقد رآني فان الشيطان
لا يتمثل بي) قال بعضهم خص الله سبحانه ان رؤياه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صحيحة وكلها
صدق ومنع الشيطان أن يتصور في خلقته لئلا يتذرع بالكذب على لسانه نوما كما خرق تعالى
العادة للانبياء بالمعجزة دليلا على صحة حالهم وكما استحال ان يتصور بصورته يقظة اذ لو وقع
لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء من جهة النبوة خوفا من هذا التصور فحماها تعالى من
الشيطان ونزغه ووسوسته والقائه وكيده على الانبياء وكذا حمى رؤياهم أنفسهم ورؤيا غير
النبي للنبي عن تمثيل الشيطان بذلك لتصح رؤياه في الوجهين فيكون طريقا لعلم صحيح بلا ريب
قال ق أراد اذا رآه في صفته المعروفة له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بحياته فاذا رآه بغيرها
كانت رؤيا تأويل لا حقيقة ونو ماقاله ق ضعيف بل الصحيح انه رآه حقيقة سواء كان على
صفته المعروفة أو غيرها وأيده ح بما أخرجه ابن أبي عاصم بسند ضعيف برفع أبي هريرة من
رآني فقد رآني فاني أرى في كل صورة * قلت انما أراد ق ان غير صورته مثال لمعنى ما
تبشيرا أو تحذيرا فهذا تأويل لا مع كون رؤياه حقيقة من حيث انها حق لما ضعفه لا يريده
عاقل فضلا عن فاضل كق (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة) بتحتية فقاف كرقبة
قال نو بهذا أقوال الاول أهل عصره فقط أي من رآني بنومه ولم يكن هاجر يوفقه تعالى
للهجرة ورؤيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باليقظة عيانا الثاني انه يريد تصديق تلك الرؤيا
وصحتها يقظة وأبعده من قال سيراه بالآخرة اذ تراه كل أمته من رآه بدنياه وغيره * قلت أراد رؤيا
خاصة كما بعد ثالثا الثالث يراه بالآخرة رؤيا خاصة من نحو قرب منه وحصول شفاعته قال حط
الرابع قالت طائفة كابن أبي جمرة أنه يراه بالدنيا حقيقة ويخاطبه فهو من كرامات الاولياء
فنقل عن جماعة من الصالحين انهم رأوه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مناما فرأوه بعده
يقظة فسألوه عن أشياء كانوا منها متخوفين فأرشدهم لطريق تفريجها فذكر أن الحديث عام في
أهل التوفيق وأما غيرهم فعلى الاحتمال فان خرق العادة قد يقع للزنديق املاء وغواية كما يقع
للصديق اكراما وكرامة وانما يفرق بينهما باتباع الكتاب والسنة وبح هذا مشكل جدا
اذ يلزم ان يكون هؤلاء صحابة ويبقى الصحابة الى يوم القيامة وان جمعا ممن رأوه مناما لم يروه يقظة
وخبر الصادق لا يختلف قال حط فجواب الاول منع اللازم اذ شرط الصحبة ان يروه وهو بعالم
الدنيا قبل موته وأما رؤيته بعالم البرزخ فلا تثبت بها صحبة * قلت هذا هو الحق فقد أجبت
به قبل ان أراه نعم هم ورثة أسرار الصحابة فما من صحابي الا وله وارث سره قائم مقامه بالامة الى
يوم القيامة فانظر شرح محمد تحمداه وجواب الثاني ان الظاهر ان من لم يبلغ درجة الكرامات
عن هو من عموم المؤمنين انما تقع له رؤيته قرب موته عند طلوع روحه فلا يختلف الحديث
فقد وقع ذلك لجماعة وأما أصل رؤيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقظة فقد نص على

امكانها ووقوعها جماعة من الائمة منهم حجة الاسلام الغزالي والقاضي أبو بكر بن العربي والشيخ عزالدين بن عبد السلام وابن أبي جمرة وابن الحاج واليافعي بآخرين قال ولي بذلك مؤلف * قلت فانظر شرح محمد محمد برؤيته مالاتجده بغيره ان شاء الله تعالى (من رآني فقد رأى الحق) أي الرؤيا الصالحة (ظلة) كغرفة زنة ومعنى سحابة (تنطف) بضم وكسر طاء أي تقطر قليلا قليلا (يتكففون) أي يأخذون بأكفهم (وأرى سببا) أي حبلا (واصلا) أي موصولا (أصبت بعضا وأخطأت بعضا) قال حط هذا عندي مما يتوقف عن الخوض فيه وتعيين محل الخطأ لانه اذا خفي على أبي بكر رضي الله تعالى عنا كل موحد فعنا أولى وقد سكت صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن بيانه * قلت انما سكت عنه تأديبا له لئلا يتقدم امامه في ما أدبهم به تعالى لاتقدموا بين يدي الله ورسوله وبيان محله وسببه بالابريز فانظر شرح محمد محمد (كان مما يقوله لاصحابه) قال قع يعني هذه الكلمة كثيرا مما كان يفعله كأنه قال هذا من شأنه (رطب بن طاب) هذا نوع من الرطب معروف مضاف لابن طاب رجل من أهل المدينة * قلت لعله كان يحبه أو يطعمه قرى أو يبيعه أو غير ذلك (وان ديننا قد طاب) أي كمل واستقرت أحكامه وتمهدت قواعده (وهلي) بفتح هاء أي وهمي واعتقادي (ورأيت فيها أيضا بقرا) زاد خ تنحر قال نو فبهذه الزيادة يتم تأويلها بما ذكر (والله خير) برفعهما مبتدأ وخبرا قال أكثر شراح هذا أي ثواب الله تعالى وصنعه بالمقتولين خير لهم من بقائهم بالدنيا قال والافضل قول من قال والله خير من جملة الرؤيا وكلمة برؤية البقر لتأويلها بقوله واذا الخير ماجاء به الله (وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر) بضم دال بعد ونصب يوم وبنصب بعد وجر يوم أي ماجاء به تعالى بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين اذ الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم الله ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (ولن تعدو أمر الله فيك) أي لا اجيبك الى ما طلبته مما لا ينبغي من الاستخلاف أو المشاركة (ولئن ادبرت) أي عن طاعتي (ليعقرنك الله) كليضربن أي ليقتلنك (سوارين) بضم وكسر سينه (أتيت خزائن الارض) بغير م بمفاتيح خزائن الارض أي سلطانها وملكها وفتح بلادها وأخذ خزائن أموالها * قلت وخزائن السماء بحذف واو وماء طافت لانه تعالى ملكه ملكه كله يتصرف بكله باذنه تعالى فانظر شرح محمد محمد (عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح أقبل عليهم بوجهه فقال هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا) هذا اختصره من حديث طويل بعده قال انه ذات غداة انه أتاني الليلة اثنان فقالا لي انطلق فساقه بطوله به جمل من أحوال الموتى بالبرزخ كما بخ بتمامه

﴿ كتاب الفضائل ﴾

(ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل) بث قبله ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) أي لا يختلف اثنان به في سيادتي وان كنت أيضا بالدنيا الا أن الكفرة كذبوا اذلك جهلا لا استواء وصف البشرية على كل وارادته تعالى أيضا من الناس بالغيب (وأول شافع وأول مشفع) قال نو وانما ذكر الثاني اذ قد يشفع اثنان فأكثر

فيشفع الثاني قبل من قبله (رحراح) براء ثم حاء مهملتين كوسواس واسع قصير الجدار (ينبع) مثلث باء (من بين أصابعه) قال الأكثر أي يخرج من نفس ذواتها أو يكثره تعالى ماء فيفور من ذاته من بينها (ثمة) أي هناك (كانوا زهاء الثلاثمائة) بزاي كغراب أي قدرها وما قبله من الستين الى الثمانين فقال العلماء هما قصتان جرتا في وقتين فرواهما أنس معا (لا يغمر أصابعه) بنقط عينه كينصر أي لا يغطيها (حتى عصرته) بعين قالوا حكمته ان العصر مضاد للتسليم والتوكل على رزق الله وتضمن التدبير والاخذ بالحول والقوة وتكاشف باسرار حكمه تعالى وفضله فعوقب فاعله بزواله وكذا القول بكيل الشعير (والعين مثل الشراك) بنقط عينه ككتاب أي جريه مائها قليلة جدا كسير نعل (تبض) بفتح فوقية فكسر موحدة فشد نقط صاد أي تسيل (منهمر) أي كثير صبا أو دفعا (جنانا) ككتاب بساتين جمع جنة (اخرصوها) كانصر وأي احزروا الحديقة كم يجيء من تمرها (بجبلي طيئ) أحدهما أجاء بهمز فجيم فمد كسحاب والآخر سلمى كقتلى (ابن العلماء) بعين فلام فميم كبيضاء (بحرهم) أي ببلدهم (العضاه) بعين فنقط ضاد ككتاب (أن رجلا أتاني) هو غورث ابن الحارث بنقط عينه ومثلثة ككوثر أو بضمه أو دعثور (صلتا) بفتح وضم صاد مسلولا (فشام السيف) بنقط سين كباع غمده (أجادب) بجيم ودال جمع جدب بلا قياس أرض لا تنبت كلأ وتمسك ماء فلا يسرع اليها نضوب (ورعوا) من الرعي (قيعان) كجيران جمع قاع أرض مستوية أو ملساء لا نبات بها (فقه) بضم قافه أشهر من كسره (ومثل من لم يرفع الخ) قال نو أي الارض ثلاثة أنواع وكذا الناس فالنوع الاول أرض تنتفع بمطر فتحيا بنبات بعد موتها فتنبت كلأ ينتفع به الناس ودواب بشرب ورعي وزرع وغيره فكذا الاول ناسا بلغه هدى وعلم فيحفظه فيحيا قلبه ويعمل به ويعلمه غيره فينتفع وينفع الثاني ما لا يقبل انتفاعا بنفسها لكن بها فائدة وهي امساك الماء لغيرها فينتفع به ناس ودواب وكذا الثاني ناسا لهم قلوب حافظة لكن ليست لها افهام ثاقبة ولا رسوخ في علم يستنبطون بها معاني وأحكاما وليس لهم اجتهاد في الطاعة وعمل به فهم يحفظونه حتى يجيء طالب محتاج متعطش لما عندهم من علم فهم أهل النفع والانتفاع فيأخذه منهم فينتفع به فهؤلاء نفعوا بما بلغهم الثالث أرضا هي سباخ لا تنبت فهي لا تنتفع بماء ولا تمسكه لمن ينتفع به غيرها فكذا الثالث ناسا ليس لهم قلوب حافظة ولا أفهام واعية فاذا سمعوا العلم لم ينتفعوا به ولم يحفظوه لينتفع به غيرهم (أنا النذير العريان) أصله أن الرجل اذا أراد انذار قومه واعلامهم بما يوجب مخافة نزع ثيابه وأشار بها اليهم اذا بعد منهم ليخبرهم بما دهمهم وأكثر ما يفعل هذا ربيئة القوم لانه أبين للناظر وأغرب وأشنع منظرا فهو أبلغ في استحثاثهم في التأهب للعدو اى النذير الذي أدركني جيش العدو فأخذ ثيابي فانا أنذركم لحاقه بكم عريانا (فالنجاء) مد أي انجوا النجاء أو اطلبوه قال قع المعروف به مده مفردا وحكى أبو زيد قصره أيضا ومده وقصره معا مكررا كقولهم النجاء النجاء (فادلجوا) بسكون داله ساروا أول الليل (مهلتهم) بميم فهاء كغرفة (واجتاحهم) أي استأصلهم (والفراش) كسحاب قال الخليل ما يطير كبعوض وغيره ما تراه كصغار بق

يتهافت بنار * قلت هو كل متقحم ووقوعه بنار بلا تفكر وأنواع أصغره كبعوض وأكبره كجراد (وأنا آخذ) بكسر خاء اسم فاعل وضمه آتيا بعده همزة معا (بحجزكم) كصرد جمع كغرفة معقد ازار * قلت لمعنى هذا الحديث جسيم عظيم ظهرا وبطنا فانظر شرح محمد نحمد فقد أفردته بتبويب (تقحمون) بقاف كتنفع وتنصر من تقحم واقدام ووقوع في أمور شاقة بلا تثبت (الجنادب) جمع جندب بضم جيمه وضم وفتح داله صرار يشبه جرادا قال أبو حاتم هو على خلقة جرادة أربعة أجنحة كجرادة وأصغر منها يطير ويصر بليل صرا شديدا (تفلتون) بفتحات وشد لامه وكنصر من تفلت وأفلت نار لغلبة وهرب فغالب وهرب (وحدثت عن أبي اسامة) قال قع هذا من أحاديث منقطعة بمم (وممن روى ذلك عنه ابراهيم بن سعيد الجلودي) هذا من كلام الجلودي قال ثنا محمد بن المسيب الارغياني ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي اسامة (أنا فرطكم على الحوض) بفاء فراء فطاء كسبب هو والفارط من يتقدم واردا يصلح لهم كحياض ودلاء من أمور الاستقاء أي أنا سابقكم اليوم كمن يهيئه (ومن شرب منه لم يظمأ) بنقط طاء مثال وهمز كيفرأ لم يعطش قال قع ظاهره يقتضي ان الشرب منه بعد الحساب ونجاة من النار فهو من لا يظمأ بعده أو لا يشرب منه الا من نجا من دخول النار أو من شرب منه من هذه الامة فقدر دخوله نارا فلا يعذب بها بعطش بل بغيره فظاهره ان كل الامة تشرب منه الا من ارتد كافرا فقد قيل ان كل المؤمنين يشربون منه بقدر ايمانهم فيعذب الله من يشاء من عصاتهم أو انما يشرب منه من نجا منها فقط قال قع فهذا مثله * قلت بآخرانهم يوقون بها فاذا لا يعذبون به ولا بغيره ولكن الاول انه انما يشرب منه قبل الصراط من نجوا من دخولها فينقل لباب الجنة بعد فهو عين الحياة فيشرب منه كل من خرج منها كما بعد فيه شربا من شرب منه قبل اذ يشربه هنا زوال كل خلق وخلق لا يليق باهل الجنة فانظر شرح محمد نحمد (سحقا سحقا) أي بعدا لهم نصبه مصدرا فكرره تأكيدا (وزواياه سواء) قالوا أي طوله كعرضه (أبيض من الورق) هذه لغة شاذة والشائعة أشد بياضا اذ قياس أفعل التفضيل لا يبنى من غير ثلاثي والورق مثلثا وككتف الفضة (كيزانه كنجوم السماء) قال قع هو مبالغة واشارة الى كثرة عدد ونو صوابه المختار أنه على ظاهره ولا مانع عقلي ولا شرعي يمنع منه * قلت الشربة من الحوض أكثر من نجوم السماء بما لا يحصيه غيره تعالى والرغبة في الشرب منه تقتضي أن يكون لكل واحد منهم كوز فقول عياض أحسن (كفي رأسي) بضم كاف أي اجمعه وضم شعره بعضه لبعض (أيلة) بهمزة فتحتية فلام كرحمة قرية بساحل البحر قال الحازمي هي آخر الحجاز وأول الشام (جربا) بجيم فراء فوحدة كتقوى ويمد (وأذرح) بفتح همز فسكون نقط داله فضم راء فحاء وبجيم غلط مدينة بطرف الشام (الا في الليلة المظلمة المصحية) مخففة الا استفتاحية تخص هذه الليلة اذ ظهور النجوم بها أكثر منها اذا أضيئت بقمر اذ يستر هانوره وان طلعت بها أيضا (آنية الجنة) بنصبه أي أعني وبرفعه خبرا أي هي (آخر ما عليه) بنصبه (يشخب) بنقطي سينه فخاء فوحدة كينفع وينصر أي يسيل وأصل الشخب ما خرج من تحت يد حالب عند كل غمزة

وعصرة اضرع كشاة (مثربان) بهمز كتثنية مثبر (عمان) كشداد وترك صرف بلد بالبلقاء شاما (لبعقر حوضى) بعين فقاف كمقعل موقف الابل من حوض اذا وردته أو مؤخره (أذود) أى أطرد (ترفض عليهم) بفاء فشد نقط صاد تسيل (يغت) بفتح أوله فضم وكسر نقط عينه فشد فوقية أى يدفق دفقا شديدا متتابعا و بضم عين فشد موحدة مجمعناه من العب شربا بسرعة بنفس واحد و يثعب بمثلثة فعين فموحدة ينفجر (يمدانه) بفتح فضم يزيدانه و يكثرانه (قدر حوضى كما بين أيلة) بكاف باخره لام (وصنعاء) كبيضاء قال قع اختلاف قدره لا يوجب اضطرابا اذلم يأت بحديث واحد بل باحاديث اختلفت واتها عن جماعة من الصحابة سمعوها بمواطن مختلفة ضربها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى كل واحد منها مثلا لبعد أقطار حوضه وسعته تقريبا للافهام ببعض ما بين البلاد المذكورة لا على تقدير وضعه للتحديد بل لاعلام بعظم قدر المسافة فبهذا يجمع بين الروايات اه * قلت وأفضل منه ان ما بعد منها كان أولا لكثرة الواردين ثم بحسب قلتهم تتقارب أطرافه وتحول لباب الجنة حتى يضمحل هذا نهاية مهم و يكمل هنالك فانظر شرح محمد تحمد (وأن فيه من الاباريق كعدد) بكاف باخره لام (اختلجوا) بنقط خاء وجيم اقتطعوا (أصحابى أصحابى) روى مصغرا ومكبرا قال قع به دليل لصحة قول من تأول أنهم أهل الردة (بين لابتى حوضى) أى ناحيتيه (عن سعد قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد الخ) قال نو به أن رؤية الملائكة لا تختص بالانبياء بل يراهم الصحابة والاولياء وأن قتالهم لم يختص بيوم بدر خلافا لمن زعم اختصاصه به اذ يرد عليه هذا (وكان فرسه بطأ) أى يعرف ببطء وعجز وسوء سير (وكان أجود ما يكون فى شهر رمضان) قال نو رفع أجود أصح وأشهر من نصبه (من الريح المرسلة) بفتح سينه قال نو كهى فى سرعتها وعمومها (غنما بين جبلين) أى كثيرة تملأ ما بينهما * قلت بل الأنه حقيقة (أم سيف) هى خولة بنت المنذر الانصارية (أبو سيف) هو البراء براء كشداد (يكيد بنفسه) بكاف كيبيع يجود بها وهو فى النزع (وانه مات فى الثدى) أى بسن رضاعها أو بحال تغذيه بلبنها (وان له ظئرين) بكسر نقط ظاء مثال فسكون همز مرضعتين (يكملان رضاعه فى الجنة) أى يتمانه سنتين قال نو فبالتحرير فهذا الارضاع لابراهيم على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام عقب موته كرامة له ولابيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال حط ظاهر هذا انه خصوصية لابراهيم فقد أخرج ابن أبى الدنيا فى العزاء برفع ابن عمر كل مولود يولد فى الاسلام فهو فى الجنة شبعان ريان يقول يا رب أورد على أبوى وهو وابن أبى حاتم بتفسيره عن خالد بن معدان قال ان فى الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن وهو عن عبيد بن عمير قال ان فى الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر يغذى بها ولدان أهل الجنة فهذه أحاديث عامة فى أولاد المؤمنين و يمكن أن يقال وجه الخصوصية فى السيد ابراهيم كونه له ظئران ومرضعتان على خلقة آدميات من الحور العين أو غيرهن فهو خاص به فان رضاع كل عداه انما هو من ضروع الشجرة فلا شك ان ما للسيد ابراهيم أكمل

وأتم وأشرف وأحسن وآنس فمن يرضع من مرضعتين يكرمانه ويرفهانه ويؤنسانه ويخدمانه لا يشبه من يرضع من ضرع شجرة أو بقرة ويمكن أن يكون له خصوصية أخرى وهي أن يدخل الجنة بجسده وروحه عقب موته فيرضع بهما معا وكل الاطفال انما يرضعون بأرواحهم لا بأجسادهم فعلى هذا يتنزل ما بالتحرير وقد نص على ما يؤخذ منه ذلك البيهقي بكتاب عذاب القبر (وكان اذا كره شيأ عرفناه في وجهه) أي انه لا يتكلم به لحيائه بل يتغير وجهه فنفهم منه كراهته (لم يكن فاحشا ولا متفحشا) قال الهروي الفاحش ذو الفحش والمتفحش من يتكلفه ويتعمده لفساد حاله وغيره الفاحش البذي (ان من خياركم احاسنكم اخلاقا) قال الحسن حسن الخلق بذل المعروف وترك الاذى وطلاقة الوجه وقع هو مخالقة الناس بيمن وبشر وتوددلهم واشفاق عليهم واحتمالهم وحلم عنهم وصبر عليهم في مكاره وترك كبر واستطالة عليهم ومجانبة غلظة وغضب ومؤاخذة قال وحكى الطبري خلافا للسلف في حسنه هل هو غريزة أو مكتسب قال قع فالصحيح ان منه ما هو غريزة وما يكتسب بالتخلق والاقتداء بغيره (أنجشة) بهمز فنون فجيم فنقط سينه كاربعة (رويدك) بنصبه صفة لمصدر حذف أي ارفق رفقا يسيرا (سوقا) نصب بحذف جار أي في سوق (بالقوارير) قالوا سماهن قوارير الضعف عزائمهن وشبههن بها لضعفها واسراع الانكسار اليها أي ارفق بسيرهن اذ الابل اذا سمعت حداء استلذته فأسرعت مشيا فأزعجت راكبها وأتعبته فنهاه عن ذلك لضعفهن عن شدة الحركة فيخاف ضررهن وسقوطهن أو كان حسن صوت فخدا بانشاد شيء من قريض ورجز وما فيه تشبيب فلم يأمن فتنتهن فأمره بكفه هذا ما صححه قع وآخرون وجزم به نو وبالتحرير (صلاة الاولى) أي الظهر (فوجدت ليده بردا أو ريحا) قالوا كانت هذه الريح صفته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وان لم يمس طيبا * قلت كانت أنواع الطيب كلها تفوح منه وانما أحب استعماله أبدا رفقا بالضعفاء ليتوهموا ان تلك الارواح انما كانت مما يستعمله فلا يفتتن بادعاء كربوبيته كما افتتن بنحو عيسى (جؤنة عطار) بضم جيمه فهمز ويلين بواو سفطه الذي يجعل به متاعه (شممت) كسمع أشهر من كنصر (أزهر اللون) أي أبيض مستنير بحمرة كوردأحمر فهو أحسن الالوان (كان عرقه اللؤلؤ) كسبب يقطر منه شبيها ببياضه وصفائه (اذا مشى تكفأ) بهمز ويترك قال شمر مال يمينا وشمالا والازهري هذا خطأ لانها صفة مختال بل يميل اسنن وقصد مشيه قال قع لا بعد بما قاله شمر اذا كان خلقة وجبلة والمذموم منه ما كان مستعملا مقصودا * قلت أراد قع انه ان وقع منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو ممدوح لانه خلقة به (قال عندنا) كباع أي نام لقيلولة (عتيدتها) بعين ففوقية فدال كسفينة هي كصندوق صغير تجعل المرأة به ما يعز من متاعها (ففزع) أي استيقظ من نومه (أدوف) بدال وبنقطه ففاء كيقول أي أخلطه لانه أطيب طيبا فلو كثر لا كتفت به فأ كثرت جرمه بطيبها (صلصلة الجرس) بفتح صاديه وراء أي انه صوت متدارك يسمعه ولا يثبته أول ما يقرع سمعه حتى يفهمه بعده (يفصم) بفاء فصاد كيضرب بيناء فاعله يقلع وينجلي ما يتغشاني منه من الفصم قطعا بلا ابانة وبيناء نائب (كرب) بضم كاف

فكسر راء (وتربد) بدال تغير لونه لكدورة (فلما أتلى عنه) بضم همز فسكون فوقية فكسر لام فتحتية ارتفع عنه (الوحى) واجلى بجيم وانجلى بنون فجيم أى أزيل عنه وزال عنه (يسدلون أشعارهم) بضم وكسر داله قال ق سدله ارساله قال وأريد به هنا عند العلماء ارساله على جبين واتخاذه كقصة (ثم فرق) قالوا الفرق فرق الشعر بعضه من بعض فهو السنة لانه ما رجع اليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم آخرا قالوا فالظاهر انه انما رجع اليه بوحى قلت به نجزم يقينا لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه (الجمة) كغرفة زنة ونقطا الشعر الذى نزل للمنكبين فان المتم به سما فاللمة وان وصل لشحمة الاذن فقط فالوفرة قال ق فتجمع الروايات بأن ما يلى أذنه هو ما يبلغ شحمة أذنيه وهو ما بين أذنيه وعاتقيه وما خلفه هو ما يضرب منكبيه أو اختلف بحسب أوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت منكبيه واذا قصرها كانت لانصاف أذنيه فكان يقصر ويطول بحسب ذلك (أحسن الناس وجها وأحسنه خلقا) قال ق هنا خلقا كعبد اذ معناه صفة جسمه ومالانس فكقفل اذ خبر عن معاشرته وأما فرله فأحسنه فقال أبو حاتم كذا تقول العرب فلان أجمل الناس وأحسنه أى وأحسنهم ولكن لا يتكلمون به وانما كلامهم وأحسنه قال المحققون يذهبون الى وأحسن من جنسه كآخر خبر نساء ركبن الابل نساء قريش أشفقه على ولد وأعطفه على زوج ولابى سفيان عندى أحسن نساء العرب وأجمله (رجلا) كعبد بين جعودة وسبوطة وعاتقه هو ما بين منكب وعنق (قال عظيم الفم) أى أوسعه والعرب تمدح بذلك وتذم بصغره (قلت ما أشكل العينين قال طويل شق العين) قال ق هذا غلط من سماك باتفاق العلماء ظاهر صوابه ما اتفقوا عليه ونقله أبو عبيد وكل أهل العرب ان الشكلة حمرة بياض العين (منهوس العقب) بسين (مقصدا) بقاف فصاد كمعظم غير جسيم ولا نحيف ولا قصير (فقال لم يبلغ الخضاب) الاكثر على انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يخضب وانما كان الطيب يضعف لون سواد شعره قال نو المختار انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صبغ بوقت وتركه فى كثير أوقات فبابن عمر أنه رآه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصبغ بالصفرة فأخبر كل بما رآه (والكتم) بكاف ففوقية كسبب نبات يصبغ به شعر بكسر بياضه أو حمرته للدهمة (بحتا) بموحدة فحاء ففوقية كعبد خالصا لم يخلط بغيره (وفى الرأس نبذ) بنقط داله كصرد وكتف شعرات متفرقة (أبرى النبل) كارمى أنحته (وأريشه) كابيعه اجعل له ريشا (شمطا) كفرح (زر الحجلة) كرقبة بيت كقبة لها أزرار وعرى وهى آلة تسمى السخانات جمع حجال ككتاب أو الطائر المعروف وزرها بكسره بيضها (نغض كتفه) كقفل أى العظم الرقيق الذى على طرفه أى ما يظهر منه عند تحركه (جمعا) كقفل أى قدر كف بعد جمع أصابعها وضمها (خيلان) بنقط حاء كجيتان جمع خال وهو شامة بالجسد (الثآليل) بمثلث كتماثيل جمع ثؤلول كعرجون (ليس بالطويل البائن) أى الزائد الطول (الامهق) بميم شديد البياض كلون جص وهو كريه المنظر فربما توهمه ناظره أبرص (ولا بالادم) هو الاسمر (فغفره) بنقط عينه ففاء كضرب دعا له بالمغفرة أو قال غفر الله له يقولون هذا لمن غلط فى شئ فكأنه قال

اخطأ عذراالله ور بمافال فصغره بصاد فنقط عينه أى استصغره عن معرفة هذا وادراكه وضبطه وانما استند فيه لقول الشاعر وليس له علم به (وقال انما أخذه من قول الشاعر) أى أبى قيس صرمة بن أنس بن عدى الانصارى اذقال

ثوى فى قريش بضع عشرة حجة * يذكر لو يلقى خليلا مواتيا

(يسمع الصوت ويرى الضوء) قال قع أى صوت الهاتف به من الملائكة ونورهم * قلت انما هذا وما أشبهه من كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بين به أحوال أولياء أمته فى ابتداء الفتح عليهم فمن سأله عن حاله أجابه بما يكون لهم من الاحوال ولا حرج عليه فى اخفاء حاله العالى عن جهل الملائكة أومن يخاطبه تعليما لهم وتأنيسا للتأسى به اذا وقع لهم من ذلك فيتذكروا ما أرخه لهم و بينه بحيث لا يفزعون ولا يجزعون لشئ من ذلك وهذا كثير فى ابتداء الوحى بالصحيح وغيرهما وحال الحقيقة لا يظهر الا للخاصة الخاصة وهو مباين لما يخاطب به من يسأله كعائشة رضى الله عنا كل موحد فتنبه لذلك لا بد فلا تغتر بظاهره (وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر) قالوا محوه من مكة وطيبة وكل بلاد العرب وما زوى له من أرض ووعد أن يبلغه ملك أمته قال قع أو أراد المحو العام بمعنى الظهور بالحجة والغلبة كما قال تعالى ليظهره على الدين كله * قلت أراد محوه من قلوب من خلقهم الله للايمان بكل مكان وزمان فيقلون و يكثرون بحسب ارادته تعالى بالازمنة والامكنة (يحشر الناس على عقبى) أى أثرى وزمن نبوتى ورسالتى فليس بعدى نبى أو يتبعونى والعاقب الذى ليس بعده شئ أى جاء عقبهم (ان لى أسماء) اقتصر عليها مع ان له غيرها لوجودها بالكتب السابقة (على قدمى) بافراد وتثنية (والمقفى) قاله شمر أى العاقب وابن الاعرابى أى المتبع للانبياء (ونبى التوبة ونبى الرحمة) قال نو هما متقاربان لمعناهما انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جاء بالتوبة والتراحم قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين رحماء بينهم وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة (شراج الحرة) بنقط سينه وراء فجيم ككتاب مسائل الماء جمع شرجة (سرح الماء) أى أرسله (أن كان ابن عمتك) بفتح همزان أى قلته لكونه ابنها (فتلون) أى تغير وجهه غضبا لانتهاك حرمة النبوة * قلت اذ حرمتها التسليم لما قاله وما حكم به واعتقاد انه الخير وانه أبو الخلق الابر فلا يفضل مؤمنا على مثله الا بحكم الشرع وحيا (الجدر) كعبد وسدر أصله الجدار أراد به أصل الحائط أو أصول الشجر (ان أعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل) قال طب هذا فيمن سأل تكلفا وتعنتا فيما لا حاجة له اليه لا فيمن سأل لضرورة وقعت له فهو كمفعل الاثم والذنب بالتحريم به دليل على أن من عمل ما به اضرار لغيره كان آثما (ونقر) بنون فقاف كقدس بالغ فى البحث عنه والاستقصاء (وله خنين) بنقط خاء فنونين كامير صوت بكاء من أنف ومن فم خنين بحاء (أولى) هى كلمة تهديد ووعيد أى قرب منكم ما تكرهون كقوله أولى لك فأولى أى قاربك ما تكره فاحذره من الولى كعبد القرب (فارقت) بقاف فراء ففاء كخاصمت أى عملت سوأ وزنا (أهل الجاهلية) أى من كانوا قبل النبوة هو وهم لكثرة جهالاتهم (لو ألحقنى بعبد أسود للحقته)

قيل كيف يتصور هذا والزنى لا يثبت به نسب فأجيب بأنه لم يبلغ ابن حذافة ذلك فخفي عليه أو يتصور في وطء الشبهة (المعنى) نسب لعمرو بن زائدة بميم فعين فنون كعبد (أحفوه) من الاحفاء بحاء أي ألحوا عليه (أرموا) بفتح راء فشد ميمه سكتوا (بالقحونه) أي يدخلون شيأ من طلع ذكر في طلع أنثاه (يابرون) بضم وكسر موحدة بمعناه (فنفضت أو فنقصت) بفتح حروف كليهما والاول بفاء فنقط صاد أسقطت ثمرها والثاني بقاف فصاد (شيصا) بنقط سينه فصاد كفيل هو بسر ردىء اذا يبس صار حشفا (ليأتين على أحدكم يوم الخ) أوضح من هذا ما عند سعيد بن منصور ليأتين على أحدكم يوم لان يراني أحب اليه من أن يكون له مثل أهله وماله ثم لا يراني أي رؤيته اياي أفضل عنده من أن يعطى مع أهله وماله مثلهم أيضا فهذا يدل على ان كلمة معهم على ظاهرها وفي محلها فهو مار بحمه نو لا كما قال أبو اسحق انه مقدم ومؤخر (أنا أولى الناس بعيسى) أي أخص به (الانبياء أولاد علات) بفتح داله فشد لامه أي اخوة لاب من أمهات شتى بأن اتفقوا في أصل التوحيد وشرائعهم مختلفة (وليس بيني وبين عيسى نبي) هذا يبطل قول من قال انما بعث بعد عيسى بوقت الفترة نبي أو نبيان أو ثلاثة وليس به حديث يعتمد وهذا بم نص قاطع للنزاع (ما من مولود الا نخسه الشيطان) بنون فنقط حاء قال نو ظاهره اختصاص هذه الفضيلة بعيسى وأمه وأشار قع الى أن كل الانبياء يشاركونه فيها (صياح المولود) ككتاب (حين يقع) أي وقت يسقط من بطن أمه (نزغة) بنون فزاي فنقط عينه أي طعنة ونخسة منه (قال عيسى آمنت بالله وكذبت نفسي) قال قع ظاهر كلامه صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي في ظاهر سرقته فلعله أخذ ماله به حق أو باذن صاحبه أو لم يقصد غصبا واستيلاء أو ظهر له من مديده انه أخذ شيأ فلما حلف له أسقط ظنه ورجع عنه (ذلك ابراهيم) أي قاله تواضعا أو قبل علمه انه سيد ولد آدم فيه دليل ان ابراهيم على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام أفضل الانبياء بعد نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (بالقدوم) قال اتفق رواة م على أنه كرسول آلة النجار (الا ثلاث كذبات) أي بحسب ظاهر وزعم سامعه وأما بنفس الامر فصحة لا كذب (قوله اني سقيم) قالت طائفة كان قتيبة جعل النطق شرطا الفعل كبيرهم انه فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون (وكانت أحسن الناس) بالحديث انها أوتيت هي ويوسف شطر الحسن أخرجه الحاكم بأنس وعن ابن عباس كان حسنها حسن حواء أخرجه عبد الحكم في فتوح مصر (فلك الله) أي شاهد أو ضامن (مهيم) بميم فهاء فتحتية فميم كعيثر أي ما شأنك ويقال ان أول من قاله ابراهيم على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام (يا بني ماء السماء) أي العرب كلهم لانهم صواحب ماشية ورعي لما ينبت من السماء أو الانصار فقط اذ جدهم عامر بن حارثة بن امرء القيس كان يعرف بماء السماء وهو مشهور به (آدر) براء كآدم زنة ونقطا عظيم الخصيتين (فجمع) بجيم فميم فحاء كنفع أي ذهب مسرعا اسراعا بليغا (فطفق) بكسر وفتح فاء (ندبا) بنون فدال فموحدة كسبب أثرا وأصله أثر جرح لم يرتفع على جلد (فاغتسل عند مويه) بميم فواو فهاء كزبير مصغر ماء بلغة عند مشربة كرحمة حفرة بأصل نخلة يجتمع بها ماء يسقيها قال قع فاعل الاول مصعب (ثوبي حجر) أي ضع ثوبي يا حجر (أرسل

ملك الموت) وعن وهب انه عزرائيل قال الجزولى بشرح الرسالة معناه عبد الجبار (صكه لطمه (ففقأ) كفرأ (عينه) قال المازرى أنكر بعض الملاحدة هذا الحديث فقالوا كيف يجوز لموسى فق ء عينه فأجاب العلماء عنه بأجوبة الاول أنه لا يمتنع أن يأذن الله تعالى به اذ يفعل بخلقه ما يشاء ومنها أنه لا يعلم أنه ملك بل ظنه رجلا قصد نفسه فدفعه عنها قاله قوم كابن خزيمة من المتقدمين واختاره المازرى وفع فقالا انه لما عرفه بالمرة الثانية استسلم له (متن ثور) كعبد معاظهره (ثم مه) ما استفهامية وصلت بها سكت أى ثم ماذا يكون (رمية بحجر) أى قدر مايبلغه (الكثيب) بمثلثة كامير الرمل المستطيل المحدودب (أجب ربك) أى للموت (توارت) أى وارت وسترت (رب أمتنى من الارض المقدسة) قلت أى قربا منها بفسحة أدنتنى قال نو فكلاهما صحيح قيل سأل الادناء لا نفس بيت المقدس خوف شهرة قبره وفتنتهم به (لا تفضلوا بين أنبياء الله) أى تفضيلا يؤدى لتنقيص مفضول أو لخصوصية وفتنة كما هو سبب الحديث أو خاص بالتفضيل فى نفس النبوة فلا تفاضل وانما التفاضل بخصائص وفضائل أخرى قال نو فلابد من اعتقاد التفضيل لقوله تعالى تلك الرسل فضلنا الخ (فانه ينفخ فى الصور الخ) قال قع هذا من أشكل الاحاديث اذ موسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام قد مات فكيف يدرك الصعقة وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله يدل على أنه حى ولم يأت ان موسى رجع الى الحياة ولا انه حى كما جاء بعيسى أوهذه صعقة الفزع بعد موت حيث تنشق السماء والارض فتنتظم اذن الآيات والاحاديث ويؤيده قوله فأفاق لانه انما يقال أفاق من غشى وبالموت بعث منه وصعقة الطور لم تكن موتا وأما قوله فلا أدرى أفاق قبلى فلعله قاله قبل أن يعلم انه أول من تنشق عنه الارض مطلقا أو أراد انه من الزمرة الذين تنشق عنهم الارض قبل غيرهم فهى والله أعلم زمرة الانبياء على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام قلت بل أراد به صعقا بالمحشر وانه اجتزى بصعقة الطور كما بآخر وانما أتى بعبارة مبهمة على عادته تواضعا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ولا أقول ان أحدا أفضل من يونس) قالوا هذا زجر عن أن يتخيل أحد من الجاهلين شيأ من حط مرتبة يونس لما بالقرآن العزيز من قصته فبله خصه بالذكر لما جرى له لم يحط من نبوته مثقال ذرة (ماينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس) ضمير أنا للقائل أى لا يقوله بعض الجاهلين ممن اجتهد وافى عبادة أو علم أو غير ذلك فانه لو بلغ من الفضائل ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة (ابن متى) بكتى زنة ونقطا (من أكثر الناس الخ) قالوا سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أى الناس أكرم أخبر بأكمل الكرم وأعمه فقال أتقاهم لله وأصل الكرم كثرة الخير فمن كان متقيا كان كثير الخير وكثير الفائدة بالدنيا وصاحب الدرجات العلى بالآخرة فلما قالوا ليس عن هذا نسألك أخبرهم بيوسف اذ جمع مكارم الاخلاق وشرف النبوة وشرف نسب وكونه نبيا من ثلاثة أنبياء متناسقين أحدهم خليل الله وانضم اليه شرف علم الرؤيا وتمكنه فيه ورياسة الدنيا وملكها بالسيرة الجميلة وحياطة الرعية وعموم نفعه اياهم وشفقته عليهم وانقاذهم من تلك السنين فلما قالوا ليس عن هذا نسألك فهم ان سؤالهم عن قبائل العرب فقال

خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا أى ان أصحاب المروآت ومكارم الاخلاق فى الجاهلية اذا أسلموا وفقهوا خيار الناس قال قع قد تضمن الحديث فى الاجوبة الثلاثة الكرم كله عمومه وخصوصه ومجمله ومعينه انما هو بالدين من التقوى والنبوة والاعراق فيها والاسلام مع الفقه ومعادن العرب أصولها وفقهوا بضم قاف أشهر من كسره أى صاروا فقهاء عالمين بالاحكام الشرعية (المكالى) بموحدة كسبب كتاب و بفتح (قال كذب عدوّ الله) قال نو قالوا قاله غلظة وزجرا عن مثل قوله لا أنه يعتقد انه عدوّ الله حقيقة أو قاله مبالغة فى انكار قوله لمخالفته قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو قاله بحال غضبه لشدة انكاره فالعرب تطلق ألفاظا بلا ارادة معناها (مجمع البحرين) قال قتادة أى بحرى فارس والروم مما يلى الشرق (ثم) بمثلثة أى هناك (يوشع) بن نون بن افرايم بن يونس ونون يصرف كنوح (جرية الماء) كسدرة (الطاق) ككتاب عقد البناء وهو الازج يعلق أعلاه وتحته خال (وليلتهما) قال نو بنصبه وجره (نصبا) كسبب تعبا (مسجى) أى مغطى (أنى بارضك السلام) أى من أين السلام فى هذه الارض التى لا يعرف فيها السلام (بغير نول) بنون فواو كعبد أى عطاء وأجر (ما نقص علمى وعلمك من علم الله الا ما نقص هذا العصفور من هذا البحر) قالوا لفظ النقص هنا لم يرد به ظاهره بل أراد أن علمى وعلمك بحسب علم الله كنسبة ما نقره هذا العصفور من ماء البحر قاله تقريبا الى الافهام* قلت ما نقره العصفور من البحر لا محالة انه نقص منه وعلمهما وعلم كل المخلوقات لم ينقص شيأ ما من علمه تعالى بل أخذ العلم من العلماء لا ينقص شيأ من علومهم فكيف بعلم خالق كل فمعناه اذ الا تظن يا موسى ان علمى وعلمك نقص من علمه تعالى مثل ما نقصه العصفور بنقره المذكور يحذره أن لا ينكر عليه ما يراه منه مخالفا لما عنده علما والقدر سابق قال تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله (فعمى عليه) بعين كفرح و بضمه فشد كسر ميمه (الكوة) بفتح كاف أشهر من ضمه الطاقة بحائط (حلاوة القفا) بحاء كسحابة نقرته (مجىء ما جاء بك) بميم فجيم فهمز كامير منونا قال وهو الاظهر أى أمر عظيم جاء بك (انتحى عليها) بنون ففوقية فحاء كانتهى أى اعتمد وقصد الى خرقها (فانطلق الى أحدهم بادى الرأى) بهمز أى انطلق مسرعا لقتله بلا فكر وتركه أى ظهر له رأى فى قتله من البداء وهو ظهور رأى لم يكن (ذمامة) بنقط داله فميمين كسحابة استحياء لكثرة مخالفته (الله ثالثهما) أى معهما باسمائه وصفاته كنصر ومعونة (فبكى أبو بكر وبكى) أى كرر بكاء* قلت لعله بكى هو كرمى و بكى غيره كزكى (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير) قال نو وانما أبهم نفسه ليظهر منهم أهل معرفة ونباهة وأهل حذق (ان أمن الناس علىّ) أى أكثرهم جودا وسماحة والا فالمنة لله ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى قبول ذلك وغيره (ولو كنت متخذا خليلا) أى ان حبه تعالى لم يبق فى قلبى محلا لغيره (ألا انى ابرأ الى كل خل) بكسر نقط حاء خليل (من خلته) بكسر وفتح نقط حاء كرحمة و بالاتاء أى أبرأ اليه من صداقته ومخالته اياه (بعث على جيش ذات السلاسل) بسينين ولامين كمساجد وكانت بجمادى الآخرة سنة ثمان (ثم انتهيت الى هذا) أى وقفت على أبى عبيدة

(ويقول قائل أناولا) كذا بأصول معتمدة أى يقول أنا أحق ولا حق له وبنسخة أنا أولى أى أحق بالخلافة وروى وأناولاه أى أنا الذى ولاه النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأيضا انى ولاه أى كيف ولاه (ما اجتمعن فى امرئ الا دخل الجنة) قال قع أى بلا محاسبة ولا مجازاة على قبيح أعماله والا لمجرد ايمانه يقتضى دخولها (فانى أومن به وأبو بكر وعمر) انما قاله ثقة بصدق ايمانهما وقوة يقينهما وكمال معرفتهما بعظيم سلطان الله وكمال قدرته تعالى* قلت وأنا أومن بما آمنت به يا رسول الله وآمن به أبو بكر وعمر صلى الله تعالى عليك يا آلك وسلم (يوم السبع) كعضد أى يوم ينفرد بها الاسد اذا تركها الناس سدى افتن (على سريره) أى نعشه (فتكنفه الناس) أى أحاطوا به (فلم يرعنى الارجل) أى يفجأنى الامر والحال الا برجل (ثم أخذها ابن أبى قحافة) اشارة الى خلافته (فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين) هذا شك من راويه ومراده ذنوبان كما بأخرى فنزع ذنوبين اشارة الى مكثه بالخلافة سنتين (وفى نزعه ضعف) كقفل وعيد اشارة الى قصر مدته وقلة فتوحها (والله يغفر له) هذه كلمة كانوا يدعمون بها كلامهم (ثم استحالت غربا) بنقط عينه كعبد دلوا أى صارت الدلو الصغيرة وتحولت الى دلو كبيرة عظيمة (عبقريا) أى سيدا (حتى ضرب الناس بعطن) أى أرادوا ابلهم وأدنوها لعطنها المحل تساق اليه بعد سقيها تستريح افهو اشارة الى اشاعة الاسلام بخلافة عمر وكثرة فتوحات وغنائم بوقته (يفرى) بفاء كيرمى (فريه) كعبد وولى أى يقطع قطعه ويعمل عمله (روى) كرضى (ويستكثرنه) أى يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه لحوائجهن وفتاويهن (أنت أغلظ وأفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليس أفعل هنا للمفاضلة بل هو بمعنى فظ غليظ قال قع وقد يصح حملها على المفاضلة وان القدر الذى منهما به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما كان من اغلاظه على كفار ومنافقين امتثالا لقوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم كما كان يغضب ويغلظ عند انتهاك حرمات الله تعالى قلت فاذا يكون الكلام من باب القلب بأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم افظ واغلظ خلق الله تعالى غيرمانوهمن وانما أردن انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يسامح لهن ما لا يسامحه عمر من الامور المعروفة غير المنكرة والله تعالى أعلم (ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا) بفتح فاء فشد جيمه طريقا (الا سلك فجا غير فجك) أى حقيقة أو ضربه مثلا لبعده عن اغوائه (فلم يتش له) بهاء فوقية بكل أصوله وبتركه وفتح هاء من الهشاشة فهى والبشاشة بمعنى حسن اللقاء (ولم يباله) أى لم يكترث ولم يحتفل بدخوله (ألا يستحى من رجل يستحى) قال نو روى الفعلان معا بياء واحد بكل أصوله *(يركز بعود) كينصر يضرب باسفله ليثبته فى الارض (وجهه هنا) بشد جيمه قصد هذه الجهة وبسكونه* قلت أى وجهه موجه تلك الجهة (قفها) بضم قاف فشد فاء حافة البئر (على رسلك) بكسر وفتح راء أى تمهل وتان (وجاهه) بكسر وضم واو أى قبالتهم (فأولتها قبورهم) أى حالة جلوسهم دفن الثلاثة بمكان واحد (وعثمان بعيد منهم) قال نو فهذا من باب الفراسة الصادقة* قلت لعله الصادقة وانه تبين له معنى تلك الجلسة (أنت منى بمنزلة هرون من موسى) أى فاستخلافك على المدينة فى هذه

الغزوة فقط كاستخلاف موسى لذهابه الى الميقات فبهذا تبطل شبهة المعتزلة والامامية قال قع
ويؤيده ان هرون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفى قبله بمدة * قلت نعم ولكن به تعبير
وواسع فى اختصاصه بالاستخلاف المذكور فأين قرب القرابة وقرب المكانة بل الحديث
يشعر بالفخامة الشامخة غير ما يدعيه الغالون (فاستكتما) بسين فشد كاف فمثناة فميم
(فتساورت لها) بسين فواو فراء بتاء تكلم أى تطاولت (ولا تلتفت) بتاء خطاب هو
نهى عن التفات يمينا وشمالا حقيقة أو حث عن اقدام ومبادرة لذلك الامر (يدوكون)
بدال وكاف كيقولون يخوضون ويتحدثون فى ذلك وبنسخة يذكرون بنقط داله فكاف فراء
(حمر النعم) أى الابل الحمر خصها لانها أنفس أموال العرب يضربون بها مثلا فى نفاسة الشئ
وقد تقرر أن تشبيه أمور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب لافهام والا فذرة من
الآخرة خير من الارض باسرها وأمثالها معها لو تصورت (يدعى خما) بضم نقط حاء فشد ميمه
هو غدير على ثلاثة أميال من الجحفة يسمى غدير خم (ثقلين) تثنية كسبب سمياه لعظمهما
وكبر شأنهما أو لثقل العمل بهما (حرم الصدقة) بضم حاء وخفة راء (العصر من الدهر) أى
القطعة منه (فلم يقل) بفتح فكسر قاف من القيلولة وهى نوم نصف النهار (أرق) بهمز فراء فقاف
كفرح سهر ولم يأته نوم (ليت رجلا من أصحابى يحرسنى الليلة) قال قع هذا كان قبل نزول قوله
تعالى والله يعصمك من الناس (غطيطه) بنقط عينه هو صوت مرتفع من نائم (خشخشة سلاح)
أى صوت كدم بعضه بعضا (قد أحرق المسلمين) أى أثخن فيهم وعمل فيهم نحو عمل النار
(فنزعت له بسهم ليس فيه نصل) أى رميته بسهم ليس به زج (فأصبت جنبه) بجيم فنون
للاكثر وللضد حبته بحاء فشد موحدة أى حبة قلبه (القبض) بقاف فموحدة فنقط صاد
كسبب الموضع الذى تجتمع فيه الغنائم (حش) بفتح وضم حاء (شجروا فاها) بنقط شينه فجيم
فراء كنصر فتحوه (فقزره) بفاء فزاى فراء كنصر شقه (فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس) أى دعاهم لجهاد وحرضهم عليه (حوارى) ككراسى الناصر أو الخاصة (وحوارى
الزبير) بفتح وكسر ياء (اشتد) بهمز (وان أميننا أيتها الامة) نصبه اختصاصا ورفعه
نداء والامين هو الثقة المرضى (أبو عبيدة بن الجراح) قال نو قال العلماء يشاركه بالامانة
غيره صحابة ولكنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم دون
غيرها (واستشرف) أى تطلع (فى طائفة من النهار) أى قطعة منه (خباء فاطمة)
بنقط خاء ككتاب بيتها (لكع) كعمر أى صغير (سخابا) بسين فنقط خاء فموحدة ككتاب
جمع سخب قلادة من كقرنفل (مرط مرحل) بحاء وجيم أى نقشت عليه صور رحال
أو مراجل وهو القدور (فطعنوا) كنفع (فى امرته) بهمز كسدرة ولايته (فحملنا وتركك)
قال نو هو من تتمة قول ابن جعفر لابن الزبير ووجهه فاما أن يقدر قبله قال أو يكون جملة
قال نعم معترضة بين المتعاطفين (خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت
خويلد قال أبو كريب وأشار وكيع الى السماء والارض) قال نو أراد وكيع بهذه
الاشارة تفسير هاء نسائها وان معناه كل نساء بين السماء والارض أى كل واحدة منهما

خير نساء الارض بعصرها قال حـ ط وأحسن منه ان خيرهن مريم وخديجة وان تأخر
لفظه فقد تقدم رتبة لانه مبتدأ أخر وماقبله خبر قدم أي مريم خير نساء عالمها وخديجة خير
نساء عالمها فقد ورد كذلك بسند الحاكم عن أبي أسامة مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء
عالمها * قلت ففاطمة خير من خديجة لانها بضعة منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بخلاف
خديجة فليس بها جزء منه الا الايمان فهو وصف تشاركه به فاطمة وتزيد بالبضعة رضي الله
تعالى عنها كل موحد (كمل) بتثليث ميمه (كفضل الثريد على سائر الطعام) قالوا انه
أفضل من كل طعام لانه طعام ومرق وفضيلته نفعه وشبع منه وسهولة مساغه والتذاذه
وتيسر تناوله وتمكن المرء من أخذ كفايته منه (من قصب) أي قصب لؤلؤ مجوف
(لا صخب فيه) بنقط خاء أي لاهله وقار بلا صوت مختلط مرتفع (ولا نصب) كتعب زنة ومعنى
ونقطا كسبب مشتقة معا (فارتاح لذلك) أي هش لمحبتها وسر لذلك (حمراء الشدقين) أي
سقط أسنانها لكبرها فلم يبق بشدقها بياض منها الا حمرة اللثات * قلت وقدمر
بروح التوشيح وأصله انه زجرها حتى تابت أن تذكرها الا بخير (سرقة) بسين فراء فقاف
كرقبة شقة بيضاء من حرير (ان يك من عند الله يمضه) قال قع ان رآها قبل النبوة فمعناه
ان كانت رؤيا حق وان كانت بعدها فمعناه كونها على ظاهرها بلا صرف عنه بتأويل أوان
كانت في الدنيا أو الجنة أو أخبر به يقينا بلا شك فأتى بصورة الشك كما قال آأنت أم سالم فهو
من بديع أهل البلاغة يسمى مزج الشك باليقين * قلت هذا هو الحق وقد مر غير مامرة ان كل
ما أوهم من كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شكا كهذا مما هو كثير به لا يحصى فهو يقين
وانما يفعله ستر الكمال حاله كي لا يفتتن به أنه رب كما افتتن بعيسى (ما أهجر الا اسمك) أي
وقلبها وحبها كما كان (يتقمعن) أي يختبين حياء منه وهيبة (يسربهن) بشد راء
فموحدة يرسلهن (تساميني) أي تعادلني وتضاهيني حظوة ومنزلة رفيعة (ماعدا سورة)
بسين فواو كرحمة ثورانا وعجلة غضب (من حد) بلا تاء للاكثر ولضد حدة بهاء وكسر حاء
أي هي كاملة الاوصاف الا أن بها شدة خلق وسرعة غضب (تسرع منها الفيئة) بفاء
فتحتية فهمز كرحمة أي ترجع عنها بسرعة قال نو وبالتحرير ما عدا سودة بدال أي بنت زمعة
فهو غلط قبيح جدا * قلت فمثل هذه الكلمة في سودة أيضا في حديث أن أكون في مسلاخها
الخ وقدمر فلعل ذلك مراد ذي التحرير لا ماهنا (لم أنشبها) بنقط شينه كانصر أي لم أمهلها
(حين) بنون ورجحه قع وبنسخة حتى (أنحيت عليها) بنون فخاء أي قصدتها واعتمدتها
بمعارضة وبنسخة عليه مذكرا (ان أثخنتها) بمثلثة فنقط خاء فنون قطعتها وقهرتها
(سحرى) بفتح وضم سينه كعبد رئتي وما تعلق بها أو ما لحق بالحلقوم من أعلى البطن أي انه
مات وهو مستند لصدرها ولا يحاذي سحرها * قلت ويقويه ما جمع بين سحري ونحري فقد
اعتنقته مسندة رأسه لصدرها بين الحلين صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (وألحقني بالرفيق
الاعلى) قال الاكثر أي الانبياء الساكنين بأعلى عليين أو الله تعالى لانه الرفيق بعباده
الرؤف الرحيم أو أهل الجنة فالرفيق يطلق على واحد وفروعه * قلت الثلاثة قول واحد اذ كل

يستلزم الآخر (بجة) بضم موحدة فشد حاء هو غلظ في صوت (فأشخص بصره) بفتح نقط حاء رفعه ولم يطرق (حديث أم زرع وأحمد بن جناب) بجيم فنون (لحم جمل غث) بنقط عين فشد مثلثة مهزول (على رأس جبل وعث) بعين فمثلثة كفلس أي صعب الوصول اليه (ولا سمين فينتقل) أي ينقله الناس الى بيوتهم ليأكلوه بل يتركونه رغبة عنه لرداءته (قالت الثانية) هي عمرة بنت عمرو (ولا أبث خبره) أي لا أسره ولا أشيعه (انى أخاف ان لا أذره) الهاء للخبر أي خبره طويل ان شرعت بتفصيله لا أقدر على اتمامه لكثرته أو الزوج فلا زائدة أي أخاف أن يطلقني فأذره (اذكر عجره وبجره) الاول بعين وضده بموحدة كصرد معاً أي عيوبه ظاهرة وباطنة وأصل العجر تعقد العصب والعروق وانتفاخها في ظهر والبجر كذلك بسطن وقال ابن الاعرابي العجرة نفخة بالظهر وان بسرة فبجرة (قالت الثالثة) هي حي بنت كعب (زوجي العشنق) بفتحات عين فنقط سينه فشد نونه فقاف الطويل (ان انطق أطلق وان أسكت اعلق) أي ليس به أكثر من طوله بلا نفع فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت عنها يتركني لا عزبا ولا متزوجة (قالت الرابعة) هي مهدد بنت أبي عروبة (زوجي كليل تهامة) أي ليس به أذى بل هو راحة ولذاذة عيش (قالت الخامسة) هي كبشة (ان دخل فهد) بفاء فهاء كفرح أي فعل فعل فهد كلين وتغافل (وان خرج أسد) بهمز كفرح أي فعل فعل الاسد بين الناس كشجاعة وشدة بطش (ولا يسأل عما عهد) أي عما كان بينه مالا ومتاعا (قالت السادسة) هي هند بنت علقمة (زوجي ان أكل لف) أي استوعب كل ما في الصحفة ولم يبق منه شيأ (وان شرب اشتف) بنقط سينه أي استوعب كل ما بالاناء من شراب من الشفافة كغرابة ما بقي بالاناء فاذا شربها اشتفها (وان اضطجع التف) أي لم يترك لها شيأ من كساء تتغطى به (ولا يولج الكف ليعلم البث) أي ما عندها من حزن لعدم وصاله فهو كناية عن كونه لا يضاجعها (قالت السابعة) هي حبى بنت علقمة (زوجي غيايا) بنقط عينه فتحتيتين كخطايا من غي وانتهاك في شر (أو عيايا) بعين كرنته من عي وعجز عن مباضعة نساء (طباقا) بطاء فموحدة فقاف كرنته أحمق معدم (كل داء له داء) أي كل عيوب الناس وأدوائهم مجتمعة فيه (شجك) بنقط سين فشد جيمه جرح رأسك (أو فلك) بفاء كسر عضوك (أو جمع كلالك) أي من شج رأس وكسر عضو معا (قالت الثامنة) هي بنت أوس بن عبد (الريح ريح زرنب) هو نوع من طيب (والمس مس أرنب) هو دويبة لينة المس وصفته بكرم الخلق ولين الجانب وحسن العشرة (رفيع العماد) ككتاب شريف القدر سني الذكر أصله عماد البيت (طويل النجاد) بنون ككتاب حمائل السيف كناية عن طول قامته (عظيم الرماد) كناية عن كرمه وكثرة ضيافته (قريب البيت من النادي) بياء بكلها والمشهور رواية تركه لبيتم التسجيع والنادي مجلس القوم وصفته بكرم وسودد اذلا يقرب بيته من النادي الا من هذه صفته لتناوله الضيفان والعفاة (قالت العاشرة) هي كبشة بنت الارقم (مالك وما مالك) أي انه أمر عظيم (مالك خير من ذلك) أي من كل ما يوصف به (له ابل كثيرة المبارك

قليلات المسارح) أى هى باركة بفنائه فلا يوجههن ان يسرح الا قليلا ليسرع فى قرى أضيافه بألبانها ولحومها (اذا سمعت صوت المزهر) كمنبر عود يضرب للشرب (أيقن أنهن هوالك) أى ينحرن لضيفانه (قالت الحادية عشرة) هى أم زرع بنت الصادين ساعدة بأخرى الحادية عشر (اناس) كاقام أمال وأثقل من النوس بنون وسين الحركة من كل شئ (أذنى) بشد ياء تثنية (وملأ من شحم عضدى) أى بدنى فخصهما اذ سمنهما يسمن كلها (وبجحنى) كقدس (فبجحت) كفرح ونفع (الى نفسى) أى فرحنى ففرحت أو عظمنى فعظمت عند نفسى (وجدنى فى أهل غنيمة) مصغر غنم (بشق) بكسر وفتح سينه موضع أو شق جبل الى ناحيته أو جهد من عيش (فى أهل صهيل) كأمير اصوات خيل (وأطيط) بطاء بين مثناة اين أصوات ابل (ودايس) بدال كأمير من يدوس زرعا بيدره أو هو الأندر (ومنق) بضم ميمه وكسر نونه وشد قاف من التنقية صوت الدجاج وقال قوم بفتح نونه أى من ينقى زرعا ويخرجه من تبنه وقشره قال حظ صوابه الاول (أقول فلا أقبح) أى لا يرد على قولى (وأرقد فأتصبح) أى انام الصبحة وتبقى بعد الاصباح فلا يزعجها شئ (وأشرب فأتقنح) قال فع بنون بكل أصوله أى أتمهل فى الشرب وبغيره بميم أى أروى حتى أدع الشراب من شدة الرى (عكومها) أى اعدال امتعتها وثيابها كفلوس جمع كسدر (رداح) براء فدال فحاء كسحاب عظام كثيرة (وبيتها فساح) كسحاب واسع (مضجعه كمسل شطبة) بميم فسين فلام كمرد ونقط سينه فطاء فوحدة كرحمة ما شطب وشق من جريد نخل أى انه خفيف اللحم (وتشبعه ذراع الجفرة) بجيم كرحمة انثى ولد معز بعد أربعة أشهر أى هو قليل أكل (طوع) كعبد أى مطيعة لهما منقادة لامرهما (وملء كسائها) كسدر ممتلئة الجسد سمينة (وغيظ جارتها) كعبد أى تغضب ضرتها غيرة لحسنها (لا تبث) بضم موحدة فشد مثلثة لا تشيعه وتظهره بل تكتمه سرا (ولا تنقث) بضم ففتح نونه فكسر شد قاف فثلثة (ميرتنا) وهى الطعام أى لا تفسده ولا تذهب به لامانتها (ولا تملأ بيتنا تعشيشا) أى لا تترك كناسته وقمامته مفرقة بل تصلحه وتنظفه (والأوطاب) بواو فطاء مثال فوحدة كأسباب جمعا وفردا أوعية يمخض بها اللبن (يلعبان من تحت خصرها برمانتين) أى انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت على قفاها رفعها كفلها من أرض حتى يصير تحتها فجوة يجرى بها الرمان قاله أبو عبيدة قال حظ وقد ذكرت ذلك بكتابى المواقيت الثمينة فى صفات السمينة وبكتاب الوشاح فى نعت النساء بهذا الوصف فهو عزيز الوجود جدا (رجلا سريا) كولى سيدا شريفا (ركب شريا) بنقط سينه برنته أو فرسا خيارا (وأخذ خطيا) بفتح نقط خاء فشد طاء فياء نسب أى رمحا نسب للخط قرية بساحل البحرين عمان والبحرين (وأراح على نعما) أى أتى بها الى مراحها وهو موضع مبيتها والنعم كسبب ابل وبقر وغنم (ثريا) بمثلثة فراء كولى كثيرا (من كل رائحة) براء فهمز كفاكهة (زوجا) أى صنفا أو اثنين (وميرى) بكسر ميمه أمر من الميرة أى أعطيهم وأفضلى عليهم (وصفر ردائها) بصاد ففاء كسدر أصله الخالى أى انها عظيم المنكبين والثديين والكفل فاذا لبسته ارتفع عن ظهرها وبطنها (وعقر جارتها)

بعين وقاف كغيظ وازنه ومعنى قتصير كمقورة (ولا تنقث) بنون وقاف فمثلثة كتنصر (من كل ذابحة) بنقط داله وموحدة كفا كهة فاعلة كمفعولة أى من كل يذبح كابل وبقر (ابنتى بضعة منى) مثلث باء وكرحمة اشهر خلافا لمن قال كهو وفقط قطعة من لحم (يريبنى) كيبيع (ثم ذكر صهرا له من بنى عبد شمس) هو أبو العاص بن الربيع زوج زينب بنته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (لا أرى الاجل) بضم همز أظن (نعم السلف) كسبب المتقدم (أما ترضى) بياء مخاطبة بحذف نونه رفعا بكل أصوله وهو لغة بنسخة الابدل أما (فانها معركة الشيطان) كمرحمة اى موضع قتاله كمعاركة الابطال بعضهم بعضا فيها ومصارعتهم فشبه سوقا وفعله بأهلها ونيله منهم بالمعركة لكثرة ما يقع بها من أنواع باطل كغش وخداع وايمان خائنة وعقود فاسدة ونجش وبيع على أخيه وشراء على شرائه وسوم على سومه وبخس كيل ووزن (وبها ينصب رايته) بنسخة نصبت ماضيا اشارة الى ثبوته هناك واجتماع اعوانه اليه تحريشا بين الناس وحملا لهم على هذه المفاسد (فقالت أم سلمة الخ) قال نو به جواز رؤية البشر غير الانبياء ملائكة ووقوعه ويرونهم على صورة الآدميين اذ لا يقدرون على رؤيتهم وهم على صورهم (يخبر خبرنا) بنسخة خبر جبريل قال نو فهو صوابه (فجعلت تصخب عليه) بصاد فمقطاء كتنفع قال نو كانت تدل عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فغضبت لرده عليها شرابها (وتذمر) بنقط داله فميم فراء كتنصر وبفتحات وشد ميمه أى تتذمر وتتكلم بغضب (خشفة) بنقط خاء فسينه ففاء كرحمة حركة مشى (الغميصاء) بنقط عينه كمصغر حمراء هى أم سليم (خشخشة) بنقط حروفه خاء وشينا أى صوتا أصله صوت شئ يابس حك بعضه بعضا (مات ابن لأبى طلحة) هو أبو عمير صاحب النغير (فى غابر ليلتكما) بنقط عينه كصاحب ماضيها (لا يطرقها طروقا) أى لا يدخلها ليلا (فضربها المخاض) كسحاب أى الطلق ووجع الولادة (ما كتب الله لى) أى ما قدر (فقيل لى أنت منهم) قال نو أى ان ابن مسعود منهم (وما نرى) بضم نونه نظن (من كثرة) كرحمة (عن عبد الله انه قال ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) قال نو اختصر هذا من حديث طويل أى ان مصحف ابن مسعود يخالف ما بيد ما بيد صاحف الجمهور صحابة فأنكروا عليه وأمروه بترك مصحفه وطلبوه ليحرقوه كفعلهم بغيره فامتنع فقال لاصحابه غلوا مصاحفكم واكتموها ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة أى فاذا غللتموها جئتم بها يوم القيامة وكفى بذلك شرفا لكم ثم قال ومن الذى تأمرونى أن آخذ بقراءته وأترك مصحفى الذى أخذته من فى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (حلق بحاء) كسبب وعنب (خذوا القرآن من أربعة) قالوا خصهم لانهم أكثر ضبطا لالفاظه وأتقن لأدائه وان كان غيرهم أفقه فى معانيه أو أنهم تفرغوا للاخذ عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم عن بعض أو تفرغوا للاخذ عنه أو أراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اعلاما بما يكون بعد وفاته من تقدم هؤلاء الاربعة وتمكنهم وأنهم أقعد من غيرهم فيه فليؤخذ عنهم (من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة) قال المازرى تعلق بعض الملاحدة بهذا الحديث فى عدم تواتر القرآن

وجوابه

ودرايه من وجهين الاول انه لم يصرح فيه بأن غير الاربعة لم يجمعه مع تخصيصه بالانصار فلعل معناه الذين جمعوه انصار بين عاوصله علمه أربعة وأما غيرهم من المهاجرين والانصار الذين لم يعلمهم فلم ينفهم فلو نفاهم فمعناه نفى علمه فقد روى غير م حفظ جماعات من الصحابة القرآن بوقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسمى منهم المازرى خمسة عشر صحابيا وبخ انه قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القرآن وكانت قرب وفاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهؤلاء الذين قتلوا ممن جمعه اذاً فكيف الظن بمن لم يقتلوا ممن حضرها ومن لم يحضرها باقيا بطيبة أومكة أوغيرها ولم يذكر بالاربعة أحد الخلفاء الاربعة ونحوهم من أكابر الصحابة الذين يبعد كل البعد انهم لم يجمعوه مع كثرة رغبتهم فى الخير وحرصهم على مادون ذلك من الطاعات فكيف يظن هذا بهم ونحن نرى أهل عصرنا يحفظه منهم بكل بلد ألوف مع بعد رغبتهم فى الخير عن رغبة هم الصحابة فهذا وشبهه يدل أن ليس معنى الحديث انه لم يكن فى نفس الامر أحد جمع القرآن الا الاربعة المذكورين * قلت لانه باطل لا يقصده عاقل فضلا عن فاضل الثانى لو ثبت انه لم يجمعه الا الاربعة لم يقدح فى تواتره فان أجزاءه قد حفظ كل جزء منها خلائق لا يحصون فيحصل تواتره وليس من شرط التواتر أن ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل جزأ عدد التواتر صارت الجملة متواترة بلاشك ولم يخالف فى هذا مسلم ولا ملحد (وأبو زيد) قال نو هو سعد بن عبيد بن النعمان الاوسى أوقيس بن السكن الخزرجى (قال لابى ان الله أمرنى أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) قال المازرى وقع الحكمة به ان يتعلم أبى من لفظه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وصفة آدابه ومحلات وقف وصنع النغم فان نغمات القرآن على أسلوب ألفه الشرع وقرره من النغم المستعملة فى غيره ولكل ضرب من النغم أثر مخصوص فى النفوس فكانت القراءة لافادته لا للاستفادة منه أولينبه الناس على فضيلة أبى فيه ويحثهم على الاخذ عنه ولا يمتنع أحد عن الاخذ ممن دونه رتبة قال حظ الذى عندى انه لما نزلت سورة لم يكن وكان عادته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه اذا نزل عليه شئ قرأه على أصحابه أومن حضر منهم أمره عند نزولها أن يقرأها عليه ناصا على اسمه فالنص عليه هو الخصوصية فوجه الفضيلة نصه عليه فلهذا قال أبى الله سمانى لك يارسول الله فقد وجد النعمة عليه كونه سماه له فكانت قراءته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من نمط قراءته لما نزل على كل الصحابة بلازيادة على ذلك ولم تكن المزية والخصوصية الا فى التنصيص على اسمه بخصوصه * قلت بل وفى التصريح بامره بالقراءة فهى زيادة على تسميته فالقراءة على من دونه ليس به التنصيص على الامر صريحا وان كان ضمنا اهـ ومع هذا لا يحتاج الى تأويل فرأيت البيهقى سبقنى لذلك فقال بالشعب بعد ايراد الحديث وهذا كما ان جبريل كان يقرأ على النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليأخذ عنه النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكذا النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقرأ على أبى بن كعب تعليما منه لابى * قلت نعم يقرأ عليه جبريل ليأخذ عنه النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم القدر الذى يبلغه بالوقت فقط وأما القرآن فقد حفظه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قبل خلق كل مخلوق فانظر شرح محمد تحمد (فبكى) أى سرورا

أوخوفا من تقصيره في شكر هذه النعمة (اهتز العرش لموت سعد) قال قوم أي تحرك سرورا بقدوم روح سعد بان جعل الله فيه تمييزا حصل به هذا منه ولا مانع منه لانه جسم من الاجسام يقبل حركة وسكونا فاختاره نو أو أهله الملائكة كحملته وساكنيه أي استبشروا وقبلوا قدومه (لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها) قالوا به اشارة الى عظم منزلة سعد وان أدنى ثيابه بها خير من هذه فالمنديل أدنى ثيابه لانه معد لوسخ وامتهان فغيره أفضل * قلت فان قلت ان الجنة ليس بها وسخ ولا لطعامها دسم فما فائدة المناديل * قلت مثله كوضوء صاحبة قصر عمرو تخبرهم وأكلهم وشرابهم فان كل أمور الجنة مستغنى عنها لا تدعو اليها حاجة وانما تفعل تلذذا وتذكرا لمهانة شؤن الدنيا شكرا لما صاروا اليه من ألطافه تعالى الجزيلة (فأجحم القوم) بحاء فجيم وعكسه لغتان تأخروا وكفوا (ففلق به هام المشركين) بفاء بن فلام فقاف كضرب أي شق رؤسهم (مثل به) بضم ميمه فكسر مثلثة كضرب برواية ويجوز كقدس مبالغة قطع كاطرافه أو أذنه أو أنفه أو مذاكيره أو كلا اسمه كغرفة (فازالت الملائكة تظلله باجنحتها حتى رفع) قال قع لعله لتزاحمها عليه بشارة بفضل الله اكراما له وفرحا به وظللوه من حر شمس لئلا يتغير ريحه أو جسمه * قلت جسم الشهيد مأمون من هذا الاثم جعلوه اكراما وليخبر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الناس بذلك فيرغبوا في مثل فعله (مجدعا) بدال كمعظم مقطوع الانف والاذنين (في مغزى له) بنقط عين فزاي كتقوى سفر غزو (جلسنا) بضم جيمه (هذا مني وأنا منه) قال نو قاله مبالغة أي طريقي وطريقه في طاعته تعالى سواء (فنشا علينا) بنون فثلثة كدعا أي أشاع وأفشى حديثنا سوأ (صرمتنا) بصاد كسدرة قطعتنا من ابل ويطلق عليها غنما (فنافر انيس الخ) بنون ففاء فراء أي تراهن هو وآخر أيهما أشعر فكان الرهن صرمة من كل فايهما غلب أخذهما معا (فاتيا الكاهن فخير أنيس) باخرى فتحاكما الى أي جعله الخيار والافضل والاغلب (كأني خفاء) بنقط حاء ففاء فمد ككتاب كساء وبجيم كغراب غثاء السيل (فراث) بمثلثة كباع أبطأ (أقراء الشعر) بقاف فراء وهمز كاسباب طرقه وأنواعه (فتضعفت رجلا منهم) أي نظرت لاضعفهم فسألته فالضعيف تؤمن غائلته غالبا ولابن ماهان فتضيفت بياء فجعله كقع غلطا (كأني نصب أحمر) كقفل مفرد الانصاب حجارة تنصبها الجاهلية تذبح عنها أي اني أحمر بدماء خرجت مني بضربهم (تكسرت على بطني) أي انثنت لكثرة سمن وانطوت (سخفة جوع) بفتح وضم سينه كرحمة رقته وضعفه وهزاله (في ليلة قمراء) كبيضاء مقمرة مضيئة بقمر (أضحيان) بضم همز وحاء وسكون صاد أي مضيئة (اذ ضرب على أسمختهم) كأفئدة خروق آذانهم أي أنامهم وغلفها فلا يسمعون شيأ يوقظهم جمع سماخ وبصاد أفصح (وامرأتان) بنسخة وامرأتين أي ورأيت (فما تناهتا على قولهما) أي ما انتهتا عنه بل دامتا عليه بنسخة فما تناهيا على قولهما أي عن الدوام عليه (فقلت هن مثل الخشبة غير اني لا أكني) أي قال لهما ذكر في الفرج وأراد به سب اساف ونائلة وغيظ الكفار به (تولولان) أي تدعوان بويل (لو كان ههنا

أحد من أنفارنا) أي أقوامنا جمع نفر كسبب وأمير من ينفر اليك باستغاثة باخرى من أنصارنا
حذف جواب لو أي لانتصر لنا (كلمة تملأ الفم) أي عظيمة لا شيء أقبح منها كشيء يملأ الشيء
فلا يسع غيره أي لا يمكن ذكرها وحكايتها اذ تسد فم حاكيها وتملؤه لاستعظامها (فقدعني)
بقاف فدال فعين كنفعني كفني ومنعني (طعام طعم) كقفل أي تشبع شاربها كما يشبعه طعام
(غبرت ما غبرت) بنقط غينه فموحدة فراء كنصر وضرب أي بقيت ما بقيت (قد وجهت لي
ارض) كقدست أي أريت جهتها (لا أراها) بضم وفتح همز (ما بي رغبة عن دينكما)
أي لا أكرهه بل أدخل فيه (فاحتملنا) أي حملنا أنفسنا ومتاعنا على ابل (ايماء) بكسر
همز و بفتح فتحتية لمد (ابن رحضة) براء فنقط حاء فصاد كرقبة (شنفوا له) بنقط
سينه فنون ففاء كفرح أي بغضوه (وتجهموا) بجيم فهاء فميم أي قالوا بوجوه غليظة كريهة
(فتنافرا الى رجل) براء أي تحاكما اليه (أتحفني بضيافته) أي خصني وأكرمني بها (فانطلق
الآخر) للاكثر وللعذري الأخ بدله (شنة) بنقط سينه ككرة قربة بالية (فلما رآه
تبعه) كفرح بكاها و خ أتبعه كاكرمه أي قال أتبعني قال ع فهو أحسن وأشبه بسياق
الكلام (ثم احتمل قربته) بنسخة قريبته كجهينة (أما آن) أي أما حان بنسخة أما أنى وهما
لغتان باخرى أما بلا ألف استفهام (يقفوه) كيدعوه يتبعه (بين ظهرانيهم) بفتح نونه أي
بينهم (ذو الخلصة) بنقط خاء فلام فصاد كرقبة ويسكن كرحمة و بفتح كهمزة (وكان
يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية) أي يقولون لذي الخلصة الكعبة اليمانية
ولما بمكة الشامية تمييزا هل أنت تريحني من ذي الخلصة والكعبة اليمانية والشامية قال
ع كلمة والشامية هنا غلط من بعض رواته صوابه حذفه كما خ وقال نو أو معناه هل
أنت تريحني من قولهم الكعبة اليمانية والشامية ووجود هذا الوضع الذي تلزم منه هذه
التسمية * قلت ان صحت فهذا معناه لا محالة (كأنها جمل أجرب) قال ع أي مطلي بقطران
لما به جرب فصار أسود له أي صارت سوداء من احتراقها * قلت وأشد تشويها الشيء يرى كله
مطليا به (أبو أرطاة حصين بن ربيعة) بسين بنسخة بصاد قال ع فهو صوابه (وأبو بكر بن
النضر) بنسخة ابن أبي النضر نسبة لجد والد النضر وهو هاشم بن القاسم (لم ترع) أي لا روع
عليك ولا ضرر (ختن الفريابي) بنقط خاء ففوقية كسبب زوج بنت الفريابي المذكور بفاء
وموحدة (ما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول لحي يمشي على وجه الارض
انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام) قال نو لا يخالف هذا ما ثبت من اخباره صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم عن العشرة والحسن والحسين وعكاشة وثابت بن قيس وغيرهم انهم في
الجنة اذ سعد انما نفى سماعه دون أصل الاخبار بالجنة لغيره فلو نفاه كان الاثبات مقدما عليه
(فصلى ركعتين فيهما) قال نو خ ركعتين تجوز فيهما (لا ينبغي لاحد أن يقول ما لا يعلم)
قال نو لعله لم يسمع خبر سعد أو كره ثناء عليه به تواضعا وايثارا للخمول وكراهة الشهرة
(منصف) بنون فصاد ففاء كمنبر ومعشر (فرقيت) كلقيت ورميت لغتان (الوصيف)
كأمير العبد الصغير المدرك للخدمة (بجواد) بدال كدواب جمعا وفردا الطرق بينة السلوك

(منهم) كمنبر أي طرق واضحة بينة مستقيمة (فرجل بي) بزاي فجيم كنصر أي رمى بي (روح القدس) هو جبريل على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام (نافح) بحاء أي دافع وناضل (يشبب) بنقط سينه كحدث يتغزل (حصان) بصاد كسحاب محصنة عفيفة (رزان) براء فزاي كسحاب كاملة العقل (لاتزن) بزاي فشد نونه ماتتهم (وتصبح غرثى) بنقط عينه ومثلثة كتقوى جائعة (من لحوم الغوافل) أي لاتغتاب النساء اذلو اغتابتهن لشبعت لحما (ائذن لي في أبي سفيان) قال نو أي ابن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكان اذ ذاك شديدا على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (وان سنام المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد) قال نو بنت مخزوم هي فاطمة بنت عمرو ابن عايذ بن عمران بن مخزوم أم عبد الله والده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأخويه الزبير وأبي طالب وبعد البيت بيت تركه م لهفنذكره لتتم الفائدة وهو

ومن ولدت أبناء زهرة منهم * كرام ولم يقرب عجائزك المجد

فاراد بولدت أبناء زهرة منهم كرام هالة بنت وهب بن عبد مناف أم حمزة وصفية ووالدك العبد سب لأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أي ان أم الحارث والد أبي سفيان هذا هي سمية بنت موهب وموهب غلام لبني عبد مناف وكذا أم أبي سفيان كانت كذلك فهو معنى قوله ولم يقرب عجائزك المجد (رشق بالنبل) كعبد أي رمى بها * قلت أراد انه أشد منه أو جرح النبل يبرأ والهجو يتوارث حديثا خلفا عن سلف (قد آن لكم) أي حان لكم (أن ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه) قالوا ذنبه لسانه شبه نفسه بالاسد لانتقامه وبطشه اذا اغتاظ فاذا يضرب بذنبه على كظهره تغيظا كما فعله بلسانه اذ أدلعه فجعل يحركه كذنبه تغيظا (ثم أدلع لسانه) أي أخرجه عن شفتيه عند انشاده (لافرينهم بلساني فرى الاديم) أي لامزقن أعراضهم بلساني تمزيق جلد بسكين (لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين) أي لا تلطفن في تخليص نسبك في هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك في نسبهم الذي ناله هجو كما ان الشعرة اذا سلت من عجين لا يتعلق بها شئ منه ولا جزء منه به * قلت لامحالة انه فعل فانه يأتي بما هو جزء من نسبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عدوا جامشرفا وما عداه مذموما مقذوفا بكل شعره كالبيتين المذكورين (فشفى وأشفى) أي شفى ما بصدور المؤمنين مما نالهم من هجو الكفرة وأشفى بما ناله من اعراضهم كفارا (براء) كسحاب أي واسع الخير والنفع أو متنزها عن اثم (تقيا) بنون فقاف كولي بنسخة حنيفا (شيمة) كزينة خلقة (فان أبي ووالده وعرضي) احتج به ابن قتيبة لمذهبه ان عرض المرء هو نفسه لا اسلافه اذ ذكر عرضه وأسلافه بعطف وقال غيره عرضه هي أموره كلها التي يحمد بها أو يذم من نفسه واسلافه وكل ما يلحقه نقص بعيبه (وقاء) بواو وقاف كسكتاب ما وقى به شئ (ثكلت بنيتي) بمثلثة كسمع أي فقدت نفسي (تثير النقع) بمثلثة ترفع الغبار وتهيجه (من كنفي) كتثنية سبب أي جانبي (كداء) بكاف فدال فمد كسحاب ثنية شاقة يصعد منها فينزل بوسط مقبرة الحجون باعلى مكة قال نو فعلى هذه الرواية هذا البيت أقوى يخالف لباقيها بنسخة موعدها كداء (يبارين

الاعنة) بموحدة وراء كبضاهين باخرى بازعن الاعنة قال قع الاول للاكثر أى انها لصرامتها وقوة نفوسها تبارى لجمها بقوة جبذها لها باخرى يبارين الاسنة أى الرماح فان صحت فمعناه يضاهين قوامها واعتدالها (مصعدات) أى مقبلات ومتوجهات اليكم (على أكتافها) بفوقية لا بنون (الاسل) بهمزة فسين فلام كسبب أى الرماح (الظماء) بنقط طاء مثال لجم ككتاب الرقاق فكانها لقلة مائها عطاش أى العطاش لدماء الاعداء و بدال الشجعان العطاش الى دمائهم (تظل) بفتح ونقط طاء مثال (جيادنا) ككتاب خيولنا (متمطرات) بطاء مثال أى مسرعات يسبق بعضها بعضا (تلطمهن) بلام فطاء مثال لجم كتقدس أى تمسحها (بالخمر النساء) كتلث جمع خمار ليزلن عنها غبارا اكراما لها (وقال الله قد يسرت جندا) كقدس هيأتهم وأرصدتهم (عرضتها اللقاء) بعين ونقط صاد كغرفة مطلوبها ومقصودها (ليس لها كفاء) ككتاب مماثل ولا مقاوم (مجاف) بجيم وفاء مغلق (خشفة) بنقطى خاء فسين ففاء كرحمة ورقبة (قدمى) أى صوتها (خضخضة الماء) بنقط كل حروفه خاء وصاد أى تحريكه (والله الموعد) أى فيحاسبنى ان تعمدت كذبا ويحاسب من (يظن بى سوأ يشغلهم) كيمنع (الصفق) كعبد كناية عن تبايعهم وكانوا يصفقون بايدى المتبايعين بعضها على بعض (لم يكن يسرد الحديث) أى لم يكثره و يتابعه (روضة خاخ) بنقط خائيه ككتاب بقرب طيبة بطريق مكة (بها ظعينة) بنقط طاء مثال كسفينة هى سارة مولاة لعمران بن أبى صيفى القريشى (اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) قالوا أى غفرانا بالآخرة والا فلو توجه على أحدهم حد لاقيم عليه بالدنيا (لا يدخل النار ان شاء الله) قال نو قال ذكره تبركا لا شكا اذ لا يدخلها أحد منهم قطعا كما قبله (قالت بلى) قال نو أرادت استرشادا لا ردا لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (وان منكم الا واردها) قال نو الصحيح ان معنى الورود بالآية مرور كل على الصراط فهو جسر منصوب على جهنم فيقع بها أهلها وينجو غيرهم (نفزا) بنون ففزاى ظهر وارتفع وجرى ولم ينقطع (مرمل) كمكرم (رمال السرير) ككتاب وغراب ما ينسج فى وجهه بكسعف و يشد بكشريط (حين يدخلون) أى منازلهم بنسخة يرحلون (ومنهم حكيم) بكاف كامير علم رجل أو صفة من الحكمة (أرملوا) أى فنى طعامهم (يا نبى الله ثلاث اعطنيهن الخ) قال نو هذا من أحاديث مشهورة باشكال اذ أبو سفيان انما أسلم عام الفتح سنة ثمان اتفاقا وقد تزوج صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أم حبيبة قبله سنة ست أو سبع وهى بارض الحبشة وعقد عقدها عثمان أو سعيد بن خالد بن العاصى باذنها أو النجاشى لانه أمير البلد وسلطانه قال قع لما بم هنا أنه زوجها أبو سفيان غريب جدا وابن حزم هو غلط من بعض رواته أو موضوع والا فتبوته عن عكرمة بن عمار اذ لا خلاف انه تزوجها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قبل الفتح بدهر بارض الحبشة وأبوها كافر قال نو وأنكر ابن الصلاح هذا على ابن حزم وبالغ فى الشناعة عليه فقال لا نعلم أحدا من أئمة الحديث نسب عكرمة للوضع وقد وثقه وكيع وابن معين فيؤول على انه سأله تجديد عقدها تطيبا لقلبه اذ لم يباشره أولا

قاله نو وليس بالحديث تحديده فلعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أراد بقوله نعم ان مقصوده يحصل وان لم يعقد حقيقة (البعداء) كعلماء أى فى النسب أى البغضاء (كهو) اى فى الدين (أرسالا) كاسباب فوجا بعد فوج (مأخذها) بهمز كمعشر ومساجد (يا أخى) بتصغيره وتكبيره (بنو سلمة) ككلمة (ممثلا) كمكرم ومحسن أى قائما منتصبا (ان الانصار كرشى وعيبتى) ككتف ورحمة أى جماعتى وخاصتى الذين أثق بهم وأعتمد عليهم فى أمورى قال طب ضرب مثلا بكرشه لانه مستقر غذاء كل حى يكون به بقاؤه وبعيبته لانها وعاء معروف أكبر من مخلاة يحفظ بها المرء ثيابه وفاخر متاعه ويصونها ضرب بها مثلا لانهم أهل سره وخفى أحواله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اضعاف كل بالدارين بحمده وشكره (سمعت أبا أسيد) كزبير بالمشهور (خطيبا) كامير بنسخة خطبنا ماض (عند ابن عتبة) هو ابن عتبة بن أبى سفيان عامل عمه معاوية الخليفة على المدينة (خلفنا) كقعد أى أخرنا (سالم الله) من المسالمة وترك الحرب فهو دعاء أو خبر (بنى لحيان) بكسر وفتح لامه بطن من هذيل (ورعلا) براء فعين كسدر (ومن كان من بنى عبد الله) قال قع هم هنا بنو عبد العزى من بنى غطفان سماهم النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بنى عبد الله والعرب بنى محوله انحو بل اسم أبيهم موالى أى ناصرى والمختصون بى (والله ورسوله مولاهم) أى وليهم والمتكفل بهم (والحليفين) بحاء مثلثة كامير من الحلف أى المحالفين (لا خير منهم) كاحمد فهو لغة (أول صدقة بيضت) بموحدة فتحتية فنقط صاد كقدست سرت فافرحت (صدقة طيئ) بهمز بالاشهر كسيد (الملاحم) معارك قتال والتحامه (تجدون من خير الناس فى هذا الشأن أشدهم له كراهة حتى يقع) قال قع لعله أراد الاسلام كما كان عن عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن أبى جهل وسهل بن عمرو وغيرهم ممن كان يكرهه كراهة شديدة فلما أسلم أخلص وأحبه وجاهد فيه حق جهاده أو الولايات ممن أعطيها بلا مسئلة أعين عليها (خير نساء ركبن الابل) أى نساء العرب (أحناه) بحاء فنون أشفقه من الحانية كفاكهة من تقوم بولدها بعد يتمه فلا تتزوج والالم تسم به قاله الهروى (فى ذات يده) أى ماله المضاف اليه (لا حلف فى الاسلام) أى حلف توارث وكل ما منع الشرع منه (النجوم أمنة) بهمز لحيم كرقبة أى أمان السماء أى ما دامت بها فهى باقية فاذا انتثرت بالقيامة فنيت (أتى أصحابى ما يوعدون) أى من فتن وحروب (أتى أمتى ما يوعدون) أى من ظهور بدع وحوادث بالدين (فئام) بفاء فهمز ككتاب جماعة (قرن) كعبد هم الصحابة الذين رأوه (ثم الذين يلونهم) هم من رأوا الصحابة فهم التابعون (ثم الذين يلونهم) هم أتباع التابعين (ثم يجيء قوم الخ) قال نو هذا ذم لمن يشهد ويحلف مع شهادته (وتبدر) كتنصر تسبق أى يجمع بين يمينه وشهادته فتسبق هذا مرة وهذا مرة (عن العهد والشهادات) قال نو أى يجمع بين يمينه وشهادته أو أراد قوله على عهد الله أو أشهد بالله (ثم يخلف) بنسخة يخلف كينصر أى يجيء من بعدهم (خلف) كعبد أى قوم سوء قال أهل اللغة الخلف ما عوض عنه ومن خلف بخير أو شر لكن بالخير كسبب وبالشر كعبد بالاشهر بكل (السمانة) كسحابة

السمن

السمن (يشهدون ولا يستشهدون) هو ما مر آنفا (ويخونون ولا يؤتمنون) للاكثر ولا
يمنون (وينذرون) بكسر وضم نقط داله (ولا يوفون) بنحو ولا يفون (ويظهر فيهم
السمن) كعنب كثرة لحم لكثرة ترفه أي يكثر بهم استكسابا لا خلقة أو تكثرهم مما ليس بهم
ودعوى ما ليس بهم كشرف أو جمع أموال (أرأيتكم ليلتكم هذه الخ) أي أن كل نفس كانت
تلك الليلة على وجه أرض لا تعيش بعدها أكثر من مائة سنة سواء قل عمرها أولا وليس به نفي
عيش أحد يوجد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة (فوهل) بفتح هاء غلط (يريد بذلك أن ينخرم
ذلك القرن) أي ينقطع فانيا (منفوسة) أي مولودة قال نو به احترازا من الملائكة قال
وقد احتج بهذا الحديث من شذ من المحدثين فقال الخضر عليه السلام ميت والجمهور على
حياته فأولوا أنه كان على البحر إذا أو هو عام مخصوص (لا تسبوا أصحابي الخ نصيفه) النصيف
لغة في النصف أراد بلوغ الثواب فقال العلماء هذا مشكل الظاهر من حيث الخطاب فأجاب
ذوه بأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نزل الساب منهم لتعاطيه ما لا يليق به منزلة غير الصحابة وقال
السبكي الظاهر أن الخطاب به لمن صحبه آخرا بعد الفتح وقوله أصحابي هم من أسلم قبله لقوله أنفق
الخ مع قوله تعالى لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح الخ فلا بد لنا من تأويله بهذا أو بغيره
ليكون المخاطبون غير الأصحاب المرضي عنهم قال وسمعت شيخنا الشيخ تاج الدين بن عطاء الله
يذكر بمجلسه تأويلا آخر وهو أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم له تجليات يرى بها من بعده
فيكون الكلام منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بتلك الجليات خطابا لمن بعده في حق جميع
الصحابة قبل الفتح وبعده قال السبكي فهذه طريقة صوفية قال فإن صح فالحديث يشمل كل
صحابة وإلا فهو في حق المتقدمين قبل الفتح ويدخل من بعدهم في حكمهم فإنهم بالنسبة لمن
بعدهم كالذين من قبلهم بالنسبة إليهم اه * قلت إنما خاطب خالد بن الوليد ممن تأخرت هجرته
أن لا يسبوا السابقين كما هو معلوم السبب فيعم آخرا فآخر الصحابة فإذا نهاهم عن سب بعضهم
بعضا فنهيه عن سب غيرهم إياهم أحرى وأما كونه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يرى ببعض
تجلياته من تأخر فصوابه أنه يراهم دائما كما يرى من تقدموه فيخاطب من شاء بما شاء بإذن
ربه تعالى إلا إذا غلبه سطوة شهود الحضرة القدسية فإن الحكم لها إذا فلا يسعه شهود غيرها
(يسخر بأويس) أي يحقره ويستهزئ به (أمداد أهل اليمن) أي جماعات الغزاة الذين
يمدون جيوش الإسلام غزوا (أكون في غبراء الناس) بنقط عينه فموحدة فراء كبيضاء
ضعفائهم وصعاليكهم وأخلاطهم الذين لا يؤبه بهم فقد آثر خموله وكتم حاله (رث البيت) بمثلثة
أي قليل المتاع (شماسة) بنقط سينه فميم فسين كغرابة (يذكر فيها القيراط) قالوا هو
جزء من أجزاء الدينار والدرهم يتكلم به أهل مصر كثيرا (فإن لهم ذمة) أي حقا وحرمة
(ورحما) إذ هاجر أم إسمعيل منهم (وصهرا) إذ مارية أم إبراهيم ولده صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم منهم (عن أبي بصرة) بموحدة فصاد كرحمة (أهل عمان) كغراب مدينة بالبحرين
(لأمة أنت شرها لأمة خير) للاكثر وللضد لأمة سوء قال فع فهو خطأ (ثم نفذ) بنون ففاء
فنقط داله كنصر أي انصرف (يسحبك بقرونك) بحاء فموحدة كيمنع أي يجرك بضفائر شعر

راسك (سبتى) بسين فموحدة ففوقية كنسب سدر نعل لا شعر عليها (يتوذف) بواو فمعجمة دال فقاف أى يسرع أو يتبختر (ذات النطاقين) بنون تثنية ككتاب سميت اذ شقت نطاقها نصفين فا كتفت بصغير وشدت بكبير سفرة النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبى بكر (فاما الكذاب فقد رأيناه) أى المختار بن أبى عبيد الثقفى الذى ادعى النبوة (وأما المبير) بموحدة وراء الهالك (اخالك) بكسر همز أى أظنك (تجدون الناس كابل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة) كفاكهة ناقة نجيبة مختارة لركوب أى ان مرضى الاحوال من الناس الكامل الاوصاف قليل فيهم جدا كقلة الراحلة بالابل

﴿ كتاب الادب والبر والصلة وغيره ﴾

(صحابتى) كسحابة أى صحبتى (المومسات) بسين وميمين فاعلا الزوانى البغايا المتجاهرات (يتمثل بحسنها) أى يضرب بها مثلا لانفرادها به (ياغلام من أبوك قال فلان الراعى) قال نو قد يقال الزانى لا يلحقه ولد فجوابه لعله كان فى شرعهم يلحقه أى من أنت مجازا * قلت لم يرد الحاقا أو عدمه انما أراد من هو صاحب هذه النطفة هل أنا كما زعموا أو غيرى فقال هو ذاك فأنت برىء منها وأما كونه يلحقه أم لا فهو مطروح هنا (فارهة) بفاء أى نشيطة حادة قوية (وشارة) كساعة هيئة ولباس (يمصها) بصاد بفتح ميمه بالمشهور (حلقى) كقتلى مر شرحه بالحج (كان ودا لعمر) أى صديقا له (ودأبيه) بضم واو فشدداله (عن النواس بن سمعان الانصارى) قال أبو على الجبانى هذا غلط صوابه الكلابى (البر حسن الخلق) أى يطلق على ما يطلق عليه من صلة وصدق ومبرة ولطف وحسن عشرة وصحبة وطاعة فالبر جامع حسن الخلق (حاك) كقال تردد ولم ينشرح له الصدر وحصل بالقلب شك منه (ما منعنى من الهجرة الا المسئلة) أى انه أقام بطيبة كالزائر بلا نقلة اليها واستيطان لها لرغبته بالمسئلة عن أمور دينه فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يسمح فى ذلك للغرباء الطارئين دون المهاجرين (قامت الرحم فقالت) قال قع الرحم التى توصل وتقطع انما هو معنى غير جسم وهى قرابة ونسب والمعانى لا تقوم ولا تتكلم فهو مجاز او ضرب مثل أو قام ملك يتكلم بلسانها * قلت الصحيح أن المعانى تتجسم فلا يمتنع ذلك هنا فانظر شرح محمد شحمد (العائذ) أى المستعيذ (ان أصل من وصلك) قال نو صلة الله لعباده لطفه بهم ورحمته اياهم واحسانه اليهم أو صلتهم باهل ملكوته وشرح صدورهم لمعرفته وطاعتهم (من سره أن يبسط له فى رزقه) أى يوسع و يكثر أو يبارك فيه (أو ينسأ) بهمز أى يؤخر (فى أثره) كسبب أى أجله لانه متابع لحياته فظاهر هذا أن الاجل يزيد وينقص ومقابله عكسه وكلاهما مشهور والمانع يؤول زيادته ببركته فى أوقات وتوفيق لطاعات قال حط ولى بالمسئلة مؤلف (وأحلم) بضم لامه (ويجهلون) أى ينسبون الى القول جهلا (تسفهم) بضم أوله وكسر سينه فشد فاء تطعمهم (الملّ) بفتح ميمه فشد لامه الرماد الحار أى من الاثم الذى ينالهم فى قطيعته (ولا تدابروا) من التدابر معاداة أو مقاطعة اذ كل يولى صاحبه دبره (ثنا على بن نصر الجهضمى) وما بنسخة نصر بن على خطأ (تجسسوا) بصاد فشدداله كيمد (اياكم والظن) أى ظن السوء قال خطب أى تحقيق ظنه وتصديقه دون

ما يخطر بنفسه فانه لا يملكه (ولا تحسسوا) بحاء (ولا تجسسوا) بجيم أي لا تسمعوا الحديث قوم ولا تبحثوا عن عوراتهم (ولا تهجروا) بنسخة لا تهاجروا فهما بمعنى أرادهما عن الهجر أو لا تهجروا الا تتكلموا بهجر وقبيح (ولا يخذله) بنقط ذاله كينصر أي اذا استعان به في دفع كظالم لزمه اعانته اذا أمكنه بلا عذر شرعي (ولا يحقره) بحاء وقاف من الاحتقار وبنقطه ففاء لا يغدر عهده (التقوى ههنا) أي ان الاعمال الظاهرة لا تحصل الا بالتقوى ولا تكون الا بالقلب بخشيته تعالى ومراقبته وعظمته (ان الله لا ينظر الى أجسادكم الخ) نظره تعالى هنا مجازاته ومحاسبته وبالقلب اعتبار كل (تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين) أي حقيقة أو كناية عن كثرة صفح وغفران ورفع منازل واعطاء ثواب جزيل (شحناء) كبيضاء عداوة (أنظروا) بقطع همز أخروا (اركوا) بهمز وصل فسكون راء فضم كاف وبقطعه أخروا من ركاه وأركاه (يفيآ) بفاء فهمز كيبيعا أي يرجعا الصلح ومودة (فارصد) كأقعد معا (مدرجته) كمرحمة أي طريقه (تربها) بفتح تاء وضمه فضم وكسر راء أي تقوم باصلاحها وتنهض اليه بسببها (مخرفة) بفتح ميمه فنقط خاء فراء كمرحمة (خرفة) بحروفه كغرفة (جناها) بجيم فنون كسناها ثمرتها المجنية (لوجدتني عنده) أي لوجدت ثوابي وكرمي (يوعك) من الوعك كعبد الحمى أو ألمها (ابن أبي غنية) بنقط عينه فنون كولية (طنب) كثلث وقفل حبل يشد به الفسطاط (وصب) كسبب مرض لازم (ولا نصب) كتعب زنة ومعنى (يهمه) بضم ياء وفتح هاء انائب وبفتحه وضم هاء يغمه (قاربوا) أي اقتصدوا فلا تغلوا ولا تقصروا بل توسطوا (وسددوا) أي اقصدوا سدادا وصوابا (النكبة) كالعثرة بحل زنة ومعنى (تزفزفين) بنقط زاءيه وفاءين وبدونه وبقافين ترتعدين رعدة شديدة (اني حرمت الظلم على نفسي) أي تقدست عنه وتعاليت (كلكم ضال) أي لو تركوا وما في طباعهم من ايثار وشهوات وراحة واهمال نظر لضلوا (الا كما ينقص) قاله تقريبا للافهام كامر مثله بحديث الخضر * قلت فقدم معناء حقا (المخيط) كمنبر الابرة أي لا تظن انه ينقصه ذلك شيأ أصلا (فان الظلم ظلمات يوم القيامة) أي حقيقة أو كناية عن الشدائد أو عن انكال وعقوبات (كان الله في حاجته) أي أعانه عليها ولطف به (ومن ستر مسلما) قال نو أي ذا هيئة ومن بحكمه ممن ليس معروفا بأذى وفساد (والجلحاء) بجيم وحاء كبيضاء ما لا قرن لها (يملي للظالم) أي يمهل ويؤخر ويطيل في مدته (لم يفلته) بفاء أي لم يطلقه (فكسع) بسين كنفع ضرب دبره بكيد ورجل (منتنة) أي قبيحة كريهة مؤذية (تداعى سائر الجسد) أي دعا بعضه بعضا لمشاركته في أذاه (المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يتعد المظلوم) أي ان اثم سباب وقع بين اثنين فأكثر يختص بمن ابتدأه الا أن يتجاوز غيره قدر الانتصار بقوله للبادي أكثر مما قاله فلا يجوز لمسبوب أن ينتصر الا بمثل ما سبه ما لم يكن كذبا أو قذفا أو سبا لاسلامه فاذا انتصر استوفى ظلامته وبرئ الاول من حقه وبقي عليه اثم الابتداء والاثم المستحق لله تعالى أو يرفع عنه كل اثم بانتصار منه فيكون معنى على البادي أي عليه اللوم والذم لا الاثم (ما نقصت صدقة من مال) قيل هو عائد الى الدنيا ببركة فيه ودفع موانع عنه وللآخرة بثواب وتضعيف (وما زاد الله عبدا

بعفو الاعزا) أى بدنياه أو بآخرته (وما تواضع أحد لله الا رفعه الله) أى بدنياه أو بآخرته قال نو أو أراد الوجهين معا فى الامور الثلاثة (بهثه) كنفع (ستره الله يوم القيامة) أى ستر مغافاة عن اذاعتها بالموقف أو ترك محاسبته عليها وترك ذكرها (ان رجلا استأذن) هو عيينة بن حصين (و يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف) بضم عينه أشهر من فتحه وكسره ضد الرفق أى يثيب عليه ما لا يثيب على ضده أو يتأتى به من أغراض و يسهل من مطالب ما لا يتأتى بغيره (ورقاء) بقاف كبيضاء ما يخالط بياضها سواد (وأعروها) بقطع همز وضم راء كاعطوها اجعلوها عريانة (حل) كبل وبكسر تاء كلمة زجر ابل واستحثاث (بانجاد) بنون فجيم فدال كاسباب جمعا وفردا وكعبد ما يزين به بيت من متاع كفرش ونمارق وستور (لا يكون اللعانون) من يكثر اعنا محرما مرعا (ولا شهداء يوم القيامة) أى على الامم بتبليغ رسلهم اليهم الرسالات أو لا يرزقون شهادة وقتلا فى سبيله تعالى (اللهم انما انا بشر الخ) قيل كيف يسب من لا يستحق سبا أجيب بأنه يحكم بالظاهر فقد يظهر له صلى الله تعالى عليه با له وسلم استقامة ذلك بامارة شرعية وليس بباطن الامر أهلا لذلك قال حط بل أراد من صدر له منى ذلك تعزيرا فى حقه له على ما صدر منه فاجعله كفارة لما صدر منه ولا تجعله عقوبة عليه بالآخرة فان دعاءه صلى الله تعالى عليه با له وسلم قد يشتد بالآخرة فدعا أن لا يهلكه بها * قلت انما أراد انه قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وكسبه بالظاهر زجرا عن أن يرتكبه غيره مثلا استحق ذلك أو لم يستحقه ينافى الرحمة فسأل الله تعالى ذلك كأنه استغفار منه لذلك وأما كونه لا يعلم من لا يستحق كاعن وغيره فلا نعتقده أبدا بحقه صلى الله تعالى عليه با له وسلم (جلده) بشد داله بابدال تاء تكلم دالا مع ادغامه بداله بلغة أبى هريرة (هيه) بفتح وسكون هاء سكت (قرنى) بفتح قاف (تلوث خمارها) بمثلثة كتقول تديره على رأسها (عن أبى حمزة القصاب) بحاء وزاى هو عمرو بن عطاء الاسدى وغيره بق بجيم وراء وليس للقصاب بخ ذكر ولا له بم غير هذا الحديث (فحطأنى) بحاء فطاء مثال فهمز كنفع (قفدنى) بقاف ففاء كضرب ضربه بيده مبسوطة بين الكتفين قفا (يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) أى يظهر لكل انه منهم وهو مبغض ومخالف لغيرهم فان فعله لكاصلاح فمحمود (وحديث الرجل امرأته) أى باظهاره اهاردا او وعدا بما لا يلزمه ونحوه وأما المخادعة فى منع حقها أو كل مالها فحرام باتفاق (العضه) بعين فنقط صادفهاء كعبد بالاشهر وزنة ضده (ان الصدق يهدى الى البر) أى العمل الصالح الخالص من كل مذموم (الى الفجور) أى الميل عن استقامة أو انبعاث فى معاص (الرقوب) بقاف كرسول (الصرعة) بصاد فراء ففتح كهمزة (رآه أجوف) أى صاحب جوف (لا يتمالك) أى لا يملك نفسه عن غضب وشهوات أو لا يملك دفع وساوس عنه (خلق آدم على صورته) هذا من أحاديث الصفات التى يؤمن بها و يمسك عن الخوض فيها وتؤول بحسب ما يليق بتنزيهه تعالى وأحسن ما أول به انه من اضافة التشريف كناقة الله و بيت الله أى الصورة التى اختارها آدم أو الضمير للاخ القائل * قلت وأفضل من كل خلقه على صورة حبيبه محمد صلى الله تعالى عليه با له وسلم فانظر

شرح

شرح محمد فمحمد (المراغي) بميم فراء فمعجمة نسب الى المراغة كسحابة بطن من الازد وكنسب غراب خطأ (الانباط) كاسباب فلاح العجم (فلسطين) بكسر فاء وفتح لامه بلاد بيت المقدس وماحولها (فخلوا) بلا نقط حاء وبه سرحوا من سجنه (سددناها بعضنا الخ) بسين أي قومناها الى وجوههم (لايشير) كيفيم من الاشارة هو خبر معناه نهي (ينزع) بعين كيضرب يرمي بيده ويحقق ضربته ورميته (يتقلب في الجنة) أي يتنعم في ملاذها (ممهمة) بصاد فعين فميم كرحمة (أبو الوازع) بزاي فعين (وأمر الاذى) بكسر ميمه فشد راء بكسره وفتحه أزاله وبزاي مخفف بمعناه (من جراهرة) بفتح ميمه فشد راء بمد وقصر أي من أجلها (زمرم) كمدحرج آتيا بنسخة ترمم بضم فكسر ميمه بأخرى ترمم بفتحات وشد ميمه أولى تتناوله بفيها (العز ازاره والكبر ياء رداؤه) الضمير لله تعالى للعلم به أي كلاهما خاصان به مخصوص ماذكر بمن يلبسه (فمن ينازعني عاقبته) بأخرى عذبته به حذف أي قال الله تعالى فمن تخلق بأحدهما فقد ادعى مشاركتي ومن ادعاها فالنار جزاؤه وبذكر الازار والرداء استعارة (يتألى) بهمز فلام كيتزكى أي يحلف (أحبطت عمله) احتج به المعتزلة في احباط عمل بمعاص ومذهب أهل السنة انها لا تحبط الا بكفر فأجابوا عن هذا بتأول حبوط عمله على انه أسقطت حسناته في مقابلة سيآته فسماه احباطا مجازا أوجرى منه أمر آخر أوجب كفره أوكان بشرع من قبلنا ذلك (رب اشعث) بمثلثة أي ملبد الشعر مغبر لم يدهنه ولا رجله (مدفوع بالابواب) أي لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم ويطردونه عنها احتقارا له (لوأقسم على الله لابره) أي لو أقسم على وقوع شيء ودعا به لاجابه وأوقعه تعالى وان حقيرا عندهم (اذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم) برفع كاف اسم تفضيل أشهر أي أشدهم هلاكا بحلية أبي نعيم فهو من أهلكهم وبفتحه ماضيا أي نسبهم الهلاك لا أنهم هلكوا حقيقة قال نو واتفقوا على أن هذا الذم انما هو فيمن قاله ازدراء على الناس واحتقارا لهم وتفضيلا لنفسه فان قاله حزنا لما يرى في نفسه وفيهم من نقص في أمر الدين فلا بأس وقال طب لايزال المرء يعيب الناس ويذكر مساويهم كقوله فسد الناس وهلكوا فهو أهلكهم وأسوأ حالا منهم لما يلحقه من اثم في غيبتهم والوقيعة فيهم فربما أداه ذلك الى عجب في نفسه ورؤيته أنه خير منهم (فأعطهم منها بمعروف) أي أعطهم منها شيئا (بوجه طلق) ككتف وعدل وأمير أي سهل منبسط (بحذيك) بحاء ونقط داله يعطيك (ابن بهرام) بفتح وكسر باء (من ابتلى من البنات بشيء) قال نو انما سماه ابتلاء اذ يكرههن الناس عادة (من عال جاريتين) أي بمؤنتهما وتربيتهما (الا تحلة القسم) أي ماتحل به القسم بقوله تعالى وان منكم الا واردها قال وتحلته مروره على الصراط أو الوقوف عنده (قال أو اثنين) جاء بغير م أو واحد (لم يبلغوا الحنث) كسدر أي سن التكليف الذي يكتب فيه عليه حنث واثم (صغارهم دعاميص الجنة) بدال وعين وصاد كتماثيل جمع دعموص كعصفور أي صغار أهل وأصل الدعموص دويبة تكون بماء لا تفارقه أي لا يفارقون الجنة قال نو بشرح م وقال بالتهذيب هو الدخال في الامور أي هم سياحون فيها داخلون في منازلها لا يمنعون من موضع منها كما انهم بدنياهم لا يمنعون من دخولهم على الحرم و بشرح م

بل هذا ان اطفال المؤمنين بالجنة فقال جماعة الاجماع عليه وقال المازرى أما أولاد الانبياء على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام فالاجماع متحقق انهم بها وأما أطفال من عداهم من المسلمين فجمهور العلماء على القطع لهم بها ونقل جماعة الاتفاق عليه قطعا لقوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم وتوقف بعض المتكلمين فقال انه لا يقطع لهم بها كالمكلفين (بصنفة ثوبه) بصاد فنون فقاء كالكمة طرفه (فلا يتناهى) أى لا يتركه (احتظرت بحظار شديد من النار) بحاء فنقط ظاء مثال أى امتنعت بمانع شديد ونيق فأصله من الحظر كعبد وأصل الحظار كسحاب وكتاب ما يجعل حول كبستان من كقضبان كحائط (ان الله اذا أحب عبدا دعا جبريل الخ) قال ومحبة الله تعالى لعبده ارادة خيره وهدايته وانعامه عليه ورحمته وبغضه ارادة عذابه وشقاوته ونحوه وحب جبريل من الملائكة استغفارهم له وثناؤهم عليه ودعاؤهم أو ميل القلب اليه كحب كل الخلق واشتياقهم الى لقائه وسببه كونه مطيعا لله تعالى محبوبا اليه ووضع القبول له بالارض القاء حبه فى قلوب أهلها ورضاهم عنه (وهو على الموسم) أى أمير الحاج (الارواح جنود مجندة) أى جموع مجتمعة وأنواع مختلفة (فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) قال نو تعارفها الامر جعلها الله تعالى فيها أو موافقة صفاتها التى خلقها الله تعالى وتناسبها فى شيمها أو لانها خلقت مجتمعة ففرقت فى أجسادها فمن وافق نسمته الف ومن نابذه نافره وخالفه وقال كطب توافقها ما خلقها الله تعالى عليه من سعادة وشقاوة فى المبدا وتجانب الارواح قسمان متقابلان فاذا تلاقت أجساد بالدنيا ائتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه فتميل الاخيار للاخيار والاشرار للاشرار * قلت الائتلاف والاختلاف سببه معاملة كانت لها بنحو يوم ألست بربكم فبذلك وقع ما يقع لها بحسبه فانظر شرح محمد محمد (فلم يذكر كبيرا) بموحدة ومثلثة وكذا ما بعده (عند سدة المسجد) بضم سينه هى الظلال المسقفة عند بابه (المرء مع من أحب) قال لا يلزم من كونه معهم مساواته منزلته وجزاءه فى كل وجه (أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن) أى هذه البشرى المعجلة دليل على بشرى مؤخرة بالآخرة قاله نو هذا اذا حمده الناس بلا تعرضه لمدحهم والا فهو مذموم (وهو الصادق) أى فى قوله المصدوق أى فيما يأتى به من الوحى الكريم (ان احدكم) بكسر همز على حكاية لفظه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ثم يرسل اليه الملك) قال قع ارساله فى هذه الاشياء أمره بها وبالتصرف فيها كما شاء والا فهو موكل بالرحم كما صرح به وانه يقول يارب نطفة يارب علقة ونو ظاهره ان ارساله بعد مائة وعشرين يوما وعما بعده انه بعد أربعين أو بضع وأربعين فيؤول بما يشار اليه لاتفاقهم على ان نفخ روحه لا يكون الا بعد أربعة أشهر (يكتب رزقه) بباء جر بدل من اربع (وشقى أو سعيد) برفعه خبر محذوف (حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع) قال نو ذكر ذراع تمثيل كقرب موته ودخوله عقبه لتلك الدار اى ما بقى بينه وبين أن يصلها الا كمن بقى بينه وبين موضع من أرض ذراع قال وأراد به أنه غير غالب فى الناس بل نادر فمن لطفه تعالى وسعة رحمته كثرة انقلابهم

من

من شر الخير وقلة انقلابهم من خير الى شر غاية قلة وندوره قاله قال ان رحمتي غلبت غضبي (حذيفة ابن أسيد) كأمير (فيكتب) ببناء نائب قال نو أي يكتب كل ماذكر من رزق وأجل وشقاوة وسعادة وعمل وذكورة وأنوثة بأن يظهر تعالى كلا للملك ويأمره بانفاده وكتابه والاقتضاء سابق بكل وعلمه وارادته لكل موجود بالازل (اذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها الخ) قال قع لم يرد ظاهره فلا يصح حمله عليه بل معنى فصورها الخ انه يكتبه فيفعل بوقت آخر اذ لا يتصور عقب الاربعين الاولى عادة بل بالثالثة مدة المضغة (على أى سريحة) بسين فراء فحاء كسفينة (ثم يتصور عليها الملك) بفتحة يتسور بسين فصاد بدله أى ينزل (مخصرة) كمنبرة ما أخذه المرء بيده واختصره من كعصا الطيفة وعكازة (فنكس) كنصر وقدس أى خفض رأسه وطأطأه الى أرض بهيئة مهموم (ينكت) بنون فكاف ففوقية كينصر أى يخط بها خطوطا يسيرة مرة بعد مرة فهو فعل مهموم متفكر (جفت به الاقلام) أى التي كتبت باللوح وتمت كتابته وامتنعت زيادة فيه أو نقصان قالوا وكتاب الله ولوحه وقلمه والصحف المذكورة بالاحاديث كل ذلك مما يجب الايمان به فتوكل كيفيته و وصفه اليه تعالى (وجرت به المقادير) قال أبو المظفر السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من كتاب وسنة بلا محض قياس ومراد عقول فمن عدل عن التوقيف فيه تاه وضل في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء النفس ولم يصل الى ما يطمئن اليه قلبه فالقدر من أسراره تعالى ضربت دونه الاستار اختص الله تعالى به وحجبه عن قلوب الخلائق ومعارفهم لما علمه من الحكمة وأوجب لنا أن نقف حيث حد لنا ولا نتجاوزه وقد طوى الله علم القدر على العالم فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب فقيل ان سر القدر ينكشف لهم بعد دخول الجنة لا قبل دخولها * قلت ان سره علمه لنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأورثه رجال أمته الكمل فهم المتصرفون في العالم كيف شاء الله تعالى ولم يكن ذلك الا للائكة حتى ظهروا فصار لهم الى القيامة فانظر شرح محمد محمد وما قاله هذا العالم فهو مذهب بعض أهل الظاهر كهو (يكدحون) كيمنع يسعون (احتج آدم وموسى) قال القابسي التقت أرواحهما بالسماء فتحاجا وقع هو على ظاهره بأن اجتمع جسماهما أو سأل موسى رؤيته فأوريه فحاجه (خيبتنا) كقدس أى كنت سبب خيبتنا واغوائنا بخطيئة ترتب عليها اخراجك من الجنة فأوقعتنا عرضة لاغواء الشياطين (اصطفاك) أى اختصك وآثرك (وخلقك بيده) أى بقدرته أو نؤمن بها بلا خوض بتأويل مع اعتقاد ان ظاهره غير مراد (قدره الله علي) أى كتبه باللوح المحفوظ قال نو ولا يجوز أن يراد به حقيقة القدر لانه أزلي لا يتقيد بأربعين سنة (فحج آدم) برفعه (موسى) أى غلبه بالحجة قال نو فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية قدرها الله علي لم يسقط عنه لومه بها فالجواب انه باق بدار التكليف محتاج لزجر ما لم يمت وآدم مات وخرج منها فلا حاجة لزجر فلم يبق للقول المذكور فائدة (كتب الله مقادير الخلق الخ) قال نو قالوا أى حد وقت كتابه في اللوح المحفوظ لا أصل التقدير فانه أزلي لا أول له قلت انما أراد ما خطه مخلوق في مخلوق أو علمه مخلوق من خالقه تعالى وأما علمه تعالى فهو

الازلي فلا يوصف بكتابه من أوصاف المخلوقات (وعرشه على الماء) أي قبل خلق السموات والارض (ان قلوب بني آدم كلها بين أصبعين الخ) قال نو هذا من أحاديث الصفات وفيها المذهبان التفويض أو التأويل على المجاز تمثيلا كما يقال فلان في قبضتي بلا ارادة انه حال بكفه بل هو تحت قدرته أي انه تعالى يتصرف في القلوب وغيرها من خلقه كيف يشاء لا يمتنع عليه منها شئ ولا يفوته كما أراده كما لا يفوت المرء ما كان بين أصبعيه فخاطبهم بما يفهمونه ومثله بمعان حسية تأكيدا له في نفوسهم * قلت أراد اصبع فضله لمة الملك واصبع عدله لمة الشيطان فانظر شرح محمد محمد (كل شئ بقدر حتى العجز والكيس) برفعهما عطفا على كل والجر عطفا على شئ قال قع ولعل العجز هنا حقيقته عدم القدرة أو ترك ما يجب فعله والتسويف به وتأخيره عن وقته أو العجز عن الطاعات والحذق بالامور قال أي والعاجز قدر عجزه والكيس قدر كيسه (ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا الخ) أي ان ابن آدم قدر عليه نصيبه من زنا فمنهم من زناه حقيقة بادخال فرج في فرج حرام ومن زناه مجاز بكنظر حرام من المذكورات فكلها أنواع منه مجازا (والفرج يصدق ذلك أو يكذبه) أي يحقق زناه بفرج أو لا يحققه بأن لا يولج وان قاربه فجعل ابن عباس هذه الامور صغائر تفسير اللمم بقوله تعالى ان الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم فتغفر باجتناب الكبائر (ما من مولود يولد الا يولد على الفطرة) أي ما أخذ عليهم في أصلاب آبائهم فتقع الولادة عليه حتى يحصل التغيير من الابن (كما تنتج) بضم أوله وفتح ثالثه (البهيمة) برفعه (بهيمة) كسفينة نصبه (جمعاء) كبيضاء كاملة الاعضاء (هل تحسون فيها) أي ترون (من جدعاء) كبيضاء أي مقطوعة كأذن من أعضائها أي كما تلد البهيمة بهيمة كاملة لا نقص بها وانما يقصها ويجدعها من ولدت عنده (الابلد) بضم باء قلب من واو ولد لانضمامه فهو لغة منقولة (الله أعلم بما كانوا عاملين) احتج به من قال بالتوقف في أولاد المشركين وقال نو الصحيح الذي ذهب اليه المحققون انهم من أهل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فلا يتوجه على المولود تكليف ولا يلزمه قول الرسول حتى يبلغ قال ويجاب عن هذا الحديث انه لم يصرح به بأنهم بالنار حقيقة والله أعلم بما كانوا عاملين لو بلغوا أو لم يبلغوا وانما التكليف به (في حضنيه) بحاء فنقط صاد فنون تثنية كسدر أي جنبيه أو خاصرتيه ولابن ماهان خصيتيه بنقط خاء فصاد فتحتية تثنية كغرفة أي أنثييه قال قع فلعله خطأ (توفي صبي فقلت طوبى له الخ) قال نو أجمع من يعتد به على أن من مات من أولاد المسلمين من أهل الجنة لانه غير مكلف وتوقف بعض من لا يعتد به لهذا الحديث فأجاب العلماء عنه بأنه لعله نهاها عن المسارعة بالقطع بلا دليل قاطع كما أنكر على سعد في قوله اني لأراه مؤمنا قال أو مسلما أو قاله لها قبل أن يعلم ان أطفال المسلمين بالجنة فلما علمه قاله * قلت صوابه قبل ان يؤذن له في الاخبار ان الخ (قبل حله) بكسر وفتح حاء أي قبل وجوبه وحينه (ولو كنت سألت الله ان يعيذك) قال نو فان قيل الكل مفروغ منه كالاجل فالجواب ان الدعاء عبادة مأمور بها الشارع كسائر العبادات وعدم الاشكال فيه على القدر ضد الدعاء بطول أجله فليس عبادة (المؤمن القوي خير) قال نو القوة هنا عزيمة النفس

والفريحة

والقريحة في أمور الآخرة كجهاد وأمر بمعروف ونهي عن منكر وصبر على أذى واحتمال مشاق في ذاته تعالى وكل عباداته كصلاة وصوم (وفي كل خير) أي القوي والضعيف لاشتراك الكل في ايمان مع ما يأتي به من عبادات (حرص) كسكتف (على ما ينفعك) قال نو أي من طاعة الله والرغبة فيما عنده (ولا تعجز) بكسر وفتح جيمه (فلا تقل لو اني فعلت الخ) قال نو هذا فيمن قاله معتقدا حتما وانه لو فعله لم يصبه قطعا فأما من رده الى مشيئته تعالى وانه لا يصيبه الا ما شاء الله فليس من هذا وقال قع بل هو على ظاهره وعمومه لكنه نهي تنزيه (التستري) بفوقيتين وسين وراء كنسب جندب وهدهد (فاذا اختلفتم فيه فقوموا) قال نو يحمل على اختلاف لا يجوز كاختلاف في نفس القرآن أو في معنى منه أو لا يسوغ فيه اجتهادا او اختلاف يوقع في شك أو شبهة أو فتنة أو خصومة (ان ابغض الرجال الى الله الالد) أي الشديد خصومة (الخصم) كسكتف وعبد الحاذق بالخصومة قال نو المذموم هو الخصومة بباطل في دفع حق واثبات باطل (لتتبعن سنن الذين من قبلكم) كسبب طريقهم في معاص ومخالفات لا في كفر (المتنطعون) أي المتعمقون الغالون المجاوزون حدود الى أقوالهم وأفعالهم (من أشراط الساعة) أي علاماتها (ويبث الجهل) بنسخة ويبث الجهل أي ينتشر ويشيع (ويشرب الخمر) أي شربا فاشيا (يتقارب الزمان) أي يسرع بقصوره (ويلقى الشح) كيعطى يوضع بالقلوب (رؤسا) براء فهمز كفلوس جمعا وفردا وكعلماء جمعا وفردا

﴿ كتاب الدعوات ﴾

(انا عند ظن عبدي بي) أي فالغفران له ان استغفر والقبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والكفاية اذا طلبها أو الرجاء وتأميل العفو (وأنا معه حين يذكرني) أي بتوفيق ورحمة وهداية وعفو ورعاية واعانة (ذكرته في نفسي) أي في ذاتي أو في غيبي اي اذا ذكرني خاليا أثبته بما لا يطلع عليه أحد (وان تقرب مني شبرا) أي بطاعة قليلة (تقربت اليه ذراعا) أي بثواب جزيل كرحمة وتوفيق (وان أتاني يمشي) أي يسرع في طاعتي (أتيته هرولة) أي أثبته برحمة واسعة وأسبغت عليه نعمتي (جئته أتيته) للاصيلي معا وبنسخة جئته فقط باخرى أتيته فقط (جمدان) بضم جيمه فسكون ميمه (المفردون) جمع كمحدث ومحسن من فرد كقدس وأفرده أصله من هلاك أقرانهم فانفردوا عنهم (ان لله تسعة وتسعين اسما) قال نو اتفقوا على انه ليس بهذا الحديث حصر لاسمائه تعالى بحيث لا يسمى بغيرها بل هو اخبار عن وقوع الخير باحصائها فقط فقد جاء عدها بكت أو هي غير معينة كالاسم الاعظم وليلة القدر (من أحصاها) أي حفظها كما باخرى قال هو أصح ما به تفسيرا (انه وتر) أي فرد (يحب الوتر) أي يفضله في كثير من طاعات ومخلوقات كطواف وسعي وجمار وطهارة وسموات وأرض وبحار وأيام أسبوع (اذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء) أي ليجزم (فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت الخ) قالوا سبب كراهته انه لا يتحقق استعمال المشيئة الا في حق من يتوجه عليه اكراه والله تعالى منزه عن ذلك فهو معنى قوله في آخر الحديث فان الله لا مستكره له أي بهذه صورة

الاستغناء عما طلب (انه اذا مات أحدكم انقطع عمله) بنسخة أمله (اذا شخص البصر) كنفع ارتفعت أجفانه لفرق وحدد نظره (وحشرج الصدر) بحاء فنقط سينه فجيم كدحرج تردد نفسه فيه (واقشعر الجلد) أى قام شعره (وتشنجت الاصابع) بنقط سينه فنون فجيم أى تقبضت (باعا أو بوعا) كحوت وعبد فالثلاثة بمعنى أى طول ذراعى المرء وعضديه وعرض صدره (بقراب الارض) بقاف كغراب وبكسر ما يقارب ملئها (خفت) ضعفت (سيارة) كواحة سياحين بالارض (فضلا) بفاء فنقط صاد ككتب وثلث وقفل وسدر وعلماء جمع فاضل قالوا معناه بكلها أنهم زائدون على حفظة وغيرهم ممن رتبوا على الخلائق لا وظيفة لهم الا حضور حلق الذكر (يتبعون) بعين من اتباع وبنقطه من ابتغاء وطلب (وحف بعضهم بعضا) أى أحدقوا واستداروا وروى وحض بنقط صاد أى حث على حضور واستماع أو أشار بعضهم لبعض بنزول (خطاء) كشداد كثير الخطايا (فى يوم مائة مرة) قال نو الطلاقه يقتضى حصول أجره سواء قالها متوالية أو مفترقة لكن يندب اتيانه بها متوالية باول نهاره فتحرزه بكاه (الا أحد عمل أكثر من ذلك) قال نو به دليل على ان هذا العدد ليس من حدود نهى عن مجاوزتها وأن الزيادة على مائة لا تبطل ثوابها قال أو مراده الزيادة من عمل الخير لا من نفس تهليل أو مطلق زيادة من تهليل كانت أو غيره فهذا أظهرها (ومن قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر) قيل ظاهره ان التسبيح أفضل فبالتهليل ومحيت عنه مائة سيئة وبه ولم يأت أحد بافضل مما جاء به فاجاب فع بان التهليل أفضل ويكون ما به من زيادة الحسنات ومحو السيآت وما به من عتق الرقاب وكونه حرزا من الشيطان زائدا على ما بالتسبيح من تكفير خطاياه (الله أكبر كبيرا) نصبه بفعل حذف أى كبرت (فيكتب له ألف حسنة أو يحط) بغير م ويحط بواو (نزلت عليهم السكينة) أى الرحمة أو الطمأنينة والوقار (ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) أى من نقص عمله لا يلحقه نسبه بمرتبة أصحاب الاعمال فينبغى أن لا يتكل على شرف نسب وفضيلة الآباء فيقصر فى عمله (تهمة) كهمزة وغرفة (يباهى بكم الملائكة) أى يظهر فضلكم لهم ويريهم حسن عملكم ويثنى عليكم عندهم وأصل البهاء الحسن والجمال والمباهاة والافتخار واظهار حسن المفاخر به (انه ليغان على قلبى) المختار انه من المتشابه الذى لا يخاض فى معناه وقد سئل عنه الاصمعى فقال لو كان قلب النبى لتكلمت عليه ولكن العرب تزعم ان الغين الغيم الرقيق (اربعوا) كانفعوا أى ارفقوا بانفسكم واخفضوا أصواتكم (كنز من كنوز الجنة) أى ثوابه نفيس مدخر فيها (ومن شر فتنة الغنى) وهى الاشر والبطر والبخل بحقوقه وانفاقه فى غير وجهه (ومن شر فتنة الفقر) هى تسخط وقلة صبر ووقوع فى حرام أو شبهة لحاجة (من الكسل) هو عدم انبعاث نفس لخير وقلة رغبة فيه مع امكانه (والهرم) هورد لارذل العمر لما به من اختلال عقل وحواس وضبط وفهم وتشويه بعض منظر وعجز عن كثير من طاعات وتكاسل فى بعضها (والمغرم) كمعشر الدين (من العجز) هو عدم قدرة على خير وترك ما يجب فعله وتسويفه (من سوء القضاء) هو شامل لما بدين ودنيا وعقبى وبدن ومال وأهل وأعظمه سوء

الخاتمة بربنا من كل عدله عذنا (ومن درك الشقاء) كسبب وعبد أى من أن يدركنى شقاء بالدارين (ومن شماتة الاعداء) كسحابة فرح عدو ببلية تنزل بعدوه (ومن جهد البلاء) هو الحالة الشاقة عن ابن عمر منها قلة مال وكثرة عيال (أعوذ بكلمات الله التامات) أى الكلمات التى لا يدخلها نقص أو النافعة الشافية أو القرآن (مضجعك) كمعشر (أسلمت وجهى) أى ذاتى كلها (والجأت ظهرى اليك) أى توكلت عليك ووثقت بك فى أمورى كلها كما يعتمد المرء بظهره على ما يسنده (رغبة) كرحمة طمعا فى ثوابك (ورهبة) كهو خوفا من عذابك (على الفطرة) أى الاسلام (آمنت بنبيك الذى أرسلت) قال المازرى سببه ان الاذكار تعبدية يقتصر فيها على ما ورد بحروفه فيها يتعلق الجزاء فلعله أوحى اليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بهذه الكلمات فتعين ان لا تغير فاستحسنه نو (أصاب خيرا) أى ثوابا (كان اذا أخذ مضجعه الخ) قالوا الحكمة الدعاء والذكر عند النوم ان يكون خاتمة اعماله وعند القيام منه ان يكون أول عمله بذكر التوحيد وذكر الكلام الطيب (واليه النشور) هو الاحياء للبعث يوم القيامة (وأنت الاول) أى الباقى بصفاته التى كان عليها فى الازل بعد موت الخلائق وذهاب صفاتهم (وأنت الظاهر) أى القاهر الغالب أو الظاهر بالادلة القطعية (وأنت الباطن) أى المحتجب عن خلقه أو العالم بالخفيات (فى داخلة ازاره) كفاكهة طرفه (فانه لا يعلم ما خلفه) أى من حية وعقرب (وأسحر) أى دخل بالسحر (سمع سامع) كقدس أى بلغ قولا وكعلم أى شهد شاهد وهو خبر معناه أمر أى ليسمع سامع وليشهد شاهد على حمدنا الله تعالى (صاحبنا) أى احفظنا (وأفضل علينا) أى بجزيل نعمك (وكل ذلك عندى) قاله تواضعا * قلت وتعليما لنا (والعفاف) كسحاب أى التنزه عما لا يباح والكف عنه (والغنى) أى الاستغناء عما فى أيدى الناس (والعفة) كفضة العفاف (وزكها) أى طهرها (ومن نفس لا تشبع) هو استعاذة من حرص وطمع وشره وتعلق نفس بآمال بعيدة (وسوء الكبر) كقدر أى التعظم على الناس وكعنب أى الهرم فيه جزم الهروى وصوبه طب ورجحه قع قال نو ويؤيده ما ان وسوء العمر (فلا شئ بعده) أى سواه (اهدنى) أى ارشدنى (وسددنى) أى وفقنى (واذكر بالهدى الخ) أى تذكر بحال دعائك هذين اللفظين اذ هادى الطريق لا يزيغ عنه ومسدد السهم حريص على تقويمه فكذا الداعى ينبغى ان يحرص على تسديد عمله وتقويمه ولزومه السنة أى ليتذكر بهذا اللفظ سدادا وهدى بالثلاثية اه والسداد كسحاب من سداد السهم وتقويمه (عدد خلقه) أى قدره نصبه وما بعده ظرفا (ومداد كلماته) ككتاب أى مثلها أى فى عدد أو فى عدم نهاية أو فى كثرة فهو مصدر بمعنى مدد كسبب ما كثر به شئ تكثيرا فاستعمله هنا مجازا اذ كلماته تعالى لا تحصى بعد ولا غيره (صفين) كسكين موضع بقرب الفرات كانت به حرب عظيمة بين على وأهل الشام (فاسألوا الله من فضله) قال قع سببه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بتضرع واخلاص (كان يدعو بهن) أقيم الذكر مقام الدعاء كما قال

اذا أثنى عليك المرء يوما * كفاه من تعرضه الثناء

أو كان يستفتح الدعاء بهذا الذكر ثم يدعو بما شاء (حزبه) بحاء فزاي فموحدة كنصر نابه وألم به أمر شديد (الجسرى) بفتح وكسر جيمه فسين وهو جسر أو حميد بن بشر نسبة لبني جسر بطن من بني عنزة (أي الكلام أفضل) قال نو هذا يراد به كلام آدمي والا فالقرآن أفضل (ابن كريز) بكاف فراء كأمير (موسى بن سروان) بسين للأكثر ونروان بمثلثة لابن ماهان قال الحاكم بقالان معا (حدثني سيدي) أي زوجها أبو الدرداء (ان يأكل الاكلة) كرحمة المرة الواحدة أكلا (لا يستحسر) أي لا يشبع من الدباء

﴿كتاب التوبة﴾

(أصحاب الجد) بفتح جيمه أي أصحاب الغنى والحظ بالدنيا والولايات (محبوسون) أي للحساب أو يسبقهم الفقراء بخمسمائة عام (حدثني عبد الله بن عبد الكريم) أبو زرعة قال نو هو الرازي أحد حفاظ الاسلام وأكثرهم حفظا ولم يرو عنه م بصحيحه غير هذا توفي بعد م بثلاث سنين سنة أربع وستين ومائة (ان الدنيا حلوة) كغرفة (خضرة) ككلمة أي لذتها ونضارتها كفاكهة حلوة خضرة بسرعة ذهاب (مستخلفكم فيها) أي جاعلكم خلفاء عما قبلكم قرنا (فينظر كيف تعملون) أي بطاعته أم بمعصيته وشهواتكم (فاتقوا الدنيا) أي اجتنبوا الافتتان بها وبالنساء (فاذا أرحت) أي رددت الماشية من مرعاها لمراحها (نأى) بنون فهمز كدعا بنسخة ناء كقال معناهما معا بعد (بالحلاب) ككتاب الاناء الذي يحلب فيه يسع حلب ناقة أو أراد به هنا اللبن المحلوب (يتضاغون) بنقطي ضاد فغين يصيحون ويستغيثون من جوع (دأبي) كعبد أي حالي اللازمة (لا أغبق) بنقط عينه فموحدة فقاف كأنصر من الغبوق كرسول شراب العشي أي لا أسقي عشيا (فثمرت) بمثلثة كنميت زنة ومعنى (فارتجت) بجيم فعين تحركت لكثرتها (لله أشد فرحا) كناية عن رضاه * قلت أو عباده الملائكة أشد فرحا به (دوية) بفتح داله فشد واو وياء معا نسب لدو وهو برية شديدة بها مهلكة بفتح ميمه وفتح وكسر لامه مفازة (بداوية) كفاكهة دوية أبدل أحد واويه ألفا كقولهم طائي بنسب طيئ (ومزادة) قال قع كأنه جنس المزادة (يسعى شرفا) كسبب طلقا أو علوا من الارض (بجذل شجرة) بجيم فنقط ذاله كسدر وعبد أصل شجر قائم (فلما شديدا) أي رأيناه فرحا شديدا (اذا استيقظ على بعيره) كذا بكل أصوله فقيل هو خطأ صوابه اذا سقط كما بخ أي وقع عليه وصادفه بلا قصد * قلت بل هو صواب لمعناه ان صحت أبلغ اذ شبه حزنه عليه وذهاب عقله لخوف هلاك بنومه وفرحه لوقوعه عليه باليقظة لازم نومه فاستعاره له (بأرض فلاة) كصلاة قفرة (قاص عمر) قال نو بصاد بنسخ بلادنا وقع روى بنقط صاده ماصحيحتان فمن ذكرهما خ بتاريخه (الاسيدي) بضم همز ففتح سينه فكسر ياء مشدد وبسكونه (كأنا رأي عين) أي كأنا بحال من يراهما بعينه ونصب مصدرا أي نراهما (عافسنا) بعين ففاء فسين مارسنا وعالجنا (والضيعات) أي المعاشات كمال وحرفة وصنعة جمع ضيعة كرحمة (فقال مه) كلمة استفهام والهاء للسكت أي ما تقول أو اسم فعل أي كف (ان رحمتي تغلب غضبي) غلبتها وسبقها كناية عن كثرتها وشمولها * قلت

فكانت الحسنة بعشر لما لا يحصى والسيئة بمثلها فقط وأوقات الراحة أكثر من أزمنة الشدة فليس ما لا يحصى كثرة كما يقابله قلة فانظر شرح محمد تحمد (فاذا امرأة من السبي تسعى) قال قع كذا نكلها فهو غلط صوابه تسعى كما بخ (لئن قدر على ربي) قال نو بخفته أي قدر كقدر من قضى أو ضيق وابن شك في القدرة أو قاله في حالة غلب عليه دهش وخوف وشدة وجع فلم يضبط ما يقوله كغافل فلا يؤاخذ من بهذه الحالة أو كان زمن فترة وقت ينفع به مجرد التوحيد فلا تكليف قبل ورود الشرع على الصحيح لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (أسرف رجل على نفسه) أي بالغ بمعاص قال الزهري ذلك لئلا يتكل رجل ولا ييأس أي انه جمع بين الحديث الاول وحديث الهرة ليمزج الرجاء بالخوف (راشه الله) براء فنقط سينه كباع أعطاه وبراء فهمز فسين قال قع فلا وجه له هنا * قلت جعله رئيسا في أمور أعطاها له فهو راشه وأزيد (لم أبتئر) بفوقية فهمز وبنسخة ابتهر بهاء بدله أي لم أدخر (وان الله يقدر علي يعذبني) بنسخة معتمدة بان شرطية و يعذبني جوابه وللاكثر ان يعذبني بزيادة ان فعلى هذا أن الاول مشدد وبه حذف أي ان دفنتموني فان حرقتموني فيه تجمع الروايات (وربي) للاكثر قسما وللصدوذري فصوّبه قع (فما تلافاه) أي تداركه (رغسه الله) بنقط عينه فسين كنفع أعطاه وبارك له (اعمل ما شئت فقد غفرت لك) أي ما دمت تذنب وتتوب (ان الله يبسط يده بالليل ليتوب) قال المازري أراد يقبل توبته وذكر بسط يده اذ العرب اذا رضي أحدهم شيئا بسط يده لقبوله واذا كرهه قبضها عنه فخوطبوا بأمر يفهمونه (ليس أحد أحب اليه المدح من الله) قال نو حقيقة هذا مصلحة لعباده اذ يثنون اليه فيثيبهم فينتفعون به وهو سبحانه وتعالى غني عن العالمين لا ينفعه مدحهم ولا يضره تركه * قلت انما أحبه لانه أهله وأثاب عليه جزيلا لانه أهل التقوى وأهل المغفرة فهو تعالى الحق المحب للحق المثيب عليه (فليس أحد أحب اليه العذر من الله) قال قع لعله أراد الاعذار والحجة فله قال (من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل) أو اعتذار العباد اليه من تقصيرهم وتوبتهم من معاصيهم * قلت بل أرادهما معا اذ مراده تعالى بنصب العالم حرف واحد وهو اقرار عباده بالعبودية وأنه لا شريك له في ايجاد أو اعدام شيء ما ذاتا أو معنى شرا أو خيرا فاذا أقر العبد بالتوحيد والعجز عن ادراك أداء حقوقه قبل منه يسيرا وغفر له كبيرا وأثابه كثيرا أو ما تراه يقول سبحانه وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم الخ فلا يريد من عباده غير اظهار الفقر اليه والعجز عن حقوقه فله وفق من أراد به خيرا فقال ربنا ظلمنا أنفسنا الخ ومن أراد به شرا قال لا أسجد لمن خلقت طينا أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (أشد غيرا) بنقط عينه كعبد أي غيرة (عالجت) أي تناولت (أصبت حدا) أي معصية (نصف الطريق) كضرب بلغ نصفها (نأى بصدره) بنون فهمز كدعا أي نهض به ودفعه (دفع الله الى كل مسلم يهوديا) قال نو معناه ما بآخر لكل أحد منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا دخل المؤمن الجنة خلفه الكافر في النار بكفره (هذا فكاكك) بفاء فكاف كسحاب وكتاب قال نو أي كانوا معرضا لدخول نار فاذا نجوا منها ودخلها الكفار بكفرهم فهم بمعنى فكاك

المسلمين (ونصفها على اليهود) قال نو هو مجاز يؤول حتما لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى أى يقع عليهم مثلها بالذنوبهم أو كان الكفار سببا فيها بأن سنوها فتسقط على المسلمين بعفوه تعالى ويوضع على الكفار مثلها اذ سنوها وقد جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعى انهما قالا هذا أرجى حديث للمسلمين * قلت هذا النصف والمثل هو النصيب بقوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب الخ والبعض بقوله تعالى ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم (يدنى المؤمن) أى دنو كرامة واحسان لا دنو مسافة * قلت كشف حجاب بينه وبينه لا غير مع ذلك الاحسان (كنفه) كسبب أى ستره وعفوه (ليلة العقبة) أى وقت مكان بايع به رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الانصار فيه على الاسلام وان يؤووه وينصروه وهى العقبة بطريق منى لها تضاف جمرة العقبة * قلت ومحله هو المسجد تحت الجمرة بمسافة قريبة من نحو مكة وكانت مبعة العقبة مرتين بسنتين بالاولى كانوا اثنى عشر وبالثانية كانوا سبعين كلهم من الانصار (وان كانت بدر أذكر) أى أشهر عند الناس بالفضيلة (ومفازا) بفاء وزاى كمتاع برية طويلة قليلة الماء يخاف فيها الهلاك (فجلا) بجيم فلام كدعا كشف وأوضح ولم يواره (ليتأهبوا) أى ليستعدوا (أهبة) بهمز فهاء فموحدة كغرفة (بوجههم) أى بقصدهم (الديوان) كميزان ويفتح فارسى معرب أو عربى (فقل رجل يريد أن يتغيب يظن) قال قع كذا بكلها صوابه الا يظن بزيادة الا كما خ (اصعر) بصاد فعين فراء كاحمد أى أميل (الجد) بكسر (جهازى) كسحاب وكتاب أهبة سفرى (وتفارط الغزو) أى تقدم الغزاة وسبقوا وفاتوا (مغموصا) بنقط عينه غيم فصاد أى متهما (والنظر فى عطفيه) أى جانبيه اشارة لاعجابه بنفسه ولباسه (مبيضا) كمحدث لابسا أبيض (يزول) بزاى كيقول يتحرك (السراب) كسحاب ما يظهر ببرار فى هواجر كأنه ماء (كن أبا خيثمة) أى اللهم اجعله اياه وهو عبد الله بن خيثمة أو مالك بن قيس وهو وأبو خيثمة عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفى لا ثالث لهما صحابيا (ازه) أى غابه (بثى) بمثلثة أشد حزنى (أظل) بنقط طاء مثال أقبل أو دنا قدومه (فأجمعت صدقه) أى عزمت عليه (المغضب) بنقطى عينه وضاده كمكرم الغضبان (جدلا) كسبب فصاحة وقوة وبلاغة فى كلام (ليوشكن) قال نو بفتح نقط سينه كيسر عن (تجد) بكسر جيمه تغضب (لارجو فيه عقبى الله) أى يعقبنى عوضه خيرا (يؤنبونى) بهمز فنون فموحدة كيقدس يلوموننى أشد لوم (مرارة) بميم فراء ابن كلامة (ابن ربيعة) خ ابن الربيع قال ابن عبد البر يقالان معا (العامرى) قال قع كذا بكلها فأنكره العلماء فقالوا هو غلط صوابه العمرى كنسب عبد من بنى عمرو بن عوف (أيها الثلاثة) قال قع برفعه لفظا ونصبه محلا اختصاصا (تنكرت لى فى نفسى الارض) هو حالة تعتريه من همومه (فاستكانا) أى خضعا (أشب القوم) أى أصغرهم سنا (وأجلدهم) أى أقواهم (تسورت) أى علوت (ولا مضيعة) بنقط ضاد فتحتية كسفينة ومرحمة أى بموضع وحال يضاع فيه حقك (نواسك) أى نشاركك بما عندنا (فتيامت) بألف لغة فى تيممت أى قصدت (فسجرتها) أى أحرقتها أنه بارادة صحيفة (واستلبث) أى أبطأ (أوفى) بواو ففاء أى ارتفع (على سلع) بسين

كعبد جبل بطيبة قلت هو ما اتصل ببيوتها الآن من جهة المغرب (وآذن) أى أعلم (أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك) قال غير يوم اسلامك وانما لم يستثنه لانه معلوم فلابد منه * قلت بل هو خير منه أيضا لانه لولم ينفعه هذا اليوم لكان منافقا من جملة من بالدرك الاسفل من النار فالخبر عام قصدا (انى أنخلع من مالى) أى اخرج عن كل ملكى كارض وعقار (أبلاه الله) أى أنعم عليه (أن لا أكون) لا زائد (فأهلك) بكسر لامه ويفتح (وارجاؤه) أى تأخيره (ورى بغيرها) كزكى أوهم (غير غزوتين) أى بدر وتبوك (يزيدون على سبعين ألفا) بأخرى على عشرة آلاف وجمع بينهما بعضهم بأن ابن اسحق عد المتبوع فقط وأبا زرعة عده والتابع (ثنا حبان بن موسى) قال نو بكسر حاء ولم يذكره م الا هنا وهو بخ كثير (وأثبت اقتصاصا) بقاف وصادين أى أحسن ايرادا وسردا للحديث (عقدى) كسدر قلادتى (من جزع) بجيم فزاى كعبد خرز (ظفار) بنقط طاء مثال قطام بكسر بناء بأخرى اظفار (يرحلون) كينفع يجعلون رحالا على الابعرة (هودجى) ككوثر من مراكب النساء (فرحلوه) كنفع (لم يهبلهن) بضم ياء ففتح هاء فشد فتح موحدة أى يثقلهن لحم وشحم وكينصرن أى لم يثقلن بذلك (العلقة) بعين وقاف كغرفة القليل (ابن المعطل) كمعظم اتفاقا (فادلج) بشد الدال سير آخر الليل (سواد انسان) أى شخصه (باسترجاعه) أى بقوله انا لله وانا اليه راجعون (خمرت) كغطيت معا (موغرين) بواو ميت فنقط عينه أى نازلين بوقت الوغرة كرحمة شدة الحر (فى نحر الظهيرة) بنون كعبد وقت القائلة وشدة الحر (كبره) كسدر أى معظمه (يريبنى) بضم وفتح أوله يوهمنى ويشككنى (اللطف) كقفل وكسبب البر والرفق (كيف تيكم) اشارة لانثى كذلكم لضده (نقهت) بنون فقاف فهاء كنفع وفرح أى أفقت ومن مرضى وقرب عهدى به قبل أن يرجع الى كمال صحتى (أم مسطح) بسين كمنبر وهى سلمى ومسطح لقب ولدها عامر او عوف (المناصع) بنون فصاد فعين كمساجد مواضع خارج طيبة كان العرب يتبرزون بها (الاول) بفتح فشد واو وكصرد (فى التنزه) أى طلب النزاهة بالخروج للصحراء (رهم) براء فهاء كقفل (أثاثة) بهمز ومثلثتين كاسامة (فعثرت) بفتح مثلثة (تعس) بفتح وكسر عينه هلك أو عثر ولزمه شر أو بعد أو سقط لوجهه فقط (أى هنتاه) بسكون نونه أشهر من فتحه أى يا هذه أو يا امرأة أو يا بلهاء (وضيئة) بهمز كسفينة جميلة حسنة ولابن ماهان حظية كولية من الحظوة وهو الوجاهة ورفع المنزلة (كثرن) كقدس أكثرن القول فى عيبها ونقصها (لا يرقأ) بقاف فهمز كيقرأ لا ينقطع (ولا أكتحل بنوم) لا أنام (أغمصه) بنقط عينه وصاد كاضرب أعيبها به (الداجن) بجيم الشاة تألف بيوتا فلا تخرج لمرعى (فقام سعد بن معاذ) استدل به قع على أن غزوة المريسيع ذات قصة الافك كانت سنة أربع قبل قصة الخندق اذ سعد بن معاذ مات باثر غزاة الخندق من رمية اصابته بها قال نو فهو صحيح (اجتهلته الحمية) بجيم فهاء للاكثر حملته على جهله ولابن ماهان احتملته بحاء وميم (قلص) بفتحات قاف فلام فصاد ارتفع (البرحاء) بموحدة فراء فحد كعلماء الشدة (الجمان) بجيم فميم كغراب الدر (سرى) أى كشف وأزيل (أحمى سمعى وبصرى) أى احميهما أن أقول

سمعت ولم أسمع أو أبصرته ولم أبصر (تساميني) أي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانتها عنده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (وطفقت) كفرح (تحارب لها) أي تتعصب وتحكي ما يقوله أهل الافك (ما كشفت من كنف أنثى) كسبب أي ثوبها الذي يسترها كناية عن عدم جماع النساء (وفي حديث يعقوب بن ابراهيم موعرين) بعين فراء كمؤمنين (وقال عبد الرزاق موغرين) بنقط عينه (الوغرة) بنقط عينه كرحمة (ابنوا) بفتحات همز فشد وخفة موحدة فنون اتهموا ورموا بسوء (فانتهرها بعض أصحابه) براءهو علي بن أبي طالب رضي الله عنا كل موحد (حتى أسقطوا لهاته) للاكثر أي صرحوا البريدة بالامر ولابن ماهان أسقطوا لهاتها بفوقية قالوا فهو غلط (يستوشيه) أي يستخرجه ببحث ومسئلة (فيفشيه) أي يشيعه ويحركه فلا يدعه يخمد (ركي) براء فكاف كولي بئر (سم الخياط) مثلث سينه ثقب الابرة (الدبيلة) بدال فموحدة كجهينة (ينجم) بنون فجيم كينصر يظهر ويعلو (بين رجل من أهل العقبة) هي عقبة طريق تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فحفظه تعالى منهم (ثنية المرار) بميم فراء بن كغراب شجر مر وهي مهبط الحديبية (وكان رجلا ينشد ضالة) كينصر يسأل عنها قال فح قيل هو الحر بن قيس المنافق (ثنية المرر والمرار) الاول بضم ميمه والثاني بفتحه أو كسره (قصم الله عنقه) بقاف أهلكه (نبذته) أي طرحته (تكاد أن تدفن الراكب) من الدفن بفاء أي تغيبه عن الناس وتذهبه لشدتها (لموت منافق) أي عقوبة وعلامة (المقفيين) أي المولين أقفيتهما منصرفين (العائرة) بعين المترددة المتحيرة لا تدري لايهما تتبع (تعير) كتبيع تتردد وتذهب

﴿كتاب الجامع﴾

وهو آخر الكتاب (لا يزن) كيعد لا يعدل قدرا ومنزلة (حبر) بفتح حاء أفصح من كسره عالم (على اصبع) من أحاديث الصفات التي لا تؤول أو تؤول على الاقتدار أي يمسكها مع عظمها بلا تعب ولا ملل والناس يذكرون الاصبع بهذا مبالغة فيقول أحدهم أقتل فلانا باصبعي أي لا تقل علي في قتله أو هي أصابع بعض مخلوقاته قال نو فهذا غير ممتنع فرادنا ان يد الجارحة مستحيلة في حقه تعالى * قلت هذا هو الحق انها أصابع بعضهم والبعض هو امام الشفاعة وسلطان اليوم سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا أعتقد غير هذا أبدا وأما كونه تعالى حملها بلا كلفة فقد أمسك كل العالم على الدوام بلا شئ يحصل له من ذلك سبحانه وتعالى (فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له) قال نو ظاهره أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صدق الحبر في قوله ان الله يقبض السموات والارض والمخلوقات بالاصابع فقرأ الآية التي بها اشارة الى نحو ما يقوله وبعض المتكلمين لم يضحك ونعجب وتلا الآية تصديقا للحبر بل ردا لقوله وانكارا وتعجبا من سوء اعتقاده اذ مذهب اليهود التجسيم ففهم منه ذلك فقوله تصديقا له انما هو كلام راويه على ما فهم قال والاول أظهر * قلت بل ما قاله المتكلم هو الصواب الا أنه حام به حول الحق ولم يبلغه فنعم ما فعله هو انكار عليه في اعتقاده المذكور وتصديق له في وجود الاصابع الا أنها غير أصابعه تعالى بل هي أصابع حبيبه

وتحتباه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلاجلاله تعالى له يفعل له تلك الافعال العظام على أصابعه الضعيفة بمشهد كل الخلائق والامم المحبة والمبغضة فضحك صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اعجابا بما أنعم الله تعالى به عليه فهذا يكون ان شاء الله تعالى بوصوله الموقف راجعا من عند ربه تعالى مأذونا بالشفاعة تبشيرا وتسرورا للبررة وتحسيرا وتغيظا وشرورا للكفرة الفجرة فكيف يستقيم تصديقه له في اعتقاده مع قوله وماقدروا الله حق قدره أى حق قدره تعالى تنزيهه عن مثل الجوارح وفعله هذا على أصابعه لانه لوسلمت الاصابع فهو عبث لا يليق بجلاله فحق قدر جلاله اذنه لمن يفعله فيقدره عليه بقوله كن ككل أفعاله سبحانه وتعالى فانظر شرح محمد محمد وقال قع بهذا الحديث ومابعده الله أعلم بمراد النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما ورد فى هذه الاحاديث من مشكل نؤمن بالله تعالى وصفاته ولا نشبه شيأ به فلا يشبهه شئ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وماقاله رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وثبت عنه فهو حق وصدق فما أدركنا علمه فبفضل الله وماخفى علينا آمنا به ووكلنا علمه الى الله سبحانه وتعالى * قلت فاعل هذا ومابعده هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باذنه تعالى وهو سبحانه وتعالى متعال عن الجوارح وعبثها انما أمره اذا أراد الخ فالاسناد بكلها مجازى الحذف كقوله ويقول أنا الله أنا الملك أى يقول النبى أنا عبد الله وعبد الملك فهذا نجزم ولا نعتقد غيره والله سبحانه أعلم (حتى نظرت الى المنبر يتحرك) قال قع أى بحركته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو بنفسه لسماعه الذكر كما حن الجذع (عفراء) بعين ففاء ومد بيضاء الى حمرة * قلت شبيهة بأعجب لون (خبز النقى) بنون فقاف كولى الدقيق الحوارى (ليس فيها علم) كسبب علامة كبناء أو أثر (تكون الارض يوم القيامة خبزة) كغرفة وهو العجينة المصنوعة فتوضع فى الملة (يكفؤها) بهمز كيقرأ يميلها من يد ليد حتى تجتمع وتتسوى لانها منبسطة كالرقاقة * قلت اذا فعل تلك الاشياء على أصابعه كذلك أفرد الارض بهذا الفعل لبيان زيادة علم كل أهل الموقف يقينا بأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هو النكتة المقصودة من وضع هذا العالم فيزداد البررة نعمة وشكرا وحبرة والفجرة نقمة وخسرا وحسرة (نزلا) كقفل ويسكن أى ضيافة قال نو أى يجعل الله الارض كالظلة والرغيف العظيم فيكون طعاما لاهل الجنة ان الله على كل شئ قدير * قلت أولا يعلم المرء ان كل ماننتفع به بالدنيا من الاطعمة وكالاكسية انما هو تراب وماء لطفه تعالى فصار حيوانا وقوتا كذا فكيف يتصور فى ذهن عاقل أن لا يلطف الارض كلها فتصير خبزة كذلك سبحانك اللهم الحمد لله رب العالمين (ادامهم بالام ونون) قال نو أما النون فالحوت باتفاق وأما بالام بموحدة فلام فجيم كهامان فهو الثور بالعبرانية فلو كانت عربية ماسألوه ففسره به (زائدة كبدهما) كقفا كهة هى أطيبها (سبعون ألفا) قال قع لعلهم من يدخلونها بغير حساب فخصوا بأطيب النزل أو عبر به عن عدد كثير بلا ارادة حصر به كما هو معروف بكلامهم * قلت الثانى هو معناه وان زائدته نزل الخاصة وهم أكثر من ذلك بكثير فان الانبياء مائة وأربعة وعشرون ألفا فما بالك باتباعهم فما بالك باولياء الامة فهم كعددهم بكل عصر الى القيامة وماعداهما فهو نزل العامة (لو بايعنى عشرة من

اليهود) بالنحر يرأو عشرة من أحبارهم (فى حرث) بمثلثة باتفاق رواة م أى موضع زرع (ما رابكم اليه) بموحدة أى مادعاكم الى سؤاله (فاسكت) أى سكت أو أطرق أو أعرض عنه (لاعفرن) بعين ففاء فراء كاقدس و أضرب (بجثهم) بجيم فهمز كسمع بعتهم (ينكص) بكاف كيضرب يرجع يمشى الى ورائه (وأجنحة) أى أجنحة الملائكة (حصت) بحاء فشد صاد استأصلت (واللزام) ككتاب وفعه بدر (استغفر الله لمضر) خ استسق فقيل هو صوابه اللائق بالحال (انشق القمر) قال قع انشقاقه من أمهات معجزات نبينا صلى الله تعالى عليه و آله وسلم وقد أنكره بعض المبتدعة المضاهين لمخالفى الملة اذ أعمى الله قلبه فلا انكار للعقل بها لان القمر خلقه تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفنيه و يكوره بآخر أمره (لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله تعالى) أى انه تعالى واسع الحلم حتى كل كافر ينسب اليه ولدا وند الحقيقة الصبر منع نفس من انتقام أو غيره فالصبر نتيجة الامتناع فأطلق اسم الصبر على الامتناع فى حقه تعالى قال قع فالصبور من أسمائه تعالى لانه لا يعاجل عصاته بانتقام (فانى أردت منك أهون من هذا) أى طلبت منك وأمرتك (فيصبغ) بنقط عينه يغمس (صبغة) كرحمة أى غمسة (بؤسا) بهمز كقفل أى شدة (شجرة الارز) بهمز فراء فزاى كعبد الصنوبر (تستحصد) ببناء فاعل ونائبه (الخامة) بنقط خاء فميم كساعة الطاقة الغضة اللينة زرعا (تفيئها الريح) بهمز كتبيع وتقيم تميلها يمينا وشمالا (تصرعها) كتمنع تخفضها (وتعدلها) كتضرب ترفعها (تهيج) بجيم تيبس (الارزة) كرحمة ويفتح راء (المجذية) بجيم فنقط داله فموحدة كمحسنة الثابتة (انجعافها) بجيم فعين ففاء انقلاعها (وانها مثل المسلم) أى فى كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده دائما وكثرة انتفاع باجزائها حتى نوى كما أن المسلم كله خير (فوقع الناس) أى ذهبت أفكارهم الى أشجار بوادفذكر كل نوعا من أنواعها (لان تكون) بفتح لامه (روعى) كحوتى خلدى وقلبى (اسنان القوم) أى كبارهم وشيوخهم (بجمار) بجيم كرمان مالان من قلب نخل فيؤكل (قال ابراهيم لعل مسلما قال وتؤتى) قال كقع ليس كما توهمه ابراهيم بل ما بم صحيح باثبات لا فوجهه ان لا غير متعلقة بتؤتى بل بمقدر أى ولا يتحات ورقها ولا ولا مكررا أى لا يصيبها كذا ولا كذا فلم يذكر راويه تلك الاشياء المعطوفة فابتدأ كلاما فقال تؤتى أكلها كل حين (ان عرش ابليس) أى سريره (نعم أنت) بكسر نونه وسكون عينه فهى بالمدح ضد بئس (فيلتزمه) أى يضمه لنفسه و يعانقه (أعانني عليه فاسلم) كاكرم ماضيا من الاسلام أى صار مسلما وبرفعه مضارعا من السلامة أى أسلم أنا من شره وفتنته فرجح قع ونو الاول (الا أن يتغمدنى الله منه برحمته) أى يلبسنيها ويغمرنى بها (ما من أحد يدخله عمله الجنة) قال نو لا يعارضه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ونحوه فمعنى الآية أن دخول الجنة بسبب الاعمال فى التوفيق لها والهداية والاخلاص فيها وقبولها برحمته تعالى وفضله فيصح انه لم يدخلها بمجرد عمله وهو معنى الحديث ويصح أنه بالاعمال أى بسببها وهو الرحمة * قلت وأفضل منه ادخلوا الجنة برحمة الله تعالى حالة كونكم نازلين بغرفها بحسب قدر ما كنتم تعملون فانظر تيسير الفرقان (سددوا وقاربوا)

أي اطلبوا سدادا واعملوا به فان عجزتم عنه فقاربوا أي اقربوا منه والسداد صواب بين افراط وتفريط فلا يغلوا ولا يكثر (تفطر رجلاه) أي تشققت (كراهية) كثمانية (يتخوّلنا) بنقط خاء أي يتعاهدنا (السآمة) بهمز كسحابة (حفت الجنة بالمكاره) قالوا هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التي أوتيها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من التمثيل الحسن أي لا يصل أحد الجنة الا بارتكاب المكاره من اجتهاد في عبادة ومواظبة عليها وصبر على مشاقها وكظم غيظ وعفو وحلم وصدقة واحسان الى مسيء وصبر على شهوات ونحوه (وحفت النار بالشهوات) قال ظاهره انها شهوات محرمة دون مباحة (ذخرا بله) بسكون لامه وفتح باء قال نو أي دع عنك ما أطلعكم عليه فالم يطلعكم عليه أعظم فكأنه أعرض عنه استقلالا له بجنب مالم يطلع عليه وبنسخة ذكر ابله (في ظلها) أي ما تحت أغصانها (المضمر) كمعظم ومكرم ما ضمر ليشتد جريه (أحل عليكم) أنزل (رضواني) بكسر وضم راء (الكوكب الدرّي) بضم داله وشد راء بلا همز وبضم وهمز بعد ياء ممدود وبكسر داله كذا أي العظيم سمي به لبياضه كدر أو لوضاءته أو شبه بدرّ بكونه أرفع من كل النجوم (الغابر) بنقط عينه فموحدة أي الذاهب الماضي المدلي لغروبه فبعد عن العيون وبغير م الغارب براء فموحدة كهو وزنة ومعنى (من الافق) بخ في الافق فهو صوابه * قلت أو من كفى على مذهب من يجعل الجارة ينوب بعضها عن بعض (ان في الجنة لسوقا) أي مجمعا لهم يجتمعون فيه كالناس بسوق دنياهم (كل جمعة) أي مقدارها من الدنيا اذ ليس هنالك حقيقة أسبوع لفقد شمس وقمر * قلت فله علامة يعرف به ذلك دونها فانظر شرح محمد محمد (ريح الشمال) كسحاب ما تأتي من دبر القبلة قال نو خصت ريح الجنة بها لانها ريح المطر عند العرب (زمرة) كغرفة جماعة (أعزب) هو لغة والمشهور عزب بلا ألف كسبب من لا زوج له (اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر) قال قع خرج من هذا الحديث ومن الآخر أن النساء أكثر ولد آدم بالجنة والنار معا (ورشحهم) كعرقهم زنة ومعنى (قال ابن أبي شيبة على خلق رجل) كثلث (وقال أبو كريب على خلق) كعبد * قلت فلا يتنافيان بل كلهم على خلق أيوب وعلى خلق آدم ساحة ويوسف جمالا فانظر شرح محمد محمد (يسبحون الله بكرة وعشية) أي قدرهما * قلت اذ جعل الله تعالى علامة لذلك غير الظلام ولا شمس ولا قمر فيعرفون به ذلك فقدرته تعالى بالآجل لا تحجر بعادتها بالعاجل (لا ييأس) كيفرح لا يصيبه بأس وشدة حال (مجوفة) بفاء بنسخة مجوّبة بموحدة كمعظمة معا أي مثقوبة (زاوية) كفاكهة ناحية (سيحان) قال نو هو نهر المصيصة فهو غير سيحون (وجيحان) قال هو نهر دونه فهو غير جيحون فان ذلك نهر وراء خراسان عند بلخ وقال قع ان سيحان هو سيحون وجيحان هو جيحون كلاهما ببلاد خراسان وأنكره نو فقال ان الناس اتفقوا على المغايرة قال حط به نظر * قلت ما قال نو هو الصواب فقيل ان سيحان وجيحان بالضد فانظر لسان المحدث باحسان ما به يحدث والفرات هو نهر فاصل بين الشام والجزيرة (والنيل) هو نهر مصر (كل من أنهار الجنة) أي حقيقة فلها مادة من الجنة أو ان الايمان عم بلادها وان الاجسام المتغذية بمائها صائرة الى الجنة قال

نو فالاول أصح * قلت فان قيل ان كانت مادتها من الجنة فان ماء الجنة يوصف بأحلى مما اتصفت به هذه المياه * قلت سبب تغير طعمها عما بالجنة جريانها بامكنة تخالف طيب أمكنة الجنة من خروجها الى أرض فجرت على المعادن الحارة والمالحة فتغيرت ليكون الايمان بماء الجنة غيبا كسائر أحوال الآخرة (يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير) أى فى رقة وضعف أى خوف وهيبة له تعالى فالطير أكثر الحيوان خوفا وفزعا قال نو كأن معناه قوم غلب عليهم خوف كما جاء عن جماعات من السلف غلب عليهم خوفه تعالى أو متوكلون (خلق الله آدم على صورته) قال نو هذه الرواية ظاهرة فى أن الضمير لآدم وانه خلقه فى أول نشأته التى كان عليها فى الارض وتوفى عليها وهى طولها ستون ذراعا فلم يزل ينتقل أطوارا كذريته فكانت صورته فى الجنة هى صورته فى الارض لم تتغير * قلت انما خلقت طينا بالارض فرفعت الى الجنة فيها نفخت روحه وانظر شرح محمد تحمد (وجبة) بواو فجيم كرحمة السقطة بهدة أو صوت الساقط (لهو غفور رحيم) فاللام فى لهو متعلقة بغفور لانه أدنى اليها ويجوز تعلقها برحيم والله سبحانه وتعالى أعلم فبين ظهرى الثلاثاء ثامن عشر ربيع الاول سنة أربع وتسعين ومائتين وألف مرادنا انتهى والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم

قد تم بحمد الله تعالى وعونه طبع ما حرر على صحيح مسلم من الحواشى السنيه
والفوائد البهيه مع مقابلتها على نسخة مؤلفها والاطلاع عليها من
أولها الى آخرها وكان ختامها بالمطبعة الوهبيه فى أواسط
شهر رمضان المعظم من سنة ألف ومائتين
وثمان وتسعين من الهجرة النبويه
على صاحبها أفضل السلام
وأزكى التحيه
آمين
تم

و يليها حاشية سنن أبى داود يسر الله ختامها وسائر حواشى الكتب الستة البهية بجاه خير البرية

﴿فهرست وشي الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج﴾

صحيفة

صحيفة

﴿تم فهرست مسلم﴾